



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرعد
عليه صاب

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

مُعْجَمٌ
مَقَابِسُ اللُّغَةِ
لِإِبْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ بْنِ فَارِسِ بْنِ زَكْرِيَّا

مُعْجَمٌ لِيَاكُوفَ بْنَ إِسْحَاقَ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
يُوسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَاقُوتَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ
زَكْرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ زَكْرِيَّا

الجلد ۲

دار الفکر
الطبعة الثانية والثلاثون من سنة ۱۳۸۵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معجم مقائيس اللغة

كاتب:

احمد بن فارس ابن فارس

نشرت في الطباعة:

دار الفكر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٤٤	معجم مقاييس اللغة المجلد ٢
٤٤	اشاره
٤٤	اشاره
٤٨	كتاب الحاء
٤٨	باب ما جاء من كلام العرب فى المضاعف والمطابق أوله حاء و تفرع مقاييسه
٤٨	حد
٥٠	حذ
٥١	حر
٥٤	حز
٥٥	حس
٥٦	حش
٥٩	حص
٦٠	حض
٦٠	حط
٦١	حظ
٦١	حف
٦٢	حق
٦٦	حك
٦٧	حل
٧٠	حم
٧٢	حن
٧٥	حا
٧٥	حب

٧٨ حت

٨٠ حث

٨٠ حج

٨٣ [باب ما جاء من كلام العرب فى الثلاثى]

٨٣ (باب الحاء والذال وما يتلثهما)

٨٣ حدر - حدر

٨٤ حدس

٨٤ حدق

٨٥ حدل

٨٥ حدم

٨٦ حدا

٨٦ حداً

٨٧ حذب

٨٧ حدث

٨٧ حدج

٨٨ باب الحاء والذال وما يتلثهما

٨٨ حذر - حذر

٨٨ حدق

٨٩ باب الحاء والراء وما يتلثهما

٨٩ حرز

٨٩ حرس

٩٠ حرش

٩١ حرص

٩٢ حرض

٩٣ حرف

٩٤ حرق

حرک ۹۶

حرم ۹۶

حرن ۹۹

حروی ۹۹

حرب ۱۰۰

حرت ۱۰۱

حرث ۱۰۱

حرج ۱۰۲

حرد ۱۰۳

حرد ۱۰۴

باب الحاء والزاء وما یتلثهما ۱۰۴

حزق ۱۰۴

حرک ۱۰۵

حزل ۱۰۵

حزم ۱۰۵

حزن ۱۰۶

حزوی ۱۰۶

حزب ۱۰۷

حزر ۱۰۷

باب الحاء والسين وما یتلثهما ۱۰۸

حسف ۱۰۸

حسک ۱۰۸

حسل ۱۰۹

حسم ۱۰۹

حسن ۱۰۹

حسوی ۱۱۰

حسب ١١١

حسد ١١٣

حسر ١١٣

باب الحاء والشين وما يثلثهما ١١٤

حشف ١١٤

حشك ١١٥

حشم ١١٥

حشن ١١٦

حشوى ١١٦

حشب ١١٧

حشد ١١٨

حشر ١١٨

باب الحاء والصاد وما يثلثهما ١٢٠

حصف ١٢٠

حصل ١٢١

حصم ١٢١

حصن ١٢٢

حصوى ١٢٢

حصب ١٢٤

حصد ١٢٥

باب الحاء والضاد وما يثلثهما ١٢٧

حضل ١٢٧

حذن ١٢٧

حضى ١٢٨

حضب ١٢٩

حضج ١٢٩

١٢٩ حضر

١٣٣ باب الحاء والطاء وما يثلثهما

١٣٣ حطم

١٣٣ خطأ

١٣٤ حطب

١٣٥ باب الحاء والطاء وما يثلثهما

١٣٥ حظوى

١٣٥ حظر

١٣٦ حظل

١٣٦ باب الحاء والفاء وما يثلثهما

١٣٦ حفل

١٣٧ حفن

١٣٨ حفى

١٣٩ حفت

١٣٩ حفث

١٣٩ حفد

١٣٩ حفر

١٤٠ حفز

١٤١ حفس

١٤١ حفش

١٤١ حفص

١٤١ حفض

١٤٢ حفظ

١٤٢ باب الحاء والقاف وما يثلثهما

١٤٢ حقل

١٤٤ حقم

١٤٤ حفن

١٤٤ حقو

١٤٥ حقب

١٤٥ حقد

١٤٦ حقر

١٤٦ حفظ

١٤٦ حقف

١٤٦ باب الحاء والكاف وما يثلثهما

١٤٦ حكل

١٤٧ حكم

١٤٨ حكى

١٤٨ حكر

١٤٨ حكد

١٤٩ باب الحاء واللام وما يثلثهما

١٤٩ حلم

١٥٠ حلن

١٥٠ حلو

١٥١ حلب

١٥٢ حلت

١٥٢ حلج

١٥٢ حلز

١٥٣ جلس

١٥٣ حلط

١٥٣ حلف

١٥٤ حلق

١٥٦ حلك

باب الحاء والميم وما يثلثهما ١٥٦

حمد ١٥٦

حمر ١٥٧

حمز ١٥٩

حمس ١٦٠

حمش ١٦٠

حمص ١٦١

حمض ١٦١

حمت ١٦١

حمق ١٦١

حمل ١٦٢

باب الحاء والنون وما يثلثهما ١٦٤

حنو ١٦٤

حنب ١٦٤

حنث ١٦٤

حنج ١٦٥

حنذ ١٦٥

حنر ١٦٦

حنش ١٦٦

حنط ١٦٦

حنف ١٦٦

حنق ١٦٧

حنك ١٦٧

باب الحاء والواو وما معهما من الحروف فى الثلاثى ١٦٨

حوى ١٦٨

حوب ١٦٩

١٧٠ حوت

١٧٠ حوث

١٧٠ حوج

١٧٢ حوذ

١٧٢ حور

١٧٤ حوز

١٧٥ حوس

١٧٦ حوش

١٧٧ حوص

١٧٧ حوض

١٧٧ حوط

١٧٨ حوق

١٧٨ حوك

١٧٨ حول

١٧٩ حوم

١٧٩ باب الحاء والياء وما يثلثهما

١٧٩ حى

١٧٩ حيث

١٨٠ حيد

١٨٠ حير

١٨٠ حيز

١٨١ حيس

١٨١ حيص

١٨١ حيض

١٨٢ حيط

١٨٢ حيف

١٨٢ حيق

١٨٢ حيك

١٨٢ حين

١٨٣ باب الحاء والألف وما يثلثهما في الثلاثي

١٨٣ باب الحاء والباء وما يثلثهما

١٨٣ حيج

١٨٤ حبر

١٨٥ حبس

١٨٧ حبش

١٨٧ حبص

١٨٧ حبض

١٨٧ حبط

١٨٩ حبق

١٨٩ حبك

١٨٩ حبل

١٩٢ حين

١٩٢ حبو

١٩٣ باب الحاء والتاء وما يثلثهما

١٩٣ اشاره

١٩٣ حتر

١٩٤ حتا

١٩٤ حتم

١٩٥ حند

١٩٥ حتن

١٩٥ حنف

١٩٥ حنل

١٩٤ حتك

١٩٤ حتو

١٩٤ باب الحاء والثاء وما يثلثهما

١٩٤ حثر

١٩٤ حثوى

١٩٧ حثل

١٩٧ حثم

١٩٩ باب الحاء والجيم وما يثلثهما

١٩٩ حجر

٢٠٠ حجز

٢٠١ حجف

٢٠١ حجل

٢٠٣ حجم

٢٠٣ حجن

٢٠٣ حجا

٢٠٥ حجب

٢٠٥ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثه أحرف

٢١١ كتاب الخاء

٢١١ باب ما جاء من كلام العرب أوله خاء فى المضاعف والمطابق والاصم

٢١١ اشاره

٢١١ خد

٢١١ خر

٢١٢ خز

٢١٣ خس

٢١٣ خش

٢١٤ خص

- ٢١٥ خض
- ٢١٦ خط
- ٢١٦ خفا
- ٢١٧ خق
- ٢١٧ خل
- ٢١٨ خم
- ٢١٩ خن
- ٢١٩ خأ
- ٢١٩ خب
- ٢٢٠ خت
- ٢٢٠ خث
- ٢٢١ خج
- ٢٢١ [أبواب ما جاء من كلام العرب أوله خاء في الثلاثي]
- ٢٢١ باب الخاء والذال وما يثلثهما
- ٢٢١ اشاره
- ٢٢٢ خدش
- ٢٢٣ خدع
- ٢٢٤ خدف
- ٢٢٤ خدل
- ٢٢٤ خدم
- ٢٢٥ خدن
- ٢٢٥ خذب
- ٢٢٦ خدج
- ٢٢٦ باب الخاء والذال وما يثلثهما
- ٢٢٦ خذع
- ٢٢٧ خذف

٢٢٧ خذق

٢٢٧ خذل

٢٢٨ خذم

٢٢٨ خذا

٢٢٨ باب الخاء والراء وما يتلثهما

٢٢٨ خرز

٢٢٩ خرس

٢٣٠ خرش

٢٣١ خرص

٢٣١ خرض

٢٣١ خرط

٢٣٢ خرع

٢٣٣ خرف

٢٣٤ خرق

٢٣٥ خرم

٢٣٦ خرب

٢٣٧ خرت

٢٣٧ خرث

٢٣٧ خرج

٢٣٨ خرد

٢٣٩ باب الخاء والراء وما يتلثهما

٢٣٩ خزع

٢٣٩ خزف

٢٣٩ خزق

٢٣٩ خزل

٢٤٠ خزم

٢٤٠ خزن

٢٤١ خزو

٢٤١ خزب

٢٤٣ خزر

٢٤٣ باب الخاء والسين وما يثلثهما

٢٤٣ خسف

٢٤٤ خسق

٢٤٤ خسل

٢٤٥ خساً

٢٤٥ خسر

٢٤٥ باب الخاء والسين وما يثلثهما

٢٤٥ خشع

٢٤٦ خشف

٢٤٦ خشل

٢٤٧ خشم

٢٤٧ خشن

٢٤٧ خشى

٢٤٨ خشب

٢٤٨ خشر

٢٤٩ باب الخاء والصاد وما يثلثهما

٢٤٩ خصف

٢٥٠ خصل

٢٥٠ خصم

٢٥٠ خصن

٢٥١ خصى

٢٥١ خصب

٢٥١ خصر

٢٥٢ باب الخاء والضاد وما يثلثهما

٢٥٢ خضع

٢٥٥ خضف

٢٥٥ خضل

٢٥٦ خضم

٢٥٦ خضن

٢٥٧ خضب

٢٥٧ خضد

٢٥٨ خضر

٢٥٩ باب الخاء والطاء وما يثلثهما

٢٥٩ خطف

٢٦٠ خطل

٢٦١ خطم

٢٦١ خطواً

٢٦١ خطب

٢٦٢ خطر

٢٦٣ باب الخاء والطاء وما يثلثهما

٢٦٣ خطى

٢٦٣ باب الخاء والعين وما يثلثهما

٢٦٤ باب الخاء والفاء وما يثلثهما

٢٦٤ خفق

٢٦٥ خفى

٢٦٥ خفت

٢٦٦ خفج

٢٦٦ خفد

٢٦٦ خفر

٢٦٦ خفع

٢٦٧ باب الخاء واللام وما يتلثهما

٢٦٧ خلم

٢٦٧ خلو

٢٦٨ خلب

٢٦٩ خلج

٢٧٠ خلد

٢٧١ خلس

٢٧١ خلص

٢٧١ خلط

٢٧٢ خلع

٢٧٣ خلف

٢٧٤ خلق

٢٧٨ باب الخاء والميم وما يتلثهما في الثلاثي

٢٧٨ خمج

٢٧٨ خمد

٢٧٨ خمر

٢٨٠ خمس

٢٨١ خمش

٢٨٢ خمص

٢٨٤ خمط

٢٨٤ خمع

٢٨٤ خمل

٢٨٥ باب الخاء والنون وما يتلثهما

٢٨٥ خنب

٢٨٦ خنا

٢٨٦ خنث

٢٨٦ خنز

٢٨٧ خنس

٢٨٧ خنط

٢٨٧ خنع

٢٨٧ خنف

٢٨٨ خنق

٢٨٩ باب الخاء والواو وما يثلثهما -

٢٨٩ خوى

٢٨٩ خوب

٢٨٩ خوت

٢٩٠ خوٲ

٢٩١ خوځ

٢٩١ خود

٢٩١ خوذ

٢٩١ خور

٢٩٢ خوس

٢٩٢ خوش

٢٩٢ خوص

٢٩٣ خوض

٢٩٣ خوط

٢٩٣ خوع

٢٩٤ خوف

٢٩٤ خوق

٢٩٤ خول

٢٩٥ خون

٢٩٦ باب الخاء والياء وما يثلثهما -

٢٩٦ خيب

٢٩٦ خير

٢٩٧ خيس

٢٩٧ خيص

٢٩٧ خيط

٢٩٨ خيف

٢٩٩ خيل

٣٠٠ خيم

٣٠١ خام

٣٠٢ باب الخاء والياء وما يثلثهما -

٣٠٢ خبت

٣٠٢ خبث

٣٠٢ خبيج

٣٠٣ خبر

٣٠٤ خبز

٣٠٤ خبس

٣٠٤ خبش

٣٠٤ خبص

٣٠٤ خبط

٣٠٧ خبع

٣٠٧ خبق

٣٠٧ خبل

٣٠٨ خبن

٣٠٩ خبأ

باب الخاء والتاء وما يثلثهما - ٣٠٩

ختر - ٣٠٩

خنع - ٣٠٩

ختل - ٣١٠

ختن - ٣١٠

ختم - ٣١٠

ختا - ٣١١

باب الخاء والتاء وما يثلثهما - ٣١١

خثر - ٣١١

ختل - ٣١١

ختم - ٣١١

ختا - ٣١١

باب الخاء والجيم وما يثلثهما في الثلاثي - ٣١٢

خجل - ٣١٢

خجا - ٣١٢

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثه أحرف أوله خاء - ٣١٣

كتاب الدال - ٣٢٠

باب الدال وما بعدها في المضاعف والمطابق - ٣٢٠

در - ٣٢٠

دس - ٣٢١

دظ - ٣٢٢

دع - ٣٢٢

دف - ٣٢٢

دق - ٣٢٣

دك - ٣٢٣

دل - ٣٢٤

٣٢٥	دم
٣٢٦	دن
٣٢٦	ده
٣٢٧	دو
٣٢٨	دب
٣٢٩	دث
٣٢٩	دج
٣٣٠	دح
٣٣١	دخ
٣٣١	دد
٣٣٢	[باب الدال وما بعدها فى الثلاثى]
٣٣٢	باب الدال والراء وما يتلثهما
٣٣٢	درز
٣٣٢	درس
٣٣٣	درص
٣٣٣	درع
٣٣٤	درق
٣٣٤	درک
٣٣٥	درم
٣٣٥	درن
٣٣٧	دره
٣٣٧	درى
٣٤٠	درب
٣٤١	درج
٣٤١	درد
٣٤٢	درح

٣٤٢ ----- * باب الدال والسين وما يثلثهما في الثلاثي -

٣٤٢ ----- دسم

٣٤٣ ----- دسوا

٣٤٣ ----- دست

٣٤٤ ----- دسر

٣٤٥ ----- دسع

٣٤٥ ----- دسق

٣٤٥ ----- باب الدال والعين وما يثلثهما

٣٤٥ ----- دعو

٣٤٧ ----- دعق

٣٤٧ ----- دعك

٣٤٨ ----- دعم

٣٤٨ ----- دعب

٣٤٨ ----- دعث

٣٤٩ ----- دعج

٣٤٩ ----- دعد

٣٤٩ ----- دعر

٣٤٩ ----- دعز

٣٤٩ ----- دعس

٣٤٩ ----- دعص

٣٥٠ ----- دعض

٣٥٠ ----- دعظ

٣٥٠ ----- باب الدال والغين وما يثلثهما

٣٥٠ ----- دغل

٣٥٠ ----- دغم

٣٥١ ----- دغر

٣٥١ دغص

٣٥١ دغش

٣٥٢ دغف

٣٥٢ باب* الدال والفاء وما يتلثهما

٣٥٢ دقق

٣٥٢ دقل

٣٥٢ دقن

٣٥٣ دقأ

٣٥٣ دقا

٣٥٤ دقر

٣٥٤ دقع

٣٥٥ باب الدال والقاف وما يتلثهما

٣٥٥ دقل

٣٥٥ دقس

٣٥٦ دقم

٣٥٦ دقى

٣٥٦ دقر

٣٥٦ دقع

٣٥٧ باب الدال والكاف وما يتلثهما

٣٥٧ دكل

٣٥٧ دكن

٣٥٧ دكع

٣٥٨ دكأ

٣٥٨ دكس

٣٥٨ باب الدال واللام وما يتلثهما

٣٥٨ دلم

٣٥٩	دله
٣٥٩	دلى
٣٦٠	دلب
٣٦٠	دلث
٣٦٠	دلج
٣٦١	دلح
٣٦٢	دلس
٣٦٢	دلص
٣٦٢	دلظ
٣٦٣	دلع
٣٦٣	دلف
٣٦٣	دلق
٣٦٣	دلک
٣٦٤	باب الدال والميم وما يثلثهما
٣٦٤	دمن
٣٦٥	دمث
٣٦٥	دمج
٣٦٥	دمخ
٣٦٦	دمر
٣٦٦	دمس
٣٦٧	دمص
٣٦٧	دمع
٣٦٨	دمغ
٣٦٨	دمق
٣٦٨	دمک
٣٦٨	دمل

باب الدال والتون وما يثلثهما في الثلاثي - ٣٦٩

دنى - ٣٦٩

دنب - ٣٦٩

دنخ - ٣٧٠

دنس - ٣٧٠

دنع - ٣٧٠

دنف - ٣٧٠

دنق - ٣٧١

دئم - ٣٧١

باب الدال والهاء وما يثلثهما - ٣٧١

دهى - ٣٧١

دهس - ٣٧٤

دهش - ٣٧٤

دهق - ٣٧٤

دهك - ٣٧٤

دهل - ٣٧٤

دهم - ٣٧٤

دهن - ٣٧٥

باب الدال والواو وما يثلثهما - ٣٧٦

دوى - ٣٧٦

دوح - ٣٧٧

دوخ - ٣٧٧

دود - ٣٧٧

دور - ٣٧٧

دوس - ٣٨٠

دوش - ٣٨٠

٣٨٠ دوف

٣٨٠ دوق

٣٨٢ دوک

٣٨٢ دول

٣٨٣ دوم

٣٨٥ دون

٣٨٥ دوه

٣٨٥ باب الدال والياء وما يتلثهما

٣٨٥ ديٲ

٣٨٥ ديص

٣٨٦ دير

٣٨٦ ديف

٣٨٦ ديل

٣٨٦ ديك

٣٨٧ دين

٣٨٩ باب الدال والالف وما يتلثهما

٣٨٩ اشارة

٣٨٩ دأب

٣٨٩ دأٲ

٣٨٩ دأل

٣٨٩ دأم

٣٩٠ دأظ

٣٩٠ دأى

٣٩١ باب الدال والباء وما يتلثهما

٣٩١ ديچ

٣٩١ ديچ

٣٩٢ دبر

٣٩٤ دبس

٣٩٤ دبش

٣٩٤ دبغ

٣٩٥ دبق

٣٩٥ دبل

٣٩٥ دبی

٣٩٦ باب الدال والثاء وما يثلثهما

٣٩٦ دثر

٣٩٦ دثأ

٣٩٧ دثن

٣٩٧ باب الدال والجيم وما يثلثهما

٣٩٧ دجر

٣٩٧ دجل

٣٩٨ دجم

٣٩٨ دجن

٣٩٩ باب الدال والحاء وما يثلثهما

٣٩٩ دحر

٣٩٩ دحز

٣٩٩ دحس

٤٠٠ دحص

٤٠٠ دحض

٤٠٠ دحق

٤٠٠ دحل

٤٠١ دحم

٤٠١ دحن

٤٠١ دحو

٤٠١ باب الدال والخاء وما يثلثهما

٤٠١ دخر

٤٠٢ دخس

٤٠٢ دخش

٤٠٢ دخص

٤٠٣ دخل

٤٠٤ دخن

٤٠٤ باب الدال والدال وما يثلثهما

٤٠٤ ددن

٤٠٥ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله دال

٤١١ كتاب الدال

٤١١ باب الدال وما معهما في الثنائي والمطابق

٤١١ ذر

٤١٢ ذع

٤١٢ ذف

٤١٣ ذل

٤١٣ ذم

٤١٥ ذن

٤١٦ ذب

٤١٨ ذرع

٤١٩ ذرف

٤١٩ ذرق

٤٢٠ ذرو

٤٢٠ ذراً

٤٢١ ذرب

٤٢٢ ذرح

٤٢٣ باب الذال والعين وما يثلثهما

٤٢٣ ذعف

٤٢٣ ذعق

٤٢٣ ذعر

٤٢٣ ذعن

٤٢٤ ذعط

٤٢٤ باب الذال والفاء وما يثلثهما

٤٢٤ ذفر

٤٢٤ ذفل

٤٢٥ باب الذال والقاف وما يثلثهما

٤٢٥ ذقن

٤٢٥ باب الذال والكاف وما يثلثهما

٤٢٥ ذكا

٤٢٦ ذكر

٤٢٧ باب الذال واللام وما يثلثهما

٤٢٧ ذلف

٤٢٧ ذلق

٤٢٧ باب الذال والميم وما يثلثهما

٤٢٧ ذمى

٤٢٧ ذمر

٤٢٨ ذمل

٤٢٨ ذمه

٤٢٩ باب الذال والنون وما يثلثهما

٤٢٩ ذنب

٤٣٠ باب الذال والهاء وما يثلثهما

٤٣٠ ذهب

٤٣٠ دهر

٤٣١ ذهل

٤٣١ ذهن

٤٣١ باب الذال والواو وما يثلثهما

٤٣١ ذوى

٤٣٢ ذوب

٤٣٢ ذوق

٤٣٣ ذود

٤٣٣ باب الذال والياء وما يثلثهما

٤٣٣ ذبخ

٤٣٣ ذير

٤٣٣ ذيع

٤٣٤ ذيف

٤٣٤ ذيل

٤٣٥ ذيم

٤٣٥ ذياً

٤٣٥ باب الذال والهمزة وما يثلثهما

٤٣٥ دأر

٤٣٦ دأب

٤٣٦ دأم

٤٣٧ دأل

٤٣٧ دأى

٤٣٧ باب الذال والباء وما يثلثهما

٤٣٧ ذبح

٤٣٧ ذبل

- ٤٣٨ باب الذال والحاء وما يثلثهما
- ٤٣٨ ذحق
- ٤٣٨ ذحل
- ٤٣٨ باب الذال والحاء وما يثلثهما
- ٤٣٨ ذخر
- ٤٣٩ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثه أحرف أوله ذال
- ٤٤٠ كتاب الزاء
- ٤٤٠ باب الزاء وما معها فى الثنائى والمطابق
- ٤٤٠ رز
- ٤٤٠ رس
- ٤٤١ رش
- ٤٤٢ رص
- ٤٤٢ رض
- ٤٤٣ رط
- ٤٤٣ رع
- ٤٤٣ رغ
- ٤٤٤ رف
- ٤٤٤ رق
- ٤٤٥ رك
- ٤٤٦ رم
- ٤٤٨ رن
- ٤٤٨ ره
- ٤٤٩ رأ
- ٤٤٩ رب
- ٤٥٢ رت
- ٤٥٢ رث

٤٥٢ رح

٤٥٣ رح

٤٥٤ رخ

٤٥٤ رد

٤٥٥ رذ

٤٥٥ [باب الرء وما معها فى الثلاثى]

٤٥٥ باب الرء والزاء وما يثلثهما

٤٥٥ رزغ

٤٥٤ رزف

٤٥٤ رزق

٤٥٧ رزم

٤٥٨ رزن

٤٥٨ رزأ

٤٥٨ رزب

٤٦٠ رزح

٤٦٠ باب الرء والسين وما يثلثهما

٤٦٠ رسع

٤٦٠ رسغ

٤٦١ رسف

٤٦١ رسل

٤٦٢ رسم

٤٦٣ رسن

٤٦٣ رسى

٤٦٤ رسب

٤٦٤ رسح

٤٦٤ رسخ

٤٦٤ باب الرء والشين وما يثلثهما

٤٦٤ رشف

٤٦٥ رشق

٤٦٥ رشم

٤٦٥ رشن

٤٦٦ رشى

٤٦٦ رشا

٤٦٦ رشح

٤٦٧ رشد

٤٦٧ باب الرء والصاد وما يثلثهما

٤٦٧ رصع

٤٦٨ رصغ

٤٦٨ رصف

٤٦٨ رصن

٤٦٩ رصد

٤٦٩ باب الرء والضاد وما يثلثهما

٤٦٩ رضع

٤٧٠ رضعف

٤٧٠ رضم

٤٧١ رضن

٤٧١ رضى

٤٧١ رضب

٤٧١ رضح

٤٧١ رضح

٤٧٣ باب الرء والطاء وما يثلثهما

٤٧٣ رطع

٤٧٣ رطل

٤٧٣ رطم

٤٧٤ رطن

٤٧٤ رطو

٤٧٤ رطب

٤٧٥ باب الرء والعين وما يثلثهما

٤٧٥ رعف

٤٧٦ رعق

٤٧٦ رعك

٤٧٦ رعل

٤٧٧ رعم

٤٧٧ رعن

٤٧٨ رعى

٤٧٩ رعب

٤٨٠ رعث

٤٨١ رعج

٤٨١ رعد

٤٨٢ رعز

٤٨٢ رعس

٤٨٢ رعش

٤٨٢ رعص

٤٨٢ رعظ

٤٨٤ باب الرء والغين وما يثلثهما

٤٨٤ رغف

٤٨٤ رغل

٤٨٤ رغم

٤٨٥ رغن

٤٨٦ رغب

٤٨٧ رغت

٤٨٨ رغد

٤٨٨ رفس

٤٨٩ باب الراء والفاء وما يثلاثهما

٤٨٩ رفق

٤٩٠ رفل

٤٩٠ رفن

٤٩٠ رفه

٤٩١ رفوأ

٤٩١ رفت

٤٩٢ رفث

٤٩٢ رقد

٤٩٣ رفز

٤٩٣ رفس

٤٩٣ رفش

٤٩٣ رفص

٤٩٣ رفض

٤٩٤ رفع

٤٩٥ رفغ

٤٩٦ باب الراء والقاف وما يثلاثهما

٤٩٦ رقل

٤٩٦ رقم

٤٩٧ رقن

٤٩٧ رقى

٤٩٧ رقاً

٤٩٨ رقب

٤٩٨ رقق

٤٩٩ رقد

٤٩٩ رققش

٤٩٩ رقص

٥٠٠ رقط

٥٠٠ رقع

٥٠١ باب الراء والكاف وما يتلثهما

٥٠١ ركل

٥٠١ ركم

٥٠١ ركن

٥٠٢ ركو

٥٠٣ ركب

٥٠٤ ركح

٥٠٤ ركد

٥٠٤ ركز

٥٠٥ ركس

٥٠٥ ركض

٥٠٥ ركع

٥٠٦ باب الراء والميم وما يتلثهما

٥٠٦ رمن

٥٠٦ رمى

٥٠٧ رمأ

٥٠٧ رمث

٥٠٨ رمج

٥٠٨ رمح

٥٠٨ رمخ

٥٠٩ رمد

٥١٠ رمز

٥١٠ رمس

٥١٠ رمش

٥١٠ رمص

٥١١ رمض

٥١١ رمط

٥١٢ رمع

٥١٢ رمغ

٥١٢ رmq

٥١٣ رمك

٥١٣ رمل

٥١٤ باب الراء والنون وما يثلثهما

٥١٤ رنى

٥١٤ رنب

٥١٤ رنج

٥١٥ رنخ

٥١٥ رند

٥١٦ رنف

٥١٦ رنق

٥١٦ رنع

٥١٦ رنم

٥١٧ باب الراء والهاء وما يثلثهما

٥١٧ رهو

٥١٨	رہا
٥١٨	رہب
٥١٩	رہج
٥١٩	رہد
٥١٩	رہز
٥١٩	رہس
٥١٩	رہش
٥٢٠	رہص
٥٢١	رہط
٥٢٢	رہق
٥٢٢	رہک
٥٢٣	رہل
٥٢٣	رہم
٥٢٣	رہن
٥٢٤	باب الرء والواو وما یثلاثهما
٥٢٤	روی
٥٢٤	روب
٥٢٥	روث
٥٢٥	روج
٥٢٥	روح
٥٢٨	رود
٥٣٠	روز
٥٣١	روض
٥٣١	روع
٥٣٢	روغ
٥٣٢	روق

٥٣٤ رول

٥٣٤ روم

٥٣٥ روه

٥٣٥ رون

٥٣٥ باب الراء والياء وما يثلثهما

٥٣٥ ريب

٥٣٦ ريث

٥٣٦ ربح

٥٣٨ ريخ

٥٣٨ ريد

٥٣٨ رير

٥٣٨ ريس

٥٣٩ ريش

٥٤٠ ريط

٥٤٠ ربع

٥٤١ ريف

٥٤١ ريق

٥٤٢ ريم

٥٤٢ رين

٥٤٢ ريه

٥٤٢ باب الراء والهمزه وما يثلثهما

٥٤٢ رأد

٥٤٤ رأس

٥٤٤ رأف

٥٤٥ رأل

٥٤٥ رأم

٥٤٥ رأى

٥٤٦ رأب

٥٤٦ باب الرء والبء وما يثلثهما

٥٤٦ ربت

٥٤٦ ربث

٥٤٧ ربح

٥٤٧ ربج

٥٤٨ ربخ

٥٤٨ ربد

٥٤٩ ربذ

٥٤٩ ربس

٥٥٠ ربص

٥٥٠ ربض

٥٥١ ربط

٥٥٢ ربع

٥٥٤ ربغ

٥٥٤ ربق

٥٥٥ ربك

٥٥٥ ربل

٥٥٥ ربن

٥٥٦ ربي

٥٥٨ باب الرء والتاء وما يثلثهما

٥٥٨ رتج

٥٥٩ رتخ

٥٥٩ رتع

٥٥٩ رتب

٥٦٠ باب الرء والنء وما يثلثهما

٥٦٠ رثء

٥٦٠ رثع

٥٦١ رثم

٥٦١ رثن

٥٦١ رثى

٥٦٢ باب الرء والجيم وما يثلثهما

٥٦٢ رجح

٥٦٢ رجز

٥٦٣ رجس

٥٦٣ رجع

٥٦٤ رجف

٥٦٥ رجل

٥٦٦ رجم

٥٦٧ رجن

٥٦٧ رجى

٥٦٨ رجب

٥٦٩ رجد

٥٦٩ باب الرء والحاء وما يثلثهما

٥٦٩ رحض

٥٧٠ رحق

٥٧٠ رحل

٥٧١ رحم

٥٧١ رحى

٥٧٢ رحب

٥٧٣ باب الرء والخاء وما يثلثهما

٥٧٣ رخص

٥٧٣ رخف

٥٧٣ رخل

٥٧٣ رخم

٥٧٤ رخو

٥٧٥ رخد

٥٧٥ باب الراء والذال وما يثلثهما

٥٧٥ ردس

٥٧٥ ردك

٥٧٥ ردع

٥٧٦ ردغ

٥٧٦ ردف

٥٧٧ ردم

٥٧٨ ردن

٥٧٩ رده

٥٧٩ ردى

٥٨٠ ردج

٥٨١ ردح

٥٨١ ردخ

٥٨١ ردب

٥٨١ باب الراء والذال وما يثلثهما

٥٨١ رذم

٥٨٢ رذا

٥٨٢ رذل

٥٨٢ باب الراء وما بعدها مما هو أكثر من ثلاثه أحرف

٥٨٤ مراجع التحقيق والضبط

سرشناسه: ابن فارس، اجمد بن فارس، - ق ۳۹۵

عنوان و نام پدید آور: معجم مقایسه اللغه/ لابی الحسین بن فارس بن زکریا؛ بتحقیق و ضبط عبدالسلام محمد هارون

مشخصات نشر: بیروت: دارالفکر، ۱۳۹۹ق = ۱۹۷۹م = ۱۳۵۸.

مشخصات ظاهری: ۶ ج

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه

توضیح: «معجم مقایسه اللغه» اثر ابوالحسن احمد بن فارس بن زکریا، از مهم ترین معاجم لغوی زبان عربی به شمار می رود که به کوشش عبدالسلام هارون مورد تحقیق قرار گرفته و منتشر شده است. گفته می شود ابن فارس بسیار به ابن درید علاقه مند بوده و در بسیاری از کارهایش روش او را پیش می گرفته؛ لذا پس از این که ابن درید کتاب «الاشتقاق» را تالیف کرد، ابن فارس بر آن شد تا با تالیف معجمی کامل این ایده (اشتقاق) را پیاده کند؛ لذا کتابش را مقایسه نامید و به تعبیر بعضی محققان، او از این اسم، اشتقاق کبیر (در اصطلاح لغویون) اراده کرده است. به اذعان ابن فارس (در مقدمه خود بر کتابش)، او سعی نموده از تمامی منابع لغوی پیشینان بهره گیرد؛ لهذا کتاب های «العین» خلیل، «غریب الحدیث» ابو عبیده، «مصنف الغریب» ابو عبیده، «کتاب المنطق» ابن سکیت، و «الجمهره» ابن درید را پنج منبع اصلی برای جمع آوری و تدوین کتابش برمی شمرد.

در این کتاب ابتداء مواد لغات (حروف اصلی کلمه) بر اساس حروف الفباء به ۲۸ قسمت (یعنی ۲۸ کتاب) تقسیم شده است و هر کتاب بر اساس حروف اصلی کلمات به سه باب تقسیم گردیده است؛ باب اول ثنایی مضاعف، باب دوم ثلاثی و باب سوم کلماتی که بیش از سه حرف اصلی دارند (رباعی و خماسی)

دو قسم اول (ثنایی مضاعف و ثلاثی) بدین شکل مرتب شده اند، در هر بابی بعد از حرف اول (فاء الفعل) حرفی که در ترتیب هجایی، بعد از آن می آید مورد توجه واقع می شود تا این که به آخرین حرف از حروف الفباء برسیم؛ پس از آن دوباره از همزه شروع می شود تا این که به حرف اصلی (فاء الفعل) برسیم.

ص: ۱

كتاب الحاء

باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق أوله حاء و تفرع مقابسه

حد

الحاء والبدال أصلان : الأول المنع ، والثاني طَرَف الشيء. فالحدّ : الحاجز بين الشيئين (١). وفلان محدودٌ ، إذا كان ممنوعاً. و «إِنَّهُ لَمُحَارَفٌ مَّحْدُودٌ» ، كأنه قد مُنِع الرِّزْق. ويقال للبوَّاب حَدَّاد ، لَمُنْعِهِ النَّاسَ مِنَ الدَّخُول. قال الأعشى :

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصْح دِيكُنَا

إِلَى جَوْنِهِ عِنْد حَدَّادِهَا (٢)

وقال النابغه في الحدّ والمنع :

إِلَّا سَلِيمَانَ إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ

قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ (٣)

وقال آخر :

ص : ٣

١- في الأصل : «من الشيئين».

٢- ديوان الأعشى ٥١ واللسان (حدد ، جون). والجونه ، بالفتح : الخاييه المطليه بالقار.

٣- ديوان النابغه ٢١ واللسان (حدد). والروايه المشهوره كما فيهما : إذ قال إلاله له.

يَا رَبِّ مَنْ كَتَمْنِي الصَّعَادَا (١)

فَهَبْ لَهُ حَلِيلَهُ مِغْدَادَا

كَانَ لَهَا مَا عَمِرَتْ حَدَّادَا

أى يكون بوابها لثلاث تهذب. وسمى الحديد حديداً لامتناعه وصلابته وشدته. والاستحداد: استعمال الحديد. ويقال حدت المرأة على بعلها وأحدت، وذلك إذا منعت نفسها الزينة والخضاب. والمحاده: المخالفه، فكأنه الممانعه. ويجوز أن يكون من الأصل الآخر.

ويقال: ما لى عن هذا الأمر حدد ومختد، أى معدل وممتنع. ويقال حدداً، بمعنى معاذ الله. وأصله من المنع. قال الكميت:

حدداً أن يكون سبيك فينا

زرماً أو يجيئنا تمصيراً (٢)

وحد العاصي سمي حدداً لأنه يمنعه عن المعاودة. قال الدريدي: «يقال هذا أمر حدد، أى منيع (٣)».

وأما الأصل الآخر فقولهم: حد السيف وهو حزفه، وحد السكين. وحد الشراب: صلابته. قال الأعشى:

* وكأس كعين الديك باكرت حدها (٤) *

ص: ٤

١- البيت وتاليه فى اللسان (غدد) بروايه: «من يكتمنى». والصعاد، هنا: جمع صعده وهى من النساء المستقيمه القامه، كأنها صعده قناه.

٢- السيب: العطاء. وفى الأصل: «سبيك»، صوابه فى المجمل واللسان. والزوم، بتقديم الزاى: القليل. وفى الأصل: «رزما» وفى المجمل واللسان: ؟ أو عجبنا ممصورا ووالتمصير: تقليل العطاء.

٣- فى الجمهره (١: ٥٨): «أى ممتنع»، وفى اللسان بدون نسبه إلى ابن دريد: «وهذا أمر حدد أى منيع حرام لا يحل ارتكابه».

٤- عجزه كما فى الديوان ١٣٧ واللسان (حدد): بغتبان صدق والنواقيس تضرب

وَحَدُّ الرَّجْلِ : بِأَسْهُ. وَهُوَ تَشْبِيهِ.

وَمِنَ الْمَحْمُولِ الْحِدَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ التَّرْقِ. تَقُولُ : حَدَدْتُ عَلَى الرَّجْلِ أَحَدًا حِدَّةً.

حد

الحاء والذال أصلٌ واحدٌ يدل على القَطْعِ والخِفِّهِ والسَّرْعِ ، لا يَشُدُّ مِنْهُ شَيْءٌ. فَالْحَدُّ : الْقَطْعُ. وَالْأَحَدُ : الْمَقْطُوعُ الدَّنْبِ. وَيُقَالُ لِلْقَطَاةِ حَدَاءٍ ، لِقِصْرِ دَنْبِهَا. قَالَ :

حَدَاءٌ مَدْبِرَةٌ سَكَّاءٌ مُقْبِلَةٌ

لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوَاطَةٌ عَجَبٌ (١)

وَأَمْرٌ أَحَدٌ : لَا مَتَعَلِّقٌ فِيهِ لِأَحَدٍ ، قَدْ فُرِغَ مِنْهُ وَأُحْكِمَ. قَالَ :

إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَهُ وَعَدَابَهَا

فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدًا غَمُوسًا (٢)

قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَحَدُ : الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الشَّيْءُ. وَيَسْمَى الْقَلْبُ أَحَدًا. قَالَ : وَقَصِيدَهُ حَدَاءٌ : لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنَ الْعَيْبِ شَيْءٌ لَجُودَتِهَا. وَالْحَدَاءُ : الْيَمِينُ الْمُنْكَرَهُ يُقْتَطَعُ بِهَا الْحَقُّ (٣)

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْمُطَابِقِ : قَرَبٌ حَدَاذٌ (٤) ، أَيْ سَرِيعٌ حَثِيثٌ.

ص: ٥

١- نسب البيت في اللسان (حذذ ، نوط) إلى النابغة. وأنشده في (سكك) بدون نسبه. ونسب في الأغانى (٨ : ١٤٢) مع أربعة أبيات إلى العباس بن يزيد بن الأسود. قال : «هكذا ذكر ابن الكلبي ، وغيره يرويها لبعض بنى مره». والنوطه ، بالفتح : الحوصله.

٢- البيت ليزيد بن الحذاق الشى العبدى ، من قصيده في المفضليات (٢ : ٧٩). والعداب : الحبل من الرمل. والغموس : الغامض.

٣- شاهده ما أنشده في اللسان (حذذ) : تزيدها حفاء يعلم أنه هو الكاذب الآتى الأمور البجاويا

٤- يقال حذاذٌ وحذاذٌ ، كعلابط. والقرب ، بالتحريك : سير الليل لورد الغد.

وفى حديث عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ (١): «إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصُرْمٍ وَّوَلَّتْ حَذَاءً، وَلَمْ تَبْقَ مِنْهَا صُبَابَةٌ إِلَّا كَصُبَابِهِ الْإِنَاءِ».

حر

الحاء والراء فى المضاعف له أصلان :

فالأوّل ما خالف العبوديّة وبرئ من العيب والنقص . يقال هو حُرٌّ بَيْنَ الحُرورِيّه والحُرِّيّه . ويقال طِينٌ حُرٌّ : لا رمل فيه . وباتت فلانهُ بِلَيْلِهِ حُرَّهُ ، إذا لم يصل إليها بعلُّها فى أوّل ليلهِ ؛ فإنّ تمكّن منها فقد باتت بليله شَيْبَاءً . قال :

شُمْسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلِهِ حُرَّهُ

يُحْلِفُنْ ظَنَّ الفاحشِ المِغْيَارِ (٢)

وحُرُّ الدَّارِ : وَسَطُهَا . وحُمِلَ على هذا شئٌ كثيرٌ ، فقليل لولد الحيّه حُرٌّ . قال :

مُنْطَوٍ فى جَوْفِ ناموسِهِ

كانطواء الحُرِّ بين السَّلامِ (٣)

ويقال لذَكَرِ القَمَارَى ساقُ حُرٍّ . قال حُمَيْدٌ :

وما هاج هذا الشُّوقَ إِلَّا حملمهُ

دَعَتْ ساقُ حُرٍّ تَرَحُّهُ وتَرْتُمنا (٤)

وامرأة حُرَّةٌ الدَّفْرَى ، أى حُرَّةٌ مَجَالِ القُرْطِ . قال :

والقُرْطُ فى حُرِّهِ الدَّفْرَى * مُعَلَّقُهُ

تباعَدَ الحَبْلُ منه فهو مضطربٌ (٥)

ص: ٦

١- زاد فى اللسان : «أنه خطب الناس فقال فى خطبته».

٢- البيت للنابغه فى ديوانه ٣٦ واللسان والجمهره (حر).

٣- البيت للطرماح فى ديوانه ١٠٩ واللسان والمجمل (حر). وهو فى صفه صائد.

٤- البيت فى اللسان (٥ : ٢٥٦). وأنشده فى (٥ : ٢٥٧) وذكر أن صواب الروايه : فى حمام؟ وبهذه الروايه الأخيره ورد فى المجمل.

٥- البيت لذي الرمه فى ديوانه ٥٦٩ واللسان (جبل). و «معلقه» وردت فى الأصل واللسان والديوان «معلقه» تحريف ، إذ «القرط» مذكور. ومعلقه ، أى موضع تطبيقه. وفى الديوان واللسان : تباعد الجبل عنها وفى شرح الديوان : «أى تباعد جبل العنق من القرط لأنها طويله العنق». فالمعنى على روايه الديوان واللسان : تباعد جبلها ؛ كما تقول قرت العين منى ، أى عيني.

وَحُرُّ الْبَقْلِ : مَا يُؤْكَلُ غَيْرَ مَطْبُوحٍ . فَأَمَّا قَوْلَ طَرَفِهِ :

لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً دَاخِلًا

ليس هذا منك ماوى بحر (١)

فهو من الباب ، أى ليس هذا منك بحسن ولا جميل . ويقال حرّ الرجل يحرّ ، من الحرّيه .

والثانى : خلاف البرد ، يقال هذا يوم ذو حرّ ، ويوم حارّ . والحرور : الريح الحارّه تكون بالنهار والليل . ومنه الحرّه ، وهو العطش . ويقولون فى مثل : «حرّه تحت قرّه (٢)» .

ومن هذا الباب : الحرير ، وهو المحرور الذى تداخله غيظ من أمر نزل به . وامرأه حريره . قال :

خرجن حريرات وأبدن مجلداً

وجالت عليهن المكتبه الصفر (٣)

يريد بالمكتبه الصفر القداح

والحرّه : أرض ذات حجاره سوداء (٤) . وهو عندى من الباب لأنها كأنها محترقه . قال الكسائى : نهشل بن حرّى (٥) ، بتشديد الراء ، كأنه منسوب إلى

ص : ٧

١- ديوان طرفه ٦٣ واللسان (حرر).

٢- هو دعاء ، أى رماه الله بالعطش والبرد ، أو بالعطش فى يوم بارد .

٣- البيت للفرزدق فى ديوانه ٢١٧ واللسان (حرر). وقد سبق فى ماده (جلد). وأنشده فى اللسان (قرم) بدون نسبه وبروايه : «المقرمه الصفر» .

٤- كذا جاء وصف الحجاره بسوداء . وانظر تحقيقى لهذه المسأله فى مجله الثقافه ٢١٥١ ومجله المقتطف عدد نوفمبر سنه ١٩٤٤ . وفى المحمل واللسان : «سود» .

٥- نهشل بن حرى : شاعر مخضرم ، أدرك معاويه ، وكان مع على فى حروبه . الإصابه ٨٨٧٨ والخزانة (١ : ١٥١) .

الحَزْرَ. قال الكسائي: حَرَّتْ يا يَوْمُ (١) تَحَرَّتْ وَحَرَزَتْ تَحِرَّ، إذا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ.

حز

الحاء والزَّاء أصلٌ واحد، وهو الفَرْضُ في الشَّيْءِ بحديدهٍ أو غيرها، ثم يشتقُّ منه. تقول من ذلك: حَزَزْتُ في الخشبِ حَزًّا. وإذا أصاب مِرْفَقُ البعيرِ كِرْكِرَتَه فأثّرَ فيها، قيل به حازُّ (٢). والحَزَّازُ: ما في النَّفْسِ من غيظٍ؛ فإنه يحزُّ القلبَ وغيره حَزًّا. قال الشَّمَاخ:

فلما شَرَّها فاضت العَيْنُ عَجْرَةً

وفي الصدرِ حُزَّازٌ من اللُّومِ حامِزٌ (٣)

والحَزَّازَه من ذلك. وكلُّ شَيْءٍ حَكَكَ في صدرِكَ فقد حَزَّ. ومنه حديث عبد الله: «الإثمُ حَزَّازُ القُلُوبِ (٤)». [و] من الباب الحَزْرِيزُ، وهو مكانٌ غليظٌ مُنْقَادٌ، والجمع أحزّه. قال:

* بأحزّه الثَّابُوتِ (٥) *

ومنه الحَزْز، وهو هَبْرِيَّةٌ في الرأسِ. ويقال جئت على حَزِّهِ مُنْكَرِه، أي حالٍ وساعِه. وما أراه (٦) يقال في حالٍ صالحه. قال:

* وبأبي حَزٍّ مُلاوَهٍ تَتَقَطَّعُ (٧) *

ص: ٨

١- في الأصل: «يا قوم» صوابه في المجمل واللسان. وضبط الفعل في القاموس: كملت وفررت ومررت.

٢- الكر كره: صدر كل ذي خف. وقد ضبطت العبارة في اللسان خطأ، وهي في القاموس على الصواب. وقد أضاف كل منهما كلمة «طرف» إلى «كر كرتة».

٣- ديوان الشماخ ٤٩ واللسان (حز، حمز). وروايه الديوان: «من الوجد»، واللسان: من الهم.

٤- ويروى أيضا: «حواز القلوب» أي يحوزها ويملكها ويغلب عليها.

٥- للسيد في معلقته. والبيت بتمامه: بأحزه لثبوت يربا؟ قفر المواقب؟ آرامها

٦- في الأصل: «أرى».

٧- لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٥ والمفضليات (٢: ٣٢٣) واللسان (حز، رزن) وصدرة: حتى إذا جزرت مباح وزونه

الحاء والسين أصلان : فالأول غلبه الشيء بقتل أو غيره ، والثاني حكاية صوت عند توجع وشبهه.

فالأول الحَسُّ : القَتِيل ، قال الله تعالى : (إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ). ومن ذلك الحديث: «حُسُوهم بالسيف حَسًا». وفي الحديث في الجراد : «إِذَا حَسَّهُ الْبُرْدُ». - والحسيس : القَتِيل (١). قال الأفوه :

* وقد تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسٍ (٢) *

ويقال إن البُرْدَ مَحَسَّهُ لِلتَّبَاتِ. ومن هذا حَسِيحَسْت الشيء من اللحم ، إذا جعلته على الجِمره ؛ وَحَشَحَشْت أيضاً. ويقول العرب : افعل ذلك قبل حُسَّاس الأيسار ، أى قبل أن يُحسِحِسُوا من جُزُورهم ، أى يَجْعَلُوا اللحم على النار.

ومن هذا الباب قولهم أَحَسِسْتُ ، أى عَلِمْتُ بالشيء. قال الله تعالى : (هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ). وهذا محمولٌ على قولهم قتلْتُ الشيءَ عِلْمًا. فقد عاد إلى الأصل الذى ذكرناه. ويقال للمشاعر الخمس الحواس ، وهى : اللَّمس ، والدُّوق ، والشَّم ، والسمع ، والبصر.

ومن هذا الباب قولهم : من أين حَسِسْتَ هذا الخبر ، أى تَخَبَّرْتَه.

ومن هذا الباب قولهم للذى يطرُد الجوعَ بسخائه : حسحاس. قال :

واذكرُ حَسِينًا فى النَّفِيرِ وقبله

حَسَنَا وَعُتْبَةَ ذَا النَّدَى الحَسْحَاسَا

ص : ٩

١- فى الأصل والمحمل : «القتل» ، صوابه فى اللسان.

٢- صدره كما فى ديوان الأفوه : واللسان (حسس) : ؟ لهم عند انكار القا

والأصل الثاني : قولهم حَسَّ (١) ، وهي كلمه تقال عند التوجع . ويقال حَسَسَتْ له فأنا أَحْسُ ، إذا رَقَّتْ له ، كأنَّ قلبك أَلِمَ شفقَه عليه . ومن [الباب] الحِسِّ ، وهو وجع يأخذ المرأه عند ولادِها . ويقال انحَسَّت أسنانه : انقلعت . وقال :

في مَعْدِنِ المُلْكِ القديمِ الكِرْسِ

ليس بِمَقْلُوعٍ ولا مُنْحَسٍ (٢)

ومن هذا الباب وليس بعيداً منه الحُساس ، وهو سوء الخُلُق . قال :

رُبَّ شَرِيبٍ لك ذِي حُساسِ

شِرابُه كالحَزِّ بالمَواسِ (٣)

ويقال الحُساس الشُّوم . فهذا يصلح أن يكون من هذا ، ويصلح أن يكون من الأول لأنه يذهب بالخير .

حش

الحاء والشين أصل واحد ، وهو نباتٌ أو غيره يَجْفُ ، ثم يستعارُ هذا في غيره والمعنى واحد . فالحشيش : النبات اليابس . والحشاش والمِحش : وعاءه . قال :

* بين حشاشي بازلٍ جورٍ (٤) *

وحشاشا الإنسان وغيره : جنباه ، عن أبي مالك ، كأنهما شُبَّها بحشاشي الحشيش . والحشَّه : القننه تُنْبِتُ وَيَبْيَضُ فوقها الحشيش (٥) . قال :

ص : ١٠

١- يقال بفتح الحاء ، وكسر السين المشدده مع التنوين وعدمه ، ويقال حسا ، بفتح الحاء مع النصب . وكذلك حس ، بكسر الحاء وكسر السين المشدده المنونه .

٢- للعجاج في اللسان (حسس ، كرس) وليس في ديوانه . والكرس ، بالكسر : الأصل . ويروي : الكريم الكرس .

٣- الرجز في اللسان (حسس) ، ونوادر أبي زيد ١٧٥ . والمواسى : جمع موسى الحلاق .

٤- الرجز في اللسان (حشش ، جرر) . وانظر أيضاً (جرر ، مرر) وقد سبق إنشاده في (جرر) .

٥- في القاموس «والحشه بالضم : القبه العظيمه» . قال الزبيدي : «هكذا في سائر النسخ القبه حده . والصواب القنه بالنون ، كما ضبطه الصباغاني عن ابن عباد» .

فالحشَّه السَّوداء من ظهر العَلم

* والمُحشُّ من الناس : الصغير ، كأنه قد ييس فصعُر. قال :

* قُبِحَتْ مِنْ بَعْلِ مُحَشٍ مُودِنٍ*

ويقال استحشَّت الإبلُ : دَقَّت أو ظَفَّتْها من عِظْمِها أو شَحْمِها. ويقولون : اسْتَحَشَّ ساعِدُها كَفَّها ، وذلك إذا عَظَم الساعد فاستصغرت الكفَّ. قال :

إذا اصْصَمَّ أَلْأَخْدا عاه ابْتَدَأ

إذا هما مالا اسْتَحَشَّ الخدَّ

ويقال حَشَشْتُ النار ، إذا أَنْقَبْتها ، وهو من الأصل الذى ذكرناه ، كأنك جعلت ثَقُوبَها كالحشيش لها تأكله. قال :

فما جَبِنوا أَنَّا نَشُدُّ عليهم

ولكنْ رأوا ناراً تُحَشُّ وتُسْفَعُ (١)

وحَشَّ الرجل سهمه ، إذا أَلْزَقَ به قُدْذَه من نواحيه.

ومن الباب فرسٌ محشوش الظهر بجنبيه ، إذا كان مُجَفَّرَ الجنبين. قال :

من الحارِكِ محشوشٍ

بجَنبٍ مُجَفَّرٍ رَحِبٍ (٢)

وقول الهذلي (٣) :

فى المزنَى الذى حَشَشْتُ له

مالَ ضَريكَ تِلادُهُ نَكْدُ (٤)

فإنه يريد كَثُرَتْ به مالَ هذا الفقير. وذلك أنه أُسِرَ ففدَى بماله.

ص: ١١

- ٢- لأبى دواد الإيادى ، كما فى اللسان (حشش). ورواه أبو عبيده فى كتاب الحيل ٨٦ لعقبه بن سابق.
- ٣- هو صخر الغى ، وقصيدته فى نسخه الشقيطى من الهذليين ٥٥ وشرح الكرى الهذليين ١٢. والبيت فى اللسان (حشش).
- ٤- الذى حششت ، ساقطتان من الأصل ، وإثباتهما من اللسان وديوان الهذليين.

ويقال حَشَّتْ اليد (١) ، إذا يَبَسَتْ ، كأنها شُبِّهَتْ بالحشيش اليابس. وأحشَّت الحاملُ ، إذا جاوزَتْ وقت الولادِ وَيَبَسَ الولدُ في بطنها.

ومما شذ عن الباب الحَشَّاشَه : بقيه النَّفس. قال :

أبى الله أن يُبقيَ لنفسى حَشَّاشَه

فصبراً لما قد شاء الله لى صبرا (٢)

حص

الحاء والصاد فى المضاعف أصول ثلاثه : أحدها النَّصيب ، والآخر وضوحُ الشئ وتمكنه ، والثالث ذهابُ الشئ وقلته.

فالأول الحِصَه ، وهى النَّصيب ، يقال أَحصَصْتُ الرَّجُلَ إذا أعطيتَه حِصَّتَه. والثانى قولهم حَصَّصَ الشئ : وَضَحَ. قال الله تعالى : (الآنَ حَصَّصَ الحَقُّ).

ومن هذا الحِصَصَه : تحريكُ الشئ حتى يستمكن ويستقر.

والثالث الحِصُّ والحِصَّاص ، وهو العَدُوُّ. وانحَصَّ الشجر عن الرأس : ذهب. ورجلٌ أَحصَّ قليلُ الشجر. وحَصَّتِ البَيْضَه شعرَ رأسه. قال أبو قيس بن الأسلت :

قد حَصَّتِ البَيْضَه رأسى فما

أطعمُ يوماً غيرَ تَهْجَاعِ (٣)

والحِصَصَه : الذَّهابُ فى الأرض. ورجلٌ أَحصَّ وامرأه حِصَّاء ، أى مَشُومَه. وهو من الباب ، كأنَّ الخَيْرَ قد ذهبَ عَنها. ومن هذا الباب فلانٌ يَحْصُّ ، إذا كان لا يُجِيرُ أحداً. قال :

ص: ١٢

١- يقال : حشت وأحشت ، بالبناء للفاعل والمفعول فى كل منهما.

٢- كذا ورد هذا العجز ويصح بقطع همزه لفظ الجلاله «الله».

٣- قصيده أبى قيس الأقيس فى المفضليات (٢ : ٨٣ - ٨٦). والبيت فى اللسان (حصص) ، بروايه : فما أذوق يوماً.

أَحْصُ وَلَا أُجِيرُ وَمَنْ أَجِرُهُ

فليس كمن يُدَلَّى بِالْعُرُورِ (١)

وَالْأَحْصَانِ : الْعَبْدَ وَالْعَيْرَ ؛ لِأَنَّهِمَا يُمَاشِيَانِ أَنْمَا نَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا فَيُنْتَقِصَ أَثْمَانُهَا وَيَمُوتَا.

ويقال سنّه حصّاء : جرداء لا خير فيها.

ومن الذى شدّ عن الباب قولهم للورس حصّ. قال :

مُشَعَّعَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا

إِذَا مَا الْمَاءِ خَالَطَهَا سَخِينًا (٢)

حض

الحاء والضاد أصلان : أحدهما البعث على الشيء ، والثانى القرائ المشتملُ.

فالأول حضّضته على كذا ، إِذَا حَضَّضْتَهُ عَلَيْهِ وَحَرَّضْتَهُ. قال الخليل : الفرق بين الحضّ والحثّ أنّ الحثّ يكون فى السير والسوق وكلّ شيء ، والحضّ لا يكون فى سير ولا سوق.

والثانى الحضيض ، وهو قرار الأرض. قال :

* نَزَلَتْ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ (٣) *

حط

الحاء والطاء أصل واحد ، وهو إنزال الشيء من علوّ. يقال حطّطت الشيء أخطّه حطًّا. وقوله تعالى : حِطَّةٌ قَالُوا : تفسيرها اللهم حطّ عنا أوزارنا

ص: ١٣

١- البيت لأبى جنذب الهذلى ، كما فى اللسان (دلا). وقصيدته فى شرح السكرى للهدلين ٨٧ ومخطوطه الشنقيطى ١١٩.

٢- لعمر بن كلثوم فى معلقته المشهورة.

٣- لامرئ القيس فى ديوانه ١١٠. وصدرة : فلم أجن الشمس على غبارها

ومن هذا الباب قولهم جاريه مخطوطه المتنين ، كأنما حط متناها بالمحط. قال :

بيضاء مخطوطه المتنين بهكنه

رياً الروادف لم تمغل بأولاد (١)

ومن هذا الباب قولهم رجل حطائط ، أى صغير قصير ، كأنه حط حطاً.

ومن هذا الباب قولهم للتجيبه السريعه * حطوط ؛ كأنها لا تزال تحط رَحلاً بأرض (٢).

ومما شد عن هذا القياس الحطاط : بثره تكون بالوجه. قال الهذلي (٣) :

ووجه قد طرقت أميم صاف

أسيل غير جهم ذى حطاط

ويروى :

* كقرن الشمس ليس بذي حطاط*

حظ

الحاء والطاء أصل واحد ، وهو النصيب والجِد. يقال فلان. أحظ من فلان ، وهو محظوظ. وجمع الحظ أحاط على غير قياس. قال أبو زيد : رجل حظي جديد ، إذا كان ذا حظ من الرزق. ويقال حظت في الأمر أحظ. قال : وجمع الحظ أحظ (٤).

حف

الحاء والفاء ثلاثه أصول : الأول ضرب من الصوت ، والثاني أن يُطيف الشيء بالشيء ، والثالث شدّه في العيش.

ص: ١٤

١- البيت للقطامي في ديوانه ٧ واللسان (حطط ، مغل).

٢- شاهده قول النابغه في اللسان (حطط) : فما وخذت يمتلك ذات غرب حطوط في الزمام ولا لجسون

٣- هو المتنخل الهذلي ، وقصيدته في نسخه الشنقيطى من الهذليين ٤٨ والقسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين. وروايه البيت فى اللسان (حطط) : ووجه قد جلوت أميم صاف كقرن الشمس ليس بذي حطاطا

٤- هذا فى جمع القله ، ويقال فى الكثره حظوظ وحظاظ كرجال.

تفسير ذلك : الأول الحفيف * حفيفُ الشجرِ ونحوه ، وكذلك حفيفُ جناح الطائر.

والثانى : قولهم حفّ القوم بفلاين إذا أطافوا به. قال الله تعالى : (وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ). ومن ذلك حفافاً كلُّ شىءٍ : جانباه. قال طرفة :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكْنَفَا

حَفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرِدٍ (١)

ومن هذا الباب : هو على حَفَفِ أمرٍ أى ناحيه منه ، وكلُّ ناحيه شىءٍ فَإِنهَا تُطِيفُ به. ومن هذا الباب قولهم : «فلان يَحْفُنَا وَيُرْفُنَا» كأنه يشتمل علينا فَيُعْطِينَا وَيَمِيرُنَا.

والثالث : الحُفُوفُ والحَفَفُ ، وهو شدّه العيش ويُسُّه. قال أبو زيد : حَفَّتْ أَرْضُنَا وَقَفَّتْ ، إِذَا يَبَسَ بَقْلُهَا. وهو كَالشَّطْفِ. ويقال : هم فى حَفَفٍ من العيش ، أى ضيق ومحل ، ثم يُجْرَى هذا حتى يقال رأسُ فلانٍ محفوفٌ وحافٌ ، إِذَا بَعُدَ عَهْدُهُ بِالذَّهْنِ ، ثم يقال حَفَّتْ المرأهُ وَجْهَهَا من الشُّعْرِ. واحتَفَفْتُ النبتَ إِذَا جَرَزْتَهُ.

حق

الحاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو يدل على إحكام الشىء. وصحّته. فالحقُّ نقيضُ الباطل ، ثم يرجع كلُّ فرعٍ إليه بجوده الاستخراج وحُسن التلفيق ويقال حقّ الشىءُ وَجَبَ. قال الكسائى : يقول العرب : «إنك لتعرف الحِقَّةَ عليك ، وتُغْفَى بما لَدَيْكَ (٢)». ويقولون : «لَمَّا عَرَفَ الحِقَّةَ مَنَى انْكَسَرَ».

ص: ١٥

١- البيت من معلقته المشهوره. والمضرحى : النسر.

٢- فى اللسان : «المعنى الذى يصحبك ولا يتعرض لمعروفك». وأنشد : فإنك لا تبلو أمرا دون صحبه وحق؟؟؟؟

ويقال حاق فلان فلاناً ، إذا ادعى كل واحدٍ منهما ، فإذا غلبه على الحق قيل حقه وأحقه . واحتق الناس في الدين ، إذا ادعى كل واحد الحق .

وفى حديث علي عليه السلام : «إذا بلغ النساء نص الحقائق فالعصبه أولى» .

قال أبو عبيد : يريد الإدراك وبلوغ العقل . والحق أن تقول هذه أنا أحق ، ويقول أولئك نحن أحق . حاقته حقا . ومن قال «نص الحقائق» أراد جمع الحقيقة .

ويقال للرجل إذا خاصم في صغار الأشياء : «إنه لنزق الحقائق» ويقال طعنه مُحْتَقَّه ، إذا وصلت إلى الجوف لشدتها ، ويقال هي التي تطعن في حق الورك .

قال الهذلي (١) :

وهلاً وقد شرع الأسنة نحوها

من بين مُحْتَقَّ بها ومُشَرَّم

وقال قوم : المحقق الذي يُقتل مكانه . ويقال ثوب مُحْتَقَّ ، إذا كان محكم النسيج (٢) . قال :

تَسْرَبَل جلد وجه أبيك إنا

كفيناك المحققه الرقاقا (٣)

والحقة من أولاد الإبل : ما استحق أن يُحمل عليه ، والجمع الحقائق . قال الأعشى :

ص : ١٦

١- هو أبو كبير الهذلي كما في اللسان (حقوق) ، وقصيده البيت في نسخه الشنقيطي ٧٦ الوهل : الفرع . وفي اللسان : «هلا وقد»

تحريف . وقبل البيت : فاهنجن من نزع وطارجهاشها من بين قارمها وما لم؟

٢- وقيل : ثوب محقق : عليه وشى كصوره الحق .

٣- كلمه «جلد» ساقطه من الأصل ، وإثباتها من المجمل واللسان .

وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا عَزَّتِ الْخَمُّ

رُ وَقَامَتْ زِقَاتُهُمْ وَالْحِقَاقُ (١)

يقول : يباع زقٌ منها بحقٍّ (٢). وفلان حامى الحقيقة ، إذا حمى ما يحقُّ عليه أن يحميه ؛ ويقال الحقيقة : الرايه. قال الهذلي (٣) :

حامى الحقيقة نَسَّالُ المَودِيقَةِ مَعِ

تَاقِ الوَاسِيقَةِ لَا نِكَسُّ وَلَا وَاِنِ (٤)

والأحقُّ من الخيل : الذى لا يعزق ؛ وهو من الباب ؛ لأن ذلك يكون لصلابته وقوته وإحكامه. قال رجلٌ من الأنصار (٥) :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِ

كَمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٌ (٦)

ومصدره الحَقَّق. وقال قوم : الأقدر أن يسبقَ موضعٌ * رجليه موقعَ يديه. والأحقُّ : أن يطبَّق هذا ذاك. والشئيت : أن يقصر موقع حافر رجليه عن موقع حافر يديه.

والْحَاقَّةُ : القيامة ؛ لأنها تحقُّ بكل شىء. قال الله تعالى : (وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ). وَالْحَفْحَفَةُ أَرْفَعُ السَّيْرِ وَأَنْعَبُهُ لِلظَّهْرِ. وفى حديث

ص : ١٧

١- البيت فى ديوان الأعشى ١٤٢.

٢- فى الأصل : «يقال يباع زق منها حق».

٣- هو أبو المثلث الهذلي. وقصيدته فى نسخه الشقبطى من الهذليين ٩٤ والسكرى ٣٤.

٤- السكرى : «معتاق الموسيقى ، وهى الطريده ، إذا طرد طريده أنجاها من أن تدرك». والبيت ملفق من بيتين. وفى ديوان الهذليين : ؟ الهضيمة ناب بالعظيمه من - لاف الكريمه لاسقط ولاوان حامى الحقيقة لسال الوديقه ؟ الموسيقى جلد نمير ثنيان

٥- البيت يروى أيضاً لعدى بن خرشه الخطمى كما فى اللسان (حقق ، شأت).

٦- سيأتى فى (شأت). وهذه روايه أبى عبيد. وروايه الجمهوره (١ : ٦٣) : بأجرد من عتاف الخيل بها جواد لا أحصى رولا؟

مطرف بن عبد الله لاينه (١): «خير الأمور أوسطها، وشُرُّ السَّيرِ الحَقِّقَه». والحُقُّ: مُلتقى كلِّ عَظْمينِ إلا الظهرَ؛ ولا يكون ذلك إلا صُلباً قويا.

ومن هذا الحَقُّ من الخشب، كأنه ملتقى الشيء وطَبَقَه - وهي مؤنثه، والجمع حُقُق. وهو في شعر رؤبه:

* تَقْطِيطُ الحُقُقِ (٢) *

ويقال فلانٌ حَقِيقٌ بكذا ومحقوقٌ به - وقال الأعشى:

لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِصَوْتِهِ

وَأَنْ تَعْلَمَى أَنَّ المَعَانَ مَوْقُوقٌ (٣)

قال بعضُ أهل العلم في قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام: حَقِيقٌ عَلِيٌّ قال: واجِبٌ عَلِيٌّ. ومن قرأها (حَقِيقٌ عَلِيٌّ) فمعناها حَرِيصٌ عَلِيٌّ (٤).

قال الكسائي حُقٌّ لك أن تفعل هذا وحُقِّقْتَ. وتقول: حَقًّا لا أفعل ذلك، في اليمين.

قال أبو عبيده: ويُدخلون فيه اللام فيقولون: «[لَحَقَّ] لا أفعل ذاك (٥)»،

ص: ١٨

١- في الأصل: «الأبيه» تحريف. وفي اللسان: «وتعبد عبد الله بن مطرف بن الشخير فلم يقتصد، فقال له أبوه: يا عبد الله، العلم أفضل من العمل، والحسنه بين السيتين» الخ. ومطرف بن الشخير، هو مطرف بن عبد الله بن الشخير من كبار التابعين، توفي سنة ٩٥. انظر تهذيب التهذيب، وصفه الصفوه.

٢- قطعه من بيت له. وهو بتمامه كما في الديوان واللسان: سوى مساحبهن تقطبط الحقق أى إن الحجاره سوت حوافر الحمر مثل تقطيط الحقق وتسويتها.

٣- قبله كما في ديوان الأعشى ١٤٩: وإن امرأ أسرى إليك ودونه فياف تتوفات وبيداء خيفق

٤- هذه قراءة الجمهور. وأما القراءة الأولى (على) بتشديد الياء، فهي قراءة الحسن ونافع، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٢٧.

٥- التكملة من الصحاح واللسان. وفي اللسان: «قال الجوهري: وقولهم لحق لا آتيك، هو يمين العرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام. وإذا أزالوا عنها اللام قالوا: حقا لا آتيك. قال ابن بري: يريد لحق الله فنزله منزله لعمر الله. ولقد أوجب رفعه لدخول اللام كما وجب في قولك لعمر الله، إذا كان باللام».

يرفعونه بغير تنوين. ويقال حَقَّقْتُ الأَمْرَ وأَحَقَّقْتُهُ ، أى كُنْتُ على يَقِينٍ منه. قال الكسائي: حَقَّقْتُ حَذَرَ الرُّحْلِ وأَحَقَّقْتُهُ : [فعلتُ (١)] ما كان يحذر. ويقال أَحَقَّتْ الناقه من الرِّبْع ، أى سَمِنَتْ.

وقال رجلٌ لتميميٍّ : ما حِقَّتْ حَقَّتْ عَلَى ثلاثِ حِقاقٍ؟ قال : هِيَ بَكْرَةٌ معها بَكْرَتان ، فى ربيعٍ واحد ، سَمِنَتْ قبل أن تَسْمِنَا ثم ضَبِعَتْ ولم تَضْبَعَا (٢) ، ثم لَقِحَتْ ولم تَلْقَحَا.

قال أبو عمرو : استَحَقَّ لَقَحُها (٣) ، إذا وَجِبَ . وأَحَقَّتْ : دَخَلَتْ فى ثلاثِ سَنين .

وقد بلغت حِقَّتْها ، إذا صارت حِقَّةً . قال الأَعشى :

بِحِقَّتْها رُبِطْتُ فى اللَّجى

نِ حَتى السَّديسُ لها قد أَسَنُ (٤)

يقال أَسَنَ السُّنُّ نَبَتَ .

حك

الحاء والكاف أصلٌ واحد ، وهو أن يلتقى شيئان يتمرس كلُّ واحدٍ منهما بصاحبه. الحُكُّ : حَكَّكَ شيئاً على شىء . يقال ما بَقِيَتْ فى فيه حَاكَّةٌ ، أى سَنٌّ . وأَحَكَّيْ رأسى فحَكَّكْتَهُ . ويقال حَكَّ فى صدرى كذا : إذا لم ينشرح صدرى له ، كأنه شىء شكَّ صدرى فتمرس [به] . والحُكَّاكُه : ما يسقط من الشَّيئين تحكُّهما . والحَكِّيكُ : الحافر النَّجِيتُ (٥) . ويقولون وهو أصلُ الباب : فلانٌ يتحَكَّكُ بى ، أى يتمرس

قال الفراء : إنه لِحَكُّ شَرٌّ ، وَحِكُّ ضِغْنٍ (٦) .

ص : ١٩

١- التكملة من المجمل واللسان (حقق ٣٣٣).

٢- ضبعت الناقه ضبعاً ، من باب فرح : اشتهدت الفحل . وفى الأصل : «صنعت ولم تصنعا» ، صوابه فى اللسان (حقق ٣٤١) حيث ساق الخبر فى تفصيل .

٣- اللقح بالفتح والتحرريك : اللقاح . ويقال أيضاً استحققت الناقه اللقاح .

٤- رواه الديوان ١٦ واللسان (حقق) : «حبست فى اللجين» .

٥- أى المنحوت . وفى الأصل : «النجيب» ، صوابه من المجمل واللسان .

٦- لم يذكر فى اللسان : وفى القاموس : «وحك شر وحكاكه ، بكسرهما : يحاكه كثيراً» .

الحاء واللام له فروع كثيره ومسائل ، وأصلها كلها عندي فَتَحَ الشَّيْءَ ، لا يَشُدُّ عنه شَيْءٌ .

يقال حَلَلْتُ العُقْدَةَ أَحْلُمُهَا حَلًّا . ويقول العرب : «يا عاقِدُ اذْكُرْ حَلًّا» . والحلال: ضِدُّ الحرام ، وهو من الأصل الذي ذكرناه ، كأنه من حَلَلْتُ الشَّيْءَ ، إذا أَبَحْتَهُ وَأَوْسَعْتَهُ لِأَمْرٍ فِيهِ (١) .

وحَلَّ : نزل . وهو من هذا الباب لأن المسافر يَشُدُّ وَيَعْقِدُ ، فإذا نَزَلَ حَلَّ ؛ يقال حَلَلْتُ بالقوم . وحليل المرأه : بعلها ؛ وحليله المرء : زوجته . وَسُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحُلُّ عِنْدَ صَاحِبِهِ .

قال أبو عبيد : كل من نازَلَكَ وجاوَزَكَ فهو حَلِيل . قال :

ولسْتُ بأَطْلَسِ الثَّوْبِينِ يُصْبِي

حليلته إذا هدا النيام (٢)

أراد جارتَه . ويقال سَمَّيتَ الزَّوْجَةَ حَلِيلَةً لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحُلُّ إِزَارَ الْآخَرِ . والحلّه معروفه ، وهى لا تكون إلا ثوبين . وممكن أن يحمل على الباب فيقال لَمَّا كَانَا اثْنَيْنِ كَانَتْ فِيهِمَا فُزْجُهُ .

ومن الباب الإحليل ، وهو مخرج البول ، ومخرج اللبن من الضرع .

ومن الباب تَحَلَّلَ عَنْ مَكَانِهِ ، إذا زال . قال :

* تَهْلَانُ ذُو الْهَضَبَاتِ لَا يَتَحَلَّلُ (٣) *

ص: ٢٠

١- فى الأصل : «الأمر فيه» .

٢- البيت فى المعجم واللسان (طلس ، حلل) . وأطلس الثوبين كناية عن أنه مرمى بالقبيح .

٣- عجز بيت للفرزدق فى ديوانه ٧١٧ واللسان (حلل) . وصدرة : فأرفع بكفك إن أردت بناءنا وفى الديوان : تهلان ذا الهضبات وقال ابن برى : «هذه هى الروايه الصحيحه» . وأقول : الرفع على الاستثناف صحيح أيضاً ، جعله مثلاً .

والحلال: السيد، وهو من الباب ليس بمنغلق محرم كالبخيل المحكم اليابس. والحله: الحثي النزول من العرب قال الأعشى:

لقد كان في شيان لو كنت عالما

قبا ب وحى حله وقبا ب (١)

* المَحَلَّة: المكان ينزل به القوم. وحى حلال نازلون. وحل الدئب وجب. والحل ما جاوز الحرم. ورجل محل من الإحلال، ومُحْرِم من الإحرام. وحل وحلال بمعنى؛ وكذلك في مقابلته حرم وحرام. وفي الحديث: «تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونه وهما حلالان». ورجل محل لا عهد له، ومُحْرِم ذو عهد. قال:

جعلن القنان عن يميني وحزني

وكم بالقنان من محل ومُحْرِم (٢)

وقال قوم: من محل يرى دمي حلالاً، ومحرم يراه حراماً.

والحلان: الجدى يُشَقُّ له عن بطن أمه. قال:

يُهدى إليه ذراع الجفر تكريمه

إما ذبيحاً وإما كان حلالاً (٣)

وهو من الباب. وحللت اليمين أحللها تحليلاً (٤). وفعلت هذا تحلة القسم، أى لم أفعل إلا بقدر ما حللت به قسمى أن أفعله ولم أبالغ. ومنه: «لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار إلا تحله القسم». يقول: بقدر ما يبر الله تعالى قسمه فيه، من قوله: (وإن منكم إلا واردها) أى لا يردها إلا بقدر ما يحلل القسم (٥)،

ص: ٢١

١- البيت فى اللسان (حلل). وقصيدته فى الديوان ١٢٨.

٢- البيت لزهير فى معلقته. وفى الأصل: «ومن بالقنا فى محل»، تحريف.

٣- البيت لابن أحمَر، كما فى اللسان (حلن) والحيوان (٥: ٤٩٩ / ٦: ١٤٢). وفاعل «يهدى» فى بيت بعده، وهو: هبط عطابيل

لئن الرى وابتدلت معاطفا صابرات وكتانا

٤- فى الأصل: «أحلها حلا»، والسياق يقتضى المشدد.

٥- فى الأصل: «يحل القسم»، والسياق يأباه.

ثم كثر هذا فى الكلام حتى قيل لكل شىء لم يبالغ فيه تحليل ؛ يقال ضربته تحليلاً ، ووقعت مناسم هذه الناقه تحليلاً ، إذا لم تبالغ فى الوقع بالأرض. وهو فى قول كعب بن زهير :

* وقَعْنَنَ الأَرْضَ تحليلٌ (١) *

فأما قول امرئ القيس :

كَبِكرِ المقاناهِ البياضَ بَصْفَرِهِ

غذاها نَميرُ الماءِ غيرَ مُحَلَّلٍ

ففيه قولان : أحدهما أن يكون أراد الشىء القليل ، وهو نحو ما ذكرناه من التَّحْلِهِ. والقول الآخر : أن يكون غير منزولٍ عليه فيفسد ويكدر.

ويقال أحلت الشاء ، إذا نزل اللبن فى ضرعها من غير نتاج. والحلال : متاع الرِّحْلِ. قال الأعشى :

وكانَّها لم تَلقَ سَتَهَ أشهر

ضُرًّا إذا وَضَعْتَ إِلَيْكَ حِلالَها (٢)

كذا رواه القاسم بن مَعْن ، ورواه غيره بالجيم.

والحلال : مركب من مراكب النساء. قال :

* بَعيرَ حِلالٍ غادَرْتُهُ مُجَعْفَلٍ (٣) *

ورأيت فى بعض الكتب عن سيبويه : هو حِلَّةُ العُورِ ، أى قَصْدَه. وأنشد :

ص : ٢٢

١- البيت بتمامه : تخدى على يسرات ومى لاحقه بأربع مسهن الأرض تحليل

٢- الديوان ص ٢٤ بروايه : «جلالها». وأنشده فى اللسان (حلل).

٣- لطفيل بن عوف الغنوى. وصدرة كما فى ديوانه ٣٨ واللسان (حلل ، جعفل) وأمالى القالى (١ : ١٠٤): والمخصص (٧ : ١٤٧)

: وراكضه ما تستجن بجهنه

سَرَى بعد ما غار النُّجُومُ وَيَعْدَمَا

كَانَ الثَّرِيًّا حِلَّةَ الْعُورِ مُنْخَلٍ (١)

أى قَصْدَه.

حم

الحاء والميم فيه تفاوتٌ ؛ لأنه استشعب الأبواب جدًّا. فأحد أصوله اسوداد ، والآخر الحرارة ، والثالث الدنوُّ والحُضور ، والرابع جنسٌ من الصوت ، والخامس القصد.

فأما السواد فالْحَمَمُ الفحم - قال طرفه :

أَشْجَاكَ الرَّيْحُ أَمْ قَدَمُهُ

أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمُهُ (٢)

ومنه اليخوم ، وهو الدُّخان - والْحَمِجُمُ : نبتٌ أسود ، وكلُّ أَسْوَدٍ حَمِجُمٍ.

ويقال حَمَمْتُهُ إِذَا سَخَمَتْ وَجْهَهُ بِالسُّخَامِ ، وهو الفَحْمُ.

ومن هذا الباب : حَمَمَ الْفَرْخُ ، إِذَا طَلَعَ رِيْشُهُ - قال :

* حَمَمَ فَرْخٌ كَالشَّكْرِ الْجَعْدِ*

وأما الحرارة فالْحَمِيمُ الماء الحارّ - والاستحمام : الاغتسال به - ومنه الحَمَمُ ، وهى الألية تُذَابُ ، فالذى يبقى منها بعد الذُّوبِ حَمَمٌ ، واحدته حَمَمَةٌ. ومنه الحَمِيمُ ، وهو العَرَقُ. قال أبو ذؤيب :

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُعْضِبَتْ

إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ (٣)

ص: ٢٣

١- النص والشاهد فى كتاب سيبويه (١ : ٢٠١ - ٢٠٢). وفى الاصل : «حله القوم» صوابه من المجمل وسيبويه. وفى سيبويه : «بعد ما غار الثريا». قال الشنتمرى : «شبه الثريا فى اجتماعها واستداره نجومها بالمخل».

٢- ديوان طرفه ١٦ واللسان (حمم).

٣- ديوان أبى ذؤيب ١٧ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) والمحمل واللسان (حمم). وفى الأصل : استفيضت «استقضيت» صوابه من

المجمل والديوان والمفضليات. وفي اللسان واحدى روايتى الديوان :

ومنه الحُمَام ، وهو حُمَى الإبل. ويقال أَحَمَّت الأرض [إذا صارت (١)] ذات حُمَى. وأنشد الخليل في الحَم :

ضُمًّا عليها جَانِبَيْهَا ضُمًّا

ضَمَّ عَجُوزٍ فِي إِنْاءِ حُمًّا

وأما الدُّنُو والحضور فيقولون : أَحَمَّتِ الحَاجَةُ : حَضَرَتْ ، وَأَحَمَّ الأَمْرُ : دَنَا. وأنشد:

حَيًّا ذلِكَ العَزَال الأَجَمَّا

إن يكنْ ذلِكَ الفِراقُ أَحَمًّا (٢)

وأما الصَّوْت فَالْحَمَحَمَه حَمَحَمَه الفَرَس عند العَلْف.

وأما القَصْد فقولهم حَمَمْتُ حَمَّهُ ، أى قَصَدْتُ قَصْدَه. قال طَرْفَه :

جَعَلْتُهُ حَمَّ كَلِكْلِهَا

بالعَشِيِّ دِيمَه تَيْمَه (٣)

ومما شَدَّ عن هذه الأبواب قولهم : طَلَّقَ الرَّجُلُ امرأَتَه وَحَمَمَهَا ، إذا مَتَّعَهُ بِثَوْبٍ أو نحوه. قال :

أَنْتَ الذى وَهَبْتَ زِيداً بعد ما

هَمَمْتُ بالعُجُوزِ * أَنْ تُحَمِّمًا (٤)

وأما قولهم احْتَمَّ الرَّجُلُ ، فالحاء مبدله من هاء ، وإنما هو من اهْتَمَّ.

حن

الحاء والنون أصل واحد ، وهو الإشفاق والرِّقَّة. وقد يكون ذلك مع صوتٍ بتوَجُّع. فحينئذٍ النَّاقَه نِزاعُها إلى وطنها. وقال قوم : قد يكون ذلك من غير صوتٍ أيضاً. فأما الصوت فكالحديث الذى جاء فى حَنِينِ الجِدْعِ الذى

ص: ٢٤

١- التكملة من المحمل واللسان.

٢- الأجم : الذى لا قرن له. وفى الأصل واللسان : «الأحما» ، صوابه فى المجمع.

٣- فى الديوان ١٦ : «الربيع ديمه» ، وفى اللسان : «من ربيع».

٤- البيتان فى اللسان (حمم ، وشم).

كان يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا عَمِلَ لَهُ الْمِنْبَرُ فَتَرَكَ الْإِسْتِنَادَ إِلَيْهِ . وَالْحَنَانُ : الرَّحْمَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا) . وَتَقُولُ حَنَانُكَ أَيْ رَحْمَتُكَ . قَالَ :

مُجَاوِرَةٌ بَنِي شَمَجَى ابْنِ جَرْمٍ

حَنَانُكَ رَبَّنَا يَا ذَا الْحَنَانِ (١)

وَحَنَانِيكَ ، أَيْ حَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ ، وَرَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ . قَالَ طَرَفَةُ :

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا

حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ (٢)

وَالْحَنَّةُ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وَاسْتِثْقَاةَا مِنَ الْحَنِينِ لِأَنَّ كِلَيْمَا يَحْنُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَالْحُنُونُ : رِيحٌ إِذَا هَبَّتْ كَانَ لَهَا كَحْنِينِ الْإِبِلِ . قَالَ :

* تَدْعُدُهَا مُدْعِدِعُهُ حُنُونٌ * (٣)

وَقَوْسٌ حَنَانَةٌ ، لِأَنَّهَا تَحْنُ عِنْدَ الْإِنْبَاضِ . قَالَ :

وَفِي مَنَكِبِي حَنَانَةٌ عَوْدٌ نَبْعِهِ

تَحْخِيرُهَا لِي سُوقَ مَكَّةَ بَائِعٌ (٤)

وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ طَرِيقُ حَنَانٍ ، أَيْ وَاضِحٌ .

ص: ٢٥

١- البيت ملفق من بيتين في ديوان امرئ القيس ١٦٩ - ١٧٠ وهما : مجاوره بنى شمجى بن جرم هوانا ما أتيح من الهوان ومنعها بنو شمجى بن جرم مميزهم حنانك ذا الحنان وهذا البيت الأخير بهذه الرواية فى اللسان (حنن ٢٨٦).

٢- ديوان طرفه ٤٨ والمجمل واللسان (حنن). وأبو منذر كنيه عمرو بن هند.

٣- سبيده فى (زع). وهو عجز بيت للنابعه لم يرو فى ديوانه. وصدرة كما فى اللسان (حنن ، ذعم) فشيت لها منازل؟

٤- كلمه «لى» ليست فى الأصل ؛ وإثباتها من اللسان ، وقال : «أى فى سوق مكه».

الحاء والهمزة قبيله. قال :

* طلبتُ الثَّأْرَ في حَكْمِ وحاء (١) *.

الحاء والباء أصول ثلاثة ، أحدها اللزوم والثبات ، والآخر الحَبُّ من الشيء ذى الحَبِّ ، والثالث وصف القَصْرِ.

فالأوَّل الحَبِّ (٢) ، معروفٌ من الحنطه والشعير. فأما الحِبُّ بالكسر فبِزور الرِّياحين ، الواحدُ حِبَّةٌ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومٍ : «يخْرُجون من النَّارِ فيَنْبُتون كما تنبت الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ».

قال بعض أهل العلم : كلُّ شيءٍ له حَبٌّ فاسم الحَبِّ منه الحِبَّةُ. فأما الحِنطه والشعير فَحَبٌّ لا غير.

ومن هذا الباب حَبَّةُ القلب : سُويداؤه ، ويقال ثمرته.

ومنه الحَبِّب وهو تَنْضُدُ الأسنان. قال طرفه :

وإذا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيًّا

كَرْضَابِ المِسْكِ بالماءِ الحَخِصِرِ (٣)

وأما اللزوم فالحَبِّ والمَحَبَّةُ ، اشتقاقه من أَحَبَّه إذا لزمه. والمُحَبِّ : البعير الذى يَحْسِرُ فيلزمُ مكانه. قال :

جَبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بالسَّبَبِ

فُهِنَّ بَعْدَ كُلِّهِنَّ كالمُحَبِّ (٤)

ص : ٢٦

١- كذا ورد ضبطه فى اللسان (٢٠ : ٣٣٤) على أنه عجز بيت. ولم أجد تتمته. وفى الجمهوره (١ : ١٧٢): «وبنو حاء ممدود بطن من العرب ، وهم بنو حاء بن جشم بن معد : وهم حلفاء لبنى الحكم بن سعد العشيره».

٢- قد جرى فى الكلام على أن يجعل هذا أول أبواب معانى الماده ، مع أنه ذكره هنا ثانيها.

٣- ديوان طرفه ٦٥ والمجمل واللسان (حب). ورضاب المسك : قطعه.

٤- البيتان فى اللسان (حب) وأمالى القالى (٢ : ١٩).

ويقال للحب بالفتح أيضاً. ويقال أحب البعير إذا قام (١) قالوا: الإحباب في الإبل مثل الحران في الدواب. قال :

* ضَرَبَ بَعِيرِ السَّوءِ إِذْ أَحَبَّا (٢) *

أى وَقَف. وأنشد ثعلبٌ لأعرابيه تقول لأبيها :

يا أبتا وَيَهَا أَبَهُ حَسَنْتِ إلَّا

الرَّقَبَةُ (٣)

فَزَيْنَهَا يا أَبَهُ (٤)

حَتَّى يَجِيءَ الخَطْبَةُ

بِإِبِلٍ مُّحَبَّبَةٍ (٥)

معناه أنها من سمنها تَقَف. وقد روى بالخاء «مُخَبَّبَةٌ» ، وله معنى آخر ، وقد ذكر في بابه. وأنشد أيضاً :

مُحِبُّ كإِحبابِ السَّقِيمِ وإِنَّمَا

به أَسْفُ أَنْ لا يَرَى مَنْ يُساوِرُهُ (٦)

وَأَمَّا نعتِ القِصْرِ فالجَبَاب : الرُّجُلُ القَصِير. ومنه قول الهذلي (٧) :

دَلَجِي إِذَا ما اللَّيْلُ جَ

نَّ عَلَى المُقَرَّنَةِ [الجَبَابِ]

فالمقَرَّنَةُ : الجَبَابُ (٨)] يدنو بعضها من بعض ، كأنها قُرنت. والجَبَابِ :

ص: ٢٧

١- قام ، بدون همزه كما في الأصل والمجمل. ومعناه وقف كما سيأتي.

٢- لأبي محمد الفقعسي ، كما في اللسان (جب). وانظر الجمهرة (١ : ٢٥) والأصمعيات ٧.

٣- هذا البيت والثلاثة بعده في اللسان (جب). كأنها تستوهد أباهما ما تزين به عنقها.

٤- في اللسان : «فحسنها».

٥- هذا البيت والبيت الذي قبله رويًا أيضاً في اللسان (خبخب) بروايه : «مخخبه» ، وهي العظيمة الأجواف ، أو هي مقلوبه من «المخخبه» التي يقال لها بخ بخ ، إعجاباً بها. وروي في اللسان (جب): «مجبجه» أي ضخمه الجنوب.

٦- البيت فى أمالى ثعلب ٣٦٩ بروايه : «ما يساوره». وهو لأبى الفضل الكنانى كما فى الأصمعيات ٧٦ طبع دار المعارف. بروايه : «من يثاور».

٧- هو الأعلم الهذلى. وقصيده البيت فى شرح السكرى ٥٥ ومخطوطه الشنقيطى ٥٩. والبيت فى المجمل واللسان (جحب).

٨- هذه التكملة التى تبدأ من نهاية البيت السابق ، من المجمل.

الصُّغَار ، وهو جمع حَبَاب. وأظنُّ أَنَّ حَبَابِ الْمَاءِ مِنْ هَذَا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهَا حَبَاتٌ. وَقَدْ قَالُوا : حَبَابِ الْمَاءِ : مُعْظَمُهُ فِي قَوْلِهِ :

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومَهَا بِهَا

كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمَقَائِلُ بِالْيَدِ (١)

وَالْحَبَابُ : اسْمٌ رَجُلٍ ، مَشْتَقٌّ مِنْ بَعْضِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَا يُنْتَفَعُ بِنَارِهِ ، فَتُسَبِّتُ إِلَيْهِ كُلُّ نَارٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا. قَالَ النَّابِغَةُ :

تَقْدُّ السَّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ

وَيُوقِدُنَ بِالصُّفَاحِ نَارَ الْحَبَابِ (٢)

وَمَا شَدَّ عَنِ الْبَابِ الْحَبَابُ ، وَهُوَ الْحَيَّةُ. قَالُوا : وَإِنَّمَا قِيلَ الْحَبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ لِأَنَّ الْحَيَّةَ شَيْطَانٌ. وَأَنْشَدَ :

تُلَاعِبُ مَنِّي حَضْرَمِي * كَأَنَّهُ

تَمْعُجُ شَيْطَانَ بَدَى خِرْوَعٍ قَفْرِ (٣)

ح ت

الْحَاءُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ تَسَاقُطُ الشَّيْءِ ، كَالْوَرَقِ وَنَحْوِهِ وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يُقَارِبُهُ. فَالْحَتْ حَتْ الْوَرَقِ مِنَ الْغَصَنِ. وَتَحَاتَّتِ الشَّجَرَةُ. وَيُقَالُ حَتَّهُ مَائَهُ سَوِطٌ ، أَيْ عَجَّلَهَا لَهُ ، كَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ حَتِّ الْوَرَقِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ. وَيُقَالُ فَرَسٌ حَتْ ، أَيْ ذَرِيعٌ يَحْتُ الْعَدُوَّ حَتًّا ، وَالْجَمْعُ أَحْتَاتٌ. قَالَ :

عَلَى حَتِّ الْبِرَايَةِ زَمَخْرِيَّ ال

سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرِي طَوَالِ (٤)

وَحَتَاتٌ : اسْمٌ رَجُلٍ مِنْ هَذَا.

ص : ٢٨

١- البيت من معلقه طرفه بن العبد.
٢- ديوان النابغة ٧ واللسان (حبجب).
٣- نسبه في الحيوان (٤ : ١٣٣) إلى طرفه ، وليس في ديوانه. وانظر الحيوان (١ : ١٥٣ / ٦ : ١٩٢) والمخصص (٨ : ١٠٩) واللسان

(٣: ١٥٣ / ١٧ : ١٠٥). والروايه فى المراجع : «تعميج» بتقديم العين ، وهما بمعنى.

٤- البيت للأعلم الهذلى ، وقد سبق الكلام عليه فى ماده (بروى ١ : ٢٣٣).

الحاء والثاء أصلان : أحدهما الحَضُّ على الشيء ، والآخر يَبْسُ من يبيس الشيء .

فالأوّل قولهم : حَثَّته على [الشيء] أحثّه . ومنه الحَثِيث ؛ يقال ولى حَثِيثاً ، أى مسرعاً . قال سلامه :

وَلَى حَثِيثاً وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ

لو كان يدركه ركضُ اليعاقِبِ (١)

ومنه الحَثْحَثَةُ ، وهو اضطرابُ البرقِ فى السَّحابِ .

وأما الآخر فالْحُثُّ وهو الحطامُ البَيْسِ ، ويقال الحُثُّ الرَّمْلُ اليابسُ الخشِنُ . قال :

* حتى يُرى فى يابِسِ الثُّرَياءِ حُثُّ (٢)

الحاء والجيم أصولٌ أربعة . فالأوّل القصد ، وكل قَصْدٍ حِجٌّ . قال :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً

يَحُجُّونَ سَبَّ الرُّبْرِقَانِ المَزْعَفَرَا (٣)

ثم اختصَّ بهذا الاسمِ القصدُ إلى البيتِ الحرامِ للثُّشْكِ . والحجيجُ : الحاجُّ . قال :

ذَكَرْتُكَ والحجيجُ لهم ضجيجٌ

بمكَّةَ والقلوبُ لها وجيب

ص : ٢٩

١- فى الأصل : «وهذا الشيء» ، صوابه فى ديوان سلامه بن جندل ٧ والمفضليات (١ : ١١٧).

٢- الثرباء : الثرى . والبيت فى اللسان (حثث).

٣- البيت للمخبل السعدى ، كما فى اللسان (حجج ، سبب) ويرى ابن برى أن صواب . إنشاده : «وأشهد» بالنصب ، لأن قبله : ألم تعلمى يا أم عمره ألمى تخاصمانى؟ الزمان لاكبرا

ويقال لهم الحَجُّ أيضاً. قال :

* حُجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نَزُولٌ (١) *

وفى أمثالهم : «لَجَّ فَحَجَّ». ومن أمثالهم : «الحَاجُّ أَسْمَعَتْ» ، وذلك إذا أَفْشَى السِّرَّ. أَيْ إِنَّكَ إِذَا أَسْمَعْتَ الْحُجَّاجَ فَقَدْ أَسْمَعْتَ الْخَلْقَ.

ومن الباب المَحَجَّةُ ، وهى جَادَةٌ الطَّرِيقِ. قال :

أَلَّا بَلَّغَا عَنِّي حُرَيْثًا رِسَالَهُ

فإِنَّكَ عَنْ قَصْدِ الْمَحَجَّةِ أَنْكَبُ

وممكن أن يكون الحُجَّةُ مشتقَّةً من هذا ؛ لأنها تُقَصِّدُ ، أو بها يُقَصِّدُ الحَقُّ المطلوبُ. يقال حاججت فلانا فحججته أى غلبته بالحجَّة ، وذلك الظَّفَرُ يكون عند الحِصْمِ ، والجمع حُجَجٌ. والمصدر الحِجَاجُ.

ومن الباب حَجَّجْتُ الشَّجَّةَ ، وذلك إِذَا سَبَرْتَهَا بِالْمِيلِ ، لأنك قصدت معرفه فَدَرَهَا. قال :

* يَحِجُّ مَأْمُومَةً فِى قَعْرِهَا لَجْفُ (٢) *

ويقال بل هو أن يصبَّ على دَمِ الشَّجَّةِ السَّمْنُ ، فيظهرَ فَيُؤْخَذُ بِقُطْنِهِ. قال أبو ذؤيب :

وَصَبَّ عَلَيْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَانَتْهَا

أَسِيٌّ عَلَى أَمِّ الدِّمَاغِ حَجِيجٌ (٣)

ص: ٣٠

١- لجرير فى ديوانه ٤٧٦ واللسان (حجج). وصدرة : وكان هافيه النور عليهم وحج بضم الحاء ، مثل بازل وبزل. وحج ، بكسرها : اسم جمع للحجاج.

٢- لعذار بن دره الطائى ، كما فى اللسان (حجج ، لجف ، غرد). وعجزه : فاست الطيب لذاها كالمغاويد

٣- ديوان أبى ذؤيب ٥٨ واللسان (حجج ، أسا). وفى الأصل : «عليه المسك حتى كأنه». وإنما البيت فى صفه امرأه.

والأصل الآخر: الحَجَّه وهى السَّيْنَه. وقد يمكن أن يُجمع هذا إلى الأصل الأول؛ لأن الحَجَّ فى السنه لا يكون إلا مرَّة واحده، فكأنَّ العام سُمِّي بما فيه من الحَجَّ حَجَّه. قال:

يَرْضُنْ صِعَابَ الدَّرِّ فى كلِّ حَجَّهٍ

ولو لم تكن أعناقهنَّ عَواطلا (١)

قال قوم: أراد السنَّه؛ وقال قوم: الحَجَّه هاهنا: شَحْمه الأذن. ويقال بل الحَجَّه الخَرْزَه أو اللؤلؤه تعلق فى الأذن. وفى القولين نظرٌ.

والأصل الثالث: الحِجَّاجُ، وهو العظم المستدير حول العين. يقال للعظيم الحِجَّاجِ أَحْجُ، وجمع الحِجَّاجِ أَحِجَّه.

وزعم أبو عمرو أنه يقال للمكان المتكاهف (٢) من الصَّخره حجاج.

والأصل الرابع: الحَجَّجَه النُّكوص. يقال: حَمَلوا علينا تمَّ حَجَّجُوا. والمُحَجَّج: العاجز. قال:

* ضَرْبًا طَلْحَفًا لَيْسَ بِالْمُحَجَّجِجِ (٣) *

ويقال أنا لا أَحَجَّجُ فى كذا، أى لا أشكُّ. يقولون: لا تذهبنَّ بكِ حَجَّجَه ولا لجلجِه. ورَجُلٌ حَجَّجٌ (٤): فَشَلٌ.

ص: ٣١

١- البيت للبيد فى ديوانه ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (حجج). وفى اللسان: «يرضن صعب. الدر، أى يثقبه». فى الأصل: «يرضعن»

تحريف، صوابه من المراجع ومن (عطل).

٢- كذا. وفى اللسان والقاموس: تكهف صار فيه كهوف.

٣- أنشده فى اللسان (حججج). وطلحفا، يقال بالحاء، بفتح الطاء واللام، وبكسر الطاء وفتح اللام. وفى الأصل: «طلفخا»،

تحريف.

٤- فى الأصل: «حجج»، صوابه من القاموس.

الحاء والذال والراء أصلان : الهبوط ، والامتلاء.

فالأوّل حَدَرْتُ الشّيءَ إذا أَنْزَلْتَهُ (١). والحُدور فعل الحادر. والحُدور ، بفتح الحاء : [المكان (٢)] تَنَحِدِرُ منه.

والأصل الثاني قولهم للشّيء الممتلئ حادر : يقال عَيْنٌ حَادِرَةٌ يَدْرَهُ يَمْتَلِئُهُ. وقد مضى شاهدُهُ (٣). وناقَهُ حادرُهُ العَيْنين ، إذا امتلأَتَا. وسُمِّيَتْ حَادِرَاءً لذلك. ويقال الحيدرهِ الأسدُ* ويمكن أن يكون اشتقاقُهُ من هذا. ومنه حَدَرَ جُلْدُهُ تورَّم يَحْدُرُ حُدُورًا (٤). وأحدرتُهُ ، إذا ضربتَهُ حتّى تَوَثَّرَ فيه. والحَدْرهُ ، بسكون الدال : قُرْحُهُ تخرج بباطن جَفْنِ العين. ويقال [حَيٌّ (٥)] ذو حُدُورهِ ، أى ذو اجتماعٍ وكَثْرِهِ. قال :

وإني لَمِنْ قومٍ تصيدُ رِمَاحَهُمْ

غَدَاةَ الصَّبَاحِ ذَا الحُدُورِهِ والحَزْدِ (٦)

والحُدْرَهُ : الصَّرْمَهُ (٧) ؛ سُمِّيَتْ بذلك لتَجْمُعِهَا.

ومما شَدَّ عن الباب الحادُّور : القُرْطُ. ويُشَدُّ :

* بَائِنُهُ المَنْكِبِ مِنْ حادُّورِها (٨) *

ص: ٣٢

١- فى الأصل : «حدرت بالشىء إذا نزلته» ، صوابه من المحمل.

٢- هذه التكملة من المجمل واللسان.

٣- مضى فى الجزء الأول (ماده بدر).

٤- ويقال أيضاً حدر يحدر حدرًا ، من باب ضرب.

٥- التكملة من المحمل واللسان.

٦- فى الأصل والمجمل : «ذو الحُدُورهِ» تحريف. والحرد : الغضب. وفى الأصل : «الحدر» صوابه فى المجمل.

٧- فى اللسان : «والحدره من الإبل ، بالضم : نحو لصرمه».

٨- لأبى النجم العجلى ، كما فى اللسان (حدر).

الحاء والذال والسين أصلٌ واحدٌ يُشبهه الرّمي والسُّرعه وما أشبه ذلك. فالحدس الظنّ وقياسه من الباب ، لأننا (١) نقول : رَجَمَ بالظنّ ، كأنه رمى به. والحدس : سرعه السير. قال :

* كأنها من بعد سير حدس (٢) *

ويقال حدس به الأرض حدساً ، إذا صرعه. قال :

..... ترى به

من القوم محدوساً وآخر حادسا (٣)

ومنه أيضاً حدست في لبه البعير ، إذا وحيأت في لبيته. وحدست الشيء برجلي : وطنته. وحدست الناقة ، إذا أنختها. وحدست بسهمي : رميت.

حدق

الحاء والذال والقاف أصلٌ واحدٌ ، [وهو الشيء] يحيط بشيء. يقال حدق القوم بالرّجل وأحدقوا به. قال :

المطعمون بنو حربٍ وقد حدقت

بي المتيه واستبطأت أنصاري (٤)

وحدقه العين من هذا ، وهي السّواد ، لأنها تحيط بالصّبي (٥) ؛ والجمع حداق. قال:

ص: ٣٣

١- في الأصل : «أنا».

٢- الرجز في المجمل واللسان (حدس).

٣- جزء بيت لمعديكرب كما في اللسان (حدس). وقد استشهد بهذا الجزء في المجمل. وأنشده ياقوت في (الحيا) بدون نسبه محرّفاً. وهو بتمامه : بمعترك شط الحيا ترى به من القوم محدوسا وآخر حادسا ومعديكرب هذا هو غلفاء بن الحارت بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي. انظر الأغاني (١١ : ٦٠ ، ٦٢).

٤- للأخطل في ديوانه ١١٩ واللسان (حدق) بروايه «المنعمون» فيهما.

٥- في اللسان : «الصبي : ناظر العين. وعزاه كراع إلى العامه».

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا

سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ (١)

والتحديق : شدّه النَّظْر. والحديقه : الأرض ذاتُ الشجر. والحنديقه : الحدقه (٢).

حدل

الحاء والبدال واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو المَيْل ، يقال رجلٌ أَحْدَلُ ، إِذَا كَانَ فِي شِدْقِهِ مَيْلٌ ، وهو الحَدَل. قال أبو عمرو : الأَحْدَلُ : الذي في مَنْكِبَيْهِ وَرَقَبَتِهِ انْكَبَابٌ عَلَى صَدْرِهِ. وَيُقَالُ قَوْسٌ مُحْدَلَةٌ وَحَدَلَاءٌ ، وَذَلِكَ إِذَا تَطَامَنَّتْ سَيِّئَتُهَا. وَالْحَدَلُ : ضِدُّ الْعَدَلِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَيْدَلٌ عَنِ الْأَمْرِ يَحْدِلُ حَدَلًا. وَإِنَّهُ لَحَدَلٌ غَيْرُ عَدَلٍ. وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ وَمَا أُدْرَى أَصْحِيحٌ هُوَ أَمْ لَا ، قَوْلُهُمْ : الْحَوْدَلُ الذِّكْرُ مِنَ الْفِرْدَةِ (٣).

حدم

الحاء والبدال والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو اشتداد الحرّ. يقال احتدم النهار : اشتدَّ حرُّه. واحتدم الحرّ. واحتدمت النار. والنار حدمه ، وهو شدتها ، ويقال صوت التهابها. قال الخليل : أَحْدَمَتِ الشَّمْسُ [الشيء (٤)] فَاحْتَدَمَ ، وَاحْتَدَمَ صَدْرُهُ غَيْظًا. فَأَمَّا احْتِدَامُ الدَّمِ فَقَالَ قَوْمٌ : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ حَتَّى يَسْوَدَ ؛ وَالصَّحِيحُ أَنْ يَشْتَدَّ حَرُّهُ (٥). قَالَ الْفَرَّاءُ : قَدِرٌ حُدْمَةٌ ، إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ الْعُلَى ؛ وَهِيَ ضِدُّ الصَّلُودِ.

ص: ٣٤

١- البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٣ واللسان (حذق).

٢- في الجمهرة (٢ : ١٢٣): «الحندوقه والحنديقه : الحدقه. ولا أدري ما صحته» -.

٣- في الأصل : «القردان» ، صوابه في المجمل واللسان والقاموس.

٤- التكملة من المجمل.

٥- اقتصر في المجمل على القول الأول.

الحاء والبدال والحرف المتعل أصل واحد ، وهو السَّوق. يقال حَادَا بِأَيْدِيهِ : زَجَرَ بِهَا وَغَنَّى لَهَا. ويقال للحمار إِذَا قَدَّمَ أُتْنَهُ : هُوَ يَحْدُوهَا. قال :

* حَادِي ثَلَاثٍ مِنَ الْحُقْبِ السَّمَا حِيَج (١) *

ويقال للسهم إِذَا مَرَّ حِدَاهُ رِيْشُهُ ، وَهَدَاهُ نَصْلُهُ. ويقال حَدَوْتُهُ عَلَى كَذَا ، أَي سَقْتُهُ وَبَعَثْتُهُ عَلَيْهِ. ويقال للشَّمال حَدَوَاءٍ ، لِأَنَّهَا تَحْدُو السَّحَابَ ، أَي تَسُوْقُهُ.

قال العجاج :

* حَدَوَاءٍ جَاءَتْ مِنْ أَعَالِي الطُّورِ (٢) *

وقولهم : [فلان (٣)] يَتَحَدَّى فُلَانًا ، إِذَا كَانَ يُبَارِيهِ وَيُنَازِعُهُ الْعَلْبَةَ. وهو من هذا الأَصْل ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَكَأَنَّهُ يَحْدُوهُ عَلَى الأَمْرِ. يقال أَنَا حُدَيْتَاكَ لِهَذَا الأَمْرِ ، أَي ابْرُزْ لِي فِيهِ. قال عمرو بن كلثوم :

* حُدَيْتَا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً (٤) *

الحاء والبدال والهمزة أصل واحد : طائرٌ أَوْ مَشَبَّهٌ بِهِ ، فَالْحِدَاةُ الطَّائِرُ المَعْرُوفُ ، وَالجَمْعُ الحِدَاةُ. قال :

* كَمَا تَدَانِي الحِدَاةُ الأَوْيُ (٥) *

ص: ٣٥

١- لذي الرمة في ديوانه ٧٣ والمجمل واللسان (حدا). وصدرة : كأنه حين يرى خلفهن به

٢- ديوان العجاج والمجمل واللسان (حدا).

٣- التكملة من المجمل.

٤- من معلقته. وعجزه : مقاومه بليهم عن بلينا

٥- للعجاج في ديوانه ٦٧ والمجمل واللسان (حدا).

ومما يشبه به وعُيِّرَتْ بعضُ حركاته الحَدَاهُ ، شِبْهُ فأسٍ تُنقر به الحجاره. قال :

* ... كالحَدَأُ الوَقِيع (١) *

ومما شَدَّ عن الباب حَدِيٌّ * بالمكان : لَزِق

حدب

الحاء والبدال والباء أصلٌ واحد ، وهو ارتفاع الشيء . فالحدَب ما ارتفع من الأرض . قال الله تعالى : (وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ). والحدَب في الظهر ؛ يقال حَدِبٌ واحِدٌ وَدَب . وناقه حَدَباء ، إذا بدت حراقفها ؛ وكذلك الحدَبار (٢) . يقال هُنَّ حَدَبٌ حَدَابِيرٌ . فأما قولهم حَدَبَ عليه إذا عطف وأشفق ، فهو من هذا ، لأنه كأنه جَنَأَ عليه من الإشفاق ، وذلك شبيهٌ بالحدَب :

حدث

الحاء والبدال والثاء أصلٌ واحد ، وهو كونُ الشيء لم يكن . يقال حدثَ أمرٌ بَعِيدٌ أن لم يكن . والرجل الحدَثُ : الطرِيُّ السِّن . والحديثُ مِنْ هذا ؛ لأنه كلامٌ يحدثُ منه الشيءُ بعد الشيء . ورجلٌ حدثٌ (٣) : حَسَنُ الحديث . ورجلٌ حدثٌ نساءً ، إذا كان يتحدثُ إليهن . ويقال هذه حديثي حَسَنَةٌ ، كحِطِّيبي ، يراد به الحديث .

حدج

الحاء والبدال والجيم أصلٌ واحد يقرب من حَدَقَ بالشيء إذا أحاط به . فالتَّحدِيجُ في النظر مثل التَّحدِيق . ومن الباب الحدَجُ : مركبٌ من مراكب النساء . يقال حَدَجْتُ البعيرَ ، إذا شدَدت عليه الحدج . قال الأعشى :

ص : ٣٦

- ١- جزء من بيت للشماخ في ديوانه ٥٦ واللسان (حدأ). وهو بتمامه : يبادرون العضاد؟ نواجزهن كاغدا الوقيم
- ٢- في الأصل : «الحدباء» ، صوابه من المجمل وسياق القول .
- ٣- يقال حدث ، كفرح وندس ، وحدث بالكسر .

أَلَا قُلْ لَمِثَاءٌ مَا بِأَلِهَا

أَبَالِيلٍ تُحَدِّجُ أَجْمَالِهَا (١)

ومن الباب الحَدِّجُ ، وهو الحنظل إذا اشتدَّ وصلب ، وإنما قلنا ذلك لأنه مستدير .

باب الحاء والذال وما ينثهما

حذر

الحاء والذال والراء أصلٌ واحد ، وهو من التحرُّز والتيقُّظ . يقال حَذِرَ يَحْذِرُ حَذْرًا . وَرَجُلٌ حَذِرٌ وَحَدُورٌ وَحَدْرِيَانٌ : متيقِّظٌ متحرِّزٌ . وَحَدَارٍ ، بمعنى احذِرْ . قال :

* حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ (٢) *

وقرئت : (وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ) (٣) قالوا : متأهبون . و (حَاذِرُونَ) : خائفون . والمعْزِدُورُ : الفزع . فَأَمَّا الْحَذْرِيَّةُ فَالْمَكَانُ الْغَلِيظُ : ويمكن أن يكون سُمِّيَ بذلك لأنه يُحَذِرُ المَشْيُ عَلَيْهِ (٤)

حذق

الحاء والذال والقاف أصلٌ واحد ، وهو القَطْعُ . يقال حَذَقَ السَّكِينُ الشَّيْءَ ، إِذَا قَطَعَهُ . [قال] :

* فَذَلِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْحَلْقِ حَازِقٌ (٥) *

ص : ٣٧

١- ديوان الأعشى ١١٦ والمجمل واللسان (حذج).

٢- لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (حذر). وأنشده ثعلب في أماليه ٦٥١.

٣- هذه قراءة ابن ذكوان ، وهشام من طريق الداجواني ، وعاصم ، وحمزه ، والكسائي وحلف . ووافقهم الأعمش . والباقون بحذف الألف . ومما يجدر ذكره أن كتابتهما في رسم المصحف (حذرون) بطرح الألف . انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٣٢.

٤- في الأصل : «بالمشي عليه».

٥- لأبي ذؤيب في ديوانه ١٥١ واللسان (حذق). وصدرة : برى ناصحا فيما بدا فإذا خلا

ومن هذا القياس الرَّجُلُ الحَادِقُ في صِنَاعَتِهِ ، وهو الماهر ، وذلك أَنَّهُ يَحْدِقُ الأَمْرَ يَقْطَعُهُ لا يدع فيه مُتَعَلِّقًا. ومنه حَدَقَ القرآن. ومن قِيَّاسِهِ الحُدَاقِيُّ ، وهو الفَصِيحُ اللُّسَانُ ؛ وذلك أَنَّهُ يَفْصِلُ الأُمُورَ يَقْطَعُهَا. ولذلك يَسْمَى اللُّسَانُ مِفْصَلًا. والباب كُلُّه واحد. ومن الباب حَدَقَ فَأَهُ الخُلُّ إِذَا حَمَزَهُ ، وذلك كالتَّقْطِيعِ يَقَعُ فِيهِ.

باب الحاء والراء وما يتلثهما

حرز

الحاء والراء والزاء أصلٌ واحد ، وهو من الحِفْظِ والتَّحْفِظِ يقال حَرَزْتُهُ (١) واحترَزَ هو ، أى تحفَظَ. وناسٌ يذهبون إلى أَنَّ هذه الزَّاءَ مبدلَةٌ من سين ، وأنَّ الأَصْلَ الحَرَسَ وهو وجهٌ. وفي الكتاب الذى للخليل أَنَّ الحَرَزَ حِرْزٌ محكوكٌ يُلَعَبُ به ، والجمع أحرَاز. قلنا : وهذا شىء لا يعرَّج عليه ولا مَعْنَى له.

حرس

الحاء والراء والسين أصلان : أحدهما الحِفْظُ والآخر زمانٌ. فالأوَّلُ حَرَسَهُ يَحْرُسُهُ حَرَسًا. والحَرَسُ : الحُرَّاسُ. وأما حَرِيسَهُ الجَبَلُ ، التى جاءت فى الحديث ، فيقال هى الشاه يُدركها اللَّيْلُ قَبْلَ أُوَيْيْهَا إلى مأواها ، فكأنها حُرِسَتْ هناك. وقال أبو عبيده فى حريسه الجبل : يجعلها بعضهم السَّرِقَةَ نَفْسِيَّهَا ؛ يقال حَرَسَ يَحْرِسُ حَرَسًا ، إِذَا سَرِقَ. وهذا إِن صَحَّ فهو قَرِيبٌ من الباب ؛ لأنَّ السارق يَرُقُبُ الشىء كأنه يَحْرُسُهُ حَتَّى يَتِمَّكَنَ مِنْهُ. والأوَّلُ أَصَحُّ.

ص: ٣٨

١- فى القاموس : «وحرزه حفظه ، أو هو إبدال والأصل حرسه».

وذلك قول أهل اللغة إِنَّ الحَرِيسَةَ هِيَ المحروسه. فيقول: «[ليس] فيما يحرس بالجبل قَطْع» لأنه ليس بموضع* حرز.

حرش

الحاء والراء والشين أصل واحد يرجع إليه فروع الباب. وهو الأثر والتحزير. فالحَرْش الأثر، ومنه سَمِيَ الرجل حراشاً (١). ولذلك يسمون الدينارَ حَرْشاً لأن فيه خشونه - ويسمُون الضبَّ حَرْشاً ؛ لأن في جلده خشونهً وتحزيراً.

ومن هذا الباب حَرْشَتْ [الضبُّ (٢)]، وذلك أن تمسح جُحْرَهُ وتحرك يدك حتى يظن أنها حيّة فيخرج ذنبه فتأخذه. وذلك المسح له أثر. فهو من القياس الذي ذكرناه. والحَرْيش: نوعٌ من الحيات أرقط. وربما قالوا حيّة حَرْشَاء، كما يقولون رَقْطاء. قال:

بِحَرْشَاءٍ مِطْحَانٍ كَأَنَّ فَحِيحَهَا

إِذَا فَرَعَتْ مَاءَ هُرَيْقٍ عَلَى جَمْرِ (٣)

والحَرْشَاء: حَبَّة تثبت شبيهاً بالخَزْدَل. قال أبو النجم:

* وَأَنْحَتْ مِنْ حَرْشَاءٍ فَلَجَّ حَزْدَلُهُ (٤) *

فأما قولهم حَرْشَتْ بينهم، إذا أغرَبَتْ وألقيت العداوة، فهو من الباب؛ لأن ذلك كتتحزير يقع في الصدور والقلوب.

ومن ذلك تسميتهم النُّقْبَةَ، وهي أوَّل الجَرْبِ يَبْدُو، حَرْشَاء. يقال نُقْبَةُ حَرْشَاء، وهي البائِثَةُ (٥) التي لم تُطَل. وأنشد:

ص: ٣٩

١- في أسمائهم حراش، ككتاب، وحراش، كشداد.

٢- التكملة من المجمل.

٣- البيت في المجمل واللسان (حرش، طحن). والمطحان: المترحيه المستديره.

٤- اللسان (حرش) والحيوان (٤: ١١) والجمهره (٢: ١٣٣).

٥- في الأصل: «الناشره»، صوابه في المجمل واللسان.

وَحَتَّى كَأَنِّي يَتَقَى بِي مُعَبِّدٌ

به نُقْبَهُ حَرْشَاءٍ لَمْ تَلَقْ طَالِيَا (١)

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* كَمَا تَطَايَرُ مَنُذُوفُ الْحَرَاشِيِّنَ (٢) *

فَيَقَالُ إِنَّهُ شَيْءٌ فِي الْقَطَنِ لَا تَدَيْئُهُ الْمَطَارِقُ (٣) ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِحَشُونِهِ فِيهِ -

حَرْصٌ

الحاء والراء والصاد أصلان : أحدهما الشَّقُّ ، والآخر الجَشَعُ .

فالأول الحَرْصُ الشَّقُّ ؛ يُقَالُ حَرَّصَ القَصَّارُ الثوبَ إِذَا شَقَّه . والحارِصُه من الشَّجَاجِ : التي تشقُّ الجلد . ومنه الحَرِيسُه والحارِصُه ، وهي السحابه التي تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَقَعِ مطرِها . قال :

* انْهَالٌ حَرِيسَه (٤) *

وَأَمَّا الجَشَعُ والإِيفْرَاطُ فِي الرَّغْبَةِ فَيُقَالُ حَرَّصَ إِذَا جَشَعَ يَحْرِصُ حَرِصًا ، فَهُوَ حَرِيسٌ . قال اللهُ تَعَالَى : (إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ) . وَيُقَالُ حَرَّصَ المَرْعَى (٥) ، إِذَا لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَذَلِكَ مِنَ البَابِ ، كَأَنَّهُ قَشِرَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ .

ص : ٤٠

١- في الأصل : «حتى كأني يتقى بي معبد» ، صوابه من المجمل واللسان .

٢- أنشده في المجمل (حرس) ، وذكر أن مفرد «حرشون» . لكن ابن منظور أنشده في (حرشن) .

٣- ديث المطارق الشيء : لينته . وفي الأصل : «لا تدشه المطارف» . وفي المجمل : «لا يدبته المطارق» ، صوابهما ما أثبت من اللسان (ديث) .

٤- جزء من بيت للصادره الذيباني في ديوانه ٣ نسخه الشقيطي ، والمفضلين (١ : ٢٤) ، واللسان (حرس) . وهو بتمامه : ظلم البطاح له انهلال حريصه فصفا النطاف له بعيد؟

٥- في الأصل : «المعى» ، صوابه من المجمل .

الحاء والراء والضاد أصلان : أحدهما نبت ، والآخر دليلُ الذَّهابِ والتَّلَفِ والهلاكَ والصَّعْفِ وشبه ذلك.

فأمَّا الأوَّلُ فالحُرْضُ الأشنان ، ومُعَالِجُهُ الحَرَاضُ. والإخْرِيسُ : العُصْفُرُ. قال :

* مُلْتَهَبٌ كُلَّهَبِ الإخْرِيسِ (١) *

والأصل الثاني : الحَرَضُ ، وهو المُشْرِفُ على الهلاك. قال الله تعالى : (حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا). ويقال حَرَضْتُ فلاناً على كذا. زعم ناسٌ أنَّ هذا من الباب. قال أبو إسحاق البصرى (٢) الزَّجَاجُ : وذلك أنَّه إذا خالف فَقَدُ أفسِدَ. وقوله تعالى : (حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ) ، لأنهم إذا خالفوه فَقَدُ أَهْلِكُوا. وسائرُ البابِ مقاربٌ لهذا ؛ لأنَّهم يقولون هو حُرْضَه ، وهو الذى يُنَاوِلُ قِدَاحَ الميسر ليضرب بها.

ويقال إنَّه لا يأكل اللحمَ أبداً بَشْمَن ، إنَّما يأكل ما يُعْطَى ، فيسَمَى حُرْضَه ، لأنه لا خَيْرَ عنده.

ومن الباب قولهم للذى لا يُقَاتِلُ ولا غَنَاءَ عِنْدَه ولا سِلَاحَ مَعَه حَرَضٌ. قال الطِّرِمَاحُ :

* حُمَاهَ لِلْعَزَلِ الأَحْرَاصِ (٣) *

ويقال حَرَضَ الشَّيْءُ وأحْرَضَه غيره ، إذا فَسَدَ وأفسدَهُ غيره. وأحْرَضَ

ص: ٤١

١- البيت من أبيات أربعه فى نوادر أبى زيد ٢٢٢ واللسان (حرص).

٢- هو أبو إسحاق إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج ، تلميذ المرد ، المتوفى سنة ٣١١.

٣- جزء من بيت له فى ديوانه ٨٦ واللسان (حرص). وهو بتمامه : من يرم عنهم بجهدهم مراجيح حماه لمعزل الأحراص

الرُّجُل ، إذا وُلِدَ له [وُلْدٌ] سَوءٌ . وربما قالوا حَرَضَ الحالبان النَّاقَةَ ، إذا احتلبا لَبَنَها كَلَّهُ .

حرف

الحاء والراء والفاء ثلاثه أصول : حدُّ الشَّيء ، والعُدول ، وتقدير الشَّيء .

فأما الحدُّ فحَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ حُدَّهُ ، كالسيف وغيره ومنه الحَرْفُ ، وهو الوجه . تقول : هو مِن أمرِهِ على حَرْفٍ واحدٍ ، أى طريقه واحده . قال الله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلِيحَرْفٍ) . أى على وجه واحد . وذلك أَنَّ العبدَ يَجِبُ عليه طاعَةُ رَبِّه تعالى عند السَّيْرَاءِ والضَّرَاءِ ، فإذا أطاعَهُ عند السَّيْرَاءِ وَعَصَاهُ عند الضَّرَاءِ فقد عَبَدَهُ على حرفٍ . ألا تراه قال تعالى : (فَإِنِ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنِ أَصَابَتْهُ فَتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ) . ويقال للناقهِ حَرْفٌ . قال قوم : هى الضامر ، شَبَّهت بحرف السَّيف . وقال آخرون : بل هى الضَّخْمه ، شَبَّهت بحرف الجبل ، وهو جائئُه . قال أوس :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِن مُهَجَّجَةٍ

وَعُمُّها خالُها قوداءِ مِثْشِيرٍ (١)

وقال كعب بن زهير :

حرفٌ أَخُوها أَبُوها مِن مُهَجَّجَةٍ

وَعُمُّها خالُها جرداءِ شِمْليلٍ (٢)

والأصل الثانى : الانحراف عن الشَّيء . يقال انحرَفَ عنه يَنحَرِفُ انحرافاً . وحَرَفْتُهُ أنا عنه ، أى عَدَلْتُ به عنه . ولذلك يقال مُحارَفٌ ، وذلك إذا حُورِفَ كَشَبُهُ

ص : ٤٢

١- سبق إنشاد البيت والكلام عليه فى ماده (أشر).

٢- سبق الكلام على هذا البيت فى حواشى ماده (أشر).

فَمِيلٌ بِهِ عَنْهُ ، وَذَلِكَ كَتَحْرِيفِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ عَدْلُهُ عَنْ جِهَتِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يُحَرِّفُونَ (الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) (١).

والأصل الثالث : المحرف ، حديده يقدر بها الجراحات عند العلاج . قال :

إِذَا الطَّيِّبُ بِمِخْرَافِيهِ عَالَجَهَا

زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحْرِيفِهَا ضَجْمًا (٢)

وزعم ناسٌ أنَّ المُحَارَفَ من هذا ، كأنه قُدِّرَ عليه رزقه كما تقدر الجراحة بالمحرف .

ومن هذا الباب فلان يحرف لعياله ، أى يكسب . وأجود من هذا أن يقال فيه إنَّ الفاء مبدلته من ثاء . وهو من حرث أى كسب وجمَعَ . وربما قالوا أحرف فلان إحرافاً ، إذا نما ماله وصيَّح . وفلان حريف فلان أى مُعَامِلُهُ . وكل ذلك من حرَفَ واحترف أى كسب . والأصل ما ذكرناه .

حرق

الحاء ولراء والقاف أصلان : أحدهما حكَ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ مع حراره والتهاب ، وإليه يرجع فروع كثيره . والآخر شئ من البدن . فالأول قولهم حرقت الشئ إذا بردت وحككت بعضه ببعض . والعرب تقول : «هو يحرق عليك الأرم غيظاً» ، وذلك إذا حك أسنانه بعضها ببعض . والأرم هى الأسنان . قال :

تُبْتُتْ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا

بَاتُوا غَضَاباً يَحْرُقُونَ الأَرْمَا (٣)

ص : ٤٣

١- من الآية ٤٦ فى النساء ، والآيه ١٣ فى المائدة . وفى الآيه ٤١ من المائدة : (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ) .

٢- للقطامى فى ديوانه ٧١ واللسان (حرف ، ضجم) . ويروى : «على الفر» بالفاء ، وهو الورم أو خروج الدم . وفى الديوان : «حاولها» بدل : «عالجها» .

٣- الرجز فى اللسان (حرق ، أرم) . وفى (أرم) توجيه كسر همزه «إنما» وفتحها .

وقرأ ناسٌ : لَنَحْرَقْنَهُ ثُمَّ لَنَنْسِفْنَهُ (١) قالوا : معناه لنبرُدَّنه بالبارد. والحَرْقُ : النَّار. والحَرْقُ فِي الثَّوبِ (٢). والحَرْوَقَاءُ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الحَرْقَاءُ. وَكُلُّ ذَلِكَ قِيَاسُهُ وَاحِدًا.

وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلَّذِي يَنْقَطِعُ شَعْرُهُ وَيَنْسَلُ حَرْقٌ. قَالَ :

* حَرْقَ الْمَفَارِقِ كَالثَّبْرَاءِ الْأَعْفَرِ (٣) *

وَالْحَرْقَانُ : الْمَيْدَحُ فِي الْفَجْدَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ احْتِكَاكِ إِحْدَاهُمَا بِالْآخَرَى. وَيُقَالُ فَرَسٌ حُرَاقٌ (٤) إِذَا كَانَ يَتَحَرَّقُ فِي عَيْدِهِ. وَسَحَابٌ حَرَقٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبُرْقِ. وَأَحْرَقَنِي النَّاسُ بَلُوْمَهُمْ : آدَوْنِي. وَيُقَالُ إِنَّ الْمُحَارِقَةَ جِنْسٌ مِنَ الْمَبَاضِعِ وَمَاءُ حُرَاقٌ : مِلْحٌ شَدِيدُ الْمُلُوخَةِ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَالْحَارِقَةُ ، وَهِيَ الْعَصَبُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْوَرِكِ. يُقَالُ رَجُلٌ مُحْرَقٌ ، إِذَا انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ. قَالَ :

* يَشُولُ بِالْمُحَجِّنِ كَالْمُحْرَقِ (٥) *

ص : ٤٤

١- هذه قراءة أبي جعفر من روايه ابن وردان ، ووافقهُ الأعمش. وقرئ : (لنحرقنه) من الإحراق ، وهي قراءة أبي جعفر من روايه ابن جمار ، ووافقهُ الحسن. وباقي القراء : (لَنَحْرَقْنَهُ) من التحريق. انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٠٧.

٢- في اللسان : «والحرق : أن يصيب الثوب احتراق من النار ... ابن الأعرابي : الحرق : النقب في الثوب من دق القصار». وفي المجمل : «والحرق في الثوب من الدق».

٣- لأبي كثير الهذلي ، كما سبق في حواشي (بروي ٢٣٤) من الجزء الأول ، وصدرة : ذهبته بشاشته فأصبح واضعا

٤- يقال : حراق ، كزعاق ، وحرارق ، كرمان.

٥- لأبي محمد الحنلي ، كما في اللسان (فتق ، صفق). وأنشده أيضاً في اللسان (حرق) بدون نسبة. وانظر أمالي ثعلب ٢٣٢.

الحاء والراء والكاف أصل واحد ، فالحركة ضدُّ السكون. ومن الباب الحارِكانِ ، وهما ملتقى الكتيفين ، لأنَّهُما لا- يزالان يتحرَّكان. وكذلك الحراكيك ، وهي الحراقفُ ، واحدها حرَّككُه

الحاء والراء والميم أصل واحد ، وهو المنع والتشديد. فالحرام : ضدُّ الحلال. قال الله تعالى : (وَحَرَامٌ عَلَى قَزِيهِ أَهْلُكُنَاها). وقرئت : وحرم (١). وسوِّطٌ مُحَرَّمٌ ، إذا لم يُلَيَّنْ بعدُ. قال الأعشى :

* تُحاذِرُ كَفَى وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا (٢) *

والقطيع : السوط ، والمحرم الذى لم يمرن ولم يلائن بعدُ. والحريم : حريم البئر ، وهو ما حولها ، يحرم على غير صاحبها أن يحفر فيه. والخمران : مكة والمدينه ، سميا بذلك لحرمتهما ، وأنه حرم أن يحدث فيهما أو يؤوى مُحدثٌ. وأحرم الرجل بالحج ، لأنه يحرم عليه ما كان حلالاً له من الصييد والنساء وغير ذلك. وأحرم الرجل : دخل فى الشهر الحرام. قال :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرَّمًا

فمضى ولم أر مثله مقتولا (٣)

ويقال المُحَرَّمُ الذى * له ذمّه. ويقال أَحْرَمْتُ الرَّجُلَ قَمْرُتَهُ ، كأنك حرمته ما طمع فيه منك. وكذلك حرم هو يحرم حرمًا ، إذا لم يقمّر. والقياس واحدٌ ،

ص: ٤٥

١- هي قراءه حمزه والكسائى وأبى بكر وطلحه والأعمش وأبى عمرو. وانظر سائر القراءات فى تفسير أبى حيان (٤ : ٣٣٨).

٢- فى (قطع): «تراقب كفى». وصدده كما فى ديوان الأعشى ٢٠١ واللسان (حرم) : ترى عينها صفواه فى جنب مؤنها

٣- للراعى كما فى خزانه الأدب (١ : ٥٠٣) واللسان (حرم) وجمهره أشعار العرب ١٧٦. وهذا الإنشاد يوافق ما فى المجلد. وروايه سائر المصادر : «ودعا فلم أر مثله».

كَأَنَّهُ مُنْعَ مَا طَمِعَ فِيهِ. وَحَرَمْتُ الرَّجُلَ الْعَطِيَةَ حِرْمَانًا ، وَأَحْرَمْتُهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيَّةٌ. قَالَ :

وَبَشَّهَا أَحْرَمْتُ قَوْمَهَا

لَتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِينَا (١)

وَمَحَارِمِ اللَّيْلِ : مَخَافَةُهَا الَّتِي يَحْرُمُ عَلَى الْجَبَانِ أَنْ يَسْلُكَهَا. وَأَنْشُدُ ثَعْلَبُ :

وَاللَّهِ لِلنَّوْمِ وَبِيضِ دُمُوحِ

أَهْوَنُ مِنْ لَيْلِ قِلَاصٍ تَمَعُحُ

مَحَارِمِ اللَّيْلِ لَهْنٌ بَهْرُجُ (٢)

حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمَزْلُجُ (٣)

وَيُقَالُ مِنَ الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ قَوْمٌ حُرْمٌ وَحَرَامٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ. وَرَجُلٌ حَرَمِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَرَمِ. قَالَ النَّبَاغَةُ :

لِصَوْتِ حَرَمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ رَحَلُوا

هَلْ فِي مُخْفِيكُمْ مِنْ يَبْتَغِي أَدَمَا (٤)

وَالْحَرِيمُ : الَّذِي حُرِّمَ مَسُّهُ فَلَا يُدْنَى مِنْهُ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا حَجَّوْا أَلْقَوْا مَا عَلَيْهِمْ مِنْ ثِيَابِهِمْ فَلَمْ يَلْبَسُوهَا فِي الْحَرَمِ ، وَيَسْمَى الثَّوْبُ

إِذَا حُرِّمَ لُبْسُهُ الْحَرِيمُ. قَالَ :

كَفَى حَرْنَا مَرِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ

لَقَى بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمًا (٥)

وَيُقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ حُرْمَةٌ وَمَحْرَمَةٌ ، وَذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنْ أَنَّهُ حَرَامٌ إِضَاعَتُهُ وَتَرْكُ حِفْظِهِ. وَيُقَالُ إِنَّ الْحَرِيمَةَ اسْمٌ مَا فَاتَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ

مَطْمُوعٍ فِيهِ.

وَمِمَّا شَدَّ الْحَيْرَمَةَ : الْبَقْرَةُ.

ص: ٤٦

١- البيت من أبيات لشقيق بن السليك ، أو ابن أخى زر بن حبيش ، فى اللسان (حرم).

٢- يروى أيضاً «مخارم الليل» أى أوائله. وهى روايه اللسان (حرم).

- ٣- الأبيات فى المآمل ، والأول والثانى منهما فى اللسان (دمآ) ، والأخيران فىه (آرم ، زلآ). البهآ : المباح. والورع بالفتح : الجبان. والمزآ : الدون الذى لىس بآام الآزم.
- ٤- ديوان الناآهه ٤٧ والمآمل واللسان (آرم). المآف : الآففىف المآاع. والأدم : الآلد.
- ٥- المآمل واللسان (آرم). وفى الأآىر : «آرى علىه» وانظر السىره ١٢٩.

الحاء والراء والنون أصل واحد ، وهو لزوم الشيء للشيء لا- يكاد يفارقه. فالجِرَان في الدّابة معروف ، يقال حَرَنَ وَحَرُنَ. والمَحَارِن من النَّحْلِ : اللواتي يَلصُقْنَ بالشُّهد فلا يبرحن أو يُنزَعْنَ. قال :

* صَوْتُ المَحَابِضِ يَنْزَعِنِ المَحَارِينَا (١) *

وكذلك قول الشماخ :

فما أَرَوَى ولو كَرَمَتْ علينا

بأذني من موقِّفه حَرُونِ (٢)

هي التي لا تبرح أعلى الجبل. ويقال حَرَنَ في البيع فلا يزيد ولا ينقص.

حروي

الحاء والراء وما بعدها معتل. أصول ثلاثه : فالأول جنس من الحراره ، والثاني القرب والقصد ، والثالث الرجوع.

فالأول الحرؤ. من قولك وحيَّدت في فمي حرؤه وحرأوه ، وهي حراره من شيء يؤكل كالخردل ونحوه. ومن هذا القياس حرأه النار ، وهو التهابها. ومنه الحره الصوت والجلبه.

وأما القرب والقصيد فقولهم أنت حرى أن تفعل كذا. ولا يثنى على هذا اللفظ ولا يُجمع. فإذا قلت حرى قلت حرىان وحرىون وأحرياء للجماعه (٣). وتقول هذا الأمر محرأه لكذا. ومنه قولهم : هو يتحرى الأمر ، أى يقصده. ويقال إن

ص: ٤٧

١- لابن مقبل في اللسان (حبض ، حرن). وصدرة : كأن أصواتها من حيث تسمعها

٢- ديوان الشماخ ٩١ واللسان (وقف ، حرن).

٣- وكذلك إذا قلت حر ، كشج ؛ ثنيته أو جمعته.

الحرّاء مقصور : موضع البيض ، وهو الأفحوص . ومنه تحرّى بالمكان : تلبّث . ومنه قولهم نزلت بحرّاه وبِعراه ، أى بعقوته .

والثالث : قولهم حرّى الشئ يحرى حرّياً ، إذا رجع ونقص . وأحراه الزمان . ويقال للأفعى التى كبرت ونقص جسمها حارياً . وفى الدعاء عليه يقولون : «رماه الله بأفعى حارياً» ، لأنها تنقص من مرور الزمان عليها وتحرى ، فذلك أخبث . وفى الحديث : «لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل جسم أبى بكر يحرى حتى لحق به» .

حرب

الحاء والراء والباء أصول ثلاثة : أحدها السلب ، والآخر دويبه ، والثالث بعض المجالس .

فالأوّل : الحزب ، واشتقاقها من الحزب وهو السلب . يقال حزبت ماله ، وقد حُرب ماله ، أى سلبته ، حرّياً . والحريب : المحروب ورجل محراب : شجاع قوّم بأمر الحرب مباشرة لها . وحريه الرّجل : ماله الذى يعيش به ، فإذا سلبته لم يقم بعده . ويقال أسيد حرب ، أى من شدّه غضبه كأنه حرب شيئاً أى سلبه . وكذلك الرجل الحرب .

وأما الدويبه [ف] الحرباء . يقال أرض مُحزبتة ، إذا كثر حرباًؤها . وبها شبه الحزباء ، وهى مسامير الدروع . وكذلك حرابى الممتن ، وهى لحماتة .

والثالث : * المحراب ، وهو صدر المجلس ، والجمع محاريب . ويقولون : المحراب الغرفه فى قوله تعالى : (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ) . وقال :

رَبُّهُ مِحْرَابٌ إِذَا جِئْتُهَا

لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقَى سُلَّمًا (١)

ومما شدّد عن هذه الأصول الحُزْبُه. ذكر ابنُ دريد أنّها الغِرَارَه السُّوداء. وأنشد :

وَصَاحِبٍ صَاحِبَتْ غَيْرَ أَبْعَدَا

تَرَاهُ بَيْنَ الْحُرْبَتَيْنِ مَسْنَدًا (٢)

حرت

الحاء والراء والتاء أصلٌ واحد ، وهو الدَّلْك ، يقال حَرَّتْه حَرَّتًا ، إذا دلّكه دَلْكًا شديدًا.

حرث

الحاء والراء والتاء أصلانٍ متفاوتان : أحدهما الجمع والكسب ، والآخر أن يُهزَلَ الشيء.

فالأوّل الحرث ، وهو الكسب والجمع ، وبه سمّي الرجل حارثًا. وفي الحديث : «احرثْ لدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا ، وَاَعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا».

ومن هذا الباب حرث الزّرع. والمرأه حرث الزّوج ؛ فهذا تشبيه ، وذلك أنها مُزْدَرَع ولده. قال الله تعالى : (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ). والأحرثه : مجارى الأوتار فى الأفواق (٣) ؛ لأنها تجمعها.

وأما الأصل الآخر فيقال حَرَّتْ نَاقَتَهُ : هَزَلَهَا ؛ وأحرثها أيضا. ومن ذلك قول الأنصار لَمَّا قَالَ لَهُمْ مَعَاوِيَةُ : مَا فَعَلْتُمْ نَوَاضِحُكُمْ؟ قَالُوا : أَحْرَثْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ.

ص : ٤٩

١- لوضاح اليمين فى اللسان (حرب والأغانى (٤ : ٤٣) والجمهره (١ : ٢١٩).

٢- البيتان فى اللسان (حرب).

٣- الأفواق : جمع فوق ، بالضم ؛ وهو من السهم موضع الوتر. وفى الأصل : «الأفراق» تحريف.

الحاء والراء والجيم أصل واحد ، وهو معظم الباب وإليه مرجع فروعه ، وذلك تجتمع الشىء وضيقه. فمنه الحرج جمع حرجه ، وهى مجتمع شجر. ويقال فى الجمع حرجات. قال :

أيا حرجات الحى حين تحمّلوا

بذى سلم لا جادكن ربيع (١)

ويقال حرج أيضاً. قال :

* عاين حيا كالحراج نعمة (٢) *

ومن ذلك الحرج الإثم ، والحرج الضيق. قال الله تعالى : (وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صِدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا). ويقال حرجت العين تخرج ، أى تحراز. وتقول : حرج على ظلمك ، أى حرم. ويقال أخرجها بتطيقه ، أى حرمها. ويقولون : أكسبها بالمخرجات ، يريدون بثلاث تطليقات. والحرج : السرير الذى تحمّل عليه الموتى. والمحفة حرج. قال :

فأما ترينى فى رحاله جابر

على حرج كالقر تخفق أكفانى (٣)

وناقه حرج وحرجوج : ضامره ، وذلك تداخل عظمها ولحمها. ومنه الحرج الرجل الذى لا يكاد يبرح القتال.

ومما شد عن هذا الباب قولهم إن الحرج الودعه ، والجمع أحراج. ويقال هو نصيب الكلب من لحم الصيد. قال جحدر :

ص : ٥٠

١- البيت لمجنون كما فى الحيوان (٥ : ١٧٣) والأغانى (١ : ١٧).

٢- للعجاج فى ديوانه ٦٤ واللسان (حرج).

٣- لامرئ القيس فى ديوانه ١٢٦ واللسان (حرج ، قرر) ، وسعيده فى (قر).

وتقدّمى لليثِ أَرْسُفُ مُوثَقًا

حتى أكَابِرَه على الأَخْرَاجِ (١)

ويقال الحِرْجُ الحِجَالُ تُنْصَبُ. قال :

* كَأَنهَا حِرْجُ حَابِلِ (٢) *

حرد

الحاء والراء والداد أصولٌ ثلاثه : القصد ، والغضب ، والتنخى .

فالأوّل : الفصد. يقال حَرَدَ حَرَدَهُ ، أى قصد قصده. قال الله تعالى : (وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ). [و] قال :

أقبل سيل جاء من عند الله

يحرد حرد الجنه المغله (٣)

ومن هذا الباب الحرود : مباعر الإبل ، واحدها حرد.

والثانى : الغضب ؛ يقال حرد الزحل غضب حردا ، بسكون الراء (٤) قال الطرمّاح :

* وابن سلمى على حرد (٥) *

ويقال أسد حارد. قال :

ص: ٥١

١- البيت فى اللسان (حرج).

٢- جزء من بيت فى اللسان (حرج) وهو بتمامه : وشر الندامى من تبيت ثعابه مجففه كأنها حرج؟ وفى الأصل : كأنها حرج نابل وحابل صوابه فى المعجم واللسان.

٣- الشطران فى اللسان (حرد). ونسبهما التبريزى فى التهذيب لحسان.

٤- وبتحريكها أيضا ، والتسكين أكثر.

٥- فى المعجم : وابن أبى سلمى على حره. ولم أعثر على هذا الشعر فى ديوان الطرمّاح.

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَرَينِي كَأَنَّمَا

بَنِي حَوَالِي اللَّيْثِ الْهَوَارِدُ (١)

والثالث : التنحّي والعُدول. يقال نزل فلان حريداً ، أي متنحياً. وكوكب حريد. قال جرير :

بَنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيُوتِنَا

لا نستجير ولا نحلُّ حريداً (٢)

قال أبو زيد : الحريد هاهنا : المتحوّل عن قومه. وقد حرّد حروداً. يقول إننا لا ننزل في غير قومنا من ضعف ودله ؛ لقوتنا وكثرتنا. والمحرّد من كل شيء : المعوّج. وحارّدت الناقة ، إذ قلّ لبنها ، وذلك أنّها عيّدت عمّا كانت عليه من الدرّ. وكذلك حارّدت السنه إذا قلّ مطرها. وحيلّ محرّداً ، إذا ضمّ فصار له حرفه لا عوجاجه.

حرد

الحاء والراء والذال ليس أصلاً ، وليست فيه عريّة صحيحة. وقد قالوا إنّ الحردون دويّته.

باب الحاء والراء وما يتلثهما

حزق

الحاء والراء والقاف أصل واحد ، وهو تجمّع الشيء ومن ذلك [الحزق] : الجماعات. قال عنتره :

ص : ٥٢

١- للفرزدق في ديوانه ١٧٢ والحيوان (٣ : ٩٧) وعيون الأخبار (٤ : ١٢٢). ومعاهد التنصيص (١ : ١٠٢).

٢- ديوان جرير ١٧٣ واللسان (حرد).

* حَزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمٍ طَمِطِمٌ (١) *

والحزيقه من النَّخْل : الجماعه. ومن ذلك الحُرْقَه : الرجل القصير ، وسمي بذلك لتجمع خَلقه. والحزق : شدُّ القوس بالوتر. والرجل المتحزق : المتشدّد على [ما] في يديه بُحْلا. ويقولون : الحازق الذي ضاق عليه حُفّه. والقياس في الباب كله واحد.

حزك

الحاء والزاء والكاف كلمه واحده أراها من باب الإبدال وأنها ليست أصلاً. وهو الاحتراك ، وذلك الاحترام بالثوب. فإما أن يكون الكاف بدل ميم ، وإما أن يكون الزاء بدلاً من باء وأنه الاحتباك. وقد ذكر الاحتباك في بابه.

حزل

الحاء والزاء واللام أصل واحد ، وهو ارتفاع الشيء. يقال احزَّأَل ، إذا ارتفع. واحزَّأَلَتِ الإبلُ على متن الأرض في السَّير : ارتفعت. واحزَّأَلَ الجبلُ : ارتفع في السَّراب.

حزم

الحاء والزاء والميم أصل واحد ، وهو شدُّ الشيء وجمعه ، قياس مطرد. فالحزم : حيوده الرأي ، وكذلك الحزامه ، وذلك اجتماعه وألما يكون مضطرباً منتشرأً. والحزام للسرَّج من هذا. والمتحزَّم : المُتَلَبِّب. والحزَميه من الحطب وغيره معروفه (٢).

والحيزوم والحزيم : الصُّدر ؛ لأنه مجتمَع عظامه ومَشْدُها.

ص : ٥٣

١- صدره كما في المعلقات : تأوى له الص النعام كما ارث

٢- في الأصل : «معرفه».

يقول العرب : شددت لهذا الأمر (١) حَزِيمِي. قال أبو خِرَاشٍ يصفُ عُقابا :

رَأَتْ قَنْصاً عَلَى فَوْتٍ فَضَمَّتْ

إِلَى حِيزِومِهَا رِيشاً رَطِيباً (٢)

أى كاد الصَّيْدُ يفوتها. والرطيب : الناعم. أى كسرت جناحها حين رأت الصيد لتنقضَّ. وأمَّا قول القائل :

* أَعَدَدْتُ حَزْمَهُ وَهِيَ مُقْرَبَةٌ (٣) *

فهى فرسٌ ، واسمُها مشتقٌّ مما ذكرناه. والحَزْمُ كالغَصَصِ فى الصِّدْرِ ، يقال حَزِمَ يَحْزِمُ حَزْماً ؛ ولا يكون ذلك إلا من تجمُّع شىءٍ هناك. فأما الحَزْمُ من الأرض فقد يكون من هذا، ويكون من أن يقلب النون ميما والأصل حَزْنٌ ، وإنما قلبوها ميما لأنَّ الحَزْمَ ، فيما يقولون ، أرفع من الحزن

حزن

الحاء والزاء والنون أصلٌ واحد ، وهو خشونه الشىء وشِدَّةُ قِيهِ. فمن ذلك الحَزْنُ ، وهو ما غلظ من الأرض. والحُزْنُ معروف ، يقال حَزَنْتِ الشىءَ يحزُنْتى ؛ وقد قالوا أحزَننى. وحُزَّانَتِكَ : أهلك ومن تتحزَّن له.

حزوى

الحاء والزاء والحرف المعتل أصلٌ قليل الكَلِمِ ، وهو الارتفاع. يقال حَزَا السَّيرابُ الشىءَ يحزُوهُ ، إذا رفعه. ومنه حَزَوْتُ الشىءَ وحزَيْتُه

ص: ٥٤

١- فى الأصل : «هذا الأمر» ، صوابه فى المجمع.

٢- البيت من قصيده له فى ديوان الهذليين نسخه الشنقيطى ٧٠ والقسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٥٧.

٣- صدر بيت لحنظله بن فاتك الأسدى ، فى اللسان (حزم). وعجزه : ؟ بقوت عيالنا وتضان وحزمه ، بضم الحاء كما فى الأصل والقاموس والمخصص (٦ : ١٩٨) ، وضبطت فى اللسان ونسب الخيل لابن الكلى بفتحها.

إذا خَرَضْتَهُ (١). وهو من الباب ؛ لأنك تفعل ذلك ثم ترفعه ليعلم كم هو.

وقد جعلوا في هذا من المهموز كلمة فقالوا : خَزَأْتُ الإِبِلَ أَحَزُوْهَا خَزْءًا ، إذا جمعَها وسَقَّتْها ؛ وذلك أيضاً رَفَعٌ فِي السَّيْرِ . فَأَمَّا الخَزَاءُ فَنَبَتٌ .

حزب

الحاء والزاء والباء أصل واحد ، وهو تجمُّع الشيء . فمن ذلك الحزب الجماعة من الناس . قال الله تعالى : (كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) . والطائفة من كلِّ شيءٍ حِزْبٌ . يقال قرأ حِزْبَهُ من القرآن . والحِزْبَاءُ : الأرض الغليظة (٢) . والحَزَائِيَّةُ : الحِمَارُ المَجْمُوعُ الخَلْقُ .

ومن هذا الباب الحيزيون : العجوز ، وزادوا فيه الياء والواو والنون ، كما يفعلونه في مثل هذا ، ليكون أبلغ في الوصف الذي يريدونه .

حزر

الحاء والزاء والراء أصلان : أحدهما اشتداد الشيء ، والثاني جنسٌ من إعمال الرأى .

فالأصل الأول : الحَزَاوِرُ ، وهى الرَوَابِي ، واحدها حَزْوَرَةٌ . ومنه الغلام الحَزْوَرُ (٣) وذلك إذا اشتدَّ وقوى ، والجمع حزاوره ومن * ذلك حَزَرَ اللَّبَنُ والنَّبِيذُ ، إذا اشتدَّتْ حُمُوضَتُهُ . وهو حازر . قال :

* بَعَدَ الَّذِي عَدَا الْقُرُوصَ فَحَزَرَ (٤) *

وأما الثالث فقولهم : حَزَرْتُ الشيء ، إذا خَرَضْتَهُ ، وأنا حازر . ويجوز أن

ص : ٥٥

١- الخرس : تقدير الشيء بالظن . وفي الأصل : «خرضته» ، تحريف .

٢- يقال حزباء في الجمع ، ولمفرده حزباءه .

٣- يقال في وصف الغلام حزور كجعفر ، وحزور كعملس .

٤- أنشده أيضاً والمجمل ، والقروس ، مصدر لم يرد في المعاجم المتداوله .

يحمل على هذا قولهم لخيار المال حَزَرَات. وفي الحديث : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُصَدِّقًا فَقَالَ : لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزَرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ شَيْئًا. خُذِ الشَّارِفَ وَالْبَكْرَ وَذَا الْعَيْبِ». فَالْحَزَرَاتُ : الْخِيَارُ ، كَأَنَّ الْمَصْدُقَ يَحْزِرُ فَيُعْمَلُ وَأَيُّهُ فَيَأْخُذُ الْخِيَارَ (١).

باب الحاء والسين وما يثنتهما

حسف

الحاء والسين والفاء أصل واحد ، وهو شيء يتقشر عن شيء ويسقط. فمن ذلك الحُسَافه ، وهو ما سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ وَالتَّنَمْرِ. ويقال انحسف الشيء ، إِذَا تَفَتَّتَ فِي يَدِكَ. وَأَمَّا الْحَسِيفَه ، وَهِيَ الْعِدَاوَه ، فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ. وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ الْحَسِيكَه ؛ فَأُبْدِلْتُ الْكَافَ فَاءً. وَقَدْ ذَكَرْتُ الْحَسِيكَه وَقِيلَ بِهَا بَعْدَ هَذَا الْبَابِ. وَيُقَالُ الْحَسْفُ الشُّوكُ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ.

حسك

الحاء والسين والكاف من خشونه الشيء ، لا يخرج مسائله عنه. فمن ذلك الحَسَكُ ، وَهُوَ حَسَكُ السَّعْدَانِ (٢) ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِخَشُونَتِهِ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الشُّوكِ. وَمِنْ ذَلِكَ الْحَسِيكَه ، وَهِيَ الْعِدَاوَه وَمَا يُضَمُّ فِي الْقَلْبِ مِنْ خَشُونَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْحِسْكِكِ (٣) وَهُوَ الْقُنْفُذُ. وَالْقِيَاسُ فِي جَمِيعِهِ وَاحِدٌ.

ص: ٥٦

- ١- في اللسان وجه آخر للاشتقاق ، قال : «سميت حزره لأن صاحبها لم يزل يحزرها في نفسه كما رآها».
- ٢- حسك السعدان ، ثمره ، وهو خشن يعلق بأصواف الغنم.
- ٣- في الأصل : «الحيسك» ، تحريف. ويقال للقنفذ حسك كزبرج ، وحسيكه كسفينه.

حسل

الحاء والسين واللام أصلٌ واحدٌ قليلُ الكَلِم ، وهو ولد الضبِّ ، يقال له الحِسلُ والجمع حُسول. ويقولون في المثل : «لا آتيك [سِنَ الحِسلِ] ، أى لا آتيك (١)» أبداً. وذلك أنّ الضب لا يسقط له سِنٌ. ويكنى الضبُّ أبا الحِسل. والحسِيل : ولد البقر ، لا واحد له من لفظه. قال :

* وهنَّ كأذنانِ الحَسِيلِ صوادِرُ (٢) *

حسم

الحاء والسين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو قَطعُ الشَّيء عن آخره. قالَ حَسَم : القَطع. وسُمِّي السيفُ حُساماً. ويقال حِسامُه حَدُّه ، أى ذلك كان فهو من القَطع. فأما قوله تعالى: (وَتَمَاتِيَه أَيَّامٌ حُسُوماً) ، فيقال هى المتتابعه. ويقال الحُسوم الشُّوم. ويقال سُميت حُسوماً لأنها حسمت الخيرَ عن أهلها. وهذا القولُ أفيس لما ذكرناه. ويقال للصبىِّ السيِّى الغداء (٣) محسومٌ ، كأنه قَطعَ نماؤُه لَمَّا حَسَمَ غداؤُه. والحَسَم : أن تقطَعَ عِرْقاً وتكوِيَه بالنَّار كى لا تسيل دُمُه. ولذلك يقال : احسِم عنك هذا الأمر ، أى اقطعه واكفِه نفسَك.

حسن

الحاء والسين والنون أصلٌ واحد. فالْحَسَن ضِدُّ القبح يقال رجلٌ حسنٌ وامرأه حسناءٌ وحُسَانَةٌ. قال :

دارَ الفَتاهِ التى كُنَّا نقولُ لها

يا ظبيَّةَ عَطُلاً حُسَانَه الجيدِ (٤)

ص: ٥٧

١- التكملة من المجمل. ونحوها فى اللسان.

٢- للشنفرى فى المفضليات (١ : ١٠٩) واللسان (حسل). وعجزه : ولد تهلت من؟ وعلت

٣- فى الأصل : «الانداء» ، صوابه من المجمل واللسان.

٤- للشماخ فى ديوانه ٢١ واللسان (حسن).

وليس فى الباب إلا هذا. ويقولون : الحسن : جبَل ، وخبَلٌ من جبال الرمل. قال :

لأُمِّ الأَرْضِ وَيَلُّ ما أَجَنَّتْ

غداه أَضَرَ بالحسنِ السبيلُ (١)

والمحاسنُ من الإنسان وغيره : ضدُّ المساوى. والحسن من الذراع : النصف الذى يلى الكوع ، وأحسبته سمى بذلك مقابلهً بالنصف الآخر ؛ لأنهم يسمون النصف الذى يلى المرفق القبيح ، وهو الذى يقال له كَسْرُ قبيح. قال :

لو كنتَ عيْراً كنتَ عَيْرَ مَذَلِّه

ولو كنتَ كِسْراً كنتَ كَسِرَ قبيح (٢)

حسوى

الحاء والسين والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ ، ثم يشتقُّ منه. وهو حَسَوُ الشىء المائع ، كالماء واللبن وغيرهما ؛ يقال منه حَسَوْتُ اللبن وغيره حَسَواً. ويقال فى المثل :

* لمثل ذا كنتُ أَحْسِيكَ الحُسَى *

* والأصل الفارسُ يغذو فرسه بالألبان يحسِّيها إياه ، ثم يحتاج إليه فى طلبٍ أو هرب ، فيقول : لهذا كنتُ أفعلُ بك ما أفعل. ثم يقال ذلك لكلِّ من رُشِحَ لأمر. والعرب تقول فى أمثالها : «هو يُسِتِّرُ حَسَواً فى ارتغاءٍ» ، أى إنه يُوهِمُ أنه يتناول رِغوه اللبن ، وإنما الذى يريده شُرْبُ اللبنِ نَفْسِه. يضرب ذلك لمن يَمَكُرُ ، يُظهِرُ أمراً وهو يريد غيره. ويقولون : «نَوْمٌ كَحَسَوِ الطائر» أى قليل. ويقولون :

ص : ٥٨

١- لعبد الله بن عنمة الضبى فى اللسان (حسن) ومعجم البلدان (الحسان) والحماسه.

٢- قال ابن برى : «البيت من الطويل» ودخله الحزم فى أوله. ومنهم من يرويه : أو كنت كسراً ، والبيت على هذا من الكامل». انظر اللسان (قبح) والمقاييس (قبح).

شَرِبْتُ حَسَوًا وَحَسَاءً. وكان يقال لابن جُدَعَانَ حاسَى الذَّهَبِ ، لأنه كان له إناءٌ من ذهبٍ يحسُو منه. والحِسِيُّ : مكانٌ إذا نُحِيَ عنه رملُهُ نَبَعُ مَأْوِهِ. قال :

تَجُمُّ جُمُومَ الحِشَى جاشت عُزُوبُهُ

وَبَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ (١)

فهذا أيضاً من الأول كأنَّ ماءه يُحسَى.

ومما هو محمولٌ عليه احتسيت الحَبْرَ وتحسَّيت مثل تحسَّست ، وحسيت بالشئ مثل حسَّست. وقال :

سوى أن العتاق من المطايا

حَسِينٌ به فهنَّ إليه شوسُ (٢)

وهذا ممكنٌ أن يكون أيضاً من الباب الذى يقلبونه عند التضعيف ياء ، مثل قصَّيتُ أظفارى ، وتقصَّيتُ البازى ، وهو قريبٌ من الأمرين وحسَّى الغمِيم : مكانٌ.

حسب

الحاء والسين والباء أصول أربعة :

فالأول : العَدَّ. تقول : حسَّبتُ الشئَ أحسبُه حسباً وحسباناً. قال الله تعالى : (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسبانٍ). ومن قياس الباب الحسبانُ الظنُّ ، وذلك أنَّه فرق بينه وبين العَدَّ بتغيير الحركة والتصريف ، والمعنى واحد ، لأنه إذا قال حسبتَه فكذا فكأنه قال : هو فى الذى أعده من الأمور الكائنه.

ومن الباب الحسبُ الذى يُعدُّ من الإنسان. قال أهل اللغة : معناه أن يعد آباءً أشرافاً.

ص : ٥٩

١- للمرقش الأصغر ، من قصيده فى المفضليات (٢ : ٤١). وكذا جاءت الروايه فى المجلد وفى المفضليات : «وجرده من تحت» ، أى كشفه وعراه من الشجر.

٢- لأبى زيد الطائى ، كما فى اللسان (حسا ، حسس) ، وأمالى القالى (١ : ١٧٦).

ومن هذا الباب قولهم : احتسب فلانُ ابنه ، إذا مات كبيراً (١). وذلك أن يُعَدَّه في الأشياء المذخوره له عند الله تعالى. والحسبه : احتسابك الأجر. وفلان حسنُ الحسبه بالأمر ، إذا كان حسنَ التدبير ؛ وليس من احتساب الأجر وهذا أيضاً من الباب ؛ لأنه إذا كان حسنَ التدبير للأمر كان عالماً بعداد كل شيء وموضعه من الرأي والصواب. والقياسُ كله واحد (٢).

والأصل الثاني : الكفايه. تقول شيء حسابٌ ، أى كافٍ (٣). ويقال. أحسبتُ فلاناً ، إذا أعطيته ما يرضيه ؛ وكذلك حسبتته. قالت امرأه (٤) :

وَنُقِفِي وَلِيَدِ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعاً

وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ

والأصل الثالث : الحسبانُ ، وهي جمع حُسبانِه ، وهي الوساده الصغيره. وقد حسبت الرجلَ أحسبه ، إذا أجلسته عليها ووسدته إياها. ومنه قول القائل :

* غداه ثوى في الرملِ غيرَ مُحسَّبِ (٥) *

وقال آخر (٦) :

يا عامٍ لو قد رت عليكِ رماحنا

والزاقصاتِ إلى منى فالعغبِ

للّمشتِ بالوكعاء طعنه نائرٍ

حزانٍ أو لثويت غيرَ مُحسَّبِ (٧)

ص : ٦٠

١- وإذا فقدته صغيراً لم يبلغ الحلم قيل : افتطره افتراطاً.

٢- في الأصل : «كلمه واحده».

٣- وبه فسر قوله تعالى : (عطاءً حساباً).

٤- من بني قشير ، كما في اللسان (حسب). وأنشده أيضاً في (قفا).

٥- أنشد هذا العجز في المعجم واللسان (حسب).

٦- هو نهيك الفزاري ، يحاطب عامر بن الطفيل ، كما في اللسان (حسب). وفي معجم البلدان (رسم العغب) أنه «نهيكه الفزاري».

٧- الوكعاء : الوجعاء ، وهي الدبر. وفي اللسان «بالوجعاء» وفي المعجم «بالرصعاء».

ومن هذا الأصل الحُسبان : سهامٌ صغارٌ يُرمى بها عن القسيِّ الفارسيه ، الواحده حُسبانه. وإنما فرق بينهما لِصَغَرِ هذه و [كبر] تلك.

ومنه قولهم أصاب الأرض حُسبان ، أى جراد. وفُسِّرَ قوله تعالى : (وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ) بالبرَد.

والأصل الرابع : الأحسب الذى ابيضَّت جلدته من داءٍ ففسدت شَعْرته ، كأنه أبرص. قال :

يا هِنْدُ لا تَنكحى بُوهَه

عليه عقيقتُه أحسبا (١)

وقد يتفق فى أصول الأبواب هذا التفاوت الذى تراه فى هذه الأصول الأربعة.

حسد

الحاء والسين والذال أصلٌ واحد ، وهو الحَسَد.

حسر

الحاء والسين والراء أصلٌ واحد ، وهو من كَشَفَ الشىء. [يقال حَسَّرت عن الذراع (٢)] ، أى كَشَفْتَه. والحاسر : الذى لا دِرْع عليه ولا * مِعْفَر. ويقال حَسَّرتُ البيت : كَسَّتُه. ويقال : إن المِحْسِرَه المِكنَسَه. وفلان كريم المِحْسِر ، أى كريم المخير ، أى إذا كَشَفْتَ عن أخلاقه وجدتَ ثَمَّ كريماً. قال :

أرقتُ فما أدري أسقَمَ طِبُّها

أم من فراق أخٍ كريم المِحْسِر (٣)

ص: ٦١

١- لامرئ القيس فى ديوانه ١٥٤ واللسان (بوه ، عقق ، حسب). وقد سبق فى (بوه).

٢- التكملة من المجمل.

٣- فى الأصل : «الكريم» ، صوابه فى المجمل ، حيث أنشد العجز. والطب ، بالكسر الشأن والعادة.

ومن الباب الحسرة: التلهّف على الشيء البائت. ويقال حَسِرْتُ عليه حَسْرًا وحَسْرَةً ، وذلك انكشافُ أمره في جزعه وقله صبره. ومنه ناقة حَسِرَى إذا ظَلَعَتْ. وحَسَرَ البصر إذا كَلَّ ، وهو حَسِيرٌ ، وذلك انكشافُ حاله في قلّه بَصْرَهُ وَضَعْفَهُ. والمُحَسَّرُ ، المُحَقَّرُ ، كأنه حُسْرٌ ، أى جُعِلَ ذا حَسْرَةٍ. وقد فَسَّرَناها.

باب الحاء والشين وما يثنتهما

حشف

الحاء والشين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رَخَاوِهِ وَضَعْفِ وَخُلُوقِهِ.

فأول ذلك الحَشَفُ ، وهو أرادُ التَّمَر. ويقولون في أمثالهم : «أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلِهِ» ، لِلرَّجُلِ يَجْمَعُ أَمْرَيْنِ رَدِيَيْنِ. قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا

لدى وَكَرَهَا العُنَابُ وَالحَشَفُ البالى (١)

وإنما ذكر قلوبها لأنها أطيب ما فى الطير ، وهى تأتى فراخها بها. ويقال حَشِفَ (٢) خِلْفُ الناقة ، إذا ارتفع منه اللبن. والحشيف : الثوب الخلق. وقد تَحَشَّفَ الرَّجُلُ : لَبَسَ الحشيف. قال :

يُدْنِي الحَشِيفَ عَلَيْهَا كى يوارِيهَا

وَنَفْسَهَا وَهُوَ لِلأَطْمَارِ لَبَّاسُ (٣)

ص: ٦٢

١- ديوان امرئ القيس ٧٠.

٢- وكذا ضبط بكسر الشين فى المجمع ، وفى اللسان بالفتح.

٣- فى المجمع : «ونفسه».

والْحَشْفَه : العجوز الكبيره ، والحميره اليابسه (١) ، والصخره الرُّخْوَه حَوْلها السهلُ من الأرض.

حشك

الحاء والسين والكاف أصلٌ واحد ، وهو تَجْمَعُ الشىء. يقال حَشَكْتُ النَّاقَةَ ، إذا تَرَكْتَهَا لا تحلبها فتَجَمَّع لبنها ، وهى محشوكه.
قال :

* غَدَت وهى مَحْشوكَةٌ حافلٌ (٢) *

وَحَشَكُ القَوْمُ ، إذا حَشَدُوا. وَحَشَكْتُ السَّيَّاحَةَ : كَثُرَ ماؤها. ومنه قولهم لِلنَّخْلَةِ الكثيره الحَمَلُ حاشك. وَحَشَكْتُ السَّيِّمَاءَ : أتت بمطرها. وربما حملوا عليه فقالوا : قوسٌ حاشكه ، وهى الطَّرُوحُ البعيدة المرمى. وَحَشَاكَ : نَهَرَ.

حشم

الحاء والشين والميم أصلٌ مشترك ، وهو الْعَضْبُ أو قَرِيبٌ منه. قال أهل اللغة. الحِشْمَه : الانقباض والاستحياء. وقال قومٌ : هو الغضب. قال ابن قُتَيْبَه : رَوَى عن بعض فصحاء العرب : إن ذلك مما يُحْشِمُ بنى فلانٍ ، أى يغضبهم. وذكر آخر أن العرب لا تعرف الحشمة إلا الغضب ، وأن قولهم لِحْشِمِ الرجل خدمه ، إنما معناه أنهم الذين يَعْضِبُ لهم ويعضبون له.

قال أبو عبيدٍ : قال أبو زيد : حَشَمْتُ الرجل أَحْشَمَهُ وأحْشَمْتُهُ ، وهو أن يجلس إليك فتؤذيه وتُسمع ما يكره. وابن الأعرابي يقول : حَشَمْتُهُ فَحَشَمَ ، أى أحجلته. وأحشمته : أغضبتة. وأنشد :

ص : ٦٣

١- ذكر هذين المعنيين فى المجلد ، وذكر فى القاموس ، وفاتا صاحب اللسان.

٢- عجزه كما فى اللسان (حشك) : فراح الدثار عليها صحيحا

٣- فى الأصل : «حشدت» ، تحريف.

مَعْمُرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي خُبَيْبٍ

بطيء النُّضجِ مَحْشُومٍ الْأَكِيلِ (١)

حِشْنٌ

الحاء والشين والنون أصلٌ واحد ، وهو تَغْيِيرُ الشىء مما يتعلَّق به مِن درن. ثم يشتق منه :

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ فِيمَا رَوَاهُ الْخَلِيلُ : حَشِنَ السَّقَاءُ ، إِذَا حُقِنَ لَبْنًا وَلَمْ يُتَعَهَّدْ بِغَسَلٍ فَتَغَيَّرَ ظَاهِرُهُ وَأُنْتَنَ. وَأَمَّا الْقِيَاسُ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحِشْنَةُ ، بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ عَلَى الشَّيْنِ : الْحَقْدُ. وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنِهِ فِي فُؤَادِهِ

يُجَمِّعُهَا إِلَّا سَيِّئِدُو دَفِينَهَا (٢)

قال غيره : ومن ذلك قولهم : قال (٣) فلانٌ لفلانٍ حتَّى حشَّن صدره.

حِشْوَى

الحاء والشين وما بعدها معتلٌ أصلٌ واحد ، وربما هُمِزَ فيكون المعنيان متقاربين أيضاً. وهو أن يُودَعَ الشىء وعاءً باستقصاء. يقال حشوته أحشوه حشواً. وحشوة الإنسان والدابة : أمعاؤه. ويقال [فلانٌ] من حشوه بنى فلانٍ ، أى من رُدَّالهم. وإنما قيل ذلك لأن الذى تحشى به الأشياء لا يكون من أفخر المَتَاعِ بل أدونه. والمِحْشَى : ما تحشى (٤) به المرأه ، تعظُّمٌ به عَجِيزَتِهَا ، والجمع المحاشى. قال :

* جُمًّا غَتِيَاتٍ عَنِ الْمَحْشَى (٥) *

ص: ٦٤

١- البيت فى المجلد واللسان (حشم).

٢- البيت فى المجلد واللسان (حشن).

٣- كذا وردت هذه الكلمة.

٤- فى الأصل : «ما تحشى» ، صوابه ما أثبت.

٥- الجم : جمع جماء ، وهى الكثيره اللحم. وفى الأصل : «جمعا» ، صوابه من المجلد.

والحشا : حشا الإنسان ، والجمع أحشاء. والحشا : الناحية ، وهو من قياس الباب، لأن لكل ناحيه أهلاً فكأنهم حشوها. يقال : ما أدري بأى حشاً هو. قال :

* بأى الحشاً أمسى الخليطُ المباينُ (١) *

ومن المهموز وهو من قياس الباب غير بعيدٍ منه ، قولهم : حشأته بالسهم أحشوه ، إذا أصبت به جئته. قال :

فَلأَحشَأَنَّكَ مَشَقَّصاً

أَوْساً أَوْيَسُ مِنَ الْهَبَالِ (٢)

ومنه حشأت المرأة ، كناية عن الجماع.

والحشأ ، غير مهموز : الرُّبُو ، يقال حَشَى يَحْشَى حشاً ، فهو حَشٍ كما ترى. فأما قول النابغة :

جَمْعُ مَحَاشِكِ يَأْزِيدُ فِائِنِي

أَعَدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيمَا (٣)

فله وجهان : أحدهما أن يكون ميمه أصلية ، وقد ذكر في بابه. والوجه بالآخر أن يكون الميم زائدة ويكون مفعلاً من الحشوى ، كأنه أراد اللفيف والأشابه ، وكان ينبغي أن يكون محشى ، فقلب.

حشب

الحاء والشين والباء قريب المعنى مما قبله. فيقال الحَوْشَبُ العَظِيمُ البَطْنِ. قال :

ص : ٦٥

١- المعطل الهذلي من قصيده في مخطوطه الشقيطي آمن الهذليين ١٠٨. وأنشده في اللسان : (حشا) وصدرة : يقول الذي أمسى الى اخزر أهله

٢- البيت لأسماء بن خارجة كما في اللسان (حشا ، أوس ، هبل).

٣- ديوان النابغة ٧٠ واللسان (حشا).

وتجرُّ مُجْرِيَهُ لَهَا

لحمى إلى أجر حواشب (١)

والحوشب : حشو الحافر ، ويقال بل هو عظم في باطن الحافر بين العصب والوظيف. قال رؤبه :

* فى رُسْع لا يَتَشَكَّى الحوشبَا (٢) *

حشد

الحاء والشين والبدال قريب المعنى من الذى قبله. يقال حشد القوم إذا اجتمعوا وخفوا فى التعاون. وناقه حشود : يسرع اجتماع اللبن فى ضرعها. والحشد : المحتشدون. وهذا وإن كان فى معنى ما قبله ففيه معنى آخر ، وهو التعاون. ويقال عذق حشيد وحاشك : مجتمع الحمل كثيره.

حشر

الحاء والشين والراء قريب المعنى من الذى قبله ، وفيه زيادة. معنى ، وهو السوق والبعث والانبعاث.

وأهل اللغة يقولون : الحشر الجمع مع سوق ، وكل جمع حشر والعرب تقول : حشرت مال بنى فلان السنه كأنها جمعته ، ذهبت به وأتت عليه. قال رؤبه :

وما نجا من حشرها المحشوش

وحش ولا طمش من الطموش (٣)

ويقال أذن حشرة ، إذا كانت مجتمعها الخلق. قال :

لها أذن حشرة مشرة

كاعليط مرخ إذا ما صفو (٤)

ص: ٦٦

١- لحبيب بن عبد الله ، المعروف بالأعلم الهذلى. انظر ما سبق فى حواشى (١ : ٤٤٧).

٢- ديوان العجاج ٧٤ واللسان والمجمل (حشب).

٣- ديوان رؤبه ٧٨ واللسان (حشر ، طمش) والمقاييس (طمش).

٤- للنمر بن تولى كما فى اللسان (حشر) ، ونبه على صحه هذه النسبه فى (علط) بعد أن ذكر نسبته إلى امرئ القيس ، وسيده

في المقاييس (عاط).

ومن أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «الحاشر». معناه أنه يحشر الناس على قدميه ، كأنه يقدمهم يوم القيامة وهم خلفه. ومحتمل أن يكون لَمَا كان آخر الأنبياء حُشِرَ النَّاسُ في زمانه.

وحشرات الأرض : دوابُّها الصغار ، كاليرابيع والضِّيَاب وما أشبهها ، فسُمِّيت بذلك لكثرتها وانسياقها وانبعاثها. والحشورُ من الرِّجال : العظيم الخلق أو البطن.

ومما شدَّ عن الأصل قولهم للرجل الخفيف حَشْرٌ. والحشْر من القُدْذ : ما لَطْف. وسِنَانٌ حَشْرٌ ، أى دقيق ؛ وقد حَشَرْتَه.

باب الحاء والصاد وما ينثهما

حصف

الحاء والصاد والفاء أصل واحد ، وهو تشدُّدٌ يكون في الشىء وصلابته وقوّه. فيقال لركانه العقل حصافه ، وللعائد الشديد إحصاف. يقال فرسٌ مَحْصَفٌ وناقته مَحْصَافٌ. ويقال كتيبه محصوفه ، إذا تجمّع أصحابها وقلّ الخلل فيهم. قال الأعشى :

تأوى طوائفها إلى مَحْصُوفه

مكروهه يخشى الكمأة نزالها (١)

ويقال «مخصوفه» ، وهذا له قياس آخر وقد ذكر في بابه. ويقال استحصف على بنى فلان الزمان ، إذا اشتدّ. وفزج مستحصف. وقال :

وإذا طعنت في مستحصفٍ

رابى المَجْسَه بالعبير مُقْرَمَدٍ (٢)

ص : ٦٧

١- ديوان الأعشى ٢٧ واللسان (حصف). وفي الديوان : «إلى مخضره».

٢- للنابغه الذبياني في ديوانه ٣٢ ، والبيت ملفق من بيتين وهما : وإذا طعنت فى مستهدف رابى الجسه بالعبير قرمد وإذا نزعنت نزعنت من منحصف نزع الحزور بالرشاء المحمد

والْحَصْفُ : بُثْرٌ صِغَارٌ يَسْتَحْصِفُ لَهَا الْجِلْدُ.

حصل

الحاء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ منقاسٌ ، وهو جمع الشيء ، ولذلك سُمِّيَتْ حَوْصَلُهُ الطائرُ ؛ لأنه يجمع فيها. ويقال حَصَلَتْ الشئاء تحصيلًا.

وزعم ناسٌ من أهل اللغة أن أصل التحصيل استخراجُ الذهب أو الفضة من الحجر أو من تراب المعدن ؛ ويقال لفاعله المحصِّل. قال :

ألا رجلٌ جزأه الله خيراً

يدلُّ على محصِّله تبيُّتُ (١)

فإن كان كذا فهو القياسُ ، والباب كُله محمول عليه.

والحَصَلُ : البلح قبل أن يشتدَّ ويظهر ثفاريقه (٢) ، الواحدُهُ حَصَلَه. قال :

* يَنْحَتُّ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصَلُ (٣) *

السَّدَى : البَلْحُ الذَاوِي ، الواحده سَدَاه. وهذا أيضاً من الباب ، أعنى الحَصَلُ ، لأنه حُصِّلَ من النخلة.

ومما شدَّ عن الباب وما أدري ممَّ اشتقاقه ، قولهم : حَصَلَ الفرسُ ، إذا اشتكى بَطْنُهُ عن أكل التُّراب.

حصم

الحاء والصاد والميم أصلٌ قليل الكَلِم ، إلَّا أنه تكسَّر في الشيء ، يقال : انحصم العود ، إذا انكسر. قال ابن مُقبل :

ص: ٦٨

١- البيت لعمر بن قعاس المرادي ، كما في الحزانة (١ : ٤٥٩) وكتاب سيبويه (١ : ٣٥٩). وأنشده في اللسان (حصل) بدون نسبة. وفي «رجل» أوجه الإعراب الثلاثة.

٢- الثفاريق : جمع ثفروق ، بضم الثاء المثله ، وهو قمع البسره والتمره. وفي الأصل واللسان : «ثفاريقه» ، تحريف. وفي المخصص (١١ : ١٢١) : «إذا استبان البسر ونبتت أقماعه وتدحرج قيل حصل الخل ، وهو الحصل».

٣- استشهد به في اللسان والمخصص على تسكين الصاد للضرورة وأنشد ، كذلك في اللسان (سدا).

وَبَيَاضاً أَحَدَثَهُ لِمَتِي

مثل عيدانِ الحَصَادِ المنَحِصِمِ (١)

ومِمَّا اشْتَقَّ مِنْهُ حُصَامٌ (٢) الدَّابَهُ ، وَهُوَ رُدَامُهُ . وَالْقِيَاسُ قَرِيبٌ .

حصن

الحاء والصاد والنون أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو الحفظ والحياطة والحِرْزُ . فَالْحِصْنُ معروفٌ ، وَالْجَمْعُ حصونٌ . وَالْحَاصِنُ وَالْحَصَانُ : الْمَرْأَةُ لِمَتَعَفَّفَهُ الْحَاصِنَةُ فَوَجَّهَهَا . قَالَ :

فَمَا وَلَدَتْنِي حَاصِنٌ رَبِيعِيَّةٌ

لئن أنا ما لَأْتُ الهوى لا * تَبَاعَهَا (٣)

وقال حسان في الحَصَانِ :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرَبِيعِيَّةِ

وَتُضْبِحُ غَزَّتِي مِنْ لِحُومِ الْغَوَافِلِ (٤)

والفعل من هذا حَصَنَ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ : كُلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ فَهِيَ مُحْصِيَةٌ وَمُحْصِيَةٌ ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مَتْرُوجَةٍ فَهِيَ مُحْصِيَةٌ لَا غَيْرَ . قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ مَمْنُوعٍ مُحْصَنٍ ، وَذَكَرَ نَاسٌ أَنَّ الْقَفْلَ يُسَمَّى مُحْصِيَةً . وَيُقَالُ أَحْصَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحْصَنٌ . وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلٍ فَهُوَ مُفْعَلٌ .

حصوى

الحاء والصاد والحرف المعتل ثلاثه أصول : الأول المنع ، والثاني العُدُّ والإِطَاقُ ، والثالث شىء من أجزاء الأرض .

فَالأَوَّلُ الْحِصْوُ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ الْمَنْعُ ؛ يُقَالُ حِصَوْتُهُ أَيْ مَنَعْتُهُ . قَالَ :

أَلَا تَخَافُ اللَّهَ إِذْ حِصَوْتَنِي

حَقِّي بِلَا ذَنْبٍ وَإِذْ عَنَّتَنِي (٥)

ص : ٦٩

- ٢- هذا اللفظ مما لم يرد في المعاجم المتداوله. والدابه ، يذكر ويؤنث.
- ٣- نسب في الحماسه بشرح* المرزوقي ٢٠٨ إلى إياس بن قبيصه الطائي.
- ٤- ديوان حسان ٣٢٤ واللسان (حصن ، رزن). يقوله في شأن أم المؤمنين عائشه.
- ٥- لبشير الفريري ، كما في اللسان (حصي).

والأصل الثاني : أحصيت الشيء ، إذا عَدَدْتَهُ وأَطَقْتَهُ. قال الله تعالى : (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ). وقال تعالى : (أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ).

والأصل الثالث : الحصى ، وهو معروف. يقال أرضٌ مَحْصَاةٌ ، إذا كانت ذات حَصَى. وقد قيل حَصِيْتُ تَحْصِي.

ومما اشتق منه الحَصَاة ؛ يقال ما له حصاةٌ ، أى ما له عقل. وهو من هذا ؛ لأن فى الحصى قوةً وشده. والحَصَاة : العقل ، لأن به تماشكُ الرجل وقوه نفسه. قال :

وإن لسان المرء ما لم تكن له

حصاةً على عوراته لدليل (١)

ويقال لكل قطع من المسك حصاه ؛ فهذا تشبيه لا قياس.

وإذا هُمز فأصله تجمُّع الشيء ؛ يقال أحصأتُ الرجل ، إذا أرويته من الماء ، وحَصَيْتُ هو. ويقال حصاً الصبى من اللبن ، إذا ارتضع حتى تمتلئ معدته ، وكذلك الجدى.

حصب

الحاء والصاد والباء أصل واحد ، وهو جنس من أجزاء الأرض ، ثم يشتق منه ، وهو الحصباء ، وذلك جنس من الحصى. ويقال حصيتُ الرجل بالحصباء. وريح حاصب ، إذا أتت بالغبار. فأما الحصبه فبثرة تخرج بالجسد ، وهو مشبه بالحصباء. فأما المحصَّب بمنى فهو موضع الجمار. قال ذو الرمة :

أرى ناقتى عند المحصَّب شاقها

رواح اليماني والهديل المرجع (٢)

ص: ٧٠

١- لكعب بن سعد الغنوى ، كما فى اللسان (حصى). ونسبه الأزهري إلى طرفه ، وهو فى ديوانه ص ٥٢.

٢- ديوان ذى الرمة ٣٤٥ واللسان (هدل).

يريد نفر اليمانيين حين ينصرفون. والهديل هاهنا : أصوات الحمام. أراد أنها ذكرت الطير فى أهلها فحنت إليها.

ومن الباب الإحصاب : أن يُثير الإنسان الحصى فى عِدْوِه. ويقال أرض مَحْصِبَةٌ ، ذاتُ حَصِيْبَاء. فأمرًا قولهم حَصَّبَ القوم عن صاحبهم* يُحَصِّبون ، فذلك تَوَلَّيْهم عنه مسرعين كالحاصب ، وهى الريح الشديده. فهذا محمولٌ على الباب ويقال إنَّ الحَصِبَّ من الألبان الذى لا يُخرج زُبْدَه ، فذلك من الباب أيضاً ؛ لأنه كأنه من بَزْدِه يشتد حتى يصير كالحصباء فلا يُخرج زُبْدًا (١).

حصد

الحاء والصاد والذال أصلان : [أحدهما] قطع الشيء ، والآخر إحكامه. وهما متفاوتان.

فالأول حصدتُ الزرعَ وغيره حَصِيدًا. وهذا زمنُ الحصاد والحِصاد. وفى الحديث : «وهل يكبُّ الناسَ على مناخِرهم فى النار إلا حصائدُ ألسنتهم». فإن الحصائد جمع حَصِيدِه ، وهو كلُّ شَيْءٍ قِيلَ فى الناس باللسان وقُطِعَ به عليهم. ويقال حَصَدْتُ واحتَصَدْتُ ، والرجل محتصد. قال :

إنما نحنُ مثلُ خامِهِ زرعٍ

فمتى بَأَن يَأْتِ محتصدٌ (٢)

والأصل الآخر قولهم حَبَلُ مُحْصَدٌ ، أى مُمَرٌّ مفتول.

ومن الباب شجرة حَصْدَاء ، أى كثيره الورق ؛ ودرع حصداء : مُحْكَمَه ؛ واستحصدَ القومُ ، إذا اجتمعوا.

ص : ٧١

١- لم يذكر «الحصب» فى اللسان. وفى القاموس : «وككتف : اللبن لا يخرج زبده من برده».

٢- للطرماح فى ديوانه ١١٣ واللسان (خوم). وكلمه «مثل» ساقطه من الأصل. وإثباتها : مما سيأتى فى (خام ٢٣٧) واللسان. وفى الديوان : إنما الناس مثل نابته الزرع متى يأنى؟؟

حصر الحاء والصاد والراء أصلٌ واحد ، وهو الجمع والحبس والمنع قال أبو عمرو : الحَصِيرُ الجَنْبُ. قال الأصمعيّ : الحَصِيرُ ما بين العِزْقِ الذي يظهر في جنب البعير والفَرَسِ معترضاً ، فما فوقه إلى منقطع الجنب فهو الحَصِيرُ. وأيّ ذلك [كان] فهو من الذي ذكرناه من الجَمْع ، لأنه مجمع الأضلاع.

والحَصِيرُ : العَيْ ، كأنَّ الكلام حُبِسَ عنه ومُنِعَ منه. والحَصِيرُ : ضَيْقُ الصَّدْرِ. ومن الباب (١) الحُضْرُ ، وهو اعتقال البُطْنِ ؛ يقال منه حُضِرَ وأُحْضِرَ. والناقَه الحَصُورُ ، وهي الضَيْقَةُ الإحليل ؛ والقياس واحد. فأما الإحصار فأن يُحْضِرَ الحاجُّ عن البيت بمرضٍ (٢) أو نحوه. وناسٌ يقولون : حَصِرَهُ المرض وأحصره العدوُّ. وروى أبو عبيدٍ عن أبي عمرو : حَصَرَنِي الشَّيْءُ وأحصرني ، إذا حَبَسَنِي ، وذكر قول ابنِ مَيَّادِه :

وما هَجُرُ ليلي أن تكون تباعدت

عليك ولا أن أحصرتك شُغُولُ (٣)

والكلام في حَصِرَهُ وأحصره ، مشتبهٌ عندى غايه الاشتباه ؛ لأنَّ ناساً يجمعون بينهما وآخرون يفرقون ، وليس فَرْقٌ مَن فَرَّقَ بَيْنَ ذلك ولا جَمْعٌ مَن جَمَعَ ناقضاً القياس الذي ذكرناه، بل الأمرُ كُلُّه دالٌّ على الحبس

ومن الباب الحَصُور الذي لا- يأتي النساء ؛ فقال قوم : هو فعول بمعنى مفعول ، كأنه حَصِرَ أَي حُبِسَ. وقال آخرون : هو الذي يَأْبَى النساء (٤) كأنه أَحْجَمَ هو

ص : ٧٢

١- في الأصل : «وهو من الباب».

٢- في الأصل : «عرص» ، صوابه من المحمل.

٣- البيت في المجمل واللسان (شغل).

٤- في الأصل : «يأتى النساء».

عَنْهُنَّ ، كما يقال رجل حَصُورٌ ، إِذَا حَبَسَ رِفْدَهُ وَلَمْ يُخْرِجْ مَا يَخْرُجُهُ النَّدَامَى . قال الأخطل :

وشاربٍ مُرْبِحٍ بِالكَأْسِ نَادِمَنِي

لا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَارٍ (١)

ومن الباب الحَصِرُ بالسَّرِّ ، وهو الكتوم له . قال جرير :

وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الوُشَاهُ فَصَادَفُوا

حَصِرًا بِسَرِّكَ يَا أَمِيمَ ضَيْنَا (٢)

والحصير في قوله عز وجل : (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) هو المحبس . والحصير في قول لبيد :

* لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ (٣) *

هو الملك . والحصار : وسادة تحشى وتجعل لقادمه الرّحل ؛ يقال احتَصَرْتُ البعير احتصاراً (٤)

باب الحاء والضاد وما يتلثهما

حضل

الحاء والضاد واللام كلمة واحدة ليست أصلاً ولا يقاس عليها ؛ يقال حَضَلَتِ النخلة ، إذا فسد أصولُ سَعَفِهَا .

حِضْن

الحاء والضاد والنون أصلٌ واحد يقاس ، وهو حِفْظُ الشىءِ وصِيَانَتُهُ . فَالْحِضْنُ مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ ؛ يقال احتَضَنْتُ الشىءَ جعلته في حِضْنِي فَأَمَّا قَوْلُ الْكَمِيْتِ :

ص : ٧٣

١- ديوان الأخطل ١١٦ واللسان (٦ : ٢ ، ٥١) .

٢- ديوان جرير ٥٧٨ واللسان (حصر) ، وورد محرفاً في اللسان .

٣- البيت بتمامه كما في ديوان لبيد ٢٩ : ومقامه غلب ؟ كأنهم ؟ لدى طر الحصير قيام

٤- وكذلك يقال حصره وأحصره .

وَدَوَّيَّهِ أَنْفَذْتُ حِضْنِي ظَلَامِهَا

هُدُوءًا إِذَا مَا طَائِرَ اللَّيْلِ أَبْصَرَ

فَإِنَّهُ يَرِيدُ قَطْعَهُ إِيَّاهَا. وطائر [الليل]: الخفّاش. ونواحي كلّ شيء أحضانه ومن الباب* حَضَنَتِ المرأه ولدها ، وكذلك حَضَنَتِ الحمامه بيضها والمُحْتَضَنُ : [الحِضْنُ(١)]. قال :

عَرِيضِهِ بَوْصٍ إِذَا أَدْرَتْ

هَضِيمِ الْحِشَا عَبْلَهُ الْمُحْتَضَنُ (٢)

فَأَمَّا حَضَنُ فَجِبَلٌ بَنِي نَجْدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ نَجْدٍ. والعرب تقول : «أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا». ويقال امرأه حَضُونٌ بَيْنَهُ الْحِضَانُ (٣). فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَضَنَتْ الرَّجُلَ عَنِ الرَّجْلِ ، إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ ، فَكَلِمَةٌ مَشْكُوكٌ فِيهَا ، وَوَجَدْتُ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُنْكِرُونَهَا. فَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً فَالْقِيَاسُ فِيهَا مَطْرَدٌ ، كَأَنَّ الشَّيْءَ حُضِنَ عَنْهُ وَحُفِظَ وَلَمْ يُمْكَنْ مِنْهُ. ومصدره الحِضْنُ والحِضَانَةُ. ويقال الحِضْنُ العاج في قول القائل :

تَبَسَّمْتُ عَنْ وَمِيضِ الْبَرْقِ كَاشِرَةً

وَأَبْرَزْتُ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحَضَنِ (٤)

ويقال إِنَّ الْحَضْنَ أَصْلُ الْجِبَلِ. فَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْعَاجِ صَحِيحًا فَهُوَ شَاذٌّ عَنِ الْأَصْلِ.

حضي

الحاء والضاد والحرف المعتل أصل واحد ، وهو هَيِّجَ الشَّيْءِ ، وَيَكُونُ فِي النَّارِ خَاصَّةً. يقال حَضَوْتُ النَّارَ ، إِذَا أَوْقَدْتُهَا. والعود الذي تُحَرِّكُ بِهِ النَّارَ مُحَضَاءٌ مَمْدُودٌ. ويقال حضأتها أيضاً بالهمز ، والعود مِحْضًا عَلَى مِفْعَلٍ ، وَرَبْمَا مَدُّوهُ ؛ وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ.

ص: ٧٤

١- هذه التكملة من المجمل واللسان.

٢- للأعشى في ديوانه ١٥ واللسان (بوص ، حضن). وقد سبق في (بوص).

٣- الحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالنِّسَاءِ : مَا كَانَ أَحَدَ خَلْفِيهِ أَوْ ثَدْيِيهِ أَكْبَرَ مِنَ الْآخَرِ.

٤- البيت في اللسان (حُضِنَ) ، وَعَجَزَهُ فِي الْمَجْمَلِ.

الحاء والضاد والباء أصلان : الأول ما تُسَعَّرُ به النار ، والثاني جنسٌ من الصَّوتِ.

فالأوَّلُ قوله جَلَّ ثناؤه : حَضَبَ جَهَنَّمَ (١) ، قالوا : هو الوَقُودُ بفتح الواو ويقال لما تُسعر النَّارُ به مِحْضَبٌ. وينشد بيت الأعشى :

فلا تَكُ في حَرْبِنَا مِحْضَبًا

لتجعلَ قومَكَ شَتَّى شُعُوبًا (٢)

والصوت كقولهم لصوت القوسِ حُضْبٌ ، والجمع أحضاب. فأما قولهم إنَّ الحِضْبَ الحِثَّ فيه كلامٌ ، وإن صحَّ فإنه شاذٌّ عن الأصل.

حَضَج

الحاء والضاد والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على دناءه الشيء وسُقُوطه وذهابه عن طريقه الاختيار. يقول العرب : انحضج الرجلُ وغيره إذا وقع بجنبه ، وحَضَجْتُ أنا به الأرضَ. ويقال : هذه إحدى حَضَجَاتِ فلانٍ ، أى إحدى سَقَطَاتِهِ. وذلك فى القول والفعل (٣). والحَضَجُ : ما يبقى فى حياض الإبل من الماء ، والجمع أحضاج. ويقال للدَّيْنِ من الرجالِ حَضَجٌ. وحَضَجْتُ النَّوْبَ ، إذا ضربته بالمِحْضاج عند غَسْلِكَ إيَّاه ، وهى تلك الخشبه.

وأما قولهم للزُّقِّ الضخْمِ حِضْجٍ فهو قريبٌ من الباب ؛ لأنه يتساقط. فأما قولهم حَضَجْتُ النَّارَ أوقدْتُها ، فيجوز أن يكون من الباب ، ويمكن أن يكون من باب الإبدال.

حَضِر

الحاء والضاد والراء إيراد الشيء ، ووروده ومشاهدته وقد يجيء ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحداً.

ص: ٧٥

١- قرأ الجمهور بالصاد المهملة ، محرکه وساكنه وقرأ ابن عباس بالضاد المعجمه المفتوحه. وروى عنه إسكانها. انظر تفسير أبى حيان (٦ : ٣٤٠).

٢- ملحقات ديوان الأعشى ٢٣٦ واللسان (حضب) وفى تفسير أبى حيان : «فتجعل».

٣- فى الأصل : «والفضل».

فالحَضْرُ خلافُ البَدْوِ. وسكون الحَضْرِ الحِضَارُه (١). قال :

فمن تكن الحِضَارُه أعجبتُه

فَأَيُّ رَجَالٍ بَادِيهِ تَرَانَا (٢)

قالها أبو زيد بالكسر ، وقال الأصمعي هي الحضارة بالفتح. فأما الحَضْرُ الذى هو العَيْدُو فمن الباب أيضاً ، لأن الفرسَ وغيرَه يُحَضِرَان ما عندهما من ذلك ، يقال أَحَضَرَ الفرس ، وهو فرس مَحْضِرٌ سَرِيع الحَضْرِ ، ومِحْضَار. ويقال حاضرتُ الرَجَلَ ، إذا عدوت معه. وقول العرب : «اللبنُ مَحْضُورٌ» فمعناه كثير الآفه ، ويقولون إِنَّ الجَانَّ تحَضُرُه. ويقولون : «الكُنْفُ محضوره». وتأوَّل ناسٌ قوله تعالى : (وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ. وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ أَى أَنْ يُصِيبُونِ بِسُوءِ. والبابُ كله واحد ، وذلك أَنهم يَحْضُرُونه بسوء. ويقال للحاضر وهي (٣) الحَيِّ العَظِيمِ. قال حسان.

لنا حاضِرٌ فَعَم وباد كأنه

قطينُ الإلهِ عَزَّةً وتكرُّما (٤)

ويروى ناسٌ :

..... كأنه

شماريخ رَضوى عَزَّةً وتكرُّما

وأنكرت قريشُ ذلك وقالوا : * أئى عَزَّةً وتكرم لشماريخ رَضوى والحضيره : الجماعه ليست بالكثيره. قال :

يَرِدُ المِياهُ حَضِيرَةً ونَفِيسَةً

وَرَدَ القِطاهِ إِذا اسْمَأَلَّ التَّبَعُ (٥)

ويقال المحاضره المغالبه ، وحاضرتُ الرجل : جاثيته عند سلطان أو حاكم

ص: ٧٦

١- يقال سكن بالمكان يسكن سكى وسكونا : أقام.

٢- هو القطامى ، كما سبق فى حواشى (بدو).

٣- كذا ورد فى الأصل ولعله «ويقال الحاضر هو».

٤- ديوان حسان ٣٧٠ واللسان (حضر).

٥- للحادره الذيبانى من قصيده فى ديوانه والمفضليات (١ : ٤١) ونسب فى اللسان. (حضر؟؟؟ نفص ، سمأل ، تبع) إلى سلمى

ويقال أَلقت الشاهُ حَضْرَتَها ، وهى ما تُلقِيه بَعْد الوَلد من المَشيمه وغيرها. وهذا قياسٌ صحيح ، وذلك أَنَّ تلك الأشياء تُسَمَّى الشُّهُود ، وقد ذُكرت فى بابها.

وَحَضْرَةُ الرَّجُل : فِناؤه. والحَضِيره : ما اجتمع من المِدّه فى الجُرح. ويقال : حَضَرَت الصلاه ، ولغه أهل المدينه حَضِرَت. وكلهم ، يقول تحَضِر. وهذا من نادر ما يجىء من الكلام على فَعَل يفعل. وقد جاءت فيه من الصحيح غير المعتل كلمه واحده وقد ذُكرت فى بابها (١). ويقال رجل حَضِر إذا كان لا يصلح للسفر. وهذا كقولهم رجل نَهَرَ ، إذا كان يصلح لأعمال النهار دون الليل. قال :

* لست بليلىً ولكنى نَهَرُ (٢) *

ويقولون : إِنَّ الحَضَرَ شحمه فى المأنه (٣) وفوقها. ومما شذَّ عن الباب الحَضِر ، وهو حصنٌ ، فى قول عدى :

وأخو الحَضِر إِذ بَنَاهُ وَإِذ دَجَّ

لَهُ تُجْبَى إِلَيْهِ وَالخَابِورُ (٤)

ومن الشاذِّ ، ويجوز أن يحمل على ما قبله حَضَارِ (٥) ، وهو كوكب. والعرب تقول : «حَضَارِ والوزنُ مُخْلِفان» ؛ وذلك أَنَّ الناس يحلفون عليهما أنهما سُهَيْل (٦) لأنهما يشهانه. والمُخْلِف : الشىء الذى يُخَوِّج إلى الحَلْف. قال :

ص : ٧٧

- ١- كذا. ولم يعين موضع ذكرها. وقد ذكر ابن خالويه خمسَه أحرف جاءت على فعل يفعل وعى : دمت أدوم ، ومت أموت ، وفضل بفضل ، ونعم ينعم ، وقنط يقنط انظر (ليس فى كلام العرب) ص ١٣.
- ٢- أنشده فى اللسان (نهر) وكتاب سيبويه (٢ : ٩١) والمخصص (٩ : ٥١).
- ٣-؟؟؟ المأنه : طفطفه ، وهى الحاصره. وقيل لمأنه السره وما حولها ، وقيل لجمه تحت السره إلى؟؟؟ العانه. وجاء فى اللسان : «والحضر شحمه فى العانه وفوقها».
- ٤- معجم البلدان فى رسم (الحضر).
- ٥- فى الأصل : «الحضار» ؛ تحريف ، صوابه فى اللسان والمحمل.
- ٦- فى الأصل : «بهما سهين» ، صوابه فى المحمل.

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِيفِهِ وَلَكِنْ

كلون الوَرَسِ عُلِّ بِه الأديم (١)

وحِضَارُ الإبل : يَبِيضُهَا. قال الهذلي :

* ... سُومُهَا وَحِضَارُهَا (٢) *

باب الحاء والطاء وما ينثهما

حطم

الحاء والطاء والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو كَشِيرُ الشَّيْءِ . يقال : حطمت الشيءَ حَطْمًا كَسْرَتُهُ . ويقال المتكسّر في نفسه حَطْم . ويقال للفرس إذا تهدّم لطول عمره حَطْمٌ . ويقال بل الحَطْمُ داءٌ يصيب الدابّة في قوائمها أو ضَعْفٌ . وهو فرسٌ حَطِم . والحُطْمه : السنه الشديده ؛ لأنها تحطم كلَّ شيء . والحُطْم : السّواق يعنف ، يحطم بعض الإبل ببعض . قال الراجز :

* قد لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطْمٌ *

وسمّيت النارُ الحُطْمَه لِحَطْمِهَا ما تَلْقَى . ويقال للعكره من الإبل حُطْمَه لأنها تحطم كلَّ شيء تلقاه . وحُطْمه السَّيْل : دُفَاعٌ مُعْظَمِه . وهذا ليس أصلاً ؛ لأنه مقلوب من الطُحْمه . فأما الحطيم فممكّن أن يكون من هذا ، وهو الحجر ، لكثره من ينثابه ، كأنه يُحْطَم .

حطأ

الحاء والطاء والهمزه أصلٌ منقاس ، وهو تطأمن الشَّيْءِ وسُقُوطُه .

ص : ٧٨

١- البيت للكعبه العرنى من قصيده في التفضليات (١ : ٣١) ولسلمه بن الخوشب فيها أيضا (١ : ٣٨) . وأنشده في اللسان (٢) :
٣٨٦ / ٤ : ٢٨٠ / ١٠ : ٤٠١ / ١١ : ٩٤ .

٢- قطعه من بيت لأبي ذؤيب ، وهو بتمامه كما في الديوان ٢٥ واللسان (حضر) : فلا تشتري إلا بريح ساؤها بنات؟؟ وحضارها

يقال حَطَّأَتِ الرَّجُلَ بِالْأَرْضِ : ضَرَبْتَهُ. وَالْحُطَيْئَةُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ. قَالَ ثَعْلَبُ : سَمِّيَ الْحُطَيْئَةُ لِدَمَامَتِهِ.

قال أبو زيد : الْحَطِيءُ مِنَ الرَّجَالِ مِثَالُ فَعِيلٍ : الرَّذَالُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَفَائِي فَحَطَّأَنِي حَطَّأَةً وَقَالَ : اذْهَبْ فَادْعُ لِي فَلَانًا». يَقُولُ : دَفَعَنِي دَفْعَهُ. وَيُقَالُ حَطَّأَتِ الْقِدْرُ بَزَبْدِهَا : رَمَتْ. وَيُقَالُ حَطَّأَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ : جَامَعَهَا.

حطب

الحاء والطاء والباء أصل واحد ، وهو الوُقود ، ثم يحمل عليه ما يشبه به. فالحطب معروف. يقال حطبت أخطبت حطبا. قال امرؤ القيس.

إذا ما ركبنا قال وُلْدَانُ أَهْلِنَا

تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ تَحْطِبُ

ويقال للمخَلَطِ فِي كَلَامِهِ «حَاطِبٌ لَيْلٌ». وَيُقَالُ حَطَّيْنِي عَبْدِي ، إِذَا أَتَاكَ بِالْحَطْبِ. قَالَ :

حَبٌّ جَرُوزٌ وَإِذَا جَاعَ بَكَى

لَا حَطْبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى (١)

ويقال مكان حطيب : كثير الحطب. ويقال ناقه مُحَاطِبُهُ ، تَأْكُلُ الشَّوْكَ الْيَابِسَ. وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ النَّمِيمَةِ. يُقَالُ حَطَبَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ : سَعَى بِهِ. وَيُقَالُ إِنَّ الْأَحْطَبَ الشَّدِيدُ الْهُزَالُ وَكَذَلِكَ الْحَطْبُ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْحَطْبِ الْيَابِسِ. وَقَوْلُهُ فِي النَّمِيمَةِ يَشْهَدُ لَهُ قَوْلُ الْقَائِلِ :

مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تُضْطَدَّ عَلَى حَبْلِ لِأُمِّهِ

وَلَمْ تَمَشِ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَطْبِ الرُّطْبِ (٢)

ص : ٧٩

١- للجليح الراجز ، انظر ديوان الشماخ ١٠٧. وقد نسب في اللسان (حطب) إلى الشماخ.

٢- في اللسان «على ظهر لأمه». وأنشد عجزه في (حظر) بروايه : «بالحظر الرطب».

حظوى

الحاء والظاء وما بعده [من] حرف معتلّ أصلان : أحدهما القرب من الشيء والمنزلة ، والثانى جنس من السلاح.

فالأوّل قولهم رَجِيْلٌ حَظِيٌّ إذا كان له منزلةٌ وحُظوةٌ. وامرأةٌ حَظِيَّةٌ. والعرب تقول : «إلا- حَظِيَّةٌ فلا- أَيْتَهُ». يقول : إن لم يكنْ لِكِ حُظوةٌ فلا تُقَصِّرِ أن تتقَرَّبِي. يقال ما ألوت، أى ما قصَّرت.

وأما الأصل الآخر فالِحِظاء : جمع حَظْوِه ، وهو سهمٌ صغير لا نُصَلَّ له يُرمى به قال بعضُ أهل اللغه : يقال لكلِّ قضيبيِّ نابتٍ فى أصلِ شجره (١) حَظْوِه ، والجمع حَظَوَات. قال أوس :

تَعَلَّمَهَا فى غَيْلِهَا وهى حَظْوَةٌ

بوادٍ به نَبْعٌ طَوَالٌ وَحِثِيْلٌ (٢)

وإذا عُيِّرَ الرَّجُلُ بِالضَّعْفِ قيل له : «إنما نَبُلُكَ حِظَاءً». ويقال لِسَهْمِ الصَّبِيَّانِ حِظَاءً. ومنه المثل : «إحدى حُظَيَاتِ لُقْمَانَ» ، قال أبو عبيد : الحُظَيَاتِ المرامى ، وهى السهام التى لا نِصَالِ لها.

حظر

الحاء والظاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المنع. يقال حظرت الشيء أخطرته حَظْرًا ، فأنا حَاظِرٌ والشيء محظور. قال الله تعالى : (وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا). والحِظَارُ : ما حُظِرَ على غنمٍ أو غيرها بأغصانٍ أو شىءٍ من رَطْبٍ

ص : ٨٠

١- فى الأصل : «فى أصل أو شجره» ، صوابه فى المجمل واللسان.

٢- ديوان أوس بن حجر ١٩ واللسان (حثل).

شجر أو يابس ، ولا يكاد يفعل ذلك إلا بالرَّطْب منه ثم يبيس وفاعل ذلك المَحْتَظِرُ. قال الله تعالى : (فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ) ، أى الذى يعمل الحظيرة للغنم ، ثم يبيس ذلك فيتَهَشَّم. ويقال جاء فلان بالَحَظِرِ الرَّطْب ، إذا جاء بالكذبِ المستشنع. ويقال هو بوقد فى الحَظَر ، إذا كان يَنَّمُ. وقد مضى شاهده (١)

حظل

الحاء والطاء واللام أصلٌ واجد ، وهو قريب من الذى قبله فالْحَظَلُ : العَيْره وَمَنع المراه من التصرف والحركه [قال (٢)]:

* فيحظُلُّ أو يَغَارُ (٣) *

قال أبو عبيد : حظلت عليه مثل حَظَرْتُ ويقال فى قوله «فيحظُلُّ أو يَغَارُ» إنه التَّقْتِير. وأخر أن يكون هذا أصح ، لأنه قال «أو يغار». والتقتير يرجع إلى الذى ذكرناه من المنع. والدليل على ذلك قولهم حَظْلان وحَظْلان. قال :

تُعَيِّرُنِي الحِظْلانَ أُمُّ مُخْلِيسٍ

فقلت لها لم تقذفينى بدائيا (٤)

باب الحاء والفاء وما يثنهما

حفل

الحاء والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو الجمع. يقال حَفَلَ النَّاسُ واحتفلوا ، إذا اجتمعوا فى مجلسهم. والمجلس مَحْفِل. والمحفله : الشاه

ص: ٨١

١- يشير إلى الشاهد الذى ورد فى نهايه ماده (حطب).

٢- هذه التكملة من المجمل.

٣- من بيت للبخترى الجعدى يصف رجلا غيورا. وهو بتمامه فى اللسان (حظل) : مما يخصمك لابقصئك؟ طبانبه فيحظل أو يغار

٤- لمنظور الديبرى ، كما فى اللسان (حظل) من أبيات رواها القالى أيضا فى الأمالى (٢ : ٢١٢) وفى الأمالى : «أم محلم».

قد حَفَلَتْ ؛ أى جُمع اللَّبَنُ فى ضَرعِها. ونُهِيَ عن التَّصْرِيهِ والنَّحْفِيلِ. ويقال لا- تَحْفَلُ به ، أى لا تُبَالِه ؛ وهو من الأَصْلِ ، أى لا تتَجَمَّع. وذلك أن مَنْ عَرَاهُ أمرٌ تَجَمَّعَ له.

فأما قولهم لِحَطَامِ التَّبْنِ حُفَالَه فليس من الباب ، إنما هو من باب الإبدال ؛ لأنَّ الأَصْلَ حُثَالَه ، فأبدلتِ الثاءَ فاءً.

ومن الباب رجلٌ ذو حَفْلَةٍ ، إذا كان مبالغاً فيما أخذ فيه ، وذلك أنه يتَجَمَّعُ له رأياً وفعلاً. وقد احتَفَلَ لهم ، إذا أحسن القيام بأمرهم. ويقال احتَفَلَ الوادِى. بالسَّيلِ. فأما قولهم تحَفَّل ، إذا تزيَّنَ ، فهو من ذلك أيضاً لأنه يَجْمَعُ لنفسه المحاسِنَ.

فأما قولهم حَفَلْتُ الشَّيْءَ ، إذا جلوتَه ، فمن الباب ، والقياسُ صحيحٌ ؛ وذلك أنه.

يجمع ضوؤه ونوره بما ينفيه من صدئه. قال بشر :

رأى دره بيضاء يحفل لونها

سُخَامٌ كغربان البرير مَقْصَبٌ (١)

والمُقَصَّبُ المَجْمَدُ. وأراد بالدَّرَه امرأه. يحفل لونها [سُخَام (٢)] ، يعنى الشَّعرَ يريدُها بسوادهِ بياضا ، وهذا كأنه جلاها ، وهو من الكلام الحسن جداً.

حفن

الحاء والفاء والنون كلمه واحده ، منقاسٌ ، وهو جمعُ الشَّيْءِ فى كَفٍّ أو غير ذلك. فالحَفْنَةُ : مِثْلُ كَفِّكَ من الطَّعامِ. يقال حَفَنْتُ الشَّيْءَ حَفْنًا بيديَّ. ومنه حديثُ أبى بكرٍ : «إنما نحن حَفْنَةٌ من حَفَنَاتِ الله تعالى». معناه أنَّ الله تعالى إذا شاء أدخل خلقه الجنَّةَ ، وأنَّ ذلك يسيرٌ عنده كالحَفْنَةِ. ويقال احتَفَنْتُ الشَّيْءَ لِنَفْسِي ، إذا أخذتَه ويقال الحَفْنَةُ إنَّها الحُفْرَةُ ؛ فإنَّ صَحَّ فمحمَلٌ

ص: ٨٢

١- سبق البيت والكلام عليه فى (ماده بر).

٢- التكملة من المجمل.

الوجهين : أحدهما أن يكون من باب الإبدال ، فتجعل النون بدلَ الراء. ويجوز أن يكون من الباب الذى ذكرناه ، لأنها تَجْمَع الشياء (١) من ماءٍ أو غيره. والحَفَانُ ليس من هذا الباب ، وقد مضى ذكره (٢) لأنَّ النون فيه زائده.

حَفَى

الحاء والفاء وما بعدهما معتلُّ ثلاثهٌ أصولٌ : المنع ، واستقصاء السُّؤال ، والحَفَاءِ خِلافُ الانتِعال.

فالأوَّلُ : قولهم حَفَوْتُ الرَّجُلَ من كلِّ شىءٍ ، إذا منَعْتَهُ.

وأمَّا الأصلُ الثانى : فقولهم حَفَيْتُ إِلَيْهِ فى الوصِيَّةِ بِالْعَتِّ. وَتَحَفَّيْتُ بِهِ : بِالْعَتِّ فى إِكْرَامِهِ ، وَأَحَفَّيْتُ. وَالحَفَى : الْمَسْتَقْصَى فى السُّؤالِ. قال الأَعشى :

فإنَّ تَسأَلِي عَنِّي فِىا رَبِّ سائِلٍ

حَفَى عَنِ الأَعشى بِهِ حَيْثُ أَضَعَدَا (٣)

وقال قوم ، وهو من الباب حَفَيْتُ بِفِلانٍ وَتَحَفَّيْتُ بِهِ. إِذا عُنِيَتْ بِهِ. وَالحَفَى : العالِمُ بِالشىءِ.

والأصلُ الثالثُ : الحَفَا مَقْصُورٌ ، مصدرُ الحافى. وَيقال حَفَى الفرسُ : انْسَحَجَ حافِرَهُ. وَأَحَفَى الرَّجُلُ : حَفَيْتُ دابَّتَهُ. قال الكسائى : حَافٍ بَيْنَ الحِفيِّهِ وَالْحِفايِهِ. وَقَدْ حَفَى يَحْفَى ، وَهُوَ الَّذى لا حُفَّ فى رِجْلِيهِ وَلا نَعْلٍ.

فأما الَّذى حَفَى مِنْ كَثَرَةِ المَشى فَإِنَّهُ حَفٍ بَيْنَ الحَفَاءِ ، مَقْصُورٌ.

فأما المَهْمُوزُ فَالحَفَا مَقْصُورٌ ، وَهُوَ أَصْلُ البَرْدَى الأَبْيَضِ الرُّطْبِ ؛ وَهُوَ يُؤْكَلُ. وَفُسِّرَ على ذَلِكَ قولُهُ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «ما لَمْ تَحْتَفِنُوا بِها فَشَأْنُكُمْ بِها (٤)». وَيقال احْتَفَأْتَهُ ، إِذا اقْتَلَعْتَهُ.

ص : ٨٣

١- والأصل : «تجمع بالشىء».

٢- سهو منه أو سقط من النسخه ، فإن لم يذكر «الحفان» فى ماده (حف).

٣- ديوان الأَعشى ١٠٢ واللسان (حفا).

٤- الذى فى المَجْمَل : «ما لم تحتفتوا بها بغلا».

الحاء والفاء والتاء ليس أصلاً ، والكلام فيه يقلُّ فالحَفَيْتُ : الرُّجُلُ القَصِيرُ.

الحاء والفاء والتاء شيء يدلُّ على رخاوةٍ ولين. يقال حَفْتُ الكَرِشَ لِفَحْثِهَا(١). والحَفَّاتُ : حيه لا تضرُّ ولا تُخَافُ. قال :

أُفَيَايَشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حُفَّائِهِمْ

قد عَضَّهُ فَقَصَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ (٢)

ويقال للرجل إذا غضب : «قد احرنفش حُفَّائِهِ».

الحاء والفاء والذال أصلٌ يدلُّ على الخِفة في العمل ، والتجَمُّع. فالحَفْدَةُ : الأعوان ؛ لأنه يجتمع فيهم التجمُّع والتخفُّف ، واحدٌ هم حافد. والسُّرْعَةُ إلى الطاعه حَفْدٌ ، ولذلك يقال في دعاء القنوت : «إليك نسعى ونَحْفِدُ». قال :

* يا ابنَ التى على قَعُودِ حَفَّادُ (٣) *

ويقال فى قوله تعالى : (وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ) إنَّهم الأعوان - وهو الصَّحيح - ويقال الأَخْتَانُ ، ويقال الحَفْدَةُ ولُدُّ الوَلَدِ. والمِحْفَدُ : مكيالٌ يكال به. ويقال فى باب السرعة والخفه سيفٌ محتفدٌ ، أى سريع القطع. الحَفْدَانُ : تداركُ السَّيرِ.

الحاء والفاء والراء أصلان : أحدهما حَفَرُ الشَّيْءِ ، وهو قلعُهُ سُفْلاً ؛ والآخِرُ أَوَّلُ الأمرِ.

ص: ٨٤

١- لفحت : لقمه ذات الأطباق من الكرش.

٢- البيت لحرير فى ديوانه ٢٤٤ واللسان (حفت، ؟؟؟). - وميده فى (فيس).

٣- البيت فى المجلد (حفت).

فالأوّل حَفَرَتُ الأَرْضَ حَفْرًا. وحافرُ الفرسِ من ذلك ، كأنّه يحفر به الأرض ، ومن الباب الحَفْرُ فى الفم ، وهو تأكل الأسنان. يقال حَفَرُوهُ يَحْفِرُ حَفْرًا (١). والحَفْرُ : الترابُ المستخرَج من الحَفْرَةِ ، كالهَدْم ؛ ويقال هو اسمُ المكان الذى حُفِر. قال :

* قالوا انتَهينا وهذا الخندقُ الحَفْرُ (٢) *

ويقال أَحْفَرَ المَهْرُ للإِثْناء والإِرباع ، إذا سَقَطَ بعضُ أسنانه لِنَباتِ ما بَعَدَه. ويقال : ما مِن حَامِلٍ إلّا والحملُ يَحْفِرُها ، إلّا * الناقه فَإِنَّها تَسْمَنُ عليه. فمعنى يحفِرُها يُهزِلُها.

والأصل الثانى الحافره ، فى قوله تعالى : (أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فى الحافِرَةِ) ، يقال : إنه الأمرُ الأوّل ، أى أمخيا بعد ما نموت. ويقال الحافرةُ من قولهم : رجع فلانٌ على حافرتِه ، إذا رجع على الطريق الذى أخذ فيه ، ورجع الشَّيْخُ (٣) على حافرتِه إذا هَرِمَ وخَرِفَ. وقولهم : «النَّقْمَدُ عند الحافرِ» أى لا يزول حافرُ الفرسِ حتّى تَنقُدى ثمنه. وكانت لكرامتها عندهم لا تُباع نساءً. ثم كثر ذلك حتّى قيل فى غير الخيل أيضاً.

حفر

الحاء والفاء والزاء كلمةٌ واحدةٌ تدلّ على الحثّ وما قرب منه. فالحَفْرُ : حُثُّك الشىءَ من خلفه. [والرَّجُلُ (٤)] يحتفِرُ فى جلوسه إذا أراد القيام ، كأنّ حائِثَهُ حَثُّهُ ودافعاً دفعه. يقال : اللّيل يسوقُ النهارَ ويحفِرُه. ويقال حَفَرْتُ

ص : ٨٥

١- حفر ، من باب ضرب ، ويقال أيضا من باب تعب ، وهو أردأ اللغتين.

٢- أنشد هذا العجز فى المجمل (حفر).

٣- فى الأصل : «الشى» ، صوابه فى المجمل.

٤- التكملة من المجمل.

الرَّجُلَ بِالرَّمْحِ. وَسُمِّيَ الْحَوْفِرَانُ مِنْ ذَلِكَ بِقَلْبِهِ (١). قَالَ :

وَنَحْنُ حَفَزْنَا الْحَوْفِرَانَ بِطَعْنِهِ

سَقْتَهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَلا (٢)

حفش

الحاء والفاء والسين ليس أصلا. يقال للرجل القصير حيفس (٣).

حفش

الحاء والفاء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الجمع. يقال هم يَحْفِشُونَ عَلَيْكَ ، أى يُجْلِبُونَ. وَحَفَشَ السَّيْلُ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَى مَسْتَنْقَعٍ وَاحِدٍ. قَالَ :

عَشِيَّتَهُ رُحْنَا وَرَاخُوا لَنَا

كَمَا مَلَأَ الْحَافِشَاتُ الْمَسِيلا (٤)

ويقال جاء الفرس يَحْفِشُ ، أى يَأْتِي بِجَرِيٍّ بَعْدَ جَرِيٍّ. وَالْحَفْشُ (٥) : بَيْتٌ صَغِيرٌ : وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ جَوَانِبِهِ ؛ وَيُقَالُ لِأَنَّهُ يُجْمَعُ فِيهِ الشَّيْءُ. وَتَحْفَشَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا أَظْهَرَتْ لَهُ وَدًّا ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَتَحَفَّلُ لَهُ ، أى تَتَجَمَّعُ.

حفص

الحاء والفاء والصاد ليس أصلا ، ولا- فيه لغيره تنقاس. يقال للزَّيْبِلِ مِنْ جُلُودِ حَفْصٍ. وَيُقَالُ لِلدَّجَاجِهِ أَمَّ حَفْصِهِ. وَيُقَالُ إِنَّ وَلدَ الْأَسَدِ حَفْصٌ. وَفِي كُلِّ ذَلِكَ نَظْرٌ.

حفص

الحاء والفاء والضاد أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ على سقوط الشَّيْءِ وَخُفُوفِهِ (٦). فَالْحَفْصُ مَتَاعُ الْبَيْتِ ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُهُ حَفْصًا.

ص : ٨٦

١- كذا. ولعل في الكلام نقصا. وفي المجمل. «لأن بساط بن قيس حفزه بالرمح».

٢- البيت لسوار بن حبان المنقري ، كما في اللسان. ويخطئ من ينسبه لجرير.

٣- يقال بوزن صيقل وهزمر.

٤- البيت فى المآمل واللسان بروايه : «فراحوإ إلنا».

٥- يقال بالكسر والفتح والتحريك ، وجمعه أحفاش وحفاش.

٦- فى الأصل : «وخفوضه». والحفوف : القله. وفى اللسان : « وإنه لخفض علم ، أى قليله رثه ، شبه علمه فى قلته بالحفص».

والقياس ما ذكرناه ؛ لأن الأحفاض تسمى الأسقاط. ويقال حفّضت العود ، إذا حنّته. قال الراجز :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا (١) *

قال الأصمعيّ : حفّضت [الشيء (٢)] وحفّضته ، بالتخفيف والتشديد ، إذا فألقيته. وأنشد :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا *

فمعناه ألقاني. والأحفاض فى قول عمرو بن كلثوم :

ونحن إذا عماد الحى خرت

على الأحفاض نمنع من يلينا (٣)

هى الإبل أول ما تُركب. ويقال بل الأحفاض عمُد الأخبية.

حفظ

الحاء والفاء والظاء أصلٌ واحد يدلُّ على مراعاة الشيء. يقال حفّضتُ الشيءَ حفظًا. والغضبُ : الحفيظه ؛ وذلك أن تلك الحال تدعو إلى مراعاة الشيء. يقال للغضب الإحفاظ ؛ يقال أحفظنى أى أغضبنى. والتحفظ : قله الغفله. والحفاظ : المحافظه على الأمور.

باب الحاء والقاف وما يتلثهما

حقل

الحاء والقاف واللام أصلٌ واحد ، وهو الأرض وما قاربه. فالحقل : القراح الطيب ويقال : «لا يُنبِت البقله إلا الحقله». وحقيلٌ : موضع قال :

ص : ٨٧

١- لرؤبه فى ديوانه ٨٠ واللسان (حفض). وسيأتى فى (عرش).

٢- التكملة من المجمل.

٣- البيت من مطلقته المشهوره.

* مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا (١) *

والمحاقله التي نُهي عنها (٢): يَبُغُّ الزَّرْعَ فِي سَبْطِهِ بَحْنَطِهِ أَوْ شَعِيرِ.

ومن الباب قولهم: حَقِيلُ الْفَرَسِ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ، إِذَا أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي بَطْنِهِ مِنْ أَكْلِ التُّرَابِ. وَالْأَصْلُ الْأَرْضُ.

ويقال حَوَقَلَ الشَّيْخَ، إِذَا اعْتَمَدَ بِيَدَيْهِ عَلَى خَصْرِهِ إِذَا مَشَى؛ وَهِيَ الْحَوْقَلَةُ. وَكَأَنَّ ذَلِكَ مَأْخُوذٌ مِنْ قُرْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْقَارُورَةِ حَوَقَلَهُ، فَالْأَصْلُ الْحَوْجَلَةُ. وَلَعَلَّ الْجِيمَ أَبَدَلَتْ قَافًا.

حقم

الحاء والقاف والميم لا أصل ولا فرع. يقولون: الحَقْمُ طائر (٣).

حقن

الحاء والقاف والنون أصل واحد، وهو جَمْعُ الشَّيْءِ. يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ [جَمْعٌ (٤)] وَشُدَّ حَقِينٌ. وَلِذَلِكَ سُمِّيَ حَابِسُ اللَّبَنِ حَاقِنًا. وَيُقَالُ اللَّبَنِ الْحَقِينِ الَّذِي صُبَّ حَلِيْبُهُ عَلَى رَأْسِهِ. وَالْحَوَاقِنُ: مَا سَفَلَ عَنِ الْبَطْنِ. وَقَالَ قَوْمٌ: الْحَاقِنَتَانِ مَا تَحْتَ التَّرْقُوتَيْنِ.

حقو

الحاء والقاف والحرف المعتل أصل واحد، وهو بعض أعضاء البدن. فَالْحِقْوُ الْخَصِيرُ وَمَشَدُّ الْإِزَارِ. وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَا اسْتَدَقَّ مِنَ السَّهْمِ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ حَقْوًا. فَأَمَّا الْحَدِيثُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى النِّسَاءَ اللَّوَاتِي عَسَلْنَ ابْنَتَهُ حَقْوَةً». فَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الْإِزَارُ، وَجَمَعَهُ حِقْوِي، فَهَذَا إِنَّمَا

ص: ٨٨

١- سبق الكلام على البيت في (برق). وصدوره: وأفضن بعد كطومهن مجره

٢- في الأصل: «عن».

٣- في اللسان: «ضرب من الطير يشبه الحمام. وقيل هو الحمام. يمانيه».

٤- التكملة من المجمل.

سُمِّيَ حِقْوًا لِأَنَّهُ يَشَدُّ بِهِ الْحَقْوُ. وَأَمَّا الْحَقْوَةُ فَوَجَعٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي بَطْنِهِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ حُقِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَحْقُوتٌ.

حقب

الحاء والقاف والباء أصل واحد ، وهو يدل على الحبس . يقال حَقَبَ العام ، إذا احتبس مطرُه . وحَقَبَ البعيرُ ، إذا احتبس بولُه .

ومن الباب الحَقَبُ : حبلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّجُلُ إِلَى بَطْنِ الْبَعِيرِ ، كَمَا لَا يَجْتَذِبُهُ التَّصْدِيرُ . فَأَمَّا الْأَحْقَبُ ، وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ ، فَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ ، فَقَالَ قَوْمٌ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِيَّاسِ حَقْوِيهِ . وَقَالَ آخَرُونَ : لِدَقِّهِ حَقْوِيهِ . وَالْأُنْثَى حَقْبَاءُ . فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنَ الْبَابِ فَلِأَنَّهُ مَكَانٌ يَشَدُّ بِحِقَابٍ ، وَهُوَ حَبْلٌ . وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى حَقْبَاءُ . قَالَ :

* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بِلِقَاءِ الرَّلْقِ (١) *

ومن الباب الحقبية ، وهي معروفه . ومنه احتقب فلان الإثم ، كَأَنَّهُ جَمَعَهُ فِي حَقْبِيهِ . وَاحْتَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ : ارْتَدَفَهُ . وَالْمُحَقَّبُ : الْمُرْدَفُ . فَأَمَّا الزَّمَانُ فَهُوَ حِقْبُهُ ، وَالْجَمْعُ حِقَبٌ . وَالْحُقْبُ ثَمَانُونَ عَامًا ، وَالْجَمْعُ أَحْقَابٌ ، وَذَلِكَ لِمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنَ السِّنِينَ وَالشُّهُورِ وَيُقَالُ إِنَّ الْحِقَابَ جَبْلٌ . وَيُقَالُ لِلْقَارَةِ الطَّوِيلَةِ فِي السَّمَاءِ حَقْبَاءُ . قَالَ :

* قَدْ ضَمَّهَا وَالبَدَنَ الْحِقَابَا (٢) *

حقد

الحاء والقاف والذال أصلان : أحدهما الضغن ، والآخر ألا يُوجد ما يطلب .

فالأول الحقد ، ويجمع على الأحقاد . والآخر قولهم أحقد القوم ، إذا طلبوا الذهبه في المعدن فلم يجدوها .

ص : ٨٩

١- البيت لرؤبه في ديوانه ١٠٤ واللسان (حقب ، زلق).

٢- من رجز في اللسان (حقب) ، وصواب روايته : «وضمها» ؛ لأن قبله : قد قلت؟ جدت لعقاب وجاء إثاده على الصواب في النجمل.

حقر

الحاء والقاف والراء أصل واحد ، استصغَرُ الشيء . يقال شيء حَقِير ، أى صغير . وأنا أحتقره : أى أستصغره . فأما قولهم لاسم السماء «حاقوره (١)» فما أراه صحيحاً . وإن كان فلعله اسم مأخوذٌ كذا من غير اشتقاق .

حقط

الحاء والقاف والطاء ليس أصلاً ، ولا أحسب الحَيْقُطَانَ ، وهو ذكر الدَّرَّاج ، صحيحاً .

حقف

الحاء والقاف والفاء أصل واحد ، وهو يدلُّ على مَيْلِ الشيء وَعَوَجِهِ : يقال احقَّقَ الشيء ، إذا مال ، فهو مُحَقَّقٌ وَحَاقِفٌ . ومن ذلك الحديث : «أنه مرَّ بظبي حاقِفٍ فى ظلِّ شجره» . فهو الذى قد انحنى وتثنى فى نَوْمِهِ ولهذا قيل للرَّمَل المنحنى حَقْفٌ ، والجمع أحقاف . قال :

فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى

بنا بطن خبت ذى حِقافٍ عَقَقَل (٢)

ويروى : «ذى قِفاف» . وقال آخر :

* سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احقَّقَا (٣) *

باب الحاء والكاف وما يثنتهما

حكل

الحاء والكاف واللام أصلٌ صحيحٌ منقاس ، وهو الشيءُ لا يُبِينُ . يقال إنَّ الحَكْلَ الشيءُ الذى لا نُطَقُ له من الحيوان ، كالنمل وغيره .

قال :

ص : ٩٠

١- لم تذكر فى اللسان وفى القاموس أنها السماء الرابعة .

٢- لامرئ القيس ، فى معلقته .

٣- للعجاج ديوانه ٨٤ والمجمل واللسان (حقف) .

لو كنتُ قد أُوتيتُ عِلْمَ الحُكْلِ

عِلْمَ سَلِيمَانَ كَلَامِ النَّمْلِ (١)

ويقال في لسانه حُكْلَةٌ ، أى عُجْمَةٌ. ويقال أَحْكَلَّ عَلَى الأمرِ ، إذا امْتَنَعَ وَأَشْكَلَّ.

ومِمَّا شَدَّ عن الباب قولهم للرجل القصير حَنَكْل (٢).

حكم

الحاء والكاف والميم أصلٌ واحد ، وهو المنع. وأوّل ذلك الحُكْم ، وهو المنع من الظُّلم. وسَمِيَتْ حَكْمُهُ الدَّابَّةُ لأنها تمنعُها يقال حَكَّمْتُ الدَّابَّةَ وَأَحْكَمْتُهَا. ويقال : حَكَّمْتُ السَّفِيهَةَ وَأَحْكَمْتُه ، إذا أَخَذتَ على يديه. قال جرير :

* أَيْبَى حَنِيفَهُ أَحْكَمُوا سَفَهَاءَ كَمْ

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أُغْضَبَا (٣)

والحِكْمَةُ هَذَا قِيَاسُهَا ، لِأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنَ الْجَهْلِ. وتقول : حَكَّمْتُ فَلَانًا تَحْكِيمًا مَنَعْتُهُ عَمَّا يَرِيدُ. وَحَكَّمْتُ فَلَانًا فِي كَذَا ، إِذَا جُعِلَ أَمْرُهُ إِلَيْهِ. وَالْمَحْكَمُ : الْمَجْرَبُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْحِكْمَةِ. قال طرفه :

لَيْتَ الْمَحْكَمَ وَالْمَوْعُوظَ صَوْتُكَمَا

تَحْتَ التُّرَابِ إِذَا مَا الْبَاطِلُ انْكَشَفَا (٤)

أراد بالمحْكَمَ الشَّيْخَ الْمَنْسُوبَ إِلَى الْحِكْمَةِ. وفي الحديث : «إِنَّ الْجَنَّةَ»

ص : ٩١

١- لرؤبه في ديوانه ١٢٨. ونسب في اللسان (حكّل) للعجاج. وانظر الحيوان (٤ : ٨).

٢- في اللسان والمجمل : «الحوكل» ، وهما صحيحان.

٣- لجرير في ديوانه ٥٠ واللسان (حكم).

٤- ليس البيت في ديوان طرفه ، وهو في المجمل واللسان (حكم). وذكروا أن المحكم ؛ بكسر الكاف الذي حكم الحوادث وجر بها ، وبفتحها الذي حكمته وجرته : والمعنى واحد. وصوتكما ، نصب لأنه أراد عاذلي كفا صوتكما.

للمحكّمين (١). وهم قومٌ حُكِّمُوا مَخَيَّرِينَ بَيْنَ الْقَتْلِ وَالثَّبَاتِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ ، فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَعَ الْقَتْلِ ، فَسُمُّوا الْمُحَكِّمِينَ.

حكى

الحاء والكاف وما بعدها معتلٌّ أصلٌ واحدٌ ، وفيه جنسٌ من المهموز يقاربُ معنى المعتلِّ والمهموز منه ، هو إحكام الشيء بعقدٍ أو تقرير. يقال حَكَيْتُ الشيءَ أَحْكِيه ، وذلك أن تفعلَ مثلَ فعلِ الأوّل. يقال فى المهموز : أَحكَاتُ العُقْدَةِ ، إذا أَحكَمْتَهَا. ويقال: أَحكَاتُ ظَهْرِي بِإِزَارِي ، إذا شَدَدْتَهُ.

قال عدى :

أَجَلِ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارِ (٢)

وقال آخر :

وَأَحْكَأَ فِى كَفِّي جَبَلِي بِحَبْلِهِ

وَأَحْكَأَ فِى نَعْلِي لِلرَّجْلِ قِبَالَهَا (٣)

حكر

الحاء والكاف والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو الحَبْسُ. والحُكْرُه : حَبْسُ الطَّعَامِ مَنْتَظَرًا لِعَلَّائِهِ ، وَهُوَ الحُكْرُه وَأَصْلُهُ فِى كَلَامِ الْعَرَبِ الحَكْرُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمَجْتَمِعُ ، كَأَنَّهُ اخْتَكِرَ لِقَلَّتِهِ.

حكد

الحاء والكاف والذال حرفٌ من باب الإبدال. يقال للمَحْتَدِ المَحْكِدِ. وقد فسّر فى بابه.

ص: ٩٢

١- ويروى أيضا بكسر الكاف ، أى الذين أنصفوا من أنفسهم.

٢- يصف جاريه ، كما فى اللسان (١ : ٥١ / ٢ : ١٨ / ٥ : ٧٤ - ٧٥ / ١٣ : ١٢ / ١٨ : ٢٠٨) وانظر أمالى ثعلب ٢٤٠.

٣- عجزه فى المجلد.

حلم

الحاء واللام والميم ، أصولٌ ثلاثه : الأول ترك العجله ، والثاني تثقب الشيء ، والثالث رؤيه الشيء في المنام. وهي متباينه جداً ، تدلُّ على أنَّ بعض اللغه ليس قياساً ، وإن كان أكثره منقاساً.

فالأول : الحلم خلاف الطيش. يقال حلمتُ عنه أحلم ، فأنا حلِيمٌ.

والأصل الثاني : قولهم حلِمَ الأديم إذا تثقَّبَ وفسدَ ؛ وذلك أن يقع فيه دوابٌ تفسدُه. قال :

فإنَّكَ والكتابَ إلى عَليِّ

كدايغِه وقد حلِمَ الأديم (١)

والثالث قد حلَمَ في نومه حلماً وحلماً. والحلم : صغار القردان. والحلمه : دويبه.

والمحمول على هذا حَمَتَا الثدى. فأما قولهم تحلم إذا سَمِنَ ، فإنَّما هو امتلاءٌ ، كأنه قرأ ممتلي. قال :

* إلى سنه قردانها لم تحلم (٢) *

ويقال بعيّر حلِيم ، أى سمين. قال :

* من النى في أصلاب كل حلِيم (٣) *

ص: ٩٣

١- للوليد بن عقبه ، حص معاويه على قول على. اللسان (حلم).

٢- صدره كما فى ديوان أوس بن حجر ٢٨ واللسان (حلم) : ؟ لحر العصا؟

٣- الى ، بالفتح : الشحم ، أراد به شحم العصام ونفيها. وكذا ورد فى المجل. وفى اللسان : فإن؟؟ أهون صبغه من؟ فى أنفاء كل حلِيم

والحالوم : شىء شبيه بالأقظ. وما أراه عربياً صحيحاً.

حلن

الحاء واللام والنون إن جعلت النون زائده فقد ذكرناه. فيما مضى ، وإن جعلت النون أصلية فهو فُعَال ، وهو الجَدَى (١) ، وليست الكلمه أصلاً يُقاس . وقد مضى فى بابه.

حلو

الحاء واللام وما بعدها معتلٌ ، ثلاثه أصول : فالأوّل طيب الشىء فى مَيْل من النفس إليه ، والثانى تحسين الشىء ، والثالث - وهو مهموز - تَنْجِيهِ الشىء .

فالأوّل الحُلو ، وهو خلاف المرّ. يقال استحليت الشىء ، وقد حَلَا فى فمى يحلو ، والحلّواء الذى يؤكل يمدّ وبقصر. ويقال حَلَى بعينى يَحَلَى. وتحالت المرأه إذا أظهرت حلاوةً، كما يقال تباكى وتعالى ، وهو إبداءه للشىء لا يخفى مثله.

قال أبو ذؤيب :

فشأنكها إنى أمينٌ وإننى

إذا ما تحالى مثلها لا أطورها (٢)

ومن الباب حَلَوْتُ الرجلَ حُلواناً ، إذا أعطيته ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عن حُلوان الكاهن ، وما يُجعل له على كِهانتِه. قال أوس :

كأننى حَلَوْتُ الشُّعْرَ يومَ مدحتُه

صَفَا صخره صَمَاءً يَبِسَ بِلالُها (٣)

ص: ٩٤

١- فى الأصل : «الجرى» ، تحريف.

٢- البيت من قصيده فى ديوان أبى ذؤيب ١٥٤. وأنشده فى اللسان (حلا) بلفظ «فشأنكما» تحريف ، صوابه هنا وفى الديوان. وفى الأصل : «إنى لعين» ، صوابه من اللسان والديوان. وقبل البيت : خليلى الذى ولى خليلى فكلأ أراه قد أصاب هرورها

٣- فى الأصل : «يبسا بلالها» ، صوابه من ديوان أوس ٢٤ واللسان.

والحلوان أيضاً* أن يأخذ الرجلُ من مهر ابنته لنفسه. وذلك عارٌ عند العرب. قالت امرأةٌ تمدح زوجها :

* لا يأخذُ الحلوانَ من بناتنا (١) *

والأصل الثاني : الحَلِيّ حَلِيٌّ المرأه ، وهو جمع حَلِيٍّ ، كما يقال تَدِيٌّ وَتُدِيٌّ ، وَظَبِيٌّ وَظَبِيٌّ. وحَلِيَّت المرأه. وهذه حَلِيّه الشئِ أى صفته. ويقال حَلِيّه السيف ، ولا يقال حَلِيّ السيف.

والأصل الثالث : وهو تنحيه الشئ ، يقال حَلَّأتُ الإبلَ عن الماء ؛ إذا طردتها عنه قال :

* مُحَلَّأٌ عَن سَبِيلِ المَاءِ مَطْرُودٌ (٢) *

ويقال لما قُبِثَ عن الجلد الحَلَاءه مثل فُعاله ؛ يقال منه حَلَّأتُ الأديمَ قشرته. والحَلْوَاء على فَعول : أن تَحْكُ حَجراً [على حجرٍ (٣)]. يَكْتَحِلُ بِحُكَاكْتَهُمَا الأَرْمَد (٤). ويقال منه أَحَلَّأتُ الرِّجْلَ. ويقال حَلَّأتُ الأَرْضَ ، إذا ضربتَها.

ومما شد عن الباب حَلَّاه مائه درهم ، إذا نَقَدَه إِيَّاهَا ؛ وحَلَّاه مائه سَوَط.

حلب

الحاء واللام والباء أصلٌ واحد ، وهو استمداد الشئ يقال الحَلْبُ حَلَبُ الشَّاءِ وهو اسمٌ ومصدر ، والمَحْلَبُ : الإِناءُ يُحْلَبُ فيه. والإِحلابه : أن تحلبَ لأهلك وأنت فى المرعى ، تبعثُ به إليهم. تقول أحلبهم إِحلاباً. وناقه حلوبٌ : ذات لبن ؛ فإذا جعلت ذلك اسماً قلت هذه الحلوبه لفلان. وناقهُ حَلْبَانَه

ص : ٩٥

١- فى اللسان : «من بناتنا».

٢- لإسحاق بن إبراهيم الموصلى. وصدرة كما فى اللسان (حلاً) : لحاتم؟ حتى لاحوام به

٣- التكملة من المجمل.

٤- فى الأصل : «يتحكك بحكاتها الأرمد» ، تحريف.

مثل الحلوب. ويقال أحلبتُك : أعتكك على حلب الناقه. وأحلب الرجلُ ، إذا نُتجت إبله إناثا ، وأجلب إذا نُتجت ذكورا ؛ لأنها تُجلب أولادها فتباع. ومن الباب وهو محمولٌ عليه المُحلب ، وهو الناصر. قال :

أشارَ بهم لَمَعَ الأصمُّ فأقبلوا

عرانين لا يأتيه للنصر مُحلبٌ (١)

وذلك أن يجيئك ناصراً من غير قومك ؛ وهو من الباب لأنني قد ذكرت أنه من الإمداد والاستمداد.

والحلبه : خيلٌ تجمع للسياق من كل أوب ، كما يقال للقوم إذا جاءوا من كل أوب للنصرة : قد أحلبوا.

حلت

الحاء واللام والتاء ليس عندى بأصلٍ صحيح. وقد جاءت فيه كليمت ؛ فالحلثيت صمغ. يقال حَلَّتْ دَيْئَه : قضاه ؛ وحَلَّتْ فلاناً ، إذا أعطاه ؛ وحَلَّتْ الصوفُ : مَرَقَهُ

حلج

الحاء واللام والجيم ليس عندى أصلاً. يقال حَلَجَ القطنَ . وحَلَجَ الخبزه : دَوَّرَها. وحَلَجَ القومَ يَحُلِجونَ ليلتهم ، إذا ساروها. وكلُّ هذا مما يُنظر فيه.

حلز

الحاء واللام والزاء أصلٌ صحيح. يقال للرجل القصير حِلْزٌ ، ويقال هو السيئ الخُلُق. ويقال الحَلْزُ ؛ القَشْرُ ؛ حلزت الأديمَ قشرته. قال ابن الأعرابي : ومنه الحارث بن حِلْزه.

ص : ٩٦

الحاء واللام والسين أصل واحد ، وهو الشيء يلزم الشيء. فالجلس جلس البعير ، وهو ما يكون تحت البرذعة. أحلست فلاناً يميناً ، وذلك إذا أمرتها عليه ؛ ويقال بل ألزمتها إيها. واستحلست الثبث إذا غطت الأرض ، وذلك أن يكون لها كالحلست. وقد فسّرناه. وبنو فلان أحلاس الخيل ، وهم الذين يقتنونها ويلزمون ظهورها. ولذلك يقول الناس: لست من أحلاسها. قال عبد الله بن مسلم (١): أصله من المجلس. قال: والمجلس أيضاً: بساط يبسط في البيت. ويقولون: كن جلس بيتك ، أي الزمه لزوم البساط. والمجلس: الرجل الشجاع [والحريص (٢)] ، وذلك أنه من رغبته يلزم ما يؤكل.

الحاء واللام والطاء أصل واحد: وهو الاجتهاد في الشيء بحلف أو ضجر (٣). ويقال أحلط ، إذا اجتهد وحلف. قال ابن أحمري:

فكنا وهم كابني سبات تفرقا

سوى ثم كانا منجداً ونهائياً

فألقي التهامي منهما بطاته

وأحلط هذا: لا أريهم مكانيا

و «لا أعود وراثيا (٤)».

ومن الباب قولهم: «أول العي الاختلاط ، وأسوأ القول الإفراط (٥)». فالاختلاط: الغضب.

الحاء واللام والفاء أصل واحد ، وهو الملازمة. يقال حالف

١- هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. وكثيراً ما يذكره باسم «القتبي».

٢- التكملة من القاموس ، وهو ما يقتضيه لتعليل التالي.

٣- في الأصل: «بعلق أو صخر».

٤- وبهذه الرواية ورد في المجمل واللسان (حلط).

٥- هذا من كلام علقمه بن علاثة ، كما في اللسان.

فلاذَّ فلانا ، إذا لآزَمَه . ومن الباب الحَلْفُ ؛ يقال حَلَفَ يحلِفُ حلِفاً ؛ وذلك أنَّ الإنسان يلزمه الثبات عليها . ومصدره الحَلِيفُ والمحلُوفُ أيضاً . ويقال هذا شيءٌ مُحلِفٌ إذا كان يُشكُّ فيه فيتَّحالف عليه . قال :

كَمِيتٌ غيرُ مُحلِفِهِ ولكن

كلون الصِّرفِ عُلٌّ به الأديمُ (١)

ومما شدَّ عن الباب قولهم : هو حليف اللسان ، إذا كانَ حَدِيدَه . ومن الشاذَّ الحلفاء ، نبت ، الواحده حلفاءه .

حلق

الحاء واللام والقاف أصول ثلاثه : فالأوّل تنحيه الشَّعْر عن الرأس ، ثم يحمل عليه غيره . والثاني يدلُّ على شيءٍ من الآلات مستدير . والثالث يدلُّ على العلوِّ .

فالأوّل حَلَقْتُ رأسي أحلِّقُه حَلْقاً . ويقال للأكسيه الخَسِنَه التي تحلِق . الشَّعر من خُسُونَتِهَا محالِق . قال :

* نَفَضَكَ بالمحاشيِّ المحالِقِ (٢) *

ويقولون : احتلقت السنه المال ، إذا ذهبَتْ به .

ومن المحمول عليه حَلِقَ قضيبُ الحمار ، إذا احمرَّ وتقرَّش . و [قيل] إنما : قيل حَلِقَ لتقرُّشه لا لا احمراره .

والأصل الثاني الحَلَقَه حلقه الحديد . فأما السِّلَاحُ كُلُّه فإنَّما يسمى الحَلَقَه (٣) .

ص : ٩٨

١- للكلمه ليربوعى ، من أبيات فى المفضليات (١ : ٣١) .

٢- لعماره بن صارف يصف إبلا ، كما فى اللسان . وقبله : ينفعن بالشافر؟

٣- فى المحمل : «والسلاح كله يسمى الحلقه بفتح اللام» .

والحلق (١): خاتم الملك ، وهو لأنه مستدير. وإبلٌ مُحَلَّقَةٌ : وسُمِّها (٢) الحلق. قال :

* وذو حلقٍ تَفْضِي العواذيرُ بيتهُ (٣) *

العواذير : السّمات.

والأصل الثالث حاليٌّ : مكانٌ مُشْرِفٌ. يقال حَلَّقَ ، إذا صار في حائق. قال الهذلي :

فلو أنّ أمي لم تلدني لحلقتُ

بِى المَغْرِبِ العنقاء عند أخى كلبِ

كانت أمه كلبية ، وأسیره رجلٌ من كلب وأراد قتله ، فلما انتسب له حى سبيله. يقول : لو لا- أنّ أمي كانت كلبيةً لهلكتُ. يقال حَلَّقَتْ به المَغْرِبُ (٤) ، كما يقال شالَتْ نعامته. وقال النابغه :

إذا ما غزا بالجيش حلق فوقه

عصائبٌ طيرٍ تهتدى بعصائبِ (٥)

وذلك أنّ النُسور والعِقبانَ والرَّحْمَ تتبع العساكر تنتظر القتلى لتقع عليهم. ثم قال :

جوانحٌ قد أيقنَّ أنّ قبيله

إذا ما التقى الجمعانِ أوّلُ غالبِ

ص : ٩٩

١- هذا بكسر الحاء. وأنشد في المجمل واللسان : وأعطى منا الحلق أبض بماجد رديف ملوك ما نقب نوافله

٢- فى الأصل «واسمها» ، تحريف.

٣- صدر بيت لأبى وجزه السعدى فى اللسان (عذر ، حلق). وهذه الروايه تطابق روايه اللسان (عذر). وفى المجمل واللسان

(حلق): «نقضى العواذير بينها». فالتذكير على ظاهر اللفظ. والتأنيث على تأويل ذى الحلق بالإبل. وعجز البيت : يلوح فطار عضا

اللقائح

٤- فى الأصل : «بى المغرب».

٥- فى ديوان النابغه ٤ : إذ فزوا بالمهش حلق فوقهم

الحاء واللام والكاف حرفٌ يدلُّ على السِّواد. يقال «هو أشدُّ سواداً من حَلَمَك الغراب» يقال : هو سواده ويقال هو أسودٌ حُلُكوك.

باب الحاء والميم وما ينتهما

حمد

الحاء والميم والذال كلمته واحده وأصلُّ واحد يدلُّ على خلاف الذمِّ. يقال حَمِدْتُ فلاناً أَحْمَدُهُ. ورجل محمود ومحمَّد ، إذا كُثِرَتْ خصاله المحموده غير المذمومه. قال الأعشى يمدح النعمان بن المنذر ، ويقال إنه فضَّله بكلمته هذه على سائر من مدحه يومئذ:

إليك أبيت اللعن كان كالأها

إلى الماجد الفرع الجواد المَحْمَدِ (١)

ولهذا [الذى] ذكرناه سمِّي نبيُّنا مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله وسلم. ويقول العرب : حَمَّاداك أن تفعل كذا ، أى غايتك وفعلك المحمود منك غير المذموم. ويقال أَحْمَدْتُ فلاناً ، إذا وجدته محموداً ، كما يقال أَبْخَلْتُهُ إذا وجدته بخيلاً ، وأعجزته [إذا وجدته] عاجزاً. وهذا قياسٌ مطرَّدٌ فى سائر الصفات. وأهْيَجَت المكان ، إذا وجدته هائجاً قد يبس نباته. قال :

* وأهْيَج الخُلصاء من ذات البرق (٢) *

فإن سأل سائلٌ عن قولهم فى صوت التهاب النار الحمدَه ؛ قيل له : هذا ليس من الباب ؛ لأنه من المقلوب وأصله حَيْدَمَه. وقد ذكرت فى موضعها.

ص: ١٠٠

١- ديوان الأعشى ١٣٢ واللسان (حمد).

٢- البيت لرؤبه فى ديوانه ١٠٥.

الحاء والميم والراء أصلٌ واحدٌ عندي ، وهو من الذى يعرف بالحُمْرِه. وقد يجوز أن يُجعلَ أصليْن : أحدهما هذا ، والآخر جنسٌ من الدوابِّ.

فالأوّل الحُمْرِه فى الألوان ، وهى معروفه. والعربُ* تقول : «الحسن أحمر» يقال ذلك لأَنَّ النفوسَ كُلَّها لا تكاد تكره الحمره. وتقول رجل أحمر ، وأحامر (١) فإن أردت اللونَ قلت حمر. وحجّه الأحامره قول الأعشى :

إِنَّ الْأَحَامِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكَتْ

مَالِي وَكُنْتُ بِهِنَّ قَدَمًا مُوَلَعًا (٢)

ذهب بالأحامره مذهب الأسماء ، ولم يذهب بها مذهب الصفات. ولو ذهب بها مذهب الصفات لقلل حُمْرًا. والحمراء : العَجَم ، سُمُّوا بذلك لأَنَّ الشُّقْرَه أَغْلَبَ الألوان عليهم. ومن ذلك قولهم لعلّى رضى الله عنه : «غَلَبْتْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الْحَمْرَاءُ». ويقال موتٌ أحمرٌ ، وذلك إذا وُصِفَ بالشده. وقال على : «كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ».

ومن الباب قولهم : وَطَأَهُ حَمْرًا ؛ وذلك إذا كانتْ جديده ؛ وَوَطَأَهُ دَهْمَاءُ ، إذا كانت قديمه دارسه. ويقال سنه حمراء شديده ، ولذلك يقال لشده القَيْظِ حَمَارَةٌ. وإتْمَا قِيلَ هَذَا لِأَنَّ أَعْجَبَ الْأَلْوَانِ إِلَيْهِمُ الْحَمْرَه. إذا كان كذا وبالغوا (٣) فى وصفِ شىءٍ ذَكَرُوهُ بِالْحُمْرِه ، أو بلفظه تشبه الحمره.

فأما قولهم الذى لا سلاح معه أحمر ، فممكّن [أن يكون] ذلك شبيهاً له

ص: ١٠١

١- أى فى جمع أحمر بهذا المعنى.

٢- ملحقات ديوان الأعشى ٢٤٧ ، واللسان (حمر).

٣- كذا. ولعل وجه الكلام : «وكان العرب إذا بالغوا». وفى اللسان : «والعرب إذا ذكرت شيئاً بالمشقه والشده وصفته بالحمرة».

بالعجم ، وليست فيهم شجاعه مذكوره كشجاعه العرب. وقال :

* وَتَشْقَى الزَّمَاحَ بِالضَّيَاطِرِ الحُمْرِ (١) *

الضياطره : جمع ضَيْطَارٍ ، وهو الجبان العظيم الخلق الذى لا يُحسن حملَ السلاح. قال :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارٌ وَفَعَالَهُ دُونَنا

وما خَيْرُ ضَيْطَارٍ يَقْلُبُ مِسْطَحا (٢)

وقولهم غيث حِمْرٌ ، إذا كان شديداً بقشر الأرض. وهو من هذا الذى ذكرناه من باب المبالغه.

وأما الأصل الثانى فالِحِمار معروف ، يقال حمار وحمير وحمُر وحمُرات ، كما يقال صعيد وُصُعد وُصُعدت. قال :

إذا عَزَدَ المُكَّاءُ فى غير روضه

فويلٌ لأهل الشَّاءِ والحُمُراتِ (٣)

يقول : إذا أجدبَ الزَّمانُ ولم تكن روضه فَعَزَدَ (٤) فى غير روضه ، فويلٌ لأهل الشَّاءِ والحمرات.

ومما يحمل على هذا الباب قولهم لدويبه : حِمَارٌ قَبَانٌ. قال :

يا عجباً لقد رأيتُ عجباً

حِمَارَ قَبَانٍ يسوقُ أرنبا (٥)

ومنه الحِمار ، وهو شئٌ يُجَعَلُ حول الحوض لئلا يسيل ماؤه ، والجمع حمائر.

قال الشاعر :

ص: ١٠٢

١- لخدش بن زهير ، كما فى اللسان (ضطر). وصدرة وتركب خيلا لا هواده بينها

٢- البيت لمالك بن عوف البصرى ، كما فى اللسان (ضطر). وفعاله : كناية عن خزاعه.

٣- البيت فى اللسان (مكا) وأمالى القالى (٢ : ٣٢) ، وسيعيده فى (مكو).

٤- فى الأصل : «يفرد فعرد».

٥- الرجز فى اللسان (حمر ، قنب ، قبن).

وَمُبْدٍ بَيْنَ مَوْمَاهِ بِمَهْلِكِهِ

جَاوَزَتْهُ بِعَلَاهِ الْخَلْقِ عَلَيَانِ (١)

كَأَنَّمَا الشَّحْطُ فِي أَعْلَى حَمَائِرِهِ

سَبَائِبُ الرِّيطِ مِنْ قَزٍّ وَكَتَّانِ (٢)

وأما قولهم للفرس الهجينِ مَحْمَرٌ فهو من الباب. [ومن الباب] الحِمَارَانِ ، وهما حَجْرَانِ يَجْفَفُ عليهما الأَفِطُ ، يَسْمَيَانِ مع الذى فوقهما العلاه (٣). قال :

لا تنفع الشاوي فيهما شأته

ولا حِمَارَاهُ وَلَا عَلَاتُهُ (٤)

والحماره : حجاره تنصب حول البيت ؛ والجمع حمائر. قال :

* بَيْتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهُ (٥) *

وأما قولهم : «أَخْلَى مِنْ حُوفِ حِمَارٍ» فقد ذُكِرَ حديثه فى كتاب حرف العين.

حمز

الحاء والميم والزاء أصلٌ واحد ، وهو حُدَّه فى الشىء كالحرافه وما أشبهها. فالْحَمَزَه حَرافه فى الشىء. يقال شَرَابٌ يَحْمِزُ اللسانَ. ومنه الحَمْزَه ، وهى بقله تَحْمِزُ اللسان ، وقال أنس بن مالك : كُنَّانِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَلْبِهِ كُنْتُ اجْتَنَيْتُهَا. ؛ وكان يَكْنَى با حمزه. وقال الشماخ يصف رجلاً باع [قوساً] وأسْفَ عليها :

ص: ١٠٣

١- سبق إنشاد البيت والكلام عليه فى (بلد).

٢- فى اللسان (حمر) : صبائت القز من ربط وكتان

٣- فى المحمل : «والعلاه فوقهما» ، وفى اللسان : «حجران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العلاوه».

٤- الرجز لمبشر بن هذيل بن فزاره الشمخى ، كما فى اللسان.

٥- من رجز لحميد الأرقط ، كما فى اللسان (حمر). وأنشد هذا البيت أيضا فى اللسان (ردح). وقبله : أعد البيت الذى بسامره

فلما سَرَّاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً

وفى القلب حُرَّازٌ من اللوم حَامِزٌ (١)

فأما قولهم للذكي القلب اللوذعي حميز ، وهو حميز الفؤاد ، فهو من الباب ؛ لأن ذلك من الذكاء والحدّه ، والقياس فيه واحد

حمس

الحاء والميم والسين أصلٌ واحد يدلّ على الشدّه. فالأحمس :الشجاع. والحمس والحماسه : الشجاعه والشدّه. ورجلٌ حمسٌ. قال

:

* ومثلى لُرّ بالحمسِ الرّئيسِ (٢) *

ويقال : «بالحمس البئس». ويقال تحمّس الرجل : تعاصى. والحمس قريش ؛ لأنهم كانوا يتحمّسون فى دينهم ، أى يتشدّدون. وقال بعضهم : الحمسه الحرّمه ، وإنما سُمّوا حُمساً لنزولهم بالحرّم. ويقال عام أحمس ، إذا كان شديداً. وأرضون أحامس : شديده. وزعم ناسٌ أنّ الحميس التّور. وقال آخرون : هو بالشين معجمه. وأى ذلك كان فهو صحيح ؛ لأنه إن كان من السين فهو من الذى ذكرناه ويكون من شده التهاب ناره ؛ وإن كان بالشين فهو من أحمشت النار والحرب.

حمش

الحاء والميم والشين أصلان : أحدهما التهاب الشىء وهيجه ، والثانى الدقه.

فالأول قولهم : أحمشت الرجل : أغضبتّه. واستحمش الرجل ، إذا اتقد غضباً (٣). قال :

* إنى إذا حمّشنى تحميشى (٤) *

ص: ١٠٤

١- سبق البيت والكلام عليه فى (حزز).

٢- فى اللسان (ربس ، وقى): «الربيس» بالباء. وصدرة : ولا اتى؟؟؟

٣- فى الأصل : «إذا اتقدوا واتقد».

٤- لرؤبه فى ديوانه ٧٧. وأنشده فى اللسان (حمش) بدون نسبه.

ومن الباب حَمَشَت الشيء : جمعته.

والأصل الثانى قولهم للدقيق القوائِم حَمَش ، وقد حَمَشَت قوائِمه. ومن الباب قولهم : لَيْتَهُ حَمَشَهُ : قلبه اللحم.

حمص

الحاء والميم والصاد ليس أصلاً يقاس عليه ، وما فيه قياسٌ ويجوز أن يكون من جفافٍ فى الشيء. ويقولون : انْحَمَصَ الوَرَم ، إذا سَكَنَ. هذا أصحُّ ما فيه. والْحَمَصِيصُ : بقله.

حمض

الحاء والميم والصاد أصل واحدٌ صحيح ، وهو شىء من الطعوم. يقال شىء حامض وفيه حُموضه. والْحَمِضُ من النَّبْتِ ما كانت فيه ملوحه والخُلَّة ما سوى ذلك. والعرب تقول : الخُلَّة خبز الإبل والْحَمِضُ فاكهتُها وإنما تَحَوَّلَ إلى الْحَمِضِ إذا مَلَّت الخُلَّة. وكلُّ هذا من النَّبْتِ. وليس شىء من الشجر العظام بِحَمِضٍ ولا خُلَّة.

حماط

الحاء والميم والطاء ليس أصلاً ولا فرعاً ، ولا فيه لغهٌ صحيحه ، إلا شىء من النَّبْتِ أو الشجر. يقال لجنسٍ من الحَيَّاتِ شيطان الحَمَاطِ. من المحمول عليه قولهم : أصبْتُ حَمَاطَه قلبه ، أى سواد قلبه ، كما يقولون حَبَّه قلبه. والحماطه ، فيما يقال : وجَّع فى الحلق. وليس بذلك الصحيح. فإنَّ صَحَّ فهو محمولٌ على نبت لعلَّ له طعماً حامزاً.

فأما قولهم الحِمَيط والحِمَاط ، فالأول نبت ، والثانى دودٌ يكون فى العُشب منقوشٌ بألوان ، فمما لا معنى لذكره.

حمق

الحاء والميم والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على كَسَادِ الشىء

والضَّعْفِ والتَّقْضَانِ. فَالْحُمُقُ : نقصان العقل. والعرب تقول : انحمق الثوبُ. إذا بَلى. وانحمقت الشُّوقُ : كسدت.

حمل

الحاء والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إقلال الشيء. يقال حَمَلْتُ الشيءَ أَحْمِلُهُ حَمْلًا. والحَمْلُ : ما كان في بطنٍ أو على رأس شجرٍ. يقال امرأةٌ حاملٌ وحامله. فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون إلا للإناث. ومن قال حامله بناه على حَمَلْتُ فهي حامله. قال :

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيومٍ

أَنِّي ولكلِّ حاملٍ تمام (١)

والحَمِيلُ : ما كان على ظهرٍ أو رأسٍ. والحَمَله : أن يحمل الرجل ديةً ثم يسعى عليها ، والضَّمانُ حَمَاله ، والمعنى واحد ، وهو قياسُ الباب.

ومما هو مضافٌ إلى هذا المعنى المرأة المَحْمِل ، وهي التي تنزل لبنها من غير حَبَل. يقال أَحْمَلْتُ تحمِلُ إحمالاً. ويقال ذلك للناقة أيضاً. والحُمُولُ : الهوداج ، كان فيها نساءٌ أو لم يكن. وتحاملتُ ، إذا تكَلَّفَت الشيءَ على مشقِّه.

وقال ابن السكيت في قول الأعشى :

لا أعرفنك إن جدت عداوتنا

والتمس النصر منكم عوضَ تحمَل (٢)

إنَّ الاحتمال الغضب. قال : ويقال اِحْتَمَل ، إذا غَضِب. وهذا قياسٌ صحيح ، لأنهم يقولون : احتمله الغضب ، وأقله الغضب ، وذلك إذا أزعجه. والجماله والمحمل علاقَه السَّيف. ومنه قول امرئ القيس :

ص: ١٠٦

١- البيت لعمر بن حسان ، كما في اللسان (منن ، حمل).

٢- ديوان الأعشى ٤٦ ومعلقات التبريزي ٢٨٥.

* حتى بل دمعى مَحْمَلَى (١) *

وَالْحَمُولَهُ : الإِبِلُ تُحْمَلُ عَلَيْهَا الأَثْقَالُ ، كَانَ عَلَيْهَا ثِقْلٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَالْحَمُولَةُ : الإِبِلُ بِأَثْقَالِهَا ، وَالْأَثْقَالُ أَنْفُسُهَا حَمُولَهُ . وَيُقَالُ أَحْمَلْتُ فُلَانًا ، إِذَا أَعْتَيْتَهُ عَلَى الْحَمْلِ . وَحَمِيلَ السَّيْلُ : مَا يَحْمَلُهُ مِنْ غُنَائِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ فَيَنْبَتُونَ كَمَا تَنْبَتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ (٢)» . فَالْحَمِيلُ : مَا حَمَلَهُ السَّيْلُ مِنْ غُنَاءٍ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلدَّعَى حَمِيلٌ . قَالَ الْكَمَيْتُ يَعَاتِبُ قُضَاعَهُ فِي تَحْوُلِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ :

عَلَامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرِّ

وَلَا ضَرَاءَ مَنْزِلَهُ الْحَمِيلِ (٣)

فَأَمَّا قَوْلُهُمُ الأَحْمَالُ - وَهُمْ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَهُمْ ثَعْلَبَةُ وَعَمْرُو وَالحَارِثُ أَبُو سَيْلِيطَ وَصُبَيْرٌ - فَيُقَالُ إِنَّ أُمَّهَمُ حَمَلْتَهُمْ عَلَى ظَهْرِ فِي بَعْضِ أَيَّامِ الْفَرَجِ ، فَسُمُّوا الأَحْمَالُ . وَإِيَّاهُمْ أَرَادَ جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ :

أَبْنَى قَفِيرَةَ مَنْ يُورِّعُ وَرَدَنَا

أَمْ مَنْ يَقُومُ لِشِدَّةِ الأَحْمَالِ (٤)

وَيُقَالُ أَدَلَّ عَلَى فَحَمَلْتُ إِدْلَالَهُ وَاحْتَمَلْتُ إِدْلَالَهُ ، بِمَعْنَى . وَقَالَ :

أَدَلْتُ فَلَمْ أَحْمِلْ وَقَالَتْ فَلَمْ أُجِبْ

لَعَمْرُ أَبِيهَا إِنِّي لَطَلُّومٌ (٥)

وَالْقِيَاسُ مَطْرَدٌ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ . فَأَمَّا الْبَرَقُ فَيُقَالُ لَهُ حَمَلٌ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَمْلِ ، كَأَنَّهُ يُقَالُ حَمَلَتِ الشَّاةُ حَمَلًا ، وَالْمَحْمُولُ حَمَلٌ وَحَمَلٌ كَمَا يُقَالُ نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضًا وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ ، وَحَسَبْتُ الشَّيْءَ حَسْبًا . وَالْمَحْسُوبُ حَسَبٌ ، وَهُوَ

ص: ١٠٧

١- جزء من بيت لامرئ القيس في معلقته. وهو بتمامه : ففاضت دموع العين؟ صبابه على؟ حتى بل دمعى عملى

٢- سبق الحديث ولكلام عليه في (حب).

٣- البيت في اللسان (حمل).

٤- ديوان جرير ٤٦٨ واللسان والمجمل (حمل).

٥- كلمه «إننى» ساقطه من الأصل ، وإثباتها من المجمل واللسان.

باب مستقيم. ثم يشبه بهذا فيقال لبرج من بروج السماء حَمَل. قال الهذلي (١):

كالسَّحْلِ الْبَيْضِ جَلالُونِهَا

سَحُّ نِجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ

باب الحاء والنون وما يتلثهما

حنو

الحاء والنون والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تعطفٍ وتعوُّج. يقال حَنَوْتُ الشَّيْءَ حَنُوءًا وَحَنَيْتُهُ ، إِذَا عَطَفْتَهُ حَنِيًّا. وَحِنُوءُ السَّيْرِجِ سَمِيٌّ بِذَلِكَ أَيْضًا ، وَجَمَعَهُ أَحْنَاءُ. وَمِنْهُ حَنَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا تَحْنُو ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَتَزَوَّجْ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِمْ ، وَهُوَ مَنْ تَعَطَّفَهَا عَلَيْهِمْ. وَنَاقَةُ حَنْوَاءَ : فِي ظَهْرِهَا أَحْدِيدَاتٌ. وَانْحَنَى الشَّيْءُ يَنْحَنِي انْحِنَاءً. وَالْمَحْنِيَّةُ : مَنْعَرَجُ الْوَادِي. وَأَمَّا الْحَنْوَةُ وَالْحِنَاءُ (٢) فَنَبْتَانِ مَعْرُوفَانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ شَاذًّا عَنِ الْأَصْلِ.

حنب

الحاء والنون والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الذيِّ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ ، وَهُوَ الْأَعْوَجَاجُ فِي الشَّيْءِ. فَالْمَحْنَبُ : الْفَرَسُ الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ مِنْ غَيْرِ فَحَجٍّ ؛ وَذَلِكَ مَدْحٌ. وَيُقَالُ إِنَّ الْحَنْبَ أَعْوَجَاجٌ فِي السَّاقَيْنِ. قَالَ الْخَلِيلُ فِي تَحْنِيبِ الْخَيْلِ إِنَّهُ إِنَّمَا يُوصَفُ بِالشَّدَّةِ ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ أَعْوَجَاجٌ. وَهَذَا خِلَافٌ مَا قَالَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ.

حنت

الحاء والنون والثاء أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ الْإِثْمُ وَالْحَرَجُ. يُقَالُ حَنَتَ فُلَانٌ فِي كَذَا ، أَيْ أَثِمَ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : بَلَغَ الْغُلَامُ الْحِنْتُ ، أَيْ بَلَغَ مَبْلَغًا جَزَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ ، وَأَثَبَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ. وَمِنْ ذَلِكَ الْحِنْتُ

ص: ١٠٨

١- هو المتخل الهذلي ، كما في ديوان الهذليين ص ٤٥ من مخطوطه الشنقيطي واللسان (حمل).

٢- حق الحناء أن تكون في مادته (حنن). ويقال فيها «حنان» أيضا.

فى اليمين ، وهو الخُلف فيه. فهذا وجه الإِثم. وأمّا قولهم فلان يتحنّث من كذا ، فمعناه يتأثم. والفرق بين أِثْمٍ وتَأَثَمَ ، أن التَأَثَمَ التَنَحَّى عن الإِثم ، كما يقال حَرَجٌ وتَحَرَّجٌ ؛ فَحَرَجٌ وقع فى الحَرَجِ ، وتَحَرَّجٌ تَنَحَّى عن الحَرَجِ. وهذا فى كلماتٍ معلومه قياسيها واحد.

ومن ذلك التَحَنُّث وهو التَعْيِيد. ومنه الحديث : «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي غار حراء فيتحنّث فيه الليالي ذوات العدد».

حنج

الحاء والنون والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على الميل والاعوجاج. يقال حَنَجَتِ الحَبْلَ ، إذا فتلته ؛ وهو مَحَنُوجٌ. وحَنَجَتِ الرجلَ عن الشئِ : أملتته عنه. وأَحَنَجَ فلانٌ عن الشئِ : عدل. * فأما قولهم للأصل حِنِجٌ فلعله من باب الإبدال. وإن كان صحيحاً فقياسه قياسٌ واحد ؛ لأن كلَّ فرعٍ يميل إلى أصله ويرجع إليه.

حند

الحاء والنون والذال أصلٌ واحد ، وهو إنضاج الشئِ. يقال شِواءٌ حَنِيدٌ ، أى مُنْضَجٌ ، وذلك أن تحمى الحِجاره وتُوضَعُ عليه حتى يَنْضَجُ. ويقال حَنَدَتِ الفرسَ ، إذا استحضرته شوطاً أو شوطين (١) ، ثم ظاهرت عليه الجلال حتى يعرق. وهذا فرسٌ محنود وحنيذ. وأما قولهم حَنَدٌ ، فهو بلد. قال :

تَأْبَرِي يا حَيْرَةَ النخيل

تَأْبَرِي من حَنَدٍ فَشُولِي (٢)

ويقولون : «إذا سقيت فاحنِذُ (٣)» أى أَقِلَّ الماءَ وأَكْثِرِ النبيذَ. وهو من

ص : ١٠٩

١- استحضر الفرس : أعداه. واحتضر الفرس ، إذا عدها.

٢- الرجز فى المجلد واللسان (حنذ). وهو لأحججه بن الجلاح ، كما فى معجم البلدان.

٣- يقال : يوصل الألف وقطعها.

الباب أيضاً ؛ لأنها تبقى بحرارتها إذا لم تُكسّر بالماء.

حز

الحاء والنون والراء كلمته واحده ، لولا أنها جاءت فى الحديث لما كان لِمَذْكَرِهَا وجه. وذلك أَنَّ النون فى كلام العرب لا تكاد تجيء بعدها راء. والذى جاء فى الحديث : «لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَصْبِرُوا كَالْحَنَائِرِ (١)». فيقال إِنَّهَا القسَى ، الواحد حَنِيرَه. وممكن أن يكون الراء كالمصقه بالكلمه ، ويرجع إلى ما ذكرناه من حنيت الشىء وحنؤنه.

حش

الحاء والنون والشين أصل واحد صحيح وهو من باب الصَّيْدِ إِذَا صَدَّتْهُ. وقال أبو عمرو : الحَنْشُ كُلُّ شَيْءٍ يُصَادُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِ. وقال آخرون : الحَنْشُ الحَيْهَ وهو ذلك القياس. فأما قولهم حَنْشَتِ الشىء ، إِذْ عَطَفْتَهُ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهوَ مِنْ بَابِ الإِبْدَالِ وَلَعَلَهُ مِنْ عَنَشَتْ أَوْ عَنَجَتْ.

حظ

الحاء والنون والطاء ليس بذلك الأصل الذى يقاس منه أو عليه ، وفيه أَنَّهُ حَبٌّ أَوْ شَبِيهٌ بِهِ. فالحنظه معروفه. ويقال للزَّمْتِ إِذَا ابْيَضَّ وَأَدْرَكَ قَدْ حَنِطَ. وذكر بعضُهم أَنَّهُ يُقَالُ أَحْمَرُ حَانِطٌ ، كَمَا يُقَالُ أَسْوَدُ حَالِكٌ وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّ الحنظه يقال [لها] الحمراء. وقد ذُكِرَ.

حنف

الحاء والنون والفاء أصل مستقيم ، وهو امِيلٌ. يقال للذى يمشى على ظُهُورِ قَدَمَيْهِ أَحْنَفٌ. وقال قومٌ - وأراه الأصح - إِنَّ الحَنْفَ اعوجاجٌ فى الرجل إلى داخل. ورجل أحنف ، أى مائل الرِّجْلَيْنِ ، وذلك يكون بأن تتدائى صدور قدميه ويتباعد عقباه. والحنيف : المائل إلى الدين المستقيم. قال الله تعالى :

ص: ١١٠

١- تمامه فى اللسان : «ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل رسول الله». وهو من حديث أبي ذر.

(وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا) والأصل هذا ، تم يَتَّسَعُ في تفسيره فيقال الحنيف النَّاسِكُ ، ويقال هو المختون ، ويقال هو المستقيم الطريقه. ويقال هو يتحنَّف : أى يتحرَّى أقوم الطريق (١).

حنق

الحاء والنون والقاف أصل واحد ، وهو تضائق الشيء. يقال الضُّمَّرَ مَحَانِيقًا. وإلى هذا يرجع الحَنَقُ في الغيظ ، لأنه تضائيقٌ في الخلق من غير ندحه ولا انبساط. قال الشاعر في قولهم مُحنَّق :

ما كان ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ وربما

مَنْ الفتى وهو لغيظ المُحنَّق (٢)

حنك

الحاء والنون والكاف أصل واحد ، وهو عضوٌ من الأعضاء ثم يحمل عليه ما يقاربه من طريقه الاشتقاق. فأصل الحَنَكِ حَنَكُ الإنسان ، أقصى فمه. يقال حَنَكْتُ الصَّبِيَّ ، إذا مَضَعْتُ التمر ثم دلكته بحنكه ، فهو مُحنِّكٌ ؛ وحنكته فهو مَحْنُوكٌ. ويقال : «هو أشدُّ سواداً من حَنَكِ الغراب» وهو منقاره ، وأمياً حَلَكَه فهو سواده. ويقال احتنك الجرادُ الأرضَ ، إذا أتى على نبتها ؛ وذلك قياس صحيح ، لأنه يأكله فيبلغ حنكه.

ومن المحمول عليه استئصال الشيء ، وهو احتناكه ، ومنه في كتاب الله تعالى :

ص: ١١١

١- في المجمع : «أقوم الطرق».

٢- البيت من مرثية لقتيله بنت الحارث بن كلده ، نرثى بها أخذها النضر بن الحارث. انظر حماسه أبى تمام (١ : ٤٠٠) والسيره ٥٣٩ جوتجن. قال السهيلي في الروض الأنف (٢ : ١١٩) : «والصحيح أنها بنت النضر لا أخته». وبهذه النسبه وردت في حماسه البحترى ٤٤٣ واللسان (حنق) والإصابة ٨٨٤ من قسم النساء. وجعل الجاحظ في البيان (٣ : ٢٣٦) هذا الشعر للبلى بنت النضر بن الحارث.

(لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا) (١). أى أَعْوِيهِمْ كُلَّهُمْ ، كما يُسْتَأْصَلُ الشَّيْءُ ، إِلَّا قَلِيلًا.

فإن قال قائل : فنحن نقول : حَنَكْتَهُ التَّجَارِبُ ، واحْتَنَكْتَهُ السُّنُّ * احتناكاً ، ورجلٌ مَحْتَنَكٌ ، فمن أىِّ قياسٍ هو؟ قيل له : هو من الباب ؛ لأنَّه التناهى فى الأمر والبلوغ إلى غايته ، كما قلنا : احتنك الجرادُ التَّبْتُ ، إذا استأصله ، وذلك بلوغُ نهايته. فأما القَدُّ الذى يجمعُ عَرَاصِيْفَ الرِّحْلِ ؛ فهو حُنْكَه. وهذا على التشبه بالحنك ، لأنه منضمٌ متجمع. ويقال حَنَكْتُ الشَّيْءَ إذا فهمته. وهو من الباب ، لأنك إذا فهمته فقد بلغت أقصاه. والله أعلم.

باب الحاء والواو وما معهما من الحروف فى التلاى

حوى

الحاء والواو وما بعده معتلُّ أصل واحد ، وهو الجمع. يقال حَوَيْتُ الشَّيْءَ أَحْوِيَهُ حَيًّا (٢) ، إذا جمعته. والحَوِيَّةُ : الواحدة من الحوايا ، وهى الأمعاء ، وهى من الجمع. ويقولون للواحدة حاوية قال :

كَأَنَّ نَقِيضَ (نَقِيْق) الْحَبِّ فى حاوِياهُ

فَحِيْحُ الأَفَاعِى أو نَقِيضُ (نَقِيْق) العَقارِبِ (٣)

والحَوِيَّةُ : كساء يحوى حَوْلَ سَنام البعير ثم يُرْكَب. والحىُّ من أحياء العرب. والجِواءُ: البيت الواحد ، وكلُّه من قياس الباب.

ص: ١١٢

١- من الآيه ٦٢ فى سورة الإسراء. وفى الأصل : «إلا قليلا منهم» ، تحريف.

٢- يقال حواه حيا ، وحاويه كسحابه.

٣- لجرير فى ديوانه ٨٣ واللسان (جوى). وانظر ما سيأتى فى (فح).

الحاء والواو والباء أصلٌ واحدٌ يتشعب إلى إثم ، أو حاه أو مسكنه ، وكلها متقاربه. فالحوب والحوب : الإثم. قال الله تعالى : (إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا) وحوباً كبيراً(١). والحوبه : ما يَأْتُم الإنسانُ في عقوقه ، كالأمِّ ونحوها. وفلان يتحوب من كذا ، أى يتأثم. وفى الحديث : «رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، واغْفِرْ حَوْبَتِي». ويقال التحوب التَّوَجُّع. قال طُفَيْلٌ :

فَدُوقُوا كَمَا دُقْنَا غَدَاهُ مُحَجَّرِ

من الغيظ فى أكبادنا والتحوب (٢)

ويقال : ألحق [الله (٣)] به الحوبه ، وهى الحاجه والمسكنه.

فإن قيل : فما قياس الحوباء ، وهى النفس؟ قيل له : هى الأصل بعينه ؛ لأنَّ إشتاق (٤) الإنسان على نفسه أغلبٌ وأكثر.

فأما قولهم فى زجر الإبل حوب ، فقد قلنا إنَّ هذه الأصوات والحكايات ليست مأخوذة من أصل. وكلُّ ذى لسانٍ عربىٌّ فقد يمكنه اختراع مثل ذلك ، ثم يكثر على ألسنه الناس.

فأما الحواب فهو مذكور فى بابهِ (٥).

ص: ١١٣

١- قرأ الجمهور بضم الحاء ، والحنن بفتحها.

٢- ديوان طفيل ١٤ والمجمل واللسان (حوب).

٣- التكملة من المجمل واللسان.

٤- فى الأصل : «اشتقاق» تحريف.

٥- سيذكره فى باب ما حاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثه أحرف.

حوت

الحاء والواو والتاء أصلٌ صحيحٌ منقاسٌ ، وهو من الاضطراب والزوغان ، فالحوت العظيم من السمك ، وهو مضطربٌ أبداً غير مستقرّ. والعرب تقول : حاوتني فلانٌ ، إذا راوغني. وينشد هذا البيت :

ظَلَّتْ تُحاوِتُنِي رَمَداءُ داهِيَهُ

يوم الثويّيه عن أهلي وعن مالي (١)

حوث

الحاء والواو والتاء قيلٌ غيرٌ مطّردٍ ولا متفرّع. يقولون : إنّ الحوثاء الكبد وما يليها. وينشدون :

* الكرش والحوثاء والمريا (٢) *

وجاريه حوثاء : سمينه. قال :

* وهي بكسر غريره حوثاء *

وتركهم حوثاً بوثاً. إذا فرّقهم. وكل هذا متقاربٌ في الضعف والقله. ويقولون اسبتت الشيء واستحثته ، إذا ضاع في تراب فطلبته.

حوج

الحاء والواو والجيم أصلٌ واحد ، وهو الاضطراب إلى الشيء. فالحاجه واحده الحاجات. والحوجاء : الحاجه. ويقال أخوج الرجل : احتاج. ويقال أيضا : حاج يحوج (٣) ، بمعنى احتاج. قال :

غنيّت فلم أزدكم عند بغيه

وحجت فلم أكذكم بالأصابع (٤)

فأما الحاج فضرّب من الشوك ، وهو شاذٌ عن الأصل.

ص: ١١٤

١- أنشده في المحمل واللسان (حوت). ولثويه ، بفتح فكسر ، ويقال أيضا بالتصغير : موضع قريب من الكوفه.

٢- قبله كما في اللسان (حوت) :؟ وحصنا خمها طربا

٣- يقال حج يحوج ويحيج.

٤- للكُميت بن معروف الأُسدَى ، كما فى اللسان. ويروى : «وَحجت» بالكسر.

الحاء والواو والذال أصل واحد ، وهو من الخفة والسرعة وانكماش (١) في الأمر. فالإخواذ السَّير السريع. ويقال حاذَ الحمارُ أثنه يُحُوذها ، إذا ساقها بعُنف. قال العجاج :

* يُحُوذُهُنَّ وَلَهُ حُوذِيٌّ (٢) *

والأحوذِيُّ : الخفيف في الأمور ، الذي حَذَقَ الأشياءَ وأتقنها. وقالت عائشه في عمر : « كان والله أَحُوذِيًّا نَسِيحًا وَحِيدًا ». والأحُوذِيَّان : جناحا القطاه. قال :

* على أَحُوذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ (٣) *

ومن الباب. استحوذَ عليه الشيطان ، وذلك إذا غلبه وساقه إلى ما يريد من غيِّه.

ومن الشاذَّ عن الباب أيضاً أنهم يقولون : هو خفيفُ الحاذِ. ويُشَدُّون :

خفيف الحاذِ نَسالَ القيافي

وعَبْدٌ لِلصَّحَابَةِ غَيْرِ عَبْدِ (٤)

ومن الشاذَّ عن الباب : الحاذُ ، وهو شجرٌ.

الحاء والواو والراء ثلاثه أصول : أحدها لون ، والآخر الرُّجوع ، والثالث أن يدور الشيء دَوْرًا.

فأما الأول فالحَوْر : شدُّه بياض العينِ في شدِّه سوادِها. قال أبو عمرو :

ص: ١١٥

١- في الأصل : «والكماش».

٢- ديوان العجاج ٧١. وأنشده في اللسان (حوذ) بدون نسبه.

٣- البيت بتمامه كما في اللسان : على أَحُوذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ عابهما فما هي إلا؟؟؟

٤- هو كما قيل : «سيد القوم خادمهم». والبيت في اللسان (حوذ).

الْحَوْرُ أَنْ تَسْوَدَّ الْعَيْنُ كُلُّهَا مِثْلُ الظُّبَاءِ وَالْبَقْرِ. وَلَيْسَ فِي بَنِي آدَمَ حَوْرٌ. قَالَ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلنِّسَاءِ حَوْرٌ الْعَيُونَ ، لِأَنَّهُنَّ شُبِّهْنَ بِالظُّبَاءِ وَالْبَقْرِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَدْرَى مَا الْحَوْرُ فِي الْعَيْنِ. وَيُقَالُ حَوْرَتِ الثِّيَابِ ، أَيْ بَيَّضَتْهَا. وَيُقَالُ لِأَسْحَابِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَوَارِيُّونَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحَوِّرُونَ الثِّيَابَ. أَيْ يَبْيِضُونَهَا. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ نَاصِرٍ حَوَارِيٌّ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «الزَّيْبَرُ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي». وَالْحَوَارِيَّاتُ : النِّسَاءُ الْبَيْضُ. قَالَ :

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا

وَلَا يَبْكِينَا إِلَّا الْكِلَابُ النَّوَابِحُ (١)

وَالْحَوَارِيٌّ مِنَ الطَّعَامِ : مَا حَوَّرَ ، أَيْ بَيَّضَ. وَاحْوَرَ الشَّيْءُ : أَبْيَضَ ، أَحْوَرَارًا. قَالَ :

يَا وَرَدُ إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً

فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمُحَوَّرَةِ (٢)

أَيْ الْمَبْيِضَةِ بِالسَّنَامِ. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَسْمِي النَّجْمَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَشْتَرِيُّ «الْأَحْوَرَ».

وَيُمْكِنُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ الْحَوْرُ ، وَهُوَ مَا دُبَّغَ مِنَ الْجُلُودِ بِغَيْرِ الْقَرْظِ وَيَكُونُ لَيْنًا ، وَلَعَلَّ ثَمَّ أَيْضًا لَوْنَا. قَالَ الْعَجَّاجُ :

بِحِجَنَاتٍ يَتَثَقَّبَنَ الْبَهْرُ

كَأَنَّمَا يَمَزِقُنَ بِالنَّجْمِ الْحَوْرُ (٣)

ص: ١١٦

١- لأبي جلده اليشكري ، كما في اللسان والمؤتلف والمختلف للآمدي ٧٩. وهو في الأخير بروايه : «فقل لنساء المصبر».

٢- الرجز لأبي مهوش الأسدي ، كما في اللسان. وترجمه أبي المهوش في الخزانة (٣ : ٨٦). وورد : ترجم وردة ، وهي امرأته.

٣- ديوان العجاج ١٧ واللسان (مزق ، حور).

يقول : هذا البازى يَمْزِقُ أوساطَ الطير ، كأنه يَمْزِقُ بها حَوْرًا ، أى يُسرع فى تمزيقها.

وأما الرجوع ، فيقال حَارَ ، إذا رَجِعَ. قال الله تعالى : (إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ. بلى). والعرب تقول : «الباطل فى حُورٍ» أى رَجِعٍ وَنَقْصٍ. وكلُّ نقصٍ ورُجوعٍ حُورٌ. قال :

* والذُّمُّ يَبْقَى وزادُ القَوْمِ فى حُورٍ (١) *

والحُورُ : مصدر حار حُورًا رَجِعَ. ويقال : «[نعوذ بالله (٢)] من الحُورِ بعد الكُورِ». وهو التَّقْصان بعد الزيادة.

ويقال : «حَارَ بعد ما كَارَ (٣)». وتقول : كَلَّمْتُهُ فما رَجِعَ إِلَى حَوَارًا وَحَوَارًا وَمَحْوَرَةً وَحَوِيرًا.

والأصل الثالث المَحْوَرُ : الخشبُ التى تدور فيها المَحَالِه. ويقال حَوَّرْتُ الخُبْزَةَ تحويرًا ، إذا هَيَّأْتَهَا وأدْرَجْتَهَا لتضعها فى المَلَّة.

ومما شَدَّ عن الباب حُوارِ الناقه ، وهو ولُدُّها

حوز

الحاء والواو والزاء أصلٌ واحد ، وهو الجمع والتجمُّع. يقال لكلِّ مَجْمَعٍ وناحيه حَوْزٌ وَحَوْزَه. وَحَمَى فلانُ الحَوْزَه ، أى المَجْمَعِ والناحيه. وجعلته المرأةً مثلاً لما ينبغى أن تحميه وتمنعه ، فقالت :

ص: ١١٧

١- لسيب بن الخطيم. وصدرة كما فى اللسان : واستعجلوا عن خفيف المضع فازدراء

٢- التكملة من المحمل واللسان.

٣- فى الأصل : «كان» تحريف ، وإنما هى كار ، بمعنى زاد.

فَظَلَّتْ أَحْسَى التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ

عَنِّي وَأَحْمَى حَوْزَةَ الْغَائِبِ (١)

ويقال تَحَوَّزَتِ الْحِيَهُ ، إِذَا تَلَوَّتْ. قَالَ الْقُطَامِيُّ :

تَحَيَّرْتُ مِنْ خَشِيئِهِ أَنْ أَضِيفَهَا

كَمَا انْحَازَتِ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ (٢)

وَكُلُّ مَنْ ضَمَّ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ فَقَدْ حَازَهُ حَوْزًا. وَيُقَالُ لِطَبِيعِهِ الرَّجُلِ حَوْزٌ. وَالْحَوْزِيُّ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي يَنْحَازُ عَنْهُمْ وَيَعْتَرِلُهُمْ. وَيُرْوَى بَيْتُ الْعَجَّاجِ :

* يَحْوِزُهُنَّ وَلَهُ حَوْزِيٌّ (٣) *

وَهُوَ الْحِمَارُ يَجْمَعُ أَتْنَهُ وَيَسَوْقُهَا. وَالْأَحْوَزِيُّ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُ الْأَحْوَذِيِّ وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ.

حوس

الحاء والواو والسين أصل واحد : مخالطه الشيء ووطؤه. يقال حُوسْتُ الشَّيْءَ حَوْسًا. وَالتَّحْوُسُ ، كالتَرَدُّدِ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ أَنْ يُقِيمَ مَعَ إِرَادَةِ السَّفَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا عَارَضَهُ مَا يَشْغَلُهُ. قَالَ :

* سِرٌّ قَدْ أَنَى لَكَ أَيُّهَا الْمُتَحَوِّسُ (٤) *

ويقال الأَحْوَسُ الدَّائِمُ الرُّكُضُ (٥) ، وَالْجَرِيُّ الَّذِي لَا يَهْوِلُهُ شَيْءٌ. قَالَ :

ص: ١١٨

١- البيت في اللسان (حوز ، أيا).

٢- يصف عجوزا استضايقها فجعلت تروغ عنه. ضفت الرجل : نزلت به ضيفا. والبيت في الديوان ٥٢ واللسان (حوز ، ضيف).

وروايه الديوان : فردت سلاما كارها ثم أعرضت كما انهاشت الأفعى مخافه ضارب

٣- ديوان العجاج ٧١ واللسان (حوز). وقد سبق في ماده (حوذ).

٤- صدر بيت للمتملمس (حوس). وعجزه. فالدار قد كانت لعهدك تدرس

٥- في الأصل : «الدائم الركض والجري الركض». والكلمتان الأخيرتان مقحمتان.

* أَحَوْسُ فِي الظُّلْمَاءِ بِالرُّمَحِ الخَطِلِ (١) *

وهو حَوَّاسٌ بالليل.

حوش

الحاء والواو والشين كلمه واحده. الحُوشُ الوَحْشُ. يقال للوحشي حُوشِيٌّ. وقال عمرُ في زهيرٍ: «كان لا يعاظِلُ بين القوافي ، ولا يتبع حُوشَى الكلام ، ولا- يمدحُ الرَّجُلَ إلا- بما فيه». قال القتيبي: الإبل الحُوشِيه منسوبه إلى الحُوش ، وإنها فُحُولٌ نَعَمُ الجِنَّ ، ضَرَبَتْ فِي بعض الإبل فَنُسِبَتْ إليها. قال رؤبه :

* جَزَتْ رحانا من بلاد الحُوشِ (٢) *

وأظنُّ أن هذا من المقلوب ، مثل جَذَبَ وجَبَدَ. وأصل الكلمه إن صَيَّحَتْ فَمِن التَّجْمَعِ والجَمْعِ ، يقال حُشَّتُ الصَّيْدَ وَأَحَشْتُهُ ، إذا أَخَذْتَهُ من حَوَالِهِ (٣) وجمَعْتَهُ لِتَضْرِفَهُ إلى الجباله. واحتَوَّشَ القومُ فلاناً : جعلُوهُ وَسْطَهُم. ويقال تَحَوَّشَ عَنَى القوم : تَنَحَّوا. وما يَنحاشُ فلانٌ من شيء ، إذا لم يَتَجَمَّعْ له ؛ لقله اِكْتِراثِهِ به. قال :

ويَنْضَاءُ لا تَنحاشُ مِنَّا وأُمَّها

إذا ما رأْتنا زِيلَ مِنَّا زَوِيلِها (٤)

ويقال إنَّ الحَوَّاشَةَ الأمرُ يكون فيه الإِثْمُ ؛ وهو من الباب ، لأنَّ الإنسان يَتَجَمَّعُ منه وَيَنحاشُ. وأنشد :

ص: ١١٩

١- البيت في المجمل واللسان (حوس).

٢- ديوان رؤبه ٧٨ والحيوان (١ : ١٥٥ / ٦ : ٢١٨) واللسان (حوش).

٣- يقال من حواله وحواليه ، وحواله وحوليه.

٤- لدى الرمه في ديوانه ٤٥٤ واللسان (٨ : ١٨٠ / ١٣ : ٣٣٧ / ٢٠ : ١٦٥) والحيوان (٥ : ٥٧٤).

أرذت حواشيه وجهلت حقاً

وآثرت الدعابة غير راضٍ (١)

ويقال الحواشيه الاستحياء ؛ وهو من الأصل ، لأن المستحي يتجمع من الشيء . والحوش : أن يأكل الإنسان من جوانب الطعام حتى ينهكه (٢) . والحائش : جماعه النخل ، ولا واحد له .

حوص

الحاء والواو والصاد كلمة واحدة تدل على ضيق الشيء . فالحوص الخياطه ؛ حُصت الثوب حوصاً ، وذلك أن يُجمع بين طرفي ما يُخاط . والحوص : ضيق مؤخر العينين في غورها - ورجل أحوص - ويقال بل الأحوص الضيق إحدى العينين .

حوض

الحاء والواو والصاد كلمة واحدة ، وهو الهزم في الأرض . فالحوض حوض الماء . واستحوص الماء : اتخذ لنفسه حوضاً - والمحوص ، كالحوض يجعل للنخلة تشرب منه . ويقال فلان يحوص حوالى فلانه ، إذا كان يهواها . ويقال للرجل المهزوم الصدر : حوض الحمار ؛ وهو سب .

حوط

الحاء والواو والطاء كلمة واحدة ، وهو الشيء يطيف بالشيء . فالحوط من حاطه حوطاً . والحمار يحوط عانته : يجمعها . وحوطت حائطاً ويقال إن الحوطة (٣) حظيره تتخذ للطعام . والحوط : شيء مستدير تعلقه (٤) المرأة على جبينها ، من فضة .

ص: ١٢٠

١- روايته في اللسان (حوش) : فديت حواشه وسهلت حقا وآثرت العوايي قبر رأس

٢- في الأصل : «حتى ينكهه» ، صوابه من المجمل .

٣- في الأصل : «الحوطة» ، صوابه من المجمل واللسان .

٤- في الأصل : «تعلقها» .

الحاء والواو والقاف أصلٌ واحدٌ يقْرُب من الذى قبله. فالْحُوق : ما استدارَ بالكَمْره. والْحُوق : كَنَس البيت. والمِحْوَقه : المِكنسه. والْحُواقه : الكُناسه.

الحاء والواو والكاف ، ضُمَّ الشىء إلى الشىء. ومن ذلك حُوك الثوبِ والشعر.

الحاء والواو واللام أصلٌ واحد ، وهو تحرُّكٌ فى دَوْرٍ. فالْحَوْل العام ، وذلك أنه يَحُول ، أى يدور. ويقال حالِ الدائرُ وأحالتُ وأحْيولتُ : أتى عليها الحول. وأحولتُ أنا بالمكان وأحلتُ ، أى أقمتُ به حَوْلًا. يقال حال الرجل فى متنٍ فرسه يَحُول حَوْلًا وحَوْلًا ، إذا وثبَ عليه ، وأحال أيضاً. وحال الشخصُ يَحُول ، إذا تحرَّك ، وكذلك كلُّ متحوِّل عن حاله. ومنه قولهم استَحَلتُ الشخصَ ، أى نظرتُ هَلْ يتحرَّك. والحيله والحويلُ والمحاولةُ مِنْ طريقٍ واحد ، وهو القياسُ الذى ذكرناه ؛ لأنه يدور حوالى الشىء ليُدركه. قال الكميت :

وذاتِ اسمين والألوانُ شتى

تَحَمَّقُ وهى بَيْنَهُ الحَوِيلُ (١)

ذاتِ اسمين : رَحِمه ؛ لأنها رحمةٌ وأثوق. تحمَّقُ وهى ذاتُ حِيلِهِ ؛ لأنها تكون بأعالى الجبال ، وتَقَطع فى أول القواطع وترجع فى أولِ الرّواجع وتحبُّ ولدها وتَحضنُ بيضها ، ولا تمكّنُ إلا زوجها (٢). والْحَوْلَاء : ما يخرج من الولد ؛ وهو مُطيفٌ.

ص: ١٢١

١- فى الحيوان (٧ : ١٨) واللسان (حول): « كيسه الحويل ».

٢- انظر الحيوان (٧ : ١٩).

الحاء والواو والميم* كلمة واحدة تقرب من الذى قبلها ، وهو الدَّور بالشىء يقال حام الطائر حَوْلَ الشىءِ يحوم. والحَوْمَةُ : مُعْظَمُ القتال ، وذلك أَنَّهُمْ يُطِيفُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ. والحَوْمُ : القَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ. والحَوْمَانة : الأَرْضُ المُسْتَدِيرَةُ ، وَيُقَالُ يُطِيفُ بِهَا رَمَلًا.

باب الحاء والياء وما ينثهما

الحاء والياء والحرف المعتل أصلان : أحدهما خِلاف المَوْتِ ، والآخر الاستحياء الذى [هو] ضِدُّ الوقاحه.

فَأَمَّا الأَوَّلُ فَالْحَيَاءُ وَالْحَيَوَانُ ، وَهُوَ ضِدُّ المَوْتِ وَالْمَوْتَانِ. وَيُسَمَّى المَطَرُ حَيًّا لِأَنَّ بِهِ حَيَاءَ الأَرْضِ. وَيُقَالُ نَاقَةٌ مُحْيِيَةٌ وَمُحْيِيَةٌ : لا يَكَادُ يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ. وَتَقُولُ : أَتَيْتِ الأَرْضَ فَأَحْيَيْتُهَا ، إِذَا وَجَدْتَهَا حَيَّةً النَّبَاتِ غَضَّهُ.

وَالأَصْلُ الأَخْرَجُ : قَوْلُهُمْ اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ اسْتَحْيَاءً. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَيِّتُ مِنْهُ أَحْيَا ، إِذَا اسْتَحْيَيْتَ. فَأَمَّا حَيَاءُ النَّاقَةِ ، وَهُوَ فَرَجُهَا ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ مِمَّنْ يَسْتَحْيِي (١) لَكَانَ يَسْتَحْيِي مِنْ ظُهُورِهِ وَتَكشِفُهُ.

الحاء والياء والشاء ليست أصلا ؛ لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِكُلِّ مَكَانٍ ، وَهِيَ مُبْهَمَةٌ ، تَقُولُ أَقْعَدُ حَيْثُ شِئْتُ ، وَتَكُونُ مَضْمُومَةً. وَحِكْمَى الكَسَائِي فِيهَا الفَتْحُ أَيْضًا.

الحاء والياء والبدال أصل واحد ، وهو المَيْل والعِدول عن طريق الاستواء. يقال حَادَ عن الشيء يَحِيدُ حَيْدَةً وحُيُوداً. والحَيْوُدُ :
الذي يَحِيدُ كثيراً ، ومثله الحَيْدَى على فَعَلَى. قال الهذلي (١) :

أَوْ أَضْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْرَهُ

حَرَائِيِهِ حَيْدَى بِالذَّحَالِ

الحَيْدُ : النادر من الجَبَل ، والجمع حُيُودٌ وأحْياد. والحُيُودُ : حيود قَرْنِ الطَّبِي ، وهي العُقَد فيه ، وكلُّ ذلك راجعٌ إلى أصل واحد.

الحاء والياء والراء أصل واحد ، وهو التردُّد في الشيء. من ذلك الحَيْرُ ، وقد حار في الأمر يَحِيرُ ، وتَحَيَّرَ يتَحَيَّرُ. والحَيْرُ والحائرُ :
الموضع يتَحَيَّرُ فيه الماء. قال قيس (٢) :

تَخْطُو عَلَى بَرْدِيْتَيْنِ غَذَاهُمَا

عَدِيقٍ بِسَاحِهِ حَائِرٍ يَغْبُوبِ

ويقال لكلِّ ممتلئٍ مستَحِيرٍ ، وهو قياسٌ صحيح ، لأنه إذا امتلأ تردَّد بعضه على بعض ، كالحائر الذي يتردَّد فيه [الماء] إذا امتلأ.
قال أبو ذؤيب :

* واستحارَ شَبَابُهَا (٣) *

الحاء والياء والزاء ليس أصلاً ؛ لأن ياءه في الحقيقه واوٌ. من ذلك الحَيِّزُ الناحيه. وانحاز القوم ، وقد ذكر في بابه.

ص: ١٢٣

١- هو أميه بن أبي عائذ الهذلي ، كما في اللسان (صحم ، جرمز ، حزب ، حيد). وقصيدته في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ومخطوطه الشنقيطي ٧٩.

٢- يعنى قيس بن الخطيم. والبيت في ديوانه ٦. وعجزه في اللسان والتاج (عب).

٣- قطعه من بيت له في ديوانه ٧١ واللسان (حير). وتمامه : ثلاثه أعوام فلما تجرست تقضى شبابي واستصار شبابها

حيس

الحاء والياء والسين أصل واحد ، وهو الخليط. قال أبو بكر : حسّت الحبل إذا فتلتته ، أحيسه حيسا. وهذا أصل لما ذكرناه ، لأنه إذا فتله تداخلت قواه وتخالطت. والحيس معروف ، وهو من الباب ، لأنه أشياء تخطط. قال أبو عبيد فيما رواه ، للذي أهدقت به الإماء من كل وجه ، محيوس. قال : شُبه بالحيس.

حيص

الحاء والياء والصاد أصل واحد ، وهو الميل في جورٍ وتلدد. يقال خاص عن الحقي يحيص حيصاً ، إذا جاز. قال :

* وإن حاصت عن الموتِ عامرٌ (١) *

ويزؤون :

* بميزانِ صدقٍ ما يحيص شعيرةً (٢) *

ومن الباب قولهم : وقعوا في حيص بيص ، أى شده. قال الهذلي :

قد كنتُ خراجاً ولوجاً صيرفاً

لم تلتحصني حيص بيص لخاص (٣)

حيض

الحاء والياء والصاد كلمه واحده. يقال حاضت السمره إذا خرج منها ماء أحمر. ولذلك سميت النفساء حائضاً ، تشبيهاً لدمها بذلك الماء.

ص: ١٢٤

١- لشطر في المجمل (حبص).

٢- صدر بيت لأبي طالب بن عبد المطلب. وقد أنشد هذا الصدر في اللسان (حبص): «ما يحس شعيره». وفي السيره ١٧٥: «لا يخيس». وفي الروض الأنف (١: ١٧٧): «لا يحس». وتمامه في الأخيرين: له شاهد من؟ غير هائل

٣- سبق إنشاد عجزه في (بيص). والبيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي. انظر ما مضى في حواشي (بيص). وسيأتي في (لحص).

حِيط

الحاء والياء والطاء ليس أصلاً ، وذلك أن أصله في الحِياطه والحِيطه والحائطِ كلّه الواوُ. وقد ذُكر في بابه.

حيف

الحاء والياء والفاء أصلٌ * واحد ، وهو المَيْل. يقال [حاف] عليه يَحِيفُ ، إذا مالَ. ومنه تحيفتُ الشيءَ ، إذا أخذتُه من جوانبه ، وهو قياسُ الباب لأنه مال عن عُرْضِهِ إلى جوانبه.

حيق

الحاء والياء والقاف كلمه واحده ، وهو نُزولُ الشيء بالشيء ، يقال حاق به السوء يَحِيق. قال الله تعالى : (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ)

حيك

الحاء والياء والكاف أصلٌ واحد ، وهو جنسٌ من المشى. يقال حاك هو يَحِيكُ في مَشْيِهِ حَيْكَانًا ، إذا حَرَكَ مَنْكِبِيهِ وجسده. ومنه الحَيْكُ ، وهو أخذُ القول في القلب. يقال ما يَحِيكُ كلامك في فلانٍ. وإنما قلت إنه منه ، لأنَّ المشى أخذٌ في الطريق الذي يُمشى فيه.

ومن هذا الباب : ضَرَبَهُ فما أحاك فيه السَّيفُ ، إذا لم يأخذُ فيه.

حين

الحاء والياء والنون أصلٌ واحد ، ثم يحمل عليه ، والأصلُ الزمان. فالحِينُ الزَّمانُ قليله وكثيره. ويقال عامَلْتُ فلانًا [مُحَايَنَةً (١)] ، من الحِينِ. وأحِينْتُ بالمكان (٢) : أقمتُ به حينًا. وحاز حِينُ كذا ، أى قُرْب. قال :

وإنَّ؟؟؟ عن جميلٍ لَساعه

من الدَّهر ما حانت ولا حان حِينُها (٣)

ص: ١٢٥

١- التكملة من المحمل.

٢- في الأصل : «وأحنت المكان» ، صوابه من المجمل واللسان.

٣- البيت لبثينه صاحبه جميل. اللسان (حين). قال ابن برى : «لم يحفظ لبثينه غير هذا البيت».

ويقال حَيَّنْتُ الشاه ، إذا حَلَبْتَهَا مره بعد مره. ويقال حَيَّنْتُهَا جعلت لها حيناً. والتأفين : أن لا تجعل لها وقتاً تحلبها فيه. قال المُخَبِّل :

إِذَا أَفْنَتْ أُرْوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا

وإن حَيَّنْتُ أَرَبِي عَلَى الوَطْبِ حِينُهَا (١)

وقال الفراء : الحين حِينَان ، حينٌ لا يُوقَف على حدّه ، وهو الأكثر ، وحينٌ ذكره الله تعالى : (تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ). وهذا محدودٌ لأنه ستّه أشهر.

وأما المحمول على هذا فقولهم للهلاك حَيْن ، وهو من القياس ، لأنه إذا أتى فلا بد له من حِين ، فكأنه مسمّى باسم المصدر.

باب الحاء والألف وما يثنتهما في الثلاثي

اعلم أنّ الألف في هذا الباب لا يخلو أن يكون من واوٍ أو ياء. والكلمات التي تتفرع في هذا الباب فهي مكتوبة في أبوابها ، وأكثرها في الواو ، فلذلك تركنا ذكرها في هذا الموضع. والله تعالى أعلم.

باب الحاء والباء وما يثنتهما

حبيح

الحاء والباء والجيم ليس عندي أصلاً يعول عليه ولا يُفَرَّع منه ، وما أدري ما صحّح قولهم : حَبِيحُ العَلَمِ بَدَا ، وَحَبِيحَتِ النَّارُ : بَدَتْ بَعْتَهُ. وَحَبِيحَتِ الإِبِلُ ، إِذَا أَكَلَتِ العَرَفَجَ فَاشْتَكَّتْ بِطَوْنِهَا ، كُلُّ ذَلِكَ قَرِيبٌ فِي الضَّعْفِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَأَمَّا حَبِيحٌ بِهَا ، فَالجِيمُ مَبْدَلُهُ مِنْ قَافٍ.

ص: ١٢٦

١- البيت في اللسان (١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢) ، وقد سبق بدون نسبه في (أفن).

الحاء والباء والراء أصلٌ واحد منقاسٌ مطرد ، وهو الأثرُ في حُسْنِ وبهاءِ فالحَبَّارُ : الأثرُ. قال الشاعر (١) يصف فرساً :

ولم يقلب أرضها البَيْطارُ

ولا لِحَبْلِيه بها حَبَّارُ

ثم يتشعب هذا فيقال للذي يُكْتَبُ به حَبْرٌ ، وللذي يُكْتَبُ بالحبرِ حَبْرٌ وَحَبْرٌ ، وهو العالمُ ، وجمعه أحبار. والحَبْرُ : الجمال والبهاء. ويقال ذو حَبْرٍ وَسَبْرٍ. وفي الحديث : «يخرج من النار رجلٌ قد ذهب حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ». وقال ابن أحرر :

لِبِسْنَا حَبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا

لأعمالٍ وآجالٍ قُضِينَا (٢)

والمُحَبَّرُ : الشيء المَزِين. وكان يقال لَطْفِيلِ الغنوي مُحَبَّرٌ ؛ لأنه كان يحبر الشعر ويزينه.

وقد يجيء في غير الحُسْنِ أيضاً قياساً. فيقولون حَبْرَ الرجلُ ، إذا كان بجلده قروحٌ فبرئتُ وبقيت لها آثار. والحَبْرُ (٣) : صُفْرُهُ تَعْلُو الأَسنان. وثوبٌ حَبِيرٌ من الباب الأول : جديدٌ حَسَن. والحَبْرَةُ : الفرح. قال الله تعالى : (فَهُمْ فِي رَوْضِهِ يُحَبَّرُونَ) ويقال قَدَحٌ مُحَبَّرٌ ، أجيدٌ بَزِيئِهِ. وأرضٌ محبَّارٌ : سريعة النبات. والحَبِيرُ من السحاب : الكثير الماء.

ومما شذَّ عن الباب قولهم : ما فيه حَبْرٌ بَرٌّ ، أى شىء. والحَبْرِيَّ : طائرٌ ويقولون : «مات فلانٌ كَمَيْدِ الحَبْرِيِّ» وذلك أنها تُلقى ريشها مع إلقاء سائرِ الطيرِ ريشه ، ويُطَيءُ نباتُ ريشها فإذا طار الطير ولم تَقْدِرْ هي على الطيران ماتت كَمَدًّا. قال :

ص: ١٢٧

١- الأولى أن يقول «الراحمز»، وهو حميد الأرقط ، كما في اللسان (حبر). وانظر ما سيأتي في «قلب».

٢- البيت في المجمل واللسان (حبر).

٣- يقال بالفتح والكسر وبكسرتين.

وَزَيْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحُبَارَى

إِذَا ظَنَنْتَ هُنَيْدَهُ أَوْ مُلِمَّ (١)

أى مقاربٌ. وقال الراعى فى الحُبَارَى :

حَلَفْتُ لَهُمْ لَا يَحْسِبُونَ شَتِيمَتِي

بَعَيْنِي حُبَارَى فِي جِبَالِهِ مُعْزَبٍ (٢)

رَأَتْ رَجُلًا يَسْعَى إِلَيْهَا فَحَمَلَتْ

إِلَيْهِ بِمَا قَى عَيْنَهَا الْمُتَقَلَّبِ

تَنَوَّشُ بَرَجْلِيهَا وَقَدْ بَلَّ رِيَشَهَا

رَشَاشٌ كَغَسَلِ الْوَفْرِه (٣) ..

المُعْزَبُ (٤) : الصائد ؛ لأنه لا يأوى إلى أهله. وَحَمَلَتْ : قَلَبَتْ حَمَلًا قَ عَيْنَهَا. والمعنى أَنَّ شَتْمَكُمْ إِيَّاي لَا يَذْهَبُ بَاطِلًا ، فَأَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْحُبَارَى الَّتِي لَا حِيلَةَ عِنْدَهَا إِذَا وَقَعَتْ فِي الْجِبَالِ إِلَّا - تَقْلِيْبُ عَيْنِهَا. وهى من أَذَلَّ الطير. وَتَنَوَّشُ بَرَجْلِيهَا : تَضْرِبُ بِهِمَا. وَالْغَسَلُ : الْخَطْمَى. يَرِيدُ سَلْحَتَ عَلَى رِيَشِهَا. ومثله قول الكُمَيْتِ :

وَعَيْدَ الْحُبَارَى مِنْ بَعِيدٍ تَنْفَشَتْ

لَأَزْرُقَ مَعْلُولِ الْأَظْفِيرِ بِالْخَضْبِ (٥)

حبس

الحاء والباء والسين. يقال حَبَسَتْهُ حَبْسًا. وَالْحَبْسُ : مَا وَقِفَ. يقال أَحْبَسْتُ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٦). وَالْحَبْسُ : مَصْنَعُهُ لِلْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَحْبَاسٌ.

ص: ١٢٨

١- لأبى الأسود الدئلى كما فى الحيوان (٥ : ٤٤٥). وانظر الأغانى (١١ : ١١٧) واللسان (٥ : ٢٣٢).

٢- فى الأصل : «المعرب» ، والسياق يقتضى ما أثبت.

٣- كما ورد البيت منقوصا.

٤- فى الأصل : «العرب» ، تحريف.

٥- البيت فى الحيوان (٥ : ٤٥٢).

٦- يقال حبسه وأحبسه وحبسه بالشديد ، اللسان والقاموس.

حبش

الحاء والباء والشين كلمه واحده تدلُّ على التجمُّع. فالأحايِشُ : جماعات يتجمَّعون من قبائل شتَّى. قال ابن رَواحَه :

وجئنا إلى موجٍ من البحر زاخِرٍ

أحايِشٍ منهم حاسِرٌ ومَقْتَنَعٌ (١)

حبص

الحاء والباء والصاد ليس أصلاً. ويزعمون أنَّ فيه كلمه واحده.

ذكر ابن دريد (٢) : حَبَصَ الفَرَسُ ، إذا عدا عدواً شديداً.

حبض

الحاء والباء والضاد أصلان : أحدهما التحرُّك ، والآخَرُ النقص.

فالحَبْضُ : التحرُّك ، ومنه الحابض ، وهو السَّهم الذى يقع بين يدي راميه ، وذلك نقصانه على الغرض (٣). ويقال حَبْضَ ماءٍ الرِّكِيَه : نَقَصَ.

ويقال من الثانى : أَحْبَضَ فلانٌ بِحَقِّي إيجاباً ، أى أبطله. وأمَّا المحابض ، وهى المَشاورِ : عيدانٌ تُشْتارُ بها العَسَلُ (٤) ، فممكِنُ أن يكون من الأول. قال ابن مُقْبِلِ :

كَأَنَّ أصواتَها من حيثُ تسمَعُها

صَوْتُ المحابضِ ينزِ عن المَحارِينا (٥)

حبط

الحاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بطلانٍ أو أَلَمٍ. يقال : أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَ الكافرِ ، أى أبطله.

ص: ١٢٩

١- البيت فى المجلد (حبش).

٢- الجمهره (١ : ٢٢٣).

٣- كذا. ولها وجه.

٤- فى اللسان : «والعرب تذكر العسل وتؤثته. وتذكيره لغه معروفه والتأنيث أكثر».

٥- البيت فى اللسان (حبص ، حرن) ، وسبق عجزه فى (حرن).

وأما الألم فالْحَبِطُ : أن تأكل الدَّابَّةُ حَتَّى تُنْفَخَ لذلك بطنها. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّيِّعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِّمُ».

وسُمِّي الحارثُ الحَبِطَ (١) لأنه كان في سفرٍ ؛ فأصابه مثلُ هذا. وهم هؤلاء الذين يُسَمَّونَ الحَبِطَاتِ من تميم.

ومما يقرب من هذا الباب حَبِطُ الجِلْدِ ، إذا كانت به جراحٌ فَبَرَأَتْ وبقيتُ بها آثارٌ.

حبق

الحاء والباء والقاف ليس عندي بأصلٍ يُؤَخَذُ به ولا معنى له. لكنهم يقولون حَبَقَ متاعه ، إذا جمعه. ولا أدري كيف صحَّته.

حبك

الحاء والباء والكاف أصلٌ منقاسٌ مطَّردٌ ؛ وهو إحكامُ الشَّيءِ في امتدادٍ وأطرادٍ يقال بعيرٌ مَحْبُوكٌ القَرَى ، أى قويُّه. ومن الاحتباك الاحتباء ، وهو شد الإزار ؛ وهو قياس الباب.

وحُبْكُ السماءِ فى قوله تعالى : (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ) فقال قومٌ : ذاتِ الخَلْقِ الحَسَنِ المَحْكَمِ. وقال آخرون : الحُبْكُ الطرائقُ ، الواحدة حَبِيكُه. ويراد بالطرائقُ طرائقُ النُّجومِ.

ويقال كساءٌ مُحْبَكٌ ، أى مخطَّطٌ.

جبل

الحاء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادِ الشَّيءِ. ثم يحمل عليه ، ومَرَجعُ الفروعِ مرجعٌ واحدٌ. فالجبلُ الرِّسَنُ ، معروفٌ ، والجمع جِبَالٌ. والحبلُ : جبلُ العاتقِ. والحبلُ : القطعه من الرَّمْلِ يستطيلُ.

ص : ١٣٠

١- هو الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. انظر اللسان (٩ : ١٤١) حيث تجد مع هذا قولاً آخر فى الحبطات.

والمحمول عليه الحَبَل ، وهو العهد. قال الأعشى :

وَإِذَا تُجَوِّزُهَا حِبَالَ قَبِيلِهِ

* أَخَذَتْ مِنَ الْآخَرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا (١)

ويريد الأمانَ وعهودَ الخُفَّارِ. يريد أنه يُخْفَرُ من قبيلِهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى قَبِيلِهِ أُخْرَى ، فتنخفر هذه حَتَّى تَبْلُغَ. والحِبَالُ : حِبَالُ الصَّائِدِ. ويقال احْتَبَلَ الصَّيْدَ ، إِذَا صَادَهُ بِالْحِبَالِ. قال الكميت :

وَلَا تَجْعَلُونِي فِي رَجَائِي وَوَدَّكُمْ

كَرَاجٍ عَلَى بِيضِ الْأَنْوَقِ احْتِبَالَهَا (٢)

لَا تَجْعَلُونِي كَمَنْ رَجَا مَنْ لَا يَكُونُ ؛ لِأَنَّ الرَّخْمَةَ لَا يُوَصَّلُ إِلَيْهَا ، فَمَنْ رَجَا أَنْ يَصِيدَهَا عَلَى بِيضِهَا فَقَدْ رَجَا مَا لَا يَكُونُ.

وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدَ :

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يُعْدِمُنِي

صَاحِبٌ غَيْرٌ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ (٣)

فإنه يريد بمحتبَلِهِ أَرْسَاعَهُ ، لِأَنَّ الْحَبْلَ يَكُونُ فِيهَا إِذَا شُكِلَ.

ويقال للواقف مكانه لا يفرّ. «حَبِيلُ بَرَّاحٍ» ، كَأَنَّهُ مَجْبُولٌ ، أَي قَدْ شُدَّ بِالْحِبَالِ. وزعم ناسٌ أَنَّ الْأَسَدَ يُقَالُ لَهُ حَبِيلُ بَرَّاحٍ.

ومن المشتق من هذا الأصل الحَبَلُ ، بكسر الحاء ، وهي الداهية. قال :

فَلَا تَعْجَلِي يَا عَزَّ أَنْ تَتَفَهَّمِي

بُنْصَحِ أَتَى الْوَأَشُونَ أَمْ بِحُبُولِ (٤)

ووجهه عندي أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا دُهِيَ فَكَأَنَّهُ قَدْ حُبِلَ ، أَي وَقَعَ فِي الْحِبَالِ كَالصَّيْدِ الَّذِي يُحْبَلُ. وليس هذا ببعيدٍ.

ص: ١٣١

١- ديوان الأعشى ٢٤ والمجمل واللسان (جعل).

٢- في الأصل : «ولا تحبكوني» ، صوابه في الحيون (٧ : ٢٠) ونهايه الأرب (١٠ : ٢٠٨).

٣- ديوان لبيد ١٤ طع ١٨٨١ واللسان (حبل). وأعدمني الشيء : لم أجده.

٤- البيت لكثير ، كما في المجلد واللسان (جبل).

ومن الباب الحَبِيل ، وهو الحَمِيلُ وذلك أن الأَيَّامَ تَمْتَدُّ به. وأمَّا الكَرَمُ فيقال له حَبْلُه وحَبَلُه ، وهو من الباب ، لأنه في نباتِه كالأرشيهِ. وأما الحُبْلُه فثمر العِضاه. وقال سعد بن أبي وقاص : «كنا نغزُو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما لنا طعامٌ إلَّا الحُبْلُه وورق السَّمْرِ». وفيما أحسب أن الحُبْلُه ، وهى حَلَى يُجَعَلُ فى القلائد ، من هذا ، ولعلَّه مشبَّه بثمرِه. قال :

ويزينها فى النَّحر حَلَى واضِحٌ

وقلائدٌ من حُبْلِه وسُلوسٍ (١)

حبين

الحاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ ، فيه كلمتان محمولتُه إحداهما على الأخرى. فالحَبِينُ كالدُّمَلِ فى الجسد ، ويقال بل الرُّجُلُ الأَحْبِنُ الذى به السَّقَى (٢). والكلمه الأخرى أم حَبِين ، وهى دابَّه قدرُ كَفِّ الإنسان.

حبو

الحاء والباء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ ، وهو القُرْبُ والدُنُو ؛ وكل دانٍ حابٍ ، وبه سُمِّي حَبِي السَّحاب ، لدُنُوّه من الأفق. ومن الباب حَبُوتُ الرُّجُل ، إذا أعطيتُه حُبُوّه وحَبُوّه ، والاسم الحِباء. وهذا لا يكون إلَّا للتألف والتقريب. ومنه احتى الرُّجُل ، إذا جَمَعَ ظَهْرُه وساقِيه بثوبٍ ، وهى الحَبُوّه والحَبُوّه أيضاً ، لغتان. والحابى : السهم الذى يزحفُ إلى الهَدَف. والعرب تقول : حَبُوتٌ للخمسين ، إذا دنوت لها وذكر الأصمعيّ كلمه لعلها تبعد فى الظاهر من هذا الأصل قليلاً ، وليست فى التحقيق بعيدة قال : فلان يَحْبُو ما حَوَلَه ، أى يحميه ويمنعه. قال ابنُ أحمَر :

ص : ١٣٢

١- البيت لعبد الله بن سليم الغامدى ، كما فى اللسان (سلس ، حبل) ، وانظر المفصليات (١ : ١١٤). وفى الأصل : «ويزينه» ، صوابه من المجمل واللسان. وعجزه فى (سلس).

٢- السقى ، بالفتح والكسر : ماء أصفر يقع فى البطن.

وراحتِ الشَّوْلُ ولم يَحْسِبْها

فَحَلَّ ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرٌّ (١)

ويقال ، وهو القياس المَطْرِد ، إِنَّ الحِجْبِي مقصور مكسور الحاء : خاصُّه المَلِك ، وجمعه أْحْبَاء. وقال بعضهم : بل الواحد حَبًّا مهموز مقصور. وسمى بذلك لُقْرَبه ودُنُوّه. فلم يُخْلِف من الباب شيء. والله أعلم.

باب الحاء والتاء وما ينثنها

إشاره

(٢)

حتر

الحاء والتاء والراء أصلان : أحدهما إطافه الشيء بالشيء واستداره منه حوله ، والثاني تقليل شيء وتزهيده.

فالأوّل الحَتَارُ : ما استدار بالعين من باطن الجفن ، وجمعه حُتْرٌ. وحَتَارُ الظُّفْرِ : ما أحاط به. ومن الباب الحَتَار ، وهو هُيْذِب الشَّقّه وكَفَّتْها ، والجمع حُتْر. قال أبو زيد الكلابي : الحُتْر ما يُوصَل بأسفل الخباء إذا ارتفع عن الأرض وقَلَصَ ليكون سِتْرًا. ويقال حَتَرْتُ البيت. وقال بعض أهل اللغة : الحتر تحديق العين عند النظر إلى الشيء (٣). وقال حَتَرَ يحتر حَتْرًا ؛ وهو قياس الباب. ومن الباب أَحْتَرْتُ العُقْدَةَ ، إذا أَحْكَمْتَ عَقْدَهَا* وهو من الأوّل ؛ لأنَّ العُقْد لا يكون إلّا وقد دار شيء على شيء.

والأصل الثاني : أَحْتَرْتُ القَوْمَ وللقوم ، إذا فَوَّتَّ عليهم طعامهم. قال الشنفرى :

ص: ١٣٣

- ١- لم يمتس فيها مدر : أى لم يطف فيها حالب يحلها. وفي الأصل : «ولم يغلس» ، صوابه فى المجلد واللسان (حبا).
- ٢- وردت مواد هذا الباب غير منسوفة على النسق الذى جرى عليه.
- ٣- لم يرد هذا المعنى فى المعاجم المتداوله ، إلا فى الجمهره (٢ : ٣). وذكر فى فعله يحتر ويحتر بكسر التاء وضمها.

وَأَمَّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ

إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقَلَّتِ (١)

ويقال الحُتْرَةُ الوَكِيرَةُ (٢) يقال حَيَّرْتُ لَنَا. وليس ببعيد ؛ لِأَنَّ الوَكِيرَةَ أَقْلُ الوَلَائِمِ والدَّعَوَاتِ. ويقولون : إِنَّ الحُتْرَةَ رَضَعَهُ (٣).
ويقولون : مَا حَيَّرْتُ اليَوْمَ شَيْئاً أَى مَا ذُقْتُ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْتُمْ السَّادَةُ العَيْوُثُ إِذَا البَا

زَلُّ لَمْ يُمَسِّ سَقْبَهَا مَحْتُوراً (٤)

يقول : لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبْنٌ كَثِيرٌ ، وَلَا لَهَا لَبْنٌ قَلِيلٌ تَرْضَعُهُ سَقْبَهَا.

حنا

الحاء والتاء والهمزة كلمة واحدة ليست أصلاً ، وأظنُّهَا من باب الإبدال وأنها مبدله من كافٍ. يقولون أَحْتَأْتُ التَّوْبَ إِحْتَاءً ، إِذَا فَتَلْتَهُ (٥). ظننا أنه من الإبدال (٦) فمن أَحكَأَتِ العُقْدَةَ. وقد مضى تفسير ذلك. ويقول ...

حتم

الحاء والتاء والميم ، ليس عندي أصلاً ، وأكثر ظنِّي أنه أيضاً من باب إبدال التاء من الكاف ، إلَّا أَنَّ الذي فيه من إِحْكَامِ الشَّيْءِ .
يقال : حْتَمَ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ عَلَيَّ مَا ذَكَرْنَاهُ حَكَمَ ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ .

والحاتم : الذي يقضى الشَّيْءُ . فَأَمَّا تَسْمِيَّتُهُمُ العُرَابَ حَاتِمًا فَمِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُمْ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ يَحْتَمُ بِالفِرَاقِ . وَهُوَ كَالْحُكْمِ مِنْهُ . قَالَ :

ص : ١٣٤

١- البيت في اللسان (حتر) ، وذكره بدون نسبه في المجمل. وقصيده الشنقري في المفضليات (١ : ١٠٦ - ١١٠).

٢- هي طعام يصنع عند بناء البيت.

٣- في اللسان : «الرضعه الواحده». وفي المجمل : ويقال إن الحتره رضعه كافيه».

٤- البيت في المجمل (حتر).

٥- في المجمل : «إذا فتلته فتل الأكسيه».

٦- كذا وردت هذه العبارة.

ولقد غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا

أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ (١)

وفى الباب كلمه أخرى ويقرب أيضاً من باب الإبدال. ويقولون الحُتَامَه : حابقي من الطَّعام على المائده - وهذا عندي من باب الطاء - لأنه شيء يتَحْتَم (٢) أى يتفتت ويتكسر. وقد مرّ تفسيره.

حند

الحاء والتاء والبدال أصل واحد ، وهو استقرار الشيء وثباته. فالْحَنْدُ : المُقَام بِالْمَكَانِ. حَنَدَ يَحْنِدُ. ومنه المَحْنَدُ ، وهو الأصل ؛ يقال : هو فى مَحْنَدِ صِدْقٍ. والحُنْدُ : العين لا ينقطع ماؤها ، وهو قياس الباب.

حتن

الحاء والتاء والنون أصل واحد يدل على تساوى الأشياء. فالْحَتْنُ : القِرْنُ ؛ يقال هما حَتْنَانِ أى سَيَّانِ. وَتَحَاتَّنُوا ، إذا تساووا. ويقال وقعت النَّبْلُ فى الهدف حَتْنِي. على فَعَلَى ، إذا تقاربت مواقعها. وكل شيء لا يخالف بعضه بعضاً فهو مَحْتَتْنٌ.

حنف

الحاء والتاء والفاء كلمه واحده لا يُقَاسُ عليها ؛ وذلك أنه لا يُبْنَى منها فعل ، وهو الحَنْفُ ، وجمعه حُتُوفٌ ، وهو الهلاك.

حتل

الحاء والتاء واللام ليس هو عندي أصلاً ، وما أُحْتُّ أيضاً ما حَكَّوهُ فيه ، وهو يدلُّ على القِلَّةِ والصُّغْرِ. يقولون : الحَوْتَلُ الغلام حين يُرَاهِقُ (٣). ويقولون : لِفِرَاحِ القَطَا حَوْتَلٌ. وهذا عندي تصحيفٌ ، إنما هو حَوْتَكُ بالكاف ، وقد ذُكِرَ. ويقال حَتَلَ له : أعطاه. وليس بشيء

ص: ١٣٥

١- البيت للمرقش. وانظر تحقيق نسبته فى حواشى الحيوان (٣ : ٤٣٦) واللسان (حتم).

٢- فى الأصل : «عظيم» ، والوجه ما أثبت. انظر اللسان (حتم ٤).

٣- لم يذكر فى اللسان. وذكر فى القاموس.

الحاء والتاء والكاف يدلُّ على مقاربهٍ وصِغَرٍ. فَالْحَنَكُ : أن يقارب الخَطُّ ويُسرِع رَفْعَ الرَّجْلِ ووضَعَهَا. وهو صحيح من الكلام معروفٌ. ويُنْتَى منه الحَتَّكَان ، وهو غير الحَيِّكَان. والحَوَاتِكُ : صغار النِّعَام. والحوتك : القصير.

حَتَو

الحاء والتاء والحرف المعتل بعده أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شِدَّةٍ. فَالْحَتَوُ : العِيدُو الشديد ، يقال حتا يحتو حَتْوًا. وَالْحَتَوُ : كَفُّكَ هَيْدَبَ الْكِسَاءِ ، تقول حَتَوْتُهُ. فَأَمَّا الْحَتِيُّ فيقال : إِنَّهُ سَوِيْقُ الْمُقْلِ ، وهو شاذ. وقد يجوز أن يُقْتَأَسَ (١) له بَابٌ فيه بعض الحُشُونِه. قال الهذلي (٢) :

لا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطَعَمْتُ نَازِلَكُمْ

قَزَفَ الْحَتِيَّ وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ

باب الحاء والتاء وما يتلثهما

حَثَر

الحاء والتاء والراء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على تَحَبُّبٍ في الشئِ وِغْلَظٍ. ويقال حَثَرْتُ عَيْنُ الرَّجُلِ حَثْرًا ، إِذَا غَلُظَتْ أَجْفَانُهَا مِنْ بَكَاءِ (٣) أَوْ رَمَدٍ. وَحَثَرَ الْعَسَلَ ، إِذَا تَحَبَّبَ. وَالْحَوَثَرَةُ : بعضُ أَعْضَاءِ *الرَّجِيلِ (٤). وليس من قياس الباب. والحواثر : قومٌ من عبد القيس. وحِثَارَةُ التَّيْنِ : حُطَامُهُ.

حَنَوِي

الحاء والتاء والحرف المعتل يدل على ذَرُو الشئِ

ص: ١٣٦

١- في الأصل : «يقتلس».

٢- البيت للمتخل الهذلي ، كما في القسم الثاني من أشعار الهذليين ٨٧ ونسخه الشنقيطي من الهذليين ٤٦. وانظر باقي الكلام على نسبه في حواشي الحيوان (٥ : ٢٨٥).

٣- في الأصل : «من كل بكاء».

٤- هي الحشفه ، رأس الذكر.

الخفيف السبيح (١). من ذلك الحثا ، وهو دُقاق التبن. قال :

وأغبرَ مسحولِ الترابِ ترى له

حثاً طردته الريح من كل مطرد

وقال الراجز :

* كأنه غرارة ملأى حثا (٢) *

ويقال حثا التراب يحثوه. قال :

الحصنُ أدنى لو تريدينه

من حثوكِ الترابِ على الراكب (٣)

ويقال حثى يحثى حثياً. وهو أفصح. قال :

* أحثى على ديسم من جعد الثرى (٤) *

ويقال أرض حثواء : كثيره التراب.

حثل

الحاء والشاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على سوءٍ وحقاره. فحثله البرُّ : ردَّيه. وحثاله الدهن وما أشبهه : نُفله. والمُحثل : السييء الغداء.

قال متمم :

وأرمله تمشى بأشعثٍ مُحثلٍ

كفرخ الحبارى رأسه قد نَصَّوعا (٥)

شبهه بفرخ الحبارى لأنه قبيح المنظر منتف الرِّيش.

حثم

الحاء والشاء والميم يدلُّ على شدِّه. فالحثمه : الأكمه ، وبها

- ١- كذا ورد في الأصل.
- ٢- البيت من أبيات أربعه في اللسان (حثا) بدون نسبه. ونسب في ديوان الشماخ ١٠٧ إلى الجليج ابن شميذ.
- ٣- المعروف في روايته ، كما في المحمل واللسان (حثا ، حصن): «لو تأييته». نآييته : قصده.
- ٤- أشده في المحمل. وكذا أنشده ابن دريد في الجمهره (٢ : ٢٦٥) ، وقال عنها في اللسان محرماً. وديسم : اسم من الأسماء ، ترك صرفه للشعر.
- ٥- البيت في اللسان (حثل) والمفضليات (٢ : ٦٦).

سُمِّيَتِ الْمِرْأَةُ «حَثْمَةً». وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ : حَثَمْتُ الشَّيْءَ حَثْمًا : دَلَكْتُهُ (١)

باب الحاء والجيم وما يثلثهما

حجر

الحاء والجيم والراء أصلٌ واحدٌ مطردٌ ، وهو المنع والإحاطة على الشيء . فالْحَجْرُ حَجْرُ الْإِنْسَانِ ، وقد تكسر حاءه . ويقال حَجَرَ الْحَاكِمُ عَلَى السَّفِينَةِ حَجْرًا ؛ وَذَلِكَ مَنْعُهُ إِيَّاهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ . وَالْعَقْلُ يَسْمَى حَجْرًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنْ إِيْتَانِ مَا لَا يَنْبَغِي ، كَمَا سُمِّيَ عَقْلًا تَشْبِيهًا بِالْعِقَالِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِيذِي حَجْرٍ) . وَحَجْرٌ : قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ .

وَالْحَجْرُ مَعْرُوفٌ ، وَأَحْسَبُ أَنَّ الْبَابَ كُلَّهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ وَمَأْخُوذٌ مِنْهُ ، لِشِدَّتِهِ وَصَلَابَتِهِ . وَقِيَاسُ الْجَمْعِ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَحْجَارٌ ، وَالْحِجَارَةُ أَيْضًا لَهُ قِيَاسٌ ، كَمَا يَقَالُ : جَمَلٌ وَجَمَالُهُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَالْحِجْرُ : الْفَرْسُ الْأُنْثَى ؛ وَهِيَ تَصَانُ وَيُصَنُّ بِهَا . وَالْحَاجِرُ : مَا يُمَسِّكُ الْمَاءَ مِنْ مَكَانٍ مُنْهَبِطٍ ، وَجَمْعُهُ حُجْرَانٌ (٢) . وَحَجْرَةُ الْقَوْمِ : نَاحِيَةُ دَارِهِمْ وَهِيَ حِمَاهُمْ . وَالْحُجْرَةُ مِنَ الْأَيْبَانِ مَعْرُوفَةٌ . وَحَجْرُ الْقَمَرِ ، إِذَا صَارَتْ حَوْلَهُ دَارَةٌ .

وَمَا يَشْتَقُّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : حَجَّرْتُ عَيْنَ الْبَعِيرِ ، إِذَا وَسَمْتُ حَوْلَهَا بِمَيْسَمٍ مُسْتَدِيرٍ . وَمَحَجَّرَ الْعَيْنَ : مَا يَدُورُ بِهَا ، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنَ النَّقَابِ . وَالْحِجْرُ : حَطِيمٌ

ص: ١٣٨

١- قاله ابن دريد في الجمهرة (٢ : ٣٥) ، وقال : «وليس يثبت» .

٢- في الأصل : «حجرات» .

مَكَّهُ ، هو المَدَار بالبيت. والحِجْر : القرابه. والقياس فيها قياس الباب ؛ لأنها ذِمَامٌ وذِمَارٌ يُحْمَى وَيُحَفَّظ. قال :

يُرِيدُونَ أَنْ يُقْضَوْهُ عَنِّي وَإِنَّهُ

لَدُو حَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حِجْرٍ (١)

والحِجْر : الحرام. وكان الرجل يلقى الرجل يخافه في الأشهر الحُرْم ، فيقول : حِجْرًا ؛ أى حرامًا ؛ ومعناه حرامٌ عليك أن تنالني بمكروه ، فإذا كان يومُ القيامة رأى المشركون ملائكة العذاب فيقولون : حِجْرًا مَحْجُورًا فَظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا كَانَ يَنْفَعُهُمْ فِي الدُّنْيَا. ومن ذلك قول القائل :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَهُمْ سَلَفَتْ

وَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنِّي بِحَاجِّجٍ (٢)

والمحاجر : الحدائق : واحدها مَحْجِر. قال لبيد :

* تَزُورِي الْمَحَاجِرَ بَازِلٌ عُلُكُومٌ (٣) *

حجر

الحاء والجيم والزاء أصلٌ واحدٌ مطرد القياس ، وهو الحَوْلُ بين الشيئين. وذلك قولهم : حَجَرْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَذَلِكَ أَنْ يُمْنَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ. والعرب تقول «حَجَازِيكَ» على وزن حَنَائِيكَ ، أى اخْجُرْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَإِنَّمَا سَمَّيْتَ الْحَجَازَ حَجَازًا لِأَنَّهَا حَجَرَتْ بَيْنَ نَجْدٍ وَالسَّرَاهِ وَحُجِرَتْهُ الْإِزَارُ : مَعْقِدُهُ. وَحُجِرَتْهُ السَّرَاوِيلُ : مَوْضِعُ التَّكَّةِ وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّمثِيلِ ، كَأَنَّهُ حَجَزَ بَيْنَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ. ويقال : «كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رَمِيًّا ثُمَّ صَارَتْ إِلَى

ص: ١٣٩

١- البيت لذي الرمة في ديوانه ٢٦٠ واللسان والمجمل (حجر). لكن روايه الديوان : فأخبت شوق من رفيقي وفي الديوان واللسان : «لذو نسب».

٢- البيت في المجمل واللسان (حجر).

٣- سعيده في ص ٣٦٢. وصدرة كما في ديوانه ٩٤ واللسان (حجر) : بكرت به جرشيته مقطوره وفي الأصل : «بلوى المحاجر» ، صوابه في المجمل واللسان والديوان.

حَجَّيزَى» ، أى تراموا ثم تحاجزوا. فأما قول القائل :

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَانُهُمْ

يُحَيِّوْنَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ (١)

وهى جمع حُجْرَه ، كناية عن الفروج ، أى إنهم أَعَفَاء

حجف

الحاء والجيم والفاء كلمة واحدة لا قياس ، وهى الحَجَفَه ، وهى الترس الصَّغِيرُ يُطَارِقُ بَيْنَ جِلْدَيْنِ وتُجَعَلُ مِنْهُمَا حَجَفَه. والجَمْعُ حَجَفٌ. قال :

أَيَمَعْنَا الْقَوْمَ مَاءَ الْفِرَاتِ

وَفِينَا السُّيُوفَ وَفِينَا الْحَجَفَ (٢)

حجل

الحاء والجيم واللام ليس يتقاربُ الكلامُ فيه إلا- من جههٍ واحده فيها ضعف ، يقال على طريقه الاحتمال والإمكان إنه شىء يطيف بشىء. فالحِجْلُ الخُلخال ، وهو مُطِيفٌ بالسَّيَاقِ والحِجَلَه : حَجَلَه العَرُوسِ. ومَرَّ فَلَانٌ يَحْجُلُ فِى مِشْيَتِهِ ، أى يَتَبَخَّرُ. وهو قياسٌ ما ذكرناه ، كأنه يدور على نفسه. وتحجيل الفَرَسِ : بِيَاضٍ يُطِيفُ بِأَرْسَاغِهِ. والحَوْجَلَه : القاروره. قال الراجز (٣) :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْعُورِ

قَلْتَانِ فِى صَفْحٍ صَفْحًا مَنْقُورِ

أَذْكَ أُمِّ حَوْجَلَتَا قَارُورِ

وقال علقمه :

* كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الْحَوَاجِيلُ (٤) *

ص : ١٤٠

١- للنابغه فى ديوانه ٩ واللسان (حجز ، سبب). والسباسب : يوم عيد عند النصارى. وفى الأصل : «السائب» ، تحريف.

٢- البيت من أبيات رواها نصر بن مزاحم فى وقعه صفين ١٨٤.

٣- هو العجاج. ديوانه ٢٧ واللسان (حجل).

٤- لم يرد في ديوان علقمه. وأنشده في اللسان (حجل) بدون نسبة.

ومما شُدَّ عن الباب الحَجَلُ ، هذا الطائر. ومن الباب قول الأصمعيّ : حَجَلَتِ العَيْنُ: غارت.

حجم

الحاء والجيم والميم أصلٌ واحد ، وهو ضربٌ من المنع والصدف (١). يقال أَحَجَمْتُ عن الشيء ، إذا نكصت عنه. وحُجِمَ البعيرُ ، إذا شُدَّ فمه بأدمٍ وليف.

ومما شُدَّ عن الباب الحَوَجَمَه : الورده الحمراء ، والجمع حَوَجِم. والحَجِم : فعل الحاجم.

حجن

الحاء والجيم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيَل. فالحَجَن اعوجاجُ الخشبِ وغيرها. والمِحَجَن : خشبه أو عصاً معقَّفه الرأس. واحتجنتُ بها الشيءَ : أخذته. ويقال للمخالب المقفه حَجِنات. قال العجاج :

* بِحَجِنَاتٍ يَتَنَقَّبِنِ البُهِزُ (٢) *

وهي الأوساط. وأحجَن الثَّمَام : خرجت خوصيته ؛ ولعلها تكون حَجْناء. واحتجنتُ الشيءَ لنفسى ، وذلك إمالتك إياه إلى نفسك. ويقولون : احتجن عليه حَجْنه ، كما يقال حَجَرَ عليه.

ومن الباب قولهم غَزَوْه حَجُونٌ ، وذلك إذا أظهرتَ غَيْرَهَا ثم مِلتَ إليها (٣). ويقال غزاهم غَزَوْا حَجُوناً.

حجا

الحاء والجيم والحرف المعتل أصلان متقاربان ، أحدهما إطفاه الشيء بالشيء وملازمته ، والآخر القصد والتعمد.

ص: ١٤١

١- يقال صدف عن الشيء يصدف صدفا وصدوفا.

٢- ديوان العجاج ١٧.

٣- في اللسان : «الغزوه الحجون : التي تظهر غيرها ثم تحالف إلى غير ذلك الموضع وتقصد إليها».

فأما الأول فالْحَجْوَةُ وهي الحَدَقَه ، لأنها من أَحَدَقَ بالشيء. ويقال لنواحي البلاد وأطرافها المحيطه بها أَحْجَاءٌ قال ابنُ مُقْبِلٍ :

لا يَحْرُزُ المرءُ أَحْجَاءَ البلادِ ولا

يُبْنِي له في السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ (١)

ومحتملٌ أن يكون من هذا الباب الحَجَاهُ ، وهي التُّفَّاحَه تكون على الماء من قَطَرِ المطر ، لأنها مستديره.

والأصل الثاني قولهم : تَحَجَّجَتِ الشَّيْءَ ، إذا تَحَرَّيْتَهُ وتَعَمَّدْتَهُ. قال ذو الرمه :

* فَجَاءَتْ بِأَغْبَاشٍ تَحَجَّجِي شَرِيعَهُ (٢) *

ويقولون حَجَّجْتُ بِالْمَكَانِ وَتَحَجَّجْتُ بِهِ. قال :

* حَيْثُ تَحَجَّجِي مُطَرِّقٌ بِالْفَالِقِ (٣) *

وَالْحَجْوَةُ بِالشَّيْءِ : الضَّنُّ بِهِ ؛ يُقَالُ حَجَّجْتُ بِهِ أَيْ ضَنْنْتُ. وَبِهِ سَمِّيَ الرَّجُلُ حَجْوَهُ. وَحَجَّجْتُ بِهِ : فَرَحْتُ. وَقَدْ قُلْنَا إِنَّ الْبَابَيْنِ مُتَقَارِبَانِ ، وَالْقِيَاسُ فِيهِمَا لِمَنْ نَظَرَ قِيَاسًا وَاحِدًا.

فَأَمَّا الْأُحْجِيَّةُ وَالْحُجِّيَّةُ ، وَهِيَ الْأَغْلُوطَةُ يَتَعَاطَاهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أُحَاجِيكَ مَا كَذَا ؛ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًّا عَنِ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِمَا ، فَيُقَالُ أُحَاجِيكَ ، أَيْ أَقْصِدُ وَأَنْظُرُ وَتَعَمَّدُ لِعَلِّمَ مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ.

وَمِنْهُ أَنْتَ حَجَّجٌ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، كَمَا تَقُولُ حَرِيٌّ.

ص: ١٤٢

١- البيت في المعجم واللسان (حجا).

٢- في الديوان ٥٣٦: «تحرى شريعته». وعجزه كما في الديوان واللسان (حجا): تلادا عليها رديها واحتبالها

٣- الفائق: اسم موضع. والبيت لعماره بن أيمن الرباني، كما في اللسان (حجا ١٨١). وقد أنشده في نهايه ماده (فلق) بدون نسبه.

الحاء والجيم والباء أصل واحد ، وهو المنع . يقال حجبتة عن كذا ، أى منعتة . وحجَبُ الجَوْفِ : ما يحجُبُ بين الفؤاد وسائر الجَوْفِ . والحاجبان العظمان فوق العينين بالشَّعْرَ واللحم . وهذا على التشبيه ، كأنهما تحجبان شيئاً يصل إلى العينين . وكذلك حاجبُ الشَّمسِ ، إنما هو مشبَّهٌ بحاجب الإنسان . وكذلك الحَجَبِهِ : رأس الـوَرِكِ ، تشبيهُه أيضاً لإشرافِهِ .

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف

وقد مضى فيما تقدم من هذا الكتاب أنّ الرباعيَّ وما زاد يكون منحوتاً ، [و] موضوعاً كذا وضِعاً من غير تحت .

فمن المنحوت من هذا الباب (الحَرْقُوفُ) : الدابة المهزول ، فهذا من حرف وحقف . أمّا الحَرْفُ فالضامر من كلِّ شيء ، وقد مرَّ تفسيره . وأمّا حقف فمِنه المُحَقِّوْقُفُ ، وهو المنحني ، وذلك أَنَّهُ إِذَا هُزِلَ أَحَدُ وُدَبِ ، كما يقال في الناقة إِذَا كانت تلك حالها حَدْبَاءً حَدْبَارًا .

ومنه (الحُلُقُومُ) وليس ذلك منحوتاً ولكنّه مما زيدت فيه الميم ، والأصل الحَلِقُ ، وقد مرَّ . والحَلَقَمَه : قطع الحُلُقُومِ .

ومنه (المُحَلِّقُنُ) من البُسَيْرِ ، وذلك أَن يبلُغ الإِرطاب ثلثيه . وهذا ممّا زيدت فيه النون ، وإنما هو من الحَلِقِ ، كأنَّ الإِرطاب إِذَا بلغ ذلك الموضع منه فقد بَلَغَ إِلى حَلِقِهِ . ويقال له الحُلُقَانُ ، الواحد حُلُقَانَه .

ومنه (حَرْزَقْتُ) (1) الرِّجْلُ : حبستُه ، وهذا منحوتٌ من حَرْقَ وحَرَزَ ، من

قولهم أحرزت الشيء فهو حريز. والحزق فيه ضربٌ من التشديد ، كما يقال حَزَقَت الوترَ وغيره. قال الأعشى :

* بِسَابِطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحْرَزَقٌ (١) *

ومنه (الحبجر (٢)) ، وهو الوتر الغليظ ، ويقال في غير الوتر أيضاً ، والحاء فيه زائده ، وإنما الأصل الباء والجيم والراء. وكلُّ شديدٍ عظيمٍ بَجْرٌ وَبُجْرٌ. وقد مرَّ.

ومنه (الحسكل) : الصغار من كلِّ شيء. وهذا ممَّا زيدت فيه الكاف ، وإنما الأصل الحسل. يقال لولد الضبِّ حسل

ومنه (الحقلد (٣)) ، وهو البخيلي الشديد ، واللام فيه زائده. وهو من أحقد القوم ، إذا لم يصيبوا من المعدن شيئاً. ويقال الحقلد الآثم (٤). فإن كان كذا فاللام أيضاً زائده ، وفيه قياسٌ من الحقد ، والله أعلم.

ومنه (الحذلقه) ، وأظنها ليست عربيَّةً أصلية ، وإنما هي مؤلدة واللام فيها زائده. وإنما أصله الحذق. والحذلقه : ادعاء الإنسان أكثر مما عنده ، يريد إظهار حذق بالشئ.

ومن ذلك (احرنجمت) الإبل ، إذا ارتدَّ بعضُها على بعض. واحرنجم القوم ، إذا اجتمعوا. وهذه فيها نون وميم ، وإنما الأصل الحرج ، وهو الشجر المجتمع الملتف ، وقد مرَّ اشتقاقه وقياسه.

ص: ١٤٤

١- ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (حزرق) ، وقد نص فيه على روايه «محزرق». وصدرة : فذاك وما؟ من؟ ربه

٢- يقال على وزان قمطر ودرهم.

٣- الحقلد ، كعملس وفي الأصل : «الحلقد» وليس مرادا ، إذ الحلقد كزبرج : السئ الخلق الثقيل الروح ، ومثله الحقلد بوزن زبرج.

٤- في الأصل : «الحلقد» ، وانظر التنبيه السابق. وفي قول زهير : تقى تقى لم يكثر ضيمه بكهه ذى قربي ولا يحقلد

ومن ذلك رجل (مُحَصِّرٌ) : قليلُ الخَيْرِ. والأصل أن الميم زائده ، وإنما هو من الحَصُور والحِصر.

ومن هذا الباب (الحَصِيرِم). ومنه (الحِثْرِمَه) وهى الدائره التى تحت الأنف وَسَطَ الشفهِ العليا. وهذه منحوتة من حَثَمَ وثرَم. فحتم من الجمع ؛ وثرَم من أن ينثرم الشيء.

ومن ذلك (الحِزْقَرَه) ، وهو القَصِير. وهذا من الحزق والحَقْر ، مع زياده النون. فالحَقْر من الحِقاره والصُّغر ، والحزق كأن خَلَقَه حُزِقَ بعُضه إلى بعض.

ومن ذلك (الحَلْبَس) ، وهو الشُّجاع. وهذا منحوتٌ من حَلَسَ وحَبَسَ. فالحَلَس : اللانزم للشيء لا يفارقه ، والحَبَس معروف ، فكأنه حَبَسَ نَفسه على قِزنه وحَلَسَ به لا يفارقه. ومثله : (الحُلَابِس). قال الكميت :

فلما دنتُ للكاذبتين وأخرجت

به حَلْبَساً عند اللقاء حُلَابِيساً (١)

ومن ذلك (تَحْتَرَش) القومُ : حَشَدُوا ، والتاء فيه زائده ، وإنما الأصل الحرش والتحريش ، وقد مرَّ. وفيه أيضاً أن يكون من حَتَرَ ، وأصله حَتَار الخِيمه وما أطاف بها من أذيالها ، فكذلك هؤلاء تَجَمَّعُوا وأطاف بعضهم ببعض ، فقد صارت الكلمه إذاً من باب النحت.

ومن ذلك (الحوأْب) : الوادى الواسع العُرض ، والحاء فيه زائده ، وإنما الأصل الوأْب ، والوَأْبُ الواسع المقعَّر من كلِّ شيء.

ص : ١٤٥

١- البيت فى اللسان (كوز ، حلبس). ولكاذتان : ما نتأ من اللحم أعالى لفتحذ. وأخرجت بالحاء المهمله ، وفى الأصل : «أخرجت» ، تحريف.

ومن ذلك (الحَيَارِس) ، وهو الرُّجُلُ الشَّدِيد. وهذه منحوتة من كلمتين ، من حَمَس ومَرَس. فالْمَرَسُ المتمرّس بالشىء ، والحِمَسُ الشديد. وقد مضى شرّحه.

ومن ذلك (المُحْدَرَج) ، وهو المفتول حتّى يتداخل بعضه فى بعض فيملاس. وهى منحوتة من كلمتين ، من حدر ودرج. فحدر قتل ، ودرج من أدرجت

ومن ذلك (حَضْرَم) فى كلامه حَضْرَمَةٌ ، فقد قيل كذا بالصاد. فإن كانت صحيحة فالميم زائده ، كأنه تشبّه بالحاضره الذين لا يُقيمون إعراب الكلام. والحَضْرَمه : مخالفه الإعراب واللحن.

ومن ذلك (المُحْمَلَج) ، وهو الحبلُ الشَّدِيد الفتل. وهذا عندي من حمج ، فاللام زائده. فحمج جنس من التَّشْدِيد ، نحو حَمَج الرُّجُلُ عَيْنِيهِ إِذَا حَادَّقَ وَأَحَادَّ (١) النَّظْرَ. وقد مضى ذكره. وعلى هذا يحمل (الحِمْلَاج) ، وهو مُنْفَاخُ الصَّائِغِ. والحملاج : قَزْنُ الثَّوْرِ. قال رؤبه فى المُحْمَلَج :

* مُحْمَلَجٌ أُدْرِجُ إِدْرَاجَ الطَّلُقِ (٢) *

وهذا ما أمكن استخراج قياسه من هذا الباب. أمّا الذى هو عندنا موضوعٌ وضعاً فقد يجوز أن يكون له قياسٌ خفيٌ علينا موضعه. والله أعلم بذلك.

فمن ذلك (الحِنْدِيرَه ، والحُنْدُورَه) : الحَدَقَه ، والحِنْدِيرَه أجود ؛ كذا قال أبو عبيد.

والْحَرَقَفَةُ : عَظْمُ الْحَجَبِ ، وهو رأس الورك.

ص: ١٤٦

١- فى الأصل : «وأشد».

٢- ديوان رؤبه ١٠٤ واللسان (حملج).

ومنه (الحملاق) وهو ما غطته الجفون من بياض المقله. ويقال حَمَلَقَ ، إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ وَنَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا.

و (الْحُرْقُوص) دَوَيْبَهُ. و (الْحَبَلَقُ) : جماعه الغنم. و (الْحَبْرُكِي) : الطويل الظهر القصير الرّجلين. و (الْحُرْجُل) : الطويل. و (الْحَرْجَفُ) : الرّيح الباردة. و (الْحَشْرَجَه) : تردّد صوت النّفس. و (الْحَشْرَجَه) : حُفَيْرَه تُحْفَرُ كَالْحِشِي. و (الْحَشْرَجُ) : كوزٌ صغير. و (حَرْشَفُ) السّلاح : ما زُيِّنَ بِهِ.

و (الْحَفْلَجُ) : الرّجل الأَفْحَج. و (الحيفس (١)) : القصير. وكذلك (الْحَفَيْسَاء).

و (الْحَزْوَر) : الغلام اليافع. و (الْحَزْوَرَة) : تلٌّ صغير.

و (الْحَنَاتِم) : سحائب سُودٌ. وكلُّ أَسْوَدَ حَنْتَمٌ. وكذلك الْخُضْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ سُودٌ ، ومنها سَمِيَتِ الْجِرَارُ حَنَاتِمَ ، وكانت الْجِرَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خُضْرًا ، فَسَمَّتْهَا الْعَرَبُ حَنَاتِمَ.

و (حَبْوَكْرُ) (٢) : الدّاهيه.

ويقال (احْبَنَطِي) ، إِذَا افْتَنَحَ كَالْمَتَغَضِّبِ. وهذه الكلمه قد مرّ قياسها في الحَبَط.

ص: ١٤٧

١- في الأصل : «الحفيس». وصوابه الحيفس ، بفتح الحاء والفاء ، وكهزبر.

٢- يقال للداهيه حبوكر ، وأم حبوكر ، وحبوكرى ، وأم حبوكرى ، وأم حبوكران ، والحبوكرى.

ويقال ما لي من هذا الأمر (حُتَّالٌ (١)) ، أى بُدُّ.

و (الحنْظَب) : الذَّكر من الجَرَاد. و (الحُرْبُث (٢)) : نبتٌ. و (حَضَاجِرٌ) : الضَّبَع. و (الحَرْبَلُ) و (الحَبْرَكَل) : القصير.

والأصل فى هذه الأبواب أن كل ما لم يصحَّ وجهه من الاشتقاق الذى نذكره فمَنْظورٌ فيه ، إلَّا [ما] رواه الأكاابر الثقات. والله أعلم.

تم كتاب الحاء

ص: ١٤٨

١- يقال حنتال وحتتال ، بالهمز وبدونه.

٢- فى الأصل : «الحرْتب» ، وفى المِجْمَل : «الحرْبت» ، والوجه ما أثبت.

إشاره

(١)

خد

الحاء والبدال أصل واحد ، وهو تأسُّل الشيء وامتداده إلى السفلى. فمن ذلك الخَدَّ خَدَّ الإنسان ، وبه سُمِّيت المَحَدَّة. والخَدُّ : الشَّقُّ. والأخاديد : الشَّقوق في الأرض. والتخَدُّد : تخَدُّد اللحم من الهُزال. وامرأه متخَدِّده : مهزوله. والخِدَادُ : ميسم من المياسم ، ولعله يكون في الخَدِّ ؛ يقال منه بعيَّر مخدود.

خر

الحاء والراء أصل واحد ، وهو اضطرابٌ وسِّيْقوْطٌ مع صوتٍ. فالخَرِيرُ : صوتُ الماء. وعينُ خَرَّاره. وقد خَرَّتْ تُخْرُ. ويقال للرجل إذا اضطربَ بطنه قد تخَرَّخر. وخَرَّ ، إذا سقط. قال أبو خراش ، يصفُ سيفاً :

به أدعُ الكميَّ على يديه

يُخْرُ تخاله نَسراً قَشيباً (٢)

قَشيبٌ : قد خَلَطَ له السَّمُّ بِطَعْمٍ ؛ يقال قَشَبَ له ، إذا خَلَطَ له السَّمُّ. وإنَّما يُفَعَّلُ ذلك لِيَصَادَ به ، ومثله لطفيل :

ص : ١٤٩

١- في الأصل : «والمطابق أولاً». وانظر ما سبق في كتاب التاء.

٢- من قصيده في القسم الثاني من مجموعه أشعار الهدليين ٥٧ ، ونسخه الشنقيطي ٧٠. والبيت في اللسان (قشب). ويروى : «به ندع».

كسأها رطيب الرّيش من كلّ ناهضٍ

إلى وكره وكلّ جَوْنٍ مُقَشَّبٍ (١)

المَقَشَّبُ : نَسِرٌّ قد جُعِلَ له القَشْبُ فى الجِيفِ لِيَصَادَ. نَاهِضٌ : حَدِيثُ السِّنِّ. والنَّسْرُ إِذَا كَبِرَ اسْوَدَّ. وتقول : خَرَّ الماءُ الأَرْضَ : شَقَّهَا. والأخِرَّةُ ، واحدها ، خَرِيرٌ ، وهى أَمَاكُنُ مَطْمِنَةٌ بَيْنَ الرَّبْوَيْنِ تنقاد. وقال الأحمَرُ : سَمِعْتُ [بعض] العرب يَنشُدُ بَيْتَ لَبِيدٍ :

* بأخِرَه الثَّلبُوتِ (٢) *

والخُرُّ من الرّحَى : الموضع الذى تُلقَى فيه الحنطه. وهو قياس الباب ؛ لأنّ الحَبَّ يَخْرُ فيه. وخُرُّ الأُذُنِ : تَقَبُّها ، مشبّهً بذلك.

خر

الخاء والزاء أصلان : أحدهما أن يُرَزَّ شىء فى آخر ، والآخر جنس من الحيوان

فالأوّل الخُرُّ خُرَّ الحائط ، وهو أن يشوك. ويقال خُرَّ بسهم ، إذا رماه به وأثبته فيه. وطعنه بالرّمح فاختره (٣). قال ابن أحمَر :

* حتّى اخترزتُ فؤاده بالمطرِدِ (٤) *

فأما قولهم بعيّر خُرَّخُرٌ ، أى شديد ، فهو من الباب ؛ لأنّ أعضائه كأنها خُرَّت خُرّاً ، أى أثبتت إثباتاً.

ص: ١٥٠

١- ديوان طفيل ١٣ بروايه : «كسين ظهار الريش».

٢- من بيت فى معلقه لبيد. ويروى : «بأخزه». والبيت بتمامه : بأخره الثلبوت يريا فوقها قفر المرائب خوفها آرامها

٣- فى الأصل : «فاختر» ، تحريف ، صوابه فى المعجم واللسان.

٤- فى المعجم واللسان : «لما اخترزت». وصدرة فى الاشتقاق ٣١٨ : نبذ الجوار وضل هديه روقه

والأصل الثاني : الخَزَز : الذَّكَر من الأرانب ، والجمع خَزَانٌ. قال :

وبنو نُويجِيَه اللَّذُونُ كَأَنَّهُمْ

مُعْطٌ مُخَدَّمَةٌ مِنَ الْخِزَانِ (١)

خس

الخاء والسين أصلان : أحدهما حقاره الشيء ، والآخر تداولُ الشيء.

فالأوَّل : الخسيس : الحقير ؛ يقال خَسَّ الرجلُ نفسه وأخَسَّ ، إذا أتى بفعل خسيس. ومن هذا الباب جاوزتِ النَّافَةُ خَسِيسَتَهَا ، إذا جاوزتِ سِنَّ الحِقَّةِ والجذَعِ والثَّيِّبِ ولحقت بالبرزول. وهو القياس ؛ لأنَّ كلَّ هذه الأَسنانِ دونَ البرزول.

والأصل الثاني قول العرب : تَخَاسَ القَوْمُ الأمر ، إذا تداولوه وتسابَّقوه ، أيُّهم يأخذُه (٢). ويقال : هذه الأمورُ خِساسٌ بينهم ، أى دُول. قال ابن الزُّبَيْرِ :

والعطيَّاتِ خِساسٌ بينهم

وبناتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلِّ (٣)

خش

الخاء والسين أصلٌ واحد ، وهو الوُلُوجُ والدُّخُولُ. يقال : خَشَّ الرَّجُلُ فِي الشَّرِّ: دخل. ورجلٌ [مِخْشٌ : ماضٍ (٤)] جَرِيءٌ على اللَّيْلِ. والخِشَاءُ : موضعُ الدَّبْرِ ؛ لأنَّه يَنخَشُ فِيهِ. قال ذو الإصْبَعِ :

ص : ١٥١

١- المخدومه : التي في ساقها عند موضع الرسغ بياض. والبيت في المجمل.

٢- في الأصل : «إياهم يأخذوه». والكلمة ذكرت في القاموس ولم ترد في اللسان.

٣- الحق أن البيت ملفق من بيتين ، وهما كما في السيره ٦١٦ حوتنجن : والعطيَّاتِ خِساسٌ بينهم وسواء قب متر ومقل كل عيش وميم زائل وبنات الدهر يلعبن بكل

٤- التكملة من اللسان.

إِمَّا تَرَىٰ نَبْلَهُ فَخَشْرَمُ خَشٍّ

اءٌ إِذَا مُسَّ دَبَّرَهُ لَكَعَا (١)

ومن الباب الخَشْخَاشُ : الجماعه ؛ لأنَّهم قومٌ يجتمعون ويتداخلون. قال الكميت :

* وَهَيَّضَلُهَا الخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا (٢) *

والخَشُّ : أن يجعل الخَشْخَاشُ في أنف البعير. يقال خَشَشْتُهُ فهو مخشوشٌ ، ويكون من خَشَبٍ. وخَشَاشُ الأَرْضِ (٣) : دوابُّها. فأما الرجلُ الخَشَاشُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ فيقال بالفتح والكسر. وهو القياس ، لأنَّه يَنْخَشُ في الأمر بحقه.

قال طرفه :

أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذي تعرفونني

خَشَاشُ كِراسِ الحَيِّهِ المُتَوَقِّدِ (٤)

ومن الباب ، وهو في الظاهر يبيد من القياس ، الخَشَشَاوَانِ : عَظْمَانِ نَانِيانِ خَلْفَ الأذُنَيْنِ. ويقال للواحد خُشَاءٌ (٥) أيضاً. ولم يجيء في كلام العرب فُعْلَاءٌ مضمومه الفاء ساكنه العين إلَّا هذه وقُوبَاءٌ ، والأصل فيها التحريك.

خص

الخاء والصاد أصلٌ مطرد منقاس ، وهو يدلُّ على الفُرْجِه والثلمه. فالخَصَاصُ الفُرْجُ بين الأثافي. ويقال للقمر : بدا من خَصَاصِه السَّحابِ.

قال ذو الرُّمَّة :

ص : ١٥٢

١- البيت في المحمل واللسان (خشش ، لكم) ، وسيصيده في (لكع).

٢- قطعه من بيت في اللسان (خشش ، فلق). وهو بتمامه : في حومه مبلغ أجأوا إدركت برفقٍ مجيباً (ما سألت يهُونُ) وقد استشهد بهذه القطعه بدون نسبه في اللسان (هضل).

٣- ظاهر قوله أنه يعني ضبط هذا الخشاش ، بالفتح. وفي المجمل : «وخشاش الأرض بالفتح : دوابها».

٤- البيت من معلقه طرفه.

٥- يقال خشاء ، وخششاء.

أَصَابَ خَصَاصَهُ فَبَدَا كَلِيلاً

كَلَّا وَانْغَلَّ سَائِرُهُ انْغِلَالاً (١)

وَالْخَصَاصَةُ : الإِمْلَاقُ . وَالثُّلْمَةُ فِي الْحَالِ .

وَمِنَ الْبَابِ خَصِيصَةٌ فَلَانًا بِشَيْءٍ خَصُوصِيَّةً ، بِفَتْحِ الْخَاءِ (٢) ، وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ * إِذَا أُفْرِدَ وَاحِدٌ فَقَدْ أُوقِعَ فُرْجَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ، وَالْعُمُومُ بِخِلَافِ ذَلِكَ وَالْخَصِيصِيُّ : الْخَصُوصِيُّ .

خض

الْخَاءُ وَالضَّادُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا قَلَّ الشَّيْءُ وَسَخَاْفَتُهُ ، وَالْآخَرُ الاضطرابُ فِي الشَّيْءِ مَعَ رَطُوبِهِ .

فَالأَوَّلُ الْخَضَضُ : [الخرز (٣)] الأَبْيَضُ يَلْبَسُهُ الإِمَاءُ . وَالرَّجُلُ الأَحْمَقُ خَضَّاضٌ . وَيُقَالُ لِلسَّقَطِ مِنَ الْكَلَامِ خَضَّضٌ . وَيُقَالُ : مَا عَلَى الْجَارِيَةِ خَضَّاضٌ ، أَيْ لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ حَلِيِّ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ حَتَّى الْخَضَضُ الَّذِي بَدَأْنَا بِذِكْرِهِ .

قال الشاعر :

ولو بَرَزَتْ مِنْ كُفِّهِ السُّتْرُ عَاطِلاً

لَقُلْتُ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَّاضٌ (٤)

وَأَمَّا الأَصْلُ الآخَرُ فَتَخَضُّضُ الْمَاءِ . وَالْخَضُّ خَاضٌ : ضَرْبٌ مِنَ القَطْرَانِ . وَيُقَالُ نَبَتُ خُضِّ خِضٌّ ، أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ . تَقُولُ : كَأَنَّهُ يَتَخَضُّضُ مِنْ رِيِّهِ .

وقد شدَّ عن الباب حرفٌ واحدٌ إن كان صحيحاً ، قالوا : خاضضتُ فلاناً إذا بايعته مُعَارَضَهُ (٥) . وهو بعيدٌ من القياس الذي ذكرناه

ص: ١٥٣

١- ديوان ذى الرمه ٤٣٤. كلا ، أى كسرعه قولك : «لا» .

٢- وقال بضمها أيضا ، كما فى اللسان والقاموس .

٣- التكملة من المجمل واللسان .

٤- أنشده أيضاً فى المجمل . وجاء فى اللسان بروايه : «ولو أشرفت» .

٥- وكذا فى تصحيحات القاموس . وفى بعض نسخه : «معاوضه» . واللفظ وتفسيره لم يرد وفى اللسان .

الخاء والطاء أصل واحد ؛ وهو أثرٌ يمتدُّ امتداداً. فمن ذلك الخطُّ الذي يخطُّه الكاتب. ومنه الخطُّ الذي يخطُّه الزَّاجر. قال الله تعالى : (أَوْ أَثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ) قالوا : هو الخطُّ. ويروى : «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ يَخُطُّ فَمِنْ خَطِّ مِثْلَ خَطِّهِ عِلْمٌ مِثْلَ عِلْمِهِ». ومن الباب الخطُّ الأرضي يخطُّها المرءُ لنفسه ؛ لأنه يكون هناك أثرٌ ممدود. ومنه حَطُّ اليمامة ، وإليه تُنسب الرِّمَّاحُ الخَطِّيَّة. ومن الباب الخطُّ ، وهي الحال ؛ ويقال هو بخطِّه سوءٌ ، وذلك أنه أمرٌ قد حُطَّ له وعليه. فأثريا الأرضُ الخطيطة ، وهي التي لم تُمطر بين أرضين ممطورتين ، فليس من الباب ، والطاء الثانيه زائده ، لأنها من أخطأ ، كأنَّ المطرَ أخطأها. والدليل على ذلك قولُ ابن عباس : «خَطَّ اللَّهُ نَوْءَهَا». أي إذا مُطِرَ غيرها أخطأ هذه المطرُ فلا يُصيِّبها.

وأما قولهم : «في رأسِ فلانٍ خُطِّيَّةٌ (١)» فقال قوم : إنما هو خُطَّة. فإن كان كذا فكأنه أمرٌ يُخطُّ ويؤثر ، على ما ذكرناه.

الخاء والفاء أصل واحد ، وهو شيءٌ يخالف الثَّقَلَ والرَّزَانَةَ. يقال خَفَ الشَّيْءُ يَخِفُ خِفَةً ، وهو خفيفٌ وخُفَافٌ. ويقال أَخَفَ الرَّجُلُ ، إذا خَفَّتْ حالُهُ. وأخَفَ ، إذا كانت دابَّتُه خفيفةً. وخَفَ القومُ : ارتحلوا. فأما الخُفُّ فمن الباب لأنَّ الماشِيَ يَخِفُّ وهو لا يَبْسُهُ. وخُفُّ البعير منه أيضاً. وأما الخُفُّ في الأرض وهو أطول من النَّعْلِ (٢) فإنه تشبيهه. [وَ] الخُفُّ : الخَفِيفُ. قال :

١- روى في اللسان (خطط): «خطبه» بالباء ، ثم قال : «والعامه تقول : في رأسه خطبه. وكلام العرب هو الأول».

٢- في اللسان : «والخف في الأرض أغلظ من النعل».

يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِيفَ عَنْ صَهْوَاتِهِ

وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ لِمُثْقَلٍ (١)

فَأَمَّا أَصْوَاتُ الْكِلَابِ (٢) فَيَقَالُ لَهَا الْخَفْخَفَةُ ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ .

خق

الخاء والقاف أصلٌ واحدٌ ، وهو الْهَزْمُ فِي الشَّيْءِ وَالْخَزَقُ . فَمِنْ ذَلِكَ الْأَخْقُوقُ ، وَيُقَالُ الْإِخْفِيقُ ، وَهُوَ هَزْمٌ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ الْأَخْقِيقُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «فِي أَخْقِيقِ جُرْذَانٍ» . وَالْإِخْفِاقُ : اتِّسَاعُ خَزَقِ الْبَكْرَةِ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : أَتَانُ خَقُوقٌ ، إِذَا صَوَّتَ حَيَاؤُهَا . وَيُقَالُ لِلْغَدِيرِ إِذَا نَضَبَ وَجَفَّ مَأْوُهُ وَتَقَلَّفَعَ (٣) : خُقَّ (٤) . قَالَ :

* كَأَنَّمَا يَمْشِينَ فِي خَقٍ يَبْسُ (٥) *

خل

الخاء واللام أصلٌ واحدٌ يتقاربُ فروعهُ ، وَمَرْجِعُ ذَلِكَ إِمَّا إِلَى دِقِّهِ أَوْ فُزْجِهِ . وَالْبَابُ فِي جَمِيعِهَا مُتَقَارِبٌ . فَالْخِلَالُ وَاحِدُ الْأَخْلَةِ . وَيُقَالُ فَلَانٌ يَأْكُلُ خِلَلَهُ وَخُلَالَتهُ ، أَيْ مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالُ مِنْ أَسْنَانِهِ . وَالْخَلُّ خَلُّكَ الْكِسَاءَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْخِلَالِ . فَأَمَّا الْخَلِيلُ الَّذِي يُخَالِكُ ، فَمِنْ هَذَا أَيْضًا ، كَأَنَّكُمَا قَدْ تَخَالَلتُمَا ، كَالْكِسَاءِ الَّذِي يُخَلُّ .

وَمِنَ الْبَابِ الرَّجُلُ الْخَلُّ ، وَهُوَ النَّحِيفُ الْجِسْمِ . قَالَ :

ص: ١٥٥

١- لامرئ القيس في معلقته المشهوره.

٢- في المجمل : «وخفخفه الكلاب أصواتها عند الأكل».

٣- ذكروا أن «القلفع» ، كزبرج ودرهم : ما يتفلق من الطين ويتشقق. ولم يذكر هذا الفعل في اللسان والقاموس في مادة (قلفع) وذكر في اللسان في مادة (خقق) عند تفسيره «الخق».

٤- ضبط في اللسان والقاموس بالفتح. وضبط في الأصل والمجمل بالضم. وزاد في المجمل : «ويقال خق أيضا» ، يعني بفتح الخاء.

٥- البيت في المجمل واللسان (خقق).

* إِمَّا تَرَىٰ جِسْمِي خَلًا قَدْ رَهَنَ (١) *

وقال الآخر :

فاسقنيها يا سوادَ بن عمرو

إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلٌ (٢)

ويقال لابن المَخَاضِ خَلٌ ، لأنه دقيق الجسم . والخَلُ : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ لِأَنَّهُ يَكُونُ مُسْتَدِقًا . وَمِنَ الْخَلَالِ ، وَهُوَ الْبَلْحُ .

فَأَمَّا الْفُرْجَةُ فَالْخَلُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَيُقَالُ خَلَّ الشَّيْءُ ، إِذَا لَمْ يَعْصَمَ . وَمِنَ الْخَلِّ الْفَقْرُ ؛ لِأَنَّهُ فُرْجَةٌ فِي حَالِهِ . وَالْخَلِيلُ : الْفَقِيرُ ، فِي قَوْلِهِ :

وإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْعَبِهِ

يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمٌ (٣)

وَالْخَلَّةُ : جَفْنُ السَّيْفِ ، وَالْجَمْعُ خَلَلٌ . فَأَمَّا الْخَلُّ وَهِيَ الشُّيُورُ الَّتِي تُلْبَسُ ظُهُورَ السَّيِّئِينَ (٤) فَذَلِكَ لِذِقَّتِهَا ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا خَلَّةٌ (٥) . وَالْخَلُّ : عِزْقٌ فِي الْعُنُقِ مُتَّصِلٌ بِالرَّأْسِ . وَالْخَلْخَالُ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ، لِذِقَّتِهِ .

خم

الخاء والميم أصلان : أحدهما تغيَّرَ رَائِحِهِ ، وَالْآخَرُ تَنْقِيهِ شَيْءٍ . فَالْأَوَّلُ : قَوْلُهُمْ خَمَّ اللَّحْمُ ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَالثَّانِي : قَوْلُهُمْ خَمَّ الْبَيْتُ إِذَا كُنِسَ . وَخَمَامَةُ الْبَيْتِ : مَا يُخَمُّ مِنْ تُرَابِهَا إِذَا نُقِّيتْ . وَبَيْتٌ مَخْمُومٌ : مَكْنُوسٌ . وَيُقَالُ هُوَ مَخْمُومُ الْقَلْبِ ، إِذَا كَانَ نَقَى الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ غَشٍّ وَدَخَلٍ .

ص: ١٥٦

١- البيت في اللسان (رهن). والراهن ، بالراء : المهزول.

٢- البيت ينسب إلى تأبط شرًا ، أو ابن أخته الشنفرى ، أو خلف الأحمر. انظر حماسه أبي تمام (١ : ٣٤٢) واللسان (خلل).

٣- البيت لزهير في ديوانه (١٥٣) واللسان (خلل ، حرم).

٤- السيتان : مشى سبه ، وهى ما عطف من طرف القوس . وفى الأصل : «الستين».

٥- فى الأصل : «خلاله».

الخاء والنون أصلٌ واحد ، وهو حكاية شىء من الأصوات بضعف. وأصله خَنَ، إذا بكى ، خنينا. والخَنَخَنَةُ : أن لا يُبين الكلام. ويقال الخنّان فى الإبل كالزُّكام فى الناس. والخُنْه كالغُنه. ويقال الخنين : الضَّحك الخفى. ويقولون إنَّ المَخَنَةَ الأنف. فإنَّ كان كذا فلائنه موضع الخُنْه ، وهى الغُنه. ويقال وطئ مَخَنَتَهُ ، أى أذَلَّهُ (١) ، كأنه وضع رجله على أنفه.

الخاء والهمزة الممدوده ليست أصلاً ينقاس ، بل ذُكر فيه حرفٌ واحد لا يُعرَف صحته. قالوا : خاء بك علينا ، أى اعجل. وأنشدوا للكُميت :

* بِخاء بك الحق يَهْتِفُونَ وَحَى هَلْ (٢) *

الخاء والباء أصلان : الأول [أن] يمتد [الشىء] طولاً ، والثانى جنسٌ من الخِداع.

فالأول الخَيِّبه والخَبْه : الطريقه تمتد فى الرَّمَل. ثم يشبه بها الخِرْقَه التى تُخَرِّقُ طولاً. ويُحْمَل على ذلك الخَيِّبه من اللّحم ، وهى الشَّرِيحه منه.

وأما الآخر فالخِبُّ الخِداع ، والخِبُّ الخِداع. وهذا مشتقٌ من خَبَ البحرُ اضْطَرَبَ. وقد أصابهم الخِبُّ.

ومن هذا الخَبُّ : ضربٌ من العدو. ويقال جاء مُخَبِّاً. ومنه خَبَ النَّبْتُ ،

١- فى اللسان : «وطئ مخنتهم مخنتهم أى حريمهم».

٢- صدره كما فى اللسان (٢٠ : ٣٣٤) : إذا كا شخص؟؟ وانظر أمالى ثعلب ٥٥٤.

إذا ييس وتقلع (١) ، كأنه يخب ، توهم أنه يمشى. قال رؤبه :

* وخب أطراف السفا على القيق (٢) *

والخبخبه : رخاوة الشيء واضطرابه. وكل ذلك راجع إلى ما ذكرناه ؛ لأن الخداع مضطرب غير ثابت العقْد على شيء صحيح. فأما ما حكاه الفراء : [لى (٣)] من فلان خواب ، وهى القرابات ، واحداها خاب ، فهو عندى من الباب الأول ؛ لأنه سبب يمتد ويتصل. فأما قولهم «خبخبوا عنكم من الظهيره» أى أبردوا فليس من هذا ، وهو من المقلوب ، وقد مرّ.

خت

الخاء والتاء ليس أصلاً ؛ لأن تاءه مبدله من سين. يقال ختيت : أى خسيس. وأخت الله حظّه ، أى أخسه. وهذا فى لغة من يقول : مررت بالنات ، يريد بالناس. وذكروا أنهم يقولون : أخت فلان : استخيا. فإن كان صحيحاً فمعناه أنه أتى بشيء ختيت يستحى منه. وأنشدوا :

فمن يك من أوائله مُحْتًا

فإنك يا وليد بهم فخور (٤)

أى لا تأتى أنت من أوائلك بختيت.

خث

الخاء والتاء ليس أصلاً ولا فرعاً صحيحاً يُعرج عليه ، ولكننا نذكر ما يذكرونه. يقولون : الخث ما أُوخِف من أختاء البقر وطلبى به شيء ، وليس هذا بشيء ، ويقال الخث : غثاء السيل إذا تركه السيل فييس واسودّ.

ص: ١٥٨

١- فى المجلد واللسان والقاموس : خب النبت ، إذا طال وارتفع.

٢- ديوان رؤبه ١٠٥ والمجلد. وفى الديوان : واسأعراف؟.

٣- التكملة من المجلد واللسان.

٤- البيت للأخطل فى ديوانه ٢٠٦ واللسان (ختت).

الخاء والجيم أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحقِّه في غير استواء. فيقال رِيحٌ *خَجُوجٌ ، وهي التي تلتوى في هبوبها. وكان الأصمعيُّ يقول : الخَجُوجُ الشديده المَرِّ. ويقال إنَّ الخجخجه الإنقباض والاستحياء. وقالوا : خَجَجَ الرَّجُلُ ، إذا لم يُبِدِ ما في نفسه. ويقال اختَجَجَ الجملُ في سيره ، إذا لم يستقيم. ورجل خَجَجَجه (١) : أحمق. والبابُ كُلُّه واحد.

[باب ما جاء من كلام العرب أوله خاء في الثلاثي]

باب الخاء والذال وما يثنهما

إشاره

خدرالخاء والذال والراء أصلان : الظُّلمه والسَّتر ، والبطء والإقامه.

فالأولُ الخُدَّارِيُّ الليلُ المظلم. والخُدَّارِيَّةُ : العُقَابُ ، لولونها. قال :

خُدَّارِيَّةٍ فَتَخَاءَ أُلْتَقَ رِيَشَهَا

سَحَابُهُ يَوْمَ ذِي أَهَاضِيْبٍ مَاطِرٍ (٢)

ويقال اليومُ خَدِرٌ. والليله الخَدِرُه : المظلمه الماطره وقد أُخْدِرْنَا ، إذا أَظْلَمْنَا المطر. قال :

فِيهِنَّ بَهْكَنَّهُ كَأَنَّ جَبِيْنَهَا

شَمْسُ النَّهَارِ أَلَا حَهَا الْإِخْدَارُ (٣)

وقال :

* وَيَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرٍ (٤) *

ص: ١٥٩

١- يقال للأحمق خجاجة وخجخاخه أيضاً.

٢- البيت لسلمه بن الخرشب الأنماري ، من قصيده في المفضليات (١ : ٣٥ - ٣٦).

٣- البيت لعماره ، كما في اللسان (خدر ٣١٤). وفيه «أكلها الإخدار» ، أي أبرزها. وقد روى عجزه في اللسان (خدر ٣١٣) بروايه «ألاحها الإخدار» كما هنا.

٤- في الأصل : «ويشترون» ، صوابه في المجمل واللسان (خدر).

ومثله أو قريب منه قول طرفه :

* كالمخاض الجرب في اليوم الخدر (١) *

ومن الباب الخدر خدر المرأة. وأسد خادر ، لأن الأجمة له خدر.

والأصل الثاني : أخذ فلان في أهله : أقام فيهم. قال :

كأن تحتي بازياً ركاضاً

أخدر خمسا لم يذق عضا (٢)

ومن الباب خدر الطبي : تخلف عن السرب (٣). ويقال الخادر المتحير.

ومن الباب خدرت رجله. وخدر الرجل ، وذلك من أمذلال يعتريه (٤).

قال طرفه :

جازت الليل إلى أرحلتنا

آخر الليل يبعفور خدر (٥)

يقول : كأنه ناعس. ويقال للحمر بنات أخدر ، وهي منسوبة إليه ، ولهذا تسمى الأخرية.

خدش

الحاء والذال والشين أصل واحد ، وهو خدش الشيء للشيء. يقال خدشت الشيء خدشاً ؛ وجمع الخدش خدوش. ويقال لأطراف السفا الخادشه ؛ لأنها تخدش. ويقال لكاهل البعير [مخدش (٦)] ؛ لقله لحمه ، وتخدشه فم متعرقه.

ص : ١٦٠

١- البيت في ديوانه ٦٦ واللسان (خدر ، عضض).

٢- الرجز في المجمل واللسان (خدر).

٣- في الأصل : «الترب».

٤- الامذلال : الفتره والحدرد.

٥- ديوان طرفه ٦٣ واللسان (خدر). وسيعيده في ص ٣٧٢.

٦- التكملة من اللسان.

الخاء والبدال والعين أصل واحد ، ذكر الخليل قياسه . قال الخليل . الإخداع إخفاء الشيء . قال : وبذلك سُميت الخزانة المخدع . وعلى هذا الذى ذكر الخليل يجرى الباب . فمنه خَدَعْتُ الرَّجُلَ خَتَلْتَهُ . ومنه : «الحرب خُدَعَهُ» و «خُدَعَهُ» (١) . ويقال خَدَعَ الرَّيْقُ فى الفم ، وذلك أنه يَخْفَى فى الحلق وَيَغِيب . قال :

* طَيَّبَ الرَّيْقَ إِذَا الرَّيْقُ خَدَعَ (٢) *

ويقال : «ما خَدَعَتْ بَعَيْنِي نَعْسَهُ» ، أى لم يدخل المنام فى عينى . قال :

أرقت فلم تَخْدَعْ بَعَيْنِي نَعْسَهُ

ومن يَلْقُ مَلَاقِيَتَ لا بَدَّ يَأْرَقِ (٣)

والأخدع : عَزَقٌ فى سالفه العُتُق . وهو خَفِيٌّ . ورجل مخدوعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ . ولفلان خُلِقَ خَادِعٌ ، إذا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ . وهو من الباب ؛ لأنه يُخْفَى خلاف ما يظهره . ويقال : إِنَّ الخُدَعَةَ الدَّهْرُ ، فى قوله :

* يا قوم مَنْ عاذِرِي مِنَ الخُدَعَةِ (٤) *

وهذا على معنى التَّمثِيل ، كأنه يَغْرُ وَيَخْدَعُ . ويقال : : غُولٌ خَيْدَعٌ ، كأنها

ص: ١٦١

١- ويقال أيضاً «خدعه» بالفتح.

٢- لسويد بن أبى كاهل فى المفضليات (١ : ١٨٩) واللسان (خدع). وصدرة : أبيض اللون لذيذا طعمه

٣- هو أول قصيده للممزق العبدى فى الأصمعيات ٤٧ ، وهو فى اللسان (خدع).

٤- صدر بيت للأضبط بن قريع ، فى المعمرين ٨ . وعجزه فيه : وامسى والصبح لا فلاح معه وجعله فى الخزانة (٤ : ٥٧٩) نقلا عن

أمالى القالى (١ : ١٠٨) ، وكذا أمالى ثعلب ٤٨٠ واللسان (خدع) ، عجزاً لبيت للأضبط . وصدرة فى هذه المصادر : أذود عن

حوضه ويدفعنى

تَغْتَالُ وَتَخْدَعُ. وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: دِينَارٌ خَادِعٌ، أَيْ نَاقِصُ الْوِزْنِ. فَإِنَّهُ كَانَ كَذَا فَكَأَنَّهُ أَرَى التَّمَامَ وَأَخْفَى التَّقْصَانَ حَتَّى أَظْهَرَ الْوِزْنَ. وَمِنَ الْبَابِ الْخَيْدُوعُ، وَهُوَ السَّرَابُ (١)، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ.

خدف

الخاء والذال والفاء أصلٌ واحدٌ. قال ابن دريد (٢): «الْخَدْفُ السُّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ، وَمِنْهُ اسْتِقْرَاقُ خَدْفٍ».

خدل

الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدَّفْعِ وَاللِّينِ يُقَالُ امْرَأَةٌ خَدَلَتْ، أَيْ دَقِيقَةُ الْعِظَامِ وَفِي لَحْمِهَا امْتِلَاءٌ، وَهِيَ بَيْنَهُ الْخَدَلُ وَالْخَدَالَةُ. وَذَكَرَ عَنِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنِّبَةَ خَدَلَتْ، أَيْ ضَيَّعَتْ (٣).

خدم

الخاء والذال والميم أصلٌ واحدٌ منقاسٌ، وَهُوَ إِطَافَةُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ. فَالْخَدَمُ الْخَلَائِلُ، الْوَاحِدُ خَدَمَهُ. قَالَ:

* يَبْحَثُنَ بَحْثًا كَمْضَلَاتِ الْخَدَمِ (٤) *

وَالْخَدَمَاءُ: الشَّاهُ تَبَيُّضُ أَوْظِفَتَيْهَا وَالْمَخَدَّمُ: مَوْضِعُ الْخِدَامِ مِنَ السَّاقِ. وَفَرَسٌ مَخَدَّمٌ، إِذَا كَانَ تَحْجِيلُهُ مُسْتَدِيرًا فَوْقَ أَشَاعِرِهِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْخَدَمَةُ سَيْرٌ مُحْكَمٌ مِثْلَ الْحَلْقَةِ، تُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تُشَدُّ إِلَيْهِ سَيْرِيحَةُ النَّعْلِ. قَالَ: وَسَمِّيَ الْخَلْخَالُ خَدَمَةً بِذَلِكَ. وَالْوَعْلُ الْأَرْحُ الْمَخَدَّمُ: الْوَاسِعُ الْأَظْلَافِ الَّذِي أَحَاطَ الْبَيَاضُ بِأَوْظِفَتِهِ. قَالَ:

* تُعْيِي الْأَرْحَ الْمَخَدَّمَا (٥) *

ص: ١٦٢

١- في الأصل: «التراب» تحريف.

٢- في الجمهرة (٢: ٢٠١).

٣- ذكر في القاموس ولم يرد في اللسان.

٤- أضللن الخدم أي فقدتها. وقد سبق إنشاد البيت في (بحث).

٥- قطعه من بيت للأعشى في ديوانه ٢٠٣ وللسان (خدم). وهو بتمامه: ولو أن عز الناس في رأس صغره؟ تعنى الأوح الخدمه

ومن هذا الباب الخِدمه. ومنه استقاق [الخادم]؛ لأنَّ الخادِمَ يُطِيفُ بمخدومه.

خدن

الخاء والذال والنون أصلٌ واحد ، وهو المصاحِبَه. فالخِذْنُ : الصَّاحِب. يقال : خادنتُ الرَّجُلَ مخادنتَه. وخِذْنُ الجارِيه محدُّثُها.

قال أبو زيد : خادنت الرَّجُلَ صادقته. ورجلٌ خُدْنَه : كثير الأُخْدان.

خدب

الخاء والذال والباء أصلان : أحدهما اضطرابٌ فى الشىء وَلِينٌ ، والآخَرُ شَقُّ فى الشىء.

فالأوَّلُ الخَدَبُ وهو الهَوَجُ ، وفى أخبار العرب : «كان بنعلمه خَدَب (١)» أى هَوَجٌ؛ ولعلَّ ذلك فى حروبه ، ويدلُّ على ما ذكرناه ومنه بَعِيرٌ خَدَبٌ ، يكون ذلك فى كثره لَحْمٍ وإذا كَثُرَ اللَّحْمُ لان واضطربَ.

ويقال من الأوَّل رجلٌ أَخَدَبٌ وامرأةٌ خَدْبَاء. وقال الأصمعيّ : دِرْعٌ خَدْبَاء : لِيْنه. قال :

* خدباء يحفّزها نجادٌ مُهَنِّدٌ (٢) *

ويقال خَدَبٌ ، إذا كَذَبَ ؛ وذلك أنّ فى الكذِبِ اضطراباً ، إذ كان غير مستقيم. وشيخٌ خَدَبٌ ، وُصِفَ بما وُصِفَ به البعير. قال بعضهم : إنّ فى لسانه خَدَباً ، أى طَولاً.

ص : ١٦٣

١- نعامه : لقب بيهس الفزارى ، أحد محمقى العرب. انظر الحيوان (٤ : ٤١٣) والأغاني (٢١ : ١٢٢) والخزانة (٣ : ٢٧٢) والميدانى فى : «تكل أرامها ولدا».

٢- لكعب بن مالك الأنصارى. وعجزه كما فى اللسان (خدب) : صافى الحديد صارم ذى رونق

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَالْخَذْبُ بِالنَّبَابِ : شَقُّ الْجِلْدِ مَعَ اللَّحْمِ . وَيُقَالُ ضَرَبَهُ خَذْبَاءً ، إِذَا هَجَمَتْ عَلَى الْجُوفِ . وَالْخَذْبُ : الْحَلْبُ الشَّدِيدُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ شَقَّ الضَّرْعِ بِشَدَّةِ حَلْبِهِ .

ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم : «أَقْبِلْ عَلَى خَيْدَتِكَ» أى طريقك الأول. قال الشيباني : الخيدب الطريق الواضح. وإن صحَّ هذا فقد عاد إلى القياس ؛ لأنَّ الطريق يشق الأرض.

خدج

الخاء والذال والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التَّقْصَانِ . يُقَالُ خَدَجَتِ النَّاقَةَ ، إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ النَّتَاجِ . فَإِنَّ أَلْقَتْهُ نَاقِصَ الْخُلُقِ وَلِتِمَامِ الْحَمِيلِ فَقَدْ أَخْدَجَتْ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْدَجَتِ الصَّيْفَةُ : قَلَّ مَطْرُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : «كُلُّ صَلَاةٍ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ» .

باب الخاء والذال وما يثلثهما

خدع

الخاء والذال والعين يدلُّ على قَطْعِ الشَّيْءِ ؛ يُقَالُ خَدَعَهُ بِالسَّيْفِ ، إِذَا ضَرَبَهُ . وَرُويَ بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

* وَكِلَاهُمَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعٌ (١) *

أى كأنه قد ضرب بالسيف مراراً. ويقال نبات مخدع ، إذا أُكِلَ أعلاه. وصحفه ناس فقالوا مُجدع. وليس بشيء.

ص: ١٦٤

١- ديوان أبي ذؤيب ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨). و صدره فيهما وفي اللسان : فتناديا وتوافقت خيلاهما وقد سبق إنشاد هذا العجز فى (١ : ٣٣٠).

خذف

الخاء والذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرمي. يقال خَذَفْتُ بالحصاه ، إذا رميتها من بين سَبَابَتَيْكَ. قال :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا

إِذَا نَجَلْتُهُ رَجُلَهَا خَذَفُ أَعْسَرَا (١)

والمخذفه ، هي التي يُقال لها المِقْلَاع. ويقال أَنَا خَذُوفٌ ، أى سمينه. قال أبو حاتم : قال الأصمعيّ : يُراد بذلك أَنها لو خُذِفَتْ بحصاه لدخَلَتْ فى بطنها من كثره الشَّحم. وهذا الذى يحكيه عن هؤلاء الأئمة وإن قلَّ فهو يدلُّ على صحَّه ما نذهب إليه من هذه المقايسات ، كالذى ذكرناه آنفاً عن الخليل فى باب الإخداع ، وكما قاله الأصمعيّ فى الأتانِ الخذوف.

والخذفان : ضربٌ من [سير] الإيل (٢) وهو بترام قليل.

خذق

الخاء والذال والقاف ليس أصلاً ، وإِثْمًا فيه كلمةٌ من باب الإبدال. يقال خَذَقَ الطَّائِرُ ، إذا ذَرَقَ. وأراه* خَزَقَ ، فأبدلت الزاء ذالاً.

خذل

الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَزَكِ الشَّيْءِ والقُعود عنه. فالخِذْلان : تَرَكَ المَعُونَةَ. ويقال خَذَلَتِ الوَحْشِيَّةُ : أَقامَتْ على وِلْدِها ؛ وهى خَذُولٌ. قال :

خَذُولٌ تُراعى رَبِّباً بِخَميلِهِ

تَناولُ أَطرافَ البَريْرِ وتَرْتَدِي (٣)

ومن الباب تخاذلت رجلاه : ضَعُفَتَا. من قوله :

ص: ١٦٥

١- لامرئ القيس فى ديوانه ٩٨ واللسان (خذف ، نجل).

٢- فى المجلد : «والخذفان : صرب من السير».

٣- لطرفه فى معلقته.

* وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسْحٍ (١) *

وقال آخر (٢) :

* صَرَعِي نَوْؤَهَا مِتْخَاذِلُ *

ورجلٌ خُذَلُ ، لِذَلِي لَا يَزَالُ يَخْذُلُ :

خدم

الخاء والذال والميم يدلُّ على القَطْعِ. يقال خَدَمْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ. [و] سَيْفٌ مِخْدَمٌ. والخُدْمَاءُ : العِزْرُ تَنْشِقُ أُذُنَهَا عَرَضاً مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ وَالْحَدَمُ : الشَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ.

خذا

الخاء والذال والحرف المعتل والمهموز يدلُّ على الضَّعْفِ وَاللَّيْنِ. يقال خَذَا الشَّيْءُ يَخْذُو خَذْوًا : اسْتَرْخَى. وَخَذَى يَخْذَى. وَيَنْمَهُ خَذْوَاءً : لَيْنُهُ ، وَهِيَ بَقْلُهُ. وَأُذُنٌ خَذْوَاءٌ : مَسْتَرْخِيَةٌ. وَيُكْرَهُ مِنَ الْفَرَسِ الْخَذَا فِي الْأُذُنِ. وَمِنَ الْبَابِ نَخَذْتُ وَنَخَذَاتُ أَخْذَا ، إِذَا خَضَعْتَ لَهُ خَذْوَةً وَخَذَاً. وَيُقَالُ اسْتَخَذَيْتُ وَاسْتَخَذَاتُ ، لِعَتَانِ ، وَهَمَّ إِلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِيهَا أَمْثِلُ. وَقَدْ قَالَ كَثِيرٌ :

فَمَا زِلْتُمْ بِالنَّاسِ حَتَّى كَانَتْهُمْ

مِنَ الْخَوْفِ طَيْرٌ أَخَذَتْهَا الْأَجَادِلُ

فهمز. يقال أَخَذَيْتُ فَلَانًا ، أَي أَذَلَّيْتُهُ.

باب الخاء والراء وما يتلثهما

خرز

الخاء والراء والزاء يدلُّ على جَمْعِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وَضَمِّهِ إِلَيْهِ.

فمنه خَرَزُ الْجِلْدِ. ومنه الْخَرَزُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، لِأَنَّهُ يُنْظَمُ وَيُنْضَدُ بَعْضُهُ إِلَى

ص: ١٦٦

١- للأعشى في ديوانه ١٦٣ واللسان (خذل). وصدرة: كل وضاح كريم جده

٢- هو جعفر بن علبه. انظر الحماسيه رقم ٤ وما سيأتى في (نوى).

بعض. وَفَقَّارِ الظَّهْرِ خَرَزٌ لانتظامه ، وَخَرَزَاتُ المَلِكِ ، كان المَلِكُ منهم كَلِمًا مَلَكٌ عامًّا زِيدت في تاجه خَرَزُه ؛ لِيَعْلَمَ بِذَلِكَ عَدُوَّ سِنِي مُلْكِهِ. قال :

رَعَى خَرَزَاتِ المُلْكِ عِشْرِينَ حِجَّةً

وعشرين حَتَّى فَادَ والشَّيبِ شامِلٌ (١)

خرس

الخاء والراء والسين أصولٌ ثلاثه : الأولُ جِنْسٌ من الآنيه ، والثاني عدمُ التُّطقِ ، والثالثُ نوعٌ من الطعامِ .

فالأوَّلُ : الخَرَسُ بسكونِ الراء ، وهو الدَّنُّ ، ويقالُ لصانِعِهِ الخَرَّاسُ .

والثاني : الخَرَسُ في اللسانِ ، وهو ذهابُ التُّطقِ . وَيُحْمَلُ على ذلك فيقالُ كَتَبَهُ خَرَسًا ، إِذَا صَيَّحَتْ من كثرةِ الدُّروعِ ، فليس لها قَعْقَعُهُ سِلاحِ . ويقالُ البُنُّ أَخْرَسٌ : خائِثٌ لا صوتَ له في الإِناءِ عند الحَلْبِ . وسحابةُ خَرَسَاءُ : ليس فيها رعدُ .

والثالثُ : الخَرَسُ والخَرْسَةُ ، وهو طعامٌ يَتَّخَذُ للوالِدِ من النِّساءِ (٢) ، وتلكَ خُرْسَتُها . قال :

إِذَا النِّسَاءُ لَمْ تُخْرَسَنَّ بِبِكْرِها

طَعامًا وَلَمْ يُشَكَّتْ بِحِثْرِ فَطِيمِها (٣)

وزعم ناسٌ أَنَّ البِكْرَ تُدْعَى في أوَّلِ حَمْلِها خَرُوسًا . وأنشَدوا :

شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَدَرُّكُمْ دَ

رُ خَرُوسٍ مِنَ الأَرانِبِ بِكْرِ (٤)

ص: ١٦٧

١- للبيد يذكر الحارث بن أبي شمر النسائي. انظر ديوانه ٣٢ طبع ١٨٨١ واللسان (خرز). والكلمتان الأوليان من عجز البيت ساقطتان من الأصل.

٢- يقال للمرأة والده على الفعل ، ووالد على النسب ، كما يقال لابن وتامر. وفي الأصل : «للولد من النساء».

٣- البيت للأعلم الهذلي كما في اللسان (خرس ، حتر). والرواية فيه : «غلاما» بدل «طعاما».

٤- البيت لعمر بن قمينه ، كما في الحيوان (٥ : ٧٣). وأنشده في اللسان (خرس) بدون نسبه.

ويقال الخروس القليله الدرّ.

خرش

الخاء والراء والشين أصل واحد ، يدل على انتفاخ في الشيء وخزوق.

الأصل الخرشاء ، وهو سلخ الحيه ، ثم يشبه به كل شيء يكون فيه تلك الصفة ، فيقال للرغوه الخرشاء. قال مزرد :

إذا مس خرشاء الثماله أنفه

تني مشفريه للصريح فأقنعا (١)

ويقال طلعت الشمس في خرشاء ، أى في غبره. وألقى الرجل خراشي. صدره ، أى بصاقاً خاثراً. فهذا هو الأصل.

فأما قولهم كلب خراش ، فهو عندنا من باب الإبدال ، قال الراجز :

كأن طيبها إذا ما درّا

كلبا خراش خورشا فهراً

ويجوز أن يكون من خرشت الشيء ، إذا خدشته ؛ وهو من الأول ، كأنه إذا خرش نفر وربا وتخزق. فأما قولهم اخترشت الشيء ، إذا كسبته ، فهو عندنا أيضاً من باب الإبدال ، إنما هو افترش. وقد ذكر في بابه. وكان ابن الأعرابي يقول : اخترش كسب. وكان يروى كلاماً تلك (٢) : «رُبَّ تَمْدِي افترش ، ونهب اخترش ، وضب اخترش». وغيره يروى : «ونهب اقترش». والخراش : سيمه خفيفه. والخرشه : ضرب من الدباب ، ولعله من بعض ما مضى ذكره.

ص: ١٦٨

١- البيت في المجمل واللسان (خرش).

٢- كذا وردت هذه الكلمه. وفي المجمل : «وفي كلام بعضهم : رب ثدى افترشته ، ونهب اخترشته ، وضب اخترشته».

خرص

الخاء والراء والصاد أصولٌ متباينه جدًّا.

فالأوّل الخَرْص ، وهو خَزْرُ الشَّيْءِ ، يقال خَرَصْتُ النَّخْلَ ، إذا خَزَرْتِ ثَمَرَهُ. والخِرَاصُ : الكذاب ، وهو من هذا ، لأنّه يقول ما لا يعلم ولا يَحُقُّ.

وأصلُّ آخر ، يقال لِلْحَلْفَةِ مِنَ الذَّهَبِ خُرْصٌ.

وأصلُّ آخر ، وهو كل ذى شُعْبَةٍ مِنَ الشَّيْءِ ذى الشُّعْبِ. فالخَرِيسُ مِنَ الْبَحْرِ : الْخَلِيجُ مِنْهُ. والخِرْصُ : كل قَضِيبٍ مِنْ شَجَرِهِ ، وَجَمْعُهُ خِرْصَانٌ. قال :

تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهُ

تَذْرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِ (١)

ومن هذا الأصل تسميتهم الرُّمَحَ الخِرْصَ. قال :

* عَضَّ الثُّقَافِ الخِرْصَ الخَطِيًّا (٢) *

ومنه الأخراصُ ، وهى عيدانٌ تكون مع مُشْتَارِ العَسَلِ.

وأصلُّ آخر ، وهو الخَرْصُ ، وهو صفة الجائع المقرور ، يقال خَرِصَ خَرِصًا

خرض

الخاء والراء والصاد. زعم ناسٌ أنّ الخريصَ الجاريه الحديثه السنّ الحسنه. وهذا ممّا لا يعوّل على مثله ، ولا قياس له.

خرط

الخاء والراء والطاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطّرد ، وهو مُضَيّ الشَّيْءِ ، وانسلاله. وإليه يرجعُ فروعُ الباب ، فيقال اخترطُ السيفَ مِنْ غَمْدِهِ ، وَخَرَطْتَ عَنِ الشَّجَرِهِ وَرَقَهَا ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَكَأَنَّ الشَّجَرَةَ

ص: ١٦٩

١- البيت لقيس بن الحطيم فى ديوانه ١٢ والمجمل واللسان (خرص).

٢- لحميد بن ثور. وقبله كما فى اللسان (خرص). يعرض منها الظلف الدنيا

قد انسلت منه. وقال قومٌ: الخَرْطُ قشر العود؛ وهو من ذلك. والخَرْطُ من الدوابِّ: الذي يَجْتَدِبُ رَسَنَهُ من يد مُمَسِّكِهِ وَيَمْضِي. ويقال اخَرْطَ بهم السَّيرَ، إذا امتدَّ. والمخروط: الرجل الطَّويل الوجه (١). واستخَرَطَ الرجل [في (٢)] البكاء وذلك إذا ألحَّ ولجَّ فيه مستمراً. والخَرْطُ: داءٌ يصيب ضَرعَ الشاه فيخرجُ لبنها متعقداً كأنه قِطْع الأوتار. وهي شاهٌ مُخَرِّطٌ (٣)، فإن كان ذلك عادتها فهي مِخْرَاط. ويقال المخاريط الحياتُ إذا انسلخت جلودها. قال:

إني كسانى أبو قابوس مرفله

كأنها سلخ أبكارِ المخاريط (٤)

[و] رجلٌ خَرْطٌ: مُتَهَوِّزٌ يركبُ رأسه، وهو القياس. ويقال انخَرَطَ علينا، إذا اندرأ بالقول السيئ. وانخَرَطَ جسمُ فلانٍ، إذا دق، وذلك كأنه انسلَّ من لحمه انسلالاً. ويقال خَرَطْتُ الفحلَ فى الشَّولِ، إذا أرسلته فيها.

خرع

الخاء والراء والعين أصلٌ واحدٌ، وهو يدل على الرِّخاوه، ثم يُحمَل عليه. فالخَرْوَعُ نباتٌ لِيْنٌ؛ ومنه اشتقاق المرأه الخَرْيع، وهى اللِّيْنه. وكان الأصمعى يُنكر أن يكون الخَرْيعُ الفاجرة، وكان يقول: هى التى تثنى من اللين. ويقال لمِشْفَرِ البعير إذا تدلَّى خَرْيع. قال:

خَرِيعَ النَّعْوِ مضطرب النَّواحى

كأخلاقِ العَرِيفه ذا غُضُونِ (٥)

وأخذه من عتبه بن مرداس فى قوله:

ص: ١٧٠

١- فى الأصل: «الواحد»، صوابه من المحمل واللسان.

٢- التكملة من اللسان والقاموس، وهى ساقطه من الأصل والمجمل أيضا.

٣- فى الأصل: «مخرطه»، صوابه من المجمل واللسان.

٤- البيت فى اللسان (رفل)، وعجزه فى المجمل.

٥- البيت للطرماح فى ديوانه ١٧٩ واللسان (خرع، غرف، نعا). وقبلة: تمر على الوراك اذا المطايا تقابت النجاد من الوجين

تَكْفٌ شَبَا الْأَنْيَابِ عَنْهَا بِمَشْفَرٍ

خَرِيعٌ كَسِبَتْ الْأَحْوَرِيُّ الْمُخَصَّرُ (١)

وَالْخَرِيعُ : لِينٌ فِي الْمَفَاصِلِ . وَيُقَالُ الْخُرَاعُ جُنُونُ النَّيَاقِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ . وَمِمَّا حَمَلَ عَلَى الْخُرْعِ الشَّقُّ ، تَقُولُ خَرَعْتَهُ فَاخْرَع . وَاخْتَرَعَ الرَّجُلُ كَدِبًا ، أَيْ اشْتَقَّهُ . وَانْخَرَعَتْ أَعْضَاءُ الْبَعِيرِ ، إِذَا زَالَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا . وَيُقَالُ الْمُخْرَعُ الْمَخْتَلِفُ الْأَخْلَاقِ . وَفِيهِ نَظْرٌ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنْ خُرَاعِ الثُّوقِ (٢) . وَيُقَالُ خَرَعَتِ النَّخْلَةُ ، إِذَا ذَهَبَ كَرْبُهَا ، تَخْرَعُ .

خرف

الخاء والراء والفاء أصلان : أحدهما أن يُجْتَنَى الشئُ ، وَالْآخَرُ الطَّرِيقُ .

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ اخْتَرَفْتُ الثَّمْرَةَ ، إِذَا اجْتَنَيْتَهَا . وَالْخَرِيفُ : الزَّمَانُ الَّذِي مُخْتَرَفٌ فِيهِ الثَّمَارُ . وَأَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أَصَابَهَا مَطَرٌ الْخَرِيفِ . وَالْمُخْرَفُ : الَّذِي يُجْتَنَى فِيهِ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ (٣)» . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اخْرُفْ لَنَا ، أَيْ اجْنِ . وَالْمُخْرَفُ بَفَتْحِ الْمِيمِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : إِنْ الْخَرُوفُ يُسَمَّى خَرُوفًا لِأَنَّهُ يَخْرُفُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا .

وَالأَصْلُ الْآخِرُ : الْمَخْرَفَةُ : الطَّرِيقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «تُرَكِّمَ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ» . أَيْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْمُسْتَقِيمِ . وَقَالَ :

ص : ١٧١

١- أنشده في اللسان (خرع ، حور).

٢- في الأصل : «وهو من الذي من خراع النوق».

٣- ليس شاهدا للمخرف الذي يجتنبى فيه ، بل هو شاهد لما سيأتى أن المخرف جماعه الخل.

فَضْرِبْتُهُ بِأَفْلٍ تَحَسَّبُ إِثْرُهُ

نَهَجًا أَبَانُ بَدَى فَرِيغٍ مَخْرَفٍ (١)

ومن هذا الباب الإخْرَافُ ، وهو أن تُنتَجِجِ الناقهه في مثل الوقت الذي حَمَلَتْ فيه. وهو القياس ؛ لأنها كأنَّها لَزِمَتْ ذلك القَصْدَ فلم تَعَوَّجَ عنه.

وبقيت في الباب كلمه هي عندنا شاذه من الأصل ، وهو الخَرْفُ ، والخَرْفُ : فسادُ العَقْل من الكبر.

خرق

الخاء والراء والقاف أصل واحد ، وهو مَرَق الشيء. ويَجُوبُهُ ، إلى ذلك يرجع فروعه. فيقال : خَرَقْتُ الأَرْضَ ، أى جُبَّتْهَا. واختَرَقَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ ، إذا جَابَتْهَا. والمَخْرَقُ : الموضع الذي يخترقه الرِّيحُ. قال رؤبه :

* وقَاتِمِ الأعماقِ خاوى المَخْرَقِ (٢) *

والخَرْقُ : المَفَازة ، لأنَّ الرِّيحَ تخترقُها. والخَرْقُ : الرُّجْلُ السَّخِي ، كأنَّه يتخَرَّقُ بالمعروف. والخَرْقُ : نقيض الرِّفْقِ ، كأنَّ الذي يفعلُه مُتَخَرِّقٌ. والتَّخَرَّقُ : خَلَقَ الكذب. وريحُ خرفاءٍ : لا تدوم في الهبوب على جهه. والخَرْفاءُ : المرأه لا تُحسِنُ عملا. قال :

خَرْفَاءٌ بِالْخَيْرِ لَا تَهْدِي لَوْجَهْتِه

وهي صَنَاعُ الأذى في الأهل والجارِ

والخَرْفاء من الشَّاء وغيرها : المثقوبه الأذن. وبعيرٌ أخرق : يقع مَنَسِمُهُ بالأرض قبل خُفِّه والخِرْقَه معروفه ، والجمع خَرَق. وذو الخِرْقِ الطُّهُوِيُّ سَمِي.

بذلك لقوله :

ص : ١٧٢

١- لأبى كبير الهذلى من قصيده في نسخه الشنقيطى من الهذليين ٦١. وأنشده في اللسان (خرف ، فرغ). وسيعيده في (فرغ) بروايه : «فأجزته».

٢- ديوان رؤبه ١٠٤.

* عليها الرِّيش والخِرْقُ (١) *

والخِرْقَةُ من الجراد. القطعه. قال :

قد نَزَلَتْ بساحه ابنِ واصلٍ

خِرْقَةُ رَجُلٍ من جرادٍ نازلٍ (٢)

قال الفراء : يقال «مررتُ بِخِرْقٍ من الأرض بين مَسْحَاوَيْنِ» ، وهى التى تَسْعَت وتَسْعُ نباتها. والجمع خُرُق. قال :

* فى خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَمِهَا (٣) *

ومن الباب الخِرْقُ ، وهو التَحْيِيرُ والدَّهْشُ. ويقال خَرِقَ الغزالُ ، إذا طافَ به الصَّائدُ فدَهَشَ ولَصِقَ بالأرض. ويقال مثل ذلك تشبيهاً : خَرِقَ الرَّجُلُ فى بيته ؛ إذا لم يَبْرَحْ. والخِرْقُ : طائرٌ يلصق بالأرض. ثم يُتَّسَعُ فى ذلك فيقال الخِرْقُ الحياء. وحكى عن بعض العرب : «ليس بها طولٌ يَدِيمُها ، ولا- قِصْرٌ يُخْرِقُها» ، أى لا- تستحيى منه فتخرق. والمخاريق : [ما تلعب به الصبيان من الخِرْقِ المفتوله (٤)]. قال :

* مخاريقٌ بأيدى لاعبيننا (٥) *

خوم

الخاء والراء والميم أصلٌ واحد ، وهو ضرب من الاقتطاع.

ص: ١٧٣

- ١- البيت بتمامه كما فى اللسان : لما رأَت إبِلَ هزلَ خولتها حاءت مجافا عليها الريش و؟
- ٢- الرجز فى اللسان (خرق) والمخصص (٨ : ١٧٤) والجمهره (٢ : ٢١٣). وكلمه «خرقه» ساقطه من الأصل.
- ٣- من رجز لأبى محمد الفقعسى. اللسان (خرق : ٣٦).
- ٤- هذه التكملة من اللسان.
- ٥- عجز بيت لعمر بن كلثوم فى معلقته. وصدرة : كأن سيوفنا منا ومنهم

مال خَرَمْتُ الشَّيْءَ. واختَرَمَهُمُ الدَّهْرُ. وخُرِمَ الرَّجُلُ ، إِذَا قُطِعَتْ وَتَرَهُ أَنْفَهُ ، لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ. والنَّعْتُ أَخْرَمٌ. وكلُّ مُنْقَطِعٍ طَرَفٍ شَيْءٍ مَخْرَمٌ. يقال لمنقطع أنف الجبل مَخْرَمٌ.

والخَوْزَمَةُ : أرنبة الإنسان ؛ لأنَّها منقطع الأنف وآخِرُهُ وَأَخْرَمُ الكَتِفُ : طرف عَيْرِهِ (١). ويمينُ ذاتُ مَخَارِمٍ ، أى ذاتُ مَخَارِجٍ ، واحداها مَخْرِمٌ ؛ وذلك أنَّ اليمين التي لا- يمكن تأوُّلها بوجهٍ ولا- كَقَمَّارِهِ فلا- مخرج لعينها ، ولا- انقطاع لحكمها ، فإذا كانت بخلاف ذلك فقد صارت لها مَخَارِمٌ ، أى مَخَارِجٌ ومنافذ ، فصارت كالشَّيْءِ فيه خروق. قال :

لا خير في مالٍ عليه أَلْيَهُ

ولا في يمينٍ غيرِ ذاتِ مَخَارِمٍ

يريد التي لا- كَقَمَّارِهِ لها ، فهي محرَّجه مضيقه. والخَوْزَمُ. صخره فيها خُروق ومما يجرى كالمثل والتشبيه ، قولهم : «تَخْرَمُ زَنْدُ فلان» ، إذا سكنَ غضبه.

خرب

الخاء والراء والباء أصلٌ يدل على التثلم والتثقب. فالخُرْبَةُ : التُّقْبَةُ. والعبد الأ-خَرَبُ : لثقوب الأذن. والخُرْبُ : ثَقْبُ الوَرِكِ. والخُرْبَةُ : عُرْوَةُ المَزَادِ.

ومن الباب ، وهو الأصل ، الخَرَابُ : ضَدُّ العِمَارَةِ. والخُرْبُ : منقطع الجُمهور من الرَّمْلِ. فأما الخراب فسارقُ الإبل خاصَّةً ؛ وهو القياس ، لأنَّ السَّرِقَ. إيقاع ثلمه في المال

ومما شدَّ عن الباب الخَرَبُ : وهو ذكر أخباري ، والجمع خِرْبَانٌ. وأخْرَبُ : موضعٌ. [قال] :

ص: ١٧٤

١- العير بالفتح : النظم المأتى. وفي الأصل : «غيره» ، تحريف.

خَرَجْنَا نُوغَالِي الْوَحْشِ بَيْنَ تُغَالِهِ

وَبَيْنَ رُحَيَاتٍ إِلَى فَجِّ أَخْرَبٍ (١)

خرت

الخاء والراء والتاء أصلٌ يدلُّ على تَنْقُبٍ وَشَبَّهٍ. فَالْخَرْتُ : ثَقْبُ الْإِبْرَةِ وَالْأَخْرَاتُ : الْحَلَقُ فِي رِءُوسِ النَّسُوعِ. وَالْخَرِيْتُ : الرَّجْلُ الدَّلِيلُ الْمَاهِرُ بِالذَّلَالَةِ. وَسِيَّيْ بِذَلِكَ لَشَقِّهِ الْمَفَازَةَ ، كَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَخْرَاتِهَا (٢). وَيُقَالُ خَرَّتْنَا الْأَرْضَ ، إِذَا عَرَفْنَاهَا فَلَمْ تَخْفَ عَلَيْنَا طَرُقَهَا.

خرث

الخاء والراء والتاء كلمةٌ واحدةٌ ، وهو أسْقَاطُ الشَّيْءِ. يُقَالُ لِأَسْقَاطِ أَثَاثِ الْبَيْتِ خُرْثِيٌّ. قَالَ :

* وَعَادَ كُلُّ أَثَاثِ الْبَيْتِ خُرْثِيًّا*

خرج

الخاء والراء والجيـم أصلان ، وقد يمكن الجمعُ بينهما ، إِلا أَنَا سَلَكْنَا الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ. فَالْأَوَّلُ : التَّفَاذُّعُ عَنِ الشَّيْءِ. وَالثَّانِي : اخْتِلَافُ لَوْنَيْنِ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُنَا خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا. وَالْخُرَاجُ بِالْجِسْدِ. وَالْخَرَجُ وَالْخَرَجُ : الْإِتَاوَةُ ؛ لِأَنَّهُ مَالٌ يَخْرُجُهُ الْمَعْطِيُّ. وَالْخَارِجِيُّ : الرَّجُلُ الْمَسْوَدُ بِنَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ ، كَأَنَّهُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ ، وَهُوَ كَالَّذِي يُقَالُ :

* نَفْسٌ عَصَامٌ سَوَّدَتْ عِصَامًا (٣) *

وَالْخُرُوجُ : خُرُوجُ السَّحَابَةِ ؛ يُقَالُ مَا أَحْسَنَ خُرُوجَهَا وَفُلَانٌ خَرَّيْجٌ فُلَانٍ ،

ص: ١٧٥

١- البيت لامرئ القيس ، كما في معجم البلدان (أخرَب).

٢- الأخرات : جمع خرت ، بضم الخاء وفتحها ، وفي الأصل : «أخرتها» ، تحريف.

٣- عصام هذا ، هو عصام بن شهير الجرهمي ، حاجب النعمان بن المنذر. انظر اللسان (عصم) ، والاشتقاق ٣١٧. وبعده في اللسان : وعفته الكر والإقداما وصيرته ملكا؟

إذا كان يتعلم منه ، كأنه هو الذى أخرجه من حدّ الجهل. ويقال ناقة مُخْتَرِجَةٌ ، إذا خرجت على خلقه الجمل. والخُرُوجُ : الناقهُ تخرُجُ من الإبل ، تبرك ناحيه ؛ وهو من الخُرُوج. والخَرِيَجُ فيما يقال : لُعبُهُ لِفَتِيانِ العَرَبِ ، يقال فيها : خَرَجَ خَرَجًا. قال الهذلي (١) :

أرقتُ له ذاتَ العِشاءِ كأنه

مخاريقُ يُدعى بينهن خَرِيَجُ

وبنو الخارِجِيَّةِ : قبيله ، والنسبه إليه خارجيٌّ.

وأما الأصل الآخر : فالخَرَجُ لونانِ بين سوادٍ وبياض ؛ يقال نعامه خَرَجاءٌ وظليمٌ أخرج. ويقال إنَّ الخَرَجاءَ الشَّاه تبيضُ رجلاها إلى خاصرتها.

ومن الباب أرض مخرَّجه ، إذا كان نبتُها في مكانٍ دونَ مكان. وخَرَجَتِ الراعِيَةُ المَرْتَعُ ، إذا أكلتُ بعضاً وتركتُ بعضاً. وذلك ما ذكرناه من اختلاف اللّونين.

خرد

الخاء والراء والذال أصلٌ واحدٌ ، وهو صَوْنُ الشَّيْءِ عن المَسْتَيْسِ. فالجارية الخريده هي التي لم تُمسَّ قَطُّ. وحكى ابنُ الأعرابيِّ : لؤلؤة خريده : لم تُتَّقَب. قال وكلُّ عذراءٍ فهي خريده. وجارية خروُدٌ : خَفِرَةٌ ؛ وهي من الباب. قال ابنُ الأعرابيِّ : أحرَدَ الرَّجُلُ : إذا أقلَّ كلامه. يقال : مالك مُخَرِّداً. وهو قياسٌ ما ذكرناه ؛ لأنَّ في ذلك صَوْنُ الكلام واللسان.

ص: ١٧٦

خزع

الحاء والزاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْع والانِقْطاع. يقال تَخَزَع فلانٌ عن أصحابه ، إذا تخَلَّف عنهم في السَّير ؛ ولذلك سَمَّيت خُزاعه ؛ لأنهم تَخَزَّعوا عن أصحابهم وأقاموا بمكَّه (١). وهو قول القائل :

فلما هَبَطنا بطنَ مَرٍّ تَخَزَّعت

خُزاعه عَنَّا بالحلول الكراكر (٢)

ويقال تَخَزَّعنا الشَّيءَ بيننا ، أى اقتسمناه قِطعا. والخَوْزعه : رَمْلُه تنقطع من مُعظم الرَّمال.

خزف

الحاء والزاء والفاء ليس بشيءٍ. فالخَزَفُ هذا المعروف ، ولسنا ندرى أعربىُّ هو أم لا. قال ابنُ دريد (٣) : الخَزَفُ الخَطْرُ باليد عند المشى. وهذا من أعاجيب أبي بكر.

خزق

الحاء والزاء والقاف أصلٌ ، وهو يدلُّ على نفاذِ الشَّيءِ المرمىِّ به أو اتزازه. فالخازِقُ من السِّهَامِ المُقْرَطِسِ ، وهو الذى يرتزُّ فى قِرتاسه وخَزَقَ الطَّائرُ : دَرَقَ. والخَزَقُ : الطَّغْنُ. والقياس واحد.

خزل

الحاء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانقِطاع والضعف. يقال خَزَلْتُ الشَّيءَ : قطعته. وانخَزَلَ فلانٌ : ضعُف.

ص: ١٧٧

١- فى السيره ٥٩ جوتنجن ومعجم البلدان (مر) أنهم أقاموا بمر الظهران. وهو موضع على مرحله من مكه.

٢- البيت لعوف بن أيوب الأنصارى ، كما فى السيره ومعجم البلدان (مر). وقد نسب فى اللسان (خزع) إلى حسان بن ثابت. وانظر ديوان حسان ٢٠٨.

٣- الجمهره (٣ : ٢١٦).

خزم

الخاء والزاء والميم أصلٌ يدلُّ على انثقاب الشئ. فكلُّ مثقوبٍ مخزومٌ. والطير كلها مخزومه ؛ لأنَّ وتراَتِ أنفها مخزومه. ولذلك يقال نعامٌ مُخزَمٌ. قال :

* وأرْفَعُ صوتي للنَّعامِ المُخزَمِ (١) *

وخَزَمْتُ الجِرادَ في العُودِ : نَظَّمْتَهُ. وخَزَمْتُ البعيرَ ، إذا جعلتُ في وتَرِهِ أنْفَهُ خِزَامَةً من شَعْرٍ. وعلى هذا القياسِ يسمَّى شجرةٌ من الشَّجر خَزَمَةً ؛ وذلك أن لها لِحَاءً يُفْتَلُّ منه الجِبالُ ، والجبالُ خِزَامَاتُ.

وقد شدَّ عن الباب الخزومه : البقره (٢). وكلمةٌ أخرى ، يقال خازمُ الرَّجُلِ الطَّريقَ ، وهو أن يأخذَ في طريقٍ ويأخذَ (٣) هو في غيره حتَّى يلتقيا في مكانٍ واحدٍ. وأخزَمُ : رجلٌ. فأما قولهم إنَّ الأخزمَ الحيَّه الذكْرُ ، فكلامٌ فيه نظر.

خزن

الخاء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على صيانته الشئ. يقال خزنتُ الدرهمَ وغيره خزناً ؛ وخزنتُ السرَّ. قال :

إذا المرءُ لم يخزُنْ عليه لِسَانُهُ

فليس على شئٍ سِوَاهُ بخِزَانِ (٤)

فأما خَزِنَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ، فليس من هذا ، إنما هذا من المقلوب

ص: ١٧٨

١- البيت لأوس بن حجر ، كما في الحيوان (٤ : ٣٩٥) وليس في ديوانه. وصدرة : وينهى ذوى الأحلام عن حلومهم

٢- هي بلغه هذيل. ومنه قول أبي ذره الهذلي : إن ينتسب ينسب إلى عرق ورب أهل خزومات وشحاج صغب

٣- في الأصل : «واحد».

٤- البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٥. وفي اللسان بدون نسبه : فلس على شئ سواء بخازن.

والأصل خَيْرٌ. وقد ذُكر في موضعه. قال طرفه في خزن :

ثم لا يَحْزَنُ فِينَا لِحْمِهَا

إِنَّمَا يَحْزَنُ لِحْمِ الْمُدَّخِرِ (١)

خزو

الخاء والزاء والحرف المعتل أصلان : أحدهما السياسة ، والآخر الإبعاد.

فأما الأول فقولهم خَزَوْتُهُ ، إذا سُئِنْتَهُ. قال لبيد :

* واخْزَهَا بِالْبِرِّ لِلَّهِ الْأَجَلُ (٢) *

وقال ذو الأصبغ :

لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَانِي فَتَخْزُونِي (٣)

وأما الآخر فقولهم : أَخْزَاهُ اللهُ ، أى أَبْعَدَهُ وَمَقَّتَهُ. والاسم الْخِزْيُ. ومن هذا الباب قولهم خَزَى الرَّجُلُ : اسْتَحْيَا مِنْ قُبْحِ فِعْلِهِ خَزَايَهُ ، فهو خَزِيَانٌ ؛ وذلك أَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَاسْتَحْيَا تَبَاعَدَ وَأَنَى. قال جرير :

وَإِنْ حَمَى لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرْتَنِي

وغير ابن ذِي الْكَيْرَيْنِ خَزِيَانٌ ضَائِعٌ (٤)

خزب

الخاء والزاء والباء يدلُّ على وَرَمٍ وَنُتُوٍّ فِي اللَّحْمِ. يُقَالُ خَزَبَتِ النَّاقَةُ خَزَبًا ، وَذَلِكَ إِذَا وَرَمَ ضَرْعُهَا. وَالْأَصْلُ قَوْلُهُمْ لِحْمِ خَزْبٍ : رَخِصٌ. وَكُلُّ لِحْمٍ رَخِصٍ خَزْبُهُ.

ص : ١٧٩

١- ديوان طرفه ٦٦ واللسان (خزن).

٢- ديوان لبيد ١٢ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان (خزا). وصدرة : غير أن لا تكذبها في التقى

٣- المفضليات (١ : ١٥٨ ، ١٦٠) والمجمل واللسان (خزا). وسيأتي في (لاه).

الخاء والزاء والراء أصلان. أحدهما جِتْس [من] الطَّبِيخ (١)، والآخر ضَيْقٌ فِي الشَّيْءِ.

فالأوَّلُ الخَزِيرُ، وهو دَقِيقٌ يُلَبِّكُ بِشَحْمٍ. وكانت العربُ تَعَيِّرُ آكِلَهُ (٢).

والثاني الخَزَرُ، وهو ضيقُ العَيْنِ وَصَغَرُهَا. يقال رجلٌ أَخَزَرُ وامرأةٌ خَزْرَاءُ. وتَخَازَرَ الرَّجُلُ، إِذَا قَبِضَ جَفْنَيْهِ لِيَحْدِدَ النَّظَرَ. قال :

* إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ (٣) *

باب الخاء والسين وما يثنتهما

خسف

الحاء والسين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غموضٍ وغمُورٍ، وإليه يرجعُ فُروعُ الباب. فالخَسْفُ والخَسْفُ (٤) غموضٌ ظاهرٌ الأرضِ. قال الله تعالى: (فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ).

ومن الباب خُسُوفُ القَمَرِ. وكان بعضُ أهلِ اللُّغة يقول: الخُسُوفُ للقمرِ، والكُسُوفُ للشمسِ. ويقال بئرٌ خَسِيفٌ (٥)، إِذَا كُسِرَ جِيلُهَا (٦) فأنهارَ

ص: ١٨٠

١- في الأصل: «البطيخ»، تحريف.

٢- منه قول جرير: وضع المزبر فليل أين مجاشع مشعا؟ جراف هبا

٣- الرجز لعمر بن العاص، في وقعه صفين ٤٢١ وكذا في اللسان (مرر) قال: «وهو المشهور. ويقال إنه لأرطاه بن سهيه تمثل به عمرو». وانظر اللسان (خزر) والمخصص (١٤ ١٨٠) وأمالى القالى (١: ٦).

٤- كذا في الأصل مع الضبط. والذي في المعاجم المتداوله: الخسف والخسوف.

٥- في الأصل: «هو خسيف»، صوابه من المجمل واللسان.

٦- جيل البئر، بالكسر، وكذا جالها وجولها: جدارها وحانبها. وفي الأصل والمجمل والجمهره واللسان: «جبلها» تحريف، صوابه ما أثبت.

ولم ينتزح ماؤها. قال :

* قَلِيدٌ مِنَ الْعِيَالِمِ الْخُسْفِ (١) *

وانخسفت العينُ : عَمِيَتْ. والمهزول يسمَّى خاسفًا ؛ كأنَّ لحمه غارَ ودخل. ومنه : بات على الخسْفِ ، إذا بات جائعًا ، كأنه غاب عنه ما أرادَه من طعام. وَرَضِيَ بِالْخُسْفِ ، أى الدنْيَةِ. ويقال : وَقَعَ النَّاسُ فِي أَخْسِيفٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وهى اللينة تكاد تَعْمِضُ لِيْنِهَا. وممَّا حُمِلَ عَلَى الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلْسَحَابِ الَّذِي [يَأْتِي (٢)] بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ خَسِيفٌ ، كأنه شُبَّهَ بِالْبُرِّ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا. وكذلك قولهم ناقة خَسِيفَةٌ (٣) ، أى غزيره فأما قولهم إِنَّ الْخُسْفَ الْجَوْزُ الْمَأْكُولُ فما أدري ما هو.

خسق

الخاء والسين والقاف ليس أصلًا ؛ لأنَّ السَّيْنَ فِيهِ مُبَدَلَةٌ مِنَ الزَّاءِ ، وَإِنَّمَا يُعَيَّرُ اللَّفْظُ لِيُعَيَّرَ بَعْضُ الْمَعْنَى. فالخازق من السَّهَامِ : الَّذِي يِرْتَزُّ إِذَا أَصَابَ الْهَدْفَ. والخاسق : الَّذِي يَتَعَلَّقُ وَلَا يِرْتَزُّ. ويقولون - والله أعلم بصحته - إِنَّ النَّاقَةَ الْخَسُوقَ السَّيْتَهُ الْخُلُقُ.

خسل

الخاء والسين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقَلَّةٍ خَطَرٍ. فَاَلْمَخْسُولُ : الْمَرْدُولُ. وَرِجَالٌ خُسْلٌ مِثْلُ سِيخْلٍ ، وَهَمُّ الضُّعْفَاءِ. وَالْكَوَاكِبُ الْمَخْسُولَةُ : الْمَجْهُولَةُ الَّتِي لَا أَسْمَاءَ لَهَا. قال :

ص: ١٨١

١- لأبى واس فى مرثيه خلف الأحمر. انظر ديوانه ١٣٢ والحيوان (٣ : ٤٩٣) ومحاضرات الراغب (١ : ٤٩ / ٢ : ٢٣٦).

٢- التكملة من المجمل.

٣- وكذا فى المجمل. لكن فى اللسان والقاموس «خسيف» بطرح الفاء.

وَنَحْنُ الثُّرَيَّا وَجُوزَاؤُهَا

وَنَحْنُ السَّمَاءِ كَانِ وَالْمِرْزَمُ

وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَحْضُولَةٍ

تُرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تُعَلِّمُ (١)

خَسَأُ

الخاء والسين والهمزة يدلُّ على الإبعاد. يقال خَسَأْتُ الكلبَ. وفي القرآن: (قَالَ أَحْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ)، كما يقال ابعدوا.

خَسِرَ

الخاء والسين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّقْصِ. فمن ذلك الخُسِيرُ والخُسَيْرَانُ، كَالْكُفْرِ والكُفْرَانِ، والفُرْقِ والفُرْقَانِ. ويقال خَسَرْتُ المِيزَانَ وأخَسَرْتُهُ، إذا نَقَصْتَهُ. والله أعلم.

باب الخاء والسين وما يثلثهما

خَشَع

الخاء والسين والعين أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على التَّطَامُنِ. يقال خَشَعُ، إذا تَطَامَنَ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ، يَخْشَعُ خُشُوعًا. وهو قَرِيبُ المعنى من الخُضُوعِ، إِلَّا أَنَّ الخُضُوعَ فِي البَدَنِ والإِقْرَارُ بالاستِخْذَاءِ، والخُشُوعُ فِي الصَّوْتِ والبَصْرِ. قال الله تعالى: (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ). قال ابنُ دَرِيدٍ: الخَاشِعُ المُسْتَكِينُ والرَّاعِ. يقال خَشَعَ فلانٌ، ولا يقال خَشَعَ بَصْرُهُ. ويقال: خَشَعَ خَرَايِيَّ صَدْرِهِ، إذا أَلْقَى بَرَاقًا لِرِجَالِهِ. والخُشَعَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ قُفٌّ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ. يقال قُفَّ خَاشِعٌ: لاطِئٌ بالأَرْضِ. قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: بلدةٌ خَاشِعَةٌ: مُعَبَّرَةٌ. قال جَرِيرٌ:

ص: ١٨٢

١- البيتان في المجمل واللسان (خسل، سخل)، إذ يروى فيه «مسخوله». وأنشد البيت الثاني في الأزمه والأمكنه (٢: ٣٧٣).

لَمَّا أَتَى خَبْرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ

سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعِ (١)

قال الخليل. خَشَعَ سَنَامُ البَعِيرِ ، إِذَا ذَهَبَ إِلَّا أَقْلَهُ

خشف

الخاء والشين والفاء يدلُّ على الغموض والسُّتْرُ وما قارب ذلك. فالخُشَافُ : طائرُ الليل ، معروف (٢). والمِخْشَفُ : الرَّجُلُ الجَرِيُّ على الليل. ويقال خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا ، إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ. والأخْشَفُ : البعير الذي غَطَّى جِلْدَهُ الجَرْبُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا غَطَّاه فَقَدْ سَتَرَهُ. وسيف خَشِيفٌ : ماضٍ ، فِي ضَرِيَّتِهِ غُمُوضٌ (٣). والخِشْفَةُ : الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ. ومما شَدَّ عن الأصل الخُشْفُ : وَهُوَ الْغَزَالُ. وهو صحيح. ويقولون - والله أعلم - إِنَّ الخَشِيفَ الثَّلْجَ وَيَبِيسُ الزَّعْفَرَانَ (٤). وخَشَفْتُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ ، إِذَا فَضَخْتَهُ. فَإِنَّ كَانَ هُوَ لَاءَ الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ صَحِيحَةً فَمَقْيَاسُهَا قِيَاسُ آخَرَ ، وَهُوَ مِنَ الْهَشْمِ وَالْكَسْرِ.

خشل

الخاء والشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حَقَارِهِ وَصِغَرِهِ. قالوا : الخِشْلُ الرَدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قالوا : وَأَصْلُهُ الصُّغَارُ مِنَ الْمُقْلِ ، وَهُوَ الخِشْلُ. الواحد [خِشْلُهُ]. قال الشَّمَاخُ يَصِفُ عُقَابًا وَوَكْرَهُ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ

جَمَاجِمُهُنَّ كَالخِشْلِ النَّزِيعِ (٥)

يقول : إِنَّ فِي وَكْرِهِ رِءُوسَ الحَيَاتِ. ويقال لِرِءُوسِ الحَلِيِّ ، مِنَ الخِلاخِيلِ

ص : ١٨٣

١- انظر خزانه الأدب (٢ : ١٦٦).

٢- وهو الذي يقال له الخفاش.

٣- في الأصل : «في ضريته غموض فيها».

٤- ذكر في القاموس ولم يذكر في اللسان.

٥- ديوان الشماخ ٦١ واللسان (خشل).

والأسوره خَشَل. وهذا على معنى التشبيه ، أو لأنَّ ذلك أصغرُ ما فى الحَلَى. وكان الأصمعى يفسر بيت الشماخ على هذا. قال :
وشبهه رءوس [الأحناش] بذلك ، وهو أشبهه. ويقال إنَّ الخشل البيض إذا أخرج ما فى جوفه. فإن كان هذا صحيحاً فلا شيء أحقرُ
من ذلك. وهو قياس الباب.

خشم

الخاء والشين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع. فالخيشوم : الأنف. والخشم : داءٌ يعتريه. والرجل الغليظ الأنف خشام.
والمخشم : الذى ثار (١) الشراب فى خيشومه فسكّر. وخياشيم الجبال : أنوفها.

وشدّت عن الباب كلمه إن كانت صحيحه. قالوا : خشم اللحم تغير.

خشن

الخاء والشين و* النون أصلٌ واحد ، وهو خلاف اللين. يقال شيءٌ خشنٌ. ولا يكادون يقولون فى الحجر إلّا الأخشن. قال :

* [و] الحجر الأخشن والثنايه (٢) *

واخشوشن الرجل ، إذا تمارن وترك الترفه. وكتيبه خشناء ، أى كثيره السلاح.

خشى

الخاء والشين والحرف المعتل يدلُّ على خوف ودُعر ، ثم يحمل عليه المجاز. فالخشيه الخوف. ورجلٌ خشيانٌ. وخاشاني فلانٌ
فخشيتُه ، أى كنتُ أشدَّ خشيةً منه.

والمجاز قولهم خشيت بمعنى علمت. قال :

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى

سكن الجنان مع النبى محمد (٣)

ص : ١٨٤

١- فى الأصل والمجمل : «- و» ، صوابه فى اللسان.

٢- انظر ما سبق فى ماده ثنى (١ : ٣٩١) ، وكما اللسان (خشن).

٣- البيت فى المجمل واللسان (خشى).

أى علمت. ويقال هذا المكان أخشى من ذلك ، أى أشدُّ خوفاً.

ومما شدَّ عن الباب ، وقد يمكن الجمعُ بينهما على بُعدٍ ، الخَشُوُ : التمر الحَشَف. وقد حَشَتِ النَّخْلَةُ تَحْشُو حَشْوًا. والخَشِيْتُ من اللحم (١) : اليبسُّ

خشب

الخاء والشين والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونهٍ وغلظ. فالأخشَب : الجبلُ الغليظ. ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ، فى مكه : «لا تَزُولَ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا». يريد جبلَيْهَا. وقول القائل يصف بعيراً :

* تَحْسَبَ فَوْقَ الشُّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبَا (٢) *

فإنه شبه ارتفاعه فوق النُّوق بالجبل. والخَشِيْب السيف الذى بُدِئَ طَبْعُهُ ؛ ولا يكون فى هذه الحال إلا حَشِيْبًا. وسهْمٌ مَحْشُوبٌ وخَشِيْبٌ ، وهو حين يُنْحَتُ. وَجَمَلٌ خَشِيْبٌ : غليظ. وكلُّ هذا عندى مشتقٌّ من الخَشَبِ وتخَشَّبَتِ الإبلُ ، إذا أَكَلَتِ اللَّيْسَ من المرعى. ويقال جَبْهَةٌ خَشَبَاءُ : كرهه يابسه ليست بمستويه. وَظَلِيمٌ خَشِيْبٌ : غليظ. قال أبو عبيد : الخَشِيْبُ السَّيْفُ الذى بُدِئَ طَبْعُهُ ، ثم كَثُرَ حَتَّى صارَ عندهم الخَشِيْبُ الصَّقِيلَ.

خشر

الخاء والشين والراء يدلُّ على رداءهٍ ودُونٍ. فَالْخَشَارَةُ : ما بقى [على] المائدهِ ، ممَّا لا خَيْرَ فيه. يقال خَشَرْتُ أَخْشَرَ خَشْرًا ، إذا بَقِيَتْ الرَّدَى (٣). ويقال الخُشَارَةُ من الشَّعِيرِ : ما لا لُبَّ له ، فهو كالتُّخَالِهِ. وَإِنَّ فُلَانًا لِمَنْ خُشَارَهُ النَّاسُ ، أى رُذَالِهِمْ.

ص: ١٨٥

١- فى اللسان والمجمل : «من الشجر».

٢- وكذا فى اللسان والمخصص (١٠ : ٧٧) ، فالضمير فى «منه» للبعير ، لكن فى المجمل «منها» ، وضمير هذه للنوق.

٣- فى المجمل : «خشرت ذاك إذا أبقيته» ، والمعنيان مذكوران فى اللسان.

خصف

الحاء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اجتماعِ شيءٍ إلى شيءٍ. وهو مطرٌ مستقيم. فالخصفُ خصفُ النخل ، وهو أن يطبق عليها مثلها. والمخصفُ : الإشقي والمخرزُ. قال الهذلي (١) :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزِهِ

سَوْدَاءَ رَوْتَهُ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ (٢)

يعنى بفراس العزیزه عُشَّ العُقَابِ.

ومن الباب الاختصاف ، وهو أن يأخذ العُريانُ على عَوْرته ورقاً عريضاً أو شيئاً نحو ذلك يَسْتَتِرُ به. والخصيفه : اللبنُ الرائبُ يُصَبُّ عليه الحليب.

ومن الباب ، وإن كانا يختلفان في أن الأولَ جَمْعُ شيءٍ إلى شيءٍ مطابقةً ، والثاني جَمْعُهُ إليه من غير مطابقه ، قولهم حَبْلٌ خَصِيفٌ : فيه سوادٌ وبياضٌ. قال بعضُ أهلِ اللُّغه : كل ذى لونينِ مجتمعين فهو خَصِيفٌ. قال : وأكثر ذلك السوادُ والبياضُ. وفرسٌ أَخْصَفُ ، إذا ارتَفَعَ البلقُ من بطنه إلى جَنَبِهِ.

ومن الباب الخصفه ، وهى الجلهُ من التمرِ ؛ وتكون مخصوفه. قال :

* تَبِيعُ بَيْنَهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ (٣) *

ومن الذى شدَّ عن هذه الجملة قولهم للناقه إذا وضعت حَمَلَهَا بعد تسعه أشهر : خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافاً ؛ وهى خَصُوفٌ.

ص : ١٨٦

١- هو أبو كبير الهذلي ، من قصيده له فى ديوان الهذليين ٦٤ نسخه الشنقيطى. والبيت منسوب إليه فى اللسان (روث ، عزز ، خصف).

٢- الروثه : المنقار. وفى الأصل : «لوته» ، صوابه من المصادر المتقدمه.

٣- عجز بيت للأخطل فى ديوانه ١٣١ واللسان (خصف). وصدرة : فطاروا شقالا لاثنين فعامر

خصل

الخاء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْعِ والقِطْعِ من الشَّيْءِ ، ثم يُحْمَلُ عليها تشبيهاً ومجازاً. فالخَصْلُ القَطْعُ. وسيفٌ مِخْصَلٌ : قِطَّاعٌ (١). والخِصْلُ من الشَّعْرِ معروفه. والخِصِيلُ : كُلُّ لَحْمٍ فِيهَا عَصَبٌ. هذا هو الأصل.

ومما حُمِلَ عليه الخِصْلُ * أطراف الشَّجَرِ المتدليَّة. ومن هذا الباب الخِصْلُ في الرِّهَانِ ، وذلك أن تُحْرَزَهُ. والذي يحرزُه طائفةٌ من الشَّيْءِ. ثمَّ قيل : في فلانٍ خِصْلُهُ حَسَنَةٌ وسيِّئَةٌ. والأصل ما ذكرناه.

خصم

الخاء والصاد والميم أصلان : أحدهما المنازعه ، والثاني جانبٌ وعاءٍ.

فالأوَّلُ الخِصْمُ الذي يُخَاصِمُ. والدَّكْرُ والأنثى فيه سواء. والخِصَامُ : مصدرٌ خَاصَمْتُهُ مَخَاصِمَةً وَخِصَاماً. وقد يجمع الجمعُ على خُصومٍ. قال :

* وقد جَنَفْتُ عَلَيَّ خُصُومِي (٢) *

والأصل الثاني : الخِصْمُ جانبُ العَدْلِ الذي فيه العُزُوه. ويقال إنَّ جانبي كُلِّ شَيْءٍ خِصْمٌ. وأخْصَامُ العَيْنِ : ما ضُمَّتْ عليه الأشْفار. ويمكن أن يُجْمَعَ بين الأصلين فيردُّ إلى معنَى واحد. وذلك أنَّ جانبَ العَدْلِ مائلٌ إلى أحدِ الشَّقَيْنِ ، والخِصْمُ المنازِعُ في جانبٍ ؛ فالأصل واحدٌ.

خصن

الخاء والصاد والنون ليس أصلاً. وفيه كلمةٌ واحده إن صَحَّت. قالوا : الخِصِينُ : الفأسُ الصَّغِيرُ.

ص : ١٨٧

١- في اللسان أنه لغه في «المفصل». فهو من باب الإبدال.

٢- قطعه من بيت للبيد في اللسان (جنف). وهو بتمامه : إلى امرؤٍ منعت أرومه عامر ضيمي وقد جتفت على خصومي

الخاء والصاد والحرف المعتل كلمة واحدة لا- يُقاسُ عليها إلّا مجازاً ، وهي قولهم خَصَيْتُ الفَحْلَ خَصِيّاً. و «برئت إليك من الخِصاء». ومعنى خَصَيْتُ فعلٌ مشتقٌّ من الخُصِي ؛ وهو إيقاعٌ به ، كما يقال ظَهَرْتُه وبطنته ، إذا ضربتَ ظَهْرَهُ وبطنه. فكذلك خَصَيْتَهُ : نزعت خُصِيَّتَهُ.

الخاء والصاد والباء أصلٌ واحد، وهو ضدُّ الجَدْب. مكانٌ مَخْصِبٌ : خَصِيْبٌ. ومن الباب الخِصَاب : نَحْلُ الدَّقْل (١).

الخاء والصاد والراء أصلان : أحدهما البُرْد ، والآخر وَسَطُ الشَّيءِ.

فالأوّل قولهم خَصِرَ الإنسانُ يَخْصِرُ خَصِراً ، إذا آلمهُ البُرْدُ في أطرافه. وخَصِرَ يوماً خَصِراً ، أى اشتدَّ بُرْدُهُ. ويومٌ خَصِرٌ. قال حسان :

رُبَّ خالٍ لِي لو أَبْصَرْتِهِ

سَبَطِ المِشِيهِ في اليَوْمِ الخَصِرِ (٢)

وأما الآخر فالخَصِيرُ خَصِيرُ الإنسانِ وغيره ، وهو وَسِطُهُ المِشِيهِ فوق الوركين. والمُخَصَّرُ : الدقيقُ الخَصِرُ. ومنه النَّعْلُ المُخَصَّرُ. وأما المِخْصَرَةُ فقضيْبٌ أو عصاً يكون مع الخاطب إذا تكلم ؛ والجمعُ مَخاصر. قال :

* إذا وصلوا أيما نهم بالمخاصر (٣) *

ص: ١٨٨

١- الخصاب : جمع خصبه ، بالفتح. والدقل ؛ بالتحريك : ضرب من التمر ردي.

٢- ديوان حسان ٢٠٥ واللسان (خصر). وقبلة : سألت حسان من أخوانه إنما يسأل به لشيء الغمر قلت أخواني بنو كعب إذ أسلم الأبطال هورات الدبر

٣- صدره كما في اللسان (حصر) : يكاد بزيل الأرض وقع خطابهم وجاء في شعر صفوان الأنصاري في البيان والتبيين (١ : ٣٨) : ولا الناطق التخار والشيخ دغل إذا وصلوا أيما نهم بالمخاصر

وإنما سُميت بذلك لأنها تُوازى خَصِرَ الإنسان. والمخاصره : أن يأخذ الرجل [ييد آخر (١)] ويتماشيان ويد كل واحد منهما عند خَصِرِ صاحبه. قال :

ثم خاصرُتها إلى القبة الخَصراءِ تمشى في مَرَمِرٍ مَسْنُونٍ (٢) وخَصِرَ الرَّمْلَ : وسَطَه. قال :

أخذنَ حُصُورَ الرَّمْلِ ثمَّ جَزَعَنه

على كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُقَامٍ (٣)

والاختصار في الكلام : تَوَكُّكُ فُضُولِهِ واستيجاز معانيه. وكان بعضُ أهل اللغة يقول الاختصار أخذُ أوساط الكلام وتَوَكُّكُ شُجْعِهِ. ويقال إنَّ المخاصره في الطَّرِيقِ كالمحازمه (٤). وقد ذُكِر. والله أعلم

باب الخاء والضاد وما يثنتهما

خضع

الحاء والضاد والعين أصلان : أحدهما تطامنٌ في الشَّيء ، والآخِرُ جنسٌ من الصَّوت.

فالأوَّلُ الخُضُوعُ. قال الخليل. خضع خُضُوعاً ، وهو الذُّلُّ والاستخذاء. واختَصَّعَ فلانٌ ، أى تذللَّ وتقاصر. ورجلٌ أخضَعُ وامرأه خَضَعاءُ ، وهما الرَّاَضِيانِ

ص : ١٨٩

١- التكملة من المجمل واللسان.

٢- لأبي ذهيل الجمحي ، كما في اللسان (خصر) والأغانى (٦ : ١٥٧). ويروى لعبد الرحمن ابن حسان.

٣- أنشد صدره في المجمل واللسان. ولعله روايه في بيت معلقه زهير : طهرن من السوبان ثم جزء هل كل فشبب ومفام

٤- المحارمه ، بالحاء المعجمه والزاي. وفي الأصل : « كالمخارمه » وفي المحمل : « كالمخادمه » ، صوابهما في اللسان (خزم).

بالذَّل. قال العجاج :

وصرتُ عبداً للبعوضِ أخضَعَا

يَمَضُّنِي مَصَّ الصَّبِيِّ الْمُرَضِعَا (١)

وقال غيره : خَصَعَ الرَّجُلُ ، وَأَخْضَعَهُ الْفَقْرُ. ورجلٌ خُضِعَ : يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ. قال الشَّيْبَانِيُّ : الخَضَعُ انكبابٌ في العُنُقِ إلى الصَّدْرِ ؛ يقال رَجُلٌ أَخْضَعُ وَعُنُقٌ خَضَعَاءُ. قال زهير :

وَرِكَاءٌ مُدْبِرَةٌ كَبْدَاءٍ مُقْبِلَةٌ

قَوْدَاءُ فِيهَا إِذَا اسْتَعْرَضْتَهَا خَضَعُ (٢)

قال بعض الأعراب : الخَضَعُ في الظَّلْمَانِ : انثناءٌ في أعناقها. قال أبو عمرو : المُخَضِّعُ من اللواحم المتطامن رأسه إلى أسفلٍ خُرطومِهِ. قال النابغة (٣) :

أهُوَى لَهَا أَمْعَرُ السَّاقِينَ مَخْضَعُ

خُرطومُهُ من دِمَاءِ الصَّيْدِ مَخْضَعُ

قال ابنُ الأعرابيِّ : الأَخْضَعُ المتطامن. ومنه حديثُ الزبير : «أَنَّهُ كَانَ أَخْضَعَ أَشْعَرَ». قال أبو حاتم : الخُضْعَانُ (٤) أَنْ تَخْضَعَ الْإِبِلُ بِأَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْوَضْعِ. قال : وَيُقَالُ أَخْضَعَ مَعَهُ الشَّيْبُ وَخَضَعَ مَعَهُ. قال : وَيُقَالُ اخْتَضَعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ ، وَهُوَ أَنْ يُسَانَّهَا (٥) ثُمَّ يَخْضِعُهَا إِلَى الْأَرْضِ بِكُلِّكَلِهِ. وَيُقَالُ خَضَعَ النَّجْمُ ، إِذَا مَالَ لِلْمَغِيبِ. قال امرؤ القيس :

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ خَوَاضِعُ

بَلِيلٍ حِذَاراً أَنْ تَهَبَّ وَتُسَمَعَا

ص : ١٩٠

١- ديوان العجاج ٨٢ واللسان (خضع).

٢- قبله في ديوان زهير ٢٣٧ : لقد طقت بأولى القوم تحملني لما تذاب للمشبو به النزع

٣- ليس في ديوانه.

٤- بالضم ، كالغفران والكفران ، وبالكسر ، كالوجدان.

٥- يقال سان البعير الناقه يسانها مسانه وسنانا : عارضها للتنوخ ليفدها.

قال ابن دريد : خَضَعَ الرَّجُلُ وَأَخْضَعَ ، إِذَا لَانَ كَلَامُهُ . وفي الحديث : «نَهَى أَنْ يُخْضَعَ الرَّجُلُ لِغَيْرِ امْرَأَتِهِ» . أى يَلِينُ كَلَامَهُ .

وأما الآخر فقال الخليل : الْخَيْضَعَةُ : التَّفَافُ الصَّوْتِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا . ويقال هو غُبَارُ المَعْرَكَةِ .

وهذا الذى قِيلَ فِي العُبَارِ فليس بشيء ؛ لِأَنَّهُ لَا قِيَاسَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ مَجَاوَزَةٍ . قال لبيدٌ فِي الخَيْضَعَةِ :

* الضارِبُونَ الهامَ تحتَ الخَيْضَعَةِ (١) *

قال قومٌ : الخَيْضَعَةُ مَعْرَكَةُ القِتَالِ ؛ لِأَنَّ الأقرانَ يَخْضَعُ فِيهَا بعضٌ لبعضٍ وقد عادت الكلمة على هذا القول إلى الباب الأول .

قال ابنُ الأعرابِيِّ : وقع القومُ فِي خَيْضَعِهِ ، أى صَخَبَ واختلاطٍ . قال ابنُ الأعرابِيِّ : والخَيْضَعَةُ الصَّوْتُ الذى يُسْمَعُ مِن بطن الدابَّةِ إِذَا عَدَّتْ ، ولا يُدْرَى ما هُوَ ، ولا فِعْلٌ مِنَ الخَضِيعَةِ . قال الخليل : الخَضِيعَةُ ارتفاعُ الصَّوْتِ فِي الحربِ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ قِيلَ لما يُسْمَعُ مِن بطن الفرسِ خَضِيعَةً . وأنشد :

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بطنِ الجِوَا

دِ وَعَوَعُهُ الدُّبِّ فِي فَدْفَدِ (٢)

قال أبو عمرو : ويقال خَضَعَ بطنُهُ خَضِيعَةً ، أى صَوَّتَ .

ص : ١٩١

١- البيت من أرجوزه للبيد في ديوانه ٧ - ٨ وأمالى ثعلب ٤٤٩ والخزانة (٤ : ١١٧) وانظرها مع قصتها في الخزانة وأمالى المرتضى (١ : ١٣٤ - ١٤٧) والحيوان (٥ : ١٧٣) والأغانى (١٤ : ٩١ - ٩٢) ولعمده (١ : ٢٧) .

٢- نسب في اللسان (خضع) لامرئ القيس .

قال بعضهم: الخُضوع من النساء: التي تسمع لخواصرها صلصلة كصوت خضيعه الفرس. قال جنـدل (١):

ليست بسوداء خضوع الأعفاج

سزداحه ذات إهاب مَواج

قال أبو عبيده: الخَضِيعَتانِ لِحمتانِ مجوفتانِ فى خاصِرَتَيِ الفرسِ ، يَدْخُلُ فيهِما الرِّيحُ فيسمعُ لهما صوتٌ إذا تَزَيَّدَ فى مَشِيهِ. قال الأصمعيّ: يقال: «للسَّياطِ خَضَعَةٌ، وللسُّيوفِ بَضْعَةٌ». فالخَضَعَةُ: صوتٌ وَقَعِها ، والبَضْعَةُ: قَطْعُها اللَّحْمَ.

خضف

الخاء والضاد والفاء ليس أصلاً ولا شغل به (٢). ويقولون خَضِفَ إذا خَضَمَ (٣). والخَضَفُ: البَطِيخُ ، فيما يقولون.

خضل

الخاء والضاد واللام أصلٌ واحدٌ يدُلُّ على نَعْمَةٍ ونَدَى يقالُ أَخْضَلَ المَطَرُ [الأرض] فهو مُخْضِلٌ ، والأرضُ مُخْضَلَةٌ. واخْضَلَ الشَّيْءُ: ابتَلَّ. والخَضِيلُ: النَّباتُ الناعم. ويقالُ إِنَّ الخَضِيلَةَ الرَّوضَةُ. ويقالُ لامرأَةِ الرَّجُلِ خُضِلَّتْهُ (٤) ، وهو من هذا وذلك ، كما سُمِّيَتْ طَلَّةً ، لأنَّها كالطَّلِّ فى عَيْنِهِ. وكل نِعْمَةٍ خُضِلَتْهُ. قال :

إذا قلتُ إِنَّ اليَوْمَ يَوْمٌ خَضُلُهُ

ولا شَرَّزَ لاقِيَتُ الأُمُورَ البِجَارِيَا (٥)

ص: ١٩٢

-
- ١- هو جنـدل بن المثنى الطهوى ، أحد رجازهم.
 - ٢- كذا فى الأصل.
 - ٣- خضم ، بالحاء والضاد المعجمتين ، أى شرط. ومثله «خضم» بالمهملتين. وفى الأصل: «خضم» ، تحريف. وفى المحمل : «حق».
 - ٤- قال بعض سجعته فيان العرب: «تمنيت خضله ، ونعلين وحله».
 - ٥- لمرداس الديبرى ، كما فى اللسان (خضل ، شرز). وفى الأصل: «ولا شر» ، صوابه فى المجمل واللسان* والشرر: الشديده من شدائد الدهر.

الخاء والضاد والميم أصلان : جنسٌ من الأكل ، والآخِرُ يدلُّ على كثره وامتلاء.

فالأوّلُ الخَضَمُ ، وهو المصغِرُ بأقصى الأضراس . وفي الحديث : «تَخَضِمُونَ وَتَقْضِمُونَ ، والموعِدُ اللهُ».

والأصلُ الآخرُ : الخِضْمُ : الرُّجُلُ الكثيرُ العَطِيَّةِ . والخِضْمُ : الجَمْعُ الكثير . قال :

* فَاجْتَمَعَ الخِضْمُ والخِضْمُ (١) *

وأما المِسْنُ (٢) فيقال له الخِضْمُ تشبيهاً ، وإنما ذاك من قياس الباب ؛ لأنه يُسْقَى ماءً كثيراً . وحجته قول أبي وجزة :

* عَلَى خِضْمٍ يُسْقَى المَاءَ عَجَاجٍ (٣) *

ومن الباب الخُضْمَةُ ، وهى عَظْمَةُ الذَّرَاعِ ، وهو مُسْتَعْلَظُهَا . ويقال إنَّ مُعْظَمَ كُلِّ شَيْءٍ خُضْمَةٌ .

الخاء والضاد والنون أصلٌ واحدٌ صحيح . فالمُخَاضِنَةُ : المُغَازِلَةُ . قال الطرمّاح :

وَأَلْفَتُ إِلَى القَوْلِ مِنْهُنَّ زَوْئُهُ

تُخَاضِنُ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ المُخَاضِنِ (٤)

ص : ١٩٣

-
- ١- للعجاج فى ديوانه ٦٣ واللسان (خضم). وبعده : فخضموا أمرهم وزموا
 - ٢- المسن : الذى يسن عليه الحديد ونحوه . وأخطأ بعض اللغويين فجعله المسن من الإبل .
 - ٣- صدره كما فى اللسان (خضم) : حرى موقعه ماج البنان بها
 - ٤- ديوان الطرمّاح ١٦٤ واللسان (خضن). وفى صلب الديوان : وألفت إلى القول عنهن زو؟ تلاحن أو ترنو لقول أشلاحن وهذه الروايه أيضا فى اللسان (لحن).

خَضِب

الخاء والضاد والباء أصل واحد ، وهو خَضِبُ الشَّيءِ يقال خَضِبْتَ اليدَ وغيرَها أَخَضِبْتُ. ويقال للظلم خاضِبٌ ، وذلك إذا أَكَلَ الرَّبِيعَ فاحمرَّ ظُنْبُوباهُ أو اصفَرَّ. قال أبو دُوَادٍ :

له ساقا ظليم خا

ضِبٌ فُوجِيٌّ بِالرُّعْبِ (١)

ولا يقال إلَّا للظلم ، دُونَ النعامه. يقال : امرأةٌ خَضِبَةٌ : كثيره الاختضاب ويقال [خَضِبَ] النَّخْلُ ، إذا اخضَرَ طَلْعُهُ. وقال بعضهم : خَضِبَ الشجرَ يَخْضِبُ (٢) إذا اخضَرَ ؛ واخضَوْضِبَ. والكُفُّ الخَضِيبُ : نجم ؛ وهذا على التَّشبيه. وأمَّا الإِجَانَه وتسميتُهم إِيَّاهَا المِخْضَبُ فهو في هذا ؛ لأنَّ الذي يُخْضَبُ به يكون فيها (٣)

خَضِد

الخاء والضاد والبدال أصل واحد مطرِدٌ ، وهو يدلُّ على تَثَنٍّ في شَيْءٍ لِيِّن. يقال انخضد العود انخضاداً ، إذا تَثَنَّى من غير كَسِير. وخَضَدْتُهُ : تَثَنَيْتُهُ. ورَبَّما زادوا في المعنى فقالوا : خَضَدْتُ الشجره ، إذا كَسَّيرت شوكتها. ونباتٌ خَضِيدٌ. والأصل هو الأوَّل ؛ لأنَّ الخضيد هو الرِّيانُ الناعم الذي يتثنَّى لِيِّنِه. فأما قولُ النَّابِغِه :

يَمُدُّهُ كُلُّ وادٍ مُتَرَعٍ لِحِبِ

فيه رُكَّامٌ من اليَثُوبِ والخَضِيدِ (٤)

ص: ١٩٤

١- البيت يروى من قصيده لعقبه بن سابق في كتاب الخيل لأبي عبيده ١٥٧ - ١٦٠ ونسب إلى أبي دُوَادٍ في اللسان (خضِب) وكلمه «خاضِب» ساقطه من الأصل.

٢- يقال ، من بابي ضرب وتعب ، وكذا خضِب ، بالبناء للمفعول.

٣- في الأصل : «فيكون فيها».

٤- ديوان النابغه ٢٦ واللسان (خضد ، نبت).

فإنه يقال : الخَصْدُ ما قُطِعَ من كُلِّ عُوْدٍ رَطْبٍ. ويقال خَصَدَ البعيرُ عُنُقَ البعير ، إذا تقاتلا فَتَنَى أحدهما عُنُقَ الآخر

خضر

الخاء والضاد والراء أصلٌ واحد مستقيم ، ومحمولٌ عليه. فالخُضْرَه من الألوان معروفه. والخُضْرَاءُ : السَّمَاءُ ، لَوْنُهَا ، كما سُمِّيَت الأَرْضُ العَبْرَاءُ. وكتيبه خضراءٌ ، إذا كانت عَليَّتها (١) سواد الحديد ، وذلك أن كلَّ ما خالَفَ البياضَ فهو في حَيِّزِ السَّوَادِ ؛ فلذلك تداخلت هذه الصفاتُ ، فيسمى الأسودُ أخضر. قال الله تعالى في صفه الجنتين : مُدْهَمَّتَانِ أَى سَوْدَاوَانِ. وهذا من الخضره ؛ وذلك أن الثَّباتِ الناعمِ الرِيَّانَ يَرى لشدِّه خُضْرَتَه من بُعدٍ أسود. ولذلك سُمِّيَ سَوَادُ العِرَاقِ لكثْرته شجره. والخُضْرُ : قومٌ سُمُّوا بذلك لسواد ألوانهم. والخُضْرَه في شِيَاتِ الخَيْلِ : العُبره تخالطها دُهمه. فأما قوله :

وأنا الأخضرُ مَنْ يعرفني

أخضرُ الجلده في بيتِ العرب (٢)

فإنه يقول : أنا خالصٌ ؛ لأنَّ ألوان العرب سُمِّمَتْ (٣). فأما الحديثُ : «إياكم وخُضْرَاءُ الدَّمَنِ». فإنَّ تلك المرأةَ الحسناءَ في منبتِ سَوْءٍ ، كأنَّها شجرةٌ ناضره في دِمْنه بعر. والمُخَاضِرَه : بيع الثَّمارِ قبل بدوِّ صلاحها ؛ وهو منهىٌّ عنه. وأما قولهم : «خُضْرُ المَزَادِ» فيقال إنَّها التي بقيت فيها بقايا ماءٍ فاخضرت من القِدَمِ ، ويقال بل خُضِرَ المَزَادُ الكُرُوشِ.

ص: ١٩٥

١- في المجلد : «إذا غلب عليها لبس الحديد».

٢- البيت للفضل بن العباس اللهبى كما في رسائل الجاحظ ٧١ والكامل ١٤٣ ليسك ومعجم المرزبانى ٣٠٩ وكنيات الجرجانى ٥١ والأضداد ٣٣٥. ونسب في اللسان (خضر) إلى عتبه بن أبى لهب ، وفي رسائل الجاحظ أيضا إلى عمر بن عبد الله بن أبى ربيعه المخزومى.

٣- في المجلد : «السمره».

ويقال إن الخَضَارَ البَقْلُ الأوَّل.

فأمّا قوله : «ذهب دمه خضراً» ، إذا طُلَّ. فأحسبُه من الباب. يقول : ذهب دمه طرِيًّا كالنَّبات الأخضر ، الذى إذا قُطِع لم يُنتَفِع به بعد ذلك وبَطَل وذبُل. فأما قولهم إنَّ الخَضَارَ اللَّبَنُ الذى أَكْثَرُ ماؤه ، فصحيح ، وهو من الباب ؛ لأنه إذا كان كذا غَلَبَ الماء ، والماء يسمَّى الأَسْمِر. وقد قلنا إنَّهم يسمُّون الأَسْوَدَ أخضرَ ، ولذلك يسمَّى البحرُ خُضارَه.

باب الخاء والطاء وما يتلثهما

خطف

الحاء والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ مطَّردٌ منقاس ، وهو استلابٌ فى خفه. فالخَطْفُ الاستلاب. تقول. خَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ ، وخَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ. وبِزُقِّ خاطِفٌ لنور الأَبْصار. قال الله تعالى : (يَكَادُ البُرُوقُ يَخْطِفُ أَبْصارَهُمْ) (١). والشيطان يَخْطِفُ السَّمْعَ ، إذا استرق. قال الله تعالى : (إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ). ويقال للشيطان : «الخَطَّاف» ، وقد جاء هذا الاسم فى الحديث : (٢). وجمل خَيْطَفٌ : سريع المَرِّ. وتلك السُّرْعَةُ الخَيْطَفِي. قال :

* وَعَنْقًا باقِي الرِّسِيمِ خَيْطَفًا (٣) *

وبه سُمِّيَ الخَطْفِي ، والأصل فيه واحد ؛ لأنَّ المسرَعَ يُقَلُّ لُبْثُ قوائمه على الأرض ، فكأنَّه قد خَطِفَ الشَّيْءَ. ويقال هو مُخْطَفُ الحَشَا ، إذا كان منطويًّا

ص: ١٩٦

١- قراءه فتح الطاء أعلى ، ونسب فى اللسان قراءه الكسر إلى يونس. وانظر تفسير أبى حيان (١ : ٨٩ - ٩٠).

٢- هو حديث على : «نفقتك رياء وسمعه للخطاف».

٣- البيت لعوف ، جد جرير بن عطيه بن عوف ، وبهذا لقب «الحطفي».

الحشا. وذلك صحيح؛ لأنه كأنَّ لحمه خُطِفَ منه فرقٌ ودَقٌّ. فأما قولهم: رمى الرميَّه فأخطفها؛ إذا أخطأها، فممكن أن يكون من الباب، [وممكن أن يكون] الفاء بدلاً من الهمزة. قال:

* إذا أصابَ صَيِّدَهُ أو أَخْطَفَا (١) *

والخَطَافُ: طائر، والقياس صحيح، لأنه يَخْطِفُ الشَّيْءَ بِمِخْلَبِهِ. يقال لمخالب السباع خطاطيفها. قال:

إِذَا عَلَقْتُ قِرْنَا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ

رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا (٢)

والخَطَافُ: حديدَةٌ حَجَنَاءٌ؛ لأنه يُخْتَطَفُ بِهَا الشَّيْءُ، والجمع خطاطيف.

قال النابغة:

خَطَاطِيفُ حُجْنُ فِي حَبَالٍ مَتِينَةٍ

تُمَدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ (٣)

خطل

الخاء والطاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استرخاءٍ واضطرابٍ، قياسٌ مطرد. فالخَطَلُ: استرخاءُ الأذن. يقال أذُنٌ خَطَلَاءٌ، وثَلَّةٌ خَطَلٌ، وهي الغنم المسترخية الأذان. قال:

إِذَا الْهَدْفُ الْمِغْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخَطَلِ (٤)

وَرُمُحٌ خَطَلٌ: مصطرب. ويقال للأحمق خَطِلٌ. والخَطَلُ: المنطقُ الفاسد.

ص: ١٩٧

١- للعماني الراجز، كما في اللسان (خطف) وقبله: نقص قدت لعيون؟

٢- لأبي زيد الطائي، كما في اللسان (خطف).

٣- ديوان النابغة ٥٥ واللسان (خطف).

٤- البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٤٣ واللسان (هدف، عزل، صفا). وسيعيده في (ضفو) ويروي: «المعزاب» بالباء بدل اللام، وهما بمعنى.

وزعم ناسٌ أنّ الجوادَ يسمّى خَطِلاً ، وذلك لسُرْعته إلى العطاء. ويقال امرأةٌ خَطَّالَةٌ : ذاتُ ريبه ، وذلك لخَطَلها. والأصل واحدٌ.

خطم

الخاء والطاء والميم يدلُّ على تقدُّمِ شيءٍ في نُتُوِّ يكون فيه. فالْمَخَاطِمُ الأنوف ، واحدها مَخْطِمٌ. ورجلٌ أَخْطَمُ : طويلُ الأُف. والخِطَامُ للبعيرِ سُمِّيَ بذلكَ لأنَّه يقع على خَطْمه. ويقال إنّ الخُطْمه (1) رَعْنُ الجَبَلِ فهذا هو الباب.

وقد شذت كلمةٌ واحده ، قالوا : بُسْرٌ مُخَطَّمٌ ، إذا صارت فيه خُطوط.

خطوا

الخاء والطاء والحرف المعتلّ والمهموز ، يدلُّ على تعدّي الشيء ، والذَّهاب عنه. يقال خَطَوْتُ أَخْطُو خُطوه. والخُطوه : ما بين الرّجلين. والخُطوه : المرّه الواحده

والخَطَاء من هذا ؛ لأنَّه مجاوزه حدَّ الصواب. يقال أَخْطَأَ إِذَا تعدّى الصَّواب. وخَطِئَ يَخْطِئُ ، إذا أذنب ، وهو قياسُ الباب ؛ لأنَّه يترك الوجه الخَيْر.

خطب

الخاء والطاء والباء أصلان : أحدهما الكلامُ بين اثنين ، يقال خاطبه يُخاطبه خطاباً ، والخُطْبَه من ذلك. وفي النِّكاحِ الطَّلَبُ أن يزوّج ، قال الله تعالى : (لا- جُنَاحَ عَلَئِكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبِهِ النِّسَاءِ). والخُطْبَه : الكلامُ المخطوب به. ويقال اختطب القومُ فلاناً ، إذا دَعَوْه إلى تزوج صاحبتهُم. والخطب : الأمرُ يقع ؛ وإنما سُمِّيَ بذلكَ لِمَا يقع فيه من التَّنَاطبِ والمراجعه.

ص: ١٩٨

١- لم ترد هذه الكلمه فى اللسان والقاموس. ووردت فى الأصل والمجمل بهذا الضبط.

وأما الأصل الآخر فاختلاف لونين. قال الفراء: الخُطْبَاءُ: الأتان التي لها خَطٌّ أسودٌ على مَنِيهَا. والحمار الذكر أخطَبُ. والأخطَبُ: طائرٌ؛ ولعله يختلفُ عليه لوانان. قال:

* إذا الأخطَبُ الدَّاعِي على الدَّوْحِ صَرَصَرًا (١) *

والخُطْبَانُ: الحنطَلُ إذا اختلف ألوانه. والأخطَبُ: الحمار تعلوه خُضْرُه. وكلُّ لونٍ يشبه ذلك فهو أخطَبُ

خطر

الخاء والطاء والراء أصلان: أحدهما القَدْرُ والمكانه، والثاني اضطرابٌ وحركه.

فالأوّل قولهم لنظير الشيء خَطِيْرُهُ (٢). ولفلانٍ خَطَرٌ، أى منزله ومكانه تناظرُه وتصلح لمثله.

والأصل الآخر قولهم: خطر البعير بذنبه خَطْرَانًا. وخَطَرَ بيالى كذا خَطْرًا، وذلك أن يمرّ بقلبه بسرعه لا لُبثَ فيها ولا بُطء. ويقال خَطَرَ فى مَشِيْتِه. ورجلٌ خَطَّارٌ بالزُّمَحِ، أى مَشَاءٌ بِهِ (٣) طَعَان. قال:

* مَصَالِيْتُ خَطَّارُونَ بِالزُّمَحِ فى الوغَى (٤) *

ورمَحَ خَطَّارٌ: دُوَّ اهْتِزَازٍ. * وخَطَرَ الدَّهْرُ خَطْرَانُهُ، كما يقال ضَرَبَ ضَرْبَانَهُ. والخَطْرُه: الذُّكْرُه. قال:

ص: ١٩٩

١- صدره كما اللسان (خطب، مرر): ولا أنثنى من طيره عن مريه

٢- يقال هو خطير له وخطر أيضا.

٣- كتب فى الأصل «مشابه».

٤- ورد هذا الصدر فى المجمل واللسان.

بينما نحنُ بالبلاكَثِ فالقا

عِ سِراعاً والعيسُ تهوى هويّاً (١)

خَطَرَتْ خَطْرَهُ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرَاكِ وَهَنَّا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيّاً

باب الخاء والظاء وما يثلثهما

خطى

الحاء والظاء والياء ليس في الباب غيره ، وهو يدلُّ على اكتنازِ الشَّيءِ . ولا يكادُ يقال هذا إلَّا في اللحم ؛ يقال خَطِي لُحْمُه ، إذا اكتنَرَ (٢) ولحمه خَطَا بَطًا . ورحلٌ خَطَوَانٌ : ركب لحمه بعضه بعضاً .

باب الخاء والعين وما يثلثهما

اعلم أنَّ الحاء لا يكاد يأتلف مع العين إلَّا بدخيل ، وليس ذلك في شيءٍ أصلاً . فالخَيْعَلُ : قميصٌ لا كُمِّي له (٣) . قال :

* عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمَلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ (٤) *

والخَيْعَلُ : الذَّبُّ ، والغُولُ . ويقال الخَيْعَامَه نَعْتُ سَوِّءٍ لِلرَّجُلِ . ولا مُعَوَّلٌ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ ، لا يَنْقَاسُ .

ص : ٢٠٠

١- نسب في الحماسه (٢ : ٧٣) واللسان (بلكث) إلى بعض القرشيين . وفي حواشي اللسان : وأبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومه . وسبه ياقوت في معجم البلدان إلى كثير .

٢- في اللسان : «قال ابن فارس : خطى وخطى بالفتح أكثر» .

٣- في الأصل : «لا- كم له» ، والوجه ما أثبت من اللسان . وفي المجمل : «لا كمين له» . والمألوف في عبارته اللغويين لتعبير الذي تحذف فيه النون ، ينظر فيه إلى أن اللام كالحقحه ، لا يعتد بها في هذا الموضع . واضر ما سيأتي في ص ٢٥٣ س ٨ .

٤- التأبط ، كما في اللسان (هدمل) . وصدرة : نهضت إليها من جنوم كأنها

الحاء والفاء والقاف أصل واحد يرجع إليه فروعه ، وهو الاضطراب في الشيء . يقال خَفَقَ العلم يَخْفِقُ . وخفق النجم ، وخفق القلب يَخْفِقُ خفقاناً . قال :

كَأَنَّ قِطَاءَ عُلِّقَتْ بِجَنَاحِهَا

على كبدى من شدِّه الخفقانِ (١)

ويقال أَخْفَقَ الرَّجُلُ بثوبه ، إذا لَمَعَ به . ومن هذا الباب الخَفُقُ ، وهو كلُّ ضربٍ بشيءٍ عريضٍ . يقال خَفَقَ الأرضَ بِنَعْلِهِ . ورجل خَفَاقَ القَدَمَ ، إذا كان صدره قدمه عريضاً . والمَخْفَقُ : السِّيفُ العريضُ . ويقال إِنَّ الخَفْقَةَ المفازَةُ (٢) ، وسميت بذلك لأنَّ الرياحَ تخفقُ فيها .

ومن الباب نafe خفيقٌ : سريعه (٣) . وخَفَقَ السِّرابُ ؛ اضطربَ . وخفق الرَّجُلُ خَفْقَةً ، إذا نَعَسَ . والخافقانِ : جانبا الجوّ . وامرأةٌ خَفَاقَةُ الحشا ، أى خميصه البطنُ ، كأنَّ ذلك يضطرب . وأمّا قولهم أَخْفَقَ الرجلُ ، إذا غَزَا ولم يُصِبْ * شيئاً ، فيمكن أن يكون شاذّاً عن الباب ، ويمكن أن يقال : إذا لم يُصِبْ فهو مضطرب الحال ؛ وهو بعيد . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أَيُّما سَرِيهٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كان لها أجرها مرّتين» . وقال عنترة :

ص : ٢٠١

١- البيت لعروه بن حزام من قصيده في ديوانه نسخه الشنقيطى بدار الكتب المصريه ، ورواها القالى فى النوادر ١٥٨ - ١٦٢ . وعدتها تسعه أبيات ومائه .

٢- شاهده قول العجاج : وغفله ايس بها؟

٣- فى الأصل : «ناقه خفيق سريع» ، محرف .

فِيخْفِقُ مَرَّةً وَيُفِيدُ أُخْرَى

وَيَفْجَعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرِيْبِ (١)

خَفَى

الخاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادان. فالأوّل السُّرّ ، والثاني الإظهار.

فالأوّل خَفَى الشَّيْءُ يَخْفَى ؛ وأخفيتها ، وهو فى خِفْيِهِ وَخَفَاءٍ ، إذا سَتَرْتَهُ. ويقولون: بَرَحَ الخَفَاءُ ، أى وَضَحَ السُّرُّ وبدا. ويقال لما دُونَ ريشات الطائر العشر ، اللواتى فى مقدم جناحه : الخوافى. والخوافى : سَيِّعَفَاتٌ يَلِينُ قَلْبَ النَّخْلَةِ والخافى : الجَنِّ. ويقال للزَّجَلِ المستترِ مستخْفٍ.

والأصل الآخر خفا البرقُ خَفْوًا ، إذا لمع ، ويكون ذلك فى أدنى ضعف. ويقال خَفَيْتُ [الشَّيْءَ] بَغَيْرِ أَلْفٍ ، إذا أظهرته. وَخَفَا المَطَرُ الفَأْرَ من جِحْرَتِهِنَّ : أخرجهن. قال امرؤ القيس :

خَفَاهُنَّ من أَنْفَاقِهِنَّ كأنَّما

خَفَاهُنَّ وَدَقَّ من سَحَابٍ مُرْكَبٍ (٢)

ويقرأ على هذا التأويل : إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادَ أَخْفِيهَا (٣) أى أظهرها.

خَفَت

الخاء والفاء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو إِسْرَافٌ وَكْتَمَانٌ. فَالْخَفْتُ : إِسْرَارُ النَّطْقِ. وَتَخَافَتَ الرَّجُلَانِ. قال الله تعالى : (يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ). ثم قال الشاعر :

ص: ٢٠٢

١- البيت فى اللسان (خفق) بروايه : «ويصيد أخرى».

٢- ديوان امرئ القيس ٨٦ واللسان (خفى) ونوادى أبى زيد ٩ والقالى (١ : ٢١١) والمخصص (١٠ : ٤٦).

٣- هذه قراءة أبى الدرداء وابن جبير والحسن ومجاهد وحميد ، ورويت عن ابن كثير وعاصم وسائر القراء بضم الهمزة. تفسير أبى حيان (٦ : ٢٣٢).

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهُنَّ تَخَافُتُ

وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْجَنْتِ (١)

خفج

الخاء والفاء والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الاستقامة. فالأخفج: الأعوج الرَّجُلُ؛ والمصدر الخفج، ويقال إنَّ الخفج * الرَّعْدِ. وهو ذاك القياس.

خفد

الخاء والفاء والذال أصلٌ واحدٌ، وهو من الإسراع. يقال خَفَدَ الظَّليمُ: أسرع في مرِّه. ولذلك سُمِّيَ خَفِينِدًا.

خفر

الخاء والفاء والراء أصلان: أحدهما الحياء، والآخر المحافظه أو ضدُّها.

فالأوَّلُ الخَفَرُ. يقال خَفَرَتِ المراه: استحييت، تَخَفَرُ خَفْرًا، وهي خَفْرَةٌ. قال:

* زَانِهِنَّ الدَّلُّ وَالْخَفْرُ*

وأما الأصل الآخر فيقال خَفَرَتُ الرَّجُلُ خُفْرَةً، إِذَا أَجْرَتْهُ وَكُنْتَ لَهُ خَفِيرًا. وَتَخَفَرْتُ بِفُلَانٍ، إِذَا اسْتَجَرْتُ بِهِ. وَيُقَالُ أَخْفَرْتُهُ، إِذَا بَعَثْتُ مَعَهُ خَفِيرًا.

وأما خلاف ذلك فأخفرتُ الرَّجُلَ، وذلك إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ. وهذا كالباب الذي ذكرناه في خَفَيْتُ وَأَخْفَيْتُ.

خفع

الخاء والفاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التزاق شيء بشيء لُضْرٌّ يكون. يقال انخَفَعَ الرَّجُلُ على فراشه، إِذَا لَزِقَ بِهِ مِنْ مَرَضٍ.

ص: ٢٠٣

١- البيت في اللسان (خفت)، وقد سبق في (جهر ١: ٤٨٧). وفي الأصل هـ «اخافت» تحريف.

ويقال خَفَعَ الرَّجُلُ ، إذا التزق بطنه بظهره. ومنه قول جرير :

* رَعْدًا وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُخَفَعُ (١) *

وذكر ناسٌ : انخفضت كَبِدُهُ من الجوع ، إذا انقطعت. وأنشدوا هذا البيت ؛ وهو قريبٌ من الأَوَّل. وقال بعضهم : الأَخْفَع الرجل الذي كأنَّ به ظُلْعًا إذا مَشَى. ويقال : الخَوْفَع الواجم المكتئب. ويقال خَفَعْتُهُ بالسَّيْف ، إذا ضربته به والقياس واحد.

باب الخاء واللام وما ينثهما

خلم

الحاء واللام والميم أصلٌ واحد يدل على الإلْفِ والمُلازِمه. فالخِلم : كِناس الطَّيِّب ، ثم اشتقَّ منه الخِلم ، وهو الخِذَن. والأصل واحد.

خلو

الحاء واللام والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على تعرُّى الشَّيء من الشَّيء. يقال هو خِلُوٌّ من كذا ، إذا كان عِزْوًا منه. وخَلَّتِ الدار وغيرها تخلُو. والخَلِي : الخالي من العَم. وامرأه خَلِيه : كناية عن الطَّلاق ، لأنها إذا طُلِّقت فقد خَلَّت عن بعْلِها. ويقال خلا لى الشَّيء وأخلى. قال :

أعاذل هل يأتى القَبائل حُظُّها

من الموتِ أم أخلى لنا الموتِ وَخَدنا (٢)

والخَلِيه : الناقه تُعطف على غير ولدها ، لأنها كأنَّها خَلَّت من ولدها الأول. والقرون الخاليه : المواضى. والمكان الخلاء : الذى لا شىء به. ويقال

ص: ٢٠٤

١- ديوان جرير ٤٤٩ واللسان (خفف). وصدرة : يمشون قد؟ المزير بطونهم

٢- لمعن بن أوس المزنى ، كما فى اللسان (خلا).

ما فى الدار أحدٌ خلا زَيْدٌ وزَيْدًا ، أى دَعَ ذِكْرَ زَيْدٍ ، إِنْخُلُ من ذكر زيد. ويقال : افْعَلْ ذَاكَ وَخَلَاكَ ذَمًّا ، أى عَدَاكَ وَخَلَوْتَ منه وخلا منك.

ومما شَدَّ عن الباب الخَلِيَّةُ : السفينه ، وبيت النَّحْلِ . والخلا : الحشيش . وَرَبِّمَا عَبَّرُوا عن الشىء الذى بَخُلُو من حافظه بالخلاه ، فيقولون : هو خَلَاءٌ لكذا (١) ، أى هو مَمَّنْ يُطَمَعُ فيه ولا حافظَ له . وهو من الباب الأوَّل .

وقال قوم : الخَلِيُّ القَطْعُ ، والسيفُ يَخْتَلِي ، أى يَقْتَطِعُ . فكأنَّ الخلا سُمِّيَ بذلك لأنه يُخْتَلَى ، أى يُقَطَّعُ .

ومن الشاذَّ عن الباب : خلا به ، إذا سَخِرَ به .

خلب

الخاء واللام والباء أصولٌ ثلاثه : أحدها إماله الشىء إلى نفسك ، والآخر شىء يشمل شيئاً ، والثالث فسادٌ فى الشىء .

فالأوَّل : مِخْلَبُ الطائر ؛ لأنه يَخْتَلِبُ به الشىء إلى نفسه . والمِخْلَبُ : المِنْجَلُ لا أَسنانَ له . ومن الباب الخِلَابَةُ : الخِدَاعُ ، يقال خَلَبَهُ بمنطقه . ثمَّ يحمل على هذا وَيُسْتَقُّ منه البُرُقُ الخُلْبُ : الذى لا ماءَ معه ، وكأنَّه يَخْدَعُ ، كما يقال للسرَّاب خادعٌ .

وأما الثانى : فالخُلْبُ اللِّيفُ ، لأنه يشمل الشجره . والخِلْبُ ، بكسر الخاءِ : حِجَابُ القَلْبِ ، ومنه قيل للرجل : «هو خِلْبُ نِسَاءٍ» ، أى يَحِبُّه النساءُ .

ص : ٢٠٥

١- لم يرد هذا التعبير فى المعاجم المتداوله صريحاً . وأصل الحلاه الطائفه من الحلا . وفى اللسان : «وقول الأعشى : وحول بكر وأشباعها ولست خلاه لمن أوعدن أى لست بمنزله الخلاه يأخذها الآخذ كيف شاء ، بل أنا فى عز ومنعه» .

والثالث: الخُب ، وهو الطين والحَمَاه ، وذلك ترابٌ يفسده. ثم يشتقُّ منه امرأةٌ خَلْبٌ ، وهي * الحَمَقَاء. وليست من الخلابه. ويقال للمهزوله خَلْبٌ أيضاً.

فأمَّا الثوب المخَلَّب فيقولون: إنَّه الكثيرُ الألوان ، وليس كذلك ، إنَّما المُخَلَّب الذي نُفِشَ نقوشاً على صورِ مَخَالِبٍ ، كما يقال مَرَجَلٌ للذي عليه صُورُ الرِّجال (١).

خلج

الخاء واللام والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لَيٍّ وَقَتْلٍ وَقَلْبٍ اسْتِقَامَةٍ. فمن ذلك الخَلِيجُ ، وهو ماءٌ يَمِيلُ مَيْلَهُ عن مُعْظَمِ الماءِ فيستقرُّ. وخليجا النَّهرُ أو البحرُ : جناحاه (٢). وفلان يتخلَّجُ في مِشِيته ، إذا كان يتمائلاً. ومن ذلك قولهم : خَلَجِنِي عن الأمر ، أى شَغَلْنِي ، لأنَّه إذا شغله عنه فقد مال به عنه. والمخلوجه : الطَّعنه التي ليست بمستويه ، في قول امرئ القيس :

نَطَعْتُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ (٣)

فالسُّلْكَى : المستويه. والمخلوجه : المنحرفه المائله.

ومنه قولهم : خَلَجْتُ الشَّيْءَ من يده ، أى نزعته. وخَالَجْتُ فلاناً : نازعته. وفي الحديثِ في قراءه القرآن : «لَعَلَّ بَعْضَ كُمْ خَالَجِنِيهَا (٤)». والخليج : الرَّسَن ، سُمِّيَ بذلك لأنَّه يُلَوَّى لِيًّا وَيُقْتَلُ قَتْلًا. قال :

ص: ٢٠٦

١- ويقال أيضا «ممرجل» للذي عليه صور المراحل. و «مرجل» بالحاء المهمله ، للذي عليه صور الرحال.

٢- في المجل : «وجناحا النهر : خليجاه».

٣- من قصيده في ديوانه ١٤٨ - ١٥٠.

٤- في الحديث «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه صلاه جهر فيها بالقراءه ، وقرأ قارئ خلفه فجهر ، فلما سلم قال : لقد طنت أن بعضكم خالجنياها» ، أى نازعنى القراءه. اللسان.

وبات يُعْنَى فِي الْخَلِيجِ كَأَنَّهُ

كُمَيْتٌ مُدَمَّى ناصِعُ اللَّوْنِ أَفْرُوحُ (١)

ويقال خَلَجْتَهُ الْخَوَالِجُ ، كما يقال عَدْتَهُ الْعَوَادِي . وأما قولُ الحَطيئة :

* بمخلوجه فيها عن العَجْزِ مَصْرَفٌ (٢) *

فإنَّه يَصِفُ الرَّأْيَ ، وشَبَّهَ بِالْحَبْلِ الْمُحْكَمِ الْمُفْتُولِ . فهذا إِذَا تَشَبَّهَ . ويجوز أن يكونَ لَمَّا قِيلَ : فيها عن العَجْزِ مَصْرَفٌ ، جعلها مخلوجه ، لأنَّه قد عُدِلَ بِهَا عن العَجْزِ .

فأما قولهم : خُلِجَتِ النَّاقَةُ ؛ وذلك إِذَا فَطَمْتُ وَلَدَهَا فَقَلَّ لَبْنُهَا ، فهو من الباب ، لأنَّه عُدِلَ بِهَا عن ولدها وَعُدِلَ وَلَدُهَا عنها . ويقال سحابٌ مخلوجٌ : متفرَّقٌ . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأنَّ قِطْعَةً مِنْهُ تَمِيلُ عن الأخرى والخَلِيجُ : فسادٌ وداءٌ (٣) . وهو من الباب .

خلد

الخاء واللام والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الثبات والملازمة فيقال : خَلَدَ : أقام ، وأخَلَدَ أيضاً . ومنه جَنَّةُ الخُلْدِ . قال ابن أحرمر :

خَلَدَ الحَيِّبُ وبادَ حاضِرُهُ

إِلَّا مَنَازِلَ كُلِّهَا قَفْرُ

ويقولون رجلاً مُخَلَّدًا ومُخَلِّدًا (٤) ، إِذَا أَبْطَأَ عَنْهُ المَشِيْب . وهو من الباب ، لأنَّ الشَّبَابَ قد لازمه ولازمَ هو الشَّبَابُ . ويقال أَخَلَدَ إِلَى الأَرْضِ إِذَا لَصِقَ بِهَا .

ص : ٢٠٧

١- لتميم بن مقبل كما في اللسان (خلج). وأنشده في المجمل.

٢- صدره كما في الديوان ١١٠ واللسان (خلج) : وكنت إذا داوت رحي الأمر رعته

٣- الخلج : فساد في ناحيه البيت. والخلج أيضا أن يشتكى الرجل لحمه وعظامه من عمل يعمله أو طول مشى وتعب. اللسان.

٤- لم تذكر المعاجم الضبط الأول. وتعليقه فيما بعد دليل على صحتها عنده.

قال الله تعالى : (وَلَكِنَّهُ أُولَى الْأَرْضِ) : فأمَّا قوله تعالى : (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ، [فهو] من الخلد ، وهو البقاء ، أى لا يموتون. وقال آخرون : من الخلد ، والخلد : جمع خلده وهى القرط. فقوله : مُخَلَّدُونَ أى مقرطون مشنّفون. قال :

وَمَخَلَّدَاتٌ بِاللَّجِينِ كَأَنَّمَا

أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُثْبَانِ (١)

وهذا قياسٌ صحيح ، لأنّ الخلدة ملازمة للأذن.

والخلد : البال ، وسمّى بذلك لأنه مستقرٌّ [فى] القلب ثابتٌ.

خلس

الخاء واللام والسين أصلٌ واحد ، وهو الاختطاف والالتماع. يقال اختلستُ الشئ. وفى الحديث : «لا قَطْعَ فى الخُلْسَةِ». وقولهم : أَخْلَسَ رأسُهُ ، إذا خالطَ سواده البياض ، كأنّ السوادَ اختلِسَ منه فصَارَ لَمَعًا. وكذلك أَخْلَسَ النَّبْتُ ، إذا اختلطَ يابسُهُ برطبه.

خلص

الخاء واللام والصاد أصلٌ واحد مطّرد ، وهو تنقيه الشئ وتهذيبه. يقولون : خلصته من كذا وخلص هو. وخلصه السمن : ما أُلْقِيَ فيه من تمرٍ أو سويقٍ ليخلص به.

خلط

الخاء واللام والطاء أصلٌ واحد مخالفٌ للباب الذى قبله ، بل هو مُضَادٌّ له. تقول : خلطت الشئ بغيره فاختلط. ورجل مِخْلَطٌ ، أى حَسَنَ المداخِله للأُمور. وخلافه المِزِيل. قال أوس :

ص : ٢٠٨

١- البيت فى اللسان (خلد ، قوز). وقد ضبطت «مخلدات» فى الأصل بكسرتين وضميتين.

وإن قال لي ماذا ترى يستشيرني

يَجِدُنِي ابْنُ عَمِّي مِخْلَطَ الْأَمْرِ مَزِيلاً (١)

والخليط: المجاور. ويقال: الخِط السِّهْمُ يَثْبُتُ عودُهُ على عِوَجٍ، فلا يزالُ يتعَوِّجُ وإن قُوم. وهذا من الباب؛ لأنه ليس يُخَالَطُ في الاستقامه. ويقال استَخَلَطَ* البعيرُ، وذلك أن يَغِيَا بالقَعْوِ على النَّاقِه (٢) ولا يَهْتَدِي لذلك، فَيُخَالَطُ له وِبُلْطَفٍ له.

خلع

الخاء واللام والعين أصلٌ واحدٌ مطرد، وهو مُزَايِلُه الشَّيْءِ الذي كان يُشْتَمَلُ به أو عليه. تقول: خلعتُ الثَّوبَ أَخْلَعُهُ خَلْعًا، وَخُلِعَ الوالى يُخْلَعُ خَلْعًا. وهذا لا يكاد يُقال إلا في الدُّون يُنْزَلُ مَنْ هو أعلى منه، وإلا فليس يُقال خَلَعَ الأميرُ واليه على بلدٍ كذا. ألا ترى أنه إنما يقال عزله. ويقال طَلَّقَ الرَّجُلُ امرأته. فإن كان ذلك من قِبَلِ المرأة يقال خالعتُه وقد اخْتَلَعَتْ (٣)؛ لأننا تفتدى نفسها منه بشيء تبذله له. وفي الحديث: «المختلعات هنَّ المنافقات». يعنى (٤) اللواتى يخالغن أزواجهنَّ من غير أن يضارهنَّ الأزواج. والخالع: البسر النَّضِيج (٥)، لأنه يَخْلَعُ قِشْرَهُ من رطوبته. كما يقال فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ، إذا خرجت من قشرها.

ص: ٢٠٩

١- فى ديوان أوس ٢٠: «يجدر ابن عم»، والروايه هنا مستقيمه. وقبله: ألا- أعتب ابن العم إن كان؟ وأغفر عنه أجهل إن كان أجهلا

٢- فى الأصل: «بالقعو على الناقه» صوابه بالعين، وهو أن يرسل نفسه عليها.

٣- فى الأصل: «اختلعها». ولدى فى المعاجم المتداوله «خلعها» و «اختلعت هى».

٤- فى الأصل: «فمن»، وأثبت ما فى اللسان.

٥- فى الأصل: «النصح».

ومن الباب خَلَعَ السُّبُلُ ، إذا صار له سِفَاً ، كأنه خلعه فأخرجَه. والخلع : الذى خلعه أهله ، فإن جنى لم يُطلبوا بجنايته ، وإن جنى عليه لم يُطلبوا به.

وهو قوله :

ووادٍ كجوف العَيْرِ ففرِ قطعته

به الذئبُ يعوى كالخلعِ المَعِيلِ (١)

والخلع : الذئبُ ، وقد خُلِعَ أى خَلَع! ويقال الخلع الصائد. ويقال : فلانٌ يتخلعُ فى مِشِيته ، أى يهتُرُ ، كأنَّ أعضاءه تريد أن تتخلعَ (٢). والخالع داءٌ يُصَيِّبُ البعير. يقالُ به خالِعٌ ، وهو الذى إذا بَرَكَ لم يقدرْ على أن يثور. وذلك أنه كأنه تخلعت أعضاؤه حتى سقطت بالأرض. والخولعُ : فزعٌ يعتري الفؤادَ كالمسِّ ؛ وهو قياسُ الباب ، كأنَّ الفؤادَ قد خُلِعَ. ويقال قد تخلعَ القومُ ، إذا نفضوا ما كان بينهم من حلف.

خلف

الخاء واللام والفاء أصولٌ ثلاثه : أحدها أن يجيئَ شئٌ شئً يقومُ مقامه ، والثانى خلافُ قُدام ، والثالث التغيرُ

فالأوّل الخَلْفُ. والخَلْفُ : ما جاء بعدُ. ويقولون : هو خَلْفُ صِدْقٍ من أبيه. وخَلْفُ سَوْءٍ من أبيه. فإذا لم يذكروا صدقاً ولا سَوْءاً قالوا للجدِّ خَلْفٌ وللردى خَلْفٌ. قال الله تعالى : (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ). والخَلِيفَةُ : الخلفه ، وإنما سُمِّيت خِلافهَ لأنَّ الثَّانِي يَجِيءُ بَعْدَ الأوّلِ قائماً مقامه. وتقول : قعدتُ خِلافَ فلانٍ ، أى بَعْدَه. والخوالفُ فى قوله تعالى : (رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا

ص: ٢١٠

١- لامرئ القيس فى معلقته.

٢- فى الأصل : « كأنه أعضاءه يريد أن يتخلع».

مَعَ الْخَوَالِفِ) هُنَّ النِّسَاءُ ، لِأَنَّ الرِّجَالَ يَغِيَّبُونَ فِي حُرُوبِهِمْ وَمَغَاوِرَاتِهِمْ وَتِجَارَاتِهِمْ وَهُنَّ يَخْلُفْنَهُمْ فِي الْبُيُوتِ وَالْمَنَازِلِ. وَلِذَلِكَ يُقَالُ: الْحَيُّ خُلُوفٌ ، إِذَا كَانَ الرِّجَالُ غُيَّبًا وَالنِّسَاءُ مُقِيمَاتٍ. وَيَقُولُونَ فِي الدُّعَاءِ: «خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ» أَيْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلِيفَةَ عَلَيْكَ لِمَنْ فَقَدَتْ مِنْ أَبِي أَوْ حَمِيمٍ. وَ«أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ» أَيْ عَوَّضَكَ مِنَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مَا يَكُونُ يَقُومُ بَعْدَهُ وَيَخْلُفُهُ. وَالْخَلْفَةُ: نَبْتُ يَنْبِتُ بَعْدَ الْهَشِيمِ. وَخَلْفَةُ الشَّجَرِ: ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الثَّمْرِ. قَالَ:

ولها بالماطرُونَ إذا

أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا (١)

خَلْفَهُ حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ

سَكَنْتَ مِنْ جَلْقٍ بَيْعَا (٢)

وقال زهيرٌ فيما يصحح (٣) جميع ما ذكرناه :

بها العَيْنُ والآرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَهُ

وأطلأوها يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمٍ (٤)

يقول : إذا مَرَّتْ هذه خَلْفَتْهَا هذه.

ومن الباب الخَلْفُ (٥) ، وهو الاستِقاء ، لِأَنَّ الْمَسْتَقِيَّيْنَ يَتَخَالَفَانِ ، هَذَا بَعْدَ ذَا (٦) ، وَذَاكَ بَعْدَ هَذَا. قَالَ فِي الْخَلْفِ :

ص: ٢١١

١- البيت لأبي دهبيل الجمحي ، كما في الحيوان (٤ : ١٠) والخزانه (٣ : ٢٧٩). وبعضهم ينسبه إلى الأحوص ، كما في الكامل ٢١٨. وفي حواشيه «أبو الحسن : الصحيح أنه ليزيد يصف جاريه». وهذه النسبه الأخيره هي التي ذكرها ياقوت في رسم «الماطرون».

٢- في جميع المصادر المتقدمه : «خرفه» بالراء ، وهو اسم لكل ما يجتنى. ولم يرد البيت في اللسان (خلف ، خرف ، ربع ، جلق). وروايه «خلفه» وردت في المخصص (١١ : ٩).

٣- في الأصل : «يصح».

٤- البيت من معلقته المشهوره.

٥- الخلف ، بالفتح ، ومثله «الخلفه» بالكسر.

٦- في الأصل : «بعدها».

لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفُهَا

على عَاجِرَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهُ (١)

يقال : أَخْلَفَ ، إِذَا اسْتَقَى

والأصل الآخر خَلْفٌ (٢) ، وهو غير قَدَامٍ : يقال : هذا خلفى ، وهذا قَدَامى . وهذا مشهورٌ . وقال لبيد :

فَعَدْتُ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمُخَالَفِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

ومن الباب الخِلف ، الواحد من أخلاف الصُّرع . وسُمِّي بذلك لأنه يكون خَلْفٌ ما بعده .

وأما الثالث * فقولهم خَلَفَ فُوهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ ، وَأَخْلَفَ . وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» . ومنه قول ابن أحرمر :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعُمُرُ

وَتَنَكَّرَ الْإِخْوَانُ وَالذَّهْرُ

ومنه الخِلافُ فى الوَعْدِ . وَخَلَفَ الرَّجُلُ عَنِ خُلُقِ أَبِيهِ : تَغَيَّرَ . ويقال الخليفة : الثَّوبُ يَبْلَى وَسَطُهُ فَيَخْرُجُ الْبَالِيُّ مِنْهُ ثُمَّ يُلْفَقُ ، فيقال خَلَفْتُ الثَّوبَ أَخْلَفَهُ . وهذا قياسٌ فى هذا وفى البابِ الأوَّلِ .

ويقال وَعَدَنى فَأَخْلَفْتُهُ ، أى وجدته قد أَخْلَفْنى . قال الأعشى :

ص: ٢١٢

١- للحطيطه فى ديوانه ٣٩ واللسان (خلف ٤٣٥) . راث . أبطأ . وفى الأصل : «القطارات» تحريف . وفى الديوان : «راث خلقها» بالقاف ، وفسره الكرى بقوله : «أى أبطأ شبابها» ثم نبه على روايه الفاء ، ونسبها إلى أبى عمرو .

٢- فى اللسان : «وهى تكون اسما وظرفا . فإذا كانت اسما جرت بوجوه الإعراب ، وإذا كانت طرفا لم تزل نصبا على حالها» .

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيَزْوَدَا

فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا (١)

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* دَلَّوَايَ خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا (٢) *

فَمِنْ أَنَّ هَذِي تَخْلَفُ هِذِي. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي كَذَا ، وَالنَّاسُ خَلْفَهُ أَي مَخْتَلِفُونَ ، فَمِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُنْحَى قَوْلَ صَاحِبِهِ ، وَيُقِيمُ نَفْسَهُ مَقَامَ الَّذِي نَحَاهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلنَّاقَةِ الْحَامِلِ خَلْفَهُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًّا عَنِ الْأَصْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُلَطَّفَ لَهُ فَيَقَالَ إِنَّهَا تَأْتِي بَوْلِدٍ ، وَالْوَلَدُ خَلْفٌ. وَهُوَ بَعِيدٌ. وَجَمَعَ الْخَلْفَةَ الْمَخَاضَ ، وَهُنَّ الْحَوَامِلُ.

وَمِنَ الشَّاذِّ عَنِ الْأَصُولِ الثَّلَاثَةُ : الْخَلِيفُ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. فَأَمَّا الْخَالِفَةُ مِنْ عَمَدِ الْبَيْتِ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْخَلْفِ وَالْقُدَامِ. وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ: فَلَانٌ خَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، إِذَا كَانَ غَيْرَ مُقَدَّمٍ فِيهِمْ.

وَمِنْ بَابِ التَّغْيِيرِ وَالْفَسَادِ الْبَعِيرُ الْأَخْلَفُ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقِّ ، مِنْ دَاءٍ يَعْتَرِيهِ.

خلق

الخاء واللام والقاف أصلان : أحدهما تقدير الشيء ، والآخر ملامسه الشيء.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ : خَلَقْتَ الْأَدِيمَ لِلسَّقَاءِ ، إِذَا قَدَّرْتَهُ. قَالَ :

لَمْ يَخْشِمْ الْخَالِقَاتِ فَرِيَّتَهَا

وَلَمْ يَغْضُ مِنْ نِطَافِهَا السَّرْبِ (٣)

ص: ٢١٣

١- ديوان الأعشى ١٥٠ واللسان (ثوى ، خلف) وقد سبق في ثوى (١ : ٣٩٣).

٢- البيت في نوادر أبي زيد ٩٥.

٣- البيت للكُميت كما في المجمل ، وليس في قصيدته التي على هذا الوزن من الهاشميات.

وقال زهير :

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ

الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي

ومن ذلك الخلق ، وهى السجيه ، لأن صاحبه قد قُدِّر عليه. وفلان خَلِيق بكذا ، وأَخْلِقُ به ، أى ما أخلقه ، أى هو مَمَّن يَقْدَر فيه ذلك. والخلاق : النَّصِيب ؛ لأنه قد قُدِّر لكلِّ أحدٍ نصيبه.

ومن الباب رجلٌ مُخْتَلَقٌ : تامُّ الخلق. والخلق : خَلَقَ الكَذِبَ ، وهو اختلاقه واختراعه وتقديره فى النفس. قال الله تعالى : (وَتَخْلُقُونَ إِفْكَاءً).

وأما الأصل الثانى فصخره خَلَقَاءِ ، أى مَلَسَاءِ. وقال :

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِى خَلَقَاءِ رَاسِيهِ

وَهَيَا وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا (١)

ويقال اخْلَوْلَقَ السَّحَابُ : استوى. ورسم مخلوقٌ ، إذا استوى بالأرض والمخلوق : السَّهْمُ الْمُصْلَحُ.

ومن هذا الباب أخلق الشئ وخلق ، إذا بلى. وأخلقتُه أنا : أبليتُه. وذلك أنه إذا أخلق املاسا وذهب زئبره. ويقال المُخْتَلَقُ من كلِّ شئ : ما اعتدل. قال رؤبه :

* فِى غَيْلٍ قَصَبَاءَ وَخَيْسٍ مُخْتَلَقٌ (٢) *

والخلوق معروف ، وهو الخلق أيضاً. وذلك أن الشئ إذا خُلِقَ مَلَسَ. ويقال ثوبٌ خَلِقٌ ومِلْحَفَةٌ خَلِقٌ ، يستوى فيه المذكر والمؤنث. وإنما قيل للسَّهْمِ الْمُصْلَحِ مَخْلَقٌ لأنه يصير أملس. وأما الخليفةاء فى الفرس فكالعربين من الإنسان.

ص: ٢١٤

١- للأعشى فى ديوانه ٧٣ واللسان (خلق).

٢- ديوان رؤبه ١٠٦. وأنشده فى المخصص (١١ : ٥٦).

خمج

الحاء والميم والجيم يدلُّ على فتورٍ وتغيُّرٍ. فالخَمَجُ في الإنسان: الفتور. يقالُ أَصْبَحَ فلانٌ خَمِجاً، أي فأترا. وهو في شعر الهدليِّ (١):

* أَخْشَى دُونَهُ الخَمَجَا (٢) *

ويقولون خَمِجَ اللَّحْمُ، إذا تَغَيَّرَ وَأَرْوَحَ.

خمد

الحاء والميم والذال أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على سكونِ الحركه والسُّقُوطِ. خَمَدَتِ النَّارُ خُمُوداً، إذا سَكَنَ لَهْبُهَا. وَخَمَدَتِ الحُمَّى إذا سَكَنَ وَهَجُهَا. ويقالُ لِلْمَغْمَى عليه: خَمَدَ (٣).

خمر

الحاء والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التغطية، والمخالطة في سَتْرِ. فَالْحَمْرُ: الشَّرَابُ المعروف. قال * الخليل: الخمر معروفه؛ واختماؤها: إدراكها وغلبانها. ومخمرها: متخذها. وخمرتها: ما غشي المخمور من الخمار والسُّكْر في قلبه. قال:

لَدُّ أَصَابَتْ حُمَيَّاهَا مَقَاتِلَهُ

فلم تَكْدُ تَنْجَلِي عن قَلْبِهِ الخُمْرُ (٤)

ص: ٢١٥

١- هو ساعده بن جؤيه الهذلي انظر نسخه الشنقيطي من الهذليين ٨٧ والجزء الثاني من مجموع أشعار الهذليين ٣٧ ليسك ، واللسان (خمج).

٢- البيت بتمامه : ولا أقيم بدار الهون إن ولا أتى إلى الحدو أخشى دونه؟

٣- في المجمل : «وخمد الرجل : مات أو أغمى عليه».

٤- البيت في اللسان (خمر ٣٤٠).

ويقال به خُمَارٌ شديد. ويقولون: دَخَلَ فِي خُمَارِ النَّاسِ وَخَمَرِهِمْ، أى زَحَمْتَهُمْ. و«فَلَانٌ يَدِبُّ لِفَلَانٍ الْخَمْرَ»، وذلك كناية عن الاغتيال. وأصله ما وازى الإنسان من شجرٍ. قال أبو ذؤيب:

فَلَيْتَهُمْ حَذِرُوا جَيْشَهُمْ

عَشِيَّتَهُ هُمْ مِثْلُ طَيْرِ الْخَمْرِ (١)

أى يُخْتَلُونَ وَيُسْتَتِرُ لَهُمْ. وَالْخِمَارُ: خِمَارُ الْمَرْأَةِ. وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْخِمَرِ، أى لُبْسُ الْخِمَارِ. وَفِي الْمَثَلِ: «الْعَوَانُ لَا تُعَلِّمُ الْخِمْرَةَ». وَالتَّخْمِيرُ: التَّغْطِيَةُ. وَيُقَالُ فِي الْقَوْمِ إِذَا تَوَارَوْا فِي خَمْرِ الشَّجَرِ: قَدْ أَخْمَرُوا. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «مَا عِنْدَ فُلَانٍ خَلٌّ وَلَا خَمْرٌ» فَهُوَ يَجْرَى مَجْرَى الْمَثَلِ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا: لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: خَامَرَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ، إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ. فَأَمَّا الْمَخْمَرَةُ مِنَ الشَّيْءِ فَهِيَ الَّتِي بَيَضُّ رَأْسَهَا مِنْ بَيْنِ جَسَدِهَا. وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْبَيَاضَ الَّذِي بِرَأْسِهَا مِثْلُ بِخِمَارِ الْمَرْأَةِ. وَيُقَالُ خَمَّرْتُ الْعَجِينَ، وَهُوَ أَنْ تَتْرَكَهُ فَلَا تَسْتَعْمَلَهُ حَتَّى يَجُودَ. وَيُقَالُ خَامَرَهُ الدَّاءُ، إِذَا خَالَطَ جَوْفَهُ. وَقَالَ كَثِيرٌ:

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ

لِعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ (٢)

قَالَ الْخَلِيلُ: وَالْمُسْتَخْمَرُ (٣) بَلَّغَهُ حَمِيرٌ: الشَّرِيكَ. وَيُقَالُ دَخَلَ فِي الْخَمْرِ، وَهِيَ وَهْدَةٌ يَخْتَفِي فِيهَا الذُّبُّ وَنَحْوُهُ. قَالَ:

أَلَا يَا زَيْدُ وَالصَّحَاكُ سَيْرًا

فَقَدْ جَاوَزْتَمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ (٤)

ص: ٢١٦

١- ديوان أبي ذؤيب ١٥٠.

٢- قصيده البيت فى أمالى القالى (٢: ١٠٧ - ١١٠)، والأغانى (٨: ٣٧ - ٣٨)، وتزيين الأسواق ٤١، ٤٢.

٣- الذى فى اللسان والقاموس أن المستخمر: المستعبد. وذكر فى اللسان أنها لغة أهل اليمن. وانظر آخر هذه المادة.

٤- كذا ضبطت «سيرا» فى الأصل. ويصح أن يقرأ «سيرا» بأمر الاثنين.

ويقال اخْتَمَرَ الطَّيْبُ ، واخْتَمَرَ العَجِينُ (١). ووجدت منه خُمْرَةً طَيِّبَةً وخُمْرَةً ، وهو الرِّائِحَةُ : والمخَامَرَةُ : المقَارَبَةُ (٢). وفي المثل :
«خامري أم عامر» ، وهى الضَّعِيعُ. وقال الشَّنْفَرِيُّ :

فلا تدفُنُونِي إِنْ دَفِنِي مُحَرَّمٌ

عليكُمْ ولكن خَامِرِي أُمَّ عامرٍ (٣)

أى اتركونى للتي (٤) يقال لها : «خامري أم عامر». والخُمْرَةُ : شَيْءٌ مِنَ الطَّيْبِ تَطَّلِي بِهِ (٥) المرأه على وجهها ليحسُن به لونها.
والخُمْرَةُ : السَّجَّادَةُ الصَّغِيرَةُ. وفي الحديث: «أنه كان يسجد على الخُمْرَةِ».

ومما شدَّ عن هذا الأصل الاستخمار ، وهو الاستعباد ؛ يقال استخمرت فلاناً ، إذا استعبدته. وهو فى حديث مُعَاذٍ : «من استخمر قوماً». أى استعبدهم.

خمس

الخاء والميم والسين أصل واحد ، وهو فى العدد. فالخمسه معروفه والخمس (٦): واحدٌ من خَمْسَةٍ. يقال خَمَسْتُ القَوْمَ : أخذتُ خمس أموالهم ، أَخْمَسْتُهُمْ. وخَمَسْتُهُمْ : كنتُ لهم خامساً ، أَخْمَسْتُهُمْ. والخَمْسُ : ظَمءٌ من أظلماء الإبل. قال الخليل : هو شُرْبُ الإبلِ اليومَ الرابعَ من يومِ صَدَرَتْ ؛

ص: ٢١٧

١- فى الأصل : «والخمير العجين» ، محرف. وفى اللسان : «قد اختمر الطيب والعجين».

٢- فى الأصل : «المقاربه» ، صوابه من المحمل واللسان.

٣- للشعر قصه فى الأغاني (٢١ : ٨٩) ومقدمه الشعر والشعراء لابن قتيبه. وانظر حماسه أبى تمام (١ : ١٨٨) والحيوان (٦ : ٤٥٠) والمخصص (١٣ : ٢٥٨) والأزمنه والأمكنه (١ : ٢٩٣).

٤- فى الأصل : «للمتى» ، تحريف.

٥- فى الأصل : «تطليه».

٦- اخمس ، بالضم ، وبضميتين ، وبالكسر أيضا.

لأنَّهم يحسبون يومَ الصَّدرِ. والخميس : اليوم الخامس من الأسبوع ، وجمعه أخمساء وأخمسه ، كقولك نصيبٌ وأنصباؤه [وأنصبه (١)]. والخماسي والخماسية : الوصيف والوصيفه طوله خمسة أشبار. ولا يقال سداسي ولا سباعي إذا بلغ ستة أشبار أو سبعة. وفي غير ذلك الخماسي ما بغل خمسة ، وكذلك السداسي والعشاري. والخميس والمخموس من الثياب : الذي طوله خمس أذرع. وقال عبيد :

ها تيک تحمِلني وأبيض صارماً

ومُدْرَباً في مارنِ مَخموسِ (٢)

يريد رُمحاً طوله خمس أذرع.

وقال مُعاذٌ لأهل اليمن : «ايتوني بخميسٍ أو لبيسٍ آخذهُ منكم في الصَّدقه (٣)». وقد قيل إنَّ الثوبَ الخميسَ سمِّي بذلك لأنَّ أوَّلَ من عملهُ مَلِكٌ باليمن كان يقال له الخمس. قال الأعشى.

يُوماً تراها كمثل أردية ال

خمسٍ ويوماً أديمها نغلا (٤)

ومما شدَّ عن الباب الخميس ، وهو الجيش الكثير. ومن ذلك الحديثُ : «أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لما أشرفَ على خيبر قالوا : محمدٌ والخميس». يريدون الجيش.

خمس

الخاء والميم والشين أصلٌ * واحد ، وهو الخدش وما قاربَه

ص : ٢١٨

١- التكملة من المجمل.

٢- ديوان عبيد بن الأبرص ٤٣ واللسان (خمسة ٣٧١). وفي الديوان : «ومجرباً في مارن».

٣- في اللسان : «الخميس الثوب الذي طوله خمس أذرع ، كأنه يعنى الصغير من الثياب».

٤- ديوان الأعشى ١٥٥ واللسان (خمسة ، نفل). ويروى : «كأردية العصب».

يقال خَمَشْتُ خَمَشًا. والخُمُوش : جمع خَمَشٍ. قال :

هاشِمٌ جَدُّنا فَإِنْ كُنْتَ غَضْبِي

فأَمَلَيْ جِهَتِكَ الْجَمِيلَ خُمُوشًا (١)

وَالخُمُوش : البعوض. قال :

كَأَنَّ وَعَى الخُمُوشِ بِجانِبِيهِ

وَعَى رَكِبٍ أَمِيمٍ ذَوِي زِيَاطٍ (٢)

والخُمُوشَة من الجِراحه والجمع خُمُوشاتٌ : ما كان منها ليس له أُرْسٌ معلوم وهو قياس الباب ، كأنَّ ذلك يكونُ كالخَدَشِ.

خمص

الخاء والميم والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الضُّمُر والتَّطامُن. فالخَمِيص : الضَّامِر البَطْن ؛ والمصدر الخَمِص. وامرأةٌ خُمِصانَةٌ : دقيقه الخَضِرِ. ويقال لباطن القَدَمِ الأَخْمِص. وهو قياسُ الباب ، لأنَّه قد تداخل. ومن الباب المَخْمِصه ، وهى المجاعه ؛ لأنَّ الجائِعِ ضامِرُ البَطْن. ويقال للجائع الخميص ، وامرأةٌ خميصه قال الأعشى :

تَبَيَّنَ فِي المَشْتَى مِلاءً بَطُونُكُمْ

وَجاراتُكُمْ عَزَّتِي يَبْتَنُ خَمائِصًا (٣)

فأَمَّا الخَمِيصه فَالكِساءُ الأَسودُ. وبها شَبَّه الأَعشى شَعَرَ المِراة :

إِذا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً

عَليها وَجِزِيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصًا (٤)

فإن قيل : فأينُ قياسُ هذا من الباب؟ فالجواب أَننا نقول على حَدِّ الإمكان

ص: ٢١٩

١- للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ، يخاطب امرأته. اللسان (خدش) والعمده (١ : ١١١).

٢- البيت للمتخل الهذلي ، كما فى القسم الثانى من أشعار الهذليين ٩٣ واللسان (٨ : ١٨٨ / ٢٠ : ٢٧٧). وانظر شرح الحيوان (٥ : ٤٠٣).

٣- فى ديوان الأعشى ١٠٩ :؟؟

٤- ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (خمص). وفي الديوان : وجر؟ يضى لامضا.

والاحتمال : إنه يجوز أن يسمّى خميصه لأنّ الإنسان يشتمل بها فيكون عند أخمصه ، يريد به وسطه. فإن كان ذلك صحيحاً وإلّا عدّ فيما شدّ عن الأصل.

خبط

الخاء والميم والطاء أصلان : أحدهما الانجراد والملاسه ، والآخر التسلّط والصيّال.

فأمّا الأوّل فقولهم : خَمَطْتُ الشّاةَ ، وذلك [إذا] نزعَتْ جلدَها وشويَتْها. فإن نزعَ الشّعرَ فذلك السَّمَطُ. وأصل ذلك من الخَمَط ، وهو كلُّ شيءٍ لا شوْكَ له. والأصل الثاني : قولهم تخمَطَ الفحلُ ، إذا هاج وهَدَرَ. وأصله من تخمَطَ البحرُ ، وذلك خبّه والتطامُ أواجه.

خمع

الخاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قلّه الاستقامه ، [و] على الاعوجاج. فمن ذلك خَمَعَ الأعرجُ. ويقال للضبّاع الخوامع ؛ لأنهنّ عزّج. والخمّع : اللّص. والخمّع : الذّئب. والقياسُ واحدٌ.

خمل

الخاء والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انخفاضٍ واسترسالٍ وسقوط. يقال خَمَلَ ذكرُه يخمُلُ خمولاً. والخامل : الخفيّ ؛ يُقال : هو خامل الذّكر ؛ والأمرُ الذي لا يعرف ولا يُذكَر. والقول الخامل : الخفيض. وفي حديث : «اذكروا الله ذكراً خاملاً». والخميلة : مفرّج من الرّمْل في هَبْطِه ، مكرّمه للنّبات. قال زهير :

* شقائق رملٍ بينهنّ خمائلُ (١) *

ص: ٢٢٠

وقال لبيد :

بَاتَتْ وَأَسْبَلْ وَاكِفٌ مِنْ دِيمِهِ

يُرَوِّى الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا (١)

والخَمْلُ ، مجزوم : خَمَلَ القُطيفه والطَّنْفِسه . ويقال لريش النَّعامِ خَمَلٌ . وذلك قياسُ الباب ؛ لأنه يكون مسترسلًا ساقطًا فى لينٍ .

فأما الخُمَالُ فقال قوم : هو ظَلْعٌ يكون فى قوائم البعير . فإن كان كذا فقياسُه قياسُ الباب ؛ لأنه لَعَلَّه عن استرخاءٍ . وقال الأعشى فى الخُمَالِ :

لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حِوَارٍ وَلَمْ يَقْ

طَغَ عُيَيْدٌ عَرَوْقَهَا مِنْ خُمَالٍ (٢)

باب الخاء والنون وما يتلثهما

خنب

الهاء والنون والباء أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على لينٍ ورخاوةٍ . ويقال جاريةٌ خَنِبَةٌ : رَخِيمَةٌ غَنَجَةٌ . ورجلٌ خَنَابٌ ، أى ضَخْمٌ فى عِبَالِهِ . وحكى بعضهم عن الخليل أنه قال : هو خَنَابٌ ، مكسور الخاء شديدة التَّوْنِ مهموزة . وهذا إن صحَّ عن الخليل فالخَلِيلُ ثَقَةٌ ، وإلا فهو على ما ذكرناه من غير همز . ويقال الخَنَابُ من الرجال : الأحمق المتصرِّفُ ، يحتاج هكذا مرَّةً وهكذا مرَّةً . وقال الخليل : الخَنَابُ الضَّخْمُ المُنْخَرُ . والخَنَابَةُ : الأرنبة الضخمة . وقال .

أَكْوَى ذَوَى * الأَضْغَانِ كَيْئًا مُنْضِجًا

منهممٌ وَذَا الخَنَابَةُ العَفَنْجَجَا (٣)

ص: ٢٢١

١- البيت من معلقه لبيد.

٢- ديوان الأعشى ٩ واللسان (حمل).

٣- البيتان فى اللسان (خنب ، عفج).

ومما لم يذكره الخليلُ ، وهو قياسٌ صحيح ، قولهم خَبَبَتْ رِجْلُهُ ، أَي وَهَنْتْ ، وَأَخْبَبْتُهَا أَنَا : أَوْهَنْتُهَا. قال :

أَبِي الَّذِي أَخْبَبَ رِجْلَ ابْنِ الصَّعِقِ

إِذْ صَارَتْ الْخَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقِ (١)

خنا

الخاء والنون وما بعدها معتلٌ ، يدلُّ على فسادٍ وهلاكٍ. يقال لآفات الدهر خَنَى. قال لبيد :

* وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ عَقْلَ (٢) *

وَأَخَنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُ. قال :

* أَخَنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخَنَى عَلَى لُبِّدِ (٣) *

وَالْخَنَا مِنَ الْكَلَامِ : أَفْحَشُهُ. يقال خنا يخنو خَنَا ، مقصور. ويقال أَخَنَى فلان في كلامه.

خنث

الخاء والنون والشاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تكسُّرٍ وتَنُّنٍ فَالْخَنِثُ : الْمُسْتَرْخِي الْمَتَكَسِّرُ. ويقال خَنَثْتُ السِّقَاءَ ، إِذَا كَسَّرْتِ فَمَهُ إِلَى خَارِجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ. فَإِنْ كَسَّرْتَهَا إِلَى دَاخِلٍ فَقَدْ قَبَعْتَهُ. وامرأه خُنْثٌ : مُتَشَبِّهٌ.

خنز

الخاء والنون والزاء كلمةٌ واحدةٌ من باب المقلوب ، ليست أصلاً. يقال خَنَزَ اللحم خَنَزاً ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَخَزِنَ. وقد مَضَى.

ص: ٢٢٢

١- الرجز لتميم بن العمرد بن عامر بن عبد شمس ، وكان العمرد طعن يزيد بن الصعق فأعرجه. قال ابن بري : وقد وجدته أيضا في شعر ابن أحمر الباهلي. اللسان (خنث).

٢- صدره كما في ديوانه ١٣ طمع ١٨٨١ واللسان (خنا) : قال هجدا فقد طال السرى

٣- البيت للنابغة في ديوانه ١٧ واللسان (خنا). وصدرة : أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا

خَس

الخاء والنون والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استخفاء وتستر. قالوا: الخَسُّ الذهب في خِفيهِ. يقال خَسَّتْ عنه. وأخَسَّتْ عنه حقُّه. والخَسُّ: النُّجوم تَخَسُّ في المَغِيب. وقال قوم: سُمِّيت بذلك لأنها تخفي نهاراً وتطلع ليلاً. والخَنَاسُ في صِفَةِ الشَّيْطَانِ؛ لأنه يَخَسُّ إذا ذكر الله تعالى. ومن هذا الباب الخَسُّ في الأنف. انحطاط القصبه. والبقرُ كُلُّها خُسٌّ.

خَنَط

الخاء والنون والطاء كلمةٌ ليست أصلاً، وهي من باب الإبدال. يقال خَنَطَهُ: إذا كَرَبَهُ، مثلُ غَنَطَهُ، وليس بشيء.

خَنَع

الخاء والنون والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ذُلٍّ وخضوعٍ وِضَاعٍ، فيقال: خضع له وخَنَع. وفي الحديث: «إِنَّ أَخْنَعَ الأَسْمَاءِ (١)». أى أذلَّها. ويقال أَخْنَعَنِي إليه الحاجه، إذا أَلْجَأْتَهُ إليه وأذَلَّتَهُ له. ومن الباب الخانِع: الفاجر. يقال: أَطْلَعْتُ مِنْهُ عَلَى خَنَعِهِ، أى فَجَّرَهُ. وهو قوله.

* وَلَا يُرَوَّنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنْعًا (٢) *

ومنه قول الآخر:

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُتَلَّقَى بِخَنَعِهِ

فَتَنْعَبَ مِنْ وادِّ عَلَيْكَ أَشَائِمُهُ (٣)

وُخْنَاعِهِ: قبيله.

خَنَف

الخاء والنون والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيْلٍ وِلِينٍ.

ص: ٢٢٣

١- في اللسان «إن أخنع الأسماء إلى الله تبارك وتعالى من تسمى باسم ملك الأملاك».

٢- صدره كما في ديوان الأعشى ٨٥ واللسان (خنع): هم المضارم إن فابوا وإن شهدوا

٣- أنشده في المجلد.

فَالْخَوْفُ : النَّاقَةُ اللَّيْنَةُ الْيَدِينِ فِي السَّيْرِ. وَالْمَصْدَرُ الْخِنَافُ. قَالَ الْأَعَشَى :

وَأَذْرَتْ بِرَجْلَيْهَا النَّعَى وَرَاجَعَتْ

يَدَاهَا خِنَافًا لَيْنًا غَيْرَ أَجْرَدَا (١)

قالوا : وَالْخِنَافُ أَيْضًا فِي الْعُنُقِ : أَنْ تُمِيلَهُ إِذَا مُدَّ بِزِمَامِهَا. وَالْخَنِيفُ : جِنْسٌ مِنَ الْكَتَّانِ أَرَادَ مَا يَكُونُ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ : «تَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنْفُ ، وَأَحْرَقَ بَطُونَنَا التَّمْرَ». وَقَالَ :

عَلَى كَالْخَنِيفِ السَّحْقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى

لَهُ قُلْبٌ عُفَى الْحِيَاضِ أُجُونٌ (٢)

خَنَقٌ

الخَاءُ وَالنُّونُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ضَيْقٍ. فَالْخَانِقُ : الشُّعْبُ الضَّيْقِ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونُ الزُّقَاقَ خَانِقًا. وَالْخَنِقُ مَصْدَرٌ خَنَقَهُ يَخْنُقُهُ خَنْقًا (٣). قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُقَالُ خَنْقًا. وَالْمِخْنَقَةُ : الْقِلَادَةُ.

ص: ٢٢٤

١- ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (خنف) بروايه «أجدت برجليها نجا» في الديوان ، و «النجا» في اللسان.

٢- عفى : جمع عاف ، كغار وغزى. والأجون ، بالضم : جمع أجين. وفي اللسان (خنف) : له لك عاديه وصحون.

٣- كذا ضبط في الأصل بكسر النون من «الخنق» و «خنقا» على اللغة الصحيحة ، وهي التي ذكرها صاحب القاموس ، قال «خنقه خنقا ككتف». وأما صاحب اللسان فذكر اللغتين ، قال : «الخنق ، بكسر نون مصدر قولك : خنقه يخنقه خنقا وخنقا».

خوى

الحاء والواو والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الخُلُوِّ والسَّقُوطِ. يقال خَوَتِ الدَّارُ تَخْوِي. وَخَوَى النَّجْمُ ، إِذَا سَقَطَ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ سَقُوطِهِ مَطَرٌ ؛ وَأَخْوَى أَيْضًا. قَالَ :

وَأَخَوْتُ نُجُومَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَهُ

أَنْضَهُ مَحَلٌّ لَيْسَ قَاطِرًا يَثْرِي (١)

وَخَوَتِ النُّجُومُ تَخْوِيَةً ، إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ. وَخَوَتِ الْإِبِلُ تَخْوِيَةً ، إِذَا خَمِصَتْ بُطُونُهَا. وَخَوَيْتِ الْمَرْأَةُ خَوَى ، إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. وَيُقَالُ خَوَى الرَّجُلُ ، إِذَا تَحَافَى فِي سَجُودِهِ ، وَكَذَا الْبَعِيرُ إِذَا تَجَافَى فِي بُرُوكِهِ. وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا خَوَى فِي سَجُودِهِ فَقَدْ أَخْلَى مَا بَيْنَ عَضُدِهِ وَجَنْبِهِ. وَخَوَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ جُلُوسِهَا عَلَى الْمِجْمَرِ. وَخَوَى الطَّائِرُ ، إِذَا أَرْسَلَ جَنَاحِيهِ. فَأَمَّا الْخَوَاهُ فَالصَّوْتُ. وَقَدْ قَلْنَا إِنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ لَا يَنْقَاسُ ، وَلَيْسَ بِأَصْلٍ.

خوب

الحاء والواو والباء أصيئلٌ يدلُّ على خُلُوٍّ وَشَبَّهَهُ. يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ ، إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. وَالْخَوْبَةُ : الْأَرْضُ لَا تَمْطَرُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ قَدْ مُطِرَتَا ؛ وَهِيَ كَالْخَطِيطَةِ.

خوت

الحاء والواو والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نفاذٍ ومرورٍ بِإِقْدَامٍ. يُقَالُ رَجُلٌ خَوَاتٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَبَالِي مَا رَكِبَ مِنَ الْأُمُورِ. قَالَ :

ص: ٢٢٥

١- البيت في اللسان (خوى ، أخذ ، نضض) والأزمته والأمكنه (١ : ١٨٥). وقد سبق إنشاده في (أخذ ١ : ٧٠).

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلٌّ مَنْصَلَةٌ

من الرجال زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَاتٍ (١)

هذا هو الأصل. ثم يقال خَاتَتِ الْعُقَابَ ، إذا انْقَضَتْ ؛ وهي خاتته. قال أبو ذؤيب:

فَأَلْقَى غَمْدَهُ وَهَوَى إِلَيْهِمْ

كَمَا تَنْقُضُ خَاتَتَهُ طُلُوبٌ (٢)

ويقال : ما زالَ الذُّبُّ يَخْتَاتُ الشَّاهَ بعد الشَّاهِ ، أى يَخْتَلُّهَا وَيَعْدُو عَلَيْهَا. فأما ما حكاه ابن الأعرابي من قولهم خَاتَ يَخُوتُ إذا نَقَضَ عَهْدَهُ ، فيجوز أن يكون من الباب ، كأنه نَقَضَ وَمَرَّ فِي نَهْجِ غَدْرِهِ. ويجوز أن يكون التَّاءُ مبدله من سين ، كأنه خاس ، فلما قُلبت السين تاءً غُيِّرَ البناءُ (٣) من يَخِيسُ إلى يَخُوتِ.

ومن ذلك خات الرجل وأنْفَضَ ، إذا ذَهَبَتْ مِيرْتُهُ. وهو من السين.

وكذلك خات الرجل إذا أَسَنَّ. فأما قولهم إِنَّ التَّخَوُّتَ التَّنْقِصُ فهو عندنا من باب الإبدال ، إمَّا أن يكون من التَّخُونِ أو التَّخَوِّفِ (٤) ، وقد ذُكِرَا في بابهما. ويقال فلانٌ يَتَخَوُّتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ وَيَخْتَاتُ ، إذا أَخَذَ مِنْهُ وَتَحَفَّظَ.

ومن الباب الأول هم يَخْتَاتُونَ اللَّيْلَ ، أى يَسِيرُونَ وَيَقْطَعُونَ.

خوث

الخاء والواو والتاء أصيلٌ ليس بمطرد ولا يقاسُ عليه. يقولون خَوَّتِ الْمَرْأَةُ ، إذا عَظُمَ بَطْنُهَا. ويقال بل الخَوْتَاءُ النَّاعِمَةُ. قال :

عَلَقَ الْقَلْبَ حُبُّهَا وَهَوَاها

وهي بِكُرِّ غَرِيرَةٍ خَوْتَاءٍ (٥)

ص: ٢٢٦

١- البيت في المجمل واللسان (خوت).

٢- ديوان أبي ذؤيب ٩٥.

٣- في الأصل : «النساء».

٤- في الأصل : «والتخوف».

٥- لأمية بن حرثان بن الأسكر ، كما في اللسان (خوث). وأنشده في المجمل.

خوخ

الخاء والواو والخاء ليس بشيء. وفيه الخَوْخُ ، وما أراه عربيًّا.

خود

الخاء والواو والذال أصيْلٌ فيه كلمةٌ واحده. يقال خَوَّدُوا في السَّيرِ. وأصله قولهم خَوَّدْتُ الفَحْلَ تخويداً ، إذا أرسلته في الإناث وأنشد :

وْخَوَّدَ فَحْلُهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍ

بِدَارِ الرَّيْفِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ (١)

كذا أنشده الخليل. ورواه غيره : «وْخَوَّدَ فَحْلُهَا».

خوذ

الخاء والواو والذال ليس أصلاً يطرُد ، ولا يُقاس عليه ، وإنما فيه كلمةٌ واحده مُخْتَلَفٌ في تأويلها. قالوا : خَاوَدْتُهُ ، إذا خالفتُهُ. وقال بعضهم : خَاوَدْتُهُ وَأَفَقْتُهُ. ويقولون : إِنَّ خِوَادَ الحَمَى أَنْ تَأْتِيَ فِي وَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ.

خور

الخاء والواو والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على صوت ، والآخر على ضَعْفٍ.

فالأوَّل قولهم خَارَ الثَّورُ يَخُورُ ، وذلك صَوْتُهُ. قال الله تعالى : (فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ).

وأما الآخر فالخَوَّارُ : الضعيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يقال رُمِّحَ خَوَّارٌ ، وأَرْضُ خَوَّارَةٌ ، وجمعه خُورٌ. قال الطَّرِمَّاح :

ص : ٢٢٧

١- البيت للبيد في ديوانه ٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (خور). وفي الديوان واللسان : «بدار الريح» ، أي مبادره ومسايقه للريح الباردة.

أنا ابنُ حماءِ المَجد من آلِ مالِك

إذا جعلتُ حُورَ الرِّجالِ تَهِيحُ (١)

وأما قولهم للناقة العزيزة حَوَّارَةٌ والجمع حُورٌ ، فهو من الباب ؛ لأنها إذا لم تكن عَزُوزاً - والعَزُوزُ : الضَّيِّقُ الإِحلِيلُ ، مشتقُّه من الأرض العَرَازِ - فهي حينئذ حَوَّارَةٌ ، إذ كانت الشَّدَّة قد زايَلَتْها.

خوس

الخاء والواو والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فسادٍ. يقال خاسَتِ الجِيفَةُ في أوَّلِ ما تُزَوِّجُ ؛ فكأنَّ ذلكَ كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ. ثم حُمِلَ على هذا فقيِلَ : خاسَ بَعْهَدِهِ ، إذا أَخْلَفَ وخان. قالوا : و* الخَوْسُ الخِيانَةُ. وكلُّ ذلكَ قَريبٌ بَعْضُهُ من بَعْضٍ. وهذه كَلِمَةٌ يشترِكُ فيها الواو والياء ، وهما متقاربان ، وحَظُّ الياءِ فيها أكثرُ ، وقد ذَكَرتُ في الياءِ أيضاً.

خوش

الخاء والواو والشين أصلٌ يدلُّ على ضميرٍ وشبهه. فالمتخوِّشُ : الظامرُ ، ولذلك تسمَّى الخاصِرَتانِ الخَوْشِيَّينِ.

خوص

الخاء والواو والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قَلِّهِ ودِقِّهِ وضَمِّيقِهِ. من ذلكَ الخَوْصُ في العينِ ، وهو ضَمِّيقُها وغُورُها. والخُلوصُ : خُوصُ النَّخْلِ دَقِيقٌ ضامرٌ. ومن المشتقِّ من ذلكَ الخَوْصُ ، وهو أَخْذٌ ما أُعْطِيَته الإنسانَ وإن قَلَّ. يقال : تخَوَّصُ منه ما أعطاك وإن قَلَّ. قال :

يا صَاحِبِي خَوْصاً بَسَلِ

مِنْ كُلِّ ذَاتِ لَبَنِ رِفَلِ (٢)

ص : ٢٢٨

١- ديوان الطرماع ١٥٤ واللسان (خور ، هيع). وفي الأصل : «من آل هاشم» تحريف ، صوابه من المراجع وما سيأتي في (هيع). والطرماع ضائي ، ومالك من أجداده ، وهو مالك بن أبان ابن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء.

٢- الرجز في اللسان (خوص) بروايه : من كل ذات ذنب.

يقول: قَرَّبَا إِبْلَكُمَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَلَا تَدْعَاهَا تَدَاكَ عَلَى الْحَوْضِ (١). قال :

يا ذَائِدِيهَا حَوْصًا بِإِرْسَالٍ

وَلَا تَدُودَاهَا ذِيَادَ الضُّلَّالِ (٢)

وقال آخر (٣) :

أَقُولُ لِلذَّائِدِ حَوْصٌ بَرَسَلُ

إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأُولُ

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَحْوَصَ العَرَفَجِ ، فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ أَحْوَصَ النَّخْلِ ، لِأَنَّ العَرَفَجَ إِذَا تَفَطَّرَ صَارَ لَهُ حَوْصٌ.

خوض

الخاء والواو والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَوَسُّطِ شَيْءٍ وَدُخُولِهِ. يُقَالُ خُضْتُ المَاءَ وَغَيْرَهُ. وَتَخَاوَضُوا فِي الحَدِيثِ وَالْأَمْرِ ، أَيْ تَفَاوَضُوا وَتَدَاخَلُوا كَلَامُهُمْ.

خوط

الخاء والواو والطاء أُصِيبَ يَدُلُّ عَلَى تَشَعُّبِ أَغْصَانِ فَالْخُوطِ العُصْنِ ، وَجَمَعَهُ خَيْطَانٌ. قَالَ :

* عَلَى قِلاصٍ مِثْلِ خَيْطَانِ السَّلْمِ (٤) *

خوع

الخاء والواو والعين أصلٌ يدلُّ على نَقْصٍ وَمَيْلٍ. يُقَالُ خَوَّعَ الشَّيْءَ ، إِذَا نَقَصَهُ. قَالَ طَرَفُهُ :

ص: ٢٢٩

١- تداك على الحوض : لردحم عليه.

٢- الرجز لأبي النجم ، كما فى اللسان (خوص).

٣- هو زياد العنبرى ، كما فى اللسان (خوص).

٤- من رجز لجرير فى ديوانه ٥٢. وفى الأصل : «على قلائص» ، والمجمل : «على فلان» تحريف.

وجاملِ خَوْعَ من نبيهِ

زَجْرُ المَعْلَى أَصْلًا والسَّفِيحُ (١)

خَوْعٌ : نَقَصٌ . يعنى بذلك ما يُنْحَرُ منها فى المَيْسِرِ .

والخَوْعُ : مَنَعَجِ الوادِى . والخَوَاعُ : النَّخِيرُ . وهذا أَقْبَسُ من قولهم إِنَّ الخَوْعَ : جِبْلٌ أبيضُ .

خوف

الخاء والواو والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدُّعْرِ والفَزَعِ . يقال خِفْتُ الشَّيْءَ خَوْفًا وَخِيفَةً والياء مبدلُهُ من واو لمكان الكسره . ويقال خَاوَفَنِي فلانٌ فَخَفْتُهُ ، أى كُنْتُ أَشَدَّ خَوْفًا منه . فأما قولهم تَخَوَّفْتُ الشَّيْءَ ، أى تَنَقَّصْتُهُ ، فهو الصحيح الفصيح ، إلا أَنَّهُ من الإبدال ، والأصلُ التَّوْنُ من التَّنْقِصِ ، وقد ذَكَرَ فى موضعه

خوق

الخاء والواو والقاف أَصِيلٌ يدلُّ على خَلْوِ الشَّيْءِ . يقال مَفازَةٌ خَوْقَاءٌ ، إذا كانت خالِيَةً لا ماءَ بها ولا شَيْءَ . والخَوْقُ : الحَلْقَةُ من الذَّهَبِ ، وهو القِياسُ ؛ لأنَّ وَسَطَهُ خالٍ .

خول

الخاء والواو واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَعَهُدِ الشَّيْءِ . من ذلك : «إِنَّه كان يَتَخَوَّلُهُم بالموعظه (٢)» ، أى كان يَتَعَهَّدُهُم بها . وفلانٌ خَوْلَى مالٍ ، إذا كان يُصِلِحُه . ومنه : خَوْلَكَ اللهُ مالًا ، أى أعطاكَه ؛ لأنَّ المالَ يُتَخَوَّلُ ، أى يُتَعَهَّدُ . ومنه خَوْلُ الرَّجُلِ ، وهم حَشَمُهُ . أصله أَنَّ الواحدَ خائلٌ ،

ص : ٢٣٠

١- فى الأصل : وحاملِ خوع من يلته ، صوابه فى اللسان (خوع) . وروايه الديوان : من؟ أى؟ وقد أشار إلى هذه فى اللسان .

٢- فى اللسان : «وفى الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظه . أى يتعهدنا بها مخافه السأم علينا» .

وهو الرَّاعِي. يقال فُلَانٌ يَخُولُ على أهله ، أى يَرعى عليهم. ومن فصيح كلامهم : تَخَوَّلَت الرِّيح الأَرْضَ ، إذا تَصَرَّفَتْ فيها مرَّةً بعد مرَّة.

خون

الخاء والواو والنون أصلٌ واحد ، وهو التنقص. يقال خائنه يخونه خَوْنًا. وذلك تُفْصَانُ الوَفَاءِ. ويقال تَخَوَّنَنِي فُلَانٌ حَقِّي ، أى تَنَقَّصَنِي.

قال ذو الرُّمَّة :

لا بَلُّ هُوَ الشُّوقُ من دارٍ تَخَوَّنَهَا

مَرًّا سحابٌ ومَرًّا بارِحٌ تَرَبُّ (١)

ويقال الخَوَّانُ : الأسد. والقياسُ واحد. فأما الذى يقال إنهم كانوا يسمُّون فى العرَبِيَّة الأولى الرِّبيع الأوَّل [خَوَّانًا (٢)] ، فلا معنى له ولا وجهَ للشُّغْل به.

وأما قول ذى الرُّمَّة :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلَّا ما تَخَوَّنَهُ

داعٍ يُنادِيهِ باسمِ الماءِ مَبْغُومٌ (٣)

فإن كان أراد بالتخون التعهد كما قاله بعض أهل العلم ، فهو من باب الإبدال ، والأصل اللام : تخوَّله ، وقد مضى ذِكْرُه. ومن أهل العلم من يقول : يريد إلَّا ما تَنَقَّصَ نومَه دُعاءً أمَّه له.

وأما الذى يؤكل عليه ، فقال قومٌ : هو أعجميٌّ. وسمعت عليُّ بنَ إبراهيمَ لَقَطَّان يقول : سِيئِلٌ ثعلبٌ وأنا أسمع ، فقيل يَجُوزُ أن يُقال إن الخِوانَ يسمَّى خِوانًا لأنَّه يُتَخَوَّنُ ما عليه ، أى يُتَنَقَّصُ. فقال : ما يَبْعُدُ ذلك. والله تعالى أعلم.

ص : ٢٣١

١- ديوان ذى الرمه ٢ واللسان (خون).

٢- هذه التكملة من المجمع. وفي الجمهرة (٤ : ٤٨٩): «وشهر ربيع الأول وهو خون ، وقالوا خوان» ، الأخير بوزن رمان. وفي الجمهرة (٣ : ٢٤٤): «وخوان : اسم من أسماء لأيام فى الجاهلية». وانظر الأزمنة ولأمكنه (١ : ٢٨٠).

٣- ديوان ذى الرمه ٥٧١ واللسان (نعش ، خون ، بغم).

خب

الحاء والياء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عدم فائدهِ وجرمانٍ. والأصل قولهم للقدح الذي لا يُورى : هو خَيَاب. ثم قالوا : سَيَّحَى فى أمر فخاب ، وذلك إذا حُرِم (١) فلم يُفد خيراً.

خير

الحاء والياء والراء أصله العطف والميل ، ثم يحمل عليه. فالخير : خلافُ الشرِّ ؛ لأنَّ كلَّ أحدٍ يميلُ إليه ويعطف على صاحبه. والخيرةُ : الخيار. والخيرُ : الكرم. والاستخاره: أن تسأل خيرَ الأمرين لك. وكل هذا من الاستخاره ، وهى الاستعطف. ويقال استخرته. قالوا : وهو من استخاره الضُّبع ، وهو أن تجعلَ خشبهُ فى ثقبهِ بيتها حتى تخرج من مكانٍ إلى آخر.

وقال الهذلى (٢) :

لَعَلَّكَ إِمًّا أُمَّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ

سِوَاكَ خَلِيلاً شَاتِمِي تَسْتَخِيرُهَا

ثم يصيرُ الكلامُ فيقال رجلٌ خَيْرٌ وامرأةٌ خَيْرٌ : فاضله. وقومٌ خِيَارٌ وأخيار ... فى صلاحها (٣) ، وامرأةٌ خَيْرَةٌ فى جمالها وميسمها. وفى القرآن : (فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ). ويقال خَايَرْتُ فلاناً فخرته. وتقول : اخترتُ بنى فلانٍ

ص : ٢٣٢

١- فى الأصل : «جرم» بالجيم.

٢- هو خالد بن زهير الهذلى. انظر ديوان الهذليين (١ : ١٥٧) واللسان (خير).

٣- فى الكلام نقص ، يدل عليه ما فى اللسان : «قال الليث : رجل خير وامرأة خيره : فاضله فى صلاحها. وامرأة خيره فى جمالها وميسمها».

رَجُلًا. قال الله تعالى : (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا). تقول هو الخَيْرَه حفيفه ، مصدر اختار خَيْرَه ، مثل ارتاب ريبه.

خيس

الخاء والياء والسين أُصِيلُ يدلُّ على تذييلٍ وتليين. يقال خَيْسْتُهُ ، إِذَا لَيْتَهُ وَذَلَّلْتَهُ. والمُخَيِّسُ : السَّجَنُ. قال :

تَجَلَّلْتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي

رَهِينٌ مُخَيِّسٍ إِنْ يَتَّفِقُونِي

وأما قولهم خاس بالعهيد فقد ذكرناه في الواو. والكلمه مشتركه. ومن الغريب في هذا الباب ، قولهم : قَلَّ خَيْسُهُ ، أى عَمُّهُ. والخَيْسُ : الشجر الملتف.

خيص

الخاء والياء والصاد كلمه. مشتركه أيضاً ؛ لأنَّ للواو فيها حَظًّا (١) ، وقد ذكرت في الخوص. فأما الياء فالخَيْصُ : النَّوَالُ القليل. قال الأعشى :

لَعَمْرِي لئن أُمسى من الحىِّ شاخصاً

لقد نالَ خَيْصاً من عُقَيْرَه خائصاً (٢)

والباب كله في الواو والياء واحدٌ

ومن الشاذّ - والله أعلم بصحّته - قولهم وَعِلَّ أَخْيِصُ ، إِذَا انتصبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ وَأَقْبَلَ الآخَرَ على وجهه.

خيظ

الخاء والياء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادِ الشئ في دِقِّهِ ، ثم يحمل عليه فيقال في بعض ما يكون منتصباً. فالخَيْظُ معروفٌ. والخَيْظُ الأبيض : بياضُ النَّهارِ. والخَيْظُ الأسود : سوادُ الليلِ. قال الله تعالى : (حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الخَيْظُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْظِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ). ويقال لما يَسِيلُ من عُبابِ الشَّمْسِ : خَيْظٌ باطلٍ. قال :

ص: ٢٣٣

١- في الأصل : «لأن الواو فيها خطأ» ، تحريف.

٢- ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (خيص) ، وهو مطلع قصيده له.

غَدَرْتُمْ بَعْمَرٍ يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ

ومثلكم بنى البيوت على غَدْرِ

فأما قولهم للذى بدأ الشَّيْبُ فى رأسه خُيِّطَ ، فهو من الباب ، كأنَّ البَادِيَّ من ذلك مشبَّهٌ بالخُيُوطِ . قال الهذلى (١) :

* حَتَّى تَخَيْطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي (٢) *

ويقال نعامه خَيْطَاءٌ ؛ وَخَيْطُهَا طُولُ عُنُقِهَا . وَالْخَيْاطَةُ مَعْرُوفَةٌ ، فَأَمَّا الْخَيْطُ بِالْكَسْرِ ، فَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّعَامِ ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ الْمَجْتَمِعَ يَكُونُ كَالَّذِي خَيْطَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ (٣) :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطِهِ

* بَجَرْدَاءٍ مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا

فقد قيل إنَّ الخَيْطَةَ الحِجْلُ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ الْقِيَاسُ الْمَطْرُدُ . وَقَدْ قِيلَ الْخَيْطَةُ الْوَتْدُ . وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذَا مِمَّا حَمَلَ عَلَى الْبَابِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ امْتِدَادًا فِي انْتِصَابِ .

خَيْفٌ

الخَاءُ وَالْيَاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَافٍ . فَالْخَيْفُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ زُرْقَاءَ وَالْأُخْرَى كَحَلَاءَ . وَيُقَالُ : النَّاسُ أَخْيَافٌ ، أَيْ مُخْتَلِفُونَ . وَالْخَيْفَانُ : جَرَادٌ تَصِيرُ فِيهِ خَطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ . وَالْخَيْفُ : مَا ارْتَفَعَ عَنِ مَسِيلِ الْوَادِي وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ، فَقَدْ خَالَفَ السَّيْهَلَ وَالْجَبَلَ . وَمِنْ هَذَا الْخَيْفُ : جِلْدُ الضَّرْعِ ، مَشَبَّهُ بِخَيْفِ الْأَرْضِ . وَنَاقَةٌ خَيْفَاءُ : وَاسِعُهُ جِلْدُ الضَّرْعِ . وَبَعِيرٌ أَخْيَفُ : وَاسِعُ جِلْدِ الثَّيْلِ . فَأَمَّا الْخَيْفُ فَيَجْمَعُ خَيْفَهُ

ص: ٢٣٤

١- هو بدر بن عامر الهذلى. انظر شرح السكرى للهدليين ١٢٨ ونسخه الشنقيطى ٩٨ واللسان (خيطة ١٧٠).

٢- صدره كما فى المراجع المتقدمه : تالله لا أنسى مشيحه واحد

٣- هو أبو ذؤيب الهذلى. ديوانه ٧٩ واللسان (خيطة ، سب ، وكف).

وليس من هذا الباب ، وقد ذكر في باب الواو بعد الخاء ، وإنما صارت الواو ياءً لكسره ما قبلها. وقال :

فلا تَقْعَدَنَّ على زَحِّهِ

وَتُضْمِرَ في القَلْبِ وَجِدًا وَخِيفًا (١)

خيل

الخاء والياء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على حركةٍ في تَلَوْنٍ. فمن ذلك الخَيْال ، وهو الشَّخص. وأصله ما يَتَخَيَّلُه الإنسان في منامه ؛ لأنه يتشبهه ويتلَوْن. ويقال خَيْلْتُ للنَّاقه ، إذا وَضَعْتَ لولدها خيالاً يَفْزَعُ منه الذَّبُّ فلا يَقْرُبُه. والخَيْلُ معروفه. وسمعت من يَحْكِي عن بشر الأَسَدِيِّ عن الأصمعي قال : كنتُ عند أبي عمرو بن العلاء ، وعنده غلامٌ أعرابيٌّ فسُئِلَ أبو عمرو : لم سُمِّيَت الخَيْلُ خيالاً؟ فقال : لا أدري. فقال الأعرابيُّ : لاخْتِيالِها. فقال أبو عمرو : اكتبوا. وهذا صحيحٌ ؛ لأنَّ المُخْتَالَ في مَشِيَّتِه يتلَوْن في حركته ألواناً. والأخْيَلُ : طائرٌ ، وأظنه ذا ألوانٍ ، يقال هو الشَّقْرَاق. والعرب تتشاءم به. يقال بعير مَخْيُولٌ (٢) ، إذا وقع الأخيْلُ على عَجْرِه فَقَطَّعه. وقال الفرزدق :

إِذَا قَطَّنَا بَلَّغْتَنِيهِ ابْنَ مُدْرِكِ

فَلَاقَيْتِ مِنْ طَيْرِ الْأَشَائِمِ أَخِيلاً (٣)

يقول : إذا بَلَّغْتَنِي هذا الممدوحَ لم أُبَلِّ بهلكتك ؛ كما قال ذو الرُّمَّة :

إِذَا ابْنَ أَبِي مُوسَى بِلَا لًا بَلَّغْتِه

فَقَامَ بَفَاسٍ بَيْنَ وُضْلَيْكَ جَاوِرٌ (٤)

ص: ٢٣٥

١- البيت لصخر الغي الهذلي ديوان الهذليين ٢ : ٧٤ واللسان (خوف ٤٤٨ ، زخخ ٤٩٨). وسيأتي في زخ).

٢- هذا اللفظ مما لم يرد في المعاجم المتداوله.

٣- ديوان الفرزدق ٧٠١ واللسان (خيل).

٤- ديوان ذي الرمة ٢٥٣ وخزانه الأدب (١ : ٤٥٥).

وقال الشماخ :

إِذَا بَلَّغْنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي

عَرَابَهُ فَاشْرَقِي بَدَمِ الْوَتِينِ (١)

ويقال تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ ، إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ ، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ تَغْيِيرُ لَوْنِ. وَالْمَخِيلَةُ : السَّحَابَةُ (٢). وَالْمَخِيلَةُ (٣) : الَّتِي تَعْدُ بِمَطَرٍ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ خَيَّلْتُ عَلَى الرَّجُلِ تَخْيِيلًا ، إِذَا وَجَّهْتَ التُّهْمَةَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ كَذَا يُخَيَّلُ (٤) إِلَيْهِ أَنَّهُ كَذَا ، وَمِنْهُ تَخَيَّلْتُ عَلَيْهِ تَخْيِيلًا ، إِذَا تَفَرَّسَتْ فِيهِ (٥)

خِيم

الخاء والياء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإقامة والثبات فالخيمة معروفه ؛ والخيم: عيدانٌ تُبنى عليها الخيمة. قال :

* فَلَـمَ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ (٦) *

ويقال خَيْمَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ. وَلِذَلِكَ سَمَّيْتَ الْخَيْمَةَ. وَالخِيم : السَّجِيَّةُ ، بِكسْرِ الخاءِ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُبْنَى عَلَيْهَا وَيَكُونُ مَرْجِعُهُ أَبَدًا إِلَيْهَا.

ومن الباب قولهم للجبان خَائِمٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ جُنَيْهِ لَا حَرَآكَ بِهِ. وَيُقَالُ قَدْ خَامَ يَخِيمُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ :

ص: ٢٣٦

١- ديوان الشماخ ٩٢.

٢- في الأصل : «السحاب». وفي اللسان : «المخيلة بفتح الميم : السحابه ، وجمعها مخايل».

٣- المخيلة هذه بضم الميم وكسر الخاء ، وبضمها وفتح الخاء وكسر الياء المشدده.

٤- في الأصل : «الخييل».

٥- في المعجمل : «إذا تفرست فيه الخير». وانظر للكلام على بقيه هذه الماده ، نهايه الماده. التي تليها.

٦- صدر بيت للنابغه ، في اللسان (خيم ، عثلب). وعجزه : ؟ على آس ونوى معثاب

رَأَوْا فَتَرَهُ بِالسَّاقِ مَنِيَّ فحَاوَلُوا

جُبُورِي لَمَا أَنْ رَأَوْنِي أَخِيْمَهَا (١)

فإنه أرادَ رَفَعَهَا ، فكأنه شَبَّهَهَا بِالْحَيْمِ ، وهى عِيدَانُ الْحَيْمِ.

فأما الألف التى تجيء بعد الخاء فى هذا الباب ، فإنها لا تخلو من أن تكون من ذوات الواو [أو] من [ذوات] الياء. فالخال الذى بالوجه هو من التلُّون الذى ذكرناه. يقال منه رجل مَخِيْلٌ ومَخُولٌ. وتصغير الخال خِيِيْلٌ فيمن قال مَخِيْلٌ ، وخُوِيْلٌ فيمن قال مَخُولٌ. وأمّا خَالُ الرَّجُلِ أخو أمه فهو من قولك خَائِلٌ مَالٌ ، إذا كان يتعهده. وخَالُ الْجَيْشِ : لواؤه ، وهو إمّا من تَغْيِيرِ الْأَلْوَانِ ، وإمّا أن الْجَيْشَ يُرَاعُوْنَهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ كَالَّذِي يَتَعَهَّدُ الشَّيْءَ. والخال : الجبل الأسود فيما يقال ، فهو من باب الإبدال.

خام

وأما الخاء والألف والميم فمن المنقلب عن الياء. الخامه : الرُّطْبَةُ مِنَ النَّبَاتِ وَالزَّرْعُ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ» (٢). وقال الطرمّاح :

إنما نحن مثل خامه زرعٍ

فمتى يأن يأتٍ مُخْتَصِدُهُ (٣)

فهذا من الخائم ، وهو الجبان الذى لا حَرَآكَ به.

وأما الخاء والألف والفاء فحرف واحد ، وهو الخَافَةُ ، وهى الخَريْطَةُ مِنَ الْأَدَمِ يُشْتَارُ فِيهَا الْعَسَلُ. فهذه محموله على خَيْفِ الضَّرْعِ ، وهى جِلْدَتُهُ. والقياس واحد.

ص: ٢٣٧

١- فى اللسان (خيم): «رأوا وقره».

٢- تمامه كما فى اللسان : «تميلها الريح مره هكذا ومره هكذا».

٣- ديوان الطرمّاح ١١٣ واللسان (خوم). وقد سبق فى (حصد) ص ٧١ من هذا الجزء.

خبث

الحاء والباء والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خُشوعٍ : يقالُ أُخْبِتُ يَخْبِتُ إِخْبَاتًا ، إِذَا خَشَعَ . وَأُخْبِتَ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ : (وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ) . وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَبْتِ ، وَهُوَ الْمَفَاذَةُ لَا نَبَاتَ بِهَا .

ومن ذلك الحديث : «لَوْ بَخَبْتِ الْجَمِيشَ (١)» . أَلَا تَرَاهُ سَمَّاهَا جَمِيشًا ، كَأَنَّ النَّبَاتَ قَدْ جُمِشَ مِنْهَا ، أَيْ حُلِقَ .

خبث

الحاء والباء والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الطَّيِّبِ . يُقَالُ خَبِثْتُ ، أَيْ لَيْسَ بِطَيِّبٍ . وَأُخْبِتُ ، إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ خُبْتَاءً . وَمِنْ ذَلِكَ التَّعَوُّذُ مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِتِ . فَالْخَبِيثُ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمُخْبِتُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبْتَاءُ .

خبج

الحاء والباء والجيم ليس أصلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَمَا أَحْسَبُ فِيهِ كَلَامًا صَحِيحًا . يُقَالُ خَبَجَ ، إِذَا حَصَمَ (٢) . وَرَبِمَا قَالُوا : خَبَجَهُ بِالْعَصَا ، أَيْ ضَرَبَهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْخَبَاجَاءَ مِنَ الْفُحُولِ : الْكَثِيرِ الضَّرَابِ ، وَهَذَا كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، إِلَّا أَنَّ يَصِحُّ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

ص: ٢٣٨

١- الحديث بتمامه كما في الإصابه ٥٩٧٨ «عن عمار وبن يثربى قال : شهدت خطبه النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ، وكان فيما خطب به أن قال : لا- يحل لامرئ من مال أخيه إلا- ما طابت به نفسه. فقلت : يا رسول الله ، أرأيت لو لقيت غنم ابن عمى فاجتررت منها شاه هل على فى ذلك شىء قال : إن لقيتها تحمل شفره وزنادا فلا تهجها». وبدو أنه سقط من نسخه الإصابه ما ورد فى اللسان ، وهو «إن لقيتها تحمل شفره وزنادا بخت الجميش فلا تهجها».

٢- حصم ، بالمهملتين ، أى شرط.

وَلَى الشَّيْطَانِ وَلَهُ خَبِيحٌ كَخَبِيحِ الْحِمَارِ». فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا هُوَ!

خبر

الخاء والباء والراء أصلان : فالأول العِلْم ، والثاني يدل على لينٍ ورخاوه وعُزْرٍ.

فالأول الخُبْر : العِلْمُ بالشَّيْءِ . تقول : لى بفلان خِبْرَةٌ وخُبْرٌ. والله تعالى الخَبِير ، أى العالِمُ بكلِّ شَيْءٍ . وقال اللهُ تعالى : (وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ).

والأصل الثاني : الخَبْرَاءُ ، وهى الأرض اللَيِّنة. قال عبيدٌ يصف فرساً :

* سَدِ كَأَ بِالطَّعْنِ تَبْتَأُ فِى الْخَبَارِ*

والخَبِيرُ : الأَكْثَارُ ، وهو من هذا ، لأنَّه يُصَلِّحُ الأَرْضَ وَيُدَمِّمُهَا وَبَلِّئُهَا. وعلى هذا يجرى هذا البابُ كُلُّهُ ؛ فإنهم يقولون : الخبير الأَكْثَارُ ، لأنَّه يخابر الأَرْضَ ، أى يواكِرُهَا. فَأَمَّا المُخَابِرَةُ التى نُهَى عنها فهى المزارعه بالنَّصْفِ لها [أو] الثلث أو الأقل (١) من ذلك أو الأَكْثَر. ويقال له : الخَبْرُ ، أيضاً. وقال قوم : المخابره مشتقٌ من اسم خَبِير.

ومن الذى ذكرناه من العُزْر قولهم للناقة الغزيره : خَبْرٌ. وكذلك المَزَادَةُ العَظِيمَةُ خَبْرٌ ؛ والجمع خُبُور.

و [من] الذى ذكرناه من اللين تسميتهم الزَّبَدَ (٢) خَبيراً. والخَبِيرُ : النَّبَاتُ اللَيِّنُ. وفى الحديث : «وَنَسْتَخْلِبُ الخَبِيرَ (٣)».

ص : ٢٣٩

١- فى الأصل : «أو أقل».

٢- الزبد ، هنا ، بالتحريك. وبعضهم يخص الخبير بزبد أفواه الإبل.

٣- نستخلب ، بالخاء المعجمه ، أى نقطع ، كما فى اللسان (خلب ، خبر). وفى الأصل : «نستخلب» بالخاء المهمله ، تحريف. قال فى اللسان (خبر): «شبه بخبير الإبل ، وهو وبرها ؛ لأنه ينبت كما ينبت الوبر.

والخَيْرِ : الوَيْر. قال الراجز :

* حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَيْرِهَا (١) *

ويقال مكانُ خَيْرٍ ، إذا كان دفيئاً كثيرَ الشَّجَرِ والماء (٢). وقد خَبِرَتِ الأَرْضُ. وهو قياسُ الباب.

ومما شَدَّ عن الأصلِ الخُبْرَةُ ، وهى الشَّاه يَشْتَرِيهَا القَوْمُ يذبحونها ويقتسمون لحمها. قال:

إذا ما جعلتِ الشَّاهَ للقومِ خُبْرَةً

فشأنك إنى ذاهبٌ لشؤونى

خبز

الخاء والباء والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَبَطَ الشَّيْءَ باليد. تَخَبَّرَتِ الإِبِلُ السَّعِيدَانَ ، إذا خَبَطَتْه بأيديها. ومن ذلك خَبَزَ الخَبَّازُ الخُبْزَ. قال :

لا تَخْبِزَا خَبِزاً وَبُسّاً بَسّاً

ولا تُطِيلَا بِمَنَاخٍ حَبْسَا (٣)

ويقال : الخَبْزُ ضَرْبُ البعيرِ بيديه الأَرْضَ.

خبس

الخاء* والباء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أَخَذَ الشَّيْءَ قَهراً وَغَلَبَهُ. يقال تَخَبَّسْتُ الشَّيْءَ : أَخَذْتَهُ. وذلك الشَّيْءُ خُبَّاسَهُ. والخُبَّاسَهُ : المَعْنَمُ ؛ يقال اخْتَبَسَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ مُغَالَبَةً. وأَسَدٌ خُبُّوسٌ. قال :

ولِكِنِّي ضُبَّارِمَةٌ جَمُوحٌ

على الأقرانِ مُجْتَرِيٌّ خُبُّوسٌ (٤)

ص : ٢٤٠

١- لأبى النجم العجلي ، كما فى اللسان (خبز ، غر).

٢- هذا التفسير لم يرد فى غير المجلد من المعاجم المتداوله. وفى اللسان بعد ذكر «الخبراء» : «يقال خبز الموضع بالكسر فهو خبز».

٣- الرجز للهفوان العقيلي. انظر شرح الحيوان (٤ : ٤٩٠).

٤- لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (خبس). والضبارمه : الجريء ، وفي الأصل : «ضباره» محرف ، صوابه من اللسان والمجمل.

الخاء والباء والشين ليس أصلاً. وربما قالوا: خَبَشَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ. وليس هذا بشيء.

الخاء والباء والصاد قريبٌ من الذى قبله. يقولون خَبَصَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ.

الخاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وطءٍ وضرب. يقال خَبَطَ البعير الأرضَ بيده : ضربَها. ويقال خَبَطَ الورقَ من الشَّجَرِ ، وذلك إذا ضربَه ليسقط. وقد يُحْمَلُ على ذلك ، فيقال لداءٍ يُشْبِهُ الجُنُونَ : الخُبَاطُ ، كأنَّ الإنسانَ يتخَبَطُ. قال الله تعالى : (إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ). ويقال لما بَقِيَ مِن طعامٍ أو غيرِه : خَبَطَهُ. والخَبِطَةُ : الماء القليل ؛ لأنَّه يتخَبَطُ فلا يمتنع. فأما قولهم اختبط فلانٌ [فلاناً] إذا أتاه طالباً عَرَفَهُ ، فالأصل فيه أنَّ السارى إليه أو السائر لا بدَّ من أن يختبط الأرضَ ، ثم اختصِرَ الكلامُ فقيل للآتى طالباً خَبَطَ : مُخْتَبِطٌ. ويقال إنَّ الخَبِطَةَ : المَطْرَةُ الواسِعَةُ فى الأرض. وسمَّيت عندنا بذلك لأنها تَخْبِطُ الأرضَ تَضْرِبُها وقد روى ناسٌ عن الشَّيْبانى ، أنَّ الخابط النَّائمَ ، وأنشدوا عنه :

* يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَابِطَا (١) *

فإن كان هذا صحيحاً فلأنَّ النَّائمَ يَخْبِطُ الأرضَ بِجِسْمِهِ ، كأنَّه يضربُها به.

ص: ٢٤١

١- البيت لأباق المدبرى كما فى اللسان (خبط) وقد صحف «أباق» فى اللسان «بدباق» ، صوابه ما أثبت من اللسان (مرط). وفى القاموس (أبق): «وكشداد : شاعر دبرى».

ويجوز أن يكون الشجاع الخابط إنما سُمي به لأنه يُخَبَط ، تَخِطُه المارّة ، كما قال القائل :

تُقَطُّ أعناق التَّنَوُّطِ بالصُّحَى

وتَفْرَسُ بِالظَّلْمَاءِ أَفْعَى الأَجَارِعِ (١)

فَأَمَّا الخِبَاطُ فَسِمَةٌ فِي الفَخِذِ (٢). وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الفَخِذَ تُخَبَطُ بِهِ.

خَبِع

الخاء والباء والعين ليس أصلاً ؛ وذلك أَنَّ العين فيه مبدله من همزه. يقال خَبَأْتُ الشَّيْءَ وَخَبَعْتُهُ. ويقال خَبِعَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ. وَرَبَّمَا قَالُوا : خَبِعَ الصَّبِيُّ خُبُوعاً ، وَذَلِكَ إِذَا فُجِمَ مِنَ البُكَاءِ. فَإِنْ كَانَ صَاحِحاً فَهُوَ مِنَ البَابِ ، كَأَنَّ بَكَاءَهُ خُبَيْءٌ.

خَبِق

الخاء والباء والقاف أُصِلُّ يَدُلُّ عَلَى التَّرْفَعِ. فَالْخَبِيقِيُّ : جِنْسٌ مِنْ مَرْفُوعِ السَّيْرِ. قَالَ :

* يَعُدُّو الخَبِيقِيَّ وَالدَّفِيقِيَّ مِئْعَبٌ (٣) *

وَمِنَ البَابِ الخَبِيقُ وَالخَبِيقُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَكَذَلِكَ الفَرَسُ.

خَبِل

الخاء والباء واللام أُصِلُّ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى فساد الأَعْضَاءِ فَالْخَبِيلُ الجُنُونُ. يُقَالُ اخْتَبَلَهُ الجِنُّ. وَالجِنِيُّ خَابِلٌ ، وَالجَمْعُ خُبَيْلٌ. وَالخَبِيلُ فساد الأَعْضَاءِ. وَيُقَالُ خَبِلَتْ يَدُهُ ، إِذَا قُطِعَتْ وَأُفْسِدَتْ. قَالَ أَوْسُ :

ص: ٢٤٢

١- البيت في اللسان (نوط).

٢- زاد في اللسان : طويله عرضاً ، وهي لبني سعد ، أي من سمات إبلهم.

٣- البيت في اللسان (خبق).

أَبْنَى لُبْنَى لَسْتُمْ بِيَدِ

إِلَّا يَدًا مَخْبُولَةً الْعَضُدِ (١)

أى مُفْسِدِهِ الْعَضُدِ. ويقال فُلَانٌ خَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ ، أَى عَنَاءٌ عَلَيْهِمْ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا. وَطِينَهُ الْخَبَالُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ (٢) ،
يقال إِنَّهُ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ.

ومما شَدَّ عَنِ الْبَابِ الْإِخْبَالُ ، وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ نِصْفَيْنِ ، يُنْتِجُ كُلَّ عَامٍ نِصْفًا ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَرْضِ فِي الزَّرْعِ. وَيُقَالُ
الْإِخْبَالُ أَنْ يُخْبِلَ الرَّجُلَ ، وَذَلِكَ أَنْ يُعِيرَهُ نَاقَهُ يَرْكَبُهَا ، أَوْ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ. وَيُنْشَدُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ زَهِيرٍ :

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبَلُوا

وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَبْسُرُوا يُغْلُوا (٣)

خَبِنٌ

الْخَاءُ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ أَصْيَلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى قَبْضٍ وَنَقْصٍ يُقَالُ خَبِنْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا قَبَضْتَهُ. وَخَبِنْتُ الثَّوْبَ ، إِذَا رَفَعْتَهُ ذَلَالَةً حَتَّى
يَتَقَلَّصَ بَعْدَ أَنْ تَخِيْطَهُ وَتَكْفَهُ. وَالْخَبْنَةُ : نِيَانُ الرَّجُلِ (٤) ؛ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخَيِّنُ فِيهِ الشَّيْءَ. تَقُولُ : رَفَعَهُ فِي خُبْنَتِهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ : «فَلْيَأْكُلْ مِنْهَا وَلَا يَتَّخِذْ

ص: ٢٤٣

١- فِي الْأَصْلِ : «أَبْنَى أَبِينَا» ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَجْمَلِ وَدِيَوَانِ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ وَاللِّسَانِ (خَبِلَ). عَلَى أَنْ رَوَاهُ عَجْزُ الْبَيْتِ فِي الْأَصْلِ
وَالْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ غَيْرِ مُسْتَقِيمِهِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدِهِ مَضْمُومَةُ الرَّوِيِّ ، وَهُوَ فِي الدِّيَوَانِ : أَبْنَى لِبْنَى؟ بِيَدِ إِلَّا بَدَلِ لَهَا عَضُدُ
٢- هُوَ حَدِيثٌ : «مَنْ أَكَلَ الرَّبَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طِينِهِ الْخَبَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣- دِيَوَانُ زَهِيرٍ ١١٢ وَالْمَجْمَلُ وَاللِّسَانُ (خَبِلَ).

٤- الثَّبَانُ ، كَكِتَابِ : الْمَوْضِعِ الَّذِي يَحْمَلُ فِيهِ مِنَ الثَّوْبِ. نَحْوُ أَنْ يَعْطِفَ ذَيْلَ قَمِيصِهِ فَيَجْعَلُ فِيهِ شَيْئًا. وَفِي الْأَصْلِ : «ثَبَاتٌ» ، وَفِي
الْمَجْمَلِ : «الْتَبَانُ» ، وَفِي اللَّسَانِ : «ثَبَاتُ الرَّجُلِ» ، صَوَابٌ كُلُّ أَوْلَئِكَ مَا أَثْبَتَ.

خُبْنَهُ (١). ويقال إنَّ الخُبْنَ من المَزَادِ ما كان دون المِسْمَعِ. فأما قولهم خَبِنَتِ الرَّجُلُ ، مثلُ غَبِنْتَهُ ، فيجوز أن يكون من الإبدال ، ويجوز أن يكون من أنه إذا غَبِنَهُ فقد اخْتَبَنَ عنه من حَقِّهِ.

خبأ

الخباء والباء والحرف المعتل والهمزة يدلُّ على سَتْرِ الشَّيْءِ. فمن ذلك خبأت الشيء أخبؤه خبياً. والخبأه: الجارية تُخبأ. ومن الباب الخباء؛ تقول أخبيتُ إخباءً ، وخَبَّيْتُ ، وتخبَّيتُ ، كلُّ ذلك إذا اتخذتُ خبَاءً.

باب الخاء والتاء وما يتلثهما

ختر

الخباء والتاء والراء أصلٌ يدلُّ على تَوَانٍ وَفُتُورٍ. يقال تَخَتَّرَ الرَّجُلُ في مِشِيَّتِهِ ، وذلك أن يَمْشِي مِشْيَةَ الكَسْلَانِ. ومن الباب الختْر ، وهو العَدْر ، وذلك أنه إذا خَتَرَ فقد قَعَدَ عن الوفاء. والخَتَّارُ: العَدَّارُ. قال الله تعالى: (وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ).

ختع

الخباء والتاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الهجوم والدُّخُولِ فيما يَغِيبُ الدَاخِلُ فِيهِ. فيقولون خَتَعَ الرَّجُلُ خُتُوعاً ، إذا ركب الظُّلْمَةَ. ومن الباب الخَيْتَعَةُ: قطعُهُ مِنْ أَدَمٍ يُلْفُهَا الرَّامِي عَلَى يَدِهِ عِنْدَ الرَّمْيِ.

ويُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ ، فيقال لِلنَّمِرِ الأَنْثَى الخِتْعَةُ ؛ وذلك لِجُرْأَتِهَا وإِقْدَامِهَا. وقال العَجَّاجُ (٢) في الدليل الذي ذكرناه :

ص: ٢٤٤

١- سبق في مادة (ثبن) بروايه: «ولا يتخذ ثبانا».

٢- كذا. والصواب أنه «رؤبه». وقصيده البيت في ديوانه ٨٧ - ٩٣.

* أَعْيَتْ أَدِلَاءَ الْفَلَاهِ الْخُتْعَا (١) *

ختل

الخاء والتاء واللام أُصِيلَ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الْخَتْلُ ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ الْخَنْعُ . وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : تَخَاتَلَّ عَنْ غَفْلِهِ .

ختن

الخاء والتاء والنون كلمتان : إِحْدَاهُمَا خَتْنُ الْغُلَامِ الَّذِي يُعْذَرُ . وَالْخِتَانُ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ (٢) .

وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى الْخَتْنُ ، وَهُوَ الصَّهْرُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَرَوَّجُ فِي الْقَوْمِ .

ختم

الخاء والتاء والميم أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ بُلُوغُ آخِرِ الشَّيْءِ . يُقَالُ خَتَمْتُ الْعَمَلَ ، وَخَتَمَ الْقَارِئُ السُّورَةَ . فَأَمَّا الْخَتْمُ ، وَهُوَ الطَّبْعُ عَلَى الشَّيْءِ ، فَذَلِكَ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ الطَّبْعَ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ بُلُوغِ آخِرِهِ ، فِي الْأَحْرَازِ . وَالْخَاتَمُ مَشْتَقٌّ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ بِهِ يُخْتَمُ . وَيُقَالُ الْخَاتِمُ ، وَالْخَاتَامُ ، وَالْخَيْتَامُ . قَالَ :

* أَخَذَتْ خَاتَمِي بغيرِ حَقِّ (٣) *

وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ آخِرُهُمْ . وَخِتَامُ كُلِّ مَشْرُوبٍ : آخِرُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (خِتَامُهُ مِسْكٌ) ، أَيْ إِنَّ آخِرَ مَا يَجِدُونَهُ مِنْهُ عِنْدَ شُرْبِهِمْ إِيَّاهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ .

ص: ٢٤٥

١- ديوان رؤبه ٨٩ واللسان (ختع) حيث نسب البيت إلى رؤبه.

٢- هذا مذهب من يخصص الحتان للذكور ، والحفص للإناث. ومن جعل الحتان لهما زاد : «وموضع القطع من نواه الجاربه».

٣- ويروي : «خيتامي» كما في اللسان. وقبله : ياهند ذات الجورب؟

الخاء والثاء والحرف المعتل والمهموز ليس أصلاً ، وربما قالوا : اختَّتْ له اختتاءً ، إذا ختلته (١).

باب الخاء والثاء وما يتلثهما

خثر

الخاء والثاء والراء أصلٌ يدلُّ على غَلَطٍ في الشئِ مع استرخاء. يقال خَثِرَ اللَّبْنُ، وهو خَاثِرٌ. وحكى بعضهم : خَثِرَ فلانٌ في الحَيِّ ، إذا أقام فلم يكذُ يبرح. وليس هذا بشيء.

ختل

الخاء والثاء واللام كلمة واحدة لا يقاس عليها. قال الكسائي : خَتَلَهُ البَطْنُ : ما بين السُّرَّةِ والعانة ؛ ويقال خَتَلَهُ ، والتخفيف أكثر

(٢)

خثم

الخاء والثاء والميم ليس أصلاً. وربما قالوا لَغَلَطَ الأنفَ الخَثْمَ ، والرَّجُلُ أَخْثَمَ.

خنا

الخاء والثاء والحرف المعتل ليس أصلاً. وربما قالوا امرأةٌ خَنَوءٌ : مسترخية البطن. وواحدُ الأختاءِ خِثْيٌ. وليس بشيء. والله أعلم.

ص: ٢٤٦

١- في الأصل : «إذا أختلت» ، صوابه من المجمل واللسان.

٢- في المجمل : «ويقال ختلته بالتخفيف ، وهو أكثر». يراد بالتخفيف سكون الثاء.

خجل

الحاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتردُّد. حكى بعضُهم : عليه ثوبٌ خَجِلٌ ، إذا لم يكن [تقطيعه] تقطيعاً* مستوياً ، بل كان مضطرباً عليه عند لُبسه. ومنه الخَجَلُ الذي يعترى الإنسانَ ، وهو أن يَبقى باهتاً لا يتحدَّث. يقال منه : خَجِلَ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء : «إِنَّكُمْ إِذَا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ». قال الكميت :

وَلَمْ يَدَقِّعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ

لَوْعِ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَخْجَلُوا (١)

يقال في خَجِلْتَنِّ : بَطْرُتَنِّ وَأَشْرُتَنِّ ؛ وهو قياس الباب. ويقال منه خَجِلَ الوادِي ، إذا كَثُرَ صَوْتُ دُبَابِهِ. ويقال أَخْجَلَ الحَمَضُ : طَالَ ؛ وهو القياس ؛ لأنه إذا طَالَ اضطرب.

خجا

الحاء والجيم والحرف المعتل أو المهموز ليس أصلاً. يقولون رجلٌ خُجِأَةٌ ، أى أحمق. وَخَجَأَ الفحلُ أُثْأَهُ ، إذا جَامَعَهَا. وفحلٌ خُجِأَةٌ : كثير الضُّراب.

ص: ٢٤٧

١- البيت في اللسان (خجل). وسيأتي في (دقع).

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله خاء

من ذلك (الْخَلْجَم) ، وهو الطَّوِيل ، والميم زائده ، أصله خَلِج . وذلك أنَّ الطَّوِيل بتمايلُ ، والتَّخْلِج : الاضطراب والتَّمايلُ ، كما يقال تَخَلَّجَ المَجْنُون .

ومنه (الْخُشَارِم) ، وهى الأصوات ، والميم والراء زائدتان ، وإِنَّمَا هو من خَشَّ (١) . وكذلك (الْخَشْرَم) : الجماعة من النَّحْلِ ، إِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لحكاية أصواته .

ومن ذلك (الْخِضْرِم) ، وهو الرَّجُل الكثير العَطِيَّة . وكلُّ كثيرٍ خِضْرِمٌ . والراء فيه زائده ، والأصل الخاء [والضاد] والميم . ومنه الرَّجُل الْخِضْم ، وقد فسرناه . ومن ذلك (الْحُبْعُنَّة) ، وهو الأسد الشديد ، وبه شُبَّه الرَّجُل ، والعين والنون فيه زائدتان ، وأصله الخاء والباء والثاء .

ومنه (الْخَدَلَجَّة) ، وهى الممثلة الساقين والذراعين ، والجيم زائده ، وإِنَّمَا هو من الْخَدَالِه . وقد مضى ذكره .

ومنه (الْخِرْتَق) وهو ولد الأرنب . والنون [زائده] ، وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لضعفه ولزوقه بالأرض (٢) . من الْخَرَق ، وقد مرَّ . ويقال أَرْضٌ مُخْرَنْقَةٌ . وعلى هذا قولهم : خَرَنْقَتِ النَّاقَةُ ، إذا كَثُرَ فى جانبَيْ سِنَامِهَا الشَّحْمُ حَتَّى تَرَاهُ كَالْخَرَانِقِ . ومنه رَجُلٌ (خَلْبُوتٌ) (٣) أى خَدَّاع . والواو والثاء زائدتان ، إِنَّمَا هو من خَلَبَ .

ص : ٢٤٨

١- الخشخشه : صوت السلاح . وقد أهمل ابن فارس هذا الأصل فى ماده (خش) وجعله هنا أصلا .

٢- فى الأصل : «ولزوم بالأرض» . وانظر ماده (خرق) .

٣- ويقال أيضا «خلبوب» بالثاء الموحده فى آخره .

ومنه (الْخَنْثَرُ (١)) : الشَّيْءُ الْخَسِيسُ يَبْقَى مِنْ مَتَاعِ الْقَوْمِ فِي الدَّارِ إِذَا تَحَمَّلُوا. وهذا منحوتٌ من خَنْثٌ وخثر. وقد مرَّ تفسيرهما.

ومنه (المُخْرَنْطِمُ) : الغضبَان. وهذه منحوتةٌ من خطمٍ وخرط ؛ لأنَّ العَضُوبَ خَرُوطٌ رَاكِبٌ رَأْسَهُ. وَالْخَطْمُ : الأنفُ ؛ وهو شَمَخٌ بَأَنفِهِ. قال الراجز في المخرنطم :

يا هَيْءَ ما لى قَلِقْتُ مَحَاوِرِي (٢)

وصار أمثال الفعَا ضرائري (٣)

مُخْرَنْطِمَاتٍ عُسْرًا عَوَاسِرِي

قوله قَلِقْتُ مَحَاوِرِي ، يقول : اضْطَرَبْتُ حَالِي وَمَصَايِرِ أَمْرِي. وَالْفَعَا : البُسرُ الأخضرُ الأَغْبَرُ. يقول : انتفخن من غضبهن. ومخرنطمات : متغضبات. وعواسري : يطالبنني بالشئ عند العُسر. و (المخرنشم) مثل المخرنطم ، ويكون الشين بدلاً من الطاء.

ومن ذلك (خَزْدَلْتُ) اللحم : قَطَعْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ. والذى عندي فى هذا أَنَّهُ مَشَبَّهُ بِالْحَبِّ الذى يسمَّى الخَزْدَلُ ، وهو اسمٌ وقع فيه الاتفاق بين العرب والعجم ، وهو موضوعٌ من غير اشتقاق. ومن قال (خَزْدَل) جعل الذال بدلاً من الدال.

و (الخُثَارِمُ) : الذى يَتَطَيَّرُ ، والميم زائدةٌ لأنَّهُ إِذَا تَطَيَّرَ خَثِرَ وَأقام. قال :

ولستُ بهيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَهُ

يقول عَدانِي اليَوْمِ واقٍ وحاتمٌ

ص : ٢٤٩

١- فيه خمس لغات ، يقال بفتح الحاء والنون مع كسر التاء وفتحها ، وكجعفر ، وزبرج ، وقنفذ.

٢- يا هَيْءَ ما لى : كلمه أسف وتلهف. قال الجميح : يامى؟ من يعمر يعنه مر الزمان عليه والتقليب

٣- هذا البيت فى اللسان (فغا).

ولكنني أمضى على ذاك مُقَدِّماً

إذا صدَّ عن تلك الهنات الخثارم (١)

ومنه (الخلابِس): الحديث الرقيق. ويقال خلَّس قلبه: فتنه. وهذه منحوتة من كلمتين: خلَّب وخلص، وقد مضى.

ومن ذلك (الختنَّبه (٢)) الناقه الغزيره. وهي منحوتة من كلمتين من خنث وثنَّب، فكأنها لئنه انخلف يثَّعب باللبن ثعباً.

ومنه (الخضارِع (٣)) قالوا: هو البخيل (٤). فإن كان صحيحاً فهو من خضع وضرع، والبخيل كذا وصفه.

ومنه (الخيتُّور)، ويقال هي الدنيا. وكلُّ شيء يتلوَّن ولا يدوم على حالٍ خيتورٌ. والخيتُّور: المرأه السيئه الخلق. والخيتُّور: الشيطان. والأصل في ذلك أنها منحوتة من كلمتين: من ختر وختع، وقد مضى تفسيرهما.

ومنه (الخزَّعبه) و (الخزُّعوبه)، وهي الشابه الرخصه الحسنه القوام. وهي منحوتة من كلمتين: من الخرع وهو اللين، ومن الرُّعوبه (٥)، وهي التباعه. وقد فسِّر في موضعه. ثم يحمِل على هذا فيقال جملٌ خزُّعوبٌ: طويلٌ في حُسن خلق. وغُصنٌ خزُّعوبٌ: مُسَّنٌّ. [قال]:

ص: ٢٥٠

١- الشعر لخثيم بن عدى، المعروف بالرقاص الكلبى. انظر الحيوان وحواشيه (٣: ٤٣٧).

٢- الخشعبه، بتثليث الخاء مع سكون النون والعين وفتح الثاء. وفي الأصل: «الختنَّبه» تحريف.

٣- فى الأصل: «الخثارِع»، صوابه بالضاد المعجمه، كما فى الجمهره (٣: ٣٩٤) واللسان والقاموس.

٤- الأدق فى تفسيره ما ورد فى اللسان: «البخيل المتسمح وتأبى شيمته السماح». وفى الجمهره والقاموس: البخيل المتسمح.

وأنشد فى الجمهره واللسان: خضارِع رد إلى أخلاقه لما نهته النفس من إقافه

٥- فى الأصل: «الرعبه»، تحريف.

* كُخْرُوعُوْبِهِ الْبَانِيهِ الْمُنْفِطِرُ (١) *

ومنه (خَرْبَق) عمله : أفسدته. وهي منحوتة من كلمتين من خَرَبٍ وَخَرِق. وذلك أَنَّ الْأَخْرَقَ : الذي لا يُحَسِّنُ عمله. وَخَرَبَهُ : إذا ثَقَبَهُ. وقد مضى.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِذَكَرِ الْعِنَاكِبِ (خَدَرْتَق) فهذا من الكلام الذي لا يُعَوَّلُ على مثله ، ولا وجه للشُّغْلِ به. و [أما] قولهم للقرط (خَرْبِصِيص) فالباء زائده ، لأنَّ الخُرْصَ الحَلَقَه. وقد مرَّ. قال في الخربصيص :

جَعَلْتُ فِي أَخْرَاتِهَا خَرْبِصِيصًا

مِنْ جُجَمَانٍ قَدْ زَانَ وَجْهًا جَمِيلًا (٢)

ويقولون (خَلْبَص) الرَّجُلُ ، إذا فَرَّ. والباء فيه زائده ، وهو من خَلَصَ. وقال :

لَمَّا رَأَيْتَنِي بِالْبِرَازِ حَضَّحَصَا

فِي الْأَرْضِ مَنِّي هَرْبًا وَخَلْبَصًا (٣)

ويقولون (الْخَبْصَه) : اختلاط الأمر. فإن كان صحيحاً فالنون زائده ، وإِنَّمَا هو من خَبَصَ ، وبه سُمِّيَ الْخَبِيصُ.

و (الْخُرْطُوم) معروف ، والراء زائده ، والأصل فيه الخطم ، وقد سرَّ. فأما الخمر فقد تُسَمَّى بذلك. ويقولون : هو أَوَّلُ مَا يَسِيلُ عِنْدَ الْعَصْرِ. فإن كان كذا فهو قياسُ الباب ؛ لأنَّ الأَوَّلَ مُتَقَدِّمٌ.

ومن ذلك اشتقاقُ الْخَطْمِ وَالْخِطَامِ. ومن الباب تسميتُهم سَادَةَ الْقَوْمِ الْخِرَاطِيمِ.

ص: ٢٥١

١- لامرئ القيس في ديوانه ٨ واللسان (خرعب ، بره). وصدرة : برهه روده رخصه

٢- الأخرات : جمع خرت ، بالضم والفتح ، وهو الثقب في الأذن. وفي الأصل : «أخراصها» محرف.

٣- الرجز لعبيد المرى ، كما في اللسان (خلبص).

ومن ذلك (الخُطُوله) : الطائفة من الإبل والدَّوَابِّ وغيرها. والجمع خَنَاطِيل قال ذو الرُّمَّة :

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعْدَادُ واستبدلتُ بها

خَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ العَيْنِ حُذِّلِ (١)

والنون في ذلك زائده ؛ لأنَّ في الجماعات إذا اجتمعت الاضطراب وتردَّد بعض على بعض.

ومن ذلك (تَخَطَّرَفَ) الشَّيء ، إذا جاوزَه. وهي منحوتة من كلمتين : خطر وخطف ؛ لأنَّه يَثْبُ كأنَّه يختطف شيئاً. قال الهذلي (٢) :

فماذا تَخَطَّرَفَ من حالقٍ

ومن حَدَبٍ وَحِجَابٍ وَجَالٍ (٣)

ومن ذلك (الخُذْرُوف) ، وهو السَّريع في جَرْيِهِ ، والرَّاء فيه زائده ، وإنَّما هو من حَدَفَ ، كأنَّه في جريه يتخادف ، كما يقال يتقادفُ إذا ترامى. والخُذْرُوف : عُوَيْدٌ أو قصبه يُفْرَضُ في وسطه (٤) ويشدُّ بخيطةٍ إذا مَدَّ دارَ (٥) وسمعت له حفيفاً. ومن ذلك تركت اللَّحْمَ حَدَارِيْفَ ، إذا قَطَعْتَه ، كأنَّكَ شَبَّهْتَ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهُ بِحِصَاةٍ حَدَفَ.

وأما (الخَنْدَرِيس) وهي الخمر ، فيقال إنَّها بالرومية ، ولذلك لم نَعْرِضْ لاشتقاقها. ويقولون : هي القديمه ؛ ومنه حنطة خندريس : قديمه.

ص: ٢٥٢

١- ديوان ذى الرمة ٥٠٣ واللسان (خنطل ، عدد). دعتها الأعداد ، أى ارتحلت إلى حيث الأعداد ، وهي المياه التي لا تنقطع ، واحداً عد. استبدلت بها ؛ أى استبدلت الدار بميه تلك الوحوش. وسيعيد إنشاده في (دعو).

٢- هو أمية بن أبى عائذ الهذلي. وقصيده البيت فى شرح السكرى ١٨٠ ونسخه الشنقيطى ٩٧.

٣- الحدب ، بالمهملة : المكان المشرف. والحجاب : ما حجبك وارتفع. وفى الأصل : «جدب وحجال» ، صوابه من أشعار الهذليين.

٤- يفرض ، أى يحز. وفى الأصل : «يعرص» صوابه بالفاء كما فى المجلد واللسان.

٥- وكذا فى المجلد واللسان فى موضع. وفى موضع آخر : «فإذا أمر دار».

و (المُخْرِنِيَّتِي) : الساكت ، والنون والباء زائدتان ، وإنما هو من الخَرْق وهو خَرَقَ الغزال [ولزوقه (١)] بالأرض خوفاً. فكأنَّ الساكت خَرِقَ خائفاً.

ويقولون : ناقةٌ بها (خَزَعَال (٢)) ، أى ظَلْعٌ. وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من خَزَلَ أى قطع ، وخَزَعَ أى قطع. وقد مرّا.

ومما وُضِعَ وضِعاً وقد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقاً. رجلٌ (مُخْضَرَمِ الحسبِ ، وهو الدعيُّ. ولحمٌ مُخْضَرَمٌ : لا يُدْرَى أمن ذكرٍ هو أو من أنثى.

ومنه المرأة (الخَبْنَدَاهُ (٣)) ، وهى التامَّة القَصْب.

و (الخَيْعَل) : قميصٌ لا كُمِّي له. قال تَابُط (٤) :

* عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ (٥) *

و (الخَنَازِيدُ) الشَّمارِيخُ مِنَ الْجِبَالِ الطُّوَالِ. والخَنَازِيدُ : الفَحْلُ.

والخَنَازِيدُ : الخَصِيَّةُ.

و (الخَنْشَلِيل) : الماضى.

و (الخَنْفَقِيق) : الداھيه. و (الخَوَيْخِيه) : الداھيه. قال :

وكلُّ أناسٍ سوفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ

خَوَيْخِيَهُ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ (٦)

ص: ٢٥٣

١- التكملة مما سبق فى (خرق) وكذا (الحرنق) ص ٢٤٨.

٢- هو أحد ما جاء على فعلان مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف. والآخر «القهار» حكاء ثعلب. انظر اللسان (خزعل) والمزهر (٢ : ٥٢).

٣- يقال خنداه وبخنداه أيضا بمعناه.

٤- يريد تابط شرا. انظر ما سبق فى حواشى ص ٢٠٠ من هذا الجزء.

٥- صدره كما سبق فى الحواشى نهضت إليها من جنوم كأنها

٦- للبيد فى ديوانه ٢٨ طبع ١٨٨١ واللسان (خوخ).

و (الْخَيْرُوانه) : الْكَبِير. و (الْخَيْرُوانه) : سُكَّانُ السَّفِينَه.

و (الْخازِباز) : الذُّبابُ ، أو صوتُه. وَالْخازِبازِ : نَبْتُ. وَالْخازِباز : وَجَعٌ يَأْخُذُ الْحَلْقَ. قال :

* يا خازِبازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا (١) *

و (الْخَبْرَنْج) : الْحَسَنُ الْغِذَاءِ.

ومما اشْتُقَّ اشتقاقاً قولُهُم لِلتَّحْيِيلِ (٢) الْوَحْمُ الْقَيْيْحُ الْفَجَّاحُ (حَفَنْجَلٌ). وهذا إِنَّمَا هو من الْخَفْجِ وَقَدْ مَضَى ، لأنَّهُمْ [إِذَا] أَرادوا تَشْنِيْعاً وَتَقْبِيْحاً زادوا فى الاسم.

ومما وَضِعَ وَضِعاً (الْخَرْفَجَه) : حُسْنُ الْغِذَاءِ. وَسَراوِيلُ مُخَرْفَجَةٌ ، أى واسعه.

وأما (الْخَيْسَفُوجَه) : سُكَّانُ السَّفِينَه ، فمن الْكَلَامِ الَّذِى لا يُعْرَجُ على مثله.

وأما قولُهُم لِلْقَدِيمِ (خُنَابِسٌ) فمَوْضُوعٌ (٣) أَيْضاً لا يُعْرَفُ اشْتِقاقُهُ. قال :

* أتى اللهُ أَنْ أَخزى وَعِزُّ خُنابِسُ (٤) *

والله أعلم بالصواب

تم كتاب الخاء

ص: ٢٥٤

١- البيت فى اللسان (خوز).

٢- فى الأصل : «الثقل».

٣- فى الأصل : «موضوع» ، تحريف.

٤- للقطامى فى ديوانه ٢٨ واللسان (خنيس). وصدرة : وقالو عليك ابن الزبير؟ به

الدال والراء في المضاعف يدلُّ على أصلين : أحدهما تولدُ شيء عن شيء ، والثاني اضطرابٌ في شيء

فالأول الدَّرُّ دَرُّ اللَّبَنِ. والدَّرَّةُ دِرَّةُ السَّحَابِ : صَبَّه. ويقال سَحَابٌ مِدْرَارٌ ومن ذلك قولهم : «لله دَرَّة» ، أى عمله ، وكأنَّه شُبِّه بالدَّرِّ الذى يكون من ذوات الدَّرِّ. ويقولون فى الشَّتْمِ : «لا- دَرَّ دَرَّة» أى لا- كَثُرَ خَيْرُهُ. ومن الباب : دَرَّتْ حَلُوبُهُ الْمُسْلِمِينَ ، أى فَيئُتُهُمْ وخَرَجَهُمْ. ولهذه الشُّوقِ دِرَّةٌ ، أى نَفَاقٌ ، كأنَّها قد دَرَّتْ. وهو خلاف الغِرَارِ. قال :

ألا يا لقومى لا نَوَارُ نَوَارُ

وللشُّوقِ منها دِرَّةٌ وغِرَارُ

ومن هذا قولهم : استدرَّتِ المِعْرَى استدراراً ، إذا أرادت الفحل ، كأنَّها أرادت أن يَدْرَّ لها ماءٌ فحلَّها.

وأما الأصل الآخرُ فالدِّرِيُّ من الدوابِّ : الشَّديدُ العَدُوُّ السَّريعُ. قال :

دِرِيٌّ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَدْرَهُ

تَتَابِعُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ (١)

والدُّرْدُرُ : مَنَابِتُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ. وهو من تَدَرَّدَرَتِ اللَّحْمَةُ تَدَرَّدُرًا ، إذا اضطربتْ ، ودَرَّدَرَ الصَّبِيُّ الشَّيْءَ ، إذا لَأَكَّهُ ، يُدَرِّدِرُهُ.

ص: ٢٥٥

١- لامرئ القيس فى معلقته. والروايه المشهوره : «أمره» بدل : «أدره».

وَدَرَزُ الرِّيحِ : مَهْيُيَا. وَدَرَزُ الطَّرِيقِ : قَصْدُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ جَاءِ وَذَاهِبِ.

وَالدَّرُّ : كِبَارُ اللُّؤْلُؤِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِ يُرَى فِيهِ لَصَفَائِهِ ، كَأَنَّهُ مَاءٌ يَضْطَرِبُ. وَلِذَلِكَ قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطَمِيهِ

يُدُومُ الْفِرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ (٢)

يقول : كَأَنَّ فِيهَا مَاءً يَمُوجُ فِيهَا ، لِصَفَائِهَا وَحَسْنِهَا.

وَالكُوكِبُ الدَّرِّيُّ : الثَّاقِبُ الْمُضِيءُ. شُبِّهَ بِالدَّرِّ وَنُسِبَ إِلَيْهِ لِيَبَاضِهِ.

دس

الدال والسين في المضاعف والمطابق أصلٌ واحدٌ يدلُّ على دُخُولِ الشَّيْءِ تَحْتَ خَفَاءٍ وَسِرٍّ. يُقَالُ دَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ أَدُسُّهُ دَسًّا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَيْمَسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ). وَالدَّسَّاسُ : حَيْثُ صَمَاءٌ تَكُونُ تَحْتَ التُّرَابِ.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ دَسَّ البَعِيرُ فِيهِ قَوْلَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ قِيَاسِ البَابِ. فَأَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِهِ قَلِيلٌ مِنْ جَرَبٍ. فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلَأَنَّ ذَلِكَ الجَرَبَ كَالشَّيْءِ الخَفِيفِ المُنْدَسِّ. والقول الآخر ، وهو أَنْ يُجْعَلَ الهِنَاءُ عَلَى مَسَاعِرِ البَعِيرِ. وَمِنْ البَابِ الدَّسِيسِ (٣). وَقَوْلُهُمْ : «العِرْقُ دَسَّاسٌ» ؛ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفَاءٍ وَلُطْفٍ.

ص: ٢٥٦

١- هو أبو ذؤيب الهذلي. انظر ديوانه ٥٠ - ٦٢ (واللسان ، دوم).

٢- وكذا رواه الديوان ٥٧. وفي اللسان : «تدور البحار فوقها وتموج».

٣- لم يفسره. والدسييس : إخفاء المكر. والدسييس أيضا : من تدسه ليأتيك بالأخبار كالمتجسس. والدسييس : الصنان الذي لا يقلعه الدواء. والدسييس : المشوى. والمرائي بعمله ، يدخل مع القراء وليس قارئاً.

الدَّال والظاء ليس أصلاً يعوّل عليه ولا يَنْقَاس منه. ذكروا من الخليل أن الدَّظَّ الشَّلُّ (١)؛ يقال دَظَظْنَاهم ، إذا شَلَلْنَاهم. وليس ذا بشيء.

البدال والعين أصلٌ واحدٌ مُنْقَاسٌ مَطْرَدٌ ، وهو يدلُّ على حركةٍ ودَفْعٍ واضطراب. فالدَّعُ : الدَفْعُ ؛ يقال دَعَعْتُهُ أُدْعُهُ دَعًّا. قال الله تعالى : (يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا). والدَّعْدَعَةُ : تحريك المِكيال ليستوعب الشَّيءَ. والدَّعْدَعَةُ : عَدُوٌّ فِي التَّوَاءِ. ويقال جَفْنُهُ مَدْعَدَعَهُ. وأصله ذاك ، أى أَنَّهَا دُعِدَعَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ.

فأمّا قولهم الدَّعْدَعَةُ زَجْرُ الغنم ، والدَّعْدَعَةُ قولك للعائر : دَعَّ دَعَّ ، كما يقال لَعَأَ ، فقد قلنا : إِنَّ الأصواتَ وحكاياتها لا تكاد تنقاس ، وليست هي على ذلك أصولاً.

وأما قولهم للرجل القصير دَعْدَاعٌ ، فإن صحَّ فهو من الإبدال من حاءٍ (٢) : دَخْدَاح.

الدال والفاء أصلان : أحدهما [يدل] على عَرَضٍ فِي الشَّيءِ ، والآخَرُ على سُرْعِهِ.

فالأوَّلُ الدَّفُّ ، وهو الجَنْبُ. ودَفًّا البعيرُ : جنباه. قال :

له عُتْقٌ تُلَوِي بِمَا وُصِلَتْ بِهِ

ودَفَّانٍ يَشْتَفَّانِ كُلُّ ظِعَانٍ (٣)

ويقال سَنَامٌ مُدَفَّفٌ ، إذا سَقَطَ على دَفِي البعير. والدَّفُّ والدَّفُّ : ما يُتَلَهَّى بِهِ.

والثاني دَفَّ الطَّائِرُ دَفِيًّا ، وذلك أن يَدْفَ على وجه الأرض ، يحرِّك

١- جعله في اللسان لغة أهل اليمن.

٢- كلمه «من» ليست في الأصل. وفي الأصل : «جاء».

٣- البيت لكعب بن زهير كما في اللسان (شفف). وهو في اللسان (ظعن) بدون نسبه وسيعيده في (شف).

جناحيه ورجلاه في الأرض ومنه دَفَّتْ علينا من بيني فلان دَأَفَهُ ، تَدِفُ دَيفًا. وَدَفِيفُهُمْ : سَيِّرُهُمْ (١). وتقول : دَافَتْ الرَّجُلَ ، إذا أَجْهَزَتْ عليه دَفَافًا وَمِيدَافَهُ. ومن ذلك حديثُ خالدِ بنِ الوليدِ : «من كان معه أسيرٌ فليُدَافَهُ». أي ليُجْهَزْ عليه. وهو من الباب ؛ لأنه يعجل الموت عليه.

دق

البدال والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صِغَرٍ وَحِقَارِهِ. فَالدَّقِيقُ : خِلاَفُ الْجَلِيلِ. يقال : ما أَدَقَّنِي فُلَانٌ ولا أَجَلَّنِي ، أي ما أعطاني دِقِيقَةً ولا جَلِيلَةً. وَأَدَقَّ فُلَانٌ وَأَجَلَّ ، إذا جاء بالقليل والكثير. قال :

سَحْوَحٌ إِذَا سَحَّتْ هُمُوعٌ إِذَا هَمَّتْ

بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ (٢)

والدَّقِيقُ : الرجل القليل الحَيرِ. والدَّقِيقُ : الأَمْرُ الغامِضُ. والدَّقِيقُ : الطَّحِينُ. وتقول : دَقَقْتُ الشَّيْءَ أَدُقُّهُ دَقًّا.

وَأَمَّا الدَّقْدَقَةُ فَأصواتٌ حوافِرُ الدُّوَابِّ فِي تَرَدُّدِهَا. كذا يقولون. والأصل عندنا هو الأصل ، لأنها تدقُّ الأرض بحوافرها دَقًّا.

دك

البدال والكاف أصلان : أحدهما يدلُّ على تَطَاؤُنٍ وانسِطاحٍ. من ذلك الدكان ، وهو معروف. قال العَبْدِيُّ (٣) :

* كَدُّ كَانَ الدَّرَابِنَةُ المَطِينِ (٤) *

ص: ٢٥٨

١- في الأصل : «سيرتهم» ، تحريف. وفي المجمع : «ودفيفهم : سير في لين».

٢- في الأصل : «هموع إذا حرات همت وادقت» ، وأصلحته مستضيئًا بما سبق في مادة (جل) من الجزء الأول ٤١٨.

٣- هو المثقب العبدى. وقصيده البيت في المفضليات (٢ : ٨٨ - ٩٢).

٤- صدره كما في المفضليات واللسان (دكك ، دربن ، طين) : فأبقى باطل؟ منها

ومنه الأرض الدِّكَاءُ ، وهي الأرض العريضة المستويه. قال الله تعالى : (جَعَلَهُ دَكَّاءَ. ومنه النَّاقه الدِّكَاءُ ، وهي التي لا سَنَامَ لها.

قال الكسائِيُّ : الدُّكُّ من الجبال : العِراضُ ، واحدها أدُّكٌ. وفرس أدُّكٌ الظُّهر ، أى عريضُهُ.

والأصل الآخر يقرب من باب الإبدال ، فكأنَّ الكاف فيه قائمهٌ مقام القاف. يقال دَكَّت الشيء ، مثل دَقَّقته ، وكذلك دَكَّكته. ومنه دُكُّ الرَّجُلِ فهو مدكوكٌ ، إذا مَرَضَ. ويجوز أن يكون هذا من الأوَّل ، كأنَّ المرض مَيَّدَهُ وبَسَّطَهُ ؛ فهو محتملٌ للأمرين جميعاً.

والدِّكْدَاك من الرَّمْل كأنه قد دُكَّ دَكًّا ، أى دُقَّ دَقًّا. قال أهل اللغة : الدِّكْدَاك من الرَّمْل : ما التَّيَّد بالأرض فلم يرتفع. ومن ذلك حديثُ جرير ابن عبد الله حين سأله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن منزله ببيشه ، فقال : «سَهْلٌ» ودَكْدَاكٌ ، وسَلَمٌ وأَرَاكٌ».

ومن هذا الباب : دَكَّكَ التُّرابَ على الميِّت أدُّكُه دَكًّا ، إذا هَلَّتْهُ عليه. وكذلك الرِّكِيه تدفنها. وقيل ذلك لأنَّ التُّرابَ كالمدقوق.

ومما شدَّ عن هذين الأصلين قولهم ، إن كان صحيحاً : أُمَّه مِدَكَّةٌ : قويَّةٌ على العمل. ومن الشاذَّ قولهم : أقمت عنده حولاً دَكِيكاً ، أى تامًّا.

دل

الدال واللام أصلان : أحدهما إبانه الشيء بأماره تتعلَّمها ، ولآخر اضطرابٌ فى الشيء.

فالأوَّل قولهم : دلَّتُ فلاناً على الطريق. والدليل : الأماره فى الشيء. وهو بيِّن الدَّلاله والدَّلاله.

والأصل الآخر قولهم : تَدَلَّدَ الشَّيْءُ ، إذا اضْطَرَبَ . قال أوس :

أَمْ مَنْ لَحَى أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ

بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلْدَالٍ (١)

والقُسط : الجور . والدِّين : الطاعة .

ومن الباب دلال المرأة ، وهو جزأتها في تَعْنُجٍ وَشَكْلٍ ، كأنها مخالفةٌ وليس بها خلاف . وذلك لا يكون إلا بتمايلٍ واضطراب .
ومن هذه الكلمة : فلانٌ يُدِلُّ على أقرانه (٢) في الحرب ، كالبازي يُدِلُّ على صيده .

ومن الباب الأوّل قولُ الفراء عن العرب : أدلُّ يُدِلُّ ، إذا ضَرَبَ بقرابه (٣) .

دم

البدال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غَشِيانِ الشَّيْءِ ، من ناحيته أن يُطْلَى به . تقول دَمَمْتُ (٤) الثَّوبَ ، إذا طَلَيْتَهُ أَيَّ صَبَغَ ، وكلُّ شَيْءٍ طُلِيَ على شَيْءٍ فهو دِمَامٌ (٥) . فأما الدَّمْدَمَةُ فالإهلاك . قال الله تعالى : (فَدَمَيْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ) . وذلك لما غَشَّاهم به من العذاب والإهلاك . وقد رُ دِمِيمٌ : مطَّيَّبٌ بالطُّحَالِ . والدَّامَاءُ : جُحْرُ اليربوع ، لأنه يَدُمُّهُ دَمًا ، أي يُسَوِّيهِ تَسْوِيَةً .

فأما قولهم رجلٌ دِمِيمٌ الوجه فهو من الباب ، كأنَّ وجهه قد طُلِيَ بسوادٍ أو قُبْحٍ . يقال دَمَّ وجهه يَدُمُّ دَمَامَةً ، فهو دِمِيمٌ .

وأما الدِّيُمومَةُ ، وهي المَفَازُهُ لا ماءَ بها ، فمن الباب ؛ لأنها كأنَّها في استوائها

ص : ٢٦٠

١- ديوان أوس بن حجر ٢٣ واللسان (دلل) . قال : «وقوم دلدال ، إذا تدلدلوا بين أمرين فلم يستقيموا» .

٢- الأقران : جمع قرن ، بالكسر . وفي الأصل : «على امرأته» ، وهو من عجيب التحريف .

٣- في الأصل : «بقرانه» ، صوابه من المجمل .

٤- في الأصل : «دمدمت» ، تحريف .

٥- ويقال «دم» أيضا بتشديد الميم ، للطلاء .

قد دُمَّتْ ، أى سُوِّيتْ تسويةً ، كالشَّيْءِ الذى يُطلى بالشَّيْءِ . والدَّمَادِمُ من الأرض : رَوَابٍ سَهْلَةٌ .

دن

البدال والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تطامُنٍ وانخفاضٍ . فالأدُنُّ : الرجل المنحني الظهر . يقال منه قد دَنِنْتُ دَنَنًا . ويقال بيتٌ أدُنُّ ، أى متطامنٌ . وفرسٌ أدُنُّ ، أى قصير اليدين . وإذا كان كذلك كان منسججُهُ منخفصاً (١) . ومن ذلك الدَّنْدَنَةُ ، وهو أن تُسَمِعَ من الرَّجْلِ نَعْيَهُ لا تُفْهَمُ ، وذلك لأنه يخفِضُ صَوْتَهُ بما يقوله ويخفيه . ومنه الحديث : «فَأَمَّا دَنَدَنْتُكَ ودندنه مُعَاذٍ فَلَا نُحْسِنُهُمَا (٢)» .

ومما يقارب هذا القياسَ وليس هو بعينه قولهم للسيف الكليل : دَدَانٌ (٣) .

ومما شَدَّ عن الباب الدَّيْدَنُ ، وهى العاده .

ومما يقاس على الأصل الأول الدَّنْدَنُ ، وهو ما اسودَّ من الثَّباتِ لِقَدَمِهِ .

ده

البدال والهاء ليس أصلاً يُقاس عليه ولا يُفْرَعُ منه ، وإنما يجيء فى قولهم تَدَهَيْدَةُ الشَّيْءِ ، إذا تَدَحَّرَجَ ؛ فكأن الدَّهْدَهَةَ الصَّوْتُ التى يكون منه هناك . وقد قلنا إنَّ الأصواتَ لا يُقاس عليها .

ويقولون . ما أدري أى الدَّهْدَاءِ (٤) هو ، أى أى الناس هو؟ والدَّهْدَاهُ : الصَّغار من الإبل . ويقال الدَّهْدَاهَانُ : الكثيرُ من الإبل .

ص: ٢٦١

١- منسج الفرس ، كمنبر ومجلس : ما بين العرف وموضع اللبد .

٢- هو كلام أعرابى ، سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما تقول فى التشهد؟» قال : «أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ، فأما دندنتك ودندنه معاذ فلا تحسنهما» .

٣- الحق أن هذه الكلمه فى ماده (ددن) لا (دن) .

٤- يقال أى الدهداء ، وأى الدهدا ، بالمد والقصر .

ومما يدلُّ على ما قلناه أنَّ هذا ليس أصلاً ، قول الخليل في كتابه : وأما قول رؤبه :

* وَقَوْلُ إِلَادِهِ فَلَادِهِ (١) *

فإنه يقال إنها فارسيه ، حكى قول دأيته (٢). والذي قاله الخليل فعلى ما تراه ، بعد قوله في أول الباب : دَهٍ كلمه كانت العرب تتكلم بها ، إذا رأى أحدهم ثأره يقول له «يا فلانُ إلادَهٍ فلا* دَهٍ» ، أى إنك إن لم تتأز به الآن لم تتأز به أبداً وفي نحو ذلك من الأمر. وهذا كله مما يدلُّ على ما قلناه.

دو

الدال والحرف المعتل بعدها أو المهموز ، قريبٌ من الباب الذى قبله. فالدُوُّ والدَّوِيَّةُ المفازه. وبعضهم يقول : إنما سميت بذلك لأن الخالي فيها يسمع كالدَّوِيَّ ، فقد عاد الأمرُ إلى ما قلناه من أن الأصوات لا تُقاس.

قال الشاعر في الدَّوِيَّةِ :

وَدَوِيَّةٍ قَفْرٍ تَمْشَى نَعَامُهَا

كَمْشَى النَّصَارَى فِي خِفافِ الْيَرَنْدَجِ (٣)

ومن الباب الدَّأْدَاءُ : السَّيرُ السريع. والدَّأْدَاءُ : صوتٌ وَقَعَ الحجاره فى المَسِيلِ. فأما الدَّأْدَاءُ فهى ثلاثُ ليالٍ من آخرِ الشهر ، قبل ليالى المُحَاق. فله قياسٌ صحيح ؛ لأن كلَّ إناءٍ قارب أن يمتلئ فقد تدأداً. وكذلك هذه الليالى تُكونُ إذ

ص: ٢٦٢

١- قبله كما فى الديوان ١٦٦ واللسان (دهده) : فاليوم قد؟؟

٢- الدايه : الظئر ، كلاهما عربى فصيح. وفى الأصل : «دأته» تحريف. وفى اللسان : «يقال إنها فارسيه ، حكى قول ظئره». والظئر : المرضعه لغير ولدها.

٣- البيت للشماخ فى ديوانه ١١ بروايه : «وداويه». وهى لغه ثالثه صحيحه. والبيت أيضا فى اللسان (دوا ، رديج).

قارب الشَّهْرُ أن يكْمُل. فأما قولُ مَنْ قال سُمِّيت دَادِيٌّ لظلمتها ، فليس بشيء ولا قياس له.

وأما الدَّوَادِي فهي أراجيح الصَّبِيان ، وليس بشيء.

دب

الدال والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ مُتقاس ، وهو حركةٌ على الأرض أخْفُ من المشى. تقول : دَبَّ دَيْبِيًّا. وكلُّ ما مَشَى على الأرض فهو دابه. وفي الحديث : «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبِيٌّ وَلَا قَلَاعٌ». يُراد بالدَّيْبِيَّوب النَّمام الذى يدب بين النَّاس بالنمائم. والقَلَاع : الذى يَشِي بالإنسان إلى سُلطانهِ ليقْلعه عن مرتبهِ له عنده. ويقال ناقه دُبُوبٌ ، إذا كانت لا تَمْشِي من كثرة اللحم إلَّا دَيْبِيًّا. ويقال ما بالدار دَيْبِيٌّ وَدُبِّيٌّ ، أى أحدٌ يدب. ويقال طَعَنَهُ دُبُوبٌ (١) ، إذا كانت تَدِبُ بالدم. قال الهذلي (٢) :

* بَصَفَحْتِهِ دُبُوبٌ تَقْلِسُ (٣) *

ويقال ركب فلانٌ دُبَّهُ فلانٍ ، وأخذَ دُبُّبته ، إذا فعلَ مِثْلَ فِعْلِهِ ، كأنه حَشَى مِثْلَ مَشِيهِ. والدُّبَاءُ (٤) : القَرْع. ويجوز أن يكون شاذًّا ، ومُحتملٌ أن يكون سَمَّى بذلك لملاستهِ ، كأنه يَخْفُ إذا دُخِرَج. قال امرؤ القيس :

ص: ٢٤٣

١- فى الأصل : «ناقه ربوب» ، صوابه فى المجمع.

٢- هو أبو قلابه الهذلي. وقصيده البيت فى بقيه أشعار الهذليين ١٥ وديوان الهذليين نسخه الشنقيطى ١٠٦.

٣- البيت بتمامه كما فى المرجعين السابقين : واستجمعوا نفرا وزاد جنابهم رجل بصفحته دبوب تقلس

٤- اختلف اللغويون فى «الدباء» فجعله الزمخشري فى (دبأ) وصاحب القاموس فى (دبب) وصاحب اللسان فى (دبى).

إذا أقبلت قلت دُبَاءً

من الخُضِرِ مَعْمُوسَةً في العُدْرِ (١)

وأما الدَّبُّ في الشَّعْرِ فمن الإبدال ؛ لأنَّ الدال فيه مبدله من زاءٍ. والأذْبُّ من الإبل : الأذْبُّ. وفي الحديث - إن صح - : «أَيْتَكَنَّ صاحبه الجَمَلُ الأذْبُّ (٢)». وأما الدَّبُّوب ، فيقال إنَّه الغار البعيد القَعْر (٣) وليس هذا بشيء.

دث

الدال والثاء كلمة واحده ، وهو المَطَر الضَّعِيف (٤)

دج

الدال والجيم أصلان : أحدهما كَشِبَه الدَّيْبِ ، والثاني شيء يُعَشَّى وَيَغْطَى.

فالأوَّل قولهم : دَجَّ دَجِيجاً (٥) إذا دبَّ وسَيَّعَى. وكذلك الدَّاجُ الذين يسعون مع الحاجِّ في تجاراتهم. وفي [الحديث (٦)] : «هؤلاء الدَّاجُ وليسوا بالحاجِّ». فأما حديث أنس : «ما تركت من حاجِّ ولا داجه». فليس من هذا الباب ، لأنَّ الدَّاجَهَ مخفَّفه ، وهي إِتِّبَاعٌ للحاجِّه. وأما الدَّجاجة فمعروفة ؛ لأنَّها تُدْجِدُجُ ، أى تَجِيء وتذهب. والدَّجاجة : كُتْبَةُ المِغْزَلِ. فإن كان صحيحاً فهو على معنى

ص: ٢٦٤

- ١- ديوان امرئ القيس ١٦ واللسان (دبي).
- ٢- قيل أظهر التضعيف لموازنه الكلام. والحديث بتمامه أن رسول الله قال : «ليت شعري أيتكن صاحبه الجمل الأدب ، تخرج فتنبحها كلاب الحوآب».
- ٣- ورد في المجلد والقاموس : «الدبوب : الغار القعر». وأغفله صاحب اللسان.
- ٤- هذا تفسير للدث بالفتح.
- ٥- في الأصل : «دجيجا وكذلك» ، والكلمة الأخيره مقحمه.
- ٦- التكملة من المجلد.

التشبيه. وكذلك قولهم : لفلانٍ دَجَاجه ، أى عيالٌ. وهو قياسٌ ؛ لأنهم إليه يدجُّون.

وأما الآخر فقولهم تَدَجِدَجُ الليل : إذا أظلم. وليلٌ دَجُوجِيٌّ. ودَجَجَت السماءُ تَدَجِجاً : تَعَيَّمت. وتَدَجَدَجَ الفارسُ بِشِكَّتِه ، كأنه تَغَطَّى بها. وهو مَدَجَجٌ ومَدَجَجٌ. وقولهم لِلْقَنْفَذِ مَدَجَجٌ (١) من هذا. قال :

وَمَدَجَجٍ يَعْدُو بِشِكَّتِه

مَحْمَرَه عِينَاهُ كَالْكَلْبِ (٢)

وأما قولهم للناقه المبسطه على الأرض دَجُوجَاهُ ، فهو من الباب ، لأنها كأنها تُغَشَى الأرض.

دح

البدال والحاء أصلٌ واحد يدلُّ على اتساع وتبسط. تقول العرب : دَحَحْتُ البيتَ وغيرَه ، إذا وسَّعته*. واندَحَ بطنُه ، إذا اتَّسع. قال أعرابيٌّ : «مُطِرْنَا لليلتين بقيتا من الشَّهر ، فاندَحَحَتِ الأرضُ كَلًّا». ويقال دَحَ الصَّائِدُ بيته ، إذا جَعَلَه فى الأرض. قال أبو النجم :

* بَيْتًا خَفِيًّا فى الثَّرَى مَدْحُوحًا (٣) *

ومن الباب الدَّحْدَاح : القصير ، سَمِيَ لتطامِنِه وجُفُورِه (٤). وكذلك الدَّحِيدِخُه. قال :

ص : ٢٦٥

١- فى المخصص (٨ : ٩٥) : «المدجج والمدجج : الدلذل من القنافذ». وأنشد البيت.

٢- البيت لعامر بن الطفيل كما فى الحيوان (١ : ٣١٣). وأنشده المبرد فى الكامل ٦٠٩ : «ومدججا».

٣- البيت فى المجلد واللسان (دحح).

٤- الجفور : مصدر جفر ، ولم يصرح اللغويون بهذا المصدر إلا- فى قولهم : جفر الفحل جفورا إذا عجز عن الضراب. وفى

الأصل : «جفون». وأراه محرفا عن «الجفور». والجفر : الصبى إذا انتفخ لحمه وأكل وصارت له كرش.

أَغْرَكَ أَنْنى رَجُلٌ دَمِيمٌ

دُخَيْدَحَهُ وَأَنَّكَ عَيْطُمُوسُ (١)

دخ

الدال والخاء ليس أصلاً يُفْرَعُ منه ، لكنهم يقولون : دَخَدَخْنَا القَوْمَ : أذَلَّلْنَاهم ، دَخَدَخَهُ . وذكر الشَّيبَانِيُّ أَنَّ الدَخْدَخَةَ الإعياء . فأما الدُّخُ فقد ذُكِرَ في بابه ، وهو الدُّخَانُ . قال :

* عند سَعَارِ النَّارِ يَغْشَى الدُّخَا (٢) *

دد

الدال والدال كلمته واحده. الدَّدُ : اللُّهُو واللَّعِبُ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما أَنَا مِن دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنِّي (٣)» .

ويقال : دَدٌ ، وَدَدًا ، وَدَدَنَ . قال :

أُيُّهَا القَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنٍ

إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذُنٍ (٤)

وَدَدَ (٥) - فيما يقال - اسمُ امرأَةٍ . والله أعلم .

ص : ٢٦٦

١- أنشده في اللسان (دحج) بروايه : أغرك أننى رجل جليه دجيدحه وأنك علطميس والعيطموس من النساء : التامه الحلق. والبطميس : الضخمه الشديده.

٢- في الأصل : «يخشى الدخا» صوابه من اللسان والتاج (دخخ) وأمالى ثعلب ٤٥١ وأمالى الزجاجى ٧٨ والخزانة (٣ : ١٠٤) وقد نقل البغدادى نسبه الرجز إلى العجاج ، وليس فى ديوانه المطبوع . وسيعيده ابن فارس فى (درن).

٣- فى الأصل : «ولا دد منى» ، صوابه من المجمل واللسان.

٤- البيت لعدى بن زيد ، كما فى اللسان (أذن ، ددن).

٥- فى كل ثنائى من أعلام الإناث لغتان : الصرف ، وعدمه.

درز

الدال والراء والزاء ليس بشيء ، ولا- أحسب العرب قالت فيه. إلاً أن ابن الأعرابى حكى أنه قال : يقول العرب للسفله : هم أولاد دززه ، كما تقول للصوص وأشباههم : بنو غبراء. وأنشد :

* أولاد دززه أسموك وطاروا (١) *

درس

الدال والراء والسين أصل واحد يدل على خفاء وخفض وعفاء. فالدرس : الطريق الخفى. يقال درس المنزل : عفا. ومن الباب الدريس : الثوب الخلق. ومنه درست المرأة : حاضت. ويقال إن فرجها يكتنى أبا أدراس (٢) وهو من الحيض. ودرست الحنطة وغيرها فى سئبها. إذا دشتها. فهذا محمول على أنها جعلت تحت الأقدام ، كالطريق الذى يدرس ويمشى فيه. قال :

* سمراء مما درس ابن مخراق (٣) *

والدرس : الجرب القليل يكون بالبعير.

ص: ٢٦٧

١- البيت لبعض الشراه ، وهو حبيب بن خدره الهلالى ، يخاطب زيد بن على ، وكان خرج معه خياطون من أهل الكوفه فتركوه وانهزموا. انظر ثمار القلوب ٢١٥ والكامل ٧٠٩ - ٧١٠. قال : يابا حسين لو شعراه عصابه صبحوك كان لوردهم إصدار باباحسن والجديد إلى بلى أولاد جرزه؟؟؟

٢- يقال أبو أدراس ، وأبو دراس أيضا ، بالدال المكسوره.

٣- الرجز لابن مياده ؛ كما فى اللسان (درس). وقبل البيت : هلا اشتريت حنطه بالرستاق

ومن الباب دَرَسْتُ الْقُرْآنَ وَغَيْرَهُ. وَذَلِكَ أَنَّ الدَّارِسَ يَتَّبِعُ مَا كَانَ قَرَأَ ، كَالسَّالِكِ لِلطَّرِيقِ يَتَّبِعُهُ.

ومما شَدَّ عن الباب الدَّرَوَاسُ : الغليظ العنق من النَّاسِ والدَّوَابِّ.

درص

الدال والراء والصاد ليس أصلاً يُقاسُ عليه ولا يَفْرَعُ منه ، لكنَّهم يقولون الدَّرِصُ ولدُ الفأره ، وجمعه دِرَاصَه. ويقولون : وقع القوم في أمِ أَدْرَاصٍ ، إذا وقعوا في مَهْلِكَةٍ. وهو ذاك الأوَّلُ ؛ لأنَّ الأرض الفارغة يكون فيها أدراص. قال :

وما أمُّ أدراصٍ بأرضٍ مَضَلَّهٍ

بأغدرٍ من قيسٍ إذا الليلُ أظلما (١)

ويقولون للرجل إذا عَيَّ بأمره : «ضَلَّ دَرَبُصُ نَفَقَهُ».

درع

الدال والراء والعين أصلٌ واحد ، وهو شئ [من اللباس (٢)] ثم يُحَمَلُ عليه تشبيهاً. فالدرع دِرْعُ الحديد مؤنثه ، والجمع دُرُوع وأدراع. ودِرْعُ المرأه : قميصُها ، مذكر.

وهذا هو الأصل. ثمَّ يقال : شاءَ دَرَعاءُ ، وهى التى اسودَّ رأسُها وبيضَّ سائرُها. وهو القياس ؛ لأنَّ بياضَ سائرِ بدنِها كدرعٍ لها قد لِبِسَتْهُ. ومنه اللَّيالى الدُّرُوعُ ، وهى ثلاثٌ تسودُّ أوائها وبيضُّ سائرُها ، شُبِّهتْ بالشَّاهِ الدَّرَعاءِ. فهذا مشبَّهٌ بمشبَّهٍ بغيره.

ومما شَدَّ عن الباب الاندراعُ : التقدُّمُ فى السير. قال :

ص: ٢٦٨

١- ينسب البيت إلى طفيل العنوى ، ولقيس بن زهير ، ولشريح بن الأحوص. انظر اللسان (درس) وملحقات ديوان طفيل ص ٦٤.

درق

الدال والراء والقاف ليس هو عندى أصلاً يُقاس عليه. لكن الدَّرَقَه معروفه ، والجمع دَرَقٌ وأذراق. قال رؤبه :

* لَوْ صَفَّ أَذْرَاقًا مَضَى مِنَ الدَّرَقِ (٢) *

والدَّرَدَقُ : صِغار الإبل ، وأطفال الولدان.

درک

الدال والراء والكاف أصلٌ واحد ، وهو لُحوق الشَّىء بالشَّىء وُصوله إليه. يقال أُدْرِكْتُ * الشَّىءُ أُدْرِكُهُ إدراكاً. ويقال فرس دَرَكُ الطريده ، إذا كانت لا تَفوُتُه طريده. ويقال أدرك الغلامُ والجاريه ، إذا بَلَغَا. وتدارك القومُ : لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلَهُمْ. وتدارك الثَّريَانِ ، إذا أدرك الثَّرى الثَّانى المَطَرُ الأوَّل. فأما قوله تعالى : (بَلِ ادَّارِكْ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ) فهو من هذا ؛ لأنَّ عِلْمَهُمْ أدركهم في الآخرة حين لم يَنْفَعَهُمْ.

والدَّرَكُ : القطعه من الحبل تُشَدُّ في طَرَفِ الرِّشاءِ إلى عَزْقِوه الدَّلُو ؛ لئلا يأكل الماء الرِّشاء. وهو وإن كان لهذا فيه تُدْرِكُ الدَّلُو (٣).

ومن ذلك الدَّرَكُ ، وهي منازل أهل النار. وذلك أن الجنة [درجات ، والنَّار (٤)] دركات. قال الله تعالى : (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ) ، وهي منازلهم التي يُدْرِكُونَهَا وَيُلْحَقُونَ بِهَا. نعوذُ بالله منها!

ص: ٢٦٩

١- للقطامي في ديوانه ٤٢ بروايه : «أمام الركب». وصدرة : ؟ بذات ألواع تراها

٢- ديوان رؤبه ١٠٨.

٣- في الأصل : «فيه تدرك الدلو».

٤- تكمله ضروريه. وفي المحمل : «والنار دركات والجنة درجات».

الدال والراء والميم أصل يدلُّ على مقاربه ولين. يقال دَرَعُ دَرِمَةً ، أى لَيْتَهُ مُتَّسِقَهُ. والدَّرَمَان : تقارُبُ الحَظْو. وبذلك سَمَّى الرَّجُلُ دارمًا.

ومن الباب الدَّرَم ، وهو استواءٌ فى الكَعْب تحت اللَّحْم حَتَّى لا يَكُونُ له حَجْم. يقال له كَعَبٌ أَدْرَمٌ. قال :

قامتْ تُرِيكَ خَشِيَّةً أَنْ تَصْرِمَا

ساقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمًا (١)

ويقال دَرِمَتْ أَسْنَانُهُ ؛ وذلك إذا انسَحَبَتْ ولانت عُزُوبُهَا.

ومن هذا قولهم أَدْرَمَ الفَرَسُ ، إذا سَقَطَتْ سِنْتُهُ فخرَجَ من الإِثْناء إلى الإِرباع. والدَّرَامَه : المرأه القصيره. وهو عندنا من مُقارَبَه الخطو ؛ لأنَّ القصيره كذا تكون. قال :

من البيض لا دَرَامُهُ فَمَلِيَّتُهُ

تُبْدُ نِسَاءَ الحَيِّ دَلًّا وَمِيسَمًا (٢)

ثم يشتقُّ من هذا الذى ذكرناه ما بعده. فَبُنُو الأَدْرَم : قَبيله. قال :

* إِنَّ بَنِي الأَدْرَمِ لَيَسُوا مِنْ أَحَدٍ*

وَدَرِمٌ : اسمُ رجلٍ فى قول الأعشى :

* كما قيل فى الحىِّ أودى دَرِمٌ (٣) *

وهو رجلٌ من شيبان قُتِلَ ولم يُدْرَكَ بثأره

الدال والراء والنون أصلٌ صحيح ، وهو ثقادٌ فى الشىء

١- للعجاج فى ديوانه ٥٧ واللسان (درم ، بخند) وفى الديوان : رهبه أن تصرما.

٢- فى الأصل والمجمل : «ومبسمًا» ، صوابه من اللسان (درم ، قملى).

٣- صدره كما فى ديوان الأعشى ٣١ واللسان (درم) : ولم يود من كنت تصحى له

مع تَغْيِيرِ لَوْنِ. فَالذَّرِينِ : اليبَّيسُ الحَوْلَى. ويقال للأرضِ المَجْدِبَةِ : أُمُّ ذَرِينٍ. قال :

تَعَالَى نُسْمَطُ حُبِّ دَعْدٍ وَنَعْتَدِي

سَوَاءَيْنِ وَالْمَرَعَى بِأُمِّ ذَرِينِ (١)

يقول : تَعَالَى نَلَزَمُ حُبَّنَا وَأَرْضَنَا وَعَيْشَنَا.

ومن البابِ الذَّرَنُ ، وهو الوَسَخُ. ومنه ذَرِيئَتُهُ ، وهو نَعْتٌ للأحمق (٢). فأما قولُهُم إنَّ الإِذْرُونَ الأَصْلُ فِكَلَامٌ قَد قِيلَ ، وما ندرى ما هُوَ (٣).

دره

الدال والراء والهاء وليس أصلاً ؛ لأن الهاء مبدله من همزه. يقال : ذَرَأَ أى طلع ، ثم يقلب هاءً ؛ فيقال ذَرَةٌ. والمِذْرَةُ : لسان القوم والتمكلم عنهم

درى

الدال والراء والحرف المعتل والمهموز. أما الذى ليس بمهموزٍ فأصلان : أحدهما قَصْدُ الشىءِ واعتمادهُ طلباً ، والآخِرُ حِدَّةٌ تكون فى الشىءِ. وأما المهموز فأصلٌ واحد ، وهو دَفَعُ الشىءِ.

فالأول قولُهُم : ادْرَى بُنُو فلانٍ مكانَ كذا ، أى اعتمدوه بَعَزٍ أو غاره قال :

أَتَنَّا عامِرٌ من أرضِ رَامٍ

مُعَلَّقَةُ الكِنائِنِ تَدْرِينَا (٤)

والذَّرِيَّةُ : الدَّابَّةُ التى يَسْتَتِرُ بها الذى يرمى الصَّيْدَ ليصيده. يقال منه ذَرَبْتُ وادْرَبْتُ. قال الأخطل :

ص: ٢٧١

١- البيت فى اللسان (درن ، سمط).

٢- ذكر فى اللسان أنه لغه أهل الكوفه.

٣- أورد له صاحب اللسان قول القلاخ : ومثل عتاب رددناه إلى 'درونه ولؤم أصه على

٤- لسحيم بن وثيل الرياحى ، كما فى اللسان (درى) ، فى الأصل : «يدرينا» ، تحريف.

وإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني

بسهمك والرّامى يصيد ولا يدري (١)

قال ابن الأعرابي: تدرّيت الصّيد، إذا نظرت أين هو ولم تره بعد (٢). ودرّيته: ختلته

فأما قوله تدرّيت، أى تعلّمت لدرّيته (٣) أين هو، والقياس واحد. يقال درّيت الشّىء، والله تعالى أدرانيه. قال الله تعالى: (قل لو شاء الله ما تلوّثه عليكم ولا أدراكم به)، وفلان حسن الدّريّه، كقولك حسن الفطنه.

والأصل الآخر قولهم للذى يسرّح به الشّعز ويُدري: مِدري؛ لأنه محدّد. ويقال شاء مُدراه (٤): حديد القرنين. ويقال تدرّت المرأة، إذا سرّحت شعرها. ويقال إنّ المدريين طيبا الشّاه (٥). و* قد يستعمل فى أخلاف النّاقه.

قال حميد:

* تجود بمدريين (٦) *

وإنما صاروا مدريين لأنهما إذا امتلئا تحدّد طرفاهما.

وأما المهموز قولهم درأت الشّىء: دفعته. قال الله تعالى: (ويذرؤا عنها العذاب). قال:

ص: ٢٧٢

١- ديوان الأخطل ١٢٨ واللسان (درى). وقبله، وهو مطلع القصيده: ألا يا اسلمى؟ بى بدر وإن كان حياما عدى آخر الدهر

٢- فى الأصل: «ولم يره بعده».

٣- كذا. ولعله: «دريت الشّىء أى علمت بدريته».

٤- هذا اللفظ ومعناه لم يرد فى المعاجم المتداوله سوى المجمع.

٥- وهذا اللفظ بمعناه لم يرد أيضا فى المعاجم المتداوله سوى المجمع.

٦- لم أجد هذه القطعه فى ديوان حميد بن ثور الذى أعده العلامة الميّمى للنشر، وهو محفوظ بالقسم الأدبى بدار الكتب المصرية، ولعله من شعر حميد الأرقط.

تقولُ إذا دَرَأَتْ لها وَصِيبي

أهدا دينُهُ أبداً ودينِي (١)

ومن الباب الدَّرِيثَةُ : الحلقة التي يُتعلَّم عليها الطَّعْن. قال عمرو (٢) :

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّماحِ دَرِيثَةٌ

أُقَاتِلُ عن أبناءِ جَزْمٍ وَفَرَّتْ

يقال : جاء السَّيْلُ دَرءاً ، إذا جاء من بلدٍ بعيد. وفلان ذُو تُدْرَأٍ ، أى قوِّى على دفع أعدائه عن نفسه. قال :

وقد كنتُ في الحربِ ذا تُدْرَأٍ

فلم أُعْطَ شيئاً ولم أُمْنَعِ (٣)

ودَرَأَ فلانٌ ، إذا طَلَعَ مفاجأه ، وهو من الباب ، كأنه اندرأ بنفسه أى اندفع (٤). ومنه دارأْتُ فلاناً ، إذا دافَعْتَهُ. وإذا لِيَنْتَ الهمزه كان بمعنى الخنثى والخذاع ، ويرجعُ إلى الأصلِ الأوَّل الذى ذكرناه فى دَرَيْتِ وادْرَيْتِ. قال :

فما ذا تَدْرِي الشُّعراءُ مَنِّي

وقد جاوزتُ حَدَّ الأربَعينِ (٥)

فأما الدَّرءُ ، الذى هو الاعوجاج ؛ فمن قياسِ الدَّفْعِ ؛ لأنه إذا اعوجَّ اندفَع

ص: ٢٧٣

١- البيت للمثقب العبدى ، كما فى اللسان (دأر ، وضمن). وقصيدته فى المفضليات (٢ : ٨٧ - ٩٣).

٢- عمرو بن معديكرب. وقصيده البيت الآتى فى الأصمعيات ١٧ - ١٨ منسوبه إلى دريد بن الصمه. ونسبتها إلى عمرو بن معديكرب فى الحماسة (١ : ٤٤ - ٤٥). وانظر الا ان (درأ).

٣- البيت للعباس بن مرداس كما فى اللسان (درأ) والخزانة (١ : ٧٣) حيث أنشد فى الأخيره قصيده البيت.

٤- فى الأصل : «إذا اندفع».

٥- لسحيم بن وثيل الرياحى ، من أبيات فى الأسحيات ٧٣. والبيت فى اللسان (درى).

من حدّ الاستواء إلى الاعوجاج. وطريق ذو دَرءٍ ، أى كُسور وجِرْفَه (١) وهو من ذلك. ويقال: أقمّت من دَرئِه ، إذا قَوَّمْتَه. قال :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارَ صَعَّرَ خَدَّهُ

أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرئِهِ فَتَقَوَّمَا (٢)

ويقولون : دَرَأَ البعيرُ ، إذا وَرِمَ ظَهْرُه. فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛ لأنه يندفعُ إذا وَرِمَ. ومن الباب : أدْرَأَتِ النَّاقَةُ فهي مُدْرِئُ ، وذلك إذا أَرخَتْ ضَرْعَهَا عند التَّجَاح.

درب

الدال والراء والباء الصَّحيح منه أصلٌ واحد ، وهو أن يُعْرَى بالشَّيء ويلزمه. يقال دَرَبَ بالشَّيء ، إذا لَزِمَهُ ولصقَ به. ومن هذا الباب تسميتُهم العادة والتَّجْرِبَه دُرْبَه. ويقال طَيْرٌ دَوَارِبُ بالدِّمَاءِ ، إذا أُغْرِيتِ.

قال الشاعر (٣) :

يَصَاحِبُنْهُمْ حَتَّى يُعْزَنَ مُغَارَهُم

مِنَ الصَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ

وَدَرَبُ المدينه معروف ، فإن كان صحيحاً عربياً فهو قياسُ الباب ؛ لأنَّ النَّاسَ يَدْرِبُونَ به قصداً له. فأما تَدَرَبَى الشَّيءُ ، إذا تَدَهَدَى ، فقد قيل (٤). والدَّرْبَانِيَّةُ : جنسٌ من البقر. والدَّرْدَابُ : صوت الطَّبَلِ. فكلُّ هذا كلامٌ ما يُدْرَى ما هو.

ص: ٢٧٤

١- الجرفه ، كعنبه : جمع جرف ، بالضم وبضمّتين ، وهو ما تجرّفته السيول وأكلته من الأرض. وفي الأصل : «حرفه» ، تحريف.

٢- البيت للمتلّمس في ديوانه ص ١ مخطوطه الشقيطى واللسان (درأ).

٣- هو النابغه الذبياني ، والبيت التالى من القصيده الأولى في ديوانه ص ٤.

٤- لم يذكر في اللسان والجمهره ، وذكر في القاموس مع المهموز «تدرباً».

البدال والراء والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على مُضَيِّ الشَّىءِ والمُضَيِّ في الشَّىءِ. من ذلك قولهم دَرَجَ الشَّىءُ ، إذا مَضَى لسبيله. ورجع فلانٌ أدراجَه ، إذا رَجَعَ في الطَّرِيقِ الذي جاء منه. ودَرَجَ الصَّبِيُّ ، إذا مَشَى مِشْيَتِهِ. قال الأصمعيُّ : دَرَجَ الرَّجُلُ ، إذا مَضَى ولم يُخَلِّفْ نَسْلاً. ومدارج الأكمه : الطُّرقُ المعترِضه فيها. قال :

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وَسُومِي

تَعَرَّضَ الْجَوَازِءُ لِلنُّجُومِ (١)

فأمَّا الدُّرَجُ لبعض الأَصُونِ والآلاتِ ، فإن كان صحيحاً فهو أصلٌ آخرٌ يدلُّ على سَتْرٍ وتَغْطِيهِ. من ذلك أَدْرَجْتُ الكِتَابَ ، وأدْرَجْتُ الحَبْلَ. قال :

* مُحْمَلِجٌ أَدْرَجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ (٢) *

ومن هذا الباب الثاني الدُّرَجَه ، وهي خِرْقٌ تُجَعَلُ في حياءِ النَّاقَةِ ثم تُسَلُّ ، فإذا شَمَّتْهَا النَّاقَةُ حَسِبَتْهَا ولَدَهَا فَعَطَفَتْ عَلَيْهِ. قال :

* ولم تُجَعَلْ لَهَا دُرْجُ الطَّائِرِ (٣) *

البدال والراء والبدال أَصَيِّلٌ فيه كلامٌ يسير. قال الدردُّ من الأسنان : لَصُوقُهَا بِالْأَسْنَانِ وتَأْكُلُ مَا فَضَّلَ مِنْهَا. وقد دَرَدَتْ وهي دُرْدٌ. ورجلٌ أَدْرَدٌ وامرأةٌ درداء.

ص: ٢٧٥

١- الرجز لعبد الله ذي البجادين ، دليل النبي صلى الله عليه وسلم كما في اللسان (درج).

٢- لرؤبه بن العجاج في ديوانه ١٠٤ واللسان (حملج) ، وقد سبق في ص ١٤٦.

٣- لعمران بن حطان. وصدرة : جهاد لا يراد الرسل منها

الذال والراء والحاء أُصِيلٌ أيضاً. يقولون للرجل القصير : دِرْحَايَه ، ويكون مع ذلك ضَخْمًا. قال :

* عَكَوْكَأ إِذَا مَشَى دِرْحَايَه (١) *

والله أعلم.

* باب الدال والسين وما يتلثهما فى الثلاثى

الذال والسين والميم أصلان : أحدهما يدلُّ على سَدِّ الشَّىء ، والآخر يدلُّ على تَلَطُّخِ الشَّىء بالشَّىء.

فالأوَّل الدَّسَام ، وهو سِدَادٌ كُلُّ شَىء. وقال قومٌ : دَسَمَ البَابَ : أَغْلَقَهُ والثانى الدَّسَمَ معروف ، وسَمَّى بذلك لأنه يَلَطُّخُ بالشَّىء. والدُّسَيْمَه : الدَّنَى ، من الرِّجَالِ الرَّدَى. وسَمَّى بذلك لأنه كالمَلَطُّخِ بالقيح. ويقال للغادِرِ : هو دَسِمَ الثياب ، كأنه قد لَطَّخَ بقيح. قال :

يا ربِّ إِنَّ الحارثَ بنَ الجَهْمِ (٢)

أُوذِمَ حَجًّا فى ثيابِ دُسمِ

ومن التشبيه قولهم : دَسَمَ المطرُ الأرضَ ، إِذَا قَلَّ ولم يبلُغْ أن يُبَلِّ الثرى.

ومما شذَّ عن الباب : الدَّيسَم ، وهو ولد الذئب من الكلبه. والدَّيسَمُ أيضاً :

ص: ٢٧٦

١- الرجز لدلم أبى زعيب العيشمى ، كما فى اللسان (عكك). وقبله فى اللسان (درج ، دعك) : إما ترى رجلا؟

٢- فى اللسان (وذم ، دسم) : ؟ إن عامر بن جهم

النبات الذي يقال له : «بُستانُ أفرُوز (١)». ويقال إن الدَّيسمه الذَّرّه (٢)

دسوا

الذال والسين والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على خَفَاءٍ وَسْتَرٍ. يقال دَسَوْتُ الشَّيْءَ أَدَسُوهُ ، ودَسَا يَدْسُو ، وهو نَقِيضُ زَكَا. فأَمَّا قوله تعالى : (وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)، فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ قَالُوا : الْأَصْلُ دَسَّيْهَا ، كَأَنَّهُ أَخْفَاهَا. وَذَلِكَ أَنَّ السَّمِيحَ ذَا الضِّيَافَةِ يَنْزِلُ بِكُلِّ بَرَّازٍ ، وَبِكُلِّ يَفَاعٍ ؛ لِئِنْتَابَهُ الضِّيْفَانُ ، وَالبَخِيلَ لَا يَنْزِلُ إِلَّا فِي هَبْطِهِ أَوْ غَامِضٍ ، فيقول الله تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا. وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) أَي أَخْفَاهَا ، أَوْ أَعْمَضَهَا. وَهَذَا هُوَ الْمَعْوَلُ عَلَيْهِ. غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ : دَسَّاهَا ، أَي أَغْوَاهَا وَأَغْرَاهَا بِالْقَيْيْحِ. وَأَنْشُد :

وأنت الذي دسيت عمراً فأصبحت

حلائله منه أرامل ضيِّعا (٣)

دست

الذال والسين والتاء ليس أصلاً ، لأنَّ الدَّست الصَّحراءُ هُوَ فِارِسيٌّ مَعْرَبٌ (٤). قَالَ الْأَعْشَى :

ص : ٢٧٧

١- بالفارسيه. ويقال أيضا «بستان أبروز» بالباء المفخمه. معجم استينجاس ١٨٥. ولم يذكر هذا الاسم في اللسان والقاموس ، مع حرص الأخير على إيراد نظائره.

٢- الذره : واحده الدر ، وهو صرب من صغار النمل. وقد ضبط في اللسان والقاموس بضم الذال وفتح الراء المخففه ، وهو ضبط غير صحيح. انظر الحيوان (٦ : ٣٨٠).

٣- هو لرجل من طيئ. وقد جعل في اللسان «عمرا» قبيله من القبائل. وأنشده : وأنت الذي دسيت عمرا فأصبحت نساؤهم منهم أراءل ضيع

٤- لم يذكر صاحب اللسان «الدست» بالمهمله ، وذكرها بالشين المعجمه فحسب ، وكان أجدر به أن يذكر التي بالسين المهمله. أما صاحب القاموس فذكر المادتين. وأصلها الفارسيه بالشين المعجمه. وانظر معجم استينجاس.

قد علمت فارس وحمير وال

أعراب بالدست أئكم نرلا (١)

دسر

الذال والسين والراء أصل واحد يدل على الدفع. يقال دسرت الشيء دسرا ، إذا دفعته دفعا شديدا وفي الحديث (٢) : «ليس في العتير زكاه ، إنما هو شئ دسره البحر». أى رماه ودفع به. وفي حديث عمر : «إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل (٣) فيدسر كما تدر الجزور». أى يدفع.

ومن الباب : دسره بالرمح. ورمح مدر (٤). قال :

عن ذى قداميس لهام لو دسر (٥)

بركنه أركان دمخ لائق (٦)

أى لو دفعها. ويقال للجمل الصخم القوي : دوسرى (٧). ودوسر : كتيبه (٨) ؛ لأنها تدفع الأعداء.

ومما شد عن الباب وهو صحيح : الدسار : خيط من ليف تشد به ألواح السفينه ، والجمع دسر. قال الله تعالى : (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وُدُسِرٍ). ويقال الدسر : المسامير.

ص : ٢٧٨

١- ديوان الأعشى ١٥٧ واللسان (دشت) والمعرب للجواليقي ١٣٨.

٢- هو حديث ابن عباس وقد سئل عن زكاه العنبر.

٣- فى اللسان : «الرجل المسلم البرى عند الله».

٤- لم يذكر فى اللسان والقاموس. وفى المعجم : «ورجل مدر».

٥- فى المعجم واللسان (دسر) : «كهام» ، تحريف. وفى (قدمس) : «بذى قاميس».

٦- فى اللسان (دمخ) : «تركته» ، تحريف. وفى معجم البلدان : «لا نقر» ، محرف كذلك.

٧- ويقال أيضا دوسر ، ودوسراني ، ودواسرى.

٨- اسم كتيبه كانت للنعمان بن المنذر. اللسان.

البدال والسين والعين أصلٌ يدلُّ على الدَّفْع. يقال دَسَعَ البعيرُ بِجَرَّتِهِ ، إذا دَفَعَ بها. والدَّسَعُ : خُروجُ الجِرَّةِ. والدَّسَيْعَةُ : كَرَمُ فِعْلِ الرُّجُلِ فِي أُمُورِهِ. وفلانٌ ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ ، يقال هِيَ الجَفَنَةُ ، ويقال المائِدَةُ. وأيُّ ذلك كانَ فهو من الدَّفْعِ والإِعْطاءِ.

ومنه حديثُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فِي كِتَابِهِ بَيْنَ قَرِيشٍ وَالْأَنْصَارِ : «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ (1) أَوْ ابْتَغَى دَسِيعَهُ ظُلْمًا». فَإِنَّهُ أَرَادَ الدَّفْعَ أَيْضًا. يَقُولُ : ابْتَغَى دَفْعًا بَطْلَمَ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبُعًا وَتَدْسَعًا». فَقَوْلُهُ تَرْبُعٌ ، أَي تَأْخُذُ المِربَاعَ ؛ وَقَوْلُهُ تَدْسَعٌ ، أَي تَدْفَعُ وَتُعْطِي العِطَاءَ الجَزِيلَ.

البدال والسين والقاف أصيلٌ يدلُّ على الامتلاء. يقال ملأت الحوضَ حَتَّى دَسِقَ ، أَي امْتَلَأَ حَتَّى سَاحَ مَأْوُهُ. والدَّيْسِقُ : الحوضُ المَلآنُ. ويقال الدَّيْسِقُ : تَرَفُّقُ السَّرَابِ عَلَى الأَرْضِ.

باب الدال والعين وما يثلثهما

البدال والعين والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وهو أن تميل الشئء إليك بصوتٍ وكلام يكون منك. تقول : دعوت أدعو دعاءً. والدَّعُوهُ إِلَى الطَّعَامِ بِالْفَتْحِ ، والدَّعُوهُ فِي النِّسْبِ بِالْكَسْرِ. قال أبو عبيده : يقال فِي النِّسْبِ دِعُوهُ ، وَفِي الطَّعَامِ دَعُوهُ. هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ العَرَبِ إِلا عَدَى الرِّبَابِ ، فَإِنَّهُمْ

ينصبون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام. قال الخليل : الادعاء أن تدعى حقاً لك أو لغيرك. تقول ادعى حقاً أو باطلا. قال امرؤ القيس :

لا وأبيك ابنه العاير

ي لا يدعى القوم أنى أفر (١)

والادعاء في الحرب : الاعتراء ، وهو أن تقول : أنا ابن فلان قال :

* ونجر في الهيجا الرماح وندعى (٢) *

وداعيه اللبن : ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده. وهذا تمثيل وتشبيه. في الحديث أنه قال للحالب : «دع داعية اللبن». ثم يحمل على الباب ما يضاهاه في القياس الذي ذكرناه ، فيقولون : دعا الله فلاناً بما يكره ؛ أى أنزل به ذلك. قال :

* دعاك الله من ضبع بأفعى (٣) *

لأنه إذا فعل ذلك بها فقد أماله إليها.

وتداعت الحيطان ، وذلك إذا سقط واحد وآخر بعده ، فكأن الأول دعا الثاني. وربما قالوا : داعيناها عليهم ، إذا هدمناها ، واحداً بعد آخر. ودواعى الدهر : ضير وفه ، كأنها تميل الحوادث. ولبنى فلان أدعيته يتداعون بها ، وهى مثل الأغلوطة ، كأنه يدعو المسؤول إلى إخراج ما يعميه عليه. وأنشد أبو عبيد عن الأصمعي :

ص : ٢٨٠

١- ديوان امرئ القيس ٤. وفيه : «فلا وأبيك» بدون الخرم.

٢- للحادره الذيباني. انظر المفضليات (١ : ٤٣). وصدرة كما فيها : وتقى يآمن لنا أحسابنا وقد سبق فى (جر ١ : ٢١٤). وأنشده فى اللسان (جر).

٣- نظيره فى اللسان (قيس ، دعا) : دعاك الله من ليس بأفعى إذا نام العيون سرت مليكا والقيس : الذكر. وأنشد الجاحظ فى الحيوان (١ : ١٧٦ / ٤ : ٢٥٨) ؟ من الله أير بأفعى ولا عاءك من جهد البلاء

أَدَاعِيكَ مَا مُسْتَضْحَبَاتٌ مَعَ الشَّرَى

حِسَانٌ وَمَا آثَارُهَا بِحِسَانٍ (١)

ومن الباب : ما بالدَّارِ دُعُوِيٌّ ، أى ما بها أَحَدٌ ، كأنّه ليس بها صَائِحٌ يدْعُو بصياحه.

ويُحْمَلُ عَلَى الْبَابِ مَجَازاً أَنْ يُقَالَ : دَعَا فُلَاناً مَكَانُ كَذَا ، إِذَا قَصَيْدَ ذَلِكَ الْمَكَانِ ، كَأَنَّ الْمَكَانَ دَعَاهُ . وَهَذَا مِنْ فَصِيحِ كَلَامِهِمْ .
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا

خَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذَلٍ (٢)

دَعَق

الدَّالُ وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى التَّأْثِيرِ فِي الشَّيْءِ وَالْإِذْلَالَ لَهُ . يُقَالُ لِلْمَكَانِ الَّذِي تَطَّوَّهُ الدَّوَابُّ وَتَوَثَّرَ فِيهِ بِحَوَافِرِهَا : دَعَقٌ .

قَالَ رُؤْبَةُ :

* فِي رَسْمِ آثَارٍ وَمِدْعَاسٍ دَعَقٌ (٣) *

ومن الباب : شَلَّ إِبْلَهُ شَلًّا دَعَقًا ، إِذَا طَرَدَهَا . وَأَعَارَ عَارَةً دَعَقًا . وَخَيْلٌ مَدَاعِيقٌ . قَالَ :

* لَا يَهْمُونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ (٤) *

دَعَكَ

الدَّالُ وَالْعَيْنُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَمْرِيسِ الشَّيْءِ . يُقَالُ دَعَكَ الْجِلْدَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا دَلَّكَهُ . وَتَدَاعَكَ الرَّجُلَانِ فِي الْحَرْبِ ،

ص: ٢٨١

١- فى المَجْمَلِ وَاللِّسَانِ (دَعَا): «مَا مُسْتَحَقَّاتٌ».

٢- سَبَقَ الْبَيْتَ فِي ص ٢٥٢.

٣- دِيْوَانِ رُؤْبَةَ ١٠٦ وَاللِّسَانِ (دَعَقَ ، دَعَسَ).

٤- الْبَيْتَ لِلْبَيْدِ ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ ، وَسَيَعِيدُهُ فِي (شَلَّ ، عَوْرَ). وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (دَعَقَ). وَفِي الْبَيْتِ كَلَامٌ. وَصَدْرُهُ : فِي؟؟ عَوَارِثِهِمْ

إذا تحرّش كل واحدٍ منهما بصاحبه. ويقولون: الدُّعَكَ ، على فُعَلٍ : الرجلُ الضَّعيفُ. وأنشدوا الحسان (١):

* وأنت إذا حاربوا دُعَكَ (٢) *

دعم

البدال والعين والميم أصل واحد ، وهو شيء يكون قياماً لشيءٍ ومساكاً. تقول: دَعَمْتُ الشَّيْءَ أَدَعِمُهُ دَعْمًا ، وهو مدعوّمٌ. والدَّعامتان: خشبتا البكره. ودعامه القوم: سيدهم. ويقال لا دَعَمَ بفلانٍ ، أى لا قُوَّةَ له ولا سِمَنَ. قال الرازي:

لا دَعَمَ بى لكن بليلى الدَّعَمُ

جاريه فى ورِكَيْها شَحْمُ (٣)

ودُعَمَى: اسمٌ مشتقٌّ من هذا.

دعب

البدال والعين والباء أصل يدلُّ على امتدادٍ فى الشئ وتَبَسُّطٍ. فالدُّعْبُوبُ: الطريق السهل. وربّما قالوا: فرسٌ دُعْبُوبٌ ، إذا كان مديدًا. وقياس الدُّعابه من هذا ؛ لأنَّ تَمَّ تَسُّطًا وتندُّحًا.

دعث

البدال والعين والثاء كلمةٌ واحده (٤) وهى الدَّعْثُ * وهو الحقد.

ص: ٢٨٢

١- البيت التالى ليس فى ديوان حسان. ونسبه فى اللسان (دعك) إلى عبد الرحمن بن حسان يقوله فى ولد لعمر بن الأهيم كان مليح الصورة وفيه تأنيث.

٢- جزء من بيت. وهو وسابقه: قل للذى كاد لولا خط لهيته يكون اثنى عليه الدر والمسك هل أنت إلا قناه الهى إن أدنها يوما وأنت إذا ما حاربوا عك

٣- البيتان فى اللسان (دعم).

٤- الحق أن فى المادة كلمات ومعانى كثيرة. منها الوطاء الشديد ، وأول المرض. وهذان بالفتح. والدعث ، بالكسر: بقيه الماء فى الحوض.

دعج

البدال والعين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لونٍ أسود. فمنه الأدعج ، وهو الأسود. والدعج في العين : شدّه سوادها في شدّه البياض.

دعد

البدال والعين والبدال ليس بشيء. وربما سموا المرأة «دعد».

دعر

البدال والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على كراهه وأذى ، وأصله الدخان ؛ يقال عودٌ دعرٌ ، إذا كان كثير الدخان. قال ابن مقبل :

باتت حواطبٌ ليلى يلمسها

جزل الجدى غير خوارٍ ولا دعرٍ (١)

ومن ذلك اشتقاق الدعاره في الخلق. والدعر : الفساد. والزند الأذعر : الذي قدح به مراراً فاحترق طرفه فصار لا يورى. وداعرٌ : فحل تنسب إليه الداعريه

دعز

البدال والعين والزاء ليس بشيء ، ولا معول على قول من يقول : إنه الدقع والنكاح.

دعس

البدال والعين والسين أصيلٌ وهو يدلُّ على دفع وتأثير فالمداعسه : المطاعنه ؛ لأن الطاعن يدفع المطعون. ورُمحٌ مدعسٌ ورماحٌ مداعسٌ. والدعس : النكاح ؛ وهذا تشبيه. والدعس : الأثر ، وهو ذاك ؛ لأن المؤثر يدفع ذلك الشيء حين يؤثر فيه.

دعص

البدال والعين والصاد أصلٌ يدلُّ على دقه ولين.

ص: ٢٨٣

فالدَّعْصُ : ما قَلَّ ودَقَّ من الرمل. والدَّعْصَاءُ : الأرضُ السَّهْلَةُ. ومن الباب : تَدَعَّصَ اللَّحْمُ ، إذا بالغ في النَّضْجِ. ويقولون أدَّعَصِيهِ الحَرُّ ، إذا قتَلَهُ ، كأنَّهُ أنضَجَهُ فقتَلَهُ.

دعض

البدال والعين والضاد ليس بشيء (١).

دعظ

البدال والعين والظاء ليس بشيء. ويقولون : الدَّعْظُ : النَّكاحُ (٢).

باب الدال والغين وما يثنتهما

دغل

البدال والغين واللام أصلٌ يدلُّ على التباسٍ والتواءٍ من شيتين يتداخلان. من ذلك الدَّغْلُ ، وهو الشَّجَرُ الملتفُّ. ومنه الدَّغْلُ في الشَّيءِ ، وهو الفساد. ويقولون أدَّغَلَ في الأمرِ ، إذا أدْخَلَ فيه ما يخالفُهُ.

دغم

البدال والغين والميم أصلان : أحدهما من باب الألوان ، والآخر دخولُ شيءٍ في مدْخَلٍ ما.

فالأوَّلُ الدُّغْمَةُ في الخيلِ : أن يخالفَ لونُ الوجه لونَ سائرِ الجسدِ. ولا يكون إلا سواداً. ومن أمثال العرب : «الدُّبُّ أدْغَمٌ». تفسير ذلك أنه أدْغَمَ ولَغَ أو لم يَلْغُ. فالدُّغْمَةُ لازمةٌ له ، فربَّما قيل قد وَلَغَ وهو جائع. يضرب هذا مثلاً

ص: ٢٨٤

١- هي مادة أهملت ، ولم ترد في المعاجم المتداوله ، ومثلها كثير ، ولست أدري لم رسم لها ، مخالفاً بذلك عاداته.

٢- في الأصل : «ويقولون لولد النكاح عظ» ، وهذا تحريف ناشئ من اضطراب عين الناسخ حيث زاد الواو ، وأخر «عظ» عن موضعها بعد الدال.

لَمْ يَغْبِطْ بِمَا لَمْ يَنْتَلِهِ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ دَغَمَهُمُ الْحَرْزُ ، إِذَا غَشِيَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ يَغْيِرُ الْأَلْوَانَ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : قَوْلُهُمْ أَدَغَمْتُ اللَّجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ ، إِذَا أَدَخَلْتَهُ فِيهِ. وَمِنْهُ الْإِدْغَامُ فِي الْحُرُوفِ. وَالِدَّغْمُ : كَشِيرُ الْأَنْفِ [إِلَى (١)]
بِاطْنِهِ هَشْمًا.

دغر

الِدَالُ وَالغَيْنُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الدَّفْعُ وَالتَّقْحُمُ فِي الشَّيْءِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ : «لَا تُعَذِّبْنَ
أَوْلَادَكُمْ بِالِدَّغْرِ». فَالدَّغْرُ : غَمَزُ الْحَلْقِ مِنَ الْعُدْرَةِ (٢) ، وَالْعُدْرَةُ : دَاءٌ يَهِيْجُ فِي الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِّ ، وَيُقَالُ هُوَ مَعْدُورٌ. قَالَ جَرِيرٌ :

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْفَهَا

غَمَزَ الطَّيِّبُ نَعَانِغَ الْمَعْدُورِ (٣)

وَدَعَزَتْ الْقَوْمَ ، إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ. وَكَلَامٌ لَهُمْ ، يَقُولُونَ : «دَغْرًا لَا- صَيْفًا (٤)» ، يَقُولُ : اذْغُرُوا عَلَيْهِمْ ، لَا- تُصَيِّفُوهُمْ. وَالِدَّغْرَةُ :
الْخَلْسَةُ ؛ لِأَنَّ الْمَخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ : «لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرِ».

دغص

الِدَالُ وَالغَيْنُ وَالصَّادُ ، كَلِمَةٌ تُقَالُ لِللَّحْمَةِ الَّتِي تَمُوجُ فَوْقَ رُكْبَةِ الْبَعِيرِ : الدَّاغِصَةُ.

دغش

الِدَالُ وَالغَيْنُ وَالشِّينُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَهُمْ يَحْكُونَ : دَغَشَ عَلَيْهِمْ (٥).

ص: ٢٨٥

١- التكملة من المجمل واللسان.

٢- فسر الحديث في اللسان بهذا التفسير وبتفسير آخر فانظره.

٣- ديوان جرير ١٩٤ واللسان (عذر ، كين) ، وسيعيده في (عذر ، كين ، نغ).

٤- يقال أيضا «دغرى لا صفى» ، كلاهما بوزن دعوى.

٥- ذكر في اللسان أنها لغة يمانية. وقد خالف ابن فارس نهجه في إيراد هذه المادة بعد سابقتها وقد جرى على هذه المخالفة في
المجمل أيضا.

الدال والغين والفاء ليس بشيء ، إلا أن ابن دُرَيْدٍ (١) زعم أن الدَّغْفَ الإِكْتَارُ من أخذ الشيء.

باب * الدال والفاء وما يثنهما

دفق

الدال والفاء والقاف أصلٌ واحدٌ مَطْرُدٌ قِيَاسُهُ ، وهو دَفَع الشيء قُدَمَا. من ذلك : دَفَقَ الماء ، وهو ماءٌ دَافِقٌ. وهذه دُفَقَةٌ من ماء. ويُحْمَل قولهم : جاءوا دُفَقَةً واحده ، أى مرَّةً واحده. وبعيرٌ أدْفَقُ ، إذا بَانَ مِرْفَقَاهُ عن جَنْبَيْهِ. وذلك أنَّه إذا بَانَ عنه فقد اندفعا عنه واندفقا والدَّفَقُ ، على فِعْلٍ ، من الإِبِلِ : السَّرِيعِ. ومشى فلان الدَّفِيقِي ، وذلك إذا أَسْرَعَ. قال أبو عبيده : الدَّفِيقِيُّ أَقْصَى العَنَقِ. ومنه

حديث الزُّبْرَقَانِ : «تمشى الدَّفِيقِي ، وتجلسُ الهَبْنَقَةَ». ويقال سَيْلٌ دُفَاقٌ : يَمَلأ الوَادِي. ودَفَقَ اللهُ رُوحَهُ ، إذا دُعِيَ عليه بالموت.

دفل

الدال والفاء واللام ليس أصلاً ، وإن كان قد جاء فيه الدَّفَلِي ، وهو شَجَرٌ.

دفن

الدال والفاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استخفاءٍ وغموضٍ (٢). يقال دُفِنَ المَيِّتُ ، وهذه بئرٌ دَفْنٌ : ادْفَنْتُ. فأما الأَدْفَانُ فاستخفاء العَبْدِ لا يريد الإِباقَ الباتَّ. وقال قومٌ : الأَدْفَانُ : إِباقُ العَبْدِ وذَهَابُهُ

ص: ٢٨٦

١- في الجمهرة (٢ : ٢٨٦).

٢- في الأصل : «استحقاق غموض» ، تحريف.

على وجهه. والأوّل أجود ؛ لما ذكرناه من الحديث. والداء الدّفين : الغامض الذى لا يُهتدى لوجهه. والدّفون : الناقه تبرّك مع الإبل فتكون وسطهّن. والدّفنى : ضربٌ من الثياب. وسمعتُ بعضَ أهلِ العلم يقولون : إنّه صِغٌ يُدْفَنُ فى صِغٍ يكون أشبع منه.

دفا

الدال والفاء والهمزة أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف البرد فالدّفء : خلاف البرد. يقال دَفُوَ يومنا ، وهو دَفَى. قال الكلابى : دَفَى. والأوّل أعرف فى الأوقات ، فأما الإنسان فيقال دَفِيَ فهو دَفَانٌ وامرأة دَفَاى. وثوبٌ ذودِفٌ ودَفَاء. وما عَلَى فلان دِفْءٌ* ، أى ما يدفئه. وقد أدفأنى كذا. واقعدُ فى دِفءِ هذا الحائط ، أى كنه.

ومن الباب الدّفئى من الأمطار ، وهو الذى يجىء صيفاً. والإبل المُدْفَأة : الكثيره ؛ لأنَّ بعضَها تُدْفَى بعضاً بأنفاسها. قال الأموى : الدّفء عند العرب : نتاج الإبل وألبانها والانتفاع بها. وهو قوله جلّ ثناؤه : (لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ). ومن ذلك حديثُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لنا من دِفْئهم [وصرامهم (١)] ما سلّموا بالميثاق». ومن الباب الدّفأ : الانحناء. وفى صفه الدّجال : «أنّ فيه دَفْأً». أى انحناء. فإن كان هذا صحيحاً فهو من القياس ؛ لأنّ كلّ ما أدفأ شيئاً فلا بدّ من أن يعشاه ويجنأ عليه (٢).

دفا

الدال والفاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على طولٍ فى انحناء قليل فالدّفأ : طول جناح الطائر. يقال طائرٌ أدْفَى. وهو من الوُعول : ما طال

ص: ٢٨٧

١- التكملة من المجمل واللسان.

٢- جنأ عليه يجنأ : أكب. وفى الأصل : «بجنأ عليه».

قَرَنَاهُ. وَيُقَالُ لِلنَّجِيهِ الطَّوِيلِ العُنُقِ : دَفْوَاءٌ. وَالدَّفْوَاءُ : الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : «أَنَّهُ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفْوَاءً تُسَمَّى ذَاتَ أَنْوَاطٍ». وَيُقَالُ لِلعُقَابِ دَفْوَاءٌ ، وَذَلِكَ لِطُولِ مَنقَارِهَا وَعَوَجِهِ. وَيُقَالُ تَدَافَى البَعِيرُ تَدَافِيًّا ، إِذَا سَارَ سِيرًا مُتَجَافِيًا.

دفر

الِدَالِ وَالفَاءِ وَالرَّاءِ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ تَعْيِيرٌ رَائِحَةٌ. وَالدَّفَرُ : النَّتْنُ. يَقُولُونَ لِلأَمَةِ : يَادَفَارِ. وَالدُّنْيَا تُسَمَّى أُمَّ دَفْرٍ. وَكُتِبَتْ دَفْرَاءً ، يُرَادُ بِذَلِكَ رَوَائِحُ حديدِهَا.

وَقَدْ شَدَّتْ عَنِ البَابِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ إِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً ، يَقُولُونَ : دَفَرْتُ الرَّجُلَ عَنِّي ، إِذَا دَفَعْتَهُ (١).

دفع

الِدَالِ وَالفَاءِ وَالعَيْنِ أَصْلٌ وَاحِدٌ مَشْهُورٌ ، يَدُلُّ عَلَى تَنَحُّيهِ الشَّيْءِ. يُقَالُ دَفَعْتُ الشَّيْءَ أَدْفَعُهُ دَفْعًا. وَدَافَعَ اللهُ عَنْهُ السُّوءَ دِفَاعًا. وَالمُدْفَعُ : الفَقِيرُ ؛ لِأَنَّ هَذَا يَدَافِعُهُ عِنْدَ سؤَالِهِ (٢) إِلَى ذَلِكَ. وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَالنَّاسُ أَعْدَاءٌ لِكُلِّ مُدْفَعٍ

صِفْرِ اليَدَيْنِ وَإِخْوَةٌ لِلْمُكْثِرِ

وَإِيَّاهُ أَرَادَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

وَمَضْرُوبٌ يَثْنُ بِغَيْرِ ضَرْبٍ

يُطَاوِحُهُ الطَّرَافُ إِلَى الطَّرَافِ (٣)

وَالدَّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ وَالدَّمِّ وَغَيْرِهِ. وَأَمَّا الدَّفْعُ فَالسَّبِيلُ العَظِيمُ. وَكُلُّ ذَلِكَ

ص: ٢٨٨

١- ذكر في اللسان أنها لغة يمانية.

٢- في الأصل : «عنه سؤاله».

٣- في الأصل : «تطاوحه إلى الطراب الطراب» ، وفيه تحريف وتشويه. والطراف : بيت من أدم.

مشتق من أن بعضه يدفع بعضاً. والمدفع: البعير الكريم ، وهو الذى كلما جرى به ليحمل عليه آخر وجرى بغيره إكراماً له. وهو فى قول حميد :

* وقربن للترحال كل مدفع (١) *

باب الدال والقاف وما يتلثما

دقل

الدال والقاف واللام ليس بأصل يقاس عليه ، ولا له فروع. وإنما يقال دقل السيفينه. والدقل: أردأ التمر. وذكر عن الخليل ، ولا أدرى أصحح عنه ذلك أم لا : دوقل الرجل لنفسه ، إذا اختصها بشيء من المأكول.

دقس

الدال والقاف والسين قريب (٢) ، إلا أنهم يقولون : الدفسه : دويبه. ويقولون : دنقس الرجل دنقسه ، وربما قالوا بالشين ، إذا نظر بمؤخر عينيه ، وليس هذا من أصل كلام العرب. وكذلك الدال والقاف والشين. وذكروا أن أبا الدقيش (٣) سئل عن معنى كنيته فقال: لا- أدرى ، هى أسماء نسمعها فتسمى بها. وما أقرب هذا الكلام من الصدق. وذكر السجستاني أن الدفسه دويبه رقطاء ، وأن الدقس النقش. وكل ذلك تعلق ، وليس بشيء.

ص: ٢٨٩

١- فى الأصل : «للرحال» ، ولا يستقيم به الوزن. وفى اللسان : «وقرين للأطعان» مع نسبه هذا الجزء إلى ذى الرمه. ووحدت فى ديوان ذى الرمه ٤٥٧ : وقرن للاحداج كل ابن تسعه تضيق به علا الهويه والرحل
٢- كذا فى الأصل.

٣- أبو الدقيش : أحد الأعراب الفصحاء الذين أخذت عنهم اللغة. انظر فهرست ابن النديم ٧٠. قال : «أبو الدقيش القناني الغنوى». وفى الأصل : «أبو الدهس» ، تحريف. انظر اللسان (دقس).

الذال والقاف والميم أُصِيلُ فيه كلمه. يقال: دَقَمَ أسنانه: كسرها.

الذال والقاف والياء كلمه واحده. دَقِيَ الفَصِيلُ دَقِيًّا ، إذا بَشِمَ عن اللبن. والدَّكْرُ دَقِيٌّ والأنثى دَقِيَّةٌ.

الذال والقاف والراء أصل يدل على ضعفٍ ونقصان. فالدَّقَارِيرُ: الأباطيل. والدواقير - فيما يقال - جمع دَوْقَرَةٍ ، وهى غائطٌ من الأرض لا يُنْبِت. والدَّقْرَارُه: الرجلُ النَّمَامُ. والدَّقْرَارُ: التُّبَانُ. وقياسه قياسُ الباب ، لِنُقْصَانِه.

الذال والقاف والعين أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على الدَّلِّ. وأصله الدَّقْعَاءُ ، وهو التراب. يقال دَقَعَ الرَّجُلُ: لَصِقَ بالتراب ذُلًّا. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، للنساء: «إِنَّكُمْ إِذَا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ». فالدَّقْعُ هذا. قال الكميت:

وَلَمْ يَدَقِّعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ

لَوْعِ الحُرُوبِ وَلَمْ يَخْجِلُوا (١)

والمِدَاقِيعُ من الإبل: التى تأكل النَّبْتِ حَتَّى تَلصِقَهُ بالأرض ، من الدَّقْعَاءِ (٢). والدَّقْعُ من الرِّجال: الذى يَطْلُبُ مَدَاقِ الكَسْبِ. وفى بعض اللغات: «رماه الله بالدَّرْقَعَه»، وهى فوعله من الدَّقْعِ.

ص: ٢٩٠

١- سبق البيت فى ماده (خجل) ص ٢٤٧. والخجل فى البيت والحديث بمعنى الأشر والبطر.

٢- فى الأصل: «حتى تلصق الدععاء»، صوابه من المجمل. وفى اللسان: «حتى تلصقه بالدععاء». لقلته.

دكل

(١)

الدال والكاف واللام أُصَيِّلُ يدلُّ على تعظُّم. يقال تدكَّل الرجل ، إذا تعظَّم في نفسه ، ومنه الدَّكَله : القوم لا يُجيبون السُّلطان مِن عَزِّهِم.

دكن

الدال والكاف والنون أُصَيِّلُ يدلُّ على تنضيِّد شيءٍ إلى شيءٍ. يقال دَكَنْتُ المَتَاعَ ، إذا نَضَدْت بَعْضَهُ فوق بَعْضٍ. ومنه اشتقاق الدُّكَّانِ ، وهو عربِيٌّ. قال العبدِيُّ (٢) :

فَأَبْقَى باطِلِي والجِدُّ مِنْهَا

كَدُّكَانِ الدَّرَابِنَةِ المَطِينِ (٣)

دكع

الدال والكاف والعين كلمه واحده ، وهى قولُهُم لَداءٍ يَأْخُذُ الخَيْلَ والإِبِلَ فى صُدُورِها : دُكَاعٌ. قال القِطامِي :

تَرى مِنْهُ صُدُورَ الخَيْلِ زُوراً

كَأَنَّ بِها نُحازاً أو دُكَاعاً (٤)

ويقولون : هو السُّعال.

ص: ٢٩١

١- فى الأصل : «دكم» ، والكلام فى مادته «دكل» كما ترى. وإليك مادته (دكم) من المِجْمَل : «الدكم : كسر الشئ بَعْضُهُ على بَعْضٍ».

٢- هو المَثقَب العبدى ، وقصيده البيت فى المفضليات (٢ : ٨٧ - ٩٢) ومنتهى الطلب (١ : ٢٩٩ - ٣٠١).

٣- انظر المرجعين السابقين واللسان (دكك ، دربن ، طين). وقد سبق إنشاده فى (دك). وبين اللغويين خلاف فى أصل مادته (الدكان).

٤- ديوان القِطامى ص ٣٨ والمِجْمَل واللسان (دكع).

الذال والكاف والهمزة كلمة [واحدة] تَدَاكَا القومُ ، إذا اَزْدَحَمُوا.

دكس

الذال والكاف والسين أُصِيلُ يدلُّ على غِشْيَانِ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ. قال ابنُ الأعرابيِّ. الدُّكَّاسُ : ما يَغْشَى الإنسانَ مِنَ النَّعَاسِ. قال :

كَأَنَّهُ مِنَ الْكَرَى الدُّكَّاسِ

بَاتَ بِكَأْسِي قَهْوِهِ يُحَاسِي (١)

ويقال : الدُّوَكْسُ : العدد الكثير. وقال : الدُّكَّاسُ : تراكُبُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَذُكِرَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ الدُّوَكْسَ الْأَسَدَ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِحِرَاتِهِ وَغِشْيَانِهِ* الأهوال.

باب الدال واللام وما يثلثهما

دلم

الذال واللام أصلٌ يدلُّ على طَوْلٍ وَتَهْدُلٍ فِي سِوَادٍ. فَالْأَدْلَمُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ الْأَسْوَدُ ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْجَمَالِ وَالْجِبَالِ. وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الدَّيْلِمَ : سِوَادُ اللَّيْلِ وَظُلْمَتُهُ. فَأَمَّا قَوْلُ عَنْتَرِهِ :

* زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنِ حِيَاضِ الدَّيْلِمِ (٢) *

فيقال إنهم الأعداء. فإن كان كذا فالأعداء يُوصَفون بهذا. قال الأعشى :

* هُمُ الْأَعْدَاءُ فَالْأَكْبَادُ سُودٌ (٣) *

ص: ٢٩٢

١- الرجز في المجمل واللسان (دكس).

٢- من معلقه عنتره. وصدرة: شربت بماء الدحرضين فأصبحت

٣- ديوان الأعشى ٢١٥ واللسان (سود). وصدرة: فما أجثمت من إتيان قوم

وقال قومٌ: الديلم مكانٌ أو قبيلٌ. ويقال: جاء بالدَّيْلِمِ، أى بالدَّاهِيَةِ. وهذا تشبيهٌ. والدَّيْلِمُ: الهدلُ فى الشَّفَه.

دله

الدال واللام والهاء أُصِيلٌ يدلُّ على ذهاب الشَّىءِ. يقال ذهب دَمُ فلانٍ دَلْهاً، أى بَطْلاً. ودَلَّه عَقْلَه الحُبُّ وغيرُه، أى أذهب.

دلى

الدال واللام والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على مقاربه الشَّىءِ ومداناته بسِيْهولِه ورِفْقٍ. يقال: أدلَّيتُ الدَّلُو، إذا أرسلتها فى البئر، فإذا نَزَعْتَ فقد دَلَّوتُ والدَّلُو: ضَرْبٌ من السَّير سهلٌ. قال:

* لا تَعَجَلْ بالسَّيرِ وادُلُّواها (١) *

والدَّلَاهُ: الدَّلُو أيضاً، ويُجمَعُ على الدَّلَاءِ. فأما قوله:

آليت لا أُعْطى غلاماً أداً

دَلَاتَه إنى أُحِبُّ الأَسودا (٢)

فإنه أراد بدَلَاتِه سَجَلَه ونَصِيْبَه من الوُدِّ. والأَسودُ ابنُه.

ويقال أدلى فلانٌ بحُجَّتِه، إذا أتى بها. وأدلى بماله إلى الحاكم: إذا دَفَعَه إليه. قال جَلُّ ثناؤِه: (وتُدُلُّوا بها إلى الحُكَّامِ).

ويقال دَلَّوتُ إليه بفلانٍ: استشفعت به إليه. ومن ذلك حديث عمر فى استسقاؤه بالعباس: «اللهم إننا نتقربُ إليك بعم نبيك، وقَفِيَّه آباءه، وكُتِبَ رجاله. ودَلَّونا به إليك مستشفِّعين».

ويحمل على هذا قولهم: جاء فلانٌ بالدَّلُو، أى الدَّاهِيَةِ. وأنشد:

ص: ٢٩٣

١- الرجز فى اللسان (دلا).

٢- الرجز فى اللسان (دلا).

يَحْمِلُنْ عَنَقَاءَ وَعَنَقْفِيرًا (١)

وَالدَّلُوْ وَالذَّيْلَمَ وَالرَّفِيرَا (٢)

ويقال : دَالِيْتُ الرَّجُلِ ، إِذَا دَارِيَّتَهُ (٣). وَيَقَالُ هُوَ دَلَاءٌ مَالٍ ، إِذَا كَانَ سَائِسَ مَالٍ وَخَائِلَهُ.

دب

الذال واللام والباء ليس بشيء. والدُّبُ فيما يقال : شَجَرٌ (٤).

دث

الذال واللام والثاء أصلٌ يدلُّ على الاندفاع. يقال لِمَدْفَعِ السَّيْلِ : المِدَالِثُ ؛ الواحدُ مَدَلَّثٌ. والناقه الدَّلَاثُ : السريعة. يقال اندلثتِ النَّاقَةُ تَنْدَلِثُ اندلاثًا. وحكى بعضهم : دَلَّتِ الشَّيْخُ ، مثل دَلَفَ. ويقال اندلثتِ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا اندرأَ عَلَيْهِ وانصَبَّ.

دلج

الذال واللام والجيم أصلٌ يدلُّ على سَيْرٍ وَمَجْيٍ وَذَهَابٍ. وَلَعَلَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ مَا كَانَ فِي خِفْيِهِ. فَالدَّلَجُ : سَيْرُ اللَّيْلِ. وَيَقَالُ أَدْلَجَ الْقَوْمُ ، إِذَا قَطَعُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ سَيْرًا ؛ فَإِنْ خَرَجُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدْ ادَّلَجُوا ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ. وَيَقَالُ إِنَّ أَبَا الْمُدَلِّجِ (٥) الْقُنْفُذَ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ أَكْثَرَ حَرَكَتِهِ بِاللَّيْلِ. وَالدَّوْلَجُ :

ص: ٢٩٤

١- في الأصل : «وعنقيرا» ، صوابه في اللسان (عنق ، خشب ، دلا ، دلم ، زفر) ، وأمالى ثعلب ٥٨٩.

٢- في الأصل : «والزقرا» ، صوابه من المواضع السابقة.

٣- في الأصل : «دارأته» ، صوابه من اللسان.

٤- في الأصل : «الشجر» ، صوابه من المجمل.

٥- يقال للقنفذ «مدلج» و «أبو مدلج» ذكرهما في القاموس ، ولم يذكر في المجمل واللسان إلا الأول.

السَّرْب. والدَّوْلَج: كِناس الوحشَى. وهو قِياسُ الباب؛ لأنَّهما يُستخْفَى فيهما.

ثم يُحْمَلُ على الباب، فيقال للذى يأخذ الدَّلُومَن رأس البئر إلى الحوض: الدَّلَّج، وذلك المكان المَدَّلَج. والفِعْل دَلَج يَدُلُّج دُلُوجاً (١). قال:

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْرٍ

لَهَا فِي كُلِّ مَدَّلَجِهِ خُدُودٌ (٢)

وَأَمَّا قَوْلُ السَّمَّاحِ:

وَتَشْكُو بَعِينَ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا

وَقِيلَ الْمَنَادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَذِلْجِي (٣)

فإنَّه حَكِيَ صَوْتُ الْمَنَادِي، أَنَّهُ كَانَ مَرَّةً ينادى: أَصْبَحَ الْقَوْمُ، ومره ينادى: أَذِلْجِي (٤)، يَأْمُرُ بِذَلِكَ.

دلج

الدال واللام والحاء أَصْيَلٌ يَدُلُّ على مَشَى وثِقَلُ المَحْمُول. يقول العرب: دَلَجَ البَعِيرُ بِحِمْلِهِ، إِذَا مَشَى بِهِ بِثِقَلٍ. وَسَيَحَابُهُ دَلُوحٌ: كَأَنَّهَا تَجْرِي بِمَائِهَا، وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ سَلْمَانَ: «أَنَّهُ اشْتَرَى هُوَ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ لِحْمًا، فَتَدَالَحَا بَيْنَهُمَا عَلَى عُودٍ». أَي حَمَلَاهُ وَنَهَضَا بِهِ. وَيُقَالُ سَحَابُهُ دَلُوحٌ، وَسَحَابٌ دُلُوحٌ. قال:

بَيْنَمَا نَحْنُ مُرْتَعُونَ بِفُلْجٍ

قَالَتْ الدُّلُوحُ الرِّوَاءُ إِنَّهُ (٥)

ص: ٢٩٥

١- ويقال أيضا دلج يدلج، بكسر اللام في المضارع، دلجا، بالفتح.

٢- ديوان عنتره ٦٣ واللسان (دلج).

٣- لم يرد البيت في ديوان الشماخ. وكذا ورد ضبطه في اللسان (دلج، صبح).

٤- في الأصل هنا وفي متن البيت: «ادلج»، صوابه من اللسان.

٥- البيت في المجلد. و«إنيه» بكسر الهمزة والنون: كلمه تقال عند الانكار. انظر اللسان (أنى ٥٣).

دلس

البدال واللام والسين أصلٌ * يدلُّ (١) على سَيَّرَ وظلمه. فالدَّلَسُ : دَلَسَ الظَّلامَ. ومنه قولهم : لا- يُدَالِسُ ، أى لا- يُخادع. ومنه التَّدْلِيسُ فى البع ، وهو أن يبيعه من غير إبانة عن عيبه ، فكأنه خادعه وأتاه به فى ظلامٍ.

وأصلٌ آخَرَ يدل على القلَّة. يقول العرب : تدلَّستُ الطَّعامَ ، إذا أخذت منه قليلاً قليلاً. وأصل ذلك من الأدلاس ، وهى من النبات رَبَبٌ (٢) تُورِقُ فى آخِرِ الصيف. يقولون : تدلَّسَ المالُ ، إذا وقع بالأدلاس (٣).

دلص

البدال واللام والصاد تدلُّ على لِينٍ ونَعْمَةٍ. فالدَّلَاصُ : الدرْع اللينة. ويقولون : دلَّصت السُّيولَ الصَّخرة ، كأنها لِينَتْها. قال :

* صَفَاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَهُ السَّيْلُ أَخْلَقَ (٤) *

والدَّلِيسُ : البِرَّاق. ويقال اندلَّصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي ، إذا سَقَطَ. وكأَنَّ هذا مشتقٌّ ، أو تكونُ الدَّلَالُ بدلًا من الميم ، وهو من انْمَلَصَ وأمْلَصت المرأة ، إذا أَسْقَطت

دلظ

البدال واللام والطاء أصيْلٌ يدلُّ على الدَّفْعِ. يقال دَلَّظتُه دَلْظًا ، إذا دَفَعْتَه. وَحكى بعضُهم : أقبل الجيشَ يَتَدَلْظِي (٥) ، إذا دَفَعَ بعضُه بعضًا

ص: ٢٩٦

١- فى الأصل : «يقال».

٢- الريب : جمع ربه بكسر الراء وتشديد الباء ، وهى نبتة صيفيه.

٣- الأدلاس : جمع دلس ، بالتحريك. وفى الأصل : «بالأدلال» محرف.

٤- لذى الرمة فى ديوانه ٣٩٦ واللسان (دلص). وصدرة : إلى صهبه تحذو؟

٥- فى الأصل : «شد لظى» ، صوابه من المحمل. والذى واللسان والقاموس. «ادلنظي».

دلج

البدال واللام والعين أصيلاً يدلُّ على خروج. تقول: دلَّجَ لسانُهُ: خرج. ودلَّمَهُ هو، إذا أخرجَهُ. والدَّلِيعُ: الطريق السَّهْلُ ويقال اندلَّعَ بطنُهُ، إذا أخرج أَمَامَهُ.

دلف

البدال واللام والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على تقدُّم في رفق. فالدلِّيف: المشى الرُّويد. يقال دلَّفَ دلِّيفاً؛ وهو فَوْقَ الدَّيِّبِ. ودلَّفت الكتيبه في الحرب. قال أبو عبيد: الدَّلْفُ: التَّقَدُّمُ؛ دَلَّفْنَاهُمْ، أى تقدَّمناهم (١). والدَّالْفُ: السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَثْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ.

دلج

البدال واللام والقاف أصلٌ واحد مطَّرد، يدلُّ على خروج الشىء وتقدُّمه. فالنَّاقَةُ الدَّلُّوقُ هِيَ الَّتِي تَكْسِرُ أَسْنَانُهَا فَالْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهَا. ويقال اندلَّقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ، إذا خرج من غير أن يُسَلَّ. واندلقت أقتابُ بطنه، إذا خرجت أَمَعَاؤُهُ. واندلَّقَ السَّيْلُ عَلَى الْقَوْمِ، واندلَّقَ الجيش. قال طرفه:

دُلُّقٌ فِي غَارِهِ مَسْفُوحَةٌ

كِرْعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمُرُّ (٢)

وناقه دُلُّقٌ: شديده الدَّفْعِ. والاندلاق: التَّقَدُّمُ. وكان يقال لعمارة بن زياد العبسى أخی الرُّبِيعِ: «دالِق» (٣).

دلج

البدال واللام والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على زوالِ شىءٍ عن شىءٍ، ولا يكون إلَّا بَرَفِقٍ يقال دَلَّكَتِ الشَّمْسُ: زالت. ويقال دَلَّكَتْ غابت. والدَّلَّكُ: وقتُ دُلُوكِ الشَّمْسِ. ومن الباب دَلَّكَتِ الشَّيْءُ، وذلك

ص: ٢٩٧

١- فى الأصل: «التقديم، ولفناهم، أى تقدمنا» صوابه من المحمل واللسان.

٢- ديوان طرفه ٧٢ واللسان والمحمل (دلج).

٣- فى القاموس وشرحه أنه سُمى بذلك لكثرة غاراته.

أَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ يَدُكَ تَسْتَقِرُّ عَلَى مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ. وَالذُّلُوكُ : مَا يَتَدَلَّكَ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طَيْبٍ وَغَيْرِهِ. وَالذَّلِيلُ : طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ زُبْدٍ وَتَمْرٍ شَبَّهِ الثَّرِيدِ ، وَالْمَدْلُوكُ : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ دَلَّكَهُ الْأَسْفَارُ وَكَدَّتْهُ. وَيُقَالُ بِلِهُوَ الَّذِي فِي رُكْبَتَيْهِ (١) ذَلِكَ ، أَيْ رِخَاوَهُ ؛ وَذَلِكَ أَخْفُفٌ مِنَ الطَّرْقِ. وَفَرَسٌ مَدْلُوكٌ الْحَجَبِ ، أَيْ لَيْسَ بِحَجَبِيَّتِهِ إِشْرَافٌ. وَأَرْضٌ مَدْلُوكَةٌ ، أَيْ مَأْكُولَةٌ ؛ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَأَنَّهَا دُلِكَتْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ الدُّلَاكَةُ آخِرُ مَا يَكُونُ فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَدَ تَدُلُّكَ الضَّرْعَ.

قال أحمد بن فارس : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ شَيْءٍ سِرًّا وَلَطِيفَةً. وَقَدْ تَأَمَّلْتُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَلَا تَرَى الدَّالَّ مُؤْتَلَفَةً مَعَ اللَّامِ بِحَرْفٍ ثَالِثٍ إِلَّا وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ وَمَجِيءٍ ، وَذَهَابٍ وَزَوَالٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٢).

باب الدال والميم وما يتلثهما

دمن

الدال والميم والنون أصل واحد يدل على ثبات ولزوم فالدمن : ما تلبد من السرجين والبعر في مباءات النعم ؛ وموضع ذلك الدمنه ، والجمع دمن. ويقال دمنت الأرض بذلك ، مثل دملتها. والدمنة : ما اندفن من الحقد في الصدر*. وذلك تشبيه بما تدمن من الأبعاد في الدمن. ويقال : دمن فلان

ص : ٢٩٨

١- في الأصل : «بكيت» ، تحريف.

٢- بنهاية هذه المادة ينتهي الجزء المطبوع من المجمل. وسأستمر في مقابلته بعد ذلك بالنسخة المخطوطة بدار الكتب المصريه برقم ٣٨٢ لغه.

فِنَاءُ فُلَانٍ ، إِذَا غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ . وَفُلَانٌ دِمْنٌ مَالٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِزَاءٌ مَالٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلْزِمُ الْمَالَ . وَدَمُونٌ : مَكَانٌ . وَكُلُّ هَذَا قِيَاسٌ وَاحِدٌ .

وَأَمَّا الدَّمَانُ ، فَهُوَ عَقْفٌ يُصِيبُ النَّخْلَ ، فَإِن كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الدَّمْنِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَعْنِي لَّا مَحَالَهُ .

دمث

الِدَالُ وَالْمِيمُ وَالشَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى لِينٍ وَسُهُولَةٍ . فَالِدَمَثُ : اللَّيْنُ ؛ يُقَالُ دَمِثَ الْمَكَانُ يَدْمِثُ دَمَثًا ؛ وَهُوَ دَمَثٌ وَدَمِثٌ . وَيَكُونُ ذَا رَمِيلٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَالَ إِلَى دَمَثٍ ، وَقَالَ : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ (١)» . وَالدَّمَاثَةُ : سُهُولَةُ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ دَمِثٌ لِي الْحَدِيثِ ، أَي سَهْلُهُ وَوَطْئُهُ .

دمج

الِدَالُ وَالْمِيمُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِنْطِوَاءِ وَالسَّتْرِ . يُقَالُ أَدْمَجْتَ الْحَبْلَ ، إِذَا أَدْرَجْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ فَتَلَّهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَوْسٍ :

بَكَيْتُمْ عَلَى الصُّلْحِ الدُّمَاجِ وَمِنْكُمْ

بِذِي الرَّمْثِ مِنْ وَادِي هُبَالِهِ مِقْنَبُ (٢)

قَالَ : هُوَ مِنْ دَامَجِهِ دِمَاجًا ، إِذَا وَافَقَهُ عَلَى الصُّلْحِ . يُقَالُ تَدَامَجُوا . وَيُقَالُ فُلَانٌ عَلَى دَمِجِ فُلَانٍ ، أَي عَلَى طَرِيقَتِهِ . وَكُلُّ هَذَا الَّذِي قَالَهُ فَلَيْسَ يَتَّبَعُ عَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْحَفَاءِ وَالسَّتْرِ .

دمخ

الِدَالُ وَالْمِيمُ وَالْخَاءُ لَيْسَ أَصْلًا . إِنَّمَا هُوَ دَمَخٌ : جَبَلٌ ، فِي قَوْلِ الْقَائِلِ :

ص : ٢٩٩

١- فِي اللِّسَانِ : «وَإِنَّمَا فَعَلَ لَثَلًا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ رَشَاسُ الْبَوْلِ» .

٢- الدَّمَاجُ كَكِتَابٍ وَغَرَابٍ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانَ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ ص ٢ . وَيَوْمَ هُبَالِهِ مِنْ أَيَّامِهِمْ . وَفِي الدِّيْوَانِ : وَلَمْ يَكُنْ بِذِي رَمْتٍ مِنْ وَادِي تِبَالِهِ .

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَلْتُ كَفَى أَرَى

ذُرَى عَلَمَى دَمَخَ فَمَا يُرْيَانِ (١)

دمر

البدال والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدُّخولِ في البيتِ وغيره. يقال دَمَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، إِذَا دَخَلَهُ. وَفَرَّقَ نَاسٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ دُخُولُهُ بِإِذْنٍ أَوْ غَيْرِ إِذْنٍ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ دَمَرَ». أَيْ دَخَلَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا إِذَا كَانَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَإِنْ كَانَ بِإِذْنٍ فَلَيْسَ بِدُمُورٍ. وَهَذَا تَفْسِيرٌ شَرْعِيٌّ ، وَأَمَّا قِيَاسُ الْكَلِمَةِ فَمَا ذَكَرْنَاهُ أَوْلًا. وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

فَلَأَقَى عَلَيْهِ مِنْ صُبَّاحٍ مُدْمَرًا

لنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفَ (٢)

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ : الْمُدْمَرُ الدَّاخِلُ فِي الْقُتْرَةِ. وَيُقَالُ دَمَرَ الْقُنْفُذُ إِذَا دَخَلَ جُحْرَهُ. وَقَالَ نَاسٌ : الْمُدْمَرُ الصَّائِدُ يَدْخُنُ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا حَتَّى لَا يَجِدَ الصَّيْدَ رِيحَهُ. وَالَّذِي عِنْدَنَا أَنَّ الْمُدْمَرَ هُوَ الدَّاخِلُ قُتْرَتَهُ ، فَإِذَا دَخَلَهَا دَخُنَ. وَلَيْسَ الْمُدْمَرُ مِنْ نَعْتِ الْمُدْخِنِ ، وَالْقِيَاسُ لَا يَقْتَضِيهِ. وَقَالَ اللَّهُ (٣) : (دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا). وَالذَّمَّارُ: الْهَلَاكُ. وَيُقَالُ إِنَّ التَّدْمِرَى : ضَرْبٌ مِنَ الْيَرَابِيعِ. فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّهُ يَدْمُرُ فِي جِحْرَتِهِ.

دمس

البدال والميم والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَفَاءِ الشَّيْءِ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : دَمَسْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ. وَأَتَانَا بِأُمُورٍ دُمَسَ مِثْلَ دُمَسَ ،

ص: ٣٠٠

١- البيت لظهمان بن عمرو الكلابي ، كما في اللسان (دمخ) ، وقصيدته في معجم البلدان (دمخ).

٢- صباح بالضم : اسم لعدده قبائل. عليه ، أي على «المنهل» في بيت قبله ، وهو : ذوردها التقريب والشد منها لقطاع معيد كره الورد عاطف انظر الديوان ١٦. وفي اللسان : «عليها» تحريف ، كما أن «صباح» ضبطت فيه بفتح الصاد خطأ.

٣- بدلها في الأصل : «ويقال» فقط.

وهى الأُمور التى لا- يُهْتَدَى لَوَجْهَهَا. ويقولون : دَمَسَ الظُّلَامُ : اشتدَّ. ومنه الدِّيماس ، يقال إنَّه السَّرْب. وهو ذلك التماس (١).
وفى حديث عيسى عليه السلام : «كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيماسٍ».

دمص

الذال والميم والصاد ليس عندى أصلاً. وقد ذُكِرَتْ على ذلك فيه كلماتٌ إنَّ صَحَّتْ فهى تتقارَبُ فى القياس. يقولون الدَّوْمَصُ : بيضه الحديد ، فهذا يدلُّ على مَلاَسِه فى الشَّيْء. ثم يقولون لَمَنْ رَقَّ حَاجِبُه أَدْمَصُ ، وهو قريبٌ من ذلك. ويقال إنَّ كلَّ عِرْقٍ من حائِطٍ دِمَصٌ. وفى كلِّ ذلك نَظَرٌ.

دمع

لذال والميم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ماءٍ أو عَبْرِه (٢). فمن ذلك الدَّمْعُ ماءُ العَيْنِ ، والقَطْرَةُ دَمْعَةٌ. والفِعْلُ دَمَعَتِ العَيْنُ دَمْعًا ودَمَعَتْ دَمْعًا* ودَمَعَتْ دُمُوعًا أيضًا. وعَيْنٌ دَامِعَةٌ. وجمعُ الدَّمْعِ دُمُوعٌ. قال الخليل : المِدمَعُ مجتَمَعُ الدَّمْعِ فى نَوَاحِي العَيْنِ ، والجمع المَدَامِعُ. ويقال امرأه دَمِعَةٌ : سريعه البكاء كثيرةُ الدَّمْعِ. ويقال شَجَّةٌ دَامِعَةٌ : تسيل دَمًا. كذا هو فى كتاب الخليل. والأصْحُ من هذا أنَّ التى تسيلُ دَمًا هى الدَّامِيه ، فأما الدَّمَاعه ، فأمرؤها دون ذلك ، لأنها التى كأنَّها يَخْرُجُ منهما ماءٌ أحمرٌ رقيقٌ ، وذكر اليزيدى أنَّ الدَّمَاعَ أثرُ الدَّمْعِ على الحَدِّ. وأنشد :

يا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَبْنِي تَهْمَاعًا

قد تَرَكَ الدَّمْعُ بها دِمَاعًا (٣)

ص: ٣٠١

١- كذا فى الأصل.

٢- فى الأصل : «أو غيره» ، وهو كلام لا يصح.

٣- البيتان فى اللسان (دمع). واقتصر فى اللسان على ضبط هذه الكلمه بالضم. وضبط متن البيت وتذييله هو من الأصل. ولم ترد الكلمه فى القاموس.

ويقال دُماعاً. والدُّمَاعُ مخفَّفٌ ومثقلٌ : ما يَسِيلُ مِنَ الكَرَمِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ.

دمغ

الذال والميم والغين كلمةٌ واحدةٌ لا تتفرَّع ولا يقاس عليها فالذُّمَاعُ معروف. ودَمَغْتُهُ : ضَرَبْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الدِّمَاقِ. وهى الذُّمَاقُ (١).

دمق

الذال والميم والقاف ليس أصلاً ، وإن كانوا قد قالوا دَمَقَ فى البيت واندَمَقَ ، إذا دَخَلَ ، وإِنَّمَا القاف فيما يُرى مبدلُهُ مِن جيم ، والأصل دَمَجَ ، وقد مضى ذِكْرُهُ.

دمك

الذال والميم والكاف يدلُّ على معنيين. أحدهما الشُّدَّةُ ، والآخِرُ الشُّرْعَةُ ؛ ورَبَّمَا اجتمع المعنيانِ.

فأمَّا الشُّدَّةُ فالذُّمُوكُ الشَّدِيدُ. والذُّمَامِكَةُ : الدَّاهِيَةُ والأَمْرُ العَظِيمُ والمِدْمَاكُ : الخَشْبَةُ تكون تحت قَدَمِي السَّاقِي.

وأمَّا الآخِرُ فيقال إنَّهم يقولون دَمَكَتِ الأرنبُ ، إذا أُسْرِعَتْ فى عَيْدِوِها. والذُّمُوكُ : البَكَرَةُ العَظِيمَةُ. فقد اجتمع فيها المعنيانِ : الشُّدَّةُ ، والشُّرْعَةُ. والذُّمُوكُ : الرَّحَى. وهى فى المعنى والبَكَرَةُ سِوَاءٌ.

دمل

الذال والميم واللام أُصَيِّلٌ يدلُّ على تَجَمُّعِ شَيْءٍ فى لِينٍ وَسُهولةٍ. من ذلك اندَمَلَّ الجُرْحُ ؛ وذاك اجتماعُهُ فى بُزْءٍ وصِيْلَاحٍ. ودَمِلَتِ الأَرْضُ بالدَّمَالِ ، وهو السَّرْجِينُ. ودَامَلْتُ الرَّجُلَ ، إذا دَاجَيْتُهُ. وهو ذلك القياسُ ؛ لأنَّهُ

ص: ٣٠٢

١- أى الضربه. وفى الأصل : «وهى الدماغ» ، صوابه من اللسان.

مقارَبَه في سهوله. والدُّمَلِ عربيّ ، وهو قياسٌ ما ذكرناه من التجمُّع في لين. ألا ترى أنّ أبا النجم يقول :

* وامتهد الغاربُ فَعَلَ الدُّمَلِ (١) *

والله أعلم.

باب الدال والنون وما يثنتهما في الثلاثي

دنى

الدال والنون والحرف المعتل أصلٌ واحد يُقاسُ بعضُه على بعض ، وهو المقارَبَه. ومن ذلك الدنْيُ ، وهو القريب ، من دنا يدنو. وسُمِّيَت الدُنْيَا لدنوِّها ، والنسبُه إليها دُنْيَاوِيٌّ. والدنْيِيُّ من الرجال : الضعيف الدُّونُ ، وهو من ذاكَّ لأنه قريب المأخذ والمنزله. ودانِيَت بين الأمرين : قارَبَت بينهما. وهو ابن عمِّه دُنْيَا (٢) ودنْيِيَه. والدنْيِيُّ : الدُّونُ ، مهموز. يقال رجلٌ دنِيءٌ ، وقد دُنُوَ يدُنُوُ دنَاءً (٣). وهو من الباب أيضاً ، لأنه قريب المنزله. والأدْنَاُ من الرجال : الذي فيه انكبابٌ على صدره. وهو من الباب ، لأنَّ أعلاه دانٍ من وسِيَطه. وأدْنَتِ الفرسُ وغيرُها ، إذا دنا نتاجها. والدنْيِيَه : النقيصه. وجاء في الحديث : «إذا أكلتم فدنُّوا». أى كلُّوا ممَّا يليكم مما يدنو منكم. ويقال لقيته أدنى دنِي ، أى أوَّلَ كلِّ شيء.

دنب

الدال والنون والباء لا أصل له. على أنَّهم قد قالوا : رجلٌ دَنَبُه ودَنَابُه ، وهو القصير. وهذا إن صحَّ فهو من الإبدال لأنَّ الأصل الميم دَنَمَه.

ص: ٣٠٣

١- البيت اللسان (مهد ، دمل). وسيعيده في (مهد) وكذا في (٣ : ١٥٩).

٢- بكسر الدال وسكون النون منون وغير منون ، وكذلك دنيا ، بالضم مقصور.

٣- ويقال أيضا من بان «منع».

دنخ

البدال والنون والحاء ليس أصلاً يُعوّل عليه. وقد قالوا دنّخ الرجل ، إذا ذلّ ونكّس رأسه. وأنشدوا :

* إذا رأني الشعراء دنّخوا (١) *

ويقولون : إنّ التدبيخ في البطيخه أن تنهزم إلى داخلها. ويقولون : التدينخ : ضعف البصير. ويقال * دنّخ في بيته ، إذا أقام ولم يبرخ. فإن كان ما ذكر من هذا صحيحاً فكله قياس يدلُّ على الضعف والانكسار.

دنس

البدال والنون والسين كلمة واحدة ، وهي الدنّس ، وهو اللطخ بقبيح.

دنع

البدال والنون والعين أصلٌ يدلُّ على ضعف وقلة ودناءه. فالرجل الدنع : الفسل الذي لا خير فيه والدنع : الذلّ. ويزعمون أنّ الدنع ما يطرحه الجازر من البعير إذا جزر.

دنف

البدال والنون والفاء أصلٌ يدلُّ على مشارفَه ذهاب الشيء. يقال دَنَفَ الأمرُ ، إذا أشرفَ على الذهاب والفراغ منه. والدنف : المرضُ الملازم ؛ والمريض دَنَفٌ ، كأنه قد قارب الذهاب ؛ لا يثنى ولا يجمع. فإن قلتَ دَنَفٌ ثنيتَ وجمعت. فأما قولُ العجاج :

* والشّمس قد كادت تكونُ دَنَفًا (٢) *

فهو من الباب ؛ لأنه يريد اصفرارها ودنوّها للمغيب. وقد يقال منه أَدَنَفْتُ.

ص: ٣٠٤

١- للعجاج في ديوانه ١٤ واللسان (دنخ). وفي اللسان : «وإن رأني».

٢- ديوان العجاج ٨٢ واللسان (دنف).

الدال والنون والقاف قريبٌ من الذى قبله. يقال دَنَّقَ وجهُ الرجلِ ، إذا اصفرَّ من المرض. ودَنَّقَتِ الشَّمسُ ، إذا دانت الغروب.

الدال والنون والميم أصلٌ يدلُّ على ضعفٍ وقَلَّةٍ. فالتدنىم : الإسفاف للأمر الدنىم (١). والدنَّامه : الرجلُ القصير ؛ ذكره الفراء. ويقولون : الدنَّامه : النملة الصَّغيرة (٢).

دندرالدال والنون والراء كلمةٌ واحدة ، وهى الدينار ، ويقولون : دَنَّرَ وجهُ فلانٍ ، إذا تَلَأَّ وأشْرَقَ. والله أعلم.

باب الدال والهاء وما يتلثهما

الدال والهاء والحرف المعتلُّ يدلُّ على إصابه الشىء بالشىء بما لا يسُرُّ. يقال ما دَهاه : أى ما أصابه. لا يقال ذلك إلا فيما يسوء. ودواهى الدهر : ما أصابَ الإنسانَ من عظامِ نُوبِهِ. والدَّهى : النُّكر وجوده الرأى ؛ وهو من الباب ؛ لأنَّه يُصِيبُ برأيه ما يريدُه.

دهرالدال والهاء والراء أصلٌ واحد ، وهو الغلبه والقهر وسُمى الدهرُ دَهْرًا لأنَّه يأتى على كلِّ شىءٍ ويَغْلِبُه. فأما قولُ النبىِّ صلى الله عليه

ص: ٣٠٥

١- فى الأصل : «والتدنىم الاسعاف للأمر» تحريف. والكلمه لم ترد فى اللسان. وفى القاموس «والتدنىم : النذله». وأثبت ما فى المجلد.

٢- ذكرت فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان.

وآله وسلم : «لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». فقال أبو عبيد : معناه أَنَّ العَرَبَ كانوا إِذا أَصابَتْهم المصائبُ قالوا : أَبادَنَا الدَّهْرُ ، وأتى علينا الدَّهْرُ. وقد ذكروا ذلك في أشعارهم. قال عمرو الضُّبَيْعِيُّ (١) :

رَمْتَنِي بِناتِ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى

فكَيْفَ بَمَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامٍ

فلو أَنَّنِي أُرْمَى بِنَبْلِ تَقِيَّتِهَا

ولكِنِّي أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامٍ

وقال آخر (٢) :

فاسْتَأَثِرَ الدَّهْرُ العَدَاةَ بِهِمْ

والدَّهْرُ يَرْمِينِي وَمَا أُرْمَى

يا دَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَتْنَا

بِسَرَاتِنَا وَوَقَرْتَ فِي العَظَمِ (٣)

وسَلَبْتَنَا ما لَسْتَ تُعْقِبُنَا

يا دَهْرُ ما أَنْصَفْتَ فِي الحُكْمِ

فَأَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ هُوَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، وَأَنَّ الدَّهْرَ لَا فِعْلَ لَهُ ، وَأَنَّ مَنْ سَبَّ فاعِلَ ذَلِكَ فَكَأَنَّهُ قَدْ سَبَّ رَبَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوًّا كَبِيرًا.

وقد يحتمل قياساً أن يكون الدَّهْرُ اسماً مأخوذاً من الفِعْلِ ، وهو الغَلْبَةُ ، كما يقال رجل صَوْمٌ وَفِطْرٌ ، فمعنى لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ ، أى الغالبَ الَّذِي يَقْهَرُكُمْ وَيَغْلِبُكُمْ على أموركم.

ويقال دَهْرٌ دَهِيرٌ ، كما يقال أَبْدُ أَبِيدٌ. وفي كتاب العين : دَهْرُهُمْ أَمْرٌ ،

ص: ٣٠٦

١- في الأصل : «الضائع» ، وإنما هو عمرو بن قميئه بن سعد بن مالك بن ضبيعه. انظر المعمرين ٦٢ ، ٨٩ ومعجم المرزبانى ٢٠٠ والخزانة (١ : ٣٣٨) حيث أنشد الشعر له.

٢- هو الأعشى. انظر ملحقات ديوانه ٢٥٨ واللسان (وقر).

٣- فى الأصل : «وقد قرت» ، تحريف.

أى نزل بهم. ويقولون ما دَهْرِي كذا ، أى ما هَمَّتِي (١). وهذا توسُّعٌ فى التفسير ، ومعناه ما أشغَلُ دَهْرِي به. فأَمَّا الهمَّه فما تُسمَّى دَهْرًا. والدَّهْوَرَه : جَمْعُ الشَّيْءِ وَقَدْفُهُ فى مَهْوَاهٍ ؛ وهو قِياسُ البَابِ.

دهس

الذال والهاء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لين فى مكان. فالدَّهْسُ : المكان اللين ؛ وكذلك الدَّهَّاسُ. والدَّهْسَه : لونٌ كلون الرَّمْلِ.

دهش

الذال والهاء* والشين كلمه واحده لا يُقاس عليها. يقال دُهِشَ ، إذا بُهِتَ ، ودَهَشَ دَهْشًا.

دهق

الذال والهاء والقاف يدلُّ على امتلاء فى مجيءٍ وذهابٍ واضطراب. يقال أدْهَقْتُ الكَأْسَ : مَلَأْتُهَا. قال الله تعالى : (وَكَأْسًا دِهَاقًا). والدَّهْدَقَةُ : دَوْرَانُ البُضْعَةِ الكَبِيرَةِ فى القِدْرِ ، تَعْلُو مَرَّةً وَتَسْفُلُ أُخْرَى.

دهك

الذال والهاء والكاف ليس بشيء. وذكر ابن دُرَيْدٍ دَهَكَتُ الشَّيْءَ أدْهَكَةً ، إذا سَحَقْتَهُ (٢).

دهل

الذال والهاء واللام ليس بشيء. ويقولون : مَرَّ دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى طائفه. ويقولون لا دَهْلَ ، أى لا بأس. وهذه بَطِيئَةٌ لا معنى لها (٣).

دهم

الذال والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على غَشِيَانِ الشَّيْءِ فى ظلامٍ ثم يتفرَّعُ فىستوى الظَّلامِ وعيرُهُ يقال مَرَّ دَهْمٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى طائفه. والدَّهْمَةُ : السَّوَادُ. والدَّهَيْمَاءُ : تصغيرُ الدَّهْمَاءِ ، وهى الدَّاهِيَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِظْلَامِهَا.

ص: ٣٠٧

١- فى المَجْمَلِ وغيره : «ما همى» ، ولكن هكذا ورد هنا وفيما يتلوه من التعقيب.

٢- الجُمُهره (٢ : ٢٩٨).

٣- كذا. وفى المَجْمَلِ : ولا دهل بالنبطيه ، أى لا تخف.

ومن الباب الدَّهْمُ : العدد الكثير. وأذهامَ الزَّرْعُ ، إذا عَلَاهُ السَّوَادُ رِيًّا. قال الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي صِفَةِ الْجَنَّتَيْنِ : مُدْهَامَتَانِ ، أَيْ سَوْدَاوَانِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ ، وَذَلِكَ لِلزَّرِيِّ وَالخُضْرِهِ. وَدَهَمْتَهُمُ الْخَيْلُ تَدَهَمْتَهُمْ ، إِذَا غَشِيَتْهُمْ. وَالدَّهْمَاءُ : الْقِدْرُ.

دهن

الدال والهاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لِينٍ وَسُهولةٍ وَقَلَّةٍ. من ذلك الدُّهْنُ. ويقال دَهْنَتْهُ أَذْهَنْهُ دَهْنًا. والدَّهَانُ : مَا يَدَهْنُ بِهِ. قال الله عَزَّ وَجَلَّ : (فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ). قالوا : هُوَ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ. ويقال دَهَنَهُ بِالْعَصَا دَهْنًا ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبًا خَفِيفًا.

ومن الباب الإدهان ، من المِيدَاهَنَةِ ، وَهِيَ الْمَصَانَعَةُ. دَاهَنْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا وَارَبْتَهُ وَأَظْهَرْتُ لَهُ خِلَافَ مَا تُضَمِّرُ لَهُ (١) ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ يَدُهْنُهُ وَيَسْكُنُ مِنْهُ. وَأَذْهَنْتُ إِدْهَانًا : غَشِيْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (وَدُّوا لَوْ تَدَهْنُونَ) فَيَدُهْنُونَ. وَالمِيدَهْنُ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدُّهْنُ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى مُفْعَلٍ مِمَّا يُعْتَمَلُ وَأَوَّلُهُ مِيمٌ. وَمِنْ التَّشْبِيهِ بِهِ المِيدَهْنُ : نُقِرَ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ النَّهْدِيِّ (٢) : «نَشِفَ المِيدَهْنُ ، وَيَبَسَ الجِعْثُنُ». وَالدَّهِينُ : النَاقَةُ الْقَلِيلَةُ الدَّرِّ وَدَهْنَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : بَلَّهَا بَلًّا يَسِيرًا. وَبَنُو دُهْنٍ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَإِلَيْهِمْ يَنْسَبُ عَمَّارُ الدُّهْنِيِّ. وَالدَّهْنَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ رَمْلٌ لَيِّنٌ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا دَهْنَاوِيٌّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ص: ٣٠٨

١- في الأصل : «خلاف ما يضمرونه».

٢- هو طهفه بن أبي زهير النهدي. انظر النهاية لابن الأثير ، وما سيأتي في ماه (رسل).

الدال والواو والحرف المعتل. هذا بابٌ يتقارب أصولُهُ ، ولا يكاد شىء [منه] ينقاس ، فلذلك كتبنا كلماته على وجوهها. فالدَّوَى دَوَى النَّحْلِ ، وهو ما يُسمع منه إذا تجمَّع. والدَّوَاءُ معروف ، تقول دَاوَيْتُهُ أُدَاوِيهِ مُدَاوَاهُ وَدَوَاءً. والدَّوَاهُ : التى يُكْتَبُ منها ، يقال فى الجمع دَوَىً وَدَوَىً (١) قال الهذلى (٢) :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقَمِ الدُّوَى

بِى خَبْرَهُ الكَاتِبِ الجِمْرِى (٣)

والدَّاءُ من المرض ، يقال دَوَى يَدْوَى ، ورجلٌ دَوٍ وامرأةٌ دَوِيَّةٌ. يقال داءت الأرض ، وأدأئت ، ودويت دَوَى ، من الدَّاء. ويقال : تركت فلاناً دَوَى ما أرى به حياة. ويشبه الرجل الضَّعيفُ الأحمق به ، فيقال دَوَى. قال :

وقد أفوذُ بالدَّوَى المُرْمَلِ

أخْرَسَ فى الرِّكْبِ بَقَاقِ المَنْزِلِ (٤)

ودَوَى الطَّائِرُ ، إذا دار فى الهواء ولم يحرك جناحيه. والدَّوَايَةُ : الجُلَيْدَةُ التى تعلقو اللبَنَ الرائب. يقال ادَّوَى يَدْوَى ادَّوَاءً. قال الشاعر :

ص : ٣٠٩

١- ويقال أيضا دوى ، كصفاه و صفا.

٢- هو أبو ذؤيب الهذلى. والبيت مطلع قصيده له فى ديوانه ٦٤.

٣- فى الديوان : ذكرتم الدواه بزبرها فالضمير فيه للرقم بتأويله بمعنى الضعيفه. وفى اللسان (دوا) : كخط الدوى حبره.

٤- البيتان نسبا إلى أبى النجم العجلى فى الجمهوره (١ : ٣٦). وأنشدهما فى اللسان (بقو ، دوا). وقد سبقا فى (بق ١ : ١٨٦).

بدا مِنْكَ غِشٌّ طالَمَا قد كَتَمْتَه

كما كَتَمْتُ داءَ ابْنِها أُمُّ مُدَوِي (١)

دوح

الدال والواو والحاء كلمه واحده ، وهى الدَّوْحُه : [الشجره (٢)] العظيمة ، والجمع الدَّوْحُ. قال :

* يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ (٣) *

دوخ

الدال والواو والحاء أصل واحد يدلُّ على التَّدْلِيلِ. يقال دَوَّخْنَاهُمْ ؛ أى أذَلَلْنَاهُمْ وَقَهَرْنَاهُمْ. ودَاخُوا ، أى ذَلُّوا.

دود

الدال والواو والدال ليس أصلاً يفرِّع منه. فالدُّود معروف. يقال دَادَ الشَّيْءُ يَدَادُ ، وَأَدَادَ يُدِيدُ. والدَّوَادِي : آثار أراجيح الصبيان ، واحدها دَوْدَاةٌ.

دور

الدال والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على إِحْدَاقِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ من حوَالِيهِ. يقال دارَ يَدُورُ دَوْرَانًا. والدَّوَارِيُّ : الدَّهْرُ ؛ لِأَنَّهُ يَدُورُ بِالنَّاسِ أَحْوَالًا. قال :

* والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ (٤) *

ص: ٣١٠

١- البيت ليزيد بن الحكم الثقفي ، من قصيده له فى أمالى التالى (١ : ٦٨) وأمالى ابن الشجرى (١ : ١٧٦) والأغانى (١١ : ٩٦) والخزانة (١ : ٤٩٦). وأنشده فى اللسان (دوا) وعقب عليه بقوله : «وذلك أن خاطبه من الأعراب خطبت على ابنها جاريه ، فجاءت أمها إلى أم الغلام تنظر إليه ، فدخل الغلام فقال : أأدوى يا أمى؟ فقالت : اللجام معلق بصود البيت! أرادت بذلك كتمان زله الابن وسوء عادته».

٢- التكملة من المجمل واللسان.

٣- لامرئ القيس فى معلقته. وصدرة : فأضحى بسح الماء حول كتيفه

٤- للعجاج فى ديوانه ٦٦ واللسان (دور).

والدُّوَار ، مثقلٌ ومخفَّفٌ : حَجَرَ كان يُؤخذ من الحرم إلى ناحيته ويُطافُ به ، ويقولون: هو من جوار الكعبة التي يُطافُ بها. وهو قوله :

* كما دَارَ النِّساء على الدُّوَار *

وقال :

تركتُ بنى الهَجيمِ لهم دُوَارُ

إذا تمضى جماعتُهُم تَدُوْرُ

والدُّوَار في الرأس هو من الباب ، يقال دِير به وأُدِير به ، فهو مَدُوْرٌ به ومُدَار به.

والدَّائِرَة في حلقِ الفرس : شَعِيرَات تدور ؛ وهي معروفة. ويقال دارت بهم الدوائر ، أى الحالات المكروهة أهدت بهم. والدار أصلها الواو. والدار : القبيلة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أَلَا أُتَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟». أراد بذلك القبائل. ومن ذلك الحديث الآخر : «فلم تَبَقْ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ». أى لم تَبَقْ قَبِيلَةٌ. والدَّارِيّ : العَطَّار. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الدَّارِيّ إِنْ لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ». أراد العَطَّار. وقال الشاعر :

إذا التَّاجِرُ الدَّارِيّ حَاءَ بْفَارِهِ

مِنِ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهَا تَجْرِي (١)

وإنَّما سُمِّيَ دارِيًّا مِنَ الدَّارِ ، أى هو يسكن الدَّار (٢). والدَّارِيّ : الرَّجُلُ المقيم في داره لا يكاد يَبْرَح. قال :

لَبَّثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقِ الدَّارِيُّونَ

ذَوُو الْجَيْلِدِ البُذْنِ المَكْفِيُونُ (٣)

والدَّارَة : أرضٌ سهلةٌ تدور بها جبال ، وفي بلاد العرب منها داراتٌ كثيرة. وأصل الدار دارة. قال :

ص : ٣١١

١- البيت في اللسان (دور).

٢- الحق أنه منسوب إلى «دارين ، وهي فرضه بالبحرين يجلب إليها المنك.

٣- الرجز في اللسان (دور).

له داع بمكّه مُشمعلٌ

وآخرُ فوق دارته ينادى (١)

إلى رُدحٍ من الشَّيزَى ملاءٍ

لُبَابِ الْبُرِّ يُبْكُ بِالشَّهَادِ

وقال في جمع داره داراتٍ :

رَبِّصْ فَإِنْ تَقَوِ الْمَرَوْرَاءَ مِنْهُمْ

وداراتها لا تُقَوِ مِنْهُمْ إِذَا نَخَلُ (٢)

ودارات العرب المشهوره (٣) : داره جُلُجُل ، وداره السَّلَم ، وداره وُشْحَى (٤) ، وداره صُيْلُصُل ، وداره مَأْسَلٍ ، وداره خَنْزَرٍ (٥) ، وداره الدُّور ، وداره الحَيَّاب ، وداره يَمْعُون (٦) ، وداره مَسْكُمِن (٧) ، وداره رَهْيَبِي (٨) ، وداره حَيَّوْدَاتٍ (٩) ، وداره الأَزَام ، وداره الرُّهْمَا ، وداره تَيْل (١٠) ، وداره الصَّفَائِح ، وداره هَضْبِ الْقَلِيب ،

ص: ٣١٢

١- من قصيده لأمية بن أبي الصلت يمدح بها عبد الله بن جدعان. ديوانه ٢٧ واللسان (دور شمعل ، رجح ، ردح ، شير ، لبك ، شهد). وانظر ما سيأتي في (شهد ، لبك).

٢- لبيت لزهير في ديوانه ١٠٠.

٣- ذكر ياقوت من دارات العرب سبعين داره ، وأورد صاحب اللسان عشرين داره في ماده (دور). وقد بلغ صاحب القاموس الغايه في جمعها ؛ إذ ساق منها مائه داره وعشرا مرتبه على الحروف.

٤- بضم الواو وقد تفتح. وهو بالحاء المهمله في آخره كما في اللسان (وشح ، دور). وفي معجم البلدان «وشجى» تحريف. وفي اللسان «وشحاء» أيضا بالمد ، عن كراع.

٥- بفتح الحاء وكسرهما ، كما في معجم البلدان.

٦- في معجم البلدان : «داره يمعون ، بالنون وقد يروى بالزاي وهو جيد. قال : يداره يمعون إلى جنب خشره

٧- ضبطت في الأصل ومعجم البلدان ، بكسر الميم الأخيره ، ضبط فلم. وفي القاموس واللسان بفتحها.

٨- في الأصل : «وهى» صوابه بالراء ، كما في اللسان والقاموس والمعجم.

٩- ذكرت في القاموس والمعجم. وأنشد للجميع : إذا حللت يجودات وداوتها وحل دون من حوار مرتين

١٠- في الأصل : «تين ، تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم البلدان في رسم (داره) وفي (تيل). والتاء فيه تفتح وتكسر.

وداره صاره ، وداره دَمُون ، وداره رُمِيح ، وداره المَلِكَة (١) ، وداره مَلْحُوب ، وداره مَحْصِر (٢) ، وداره أَهْوَى ، وداره الجَمِيد ، وداره رِمْرِم ، وداره قَرْح ، وداره اليَعْضِيد (٣) وداره الخَرْج ، وداره رَذْم (٤) ، وداره جُدَى (٥) ، وداره النَّصَاب.

دوس

الدال والواو والسين أصيْل ، وهو دَوْس الشَّىء. تقول دُسَيْتُهُ ؛ والذي يُداسُ به مِدْوَسٌ. وحِمل عليه قولهم لما يَسُنُّ به الصَّيْقَلُ السَّيْفَ مِدْوَسٌ ، كأنَّه عند اتِّكائه عليه كالذي يَدُوسُ الشَّىء. قال :

وأبيضُ كالغدير تَوَى عليه

فَلانٌ بالمَدَاوِسِ نَصْفَ شَهْرٍ (٤)

دوش

الدال والواو والشين كلمه واحده لا يفرع منها. يقال دَوِشَتْ عينه تَدْوِش دَوْشاً، إِذَا فَسَدَتْ مِنْ داءٍ. ورجل أَذْوَشٌ بَيْنَ الدَّوَشِ.

دوف

الدال والواو والفاء كلمه واحده. يقال دُفْتُ الدَّوَاءَ دَوْفاً.

دوق

الدال والواو والقاف ليس أصلاً ولا فيه ما يُعَدُّ لُغَةً ، لكنهم يقولون : مائِقٌ دائِقٌ.

ص: ٣١٣

١- لم أجد لها ذكراً في اللسان ومعجم البلدان ، وذكرها في القاموس (دور).

٢- ذكرها في المعجم ، قال : «ويقال محصن» ، وبهذا الرسم الأخير وردت في اللسان والقاموس ، وضبطت في اللسان فقط بضم الميم وفتح الصاد.

٣- في الأصل : «اليعضد» مع ضبط الصاد بالضم ، تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم البلدان. وأنشد ياقوت : أو ترى؟ شروره بين المخول قدره البعصيد

٤- في المعجم والقاموس : «الردم».

٥- في الأصل : «حدى» ، صوابه في المعجم وقاموس. وأنشد ياقوت : بدارات جدى أو صارات جنبل إني حيث حلت من كتيب وعزعل

٦- وكذا ورد إلهاده في المعجم مع ضبط «فلان». وجاء في اللسان (فلن) أنه اسم رجل ، واسم قبيله يقال لهم بنو فلان. وفي

اللسان (دوس): «ثوى عليه قيون».

البدال والواو والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَمِّ غُطٍ وتزاحم. فيقولون: دُكْتُ الشَّيْءَ دَوْكًا. والمداك: صِيْلَايَه الطَّيْب، يَدُوكُ عليها الإنسان الطَّيْبَ دَوْكًا. قال:

* مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَه حَنْظَلٍ (١) *

ويقال باتَّ القوم يَدُوكُون دَوْكًا، إذا باتُّوا في اختلاط. ومن ذلك الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] في خيبر: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَحُبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ»، فباتَّ النَّاسُ يَدُوكُون (٢). ويقال تداوَك القوم، إذا تضايَقُوا في حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ.

البدال والواو واللام أصلان: أحدهما يدلُّ على تحوُّل شيءٍ من مكانٍ إلى مكانٍ، والآخر يدلُّ على ضَعْفٍ واسترخاء.

فأما الأوَّل فقال أهل اللغة: أندال القوم، إذا تحوَّلوا من مكانٍ إلى مكانٍ. ومن هذا الباب تداوَل القومُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ: إذا صار من بعضهم إلى بعض، والدَّوَله والدُّوَله لغتان. ويقال بل الدَّوَله في المال والدَّوَله في الحرب، وإنَّما سُمِّيَا بذلك من قياس الباب؛ لأنَّه أمرٌ يتداوَلُونه، فيتحوَّل من هذا إلى ذاك ومن ذاك إلى هذا

وأما الأصل الآخر فالدَّوِيلُ من النَّبْت: ما يَبِسُ لعامه. قال أبو زيد: دال

١- لامرئ القيس في معلقته. وصدرة: كأن على الممتين منه إذا اشحى

٢- في اللسان: «يدوكون تلك الليلة فيمن يدفعها إليه».

الثَّوبُ يَدُول ، إِذَا بَلِيَ وَقَدْ جَعَلَ [وُدَّهُ (١)] يَدُول ، أَي يَبْلَى . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَنْدَالَ بَطْنُهُ ، أَي اسْتَرَحَى .

دوم

الدال والواو والميم أصلٌ واحد يدلُّ على الشُّكُونِ واللُّزُومِ . يُقَالُ دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ ، إِذَا سَكَنَ . وَالْمَاءُ الدَّائِمُ : السَّاكِنُ . وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ . وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحِّهِ هَذَا التَّأْوِيلُ أَنَّهُ رَوَى بَلْفَظِهِ أُخْرَى ، وَهُوَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الْقَائِمِ . وَيُقَالُ أَدَمْتُ الْقِدْرَ إِدَامَةً ، إِذَا سَكَنَتْ عَلَيْهَا بِالْمَاءِ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

تَفَوَّرُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَدَيْمُهَا

وَنَفَثُهَا عَنَّا إِذَا حَمِيهَا غَلَّا (٢)

وَمِنَ الْمَحْمُولِ عَلَى هَذَا وَقِيَاسُهُ قِيَاسُهُ ، تَدْوِيمِ الطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ ؛ وَذَلِكَ إِذَا حَلَّقَ وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَهَا كَالْوَقْفَةِ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : دَوَّمتُ الشَّمْسُ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ . وَيَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِهَا : إِنَّ لَهَا تَمَّ كَالْوَقْفَةِ ، ثُمَّ تَدُلُّكَ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* وَالشَّمْسُ حَيَّرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ (٣) *

أَي كَأَنَّهَا لَا تَمِضِي . وَأَمَّا قَوْلُهُ يَصِفُ الْكِلَابَ :

حَتَّى إِذَا دَوَّمتُ فِي الْأَرْضِ رَاجِعُهُ

كِبِيرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبُ (٤)

فَيُقَالُ إِنَّهُ أَخْطَأَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ دَوَّتْ فَقَالَ دَوَّمتُ ، وَقَدْ ذُكِرَ هَذَا فِي بَابِهِ . وَيُقَالُ

ص: ٣١٥

١- التكملة من المجمل واللسان.

٢- البيت في اللسان (فتأ) مع نسبه للجعدى ، وفي (دوم) بدون نسبه. وسيعيده في (فور).

٣- صدره كما في ديوانه ٧٨ واللسان (دوم) : معروريا ومض الرضراس ير كضه

٤- ديوان ذى الرمه ٢٤ واللسان (دوم).

دَوَّمَتْ الزَّعْفَرَانَ : دُفَّتَهُ ؛ وهو القياسُ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ فِيهَا يُدَافِ فِيهِ . وَاسْتَدَمَّتْ الأَمْرَ إِذَا رَفَقَتْ بِهِ (١) . وَكَذَا يَقُولُونَ . وَالمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا رَفَقَ بِهِ وَلَمْ يَغْنَفْ وَلَمْ يَعْجَلْ دَامَ لَهُ . قَالَ :

فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدْمُهُ

فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُشْتَدِيمِ (٢)

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* وَقَدْ يُدَوِّمُ رِيْقَ الطَّامِعِ الأَمْلُ (٣) *

فَيَقُولُونَ : يُدَوِّمُ يَبُلُّ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا يُدَوِّمُ يُبْقِي ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اليَائِسَ يَحْفُ رِيْقُهُ . وَالدَّيْمَةُ : مَطْرٌ يُدَوِّمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ .

وَمِنَ البَابِ أَنَّ عَائِشَةَ سَبَّحَتْ عَنْ عَمَلِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : « كَانَ عَمَلُهُ دِيْمَةً » . أَي دَائِمًا . وَالمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يُدَوِّمُ عَلَيْهِ ، سِوَاءَ قَلَلٍ أَوْ كَثْرٍ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لَا يُجَلُّ تَعْنِي بِذَلِكَ فِي عِبَادَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَمَّا قَوْلُهُم دَوَّمَتْهُ الخَمْرُ ، فَهُوَ مِنْ ذَاكَ ؛ لِأَنَّهَا تُخَثِّرُهُ حَتَّى تَسْكُنَ حَرَكَاتِهِ . وَالدَّأْمَاءُ : البَحْرُ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ البَابِ ؛ لِأَنَّهُ مَاءٌ مُقِيمٌ لَا يُنْزَحُ وَلَا يُبْرَحُ . قَالَ :

وَاللَّيْلُ كَالدَّأْمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ

مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْنَ السَّدُوسِ (٤)

ص: ٣١٦

١- فِي المَجْمَلِ وَالمِلسَانِ : « إِذَا تَأَيَّت فِيهِ » .

٢- لَقِيْسُ بِنِ زَهِيْرٍ فِي المِلسَانِ (دوم ، صلا). وَأَنشَدَ صَدْرُهُ فِي المَجْمَلِ . وَفِي المِلسَانِ : وَنَصَلِيهِ العِصَا : دَارَتْهَا عَلَى النَارِ التَّقْمِ . وَاسْتَدَامَتْهَا : التَّأَنَى فِيهَا أَي مَا أَحْكَمَ أَمْرَهَا كَالتَّأَنَى .

٣- البَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ كَمَا فِي الحَيَوَانَ (١ : ٢٣١ / ٣ : ٤٧) وَالمِلسَانِ (١ : ١٣٣) وَالمِلسَانِ (دوم). وَصَدْرُهُ : هُنَا التَّاءُ ؟ أَنْ أَصَاحِبَهُ

٤- لِلأَفْوهِ الأَوْدَى فِي دِيوَانِهِ ٣ نَسْخَهُ شَنْقِيطَى وَالمِلسَانِ (دَام ، سدس). وَحَقَّ كَلِمَةُ «الدَّأْمَاءُ» أَنْ يَفْرُدَ لَهَا مَادَهُ (دَام).

دون

الدال والواو والنون أصل واحِد يدلُّ على المداناه والمقاربه. يقال هذا دُونُ ذاك ، أى هو أقربُ منه. وإذا أردت تحقيره قلت دُوَيْنَ. ولا يُشتق منه فَعْلٌ. ويقال فى الإغراء : دُونَكَ! أى خُذْهُ ، أقربُ منه وقربه منك. ويقولون أمرٌ دُونٌ. وثوب دُونٌ ، أى قريبُ القيمه. قال القُتَيْبِيُّ : دَانَ يَدُونُ دَوْنًا ، إذا ضَعَفَ ، وأُدين إدانَةً. وأنشدوا :

* وَعَلَّا الرَّبْرَبَ أَزْمَ لَمْ يُدَنَّ (١) *

أى لم يُضَعَف. وهو عنده من الشىء الدُون ، أى الهَيِّن. فَإِنْ كان صحيحاً فقياسه ما ذكرناه.

دوه

الدال والواو والهاء ليس بشىء. يقولون : الدَّوْه : التحير.

باب الدال والياء وما ينثهما

ديث

الدال والياء والثاء يدل على التذليل ، يقال دَيْثُهُ ، إذا أذَلَّتَهُ ، مَنْ قولهم طريقٌ مَدِيثٌ : مُذَلَّلٌ.

ديص

الدال والياء والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على رَوَّغانٍ وتَفَلَّت. يقال داصٌ يديص دَيْصاً (٢) ، إذا رَاغَ. والاندياص : انسلال الشىء

ص: ٣١٧

١- لعدى بن زيد ، كما فى المحمل واللسان (دون). وصدره : أنسل الذرعان غرب جدم ويروى : «لم يدن» يتشديد النون على ما لم يسم فاعله ، من دنى يدنى ، أى ضعف. أشير إليها فى المحمل واللسان.

٢- ويقال «ديصانا» أيضا ، وقد اقتصر على الأخيره فى المحمل.

من اليد. ويقال انداص علينا فلان بشره ، وذلك إذا تفلت علينا ؛ وإنه لمنِداص بالشر. ويقال الدياص : السمين ؛ والدياصه : السمينه. فإن كان صحيحاً فلأنه إذا قبض عليه اندلص من اليد ؛ لكثره لحمه

دير

البدال والياء والراء أظنه منقلباً عن الواو ، من الدار والدور. ومن الباب الدير. وما بها ديور وديار ، أى أحد. ومن الباب الذى ذكرناه قال ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا كان رأس أصحابه : هو رأس الدير.

ديف

البدال والياء والفاء ليس بشيء. يقولون : الديافي منسوب إلى أرض بالجزيره قال:

* إذا سافه العوذ الديافي جزراً (١) *

ديل

البدال والياء واللام ليس ينقاس. يقولون : الديل قبيله ، والنسبه ديلي. فأما الدئل ، على فعل ، فهي دويته. ويضعف الأمر فيها من جهه الوزن ، فأما الاشتقاق فليس ببعيد ، وقد ذكرناه فى البادل والهمزه مع الذى يجيء بعدهما.

ديك

البدال والياء والكاف ليس أصلاً يتفرغ منه ، إنما هو الديك. ويقولون : هو عظيم ناتىء فى جبهه الفرس (٢). وليس هذا بشيء.

ص: ٣١٨

١- لامرئ لقيس فى ديوانه ١٠١ واللسان (سوف). وصدرة على لاحب لا يهتدى يمناره

٢- الذى فى المعاجم المتداوله أنه العظم الشاخص خلف أذنه. وفى المعجم نص غريب ، وهو أنه العظم الناتىء فى طرف لسان الفرس.

البدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها. وهو جنس من الانقياد والذل. فالدين : الطاعة ، يقال دان له يدِين دِيناً ، إذا أصحَبَ وانقاد وطَاعَ. وقومٌ دينٌ ، أى مُطِيعون منقادون. قال الشاعر :

* وكان الناس إلّا نحنُ دينا (١) *

والمدينة كأنها مفعله ، سميت بذلك لأنها تقام فيها طاعة ذوى الأمر. والمدينة : الأمة. والعبدُ مدينٌ ، كأنهما أذلّهما العمل. وقال :

رَبَّتْ وَرَبًّا فِي حَجْرِهَا ابْنُ مَدِينِهِ

يظل على مسحاته يتركل (٢)

فأما قول القائل :

* يا دينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمِي وقد دينا (٣) *

فمعناه : يا هذا دينَ قلبك ، أى أذلّ. فأما قولهم إن العاده يقال لها دينٌ ، فإن كان صحيحاً فلأن النفس إذا اعتادت شيئاً مرّت معه وانقادت له. وينشدون فى هذا :

كدينك من أمّ الحويرث قبلها

وجارتها أمّ الرّباب بمأسل (٤)

والرواية «كذابك» ، والمعنى قريبٌ.

فأما قوله جلّ ثناؤه : (ما كان ليأخذ أخاه فى دين المليك) ، فيقال : فى طاعته ، ويقال فى حكمه. ومنه : (مالك يوم الدين) أى يوم الحكم. وقال

ص: ٣١٩

١- أنشد هذا الجزء فى اللسان (دين ٧٨ س ٤).

٢- البيت للأخطل فى ديوانه ٥ واللسان (دين ، مدن ، ركل). وسبق إنشاده فى (١ ٣٣٤).

٣- أنشد هذا الصدر فى اللسان (دين ٢٨ ، ٢٩).

٤- لامرئ القيس فى معلقته.

قومٌ : الحساب والجزاء. وأى ذلك كان فهو أمرٌ يُنقاد له. وقال أبو زيد : دِينَ الرَّجُلُ يُدَانُ ، إِذَا حُمِلَ عَلَيْهِ مَا يَكْرَهُ.

ومن هذا الباب الدَّيْنُ. يقال دَايَنْتُ فُلَانًا ، إِذَا عَامَلْتَهُ دَيْنًا ، إِذَا أَخَذْنَا وَإِمَّا إِعْطَاءً*. قال :

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالدُّيُونُ تُقْضَى

فَمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضًا (١)

ويقال : دِنْتُ وَادَّنْتُ ، إِذَا أَخَذْتَ بَدَيْنِ. وَأَدَّنْتُ أَفْرَضْتُ وَأَعْطَيْتُ دَيْنًا. قال :

أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الْأَوْلُونَ

بَأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي (٢)

والدَّيْنُ من قياس الباب المطَّرد ، لأنَّ فيه كَلَّ الدُّلَّ والدَّلَّ (٣). ولذلك يقولون «الدَّيْنُ ذُلٌّ بِالنَّهَارِ ، وَعَمٌّ بِاللَّيْلِ». فأما قول القائل :

يَا دَارَ سَلَمَى خَلَاءً لَا أَكَلَّفُهَا

إِلَّا الْمَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا (٤)

فإنَّ الأصمعيَّ قال : الْمَرَانَةُ اسْمٌ نَاقَتِهِ ، وَكَانَتْ تَعْرِفُ ذَلِكَ الطَّرِيقَ ، فَلِذَلِكَ قَالَ : لَا أَكَلَّفُهَا إِلَّا الْمَرَانَةَ. حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَ : أَى الْحَالِ وَالْأَمْرِ الَّذِي تَعْهَدُهُ. فَأَرَادَ لَا أَكَلِّفُ بِلَوْغِ هَذِهِ الدَّارِ إِلَّا نَاقَتِي.

والله أعلم.

ص: ٣٢٠

١- لرؤبه بن العجاج في ديوانه ٧٩ واللسان (دين). وهو مطلع أرجوزه له.

٢- البيت لأبي دؤيب الهذلي في ديوانه ٦٥ واللسان (دين).

٣- كذا وردت الكلمتان في الأصل بهذا الضبط. والذل ، بالكسر : ضد الصعوبة.

٤- البيت لابن مقبل ، كما في اللسان (مرن). وأنشد له ياقوت في رسم (مرانه) بروايه : «يا دار ليلي». وانظر ما سيأتى في (مرن).

إشاره

وقد يقع فيه المهموز والألف المنقلبه. وقد ذكرنا المهموز لأن سائر ذلك من المعتلّ المذكور في أبوابه.

دأب

الدال والهمزه والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ملازمه ودوام. فالدأبُ : العادهُ والشأن. قال الفراء : الدأب ، أصله من دأبتُ ، إلّا أنّ العربَ حوّلت معناه إلى الشأن. ودأبَ الرّجلُ في عمله ، إذا جدَّ. وأدأبتُهُ أنا إدآباً. والدائبان : الليلُ والنّهار.

دأث

الدال والهمزه والياء ليس أصلاً ؛ لأن الدأثاء - وهى الأثمه - مقلوبه من الثأءاء. على أنّهم يقولون : دأثتُ الطّعام : أكلته.

دأل

الدال والهمزه واللام يدل على خفه ونشطه (١). فالدألان : المشى بنشاط. يقال منه دألْتُ أدأل. والدأل : الختيل. ويقولون : الدؤلؤل الداهيه ؛ وهو قريب من الباب والدؤل قبيله.

دأم

الدال والهمزه والميم يدل على توالٍ وتَنَضُّدٍ. قال الخليل : دأمتُ الحائط ، أى رفَعْتُهُ ، ويكون هذا ممّا ذكرناه ؛ لأنّه شىءٌ فوق شىء. ويقال تداءمت عليه الرّيح ، إذا توالى ؛ وتَدَأَمَت الأمواج (٢). وقال.

ص: ٣٢١

١- المعروف فى ضد الكل النشاط. وأما هذه فلعلها مره من نشطت الإبل : مضت.

٢- فى اللسان : «وتداءمت عليه الأمور والأحوال والهموم والأمواج ، بوزن تفاعلت ، وتداءمته ، الأخيره معداه بغير حرف : تراكمت عليه وتزاحمت وتكسر بعضها على بعض» ، ثم قال : «الأصمعى تداءمه الأمير مثل تداومه ، إذا تراكم عليه».

* تحت ظلال المَوْجِ إِذْ تَدَأَمَا (١) * *

والبحر نَفْسُهُ الدَّأَمَاءُ. ولعل هذا القياسَ أولى به ، وَتَدَاءَمْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ. وتَدَاءَمَ الفحلُ النَّاقَةَ ، إِذَا تَجَلَّلَهَا. وتَدَاءَمَتِ السَّمَاءُ : تَوَالَتْ أَمْطَارُهَا (٢).

دأظ

الدال والهمزة والطاء كلمته واحدة. يقولون الدَّأُظُ : المَلءُ (٣) ويقال دَأُظْتُ المَتَاعَ فى الوِعَاءِ. قال :

* والدَّأُظُّ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ (٤) *

الدَّأُظُ : الامتلاء. والغَرَضُ : أن يبقى موضعٌ لا يبلغه الماء (٥).

دأى

الدال والهمزة والياء أصلان : أحدهما يدل على خَتَلٍ ، والآخِرُ عَظْمٌ مَتَّصِلٌ بِمِثْلِهِ ، وَيَشْبَهُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَيَكُونُ مِنْ خَشَبٍ.

فالأوَّلُ الدَّأَى ، وَهُوَ الخِتْلُ ؛ يُقَالُ دَأَيْتُ أَدَايَ دَأِيًّا ؛ وَهُوَ الخِتْلُ وَالدَّئِبُ يَدَأَى ، إِذَا خَتَلَ.

وَأَمَّا الآخِرُ فَالدَّأِيَّاتُ : الفَقَارُ ، الواحدةُ دَأِيَةٌ ؛ وَابْنُ دَأِيَةٍ : الغُرَابُ ؛

ص: ٣٢٢

١- فى الأصل : «تدءما». وهو تحريف ؛ فإن البيت من أرجوزه للعجاج فى ملحقات ديوانه ١٨٤. وقبلة : كما هوى فرعون إذ تغمقما وليس فى الأرجوزه تأسيس. وهو على الصواب فى اللسان (دأم).

٢- فى المحمل : «وتدءلت السماء هطلت».

٣- فى الأصل : «الملاء».

٤- قبله كما فى اللسان (دأض ، دأط ، غرض) : لقد فدى؟؟ يقول : فدت ألبانها أعناقها من أن تنحر. وفى اللسان : «حتى ما؟؟؟».

٥- عبر عنه فى اللسان بقوله : «النقصان عن الملء».

لأنه يقع على دأيه البعير الدبر فينقرها ؛ والدأيه من البعير : الموضع تقع عليه ظلفه (١) الرّجل فتعقره.

باب الدال والباء وما يثلثهما

دبج

الدال والباء والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على شيءٍ ذي صفحٍ حسنٍ. الدباجُ معروفٌ. والدباجتان : الخدان. وقال ابن مقبل :

«يجرى دباجتيه الرشح مُرتدع (٢)» *

ويقال هما اللتان (٣). وأما قولهم : «ما بالدّار دبّج» فيقال هو بالحاء ، وقد ذكر في بابه ، وإن كان بالجيم كما قيل فليس من هذا ، ولعله أن يكون من دبّى ، من الدبيب ، ثم حوّلت ياء النسب جيماً على لغة من يفعل (٤).

دبج

الدال والباء والحاء أصيلٌ ، وهو الإقبال على الشيء بالجسم حتى تحنّو عليه كل الحنّو. يقال دبّج الرجل رأسه ، وذلك إذا نكسه وطأه.

و* نهى أن يدبّج الرجل في الصّلاه كما يدبّج الحمام. والذي يقولون ما بالدّار

ص: ٣٢٣

١- في الأصل : «خلفه» ، صوابه في المجمل.

٢- لابن مقبل كما في اللسان ديوانه ١٧٠ و (دبج ، رشح ، ردع) ، وقد أنشد هذا العجز في المجمل. صدره : بجدى بها بازل مرافقه ويروى : «يسعى بها» : ويروى : يخدى بها كل مواد مناكبه

٣- اللتان ، بالكسر : صفحتا العنق ، وفي الأصل : «اللتان» صوابه في المجمل.

٤- أى يفعل ذلك ، وهم ناس من بنى سعد ، نص عليه سيبويه في كتابه (٢ : ٢٨٨) وانظر شرح الشافيه (٣ : ٢٢٩).

مِنْ دَبَّحٍ ، فهو من هذا ، أى مقيمٍ فى الدَّارِ مقبِلٍ عليها ، والحاء فى هذه الكلمه أقيس من الجيم ، لما ذكرناه.

دبر

البدال والباء والراء. أصل هذا الباب أَنَّ جُلَّه فى قياسٍ واحد ، وهو آخرُ الشَّيءِ وخَلْفُه خِلافٌ قَبْلُه. وتشدُّ عنه كلماتٌ يسيره نذكرها.

فمعظم الباب أَنَّ الدُّبْرَ خِلافُ القَبْلِ. والدَّيْبِرُ : ما أدْبَرَتْ به المرأه من غزْلِها حين تفتلُه. قال ابن السكيت : القَبِيلُ من الفَتْلِ : ما أقْبَلَتْ به إلى صدرِك ، والدَّيْبِرُ : ما أدْبَرَتْ به عن صدرِك. ودابره الطائر : الإصبع التى فى مؤخَّرِ رِجله. وتقول : جعلتُ قولَه دَبْرٌ أذْنى ، أى أَعْصَيْتُ عنه وَتَصَامَمْتُ ، ودَبْرُ النَّهَارِ وأدْبَرُ (١) ، وذلك إذا جاء آخِرُه ، وهو دُبْرُه. ودَبَّرْتُ الحديثَ عن فلانٍ ، إذا حَدَّثْتُ به عنه ، وهو من الباب ؛ لأنَّ الآخِرَ المَحْدَثَ يَدْبُرُ الأَوَّلَ يَجىءُ خَلْفَه. ودابره الحافر : ما حاذى مؤخَّرَ الرُّسْغِ. وقَطَعَ اللهُ دابِرَهُم ، أى آخَرَ مَنْ بَقىَ منهم. والدَّابِرُ من السَّهامِ : الذى يخرُجُ من الهَدَفِ ، كأنه وَلَّى الرَّامى دُبْرَه ، وقد دَبَّرَ يَدْبُرُ دُبُوراً ، والدَّابِرَانُ : نجمٌ ، سُمىَ بذلكَ لأنَّه يَدْبُرُ الثَّرِيانَ. ودابِرْتُ فلاناً : عاديتُه. وفى الحديث : «لا تَدَابِرُوا». وهو من الباب ، وذلك أَنَّ يتركُ كلُّ واحدٍ منهما الإقبالَ على صاحبه بوجهه. والتدبير : أنْ يَدْبُرَ الإنسانُ أمرَه ، وذلكَ أَنَّهُ يَنْظُرُ إلى ما تصير عاقبته وآخِرُه ، وهو دُبْرُه. والتدبير عِتقُ الرُّجُلِ عبده أو أُمَّتَه عن دُبْرٍ ، وهو أنْ يَغْتَقَ بعد موت صاحبه ، كأنه يقول :

ص : ٣٢٤

١- وفى بعض القراءات : (والليل إذا دبر) ، فى قوله تعالى (وَاللَّيْلِ إِذَا يَدْبُرُ) وكذا (والليل إذا أدبر). انظر تفسير أبى حيان (٨) : (٣٧٨).

هو حُرٌّ بعد موتى. ورجل مقابلٌ مُدَابِّرٌ، إذا كان كريمَ النَّسَبِ من قِبَلِ أَبِيهِ ؛ ومعنى هذا أَنَّ من أَقْبَلَ منهم فهو كريمٌ ، ومن أدَبَرَ منهم فكذلك. والمُدَابِرَةُ : الشاه تُشَقُّ أُذُنُهَا من قِبَلِ قَفَاها. والدَّابِر [من (١)] القِدَاح : الذى لم يَخْرُجْ ؛ وهو خلافُ الفائز ، وهو من الباب ؛ لأنَّه وَلَّى صاحِبَهُ دُبْرَهُ. والدَّابِر : التابع ؛ يقال : دَبَرَ دُبُورًا. وعلى ذلك يفسر قوله جلَّ ثناؤه : واللَّيل إذا دبر (٢) ، يقول : تبع النَّهار. ودَبَرَ بالقِمار ، إذا ذَهَبَ به. ويقال : ليس لهذا الأمر قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ، أى ليس له ما يُقْبَلُ به فيُعْرَفُ ولا يُدْبَرُ به فيُعْرَفُ. ورجلٌ أدابِرٌ : يقطع رَحِمَهُ ؛ وذلك أَنَّهُ يُدْبِرُ عنها ولا يُقْبَلُ عليها. والدَّبُور : ريحٌ تُقْبَلُ من دُبْرِ الكعبه. والدَّابِره : ضربٌ من أُخَذِ الصَّرَعِ (٣). قال أبو زيد : يقال «هو لا يُصَلِّي (٤) الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيًّا» ، والمُحَدِّثُونَ يقولون : دُبْرِيًّا. وذلك إذا صلَّاهَا فى آخِرِ وقتها ، يريد وقد أدبَرَ الوقت.

وأما الكلمات الأخرى فأراها شاذة عن الأصل الذى ذكرناه ، وبعضها صحيح. فأما المشكوك فيه فقولهم : إن دُبَارًا اسمٌ يوم الأربعاء ، وإنَّ الجاهليَّة كذا كانوا يسمونه. وفى مثل هذا نَظْرٌ. وأما الصَّحيح فالدَّابِر ، وهى المَشَارَات من الرُّزْع. قال بشرٌ :

ص: ٣٢٥

١- هذه التكملة فى المحمل.

٢- هى قراءه ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وعطاء وابن يعمر وأبى جعفر وشيبه وأنى الزناد وقتاده والحسن وطلحه والنخوين والابنين وأبى بكر. انظر الحاشيه التى قبل السابقه.

٣- فى المجمل : «أخذه من أخذ المتصارعين». وفى اللسان : «ضرب من الشغزيبه فى الصراع». والأخذ بضم ففتح : جمع أخذه بالضم ، أى طريقه أخذ.

٤- فى الأصل : «لو لا نصلى» ، وفى اللسان : «فلان لا يصلى» ، وفى المجمل : «أبو زيد : لا يصلى».

* عَلَى جَزَيْهِ تَعْلُو الدَّبَارَ غُرُوبُهَا* (١)

ومن ذلك الدَّبْرُ ، وهو المال الكثير ؛ يقال مالٌ دَبْرٌ ، ومالان دَبْرٌ ، وأموالٌ دَبْرٌ .

دبس

البدال والباء والسين أصلٌ يدلُّ على عَصَارِهِ فِي لَوْنٍ لَيْسَ بِنَاصِعٍ . من ذلك الدَّبْسُ ، وهو الصَّقْرُ . والدَّبْسِيُّ : طائرٌ ؛ لأنه بذلك اللون . وجئتُ بأمورٍ دُبْسٍ ، إذا جاء بها غيرٌ واضحٍ . قال بعضُ أهلِ العلمِ : أدْبَسَتِ الأرضُ فهي مُدْبِسَةٌ ، إذا رُئِيَ (٢) فيها أولُ سوادِ النَّبْتِ . فأَمَّا الكَثْرَةُ فهي الدَّبْسُ ، وهو استعارةٌ ، كما يقال لها الدَّهْمَاءُ والسَّوَادُ ، فقد عادَ إلى ذلك القياسِ . ويقولون الدَّبَّاسَاءُ ، على فَعَالَاءَ ، للإناثِ من الجرادِ .

دبش

البدال والباء والشين ليس بشيء . على أنهم يقولون أرضٌ مدبوشة* : أكلَ الجرادُ نَبْتَهَا . قال :

* فِي مَهْوَأَنَّ بِالذَّبَا مَدْبُوشٍ (٣) *

دبغ

البدال والباء والغين كلمةٌ . دَبَغْتُ الأديمَ أدْبَغُهُ وأدْبَغُهُ (٤) دَبْغًا .

ص: ٣٢٦

١- قصيده بشر بن أبي خازم في المفضليات (٢ : ١٢٩ - ١٣٣) وقد سبق إنشاد هذا العجز في (جرب ١ : ٤٥٠) . وصدده كما في

المفضليات واللسان (جرب ، دبر) : تحدر ماء الغرب عن جرشيه

٢- في الأصل والمجمل : «رعن» ، صوابه من اللسان . وفي القاموس : «أظهرت النبات» .

٣- لرؤبه في ديوانه ٧٨ واللسان (دبش ، هأن) . وروايه الديوان واللسان : «من» بدل «في» . ويروى «مهوئن» ، وهما لغتان ، يقال

بفتح الهمزة وكسرها . وقبل البيت : جاءوا بأخراهم على خلشوش

٤- كذا ضبط الفعلان في المجمل . ويقال أيضا أدبغه ، بكسر الباء .

البدال والباء والقاف ليس بشيء. يقولون لِدَى البَطْنِ الدُّبُوقَاء.

البدال والباء واللام أصلٌ يدلُّ على جَمْعٍ وتَجْمُوعٍ وإِصْلَاحٍ لَمَرَمِهِ (١). تقول دَبَلْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ ، كَدَبَلْتُكَ اللَّقْمَةَ بِأَصَابِعِكَ. والدُّبُولُ : الجداول. وسميت بذلك لأنها تُدْبَلُ ، أى تُنْقَى وتُصَلِّح. قال الكِسَائِيُّ : أرضٌ مدبولة ، إذا أُصْلِحَتْ بِسَرْجِينٍ وغيره. قال : وكلُّ شَيْءٍ أُصْلِحْتَهُ فَقَدْ دَبَلْتَهُ ودملته. ويقال الدُّوْبَلُ : الحِمَارُ الصَّغِيرُ. وسمي بذلك لتَجْمُوعِ خَلْقِهِ.

ويقال دَبَلُ البعيرُ وغيره يُدْبَلُ ، إذا امتلأ لحمًا.

ومما شذَّ عن هذا الأصل الدُّبَلُ : الدَّاهِيَةُ. ودَبَلَهُمُ الأَمْرُ مِنَ الشَّرِّ : نَزَلَ بِهِمْ. يقال دَبَلًا دَبِيلًا ، كما يقولون : نُكَلًّا تَاكَلًا. قال الشاعر (٢) :

طِعَانَ الكُمَاهِ وَرَكَضَ الجِيَادِ

وَقَوْلَ الحَوَاضِنِ دَبَلًا دَبِيلًا (٣)

البدال والباء والياء ليس أصلًا ، وإنَّما [هو] كلمةٌ واحده ، ثم يُحْمَلُ عَلَيْهَا تَشْبِيهًا. فالدُّبَا : الجراد إذا تحرَّك (٤). والتشبيه قولهم : أدبى الرَّمْثُ ، أوَّلَ ما يَتَفَطَّرُ ؛ وذلك لأنه يشبَّه بالدُّبَا. وذكر بعضهم : جاء فلانٌ بدبًا دبًا (٥) ،

ص: ٣٢٧

١- المرمه : متاع البيت.

٢- هو بشامه بن الغدير. وقصيدته فى المفضليات (١ : ٥٣ - ٥٨).

٣- البيت لم يروه المفضل ، لكن ذكر فى اللسان أنه من قصيده بشامه. وفى المعجم واللسان : «وضرب الجياد». وفى الأصل أيضا : «الحواصن» صوابه فى المعجم واللسان.

٤- زاد فى المعجم : «قبل أن تنبت أححنه».

٥- فى الأصل : «دبى» صوابه من المعجم واللسان. ويقال أيضا «دبًا دُبِيَّ» و «دبًا دُبِيَّين». والدبا يكتب بالألف وبالياء.

إذا جاء بمالٍ كالدِّبَا (١). ويقال أرضٌ مَدْبَاةٌ : كثيره الدبا. ومَدْبِيَّةٌ : أكلَ الدِّبَا نباتها.

باب الدال والطاء وما يثلثهما

دثر

الدال والطاء والراء أصلٌ واحد منقاسٌ مطرد. وهو تضاعفٌ شىءٍ وتناضدٌ بعضه على بعض. فالدُّثْرُ : المال الكثير. والدُّثَارُ : ما تدثر به الإنسان ، وهو فوق الشُّعار. فأما قول القائل (٢) :

* والعَكِرِ الدُّثْرُ (٣) *

فإنه أراد الدُّثْرَ فحرك الطاء ، وهو الكثير :

ومن الباب تدثر الفحلُ الناقه ، إذا تَسَنَّمَهَا ، كأنه صار دِثَاراً لها. وتدثر الرجلُ فرسه، إذا وثب عليه فركبه. والدُّثُورُ : الرجل النَّوْمُ (٤). وسمي لأنه يتدثر وينام. فأما قولهم رسمٌ دائِرٌ ، فهو من هذا ، وذلك أنه يكون ظاهراً حتى تهب عليه الرياح وتأتبه الرِّوامِسُ ، فتصير له كالدُّثَارِ فتغطيه.

دثأ

الدال والطاء والهمزة ليس أصلاً ؛ لأنه من باب الإبدال. يقولون مطرٌ دَثِيٌّ ، وهو الذى بين الحميم والصيف (٥). وإنما الأصل دَفِيٌّ ، وهو من الدَّفء.

ص: ٣٢٨

١- فى الأصل : «بما لكالدبا» ، وهو تحريف رسم.

٢- هو امرؤ القيس ، كما فى اللسان (دثر). وقصيدته فى ديوانه ١٣٥ - ١٣٩.

٣- أنشد هذا الجزء فى المجلد. وليت بتمامه كما فى الديوان واللسان : لعمري تقوم قد ترى فى ديارهم مرابط للأمهار وافكر الدثر

٤- فى المجلد : «الرجل الحامل النوم».

٥- الحميم : القيظ.

البدال والنوء والنون كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً. فأما أن يكون له قياسٌ فلا. يقولون: دثن الطائر: أسرع في طيرانه. ودثن اتخذ عثته. والكلمتان متشابهتان، والأمر فيهما ضعيف.

باب الدال والجيم وما يتلثما

دجر

الدال والجيم والراء أصلٌ يدلُّ على بُسٍ. فالديجور: الظلام؛ والجمع دياجر ودياجير. والدجر: شبه الحيره، وهو ذلك القياس، قال رجلٌ دخرانٌ ودجاري، كما يقال حيرانٌ وحيارى.

وهاهنا كلمةٌ إن صحت فهي شاذة عن الأصل الذي ذكرناه. يقولون إن الدجر: الخشب التي يشد عليها حديد الفدان. وما أرى هذا من كلام العرب.

دجل

الدال والجيم واللام أصلٌ واحد منقاسٌ، يدلُّ على التغطية والستر. قال أهل اللغة: الدجل: تمويه الشيء، وسُمي الكذاب دجالاً. وسمعت علي بن إبراهيم القطان يقول: سمعت ثعلباً يقول: الدجال المموه. يقال سيفٌ مدجل، إذا كان قد طلى بذهب. قال: فقيل له: فيجوز أن يكون الذهب يسمي دجالاً؟ فقال: لا أعرفه (1). ومن الباب الدجاله: الجماعة العظيمة تحمل المتاع للتجاره. ويقال دجلت البعير، إذا طليته بالقطران؛ والبعير مدجل.

قال ابن دريد: كلُّ شيء غطيته فقد دجلته. وسُميت دجله لأنها تغطي

ص: ٣٢٩

١- في اللسان: «ولدجال الذهب، وقيل ماء الذهب. حكاه كراع».

الأرض* بالجمع الكثير (١). ويقال رَفَقَهُ دَجَّالُه ، إِذَا غَطَّتْ الأَرْضُ بَزَحَمَتِهَا قال :

* دَجَّالُه من أعظم الرِّفَاقِ (٢) *

وفى كتاب الخليل : الدَّجال : الكذَّاب ، وَإِنَّمَا دَجَّلُه كِذْبُه ؛ لِأَنَّهُ يَدَجِّلُ الحَقَّ بالباطل.

دجم

البدال والجيم والميم كلمه واحده. يقال دَجِمَ ، إِذَا حَزَنَ. ويقولون : ما سمعتُ لفلانٍ دَجَمَهَ ، أى كلمه. وهذه كائنها من باب الإبدال ، والأصل زُجَمَه (٣).

دجن

البدال والجيم والنون قياسه قياس الدال والجيم واللام. فالدَّجَنُ : ظلُّ الغيم فى اليوم المَطِرِ (٤). وأدَجَيْنَ المَطَرُ : دام أَياماً. والمُدَاجِنَةُ : مُحسن المَخالطَه. والدُّجْنَةُ : الظلماء. وفى كتاب الخليل قال : لو خَفَّفَه الشاعر لجازَ له. قال حُمَيْدُ (٥) :

* حَتَّى إِذَا انجَلَّتْ دُجَى الدُّجُونِ *

ومن الباب دَجَن دُجُونًا : أقام والشَّاءُ الدَّاجِنِ : التى تَألف البيوت. والله أعلم.

ص : ٣٣٠

١- كذا. وفى المجلد : «لأنها تغطي الأرض بمائها».

٢- البيت فى اللسان (دجل) والجمهره (٢ : ٦٨).

٣- فى الأصل : «رحمه» تحريف. والزجمه ، بفتح الراى وضمها.

٤- فى المجلد : «المطير» ، وهما سيات.

٥- فى المجلد : «كقول حميد الأرقط». والبيت التالى فى اللسان (دجن) بدون نسبه.

دحر

الدال والحاء والراء أصل واحد ، وهو الطرد والإبعاد. قال الله تعالى : (اخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْخُورًا) (١).

دحز

الدال والحاء والراء ليس بشيء. وقال ابن دريد : الدحز : الجماع (٢). وقد يُولع هذا الرجل بباب الجماع والدفع ، وباب القمش والجمع.

دحس

الدال والحاء والسين أصل مطرد مُنْقَاس ، وهو تخلل الشيء بالشيء في خفاء ورفق. فالدحس : طلب الشيء في خفاء. ومن ذلك دَحَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، إِذَا أَفْسَدْتَ ؛ وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا بَرْفَقَ وَوَسَّاسَ لَطِيفٍ خَفَى. ويقال الدحس : إدخالك يدك بين جلده الشاه وصرِّفَاقها تسلخها. والدحاس : دويبه تغيب في التراب ، والجمع دحاحيس. وداحس : اسم فرس ؛ وسمي بذلك لأنَّ حوطاً (٣) سطا على أمه - أم داحس (٤) - بماءٍ وطينٍ ، ويريد أن يخرج ماء فرسه من الرِّجَم. وله حديث (٥).

ص: ٣٣١

- ١- من الآيه ١٨ سورة الأعراف. وفي الأصل : «مذموما» تحريف. وفي الآيه ١٩ من الإسراء : (يَصِيءُ بِهَا مَذْمُومًا مَدْخُورًا). وهذا وجه اللبس.
- ٢- لم أجده في الجمهور ولا في فهارسها. انظر الجمهور (١ : ١٢١) حيث مظن الكلمه. فلعلها مما سقط من الجمهوره.
- ٣- هو حوط بن أبي جابر بن أوس بن حميرى ، صاحب «ذى العقال» والد «داحس». انظر الأغاني (١٦ : ٢٣).
- ٤- اسمها «جلوى» ، وكانت لقرواش بن عوف بن عاصم.
- ٥- انظر حرب داحس والغبراء فى الأغاني والعقد (٣ : ٣١٣) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٤٣) وأمثال الميدانى (١ : ٣٥٩ / ٢ : ٥١).

الذال والحاء والصاد كلمته واحده. يقال دَحَصَ المذبوحُ برجله يدَحِصُ دَحْصًا ، إذا ارتكَضَ. قال علقمه :

رغا فوقهم سَقُبُ السَّمَاءِ فداحِصٌ

بشكته لم يُسْتَلَبْ وسليبٌ (١)

الذال والحاء والضاد أصلٌ يدلُّ على زوالٍ وزَلَقٍ. يقال دَحَضْتُ رجله : زَلَقْتُهُ. ومنه دَحَضَتِ الشَّمْسُ : زالت. ودَحَضْتُ حُجْبَهُ فلانٍ ، إذا لم تَثْبِتْ. قال الله جلَّ ثناؤه : (حُجِّتُهُمْ داحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ).

الذال والحاء والقاف قياسٌ يقرب من الذى قبله. يقال دَحَقَ الشَّيْءُ : زَالَ ولم يَثْبُتْ. والدَّحِيقُ : البعيد. ويقال فعلَ فلانٌ كذا فدَحَقْتُ عنه يده ، أى قبضْتُها. ويقال أَدْحَقَهُ اللهُ ، أى أَبْعَدَهُ. ودَحَقَتِ الرَّجْمُ : رَمَتْ بالماء فلم تقبله. والدَّحاقُ : أن تخرُجَ رَحِمُ الأنثى بعد الولادة ، فلا تنجو حتى تموت. وهى دَحوقٌ. قال :

وأُمَّكُمْ خَيْرُهُ النِّسَاءِ عَلَيَّ

ما خانَ منها الدَّحاقُ والأَتَمُّ

الذال والحاء واللام يدلُّ على تلجُّفٍ فى الشَّيْءِ وتطامنٍ. فالدَّحَلُ : المَطْمِئِنُّ من الأرض ، والجمع الدُّحُولُ. ويقال بنزَّ دَحُولٌ : ذاتٌ تلجُّف (٢) ، وذلك إذا أكَمَلَ الماءُ جِرابها. فأَمَّا الدَّحَلُ فى خَلْقِ الإنسان ، فيقال هو العَظِيمُ البَطْنُ ؛ وهذا قياسُ الباب ، لأنَّه يدلُّ على سَعَةٍ وتلجُّفٍ.

١- قصيده لبيت فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩٠ - ١٩٦). وأنشده فى المجمل واللسان (دحص).

٢- التلجف ، بالجيم : التحفر. وفى الأصل والمجمل بالحاء المهمله ، تحريف.

البدال والحاء والميم ليس بشيء. على أنهم يقولون : دَحَمَه ، إذا دَفَعَه دفعاً شديداً. وبه سُمِّي الرَّجُلُ دَحْمَانٌ وَدُحَيْمًا.

البدال والحاء والنون ليس بأصلٍ ، لأنه من باب الإبدال. يقال رجل دَحِنٌ ، وهو مثل الدَّحِلِ (١). وقد فسَّرناه

البدال والحاء والواو أصلٌ واحد يدلُّ على بَسِيطٍ وتمهيد. يقال دحا الله الأرضَ يدحُوها دَحْوًا ، إذا بَسَّطَها. ويقال دحا المطرُ الحَصِيصَ عن وجهه* الأرض. وهذا لأنه إذا كان كذا فقد مهدَّ الأرض. ويقال للفرس إذا رمى بيديه رمياً ، لا يرفع سُنْبُكَه عن الأرض كثيراً : مرَّ يدحُو دَحْوًا. ومن الباب أُدْحِي النَّعَامَ : الموضع الذي يُفَرِّخُ فيه ، أُفْعولٌ من دحوت ؛ لأنه يَدْحُوهُ برجله ثم يبيض فيه. وليس للنعامه عُشٌّ.

باب الدال والحاء وما يتلثما

البدال والحاء والراء أصلٌ يدلُّ على الذَّل. يقال دَخَرَ الرَّجُلُ ، وهو داخِرٌ ، إذا ذَلَّ. وأدخَرَه غيره : أدلَّه. فأما الدَّخْدَارُ فَالثَّوبُ الكَرِيمُ يُصَانُ. قال :

* وَيَجْلُو صَفْحَ دَخْدَارٍ قَشِيبٍ (٢) *

ص : ٣٣٣

١- في الأصل : «الدخل» ، صوابه ما أثبت.

٢- نسب في المجمع إلى أبي دواد ، والصواب نسبه إلى عدى بن زيد ، من قصيده له في الأغاني (٢ : ٢٣ - ٣٤). وصدوره كما في الأغاني والعرب للجواليقي ١٤١ : تلوح مشرفيه في ذراء

وليس هذا من الكلمه الأولى فى شىء ؛ لأن هذه مُعَرَّبَه ، قالوا : أصلها تَخْت دار ، أى مَصُونٌ فى تَخْت (١).

دخس

البدال والخاء والسین أصلٌ واحد ، يدلُّ على اكتنازٍ واندساس فى ترابٍ أو غيره. فالدَّخْسُ أن يندسَّ الشَّيْءُ فى التراب. ولذلك سَمَّى الرَّاجِزُ (٢) الأثافي دُخْسًا. فهذا هو الأصل ، ثم سُمِّي كلُّ شىء تجمَّع إلى شىءٍ وداخله ، بذلك. والدَّخِيسُ : الحَوْشَبُ ، وهو ما بين الوَظِيفِ والعَصَبِ. والدَّخِيسُ من الناس : العددُ الجَمُّ. والدَّخَسُ (٣) : داءٌ فى قوائم الدَّابَه. والدَّخِيسُ : اللحم المَكْتَنَزُ. وكلُّ ذى سِمَنْ دَخِيسٌ. ويقال الدَّخِيسُ : لحمٌ باطن الكفِّ. والدَّخِيسُ من أنقاء الرَّمْلِ : الكثير. وكلُّ دَخِيسٌ (٤) ، أى كثير. وأنشد :

* يَزَعَى حَلِيًّا وَنَصِيًّا دَخِيسًا (٥) *

دخش

البدال والخاء والشين ليس بشىء. وزعم ابنُ دريد (٦). أن الدَّخَشَ فَعَلٌ مُمَاتٌ ، يقال دَخَشَ دَخْشًا ، إذا امتلأ لحمًا. ومنه اشتقاق دَخْسَم.

دخص

البدال والخاء والصاد كالذى قبله. وذكر ابنُ دُرَيْدٍ (٧) أن الدَّخُوصَ : الجارية السَّمِينَه.

ص : ٣٣٤

- ١- فى المجلد : «أى ثوب مصون فى تخت». ولأدق ما فى المعرب واللسان : «أى يمسكه التخت».
- ٢- هو العجاج. وفى ديوانه ٣١ : فآخرات إلا ثلاثا؟
- ٣- فى الأصل : «الدخساء» ، صوابه فى المجلد واللسان.
- ٤- فى الأصل : «دخيس» صوابه فى المجلد واللسان.
- ٥- أنشده فى اللسان (دخس). وفى المجلد : «ترعى».
- ٦- الجمهوره (٢ : ٢٠٠).
- ٧- ليس فى الجمهوره فى مظنه ، وليس فى فهارسها.

الدال والخاء واللام أصل مطرد منقاس ، وهو الؤلوج. يقال دخل يدخّل دخولاً. والدخلة : باطن أمر الرجل. تقول : أنا عالم بدخلته. والدخّل : العيب في الحسب ، وكأنه قد دخل عليه شيء عابه. والدخّل كالدغل ، وهو من الباب ؛ لأنّ الدغل هذا قياسه أيضاً. ويقال إنّ المدخول : المهزول ؛ وهو الصحيح ، لأنّ لحمه كأنه قد دخّل. ودخيلك : الذي يداخلك في أمورك. والدخال في الورد : أن تشرب الإبل ثم تردّ إلى الحوض ليشرب منها ما عساه لم يكن شرب. قال الهذلي (١) :

* وتوفى الدفوف بشرب دخال (٢) *

ويقال إنّ كلّ لحمه مجتمعه دخلة ، وبذلك سمي هذا الطائر دخلاً. ويقال دخّل فلان ، وهو مدخول ، إذا كان في عقله دخّل. وبنو فلان في بني فلان دخيل (٣) ، إذا انتسبوا معهم. ونخله مدخولة : عفته الجوف. والدخّل : الذي يداخلك في أمورك. والدخّل من ريش الطائر : ما بين الظهران والبطنان ، وهو أجود الرّيش. وداخله الإزار : طرفه الذي يلي الجسد. والدخّل من الكلاء : ما دخل منه في أصول الشجر. قال :

* تباشير أخوى دخّل وجميم (٤) *

ص: ٣٣٥

١- هو أمية بن أبي عائذ الهذلي. وقصيده البيت في شرح السكري ١٨٠ ونسخه الشنقيطي من الهذليين ٨٩.

٢- صدره كما في المراجع المتقدمه واللسان (دخل) : وتلقى البلاهيم في برده

الذال والخاء والنون أصل واحد ، وهو الذى يكون عن الوقود ، ثم يشبه به كل شئ يشبهه من عداوه ونظيرها. فالذحان معروف ، وجمعه دواخن على غير قياس. ويقال دَخَنَتِ النَّارُ تَدَخُنُ ، إذا ارتفع دُخَانُهَا ، ودَخِنَتْ تَدَخُنُ ، إذا أَلْقِيَتْ عَلَيْهَا حَطْبًا فَأَفْسَدَتْهَا حتى يَهِيحَ لَذِكُ دُخَانٌ وَكَذَلِكَ دَخِنَ الطَّعَامُ يَدَخُنُ (١). ويقال : دَخِنَ العُبارُ : ارتَفَعَ. فَأَمَّا

الحديث : «هُدِنَتْ عَلَى دَخْنٍ». فهو استقرارٌ على أمورٍ مكروهه. والدُّخْنَةُ مِنَ الألوانِ : كُدْرَةٌ فى سوادٍ. شَاءَ دَخْنَاءُ ، وَكَبِشُ أَدَخْنُ ، وَلِيلَةُ دَخْنَانَةٍ. وَرَجُلٌ دَخِنَ الخُلُقَ. وَأَبْنَاءُ دُخَانٍ : غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ. وَالدُّخْنَةُ : بَخُورٌ يَدَخُنُ بِهِ البَيْتَ.

باب الدال والذال وما يثلثهما

الذال والذال والنون كلمتان : إحداهما اللهو واللعب ، يقال دَدَنٌ وَدَدٌ (٢). قال:

أَيُّهَا القَلْبُ تَعَلَّلْ بَدَدَنْ

إِنَّ هَمِّي فى سَمَاعٍ وَأَذَنْ (٣)

ومن هذا اشتقَّ السَّيفُ الدَّدَانُ ؛ لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ ، كَأَنَّهُ لَيْسَ بِحَادِّ فى مَضَائِهِ. وَالكَلِمَةُ الأُخْرَى : الدَّيْدَنْ : العَادَةُ.

والله أعلم.

ص: ٣٣٦

١- فى الأصل : «حتى يدخن» ، صوابه من المجمل.

٢- ودداً أيضاً كما سبق فى مادته (دد) ص ٢٦٦.

٣- البيت لعدى بن زيد ، كما سبق فى حواشى (دد) ص ٢٦٦.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله دال

وسبيلُ هذا سبيلُ ما مضى ذكره ، فبعضُه مشتقُّ ظاهر الاشتقاق ، وبعضُه منحوتٌ بادي النَّحْتِ ، وبعضُه موضوعٌ وضعاً على عادة العربِ في مثله .

فمن المشتق المنحوت (الدُّلْمِصُّ) و (الدُّمْلِصُّ (١)) : البَرَّاقُ . فالميم زائده ، وهو من الشَّيْءِ الدَّلِيلِصِّ ، وهو البَرَّاقُ ، وقد مَضَى .

ومن ذلك (الدَّفْنِيسُ (٢)) ، وهو الرجل الدنئى الأحمق ، وكذلك المرأه الدَّفْنِيسُ ، والفاء فيه زائده ، وإنَّما الأصل الدال والنون والسين .

ومن ذلك (الدَّرْقَعَه) ، وهو الفِرَارُ . فالزائده فيه القاف ، وإنَّما هو من الدال والراء والعين .

ومنه (الانْدِرَاعُ) فى السَّيْرِ ، وقد ذكرناه .

ومن هذا الباب (ادْرَعَفَتِ) الإِبْلُ ، إِذَا مَضَتْ عَلَى وُجُوْهَهَا . ويقال (ادْرَعَفَتْ) بالذال . والكلمتان صحيحتان ؛ فأما الدال فمن الاندراع ، وأما الذال فمن الذريع . والفاء فيهما جميعاً زائده .

ومن ذلك (الدَّهْكَمُ) ، وهو الشَّيْخُ الفانى ، والهَاءُ فيه زائده ، وهو من دَكَمْتُ الشَّيْءَ وتَدَكَّمْتُ ، إِذَا كَسَرْتَهُ وتَكَسَّرَ بعضُه فوق بعض . وقال قوم : (التَّدَهْكَمُ) : الانقحام فى الشَّيْءِ ، وهو ذاك القياسُ الذى ذكرناه .

ص : ٣٣٧

١- ويقال أيضا «دلامص» «ودمالص». وفى المجمل : «الدملص والدمالص» .

٢- ويقال أيضا «دفناس» وهو ما ورد فى المجمل .

ومن ذلك (الدَّلهَمْسُ (١)) ، وهو الأسيّد. قال أبو عبيد : سمّي بذاك لقوّته وجُزأته. وهي عندنا منحوتة من كلمتين : من دالّس وهَمَس. فدالّس (٢) : أتى في الظلام ، وقد ذكرناه ، وهمس كأنه غمس نفسه فيه وفي كل ما يريد. يقال : أسدّ هموس. قال :

فبأثوا يُدلّجون وبات يشرى

بصير بالدجى هادٍ هموس (٣)

ومن ذلك (دَعَمَرْتُ) الحديث ، إذا خلطته. قال الأصمعيّ في قوله :

* ولم يكن مؤتسباً دَعَمَاراً (٤) *

قال : المِدَعَمَرُ : الخفيّ. وهذه منحوتة من كلمتين : من دغم ، يقال أدغمت الحرف في الحرف إذا أخفيت فيه ، وقد فسّرناه ، ومن دَغَرَ ، إذا دخل على الشيء. وقد مضى.

ومن ذلك (دَرَبَخَ (٥)) إذا تذللّ. والبدال فيه زائده ، وهو من دبخ ، يقال : مشى حتّى تدبّخ ، أى استرخى.

ومن ذلك (دَمَشَقَ) عمله ، إذا أسرع فيه. والبدال فيه زائده ، وإنّما هو مَشَق ، وهو الطغن السريع ، وقد فسّر في كتاب الميم.

ومن ذلك (الدُّمْرِغُ) وهو الأحمق ، والبدال فيه زائده ، وهو من المرغ وهو ما يسيل من اللعاب ، كأنه لا يُمسك مرغّه.

ص: ٣٣٨

١- فى الأصل : «الدلهس» ، صوابه من المعجل واللسان.

٢- فى الأصل : «دلس» فى هذا الموضوع وسابقه ، تحريف. انظر اللسان (دلس).

٣- أنشد عجزه فى اللسان (همس ١٣٨) ، ونسبه إلى أبى زبيد الطائى.

٤- لم ترد كلمة «دغمار» فى المعاجم المتداوله ، ولم أعر على هذا الشاهد فى مرجع آخر.

٥- وردت هذه الكلمة وما بعدها بالحاء المهمله ، فى المعجل. وتستقيم اللغة والكلام بكل منهما.

ومن ذلك (الدَّعِيلُ) ، وهو الجملُ العظيم (١). وهو منحوتٌ من كلمتين من دَبَلْتُ الشَّيْءَ ، إذا جَمَعْتَهُ ، وقد مضى ، وهذا شَيْءٌ عَبْلٌ. ويجىء تفسيره.

ومن ذلك (الدَّمْلَجُ) و (الدَّمْلَجَةُ) ، واللام فيه زائده. وهو من أدمجت ، وقد فسرناه. والدَّمْلَجُ : المِعْضَدُ من الحَلَى (٢).

ومن ذلك (الدَّعْلَجَةُ) ، وهو الذَّهَابُ والرُّجُوعُ والترُّدُّ ، وبه يسمُّون الفَرَسَ «دَعْلَجًا» (٣) ، والعين فيه زائده ، وإنما هو من الدَّلَجِ والإدلاج.

ومن ذلك (دَخْرَصَ) فلانُ الأمرِ ، إذا بَيَّنَّهُ. وإنه لَ (دِخْرِصٌ) ، أى عالمٌ (٤). والوجه أن يكون الدال فيه زائده ، وهو من خَرَصَ الشَّيْءَ ، إذا قَدَّرَهُ بِفِطْنَتِهِ وَذَكَائِهِ.

ومن ذلك (الدَّخْمَسَةُ) ، وهو كَالِخَبِّ وَالخِدَاعِ ، وهى منحوتةٌ من كلمتين : من دَخَسَ وَدَمَسَ ، وقد ذكرناهما.

ومن ذلك (الدَّنْخَسُ) (٥) وهو الشديدُ* اللحمِ الجَسِيمِ. والنون فيه زائده ، وهو من اللَّحْمِ الدَّنْخِيسِ ، وقد مضى.

ومن ذلك (تَدْرَبَسَ) الرَّجُلُ ، إذا تَقَدَّمَ. وأنشد :

ص: ٣٣٩

١- الذى فى المعاجم المتداوله أن الدعبل الناقه القويه أو الشارف ، كما أنها فسرت فى المجل بانها «الناقه الشارف».

٢- وأما الدملجه ، بفتح الدال واللام ، فهى تسويه صنعه الشئ.

٣- ومنه «دعلج» فرس عامر بن الطفيل. والدعلج يقال أيضا للذئب والحمار والناقه التى لا تنساق إذا سبقت ، كما فى القاموس.

٤- هذا المعنى والذى سبقه مما فات صاحب اللسان ، أما صاحب القاموس فقد ذكرهما.

٥- ويقال أيضا «دخنس» بتقديم الخاء.

إذا القوم قالوا مَنْ فَتَى لِمِهْمِهِ

تَدْرَبَسَ بِأَقْبَى الرِّبْقِ فَخُمِ المَنَاكِبِ (١)

والدال زائده ، وإنَّما هو من الرء والباء والسين. يقال اربَسَ اربِساساً ، إذا ذَهَبَ في الأرض.

ومن ذلك (الدلمسُ (٢)) ، وهي الدَّاهيه ، وهي منحوتة من كلمتين. من دَلَسَ الظلمه ، ومن دَمَسَ ، إذا أتى في الظلام.

ومن ذلك (الدَّعاول (٣)) وهي العَوائل ، والواو فيها زائده ، وهو من دغل ومن ذلك (الاذرنفاقُ) ، وهو السَّير السَّريع. وهذا ممَّا زيدت فيه الرء والنون ؛ وإنَّما هو من دَفَقَ ، وأصله الاندفاع. والدُّفَقه من الماء : الدُّفَعه. وقد مضى.

ومن ذلك (الدُّعْثور) ، وهو الحوض الذي لم يُتَنَوَّقَ في صنعته. قال : العِيدَبَسُ : «الدُّعْثور : [الحوض (٤)] المتَّكِّم» ، وهذا ممَّا زيدت فيه العين. وهو من دَثَّرَ. ويجوز أن يكون من دَعَثَ ، وقد مضى.

ويقال (اذرَمَج) ، إذا دخل في الشَّيء واستتر. والرء فيه زائده ، وإنَّما هو من دَمَجَ.

ومن ذلك (الدُّمْلوك) والحجر (المُدْمَلِك) ، والميم زائده ، وإنَّما هو من دلكت.

ومن ذلك (دَغْفَقَت) الماء : صَبَيْتُهُ ، والغين زائده ، وإنَّما هو من دفقت.

ص: ٣٤٠

١- البيت في المجمل واللسان (دربس).

٢- الدلس ، كعلبط وكزبرج. والكلمه وردت في القاموس ولم ترد في اللسان.

٣- في الأصل : «الدعلول» ، صوابه في المجمل واللسان.

٤- التكمله من المجمل.

ومن ذلك (الدَّحْمَسَانُ (١)) : الأسود ، والحاء زائده ، وهو من الدَّسَم ، وهو عندنا موضوعٌ وضِعاً. وقد يكون عند سوانا مشتقاً. والله أعلم.

(دَنْقَشَ) الرَّجُلُ دَنْقَشَةً ، إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ.

و (الدَّهْمَمُ) من الرجال : السَّهْل اللِّين .

و (الدَّرْفُسُ) و (الدَّرْفَاسُ) : الضخم من الرجال.

و (الدَّرْمَكُ) : الدَّقِيق الحَوَّارَى .

و (الدَّرْنُوكُ) : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ذُو خَمَلٍ ، وَبِهِ تُشَبَّهُ فَرُوهُ البَعِيرِ . قال :

* عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَهَلْبٍ أَهْدَبَا (٢) *

و (الادْعِنَكَرُ) : إقبال السَّيْلِ . ومحمتملٌ أن يكون هذه من باب دَعَكَ .

و (دمحق (٣)) الرَّجُلُ فِي مِشِيَتِهِ : ثاقلاً .

و (الدَّغْفَلُ) : وَلَدٌ الفَيْلِ . و (الدَّغْفَلِيُّ) : الزَّمان الخِصْبُ . قال العجَّاج :

* وَإِذْ زَمَانَ النَّاسِ دَغْفَلِي (٤) *

ومحمتملٌ أن تكون هذه من الذى زيد فيه الدال ، كأنه من غفل ؛ وهم يصفون الزَّمانَ الطَّيِّبَ النَّاعِمَ بالغَفْلَةِ . قال :

فُدَيْدِيْمَةَ التَّجْرِيْبِ وَالْحِلْمِ إِنَّنِي

لَدَى غَفَلَاتِ العَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ (٥)

ص: ٣٤١

١- ويقال أيضا «الدحسمان».

٢- أنشده في اللسان (هدب) بروايه : «ولبد أهدبا» ، وفي (درنك) : «ولبدأ».

٣- في الأصل والمجمل : «دمحق» بالحاء المهملة ، صوابه بالحاء المعجمة .

٤- ديوان العجَّاج ٦٧ و اللسان (دغفل).

٥- ديوان القطامي ٥٠ . وفي الديوان واللسان : «أرى غفلات».

و (الدَّمَقْس) : القَزُّ : و (الدَّرْدَيْس) : الدَاهِيَه ، والشَّيخُ الهِمُّ . و (دَنَقَسْتُ) بين القوم : أفسدت . و (الدَّهَارِيس) : الدَّوَاهِي .

و (الدَّلْقَم) : النَّاقَه التي أَكَلَتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الكِبَرِ . و محتمل أن تكون هذه منحوتة من دَقَمْتُ فاه ، إذا كسرتَه ، ومن دَلَق إذا خرج ، كأنَّ لسانها يندَلِق .

و (الدَّلْعَكُ) و (الدَّلْعَس) : الضَّخْمه . و (دَرِيح) عِدَا (١) . و (الدَّرْبَلَةُ) : ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ . و (الدَّرْقَل) : ضَرْبٌ مِنَ النَّيَابِ . و (الدَّرْدَاقِسُ) : عَظْمٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالعُنُقِ . و ما أبعد هذه من الصَّحْه .

و يقال إِنَّ (الدُّلْمِزُ) : القَوِيُّ المَاضِي . و كذلك (الدُّلَامِزُ) ، و الجمع دَلَامِزُ .

قال الشاعر :

* يَغْبِي عَلَيَّ الدُّلَامِزِ البَّرَارِ (٢) *

والله أعلم بالصَّواب .

ص : ٣٤٢

١- هذا المعنى لم يذكر في اللسان. وفي القاموس : «عدا من فزع».

٢- البرارت : جمع بریت ، وهو الدليل الحاذق. وروى في اللسان (خرت ، دلمز) «الخرارت» جمع خربت. وكلاهما بمعنى واحد.

الذال والراء المشدده أصلٌ واحد يدلُّ على لطافه وانتشاره. ومن ذلك الذُّرُّ: صِغار النَّملِ ، الواحده ذرَّةٌ. وذَرَزْتُ المِلْحَ والدَّوَاءَ. والذَرِيره معروفه ، وكلُّ ذلك قياسٌ واحد.

ومن الباب : ذَرَّتِ الشَّمْسُ ذُرُوراً ، إذا طَلَعَتْ ، وهو ضوءٌ لطيفٌ منتشر. وذلك قولهم : «لا- أفعله ما ذَرَّ شارِقٌ» ، وما ذَرَّ قرنُ الشَّمْسِ. * وحكى عن أبي زيد : ذَرَّ البَقْلُ ، إذا طَلَعَ من الأرض. وهو من الباب ؛ لأنه يكون حينئذٍ صُغَاراً (١) منتشرًا. فأما قولهم : ذَارَتِ النَّاقَةُ وهي مُيْدَارٌ ، إذا ساء خُلُقُها ، فقد قيل إنه كذا مَثَقَل. فإن كان صحيحاً فهو شاذٌّ عن الأصل الذي أصَلناه. إلا أن الحطيئه قال :

* ذَارَتْ بِأَنْفِهَا (٢) *

مخفَّفًا. وأراه الصحيح ، ويكون حينئذٍ من ذُرَّتْ ، إذا تَعَضَّبت ، فيكون على تخفيف الهمزه. [إلَّا] أَنَّ أبا زيدٍ قال : في نفسِ فُلانٍ ذِرَارٌ ، أى إِعراضٌ

ص : ٣٤٣

-
- ١- الصغار ، بالضم : الصغير ، كقولك طوال بالضم ، بمعنى طويل ، وأراه أقوى في القراءه هنا. والصغار ، بالكسر : جمع صغير.
 - ٢- قطعه من بيت في ديوان الحطيئه ١٠ واللسان (درر). وهو بتمامه : وكنت كذات البعل ذارث يأنفها فمن ذاك تبقى غيره أو تهاجره

غَضَبًا ، كذِرَارِ النَّاقَةِ . وهذا يدلُّ على القول الأول . والله أعلم .

ذع

الذال والعين في المطابق أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تفریق الشيء . يقال ذَعَدَتِ الرِّيحُ [الشيءَ] إذا فَرَّقَتْهُ ، فتذَعَدَع ، أى تفرَّق . قال النابغة :

* تَدَعْدَعُهَا مُدَعْدَعَهُ حُنُونٌ (١) *

ويقال إنَّ الذُّعَاعَ الفُرْجَةَ بين النَّخْلَةِ والنَّخْلِهِ ، فى شعر طَرْفِهِ ، على اختلافٍ فيه ؛ فقد قال بعضُهم إنَّه بالذال ، وقد مضى ذِكْرُهُ (٢) .

وحكى ابنُ دريدٍ (٣) : ذَعَدَعَ السَّرَّ : أذاعه . والذعاع : الفِرْقُ من الناس ، الواحدُهُ ذَعاعه .

ذف

الذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفِّهِ وسُرْعِهِ . فالذَّفِيفُ إِتْبَاعٌ للخبيف . ويقال الذَّفِيفُ السَّرِيعُ . ومنه يقال ذَفَّفْتُ على الجريح ، إذا أسرعتَ قَتْلَهُ . واشتقاق «ذُفَافَه» منه . ويقال للماء القليل ذُفَافٌ ، ومياهُ أذِفَّة

وحكى عن الأعرابيِّ : الذَّفُ : القتل . واستَدَفَ الأمرُ : استقامَ وتَهَيَّأ . ويقال الذَّفَافُ : الشيءُ اليسيرُ من كلِّ شيءٍ . يقولون ما ذُفَّتْ ذُفَافًا ، أى أذنى ما يؤكل . قال أبو ذؤيب :

ص : ٣٤٤

-
- ١- عجز بيت له لم يرو في ديوانه ، وقد سبق في (حن ص ٢٥) . وصدرة كما فى اللسان (حنن ، ذع) : فشيت لها منازل مقفرات
 - ٢- لم يسبق فى ماده (دع) ذكر للذعاع ، ولم يستشهد بشعر طرفه . والذى يعنيه من شعر طرفه هو قوله : وعذاربكم فى جعاع النخل تصطرمه
 - ٣- الجمهوره (١ : ١٤٣) .

يقولون لما حُشَّت البئرُ أوردوا

وليس بها أدنى ذفانٍ لواردٍ (١)

يقول : ليس بها شيء.

ذل

الذال واللام في التضعيف والمطابقه أصل واحد يدل على الخضوع ، والاستكانه ، واللين. فالذال : ضد العز. وهذه مقابله في التضاد صحيحه ، تدل على الحكمة التي خصت بها العرب دون سائر الأمم ؛ لأن العز من العزاز ، وهي الأرض الصلبة الشديده. والذال خلاف الصعوبه. وحكى عن بعضهم (٢) أنه قال : «بعض الذل - بكسر الذال - أبقى للأهل والمال».

يقال من هذا : دابته ذلول ، بين الذل. ومن الأول : رجل ذليل بين الذل والميدله والذله. ويقال لما وطئ من الطريق ذل. وذلل القطف تذليلاً ، إذا لآن وتدلى. ويقال : أجر الأمور على أذلالها ، أى استقامتها ، أى على الأمر الذى تطوع فيه وتنقاد.

ومن الباب ذلال القميص ، وهو ما يلي الأرض من أسافله ، الواحد ذليل. ويقولون : اذلولى الرجل إذليلاء ، إذا أسرع. وهو من الباب.

ذم

الذال والميم في المضاعف أصل واحد يدل كله على خلاف الحمد. يقال ذممت فلاناً أذمته ، فهو ذميم ومذموم ، إذا كان غير حميد. ومن هذا الباب الذمه ، وهي البئر القليله الماء. وفي الحديث : «أنه أتى على بئر ذمه». وجمع الذمه ذمام. قال ذو الرمة :

ص: ٣٤٥

١- ديوان أبى ذؤيب ١٢٣ ، واللسان (جشش ، ذفف) ، وقد سبق إنشاده فى (١ : ٤١٥) والكلمه الأولى من البيت ساقطه من الأصل.

٢- هو حديث ابن الزبير ، كما فى اللسان (ذلل).

انكرتُها : أذهبتُ ماءها. والمواتِح : المستقيمه.

فَأَمَّا الْعَهْدُ فَإِنَّهُ يَسْمَى ذِمَامًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُدْمُ عَلَى إِضَاعَتِهِ مِنْهُ. وَهَذِهِ طَرِيقُهُ لِلْعَرَبِ مُسْتَعْمَلَةٌ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : فَلَانٌ حَامِي الذِّمَارِ ، أَيْ يَحْمِي الشَّيْءَ الَّذِي يُغْضِبُ. وَحَامِي الْحَقِيقَةِ ، أَيْ يَحْمِي مَا يَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَمْنَعَهُ.

وَأَهْلُ الذِّمَّةِ : أَهْلُ الْعَقْدِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذِّمَّةُ الْأَمَانُ ، فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ». وَيُقَالُ أَهْلُ الذِّمَّةِ لِأَنَّهُمْ أَدَّوْا الْجَزِيَّةَ فَأَمِنُوا عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ. وَيُقَالُ فِي الذِّمَامِ مَدَمَةٌ وَمَدَمَةٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَفِي الذِّمِّ مَدَمَةٌ بِالْفَتْحِ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَدَمَةَ الرَّضَاعِ؟ فَقَالَ : غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ». يَعْنِي بِمَدَمَةَ الرَّضَاعِ ذِمَامَ الْمُرَضِعَةِ. وَكَانَ النَّخَعِيُّ (٢) يَقُولُ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْحَدِيثِ : إِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحْبُونَ أَنْ يَرْضَخُوا عِنْدَ فِصَالِ الصَّبِيِّ لِلظُّنْرِ بِشَيْءٍ سِوَى الْأَجْرِ. فَكَأَنَّهُ سَأَلَهُ : مَا يُسْقِطُ عَنِّي حَقَّ التِّيَّارِ الَّتِي أَرْضَعْتَنِي حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَدَيْتُ حَقَّهَا كَامِلًا (٣). حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْقَطَّانُ عَنِ الْمَفْسَّرِ عَنِ الْقُتَيْبِيِّ وَالْعَرَبِ تَقُولُ : أَذْهَبَ مَدَمَتَهُمْ بِشَيْءٍ ؛ أَيْ أَعْطَاهُمْ شَيْئًا ؛ فَإِنَّ لَهُمْ عَلَيْكَ ذِمَامًا. وَيُقَالُ أَفْعَلُ كَذَا وَخَلَاكَ دَمٌ ، أَيْ وَلَا دَمَ عَلَيْكَ. وَيُقَالُ أَذَمَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، إِذَا تَهَاوَنَ بِهِ. وَأَذَمَ بِهِ بَعِيرُهُ ، إِذَا

ص: ٣٤٦

١- ديوان ذى الرمة ١٠٣ والمجمل واللسان (ذمم).

٢- هو إبراهيم بن يزيد النخعي ، كما صرح به ابن فارس فى المجمل. وهو فقيه كوفى ، توفى سنة ١٩٦. انظر تهذيب التهذيب.

٣- فى المجمل : «قد أديته كاملا».

أَخْرَجَ (١) وَاِنْقَطَعَ عَنْ سَائِرِ الْإِبِلِ. وَشَىءٌ مُيْذِمٌ، أَيْ مَعِيْبٌ. وَرَجُلٌ مُيْذِمٌ: لَا حَرَآكَ بِهِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. بئْرٌ ذَمِيْمٌ، وَهِيَ مِثْلُ الذَّمِّهِ. أَنَشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٢)

مُوَاشِكَةٌ تَسْتَعْجِلُ الرَّكْضَ تَبْنَعِي

نَضَائِضُ طَرْقٍ مَاؤَهْنَ ذَمِيْمٌ

يَصِفُ قَطَاءً. يَقُولُ (٣)

وَبَقِيَ فِي الْبَابِ مَا يَقْرُبُ مِنْ قِيَاسِهِ إِنْ كَانَ صَحِيْحًا. إِنْ الذَّمِيْمُ بئْرٌ يَخْرُجُ عَلَى الْأَنْفِ.

وَحَكَى ابْنُ قَتِيْبِهِ أَنَّ الذَّمِيْمَ الْبَوْلُ الَّذِي يَذْمُ وَيَذْنُ مِنْ قَضِيْبِ التِّيْسِ. قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ (٤):

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا

مِثْلَ الذَّمِيْمِ عَلَى قُرْمِ الْيَعَامِيْرِ

النَّسْلُ مِنَ اللَّبَنِ: مَا يَخْرُجُ مِنْهُ. وَالْقُرْمُ: الصُّغَارُ. قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْيَعَامِيْرَ. وَسَأَلْتُ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَ أَحَدٍ بِهَا عِلْمًا، وَيُقَالُ هِيَ صِغَارُ الضَّأْنِ.

ذَن

الذَّالُ وَالنُّونُ فِي الْمَضَاعِفِ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى سَيْلَانٍ. فَالذَّنَّيْنِ مَا يَسِيْلُ مِنَ الْمُنْخَرِيْنِ. وَقَدْ ذَنَّ ذَنَّا (٥)، وَهُوَ أَدْنُ. قَالَ الشَّمَاخُ:

ص: ٣٤٧

- ١- يُقَالُ أَخْرَجَ يَأْخُرُ تَأْخُرًا، وَأَخْرَجْتَهُ أَنَا، لِأَزْمِ مَتَعَدٍ.
- ٢- زَادَ فِي الْمَجْمَلِ: «لِلْمَرَارِ» وَالْبَيْتُ التَّالِيُّ لِلْمَرَارِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (ذَمَم).
- ٣- كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ. وَقَدْ تَكُونُ مَقْحَمَةً.
- ٤- فِي الْأَصْلِ: «أَبُو دَبْرٍ»، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ (ذَمَم).
- ٥- يُقَالُ ذَنَّ، كَفَرَحَ ذَنَّا، وَكَذَلِكَ ذَنَّ يَذْنُ بِكَسْرِ الذَّالِ، ذَنِينًا.

تَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبْتُهُ

حوالِبُ أَشْهَرْتُهُ بِالذَّنِينِ (١)

ويقال له الذَّنَانُ أيضاً. ويقال إنَّ المرأَةَ الذَّنَاءِ التي يسيل حَيْضُهَا ولا ينقطع ويقال الذَّنَانُهُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الهالِكِ الضعيف.

ومما يشدُّ عن الباب - وقد قلتُ إنَّ أكثرَ النَّبَاتِ على غيرِ قياسٍ - الذُّؤُونُ : نبتٌ. يقال خَرَجَ النَّاسُ يَتَذَوَّنُونَ ، إذا أَخَذُوا الذُّؤُونَ.

ذب

الذال والباء في المضاعف أصولٌ ثلاثة : أحدها طَوِيئَرٌ ، ثم يُحْمَلُ عليه ويشبَّه به غيره ، والآخِرُ الحَدُّ والحِدَّةُ ، والثالثُ الاضطرابُ والحركة.

فالأوَّلُ الذُّبَابُ ، معروفٌ ، وواحدته ذُّبابه ، وجمع الجمع أدبُه. وممَّا يشبَّه به ويُحْمَلُ عليه ذُّبابُ العَيْنِ : إنسانُها. ويقال ذَبَبْتُ عنه ، إذا دَفَعْتَهُ عنه ، كأنَّكَ طردتَ عنه الذُّبَابَ التي يتأدَّى به. وقول النابغة :

* ضَرَّابِهِ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْبَةُ (٢) *

فهو جمع ذُّبابٍ. والمذبوبُ من الإبل : الذي يدخل الذباب منحره. والمذبوب : الأحمق ، كأنَّه شُبَّهَ بالجمل المذبوب.

وأما الحَدُّ فذُّبَابُ أسنانِ البعير : حدُّها. قال الشاعر (٣) :

ص : ٣٤٨

١- ديوان الشماخ ٩٣. وروايه «أسهرته» هذه روايه أبي عبيد ، كما نص في اللسان. ويروى : «أسهرية». والأسهران : عرقان يندران من الذكر عند الإنعاض. وأنكر الأصمعي الأسهرين ، وقال : «وإنما الروايه أسهرته ، أى لم تدعه ينام». انظر اللسان (سهر).

٢- من رجز يقوله النابغه للنعمان بن المنذر ، كما في الأغاني (٩ : ١٦٩). وقبله : أصم أم يسمع رب القبيه يا أوهب الناس لعنس صلبه

٣- هو المثقب العبدى. وقصيدته في المفضليات (٢ : ٨٨ - ٩٢).

وَتَسْمَعُ لِلذَّبَابِ إِذَا تَغَنَّى

كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْعُصُونِ (١)

وَذُبَابِ السَّيْفِ : حُدُّهُ.

والأصل الثالث : الذَّبَبَةُ : نَوْسُ الشَّيْءِ المَعْلَقِ فِي الهَوَاءِ. وَالرَّجُلُ المَذْبُوبُ : المَتَرِدُّ بَيْنَ أَمْرَيْنِ. وَالذَّبْبُ : الذَّكْرُ ؛ لِأَنَّهُ يَتَذَبَّبُ أَى يَتَرَدَّدُ. وَالذَّبَابُ : أَشْيَاءٌ تُعْلَقُ فِي هَوْدَجٍ (٢) أَوْ رَأْسِ بَعِيرٍ. وَالذَّبُّ : الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ ، وَيُسَمَّى ذَبُّ الرِّيَادِ. قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

يُمَشَّى بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ

فَتَى فَارِسِيٌّ ذُو سَوَارِيْنِ رَامِحٍ (٣)

وَقَالُوا : سُمِّيَ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ ، وَيَذْهَبُ ، لَا يَثْبُتُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

وَمِنْ هَذَا الأَصْلِ الثَّلَاثِ قَوْلُهُمْ ذَبَّتْ شَفْتُهُ ، إِذَا ذَبَّلَتْ مِنَ العَطَشِ. وَأَنشَدَ :

هُمُ سَقَوْنِي عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ

مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ * اللِّسَانُ وَذَبُلُ (٤)

وَيُقَالُ : ذَبَّ النَّبْتُ ، إِذَا ذَوَى. وَذَبَّ جِسْمُهُ ، أَى هَزُلَ.

وَمِنْ الاضْطِرَابِ وَالحَرَكَةِ قَوْلُهُمْ : ذَبَبْنَا لِيَلْتَنَا ، أَى أَتَعَبْنَا فِي السَّيْرِ. وَلَا يَنَالُونَ المَاءَ إِلاَّ بِقَرَبٍ مَذْبَبٍ ، أَى مُسْرِعٍ. قَالَ :

مَذْبَبُهُ أَضْرَبَ بِهَا بُكُورِي

وَتَهْجِيرِي إِذَا اليَعْفُورُ قَالَا (٥)

ص : ٣٤٩

١- أَنشده فِي المَجْمَلِ وَاللِّسَانِ (ذَبَب).

٢- فِي الأَصْلِ : «مِنْ هَوْدَجٍ».

٣- أَنشده فِي المَجْمَلِ. وَالبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (رَمَحُ ، رُودُ ، سَرَلُ) وَالخَزَانَةُ (١ : ١١١) بِرِوَايَةٍ : «فِي سَرَاوِيلِ رَامِحٍ». وَصَدْرُهُ فِي

اللِّسَانِ (سَرَلُ) وَالخَزَانَةُ : أَتَى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ

٤- البَيْتَانِ فِي المَجْمَلِ وَاللِّسَانِ (ذَبَب).

٥- لَدَى الرَّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٤٣٨ وَاللِّسَانِ (ذَبَب).

وقال :

يُذَبُّ وَرَدُّ عَلَى إِثْرِهِ

وَأَمَّا كَنَّهُ وَقَعَ مِرْدَى خَشْبٍ (١)

والله أعلم بالصواب.

ذرع

الذال والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ وتحركٍ إلى قُدمٍ ، ثم ترجع الفروعُ إلى هذا الأصل. فالذراعُ ذراعُ الإنسان ، معروفه. والذرعُ : مصدرُ ذَرَعْتُ الثَّوبَ والحائطَ وغيره. ثم يقال : ضاق بهذا الأمرُ ذَرَعاً ، إذا تكلَّفَ أكثرَ ممَّا يطيقُ فَعَجَزَ. ويقالُ ذَرَعَهُ القَيْءُ : سبقه. ومِذَارُغُ الدَّابَّةِ : قوائمها ، والواحدُ مِذْرَاعٌ. وتَذَرَعَتِ الإِبِلُ المَاءَ : خاضت بأذرعها (٢). ومِذَارِعُ الأَرْضِ : نواحيها ، كأنَّ كلَّ ناحيَةٍ منها كالذراع. ويقالُ ذَرَعْتُ البعيرَ : وَطِئْتُ على ذِراعِهِ ليركَبَ صاحبي. وتَذَرَعَتِ المِراةُ الخُوصَ ، إذا تَنَقَّته ، وذلك أنَّها تُمرِّه مع ذراعها. قال :

* تَذْرُغُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ (٣) *

والذريعه : ناقهٌ يتَسَيَّرُ بها الرّامي يرمى الصَّيد. وذلك أنَّه يتذرع معها ماشياً.

ومن الباب : تذرَعُ الرَّجُلُ في كلامه. والإذراعُ : كثرةُ الكلام. وفرسٌ ذَرِيعٌ : واسعُ الخَطُوبِ بين الذَّرَاعَةِ. وقوائِمُ ذَرِعاتٌ : خفيفات. والذَّرَاعانُ : بحمان ، يقالُ هما ذِراعَا الأَسَدِ. ويقالُ للمِراةِ الخفيفه اليَدُ بِالْعَزْلِ : ذِراع. قاله

ص: ٣٥٠

١- البيت لعنتره في ديوانه ٢١ واللسان (ذباب) ، يقوله في ورد بن حابس الأسدي.

٢- في المجمل : «خاضته بأذرعها».

٣- صدر بيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٢ واللسان (ذرع ، خرص ، شطب). وصدرة. ترى قصد المران تهوى كأنها

الكِسَائِي. ويقال ثورٌ مَذْرَعٌ ، إذا كان في أذْرَعِهِ لَمِيعٌ سُوْدٌ. ومطرٌ مَذْرَعٌ ، وهو الذي إذا حُفِرَ عنه بلغ من الأرض قد ذراع. والمذْرَع من الرجال : الذي يكون أمُّه عربيَّة وأبوه خسيماً غيرَ عربي. وإنَّما سُمِّي مَذْرَعاً بالرَّقْمَتَيْنِ فِي ذِرَاعِ البِغْلِ ، لأنَّهما أتتا من قَبِيلِ الحِمَارِ. ويقال للرجل تَعَدُّهُ أمراً حاضراً : هو لَكَ مِنِّي على حَبْلِ الذُّرَاعِ. ويقال لَصَيْدِ القَنَاةِ : ذِرَاعِ العَامِلِ. والذُّرَاعَانِ : [هَضْبَتَانِ (١)]. قال :

* إلى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذُّرَاعَيْنِ بَارِدٍ (٢) *

والمَذَارِعُ : ما قَرُبَ من الأَمْصَارِ ، مثل القَادِسِيَّةِ من الكُوفَةِ. والمَذَارِعُ من النَّخْلِ : القَرِيبَةُ من البُيُوتِ. وَزُقُ مَذْرَاعٌ (٣) ، أي طَوِيلٌ ضَخْمٌ. ويقال ذَرَّعَ لِي فِلاَنٌ شَيْئاً من حَبْرٍ ، أي حَبَّرَنِي. ويقال ذَرَّعَ الرَّجُلُ فِي سَعْيِهِ ، إذا عَدَا فَاسْتَعَانَ بِيَدَيْهِ وَحَرَكَهُمَا. ويقال لِلبَشِيرِ إذا أومأَ بِيَدِهِ : قد ذَرَّعَ البَشِيرُ. وهو علامَةُ البِشارَةِ.

ذرف

الذال والراء والفاء ثلاثُ كلماتٍ ، لا ينقاسُ. فالأولى ذَرَفَتِ العَيْنُ دَمْعاً. وَذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفاً. وَمَذَارِفُ العَيْنِ : مَدَامِعُهَا. والثانية ذَرَفَ يَذْرِفُ ذَرْفاناً ، وذلك إذا مَشَى مَشْياً ضَعِيفاً. والثالثة ذَرَفَ على المائَةِ ، أي زادَ عليها.

ذرق

الذال والراء والقاف ليس بشيء. أما الذي للطائر فأصله الزاء ، وقد ذكر في بابه. والذَّرَقُ : نبت ؛ يقال أذْرَقَتِ الأَرْضُ ، إذا أُنبَتَتْهُ.

ص: ٣٥١

١- التكملة من المجمل ومعجم البلدان (٤ : ١٩٢) واللسان (ذرع ٤٥٣).

٢- أنشد هذا الشطر في اللسان (ذرع).

٣- بدله في اللسان «مذرع» على مفعول. ويقال أيضا «ذراع» وهو ما جاء في المجمل.

الذال والراء والحرف المعتل أصلان : أحدهما الشئُ يُشْرِفُ على الشئِ وَيُظِلُّهُ ، والآخِرُ الشئُ يتساقط متفرقاً .

فالذروه : أعلى السنام وغيره ، والجمع ذرى . والذرا : كلُّ شئٍ استترت به . تقول : أنا في ظلِّ فلانٍ ، أى ذراه . والمذروان : أطراف الأليتين ؛ لأنهما يشرفان على [ما] بينهما .

وأما الآخر فيقول : ذرا نابُ الجمَلِ ، إذا انكسر حده . قال أوس :

إذا مُقِرَّمٌ مَنَّا ذِرا حَدُّ نابه

تخَمَطَ فينا نابُ آخِرِ مُقِرَّمٍ (١)

ومن الباب ذرت الرِّيحِ الشئُ تَذرُوه . والذرا : اسمٌ لما ذرته الرِّيحُ . ويقال * أذرت العينُ دمعها تُذريه . وأذريتُ الرِّجلَ عن فرسه : رميته . ويقال إن الذرى اسمٌ لما صُبَّ من الدمع .

ومن الباب قولهم : بلغني عنه ذرؤٌ من قولٍ ، وذلك ما يساقطه من أطراف كلامه غير متكامل .

الذال والراء والهمزة أصلان : أحدهما لونٌ إلى البياض ، والآخِرُ كالشئِ يُبذِرُ وَيُزْرِعُ .

فالأولُ الذُّراهُ ، وهو البياضُ من شيبٍ وغيره . ومنه ملح ذرآنِيٍّ وذرآنِيٍّ . والذُّراهُ : البياضُ . ورجل أذراً : أشيب ، والمرأه ذرآءُ . وقال الشيباني : شَعْرَةُ ذرآءٍ ، على وزن ذرعاء ، أى بياضاء . والفعل منه ذرئٌ يذراً . ويقال إن الذرآءَ من الغنم : البياضاء الأذن .

والأصل الآخر: قولهم ذرأنا الأرضَ ، أى بذرناها. وزرعُ ذرئٌ ، [على] فعيلٍ. وأنشد:

شَقَقْتُ القَلْبَ ثم ذرأتِ فيه

هَوَاكِ فليَمِ فالتامَ الفُطورُ (١)

ومن هذا الباب: ذرأ الله الخلقَ يذرؤهُم. قال الله تعالى: (يذرؤكُم فيه).

ومما شدَّ عن الباب قولهم أذرأتُ فلاناً بكذا: أولعته به. وحكى عن ابن الأعرابي: ما بينى وبينه ذرءٌ أى حائلٌ.

ذرب

الذال والراء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الصَّلاحِ فى تصرّفه ، من إقدامٍ وجرأهٍ على ما لا ينبغى. فالذَّربُ: فسادُ المَعده. قال أبو زيد: فى لسانِ فلانٍ ذرَبٌ (٢) ، وهو الفُحش. وأنشد:

أرْحَنِى واسْتَرِحْ مِنِّى فَإِنِّى

تَقِيلُ مَحْمِلِ ذَرِبِ لِسَانِى (٣)

وحكى ابنُ الأعرابى: الذَّربُ: الصِّدأ الذى يكون فى السِّيف. ويقال ذرِبَ الجرحُ ، إذا كان يزدادُ اتِّساعاً ولا يقبلُ دواءً. قال:

أنت الطيبُ لأدواءِ القلوبِ إذا

خِيفَ المَطَاوِلُ من أدوائِها الذَّربُ

وبقيت فى الباب كلمةٌ ليس ببعيد قياسيها عن سائر ما ذكرناه ؛ لأنَّها لا تدلُّ على صلاحٍ ، وهى الذَّرَبِيَّةُ ، وهى الدَّاهية. يقال: رماه بالذَّرَبِيَّةِ. قال الكميّ:

ص: ٣٥٣

١- البيت لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، كما فى اللسان (ذراً) وأملى ثعلب ٢٨٤.

٢- فى الأصل: «فى إيمان فلان ذرب» تحريف. وفى المجلد: «فى لسانه ذرب».

٣- أنشده فى اللسان (ذرب).

رمانى بالآفات من كل جانبٍ

وبالذَّرْبِيَّا مُزْدَ فِهْرٍ وَشَيْبِهَا (١)

ذرح

الذال والراء والحاء معظّمٌ بابِه أصلٌ واحد ، وهو تفریق الشّیء على الشیء يكسّوه صَبِغًا (٢). يقال ذَرَّحْتُ الزَّعْفَرَانَ فِي الْمَاءِ ، إِذَا جَعَلْت فِيهِ شَيْئًا مِنْهُ يَسِيرًا. ثُمَّ يُقَالُ أَحْمَرُ ذَرِيحِي ، كَأَنَّ الْحُمْرَةَ ذَرَّحْتُ عَلَيْهِ. وَالذَّرِيحُ : فَحْلٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْإِبِلُ. وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِلْوَنَةِ ، كَمَا يُقَالُ أَحْمَرُ (٣). قَالَ :

* مِنَ الذَّرِيحِيَّاتِ ضَخْمًا آرِكَ (٤) *

والذرائح : الهضاب ، واحدها ذريحه. وقد يمكن أن تُسَمَّى بِذَلِكَ لِلْوَنَةِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ).

وَمِنَ الْبَابِ أَيْضًا : الذَّرَارِيحُ ، واحدها ذُرُّوحَةٌ وَذُرَّاحَةٌ وَذُرَّحْرَحَةٌ (٥). يُقَالُ ذَرَّحَ طَعَامَهُ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ ذَلِكَ. وَحَكَى نَاسٌ عَسَلُ مُدَّرِّحٍ ، أَكْثَرَ عَلَيْهِ الْمَاءِ.

والله أعلم بالصواب.

ص: ٣٥٤

١- البيت في المحمل واللسان (ذرب) ، وقصيدته في الهاشميات ٨٥.

٢- في الأصل : «صنيعا».

٣- في الأصل : «حمر». وفي اللسان : «وبعير أحمر لونه مثل لون الزعفران إذا أجسد به الثوب».

٤- لبشر بن هذيل بن زافر الفزاري أحد بني شمع ، كما في أمالي ثعلب ٤٥٢. وأنشده في اللسان (ذرح ، لكك) بدون نسبة.

٥- فيه اثنتا عشرة لغه ذكرها صاحب القاموس. وهي دويبه حمراء منقطه بسواد ، تطير ، أو هي من السموم.

ذعف

الذال والعين والفاء كلمة واحده : الذُعَاف : السُّمُّ القاتل . طعام مذعوف . وذُعِفَ الرَّجُلُ : سُقِيَ ذلك .

ذعق

الذال والعين والقاف ، ليس أصلاً ولا فيه لغه ، لكنَّ الخليلَ زعم أنَّ الذُعَافَ لغه في الذُعَاق ، ثم قال : ما أدري أَلغِه هي (١) أم لُثَغَةٌ . وكان ابنُ دريدٍ يقول : الذُعَاق كالزُعَاق ، وهو الصَّيَاح . يقال ذَعَقَ وزَعَقَ ، إذا صاحَ ، بمعنًى .

ذعر

الذال والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فَرَعَ ، وهو الذُّعْر . يقال ذُعِرَ الرَّجُلُ فهو مذعور . والذُّعُور من الإبل : التي إذا مُسَّتْ غَارَتْ (٢) . وامرأة ذُعُورٌ : تُذَعِرُ من الرِّيبَةِ . قال :

تُنُولُ بمعروف الحديث وإن تُردُ

سوى ذاك تُذَعِرُ منك وهي ذُعُورٌ (٣)

ذعن

الذال والعين* والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإصحاب والانقياد . يقال أذَعَنَ الرَّحْلُ ، إذا انقاد ، يُذَعِنُ إذعاناً . وبنائوه ذَعَنَ ، إلا أنَّ استعماله أذَعَنَ . ويقال ناقهٌ مِدْعَانٌ : سَلِسَهُ الرَّأْسَ منقاداً .

ص : ٣٥٥

١- في الأصل : «بين» .

٢- في المجمع : «إذا مس ضرعها غارت» وبتشديد راء «غارت» وهو أن يذهب لبنها لحدث أو عله .

٣- تنول : تعطى نوالاً . وفي الأصل : «تنور» ، صوابه إنشاده من اللسان (نول ، زهر) .

الذال والعين والطاء كلمة واحده. يقال ذعطه ، إذا ذبَّحه. وذَعَطْتَهُ المَيْتَةَ : قتلته. قال الشاعر (١) :

إذا بلغُوا مِصْرَهُمْ عَوْجِلُوا

من الموت بِالْهَمِيعِ الذَّاعِطِ

وقريب من هذا الذال والعين والتاء ؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَعَتَهُ يَدَعْتُهُ ، إذا خنقه.

باب الذال والفاء وما يثلهما

ذفر

الذال والفاء والراء كلمة تدلُّ على رائحه. يقولون : الذَّفْرُ : حدَّة الرائحة الطيبة. ويقولون مِسْكٌ أذْفَرٌ. ويقولون : روضة ذَفْرَةٌ : لها رائحة طيبة. والذَّفْرَاءُ : بقله. فأما الذَّفْرَى فهو الموضع الذى يَعْرِقُ من قَفَا البعير. ولا بدَّ أن تكون لذلك المكان رائحة. والذَّفْرُ : البعير القوى ذلك الموضع منه ، ثمَّ اسْتَعْبِرَ ذلك فقيل له فى الإنسان أيضاً ذَفْرَى. قال :

والقُرْطُ فى حُرِّهِ الذَّفْرَى مُعَلِّقُهُ

تباعَدَ الحَبْلُ عنه فهو مضطربٌ (٢)

ذفل

الذال والفاء واللام ليس أصلاً. على أنهم يقولون إن الذَّفْلُ : القَطْرَانُ. ويُشَدُّون لابن مقبل :

تَمَشَّى به الظُّلْمَانُ كالدُّهْمِ قَارَفَتْ

بَزَيْتِ الرَّهَاءِ الجَوْنِ والذَّفْلِ طَالِيَا (٣)

والله أعلم.

ص: ٣٥٦

١- هو أسامه بن حبيب الهذلى ، كما فى اللسان (همع ، ذعط). وقصيده البيت فى الجزء الثانى من مجموعه أشعار الهذليين ١٠٣ ونسخه الشنقيطى من الهذليين ٨٤.

٢- البيت لذى الرمه كما سبق فى حواشى (حر). وفى الأصل : «معلقه». وانظر تحقيق ذلك فيما مضى.

٣- الرهاء : مدينه بالجزيره بين الموصل والشام. وقد أنشد فى المجلد الكلمتين الأخيرتين من البيت فقط.

ذقن

الذال والقاف والنون كلمة واحده إليها يرجع سائر ما يشتق من الباب. فالذَقْنُ ذَقْنُ الإنسان وغيره (١): مَجْمَعٌ لِحَيِّهِ. ويقال نَاقَهُ ذَقُونٌ: تحرَّك رأسها إذا سارت. والذَّاقِنه: طَرَفُ الحلقوم الناتئ. وهو في حديث عائشه: «تُوفِّي رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سَحْرِي ونَحْرِي وحاقيَّتِي وذاقيتي». وتقول: ذَقَنْتُ الرَّجُلَ أَذَقْتُهُ، إذا دَفَعْتَ بِجُمْعِ كَفِّكَ في لَهْزَمَتِهِ. ودَلُّوْ ذَقُونٌ، إذا لم تُكُنْ مستويَةً، بل تكون ضخمَةً مائله.

ذكا

الذال والكاف والحرف المعتل أصلٌ واحد مطرّد منقاس يدلُّ على حِدَّةٍ [في] الشَّيء ونفاذٍ. يقال للشَّمْسِ «ذُكَاءٌ» لأنَّها تذكو كما تذكو النَّارُ. والصُّبْحُ: ابنُ ذُكَاءٍ، لأنه من صوئها.

ومن الباب ذَكَيْتُ الذَّبِيحَةَ أَذَكَيْتُهَا، وذَكَيْتُ النَّارَ أَذَكَيْتُهَا، وذَكَوْتُهَا أَذَكُوْهَا. والفَرَسُ المُذَكِّي: الذي يأتي عليه بعد القُروح سنه؛ يقال ذكئ بُذَكِي. والعرب تقول: «جَرِي المَذَكِّيَاتِ غِلاَّبٌ»، وغِلاَّبٌ أَيضاً. والذُّكَاءُ: ذكاء القلب (٢). قال الشاعر (٣):

ص: ٣٥٧

١- الذقن ، بالتحريك ، ويقال ذقن أيضا بالكسر.

٢- في المجمع: «والذكاء حده لقلب».

٣- هو زهير بن أبي سلمى ، كما في اللسان (ذكا). وانظر ديوانه ٦٩ بتفسير ثعلب و ٧٠ بتفسير الشنتمري.

يفضله إذا اجتهدا عليه

تمام السن منه والذكاء (١)

والذكاء : سرعه الفطنه ، والفعل منه ذكى يذكى (٢). ويقال فى الحرب والنار : أذكى أيضاً. والشىء الذى تذكى به ذكوة.

ذكر

الذال والكاف والراء أصلان ، عنهما يتفرع كلم الباب. فالمذكر : التى ولدت ذكراً. والمذكر : التى تلد الذكران عادة. قال عدى :

لقد عديت دوسره

كعلم القين مذكراً (٣)

والمذكر : الأرض تبت ذكور العشب. والمذكر من النوق : التى خلقتها وخلقتها كخلق البعير أو خلقه. قال الفراء : يقال كم الذكر من ولدك؟ أى الذكور. وسيف مذكر : ذو ماء. وذو ذكر (٤) ، أى صارم.

وذكور البقل : ما غلط منه ، كالحزامى والأفحوان. وأحرار البقول (٥) : ما رق وكرم. وكان الشيبانى يقول : الذكور إلى المراره ما هى.

والأصل الآخر : ذكرت الشىء ، خلاف نسيته. ثم حمل عليه الذكر باللسان. ويقولون : اجعله منك على ذكر ، بضم الذال ، أى لا تنسه. والذكر :

ص : ٣٥٨

- ١- أى يفضل هذا الحمار على الأتان إذا اجتهد هو والأتان. والضمير فى «عليه» عائد إلى «الوعث» فى قوله من قبل : وإن مالا لوعت خادمتها بألواح مفاصلها ظاء وفى اللسان : «إذا اجتهدوا» تحريف. ويروى : «إذا اجتهدت» بعود الضمير إلى الأتان.
- ٢- ويقال أيضاً ذكا يذكو ذكاء ، وذكو يذكو.
- ٣- أنشده فى المجمل (ذكر) وفى اللسان (دسر).
- ٤- كذا فى الأصل والمحمل مع هذا الضبط. وفى اللسان والقاموس : «ذكرة» بالتاء فى آخره.
- ٥- بدله فى المجمل : «والعراره» تحريف.

العلاء والشرف. وهو قياس الأصل. ويقال رجلٌ ذكْرٌ وذَكِيْرٌ (١)، أى جيّد الذكْر شهْمٌ.

باب الذال واللام وما ينثهما

ذلف

الذال واللام والفاء كلمه واحده لا يُقاس عليها ، وهى الذَّلْفُ : استواءٌ فى طرف الأنف ليس بِحَدِّ غليظٍ ، وهو أحسن الأنوف.

ذلق

الذال واللام والقاف أصلٌ واحده يدلُّ على حِدِّه. فالذَّلِقُ : طَرَفُ اللِّسان. والذَّلَاقَه : حِدِّه اللِّسان ، وكلُّ محدِّدٍ مذلَّق. وقرن الثور مذلَّق. ويُشتقُّ من ذلك أذْلَقْتُ الضَّبَّ ، إذا صببت الماء فى جُحره ليخرج. والإذْلَاق : سرعه الرَّمى.

باب الذال والميم وما ينثهما

ذمى

الذال والميم والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على حركه. فالذَّماء : الحركه ؛ يقال ذَمَى يَذْمى ، إذا تحرَّك. والذَّميان : الإسراع. ويقال لِبَقِيَّه النَّفسِ الذَّماء ، وذلك أنها بقيت حركته. ومن الباب : خُذْ ما ذَمَى لك ، أى ما ارتفع ، وهو من الباب لأنه يَشِينَح. ويقال ذَمَّتْنى رِيحٌ كذا ، أى آذنتى.

ذمر

الذال والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدِّه فى خَلق

ص: ٣٥٩

١- كفظن ، وندس ، وكريم ، وسكير ، أربع لغات بمعنى.

وُخِّلِقَ ، من غَضِبَ وما أشبهه. فالذَّمْرُ (١): الرَّجُلُ الشَّجَاعُ. وكذلك الذَّمْرُ الحَضُّ. وإذا قِيلَ فلانٌ يَتَذَمَّرُ ، فكأنَّه يَلومُ نَفْسَهُ (٢).
ويَتَغَضَّبُ. والذُّمارُ : كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَكَ حِفْظُهُ والغَضْبُ لَهُ.

وأما الذى قُلناه فى شِدَّةِ الخَلْقِ فالْمُذَمَّرُ ، هو الكاهلُ والعُنُقُ وما حوَلَهُ إلى الذَّفْرِى ، وهو أصلُ العُنُقِ. يقولون : ذَمَّرْتُ السَّيْلَ ، إذا مَسَّسَتْ قفاهَ لِتَنْظُرَ أَذْكَرُ أمْ أُنْثَى. قال أحيحة (٣) :

وما تَدْرِى إذا ذَمَّرْتَ سَقْبًا

لِغَيْرِكَ أو [يكون] لك الفصيلُ (٤)

ويقولون : إذا اشتدَّ الأمرُ : بلغ الميذَمَّرُ. ويقولون رجلٌ ذَمِيرٌ وذَمِيرٌ : مُنْكَرٌ. وتذامرُ القومُ ، إذا حَثَّ بَعْضُهُم بَعْضًا. ومن الباب : ذَمَّرَ الأسدُ : إذا زارَ ، يذَمَّرُ ذَمْرَهُ (٥).

ذمل

الذال والميم والهاء واللام كلمه واحده فى ضربٍ من السَّيرِ. وذلك الذَّمِيلُ ، كالعَدْوِ مِنَ الإِبِلِ ؛ يقال ذَمَّلْتُ الجَمَلَ ، إذا حَمَلْتَهُ عَلَى الذَّمِيلِ.

ذمه

الذال والميم والهاء ليس أصلاً ، ولا منه ما يصح (٦) ؛ إلا أَنَّهُم يقولون ذَمَهُ ، إذا تَحَيَّرَ ؛ ويقال ذَمَّهتُهُ الشَّمْسُ : آلمت دِمَاغَهُ.
والله أعلم.

ص: ٣٦٠

١- يقال أيضا ذمر ، بفتح فكسر وذمر بكسرتين مع تشديد الراء ، وذمير ككريم.

٢- فى المجلد : «يلوم نفسه على فائت».

٣- فى المجلد : «وأنشدنى لأحيحة بن الجلاح».

٤- التكملة من المجلد. وفيه «أم يكون لك». وانظر بعض أقران هذا البيت فى حماسه البحترى ١٨٦ ، ٣٦٢.

٥- فى القاموس : «والذمره ، كزئخه : الصوت».

٦- فى الأصل : «والأميةه ما يصبح».

الذال والنون والباء أصول ثلاثه : أحدها الجُرم ، والآخر مؤخر الشيء ، والثالث كالحظِّ والنَّصيب .

فالأوّل الذنب والجُرم . يقال أذنبَ يُذنبُ . والاسم الذَّنْب ، وهو مُذْنَبٌ . والأصل الآخر الذَّنْب ، وهو مؤخر الدوابِّ (١) ، ولذلك سُمِّي الأتباعُ الذُّنَابِي . والمِذْنَاب : مِذْنَاب التَّلَاع ، وهى مَسَايِل الماء فيها . والمذْنَب من الرُّطْب : ما أرطَبَ بَعْضُهُ . ويقال للفرس الطويل الذَّنْب : ذَنُوب . والذَّنَاب : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ . والذَّنَاب : التابع ؛ وكذلك المَسْتَذْنَبُ : الذى يكون عند أذنان الإبل . قال الشاعر (٢) :

* مثل الأجيرِ استذنبَ الرّواحلا (٣) *

فأما الذَّنَاب فمكانٌ ، وفيه يقول القائل (٤) :

فإنَّ يَكُ بالذَّنَائِبِ طالَ ليلي

فقد أبكى من الليلِ القصيرِ (٥)

والله أعلم .

ص : ٣٤١

١- فى الأصل : «وهو من الدواب» .

٢- هو رؤبه ، انظر ديوانه ١٢٦ . وأنشده فى اللسان (ذنب ٣٧٥) .

٣- وكذا ورد فى المجلد . وفى حواشى اللسان عن تكمله الصاغانى ، أن هذه الروايه تصحيف . وصوابها «شل الأجير» ويروى : «شد» . ولدى فى الديوان : «شل» .

٤- هو مهلهل ، كما فى اللسان (ذنب) .

٥- رواه فى اللسان : «على الليل» وفسره بقوله : «يريد فقد أبكى على ليالى السرور لأنها قصيره» .

ذهب

الذال والهاء والباء أَصَيْلٌ يدلُّ على حُسْنٍ ونِضَارِهِ. من ذلك الذَّهَبُ معروف ، وقد يُؤنَّث فيقال. ذَهَبَهُ ، ويجمع على الأذْهَاب (١).

والمذاهب : سُيُورٌ تَمُوهُ بالذَّهَبِ ، أو خِلَلٌ من سُيُوفٍ. وكلُّ شَيْءٍ مَمُوهٌ بذَهَبٍ فهو مُذَهَّبٌ. قال قيس :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

لَعَمْرَهُ وَحَشَاءٌ غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ (٢)

ويقال رجلٌ ذَهَبٌ ، إذا رأى مَعِيدِنَ الذَّهَبِ فَسَدَّهَشَ. وكميتٌ مُذَهَّبٌ ، إذا عُلَّتْهُ (٣) حُمْرَةٌ إلى اصفرار. فأما الذَّهَبُ فمَطَرٌ جَوْدٌ. وهى قياس الباب ؛ لأنَّ بها تَنْضُرُ الأَرْضُ والنَّباتُ. والجمع ذِهَابٌ. قال ذو الرُّمَّة :

* فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا التُّرَاعِيمُ (٤) *

فهذا معظمُ الباب. وبقى أصلٌ آخر ، وهو ذهاب الشيء : مُضِيَّتِهِ. يقال ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا وَذُهُوبًا. وقد ذَهَبَ مَذْهَبًا حَسَنًا.

ذهر

الذال والهاء والراء ليس بأصلٍ. ورَبَّمَا قالوا ذَهَرَ فُوهٌ ، إذا اسودَّت أسنانه.

ص: ٣٦٢

١- وكذلك ذهوب ، بالضم ، وذهبان ، بضم الذال وكسرهما.

٢- ديوان قيس بن الحطيم ١٠ واللسان (ذهب ٣٨٠).

٣- فى الأصل : «علت».

٤- صدره كما فى الديوان ٥٣ واللسان (ذهب ٣٨١) : حواء فرحاء أشراطيه وكفت

ذهل

الذال والهاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شغلٍ عن شيءٍ بَدْعَرٍ أو غيره. ذَهَلْتُ عن الشيءِ أَذْهَلُ ، إذا نسيته أو شُغِلْتُ. وأذْهَلَنِي عنه كذا. هذا هو الأصل. وحكى عن اللحياني : [جاء بَعْدَ (١)] ذَهَلٍ من الليل وذَهَلُ ، كما تقول : مرَّ هُدًى من الليل. ويجوز أن يكون ذلك لإظلامه وأنه يُذْهَلُ فيه عن الأشياء.

ومما شدَّ عن الباب قولهم للفرس الجواد ذُهْلُولٌ.

ذهن

الذال والهاء والنون أصلٌ يدلُّ على قُوَّة. يقال ما به ذِهْنٌ ، أى قُوَّة. قال أوس :

أنوء برجلٍ بها ذِهْنُها

وأعيتُ بها أختها العَايرَةَ (٢)

والذَّهْنُ : الفِطْنَةُ (٣) للشَّيءِ والحِفْظُ له. وكذلك الذَّهْنُ.

والله أعلم بالصواب.

باب الذال والواو وما ينثهما

ذوى

الذال والواو والياء كلمةٌ واحدهٌ تدلُّ على يُبْسٍ وُجُوفٍ. تقول ذَوَى العُودِ يَذْوِي ، إذا جَفَّ ، وهو ذَاوٍ (٤) ، وربَّما قالوا ذَاى يَذَاى ، والأوّل الأجد.

ص: ٣٦٣

١- التكملة من المجمل.

٢- ديوان أوس بن حجر ١٠ والمجمل واللسان (ذهن). قال فى اللسان : «والغابره هنا الباقية». لكن روايه الديون : أنوه برجل بها وهبها وأعيت بها أختها العاثره

٣- فى الأصل : «الفطره» ، صوابه فى المجمل واللسان.

٤- مصدره ذى وذوى. ويقال أيضا ذوى بذوى ذوى ، من باب تصب ، وهى لغه رديئه.

ذوب

الذال والواو والباء أصل واحد ، وهو الذوب ، ثم يحمل عليه ما قاربه فى المعنى مجازاً. يقال ذاب الشئ يذوب ذوباً ، وهو ذائب. ثم يقولون مجازاً : ذاب لى عليه من المال كذا ، أى وجب ؛ كأنه لئما وجب فقد ذاب عليه ، كما يذوب الشئ على الشئ. والإذابه : الزُّبْد حين يُوضَع فى البرمه ليذاب. والذوب : العسل الخالص. ثم يقولون للشمس إذا اشتدَّ حرُّها : ذابت ؛ كأنها لما بلغت إلى الأجساد بحرَّها فقد ذابت عليهم. قال :

إذا ذابتِ الشمسُ اتقى صقراتها

بأفنانِ مربوعِ الصريمه مُعبلٍ (١)

ويقولون : أذاب فلان أمره ، أى أصلحه. وهو من الباب ؛ لأنه كأنه فعَل به ما يفعله مُذيب السمن وغيره حتى يخلص ويصلح. ومنه قول بشر :

وكنتم كذاتِ القدرِ لم تدرِ إذ غلت

أُنزِلُها مدمومهُ أو تذييها (٢)

وقال قومٌ : تذييها تُنهبها ؛ والإذابه : النُّهب ؛ أذبتُه أنهبته. وهو الباب ، كأنه أذابه عليهم.

ذوق

الذال والواو والقاف أصل واحد ، وهو اختبار الشئ من جهه تطعم ، ثم يشتق منه مجازاً فيقال : ذقت المأكول أذوقه ذوقاً. وذقت ما عند فلان : اخترته. وفى كتاب الخليل : كلُّ ما نزلَ بإنسانٍ من مكروه فقد ذاقه (٣). ويقال ذاق القوس ، إذا نظر ما مقدار إعطائها وكيف قوتها. قال :

ص : ٣٦٤

١- لذى الرمه فى ديوانه ٥٠٤ واللسان (ذوب ، صقر ، ربع ، عبل).

٢- البيت فى اللسان (ذوب) وهو فى قصيدته من المفضليات (٢ : ١٣٠ - ١٣٣).

٣- فى الأصل : «أذاقه» ، صوابه فى المحمل.

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا

كَفَى ، وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ السَّهْمُ حَاجِزُ (١)

ذود

الذال والواو والذال أصلان : أحدهما تَنْحِيهِ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَالْآخَرُ جَمَاعَةُ الْإِبِلِ . وَمَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ الْبَابَانِ رَاجِعِينَ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ .

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : ذُذْتُ فَلَانًا عَنِ الشَّيْءِ أَذُوذُهُ ذُوذًا ، وَذُذْتُ إِبِلِي أَذُوذُهَا ذُوذًا وَذِيَادًا . وَيُقَالُ أَذَذْتُ فَلَانًا : أَعْتَيْتُهُ عَلَى ذِيَادِ إِبِلِهِ .

وَالأَصْلُ الْآخِرُ الذُّوْدُ مِنَ النَّعَمِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الذُّودُ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعِشْرَةِ .

باب الذال والياء وما ينثهما

ذبخ

الذال والياء والحاء كلمته واحده لا قياس لها . قَوْلُهُمْ لِلذَّكَرِ مِنَ الضَّبَاعِ ذَبِيْحٌ ، وَالْجَمْعُ ذَبِيْحُهُ . وَرَبَّمَا قَالُوا : ذَبِيْحَتِ الرَّجُلُ تَذِيْبًا ، إِذَا أُذِلَّتْهُ .

ذير

الذال والياء والراء ليس أصلًا . إِنَّمَا يَقُولُونَ : ذَيَّرْتُ أَطْبَاءَ النَّاقَةِ ، إِذَا طَلَيْتَهَا بِسِرِّجِينَ لثَلَا يَرْتَضِعُ الْفَصِيلُ . وَهُوَ الذُّيَارُ .

ذيع

الذال والياء والعين أصلٌ يدلُّ عَلَى إِظْهَارِ الشَّيْءِ وَظُهُورِهِ وَانْتِشَارِهِ . يُقَالُ ذَاعَ الْخَبْرُ وَغَيْرُهُ يَذِيْعُ ذُيُوعًا . وَرَجُلٌ مَذِيْعٌ : لَا يَكْتُمُ سِرًّا ؛ وَالْجَمْعُ الْمَذَايِعُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَيْسُوا بِالْمَسَايِيحِ وَلَا الْمَذَايِيْعِ الْبُذُرِ» . وَهَاهُنَا كَلِمَةٌ مِنْ هَذَا فِي الْمَعْنَى مِنْ طَرِيقَةِ الْإِنْتِشَارِ ، يَقُولُونَ : أَذَاعَ النَّاسُ [مَا (٢)] فِي الْحَوْضِ ، إِذَا شَرِبُوهُ كُلَّهُ .

ص: ٣٦٥

١- للشماخ في ديوانه ٤٨ واللسان (ذوق).

٢- التكملة من المجمل واللسان.

الذال والياء والفاء كلمته واحده لا قياس لها ، وهي الذيفان (١) وهو السم القاتل.

الذال والياء واللام أصييل واحد مطرد منقاس ، وهو شيء يسفل في إطفاه. من ذلك الذيل ذيل القميص وغيره. وذيل الرّيح : ما انسحب منها على الأرض. وفرس ذيال: طويل الذنب. قال النابغه :

بكل مجرب كالليث يسمو

إلى أوصال ذيال رفن (٢)

وإن كان الفرس قصيراً وذنبه طويلاً فهو ذائل. وقولهم للشيء المهان مُذال ، من هذا ، كأنه لم يجعل في الأعلى. ويقولون : جاء أذيال من الناس ، أى أواخر منهم قليل. والذائله من الدروع : الطويله الذيل. وكذلك الذائل. قال :

* ونسج سليم كل قضا ذائل (٣) *

وذالت المرأة : جرت أذيالها. وهو فى شعر طرفه (٤). فأما قول الأغلب :

* يسعى بيد وذيل (٥) *

فإنما أراد الرّجل ، فجعل الذيل مكانه للقافية ؛ فإنه يقول :

* فالويل لو يُنجيه قول الويل *

ص: ٣٦٦

١- بالفتح وبالكسر ، وبالتحريك.

٢- ديوان النابغه الذيبانى ٧٩. وقد نسب فى اللسان (رفن) إلى النابغه الجعدى.

٣- للنابغه الذيبانى فى ديوانه ٦٤ واللسان (قضض ، ذيل). وصدرة : وكل صموت؟ تبعه

٤- يشير إلى قوله فى معلقته : فذلت كما ذلت ولبده مجلس ترى ربها أذيال سحل ممدد

٥- فى الأصل : «وذحيل» ، صوابه من المجمل.

ويقولون : «من يَطْلُ ذَيْلَهُ يَنْتَطِقُ بِهِ (١)». يراد أن مَنْ كان في سَعِهِ أَنْفَقَ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ.

ذيم

الذال والياء والميم كلمته واحده ، لا يُقاس ولا يَتَفَرَعُ. يقال ذِمْتُهُ أَذِيْمُهُ ذِيْمًا.

ذياً

الذال والياء والهمزة كلمه واحده. تَذِيًّا اللَّحْمُ ، وَذِيًّا تَهُ ، إِذَا فَصَلْتَهُ عَنِ الْعَظْمِ.

باب الذال والهمزة وما يثلثهما

ذأر

الذال والهمزة والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَحَنُّبٍ وَتَقَالٍ (٢). يقولون ذَئِرْتُ الشَّيْءَ ، أَي كَرِهْتُهُ وَانصَرَفْتُ عَنْهُ. وفي الحديث. «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [لَمَّا (٣)] نَهَى عَنِ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَئِرَ النِّسَاءِ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ».

يعنى نَفَرْنَ وَنَشَرْنَ وَاجْتَرَأْنَ. وقال الشاعر (٤) :

ولقد أتانا عن تميم أَنَّهُمْ

ذَئِرُوا لِقَتْلِي عَامِرٍ وَتَغَضُّبُوا

ويقال ناقةٌ مُيْدَائِرٌ ، وهى التى تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حُجْبُهَا. ويقال بل هى التى تَنْفِرُ عَنِ الْوَلَدِ سَاعَةَ تَضْعُوعِهِ. وقوله : «ذَئِرُوا لِقَتْلِي»
يعنى نفروا وأنكروا (٥) ، ويقال أنفوا.

ص: ٣٦٧

١- المثل المشهور : «من يطل أير أبيه ينتطق به».

٢- التقالى : التباغض. وفي الأصل «ويقال» تحريف.

٣- التكملة من اللسان.

٤- هو عبيد بن الأبرص. انظر ديوانه ١٦ واللسان (ذأر).

٥- فى الأصل : «يعنى يقرؤا منكروا» ، صوابه فى المجمع.

الذال والهمزة والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قَلْبِهِ اسْتِقْرَارٍ ، وألَّا يَكُونُ لِلشَّيْءِ فِي حَرَكْتِهِ جِهَةٌ وَاحِدَةً . من ذلك الذَّبُّ ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِتَدَوُّبِهِ مِنْ غَيْرِ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ ذُبَّ الرَّجُلُ ، إِذَا وَقَعَ فِي غَمِّهِ [الذَّبُّ] . وَيُقَالُ تَذَابَّتْ الرِّيحُ : أَتَتْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَأَرْضٌ مِذَابَةٌ : كَثِيرَةُ الذَّنَابِ . وَذَوَّبَ الرَّجُلُ ، إِذَا صَارَ ذُبًّا خَبِيثًا . وَجَمَعَ الذَّبُّ أَذْوَبًا وَذُنَابًا وَذُؤْبَانًا (٢) . وَيُقَالُ تَذَاءَبَتْ النَّاقَةُ تَذَاؤِبًا ، عَلَى تَفَاعُلَتْ ، إِذَا ظَأَّرَتْهَا عَلَى وَلَدِهَا فَتَشَبَّهَتْ لَهَا بِالذَّبِّ ، لِيَكُونَ أَرْأَمًا لَهَا عَلَيْهِ . وَقَالَ [قَوْمٌ (٣)]: الإِذَابُ : الْفِرَارُ . وَأَنْشِدُ :

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمًا أَذَابًا

وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبًا (٤)

هذا أصل الباب ، ثم يشبه الشيء بالذَّبِّ . فالذَّبُّ من القَتَبِ : ما تحت مُلْتَقَى الحِنُونِ ، وهو يقع على المنسج .

الذال والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على كِرَاهِيَةٍ وَعَيْبٍ . يُقَالُ أَذَأَمْتَنِي عَلَى كَذَا ، أَي أَكْرَهْتَنِي عَلَيْهِ . وَيَقُولُونَ ذَأَمْتُهُ ، أَي حَقَرْتُهُ . وَالذَّأَمُ الْعَيْبُ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ . فَمَا الذَّأَمُ بِالنُّونِ ، فَلَيْسَ أَصْلًا ، لِأَنَّ النُّونَ فِيهِ مَبْدَلُهُ مِنْ مِيمٍ . قَالَ :

١- كما ورد ترتيب هذه المادة في نسخة الأصل ، وصواب وضعها في آخر الباب بعد مادة (ذأى) كما ورد في المجمل ، ولكي آثرت بقاء ترتيبها حفاظاً على أرقام صفحات الأصل أن يحدث فيها اضطراب .

٢- في الأصل : «ذئبان» ، صوابه في المجمل واللسان والقاموس والجمهره .

٣- التكملة من المجمل .

٤- نسب الرجز في اللسان إلى الديبيري .

ذال

الذال والهمزة واللام أصلٌ يَقْلُ كَلِمُهُ ، وَلَكِنَّهُ مَنْقَاسٌ يَدُلُّ عَلَى سُرْعِهِ . يُقَالُ ذَالَ يَذُلُّ ، إِذَا مَشَى بِسُرْعَةٍ وَمَيْسٍ . فَإِنْ كَانَ فِي انخِزَالٍ قِيلَ يَذُولُ . وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَ الذُّنْبُ ذُؤَالَهُ .

ذأى

الذال والهمزة والحرف المعتل يدلُّ على ضربٍ من السَّيرِ . يُقَالُ ذَأَى يَذَأَى ذُؤَاءً . وَيُقَالُ الذُّؤُؤُ السُّوقُ الشَّدِيدُ . (٢)

باب الذال والباء وما يثلثهما

ذبح

الذال والباء والحاء أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الشَّقِّ . فَالذَّبْحُ : مُصَدِّ ذَبَحْتَ الشَّاهَ ذَبْحًا . وَالذَّبْحُ : الْمَذْبُوحُ . وَالذَّبْحُ : شُقُّوقٌ فِي أَصُولِ الْأَصَابِعِ . وَيُقَالُ ذُبِحَ الدَّنُّ ، إِذَا بُرِّلَ . وَالمَذَابِحُ : سَيُولٌ صِغَارٌ تَشُقُّ الْأَرْضَ شَقًّا . وَسَعْدُ الذَّابِحُ : أَحَدُ السُّعُودِ (٣) . وَالذَّبْحُ : نَبْتُ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا مِنَ الْأَصْلِ .

ذبل

الذال والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَمْرٍ فِي الشَّيْءِ .

ص: ٣٦٩

١- روايه ديوان قيس بن الخطيم ٩ واللسان (دين): «مفلوله». لكن روايه الاصل توافق روايه المجمل. والمعنى أنهم هزموهم مجتمعين.

٢- هنا الموضوع الحقيقي لماده (دأب) التي مضت في ص ٣٦٨.

٣- السعود: كواكب كثيره ، سعد البارع ، وسيعد بلع ، وسعد البهام ، وسعد الذابح ، وسعد السعود ، وسعد مطر ، وسعد الملك ، وسعد ناشره. انظر الأزمنه والأمكنه (١ : ١٩٥ ، ٣١٣ - ٣١٤ / ٢ : ٣٨٢ - ٣٨٣).

ذحق

الذال والحاء والقاف ليس أصلاً. وربما قالوا: ذَحَقَ اللسان ، إذا انقشر من داءٍ يُصِيبُهُ.

ذحل

الذال والحاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مقابله بِمِثْلِ الجِنَايه ، يقال طَلَبَ بَدْخِلِهِ.

والله أعلم.

ذخر

الذال والحاء والراء يدلُّ على إحرازِ شَيْءٍ يحفظه. يقال ذَخَرْتُ الشَّيْءَ أَذْخَرُهُ ذَخْرًا. فإذا قلت افتعلت من ذلك قلت ادَّخَرْتُ. ومن الباب المذاخر ، وهو اسمٌ يجمع جَوْفَ الإنسانِ وعُرْوَقَهُ. قال منظور (١):

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَلَّأَتْ

مَذاخِرُهَا وازداد رَشْحًا ورِيدُهَا (٢)

ويقولون : ملأ البعيرُ مَذاخِرَهُ ، أى جوفَهُ. والإذخِرُ ، ليس من الباب : نبتٌ.

ص: ٣٧٠

١- منظور بن مرشد بن فروه الأسدي ، وهو المعروف بمنظور بن حبه ، نسبه إلى أمه. انظر المؤلف ١٠٤ والمرزبانى ٣٧٤. وفى اللسان (عكس): «أبو منصور الأسدي» ، تحريف. ونسب البيت فى اللسان (مدح ، ذخر) إلى الراعى.

٢- وكذا فى (عكس). وروايه المجمل واللسان : «تمذحت مذاخرها».

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ذال

(١)

فأمّا ما زاد على ثلاثه أحرفٍ فكلماتٌ يسيرةٌ تدل على انطلاقٍ وذهابٍ ، وأمرها في الاشتقاق خفيٌّ جدًّا ، فلذلك لم نعرض لذكره. فالذُعْبَةُ : الناقَةُ السريعة. يقال تَدْعَبْتُ تَدْعَبًا ، واذلَوْتُ (٢) اذْلِيَاءً ، وهو انطلاقٌ في استخفاء. ويقال إنّ الذُعْبَةَ النعامه ، وبها شَبَّهت الناقه. والذُعَالِبُ : قَطَعَ الخِرْقَ ، وهي قوله :

* مُنْسَرِحًا إِلَّا ذُعَالِبِ الخِرْقِ (٣) *

واذْلَعَبَ الجَمَلَ في سيره اذْلِعْبَابًا ، وهو قريبٌ من الذي قبله.

والله أعلم بالصواب.

(تم كتاب الذال)

ص: ٣٧١

١- هذا العنوان ساقط من الأصل.

٢- في الأصل : «واذلوليت».

٣- ديوان رؤبه ١٠٥ واللسان (ذعلب).

رز

الراء والزاء أصلان : أحدهما جنسٌ من الاضطراب ، والآخَرُ إثباتُ شيءٍ. فالأوّلُ الإِرْزِيْزُ ، وهى الرّعْدَةُ. قال الشّاعر :

قَطَعْتُ عَلَى غَطِشٍ وَبَغِشٍ وَصَحَبَتِي

سُعَارٌ وَإِرْزِيْزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلٌ (١)

ويقال الإِرْزِيْزُ البُرْدُ ، وهو قِياسٌ ما ذكرناه. والرّزُّ : صَوْتُ. وفي الحديث : «مَنْ وَجَدَ فى جوفه رِزًّا فليَنصِرِفْ وليتوضَّأ».

وأما الآخَرُ فيقال رَزَّ الجرادُ ، إذا غرَزَ بذنبه فى الأرض ليبيض. ومن الباب الإِرْزِيْزُ ، وهو الطّعن ؛ وقياسه ذاك. والرّزُّ : الطّعن أيضاً. يقال رَزَّهُ ، أى طعنه. ورَزَزْتُ السِّهْمَ فى الحائط والقرطاس ، إذا تَبَّتَّهُ فيه. ومن القياس ارتَزَّ البَحِيلُ عند المسأله ، إذا بقى [وبخل (٢)] ؛ وذلك أنه يقلُّ اهتزازُه. والكلمات كُلُّها من القياس الذى ذكرناه.

رس

الراء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثباتٍ. يقال رَسَ الشَّيْءُ : ثَبَتَ. والرّسِيسُ : الثابت. ومن الباب رَسَرَ البعيرُ ، إذا نَضَنَصَ

ص: ٣٧٢

١- البيت للشنفرى الأزدي من قصيدته المعروفه بلاميه العرب. انظرها ص ٦٠ طبع الجوائب ١٣٠٠.

٢- التكملة من المجمل واللسان.

بُرُكْبته في الأرض يريد أن ينهض. ومن الباب فلان يُرْسُ الحديث في نفسه. وسمعتُ رَسًا من خَبَرٍ ، وهو ابتداءؤه ؛ لأنه يثبت في الأسماع (١). ويقال رَسَ الميِّت : قُبِر. فهذا معظم الباب. والرَّسُ : وادٍ معروفٌ في شعر زهير :

* فَهَنَّ وِوَادِي الرَّسِ كَالْيَدِ فِي الْقَمِ (٢) *

والرُّسَيْس : وادٍ معروف. قال زهير :

لَمِنْ طَلَّلْ كَالْوَحِيِّ عَافٍ مَنَازِلُهُ

عَفَا الرَّسُ مِنْهُ فَالرُّسَيْسُ فَعَاقِلُهُ (٣)

فَأَمَّا الرَّسُ فَيَقَالُ إِنَّهُ مِنَ الْإِضْدَادِ ، وَهُوَ الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ وَالْإِفْسَادُ بَيْنَهُمْ. وَأَيُّ ذَلِكَ [كَانَ] فَإِنَّهُ إِثْبَاتُ عِدَاوَةٍ أَوْ مَوَدَّةٍ ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ.

رش

الراء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تفریق الشيء ذى الندى. وقد يستعار في غير الندى ، فتقول : رششت الماء والدمع والدم. وطَعْنَهُ مَرِشَّةً. وَرَشَّاشُهَا : دُمُّهَا. قال :

فَطَعَنْتُ فِي حَمَائِهِ بِمَرِشَّةٍ

تَنْفِي التُّرَابِ مِنَ الطَّرِيقِ الْمَهِيْعِ

ويقال شِوَاءٌ رَشْرَاشٌ : يَنْصَبُ مَآؤُهُ. وَيَقَالُ رَشَّتِ السَّمَاءُ وَأَرَشَّتْ. وَيَقَالُ أَرَشَ فُلَانٌ فَرَسَهُ إِرْشَاشًا ، أَيْ عَرَّقَهُ بِالرَّكْضِ ، وَهُوَ فِي شَعْرِ أَبِي دُوَادٍ (٤) وَمِنَ الْبَابِ عِظْمٌ رَشْرَشٌ ، أَيْ رَخْوٌ.

ص: ٣٧٣

١- في الأصل : «الاستماع».

٢- تطابق روايه التبريزي في المعلقات. ويروى : «فهن لوادي الرس كاليد للقم». وصدوره : بكرن بكورا واستحرن بسحره

٣- ديوان زهير ١٢٦ والمجمل واللسان (رسم).

٤- هو قوله : طواه؟ وتعداؤه وارشاش عطفيه حتى شب

الراء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انضمامِ الشَّيءِ إلى الشَّيءِ بقوِّهِ وتداخُلِهِ. تقول: رَضَيْتُ الثُّبْيَانَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ. قال الله تعالى: (كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ). وهذا كأنه مشتقٌّ من الرَّصَاصِ ، والرَّصَاصِ أصلُ الباب. ويقال تراصَّ القومُ في الصَّفِّ. وحكى عن الخليل: الرَّصَاصُ: الحجارةُ تكون مرصوصةً حول عَيْنِ الماء. ومن الباب التَّرصِيسُ: أن تنتقب المرأةُ فلا يُرى إلَّا عيناها. وهو التَّوَصِيسُ أيضًا. ويقولون: الرَّصَاصُ: الأرضُ الصُّلبُة. والبابُ كُلُّه منقاسٌ مطَّرد.

الراء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على دَقِّ شَيْءٍ. يقال رَضَّضْتُ الشَّيْءَ أَرْضُهُ رَضًّا. والرَّضْرَاضُ: حِجَارَةٌ تُرَضَّرُضُ على وجه الأرض. والمرأةُ الرَّضْرَاضَةُ: الكثيره اللحم ، كأنَّهَا رَضَّتِ اللَّحْمَ رَضًّا ؛ وكذلك الرَّجُلُ الرَّضْرَاضُ. قال الشاعر (١):

فَعَرَفْنَا هِزَّةً تَأْخُذُهُ

فَقَرَّ نَاهُ بَرَضْرَاضٍ رِفْلٍ

والرَّضُّ: التَّمْرُ الذي يُدَقُّ وينقع في المَخْضِ. وهذا معظمُ الباب. ومن الذي يقرب من الباب الإرضاضُ: شِدَّةُ العَدُوِّ. وقيل ذلك لِأَنَّهُ يَرُضُّ ما تحت قَدَمِهِ. ويقال إبِلٌ رَضَارِضٌ: راتعه ، كأنَّهَا تُرَضُّ العُشْبَ رَضًا. وأمَّا المُرَضَّةُ وهي الرَّثِيئَةُ الخائِثَةُ ، فقريبٌ قِياسُهَا ممَّا ذكرناه ، كَأَنَّ زُبْدَهَا قد رُضَ فِيهَا رَضًّا. [قال]:

ص: ٣٧٤

١- هو النابغة الجعدي ، كما في اللسان (رضض).

إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَةَ قَالَ أُوَكِّي

على ما فى سِقَائِكَ قَد رَوِينَا (١)

رط

الراء والطاء ليس هو بأصل عندنا يقولون : الرَطِيْطُ : الجَلْبَةُ والصِّيَاحُ . وَأَرَطَ ، إِذَا جَلَّبَ (٢) . ويقال الرَطِيْطُ : الأحمق . ويقال الإِرْطَاطُ : اللُّزوم (٣) . وفى كَلِّ ذَلِكَ نَظْرٌ .

رع

الراء والعين أصلٌ مَطْرِدٌ يَدُلُّ على حركه واضطراب . يقال تَرَعَرَعَ الصَّبِيُّ : تحرَّك . وهذا شَابُّ (٤) رَعْرَعٌ ورَعْرَاعٌ ، والجمع رَعَارُعٌ . قال :

* أَلَا إِنَّ أَحْدَانَ الشَّبَابِ الرِّعَارُعُ (٥) *

وقصبُ رَعْرَعٌ : طويلٌ . وإذا كان كذا فهو مضطربٌ . ومن الباب الرِّعَاعُ ، وهم سَيِّئُفُهُ النَّاسِ . ويقولون : الرِّعْرَعَةُ : تَرَفُّقُ المَاءِ على وجه الأرض .

فإن كان صحيحاً فهو القياس .

رع

الراء والغين أصلٌ يَدُلُّ على رَفَاهِهِ ورفاعه ونَعْمِهِ . قال ابن الأعرابيُّ : الرَّغْرَغَةُ من رَفَاعِهِ العَيْشِ . وأصلُ ذَلِكَ الرَّغْرَغَةُ ، وهو أن تَرِدَ الإِبِلُ على المَاءِ فى اليوم مراراً . ومن الباب الرَّغِيغَةُ : طعامٌ يَتَّخِذُ لِلنَّفْسَاءِ . يقال هو لَبْنٌ يُغَلَى وَيُذَرُّ عليه دقيقٌ .

ص : ٣٧٥

١- البيت لابن أحرمر ، كما فى اللسان (رضض).

٢- فى الأصل : «وأرطانى جلب» .

٣- فى المجمل : «اللزوم للمكان» .

٤- فى الأصل : «ثبات» ، صوابه من المجمل واللسان .

٥- للبيد فى ديوانه ٢٥ طبع ١٨٨٠ . وفى اللسان : «وقيل هو للبعيث» . وصدرة : تبكى على أثر الشباب الذى مضى

الراء والفاء أصلان : أحدهما المصُّ وما أشبهه ، والثاني الحركة والرَّيق.

فالأوَّل الرَّفُّ وهو المصُّ. يقال رفَّ يرفُّ ، إذا ترشَّف. وفي حديث أبي هريره : «إِنِّي لَأَرْفُ شَفْتَيْهَا».

وأما الثاني فقولهم : رفَّ الشَّيْءُ يرفُّ ، إذا برق.

وأما ما كان من جهة الاضطراب فالرَّفْرَفَه ، وهي تحريك الطائر جناحيه. ويقال إنَّ الرُّفْرَفَ : الضَّلِيمُ يرفرف بجناحيه ثم يعدو.

ومن الباب الرِّيف : ريف الشجره ، إذا تندت. ومنه الرُّفْرَفُ (١) وهو كثير الخبء ونحوه. وسُمِّي بذلك لما ذكرناه ؛ لأنه يتحرَّك عند هبوب الرِّيح ويقال ثوبٌ ريفٌ بين الرِّفِّ ، وذلك رفته واضطرابه. فأما قوله تعالى في الرُّفْرَفِ (٢) ، فيقال هي الرِّياض ، ويقال هي البسُط ، ويقال الرُّفْرَفُ ثيابٌ خُصِر.

ومما شدَّ عن مُعْظَمِ الباب الرِّفِّ. قال اللحياني : هو القطيع من البقر ، ويقال هو الشاء الكثير. وأما قولهم «يُحْفٌ وَيُرْفٌ» فقال قوم : هو إتباعٌ ، وقال آخرون : يرفُّ : يُطْعِم.

الراء والقاف أصلان : أحدهما صفةٌ تكون مخالفةً للجفاء ، والثاني اضطرابٌ شيءٍ مائع.

فالأوَّل الرِّقَّة ؛ يقال رِقَّ يرقُّ رِقَّةً فهو رقيق. ومنه الرِّقَاقُ ، وهي الأرض

١- في الأصل : «الرفراف» ، صوابه في المجمل واللسان.

٢- قوله تعالى في سورة الرحمن : (مُتَّكِنِينَ عَلَى رُفْرِ خُصِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ).

اللَّيْنَةُ. وَهِيَ أَيْضاً الرَّقُّ وَالرَّقُّ. وَالرَّقُّ : ضَعْفٌ فِي الْعِظَامِ. قَالَ :

* لَمْ تَلَقْ فِي عِظْمِهَا وَهْنًا وَلَا رَقًّا (١) *

قَالَ الْفَرَّاءُ : فِي مَالِهِ رَقٌّ ، أَيْ قَلَهُ. وَالرَّقَّةُ : الْمَوْضِعُ يَنْضَبُ عَنْهُ الْمَاءُ. وَالرَّقُّ : الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ ، مَعْرُوفٌ. وَالرَّقَاقُ : الْخَبِزُ الرَّقِيقُ.

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : قَوْلُهُمْ تَرْفَرَقَ الشَّيْءُ ، إِذَا لَمَعَ. وَتَرْفَرَقَ الدَّمْعُ : دَارَ فِي الْحَمَلِاقِ. وَتَرْفَرَقَ السَّرَابُ ، وَتَرْفَرَقَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَدُورُ.

وَالرَّقْرَاقَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا. وَمِنْهُ رَقْرَقْتُ الثُّوبَ بِالطَّيْبِ ، وَرَقْرَقْتُ الثَّرِيدَةَ بِالذَّسَمِ. قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرُودِ

سُ بِالصَّيْفِ رَقْرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا (٢)

وَمِمَّا شَدَّ عَنْ الْبَابِيْنَ [الرَّقُّ] : ذَكَرَ السَّلَاحِفُ ، إِنْ كَانَ صَحِيحًا.

ر ك

الرَّاءُ وَالْكَافُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا وَهُوَ مَعْظَمُ الْبَابِ رَقَّهُ الشَّيْءُ وَضَعْفُهُ ، وَالثَّانِي تَرَاكُمُ بَعْضِ الشَّيْءِ عَلَى بَعْضٍ.

فَالأَوَّلُ الرَّاءُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ. يُقَالُ أَرَكَّتِ السَّمَاءُ إِرْكَاءً ، إِذَا أَتَتْ بِرَكِّ. وَقَدْ أَرَكَّتِ الْأَرْضُ (٣). وَرَكَ الشَّيْءُ ، إِذَا رَقَّ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّاسِ «اقْطَعُهَا مِنْ حَيْثُ رَكَتْ» بِالْكَافِ. فَحَدَّثَنِي الْقَطَّانُ عَنِ الْمَفْسَّرِ عَنِ الْقَتَيْبِيِّ قَالَ تَقُولُ الْعَرَبُ : «اقْطَعُهَا مِنْ حَيْثُ رَكَتْ» أَيْ مِنْ حَيْثُ ضَعْفٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مِنْ

ص: ٣٧٧

١- صدره كما في اللسان (رقق): خصاره بعد غب الجهد ناجيه

٢- ديوان الأعشى ٦٩ واللسان (رقق).

٣- يقال بالبناء للفاعل وللمفعول ، في الفعل ولوصف منه.

حيث رُق. فأَمَّا الحديث : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ الرَّكَاكَةَ». فيقال إنه من الرِّجَالِ الذِي لَا يَغَار. قال : وهو من الرِّكَاكَةِ ، وهو الضَّعْف. وقد قُلْنَا. والرِّكِيكُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ.

والأصل الثاني قولهم : رَكَ الشَّيْءُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، إِذَا طَرَحَهُ ، يَرْكُهُ رَكًّا. قال :

* فَتَجَنَّا مِنْ حَبْسِ حَاجَاتِ وَرَكَ (١) *

ومن الباب قولهم : رَكَتُ الشَّيْءُ فِي عُنُقِهِ ، أَلْزَمْتُهُ إِيَّاهُ. وَسَيَكْرَانُ مُرْتَكٌّ أَيْ مَخْتَلِطٌ لَا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ. وَسَقَاءٌ مَرْكُوكٌ ، إِذَا عُولَجَ (٢) بِالرُّبِّ وَأُصْلِحَ بِهِ. ومن الباب الرِّكْرَاكَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْعَظِيمَةُ الْعُجْزِ وَالْفَخِذِينَ. وَمِنْهُ شَحْمَةُ الرَّكِّيِّ. قال أهل اللغة : هِيَ الشَّحْمَةُ تَرَكَبَ اللَّحْمُ : وَهِيَ الَّتِي لَا تُعْنَى ، إِنَّمَا تَذُوبُ يُقَالُ * (وَقَعَ عَلَى شَحْمَةِ الرَّكِّيِّ) ، إِذَا وَقَعَ عَلَى مَا لَا يَعْنِيهِ.

ر

الراء والميم أربعة أصول ، أصلان متضادان : أحدهما [لَمْ] الشَّيْءُ وَإِصْلَاحُهُ (٣) ، والآخر بِلَاؤُهُ. وَأَصْلَانِ مُتَضَادَّانِ : أَحَدُهُمَا السُّكُوتُ ، وَالْآخَرُ خِلَافُهُ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ مِنَ الْأَصْلِينَ الْأَوَّلِينَ ، فَالرَّمُّ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ. تقول : رَمَمْتُهُ أَرْمُهُ. ومن الباب : أَرَمَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ ، إِذَا سَمِنَ ، يُرْمُ إِرْمَامًا. وهو قوله :

هَجَاهُنَّ لَمَّا أَنْ أَرَمَّتْ عِظَامَهُ

ولو عاشَ فِي الْأَعْرَابِ مَاتَ هُزَالًا (٤)

ص : ٣٧٨

١- الشطر لرؤبه في ديوانه ١١٨ واللسان (ركك).

٢- في الأصل : «عولي» ، صوابه من المجمل واللسان.

٣- في الأصل : «وصلاحه».

٤- في اللسان : «ولو كان».

وكان أبو زيد يقول : المَرْمُ : النَّاقَه التي بها شىء من نَقَى ، وهو الرَّم . ومن الباب الرَّمُّ ، وهو الثَّرَى ؛ وذلك أن بعضه ينضمُّ إلى بعض ، يقولون : «له الطَّمُّ والرَّمُّ». فالطَّمُّ البحر ، والرَّمُّ : الثَّرَى

والأصل الآخر من الأصليين الأوَّلين قولهم : رمَّ الشَّيءُ ، إذا بَلَى . والرَّمِيم : العِظَام الباليه . قال الله تعالى : (قال مَنْ يُحْيِي العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ). وكذا الرَّمَّة . ونَهَى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستنجاء بالزَّوْث والرَّمَّة .

والرَّمَّة : الحَبْلُ البالى . قال ذو الرَّمَّة :

* أشعث باقى رُمِّه التَّقْلِيدِ (١) *

ومن ذلك قولهم : ادْفَعَهُ إليه بَرْمَتَه . ويقال أصله أن رجلاً باع آخرَ بعيراً بحبلٍ فى عُنُقِه ، فقيل له : ادْفَعَهُ إليه بَرْمَتَه . وكثُر ذلك فى الكلام فقيل لكلِّ من دفع إلى آخرَ شيئاً بكماله : دَفَعَهُ إليه بَرْمَتَه ، أى كَلَّه . قالوا : وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله للخَمَّار :

فقلتُ له هَذِهِ هَاتِهَا

بأدْماءٍ فى حَبْلٍ مُتَقَادِهَا (٢)

يقول : بَعْنَى هذه الخَمَرِ بناقِه بَرْمَتِهَا . ومن الباب قولهم : الشَّاهُ تَرْمُ الحَشِيشِ من الأَرْضِ بِمَرْمَتِهَا . وفى الحديث ذكر البقر «أَنها تَرْمُ من كُلِّ شَجَرٍ» .

وأما الأَصْلان الآخَرانِ فالأوَّلُ منهما من الإِرامِ ، وهو الشُّكُوتُ ، يقال : أَرَمَ إِرَماماً . والآخِرُ قولهم : ما تَرَمَّرَمَ ، أى ما حَرَكَ فاه بالكلام . وهو قولُ أوسِ :

ص : ٣٧٩

١- ديوان ذى الرمه ١٥٥ واللسان (رمم).

٢- ديوان الأعشى ٥١ بروايه : «فقلنا» ، واللسان (رمم).

وَمُسْتَعَجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أُنَاتِنَا

وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَم (١)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : «مَا عَنَ ذَلِكَ الْأَمْرِ حُجْمٌ وَلَا رُؤْمٌ» فَإِنَّ مَعْنَاهُ : لَيْسَ يَحْوِلُ دُونَهُ شَيْءٌ . وَلَيْسَ الرُّؤْمُ أَصْلًا فِي هَذَا ، لِأَنَّهُ كَالِإِتْبَاعِ . وَيَقُولُونَ - إِنْ كَانَ صَحِيحًا - نَعَجَهُ رَمَاءٌ ، أَيْ بِيضَاءٌ ؛ وَهُوَ شَادُّ عَنِ الْأَصُولِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا .

ر ن

الرَّاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى صَوْتٍ . فَالْإِرْنَانُ : الصَّوْتُ وَالرَّيْنَةُ وَالرَّيْنَانُ : صَيِّحَةُ ذِي الْحُزْنِ . وَيُقَالُ أَرْنَتَ الْقَوْسُ عِنْدَ إِبْنِ بَاضِ الرَّمَامِيِّ عَنْهَا . قَالَ :

* تُرْنُ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا (٢) *

أَيْ أَنْبَضَ . وَالْمِزْنَانُ : الْقَوْسُ ؛ لِأَنَّ لَهَا رَيْنًا . وَيُقَالُ إِنْ الرَّيْنَنَ دَوِيْبَتُهُ تَكُونُ فِي الْمَاءِ تَصْحِيحَ أَيَّامِ الصَّيْفِ . قَالَ :

* وَلَا الْيَمَامُ وَلَمْ يَصْدَحْ لَهُ الرَّيْنُنُ (٣) *

فَهَذَا مُعْظَمُ الْبَابِ ، وَهُوَ قِيَاسٌ مَطْرَدٌ . وَحُكِيَتْ كَلِمَةٌ مَا أُدْرِي مَا هِيَ ، وَهِيَ شَادَّةٌ إِنْ صَحَّتْ ، وَلَمْ أَسْمِعْهَا سَمَاعًا . قَالُوا : كَانَ يُقَالُ لِحِمَادَى الْأُولَى رُنِّي ، بِوِزْنِ حُبْلَى . وَهَذَا مِمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْوَلَ عَلَيْهِ .

ر ه

الرَّاءُ وَالْهَاءُ إِنْ كَانَ صَحِيحًا فِي الْكَلَامِ فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى بَصِيصٍ . يُقَالُ تَرَهَّرَهُ الشَّيْءُ ، إِذَا وَبَّصَ . فَأَمَّا الْحَدِيثُ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

ص : ٣٨٠

١- ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (رمام) ، وسيأتي في (عجب).

٢- للعجاج في اللسان (نضب ، رنن). وبعده : أر؟ إذا تحوبا

٣- روى في المجمل واللسان بدون كلمه «ولا اليمام».

وآله وسلم لما شقَّ عن قلبه جِيءَ بَطَسَتْ رَهْرَهه. فحدثنا القطان عن المفسر عن القتيبي عن أبي حاتم قال : سألت الأصمعي عنه فلم يعرفه. قال : ولستُ أعرفه أنا أيضاً ، وقد التمسْتُ له مخرجاً فلم أجده إلا من موضع واحد ، وهو أن تكون الهاء فيه مبدلً من الحاء ، كأنه أراد : جِيءَ بَطَسَتْ رَحْرَحِه ، وهي الواسعه. يقال إناءٌ رَحْرَحٌ ورَحْرَاحٌ. قال :

* إلى إزاء كالمجنِّ الرَّحْرَحِ *

والذي عندي في ذلك أن الحديث إن صحَّ فهو من الكلمه الأولى ، وذلك أن اللَّطَسَتْ بصيصاً.

ومما شدَّ عن الباب الرَّهْرَهتان (١) : عَظْمَانِ شاخصانِ في بواطنِ الكَعْبَيْنِ ، يقبل أحدهما على الآخر.

رأ

الراء والهمزه أصلٌ يدلُّ على اضطراب ، يقال رَأَرَتِ العَيْنُ : إذا تحرَّكتْ من ضَعْفِها. ورَأَرَتِ المرأه بعينها ، إذا برَّقت. ورَأَرَأَ السَّرَابُ : جاء وذَهَبَ ولمح. وقالوا : رَأَرَأْتُ بالغنم ، إذا دَعَوْتَهَا. فأما الرِّاءه فشجره ، والجمع راء.

رب

الراء والباء يدلُّ على أصولٍ. فالأول إصلاح الشئ والقيامُ عليه (٢). فالرَّبُّ : المالكُ ، والخالقُ. والصَّاحِبُ. والرَّبُّ : المَصْلِحُ للشئ. يقال رَبَّ فلانٌ ضَيْعته ، إذا قام على إصلاحها. وهذا سقاء مربوبٌ بالرَّبِّ. والرَّبُّ

ص : ٣٨١

١- لم ترد هذه الكلمه في المعاجم المتداوله.

٢- بعده في الأصل : «والمصلح الرب والرب» ، وهو إقحام وتكرار لما سيأتي.

للعنَب وغيره ؛ لأنه يُرَبُّ به الشيء. وفَرَسٌ مربوب. قال سلامه (١) :

ليس بأشْفَى ولا أَفْنَى ولا سَغِلٍ

يُشْقَى دَوَاءَ فَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبٍ

والرَّبُّ : المُصْلِحُ للشيء. والله جَلَّ ثَنَاؤُهُ الرَّبُّ ؛ لأنه مصلِحُ أحوالِ خَلْقِهِ. والرَّبِّيُّ : العارفُ بالرَّبِّ. وربَّيتُ الصَّبِيَّ أَرَبْتُهُ ، وربَّيتُهُ أَرَبْتُهُ. والرَّبِيَّةُ الحَاضِمَةُ. ورَبِيبُ الرَّجُلِ : ابنُ امرَأَتِهِ. والرَّابُّ : الذي يقومُ على أمرِ الرَّبِيبِ. وفي الحديث : «يكرهُ أنْ يتزوَّجَ الرَّجُلُ امرأَةً رَابَّةً».

والأصلُ الآخرُ لزومُ الشيءِ والإقامَةُ عليه ، وهو مناسبٌ للأصلِ الأوَّلِ. يقالُ أَرَبَّتِ السَّحَابُ بِهذهِ البلَدِ ، إذا دَامَتْ. وأرَضُ مَرَبٌ : لا- يزالُ بها مَطَرٌ ؛ ولذلك سُمِّيَ السَّحَابُ رَبَاباً. ويقالُ الرَّبَابُ السَّحَابُ المتعلِّقُ دونَ السَّحَابِ ، يكونُ أبيضَ ويكونُ أسودَ ، الواحدُ رَبَابَةٌ.

ومن البابِ الشَّاهُ الرَّبِّيُّ : التي تُحْتَبَسُ في البيتِ لِلْبَيْنِ ، فقد أَرَبَّتْ ، إذا لازمتِ البيتَ. ويقالُ هي التي وَصَعَتْ حديثاً. فإن كان كذا فهي التي تَرَبَّى ولدها. وهو من البابِ الأوَّلِ. ويقالُ الإربابُ : الدُّنُوُّ من الشيءِ. ويقالُ أَرَبَّتِ الناقةُ ، إذا لَزِمَتْ الفحلَ وأحَبَّتَهُ ، وهي مُرَبٌّ.

والأصلُ الثالثُ : ضمُّ الشيءِ للشيءِ ، وهو أيضاً مناسبٌ لما قبله ، ومتى أُنْعِمَ النَّظْرُ كان البابُ كلَّهُ قياساً واحداً. يقالُ للخِرْقَةِ التي يُجْعَلُ فيها القِدَاحُ رِبَابَةً. قال الهذليُّ (٢) :

ص: ٣٨٢

١- هو سلامه بن جندل. والبيت التالي من قصيده في ديوانه ٧ - ١٢ والمفضليات (١ : ١١٧ - ١٢٢). وفي الأصل : «الأعشى» ، صوابه في المجمل واللسان.

٢- هو أبو ذؤيب الهذلي. ديوانه ص ٦ والمجمل واللسان (رب). وسيأتي في (فيض).

وكاننهن ربابه وكأنه

يسر فيض على القداح ويصدع

ومن هذا الباب الربابه (١)، وهو العهد. يقال: للمعاهدين أرببه. قال:

كانت أربتهم بهز وغرهم

عقد الجوار وكانوا معشراً عذراً (٢)

وسمى العهد ربابه لأنه يجمع ويؤلف. فأما قول علقمه:

وكنت امرأ أفضت إليك ربابتي

وقبلك ربنتي فضعت ربوب (٣)

فإن الربابه، العهد الذي ذكرناه. وأما الربوب فجمع رب، وهو الباب الأول.

وحدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم (٤) عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد قال: الرباب: العشور. قال أبو ذؤيب:

توصل بالركبان حيناً وتؤلف ال

جوار وتغشيها الأمان ربابها (٥)

وممكن أن يكون هذا إنما سمي رباباً لأنه إذا أخذ فهو يصير كالعهد ومما يشد عن هذه الأصول: الررب: القطيع من بقر الوحش. وقد يجوز أن يضم إلى الباب الثالث فيقال إنما سمي ررباً لتجمعه، كما قلنا في اشتقاق الربابه.

ومن الباب الثالث الررب، وهو الماء الكثير، سمي بذلك لاجتماعه. قال:

والبره السمراء والماء الررب *

ص: ٣٨٣

١- والرباب أيضا بطرح التاء.

٢- لأبي ذؤيب الهذلي من قصيده في ديوانه ٤٤. والبيت في اللسان (رب).

٣- ديوان علقمه ١٣٢ والمفضليات (٢: ١٩٤) واللسان (رب). والرواية في الأخيرين: «وأنت امرؤ».

٤- هو القطان، كما في المجمل.

٥- وكذا في الديوان ٧٣. وفي اللسان (رب): «ويعطيها الأمان».

فَأَمَّا رُبُّ فَكَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ لِتَقْلِيلِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : رُبُّ رَجُلٍ جَاءَنِي . وَلَا يُعْرَفُ لَهَا اسْتِثْقَاءٌ

رت

الراء والتاء ليس أصلاً ، لكنَّهم يقولون : الرُّتَّةُ : العَجَلَةُ فِي الْكَلَامِ . وَيُقَالُ هِيَ الْحُكْلَةُ فِيهِ . وَيَقُولُونَ : الرُّتُوتُ : الْخَنَازِيرُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّتُّ : الرَّئِيسُ ؛ وَالْجَمْعُ رُتُوتٌ . وَكُلُّ هَذَا فَمِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُنْظَرَ فِيهِ .

رث

الراء والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إخلاقٍ وسقوط . فَالرَّثُّ : الْخَلْقُ الْبَالِي . يُقَالُ حَبْلٌ (١) رَثٌّ ، وَثَوْبٌ رَثٌّ ، وَرَجُلٌ رَثٌّ الْهَيْئَةَ . وَقَدْ رَثَّ يَرِثُ رِثَانَةً وَرِثَوْتَهُ . وَالرِّثَّةُ : أَسْقَاطُ الْبَيْتِ * مِنَ الْخُلُقَانِ ، وَالْجَمْعُ رِثٌّ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ارْتَثَ فِي الْمَعْرَكَةِ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَرِيحَ يَسْقُطُ كَمَا تَسْقُطُ الرِّثَّةُ ثُمَّ يُحْمَلُ وَهُوَ رِثِيٌّ .

وَمِنَ الْبَابِ [الرِّثَّةُ (٢)] ، وَهُمْ الضُّعَفَاءُ مِنَ النَّاسِ . وَيُقَالُ الرِّثَّةُ : الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ . فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ .

رج

الراء والجميم أصلٌ يدلُّ على الاضطراب ، وَهُوَ مَطْرَدٌ مُنْقَاسٌ وَيُقَالُ كَتَبْتُ رَجْرَاجَةً : تَمَخَّضُ لَا - تَكَادُ تَسِيرُ . وَجَارِيَةٌ رَجْرَاجَةٌ : يَتَرَجَّرُ كَقَلْبِهَا . وَالرَّجْرَجَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . وَيُقَالُ لِلضُّعَفَاءِ مِنَ الرِّجَالِ الرَّجَاجُ (٣) . قَالَ :

ص: ٣٨٤

١- فِي الْأَصْلِ : «رَجَلٌ» ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

٢- التَّكْمَلَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ .

٣- فِي الْأَصْلِ : «الرَّجْرَاجُ» ، تَحْرِيفٌ .

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سُوَجٍ (١)

بِالْقَوْمِ قَدْ مَلَّوْا مِنَ الْإِذْلَاجِ

فَهُمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجٍ (٢)

وَالرَّجُجُ : تحريك الشيء ؛ تقول : رَجَجْتُ الحائِطَ رَجًّا ، وارتَج البحر. والرَّجْرَجُ نعتٌ للشيء الذي يترجرج. قال :

* وَكَسَتْ الْمِرْطَ قِطَاءَ رَجْرَجَا (٣) *

وارتَج الكلامُ : التَّبَسَّ ؛ وإنما قيل له ذلك لأنه إذا تَعَكَّرَ كان كالبحر المرتَجِّج. والرَّجْرَجُ (٤) : الشَّيْءُ اللَّيِّنُ. ويقال : الرَّجْجُجُ النُّعْجَةُ المَهْزُولَةُ ؛ فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَالْمَهْزُولُ مُضْطَرَبٌ. وناقَةُ رَجْجَاءَ : عَظِيمَةُ السِّنَامِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَظُمَ ارْتَجَّ وَاضْطَرَبَ. فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* وَرِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلٌ (٥) *

فَيُقَالُ هُوَ اللَّعَابُ (٦)

ر ح

الراء والحاء أصلٌ يدلُّ على السَّعَةِ والانبساط. فالرَّجْحُ : انبساطُ الحافرِ وَصَدْرِ القَدَمِ. ويقال للوَعَلِ المنبسط الأظلاف أَرُح. قال.

ص : ٣٨٥

١- فى الأصل : «بئر» ، صوابه فى اللسان (نير ، رجج ، سوج) ومعجم البلدان (سواج). وانظر الحيوان (٢ : ٣٠١).

٢- الكلمتان الأخيرتان ساقطتان من الأصل ، وإثباتهما من المراجع السابقة.

٣- البيت فى اللسان (رجج).

٤- فى اللسان : «وثریده رجراجه». ثم قال : «والرَّجْرَجُ ما ارتج من شيء».

٥- لابن مقيل ، كما فى اللسان (لمع ، سحط ، رجج ، خنطل). وصدرة : كاد؟ من الهوذان بسحطها

٦- زاد فى المجلد : «ويقال نت».

ولو أن عَزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرِهِ

مُلْمَلَمِهِ تُصْبِي الأَرَحَّ المَخْدَمَا (١)

ويقال تَرَحَّرَحَتِ الفرسُ : فَحَجَّتْ قوائمها لثبول. ويقال هم في عيشٍ رَحْرَاحٍ ، أى واسع. وَرَحْرَحَانُ : مكانٌ.

رخ

الراء والخاء قليلٌ ، إلا أنه يدلُّ على لينٍ. يقال إنَّ الرَّخَاحَ لِينُ العَيْشِ. وأَرْضُ رَخَاءٍ : رِخْوَةٌ. ويقال - وهو مِمَّا يُنظَرُ فِيهِ - إنَّ الرَّخَ مَرْجُ الشَّرَابِ (٢).

رد

الراء والبدال أصلٌ واحدٌ مَطْرُدٌ منقاسٌ ، وهو رَجَع الشَّيْءُ. تقول : رَدَدْتُ الشَّيْءَ أَرُدُّهُ رَدًّا. وَسُمِّي المَرْتَدُّ لِأَنَّهُ رَدَّ نَفْسَهُ إِلَى كُفْرِهِ. والرَّدُّ : عِمَادُ الشَّيْءِ الَّذِي يَرُدُّهُ ، أى يَرْجِعُهُ عَنِ السُّقُوطِ وَالضَّعْفِ. والمردوده : المراه المطلقة. ومنه الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِسِرَاقَةَ بِنِ مالِكِ (٣) : «أَلِمَا أَذْلَكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّيْدِ بَدَقَهُ ، ابْتَتَكَ مَرْدُودَةً عَلَيْكَ ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ». ويقال شاه مُرِدٌّ وناقته مُرِدَّةٌ ، وذلك إِذَا أَضْرَعَتْ ، كَأَنَّهَا لَمْ تَكُن ذَاتَ لَبَنٍ فَرَدَّتْ عَلَيْهَا ، أَوْ رَدَّتْ هِيَ لَبْنَهَا. قال :

* تَمْشِي مِنَ الرَّدِّهِ مَشَى الحُفْلِ (٤) *

ويقال هذا أمرٌ لا رادَّةَ له ، أى لا مرجوع له ولا فائدةَ فيه. والرَّدَّةُ : تقاعُسٌ

ص: ٣٨٦

١- البيت للأعشى ، كما فى ديوانه ٢٩٣ واللسان (رحح ، خدم) ، وقد سبق فى (خدم).

٢- لم يرد فى اللسان ، وورد فى القاموس.

٣- هو سراقه بن مالك بن جشم ، الذى حاول إدراك النبى صلى الله عليه وسلم فى هجرته إلى المدينة ، وقد أسلم عام الفتح. مات فى خلافه عثمان سنة ٢٤. انظر الإصابه ٣١٠٩. وفى اللسان : «سراقه بن جعشم» نسبه إلى جده.

٤- لأبى النجم العجلى كما فى اللسان (ردد). وانظر المخصص (٧ : ١٤).

فى الذَّقْنِ ، كأنه رُدُّ إلى ما وراءه. والرَّذَّةُ : قَبْحٌ فى الوجه مع شىءٍ من جمال ، يقال فى وجهها رَذَّةٌ ، أى إنَّ ثَمَّ ما يُرَدُّ الطَّرْفَ ، أى يَرْجِعُهُ عنها. والمتردُّدُ : الإنسان المجمع الخلق ، كأنَّ بعضه رُدَّ على بعض. ويقال - وفيه نظر - إن المرذوده الموسى ، وذلك أنها تُرَدُّ فى نصابها. ويقال نهْرٌ مُرْدٌ : كثير الماء. وهذا مشتقٌّ من رَدَّ الشَّاهِ والنَّاقه. ومن الباب رَجُلٌ مُرْدٌ ، إذا طالت عَزْبَتُهُ ؛ وهو من الذى ذكرناه من رَدَّ الشَّاهِ ، كأنَّ ماءه قد اجتمع فى فِقْرَتِهِ ، كما قال :

رأت غلاماً قد صرّى فى فِقْرَتِهِ

ماء الشَّبَابِ عُنْفُوَانُ شِرَّتِهِ (١)

رد

الراء والذال كلمه واحده تدل على مطر ضعيف. فالرذاذ: المطر الضعيف. يقال يوم مُرْدٌ ، أى ذو رذاذ. ويقال أرض مُرْدٌ عليها. قال الأصمعيّ: لا يقال مُرْدٌ ولا مرذوده ، ولكن يقال مُرْدٌ عليها. وكان الكسائي يقول: هى أرض مُرْدَةٌ. والله أعلم

[باب الراء وما معها فى الثلاثى]

باب الراء والزاء وما يثلثهما

رزغ

الراء والزاء والغين أُصَيِّلُ يدلُّ على لثتي وطين. يقال أرزغ المطرُ ، إذا بلَّ الأرض ، فهو مُرْزُغٌ. وكان الخليل يقول: الرَّرْغَةُ أشدُّ من الرَّدْغَةِ. وقال قومٌ بخلاف ذلك. ويقال أرزغت الزَّيْحُ : أتت بالندى.

قال طرفة :

ص: ٣٨٧

١- للأغلب العجلى ، كما فى اللسان (صرى). وفيه (صرى ، عنف ، سنب): «عنفوان سنبته». وما سيأتى فى (صرى) مطابق لما هنا.

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى صَبًا غَيْرُ قَرِّهِ

تَذَاءَبَ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلٌ (١)

وقولهم : أَرْزَغَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا عَابَهُ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا عَابَهُ فَقَدْ لَطَخَهُ . وَيُقَالُ لِلْمُرْتَبِطِ : رَزَغٌ . وَيُقَالُ احْتَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَرْزَعُوا ، أَيْ بَلَّغُوا الرِّزْغَ ، وَهُوَ الطِّينُ (٢) .

رزف

الراء والزاء والفاء كلمتان تدلُّ إحداهما على الإسراع ، والأخرى على الهُزال .

فَأَمَّا الْأُولَى فَالْإِسْرَافُ الْإِسْرَاعُ ، كَذَا حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ . وَحَدَّثَنَا بِهِ عَنِ الْخَلِيلِ بِالْإِسْنَادِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ : أَرْزَفَ الْقَوْمُ : أَسْرَعُوا ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَزَفَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ؛ وَأَرْزَفْتَهَا أَنَا ، إِذَا أَحْبَبْتَهَا (٣) فِي السَّيْرِ .

والكلمة الأخرى الرِّزْفُ : الهُزال ، وَذَكَرَ فِيهِ شَعْرٌ مَا أُدْرَى كَيْفَ صِحَّتُهُ :

يَا أَبَا النَّضْرِ تَحَمَّلْ عَجْفِي

إِنْ لَمْ تَحْمَلْهُ فَقَدْ جَارَزِي

رزق

الراء والزاء والقاف أُصِيبُ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى عَطَاءِ لَوْقَتٍ ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُ الْمَوْقُوتِ . فَالرِّزْقُ : عَطَاءُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ . وَيُقَالُ رَزَقَهُ اللَّهُ رَزْقًا ، وَالاسْمُ الرِّزْقُ . [وَالرِّزْقُ] بَلَّغَهُ أَزْدَ شُنُوءَهُ : الشُّكْرُ ، مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ) . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ لَمَّا رَزَقْتَنِي ، أَيْ لَمَّا شَكَرْتَنِي .

ص: ٣٨٨

١- كذا. والذي في شعر طرفه ٥٢ واللسان (رزغ) : وأنت على الأدنى شمال عربيه شاميه تزوي الوجوه بليل وأنت على الأقصى صبا غير قره تذاءب منها مرزغ مين

٢- في الأصل : «وهو الطين الرزغ». والكلمة الأخيره مقحمه.

٣- أخبها : جطها تسيير الخبب. وفي الأصل : «خببها» ، تحريف. وفي اللسان : «احتثها» وفي ماده (زرغ) من اللسان : «أخببها» كما أثبت.

الراء والزاء والميم أصلاً متقاربان : أحدهما جَمْعُ الشىءِ وضُمُّ بعضِهِ إلى بعضٍ تَباعاً ، والآخِرُ صوتٌ يُتَابَعُ ؛ فلذلك قلنا إنهما متقاربان.

يقول العرب : رَزَمْتُ الشىءَ : جمَعْتُهُ. ومن ذلك اشتقاق رِزْمَةِ الثَّيابِ. والمرامِزُ في الطَّعامِ : المُوالاةُ بينِ حَمْدِ اللهِ عزَّ وجلَّ عند الأكلِ. ومنه الحديثُ : «إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَازِمُوا».

ورازمت الشىءَ ، إِذَا لَازَمْتَهُ. ويقال رازمت الإبل المرعى ، إِذَا خَلَطْتُ بَيْنَ مَرَعَيْنِ. ورازم فلانٌ بين الجرادِ والثَّمَرِ ، إِذَا خَلَطَهُمَا. ويقال رجلٌ رَزَمٌ ، إِذَا بَرَكَ عَلَى قِرْنِهِ. وهو فى شعر الهذليّ (١) :

* مثل الحَادِرِ الرِّزْمِ (٢) *

ورزمت النَّاقَةَ ، إِذَا قَامَتْ مِنَ الإعياءِ ، وبها رُزَامٌ. وذلك القياسُ ؛ لأنها تتجمَّع من الإعياءِ ولا تنبِعث.

والأصل الآخر : الإِرْزَامُ : صوتُ الرَّعِيدِ ، وَحِينُ النَّاقَةِ فى رُغَائِهَا. ولا- يكون ذلك إلا- بمتابَعِهِ ، فلذلك قلنا البابين متقاربان. ويقولون : «لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَرَزَمْتُ أُمَّ حَائِلٍ». الحائل : الأُنثى من ولد النَّاقَةِ. ورَزَمَهُ السَّبَاعُ : أصواتُهَا. والرِّزِيمُ : زئير الأَسَدِ. قال :

* لِأَسْوَدِ هِنَّ عَلَى الطَّرِيقِ رَزِيمٌ (٣) *

ص : ٣٨٩

١- هو ساعده بن جؤيه ، كما فى اللسان (نبخ ، رزم). وانظر ديوان الهذليين (١ : ٢٠٢).

٢- البيت بتمامه كما فى المراجع السابقة : يخشى عليها من الأملاك نابخه من النوابخ مثل الحادر الرزم والحادر : الأسد فى خدره. ويروى «الحادر» ، أراد به الفيل الغليظ.

٣- هذه القطعه فى اللسان (رزم).

فأما قولهم «لا خَيْرَ في رَزْمِهِ لَأِ دِرَّةَ معها» فإنهم يريدون حينَ الناقه. يُضْرَبُ مثلاً لمن يَعِدُ ولا يَفِي. والرَّزْمَةُ : صوتُ الضَّبَعِ أيضاً. ومما شَدَّ عن البابِ المِرْزَمَانِ : نَجْمَان. قال ابنُ الأعرابيِّ : أمُّ مِرْزَمٍ : الشَّمالُ الباردة. قال :

إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْحِلَاءِ شَاتِيَا

تُقَشَّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ (١)

رزن

الراء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على تَجَمُّعٍ وثَبَاتٍ. يقولون رَزَنَ الشَّيْءِ : ثَقُلَ. ورجلٌ رَزِينٌ وامرأةٌ رَزَانٌ. والرِّزْنُ : نُقْرَةٌ في صَخْرِهِ يجتمع فيها الماء. قال :

* أَحَقَبَ مِيفَاءٍ عَلَى الرُّزُونِ (٢) *

ويقال الرِّزْنُ : الأَكْمَهُ ، والجمع رُزُونٌ.

رزا

الراء والزاء [والهمزة] أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصَابِهِ الشَّيْءِ والذَّهَابِ بِهِ. ما رَزَأْتَهُ شَيْئاً ، أى لم أُصِبْ مِنْهُ خَيْراً. والرُّزَاءُ : المصِيبَةُ ، والجمع الأَرزَاءُ. قال :

وَأرى أُرْبَدَ قَدْ فَارَقَنِى

وَمِنَ الأَرزَاءِ رُزْءٌ ذُو جَلَلٍ (٣)

وَكريمٌ مُرْزَا (٤) : تصيبُ النَّاسَ مِنْ خَيْرِهِ.

رzb

الراء والزاء والباء ، إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على قِصْرٍ

ص: ٣٩٠

-
- ١- البيت لصخر الغي الهذلي ، يعير أبا المثلثم. انظر شرح السكري للهذليين ٢١ ونسخه الشنقيطي ٩١ ومعجم البلدان (الحلاءه) واللسان (رزم ١٣٢). وقد سبق في (أم ٢٣).
 - ٢- لحميد الأرقط ، كما في اللسان (رزن).
 - ٣- البيت للبيد في ديوانه ١٧ طبع ١٨٨١.

وَضَخِمَ فَالِإِزْزَبُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ. وَالْمِزْزَبَةُ مَعْرُوفَةٌ. * وَرَكَبَ إِزْزَبًا : عَظِيمٌ. قَالَ :

* إِنَّ لَهَا لِرُكْبًا إِزْزَبًا (١) *

رزح

الراء والزاء والحاء أصل يدل على ضعفٍ وفُتُور. فيقولون رَزَحَ ، إذا أَعْيَا ؛ وَهِيَ إِبِلٌ مَرَايِيحُ ، وَرَزَحَى ، وَرَزَّاحَى (٢). ويقولون إن أصله المِرْزَحُ ، وهو ما تواضَعَ من الأرض واطمأنَّ.

وذكر في الباب كلام آخر ليس من القياس المذكور ، قال الشَّيبَانِيُّ : المِرْزِيحُ : الصَّوْتُ. قَالَ :

دَرَذَا وَلَكِنْ تَبَصَّرَ هَلْ تَرَى طُعْنًا

تُحْدَى ، لِسَاقَتِهَا بِالذَّوِّ مِرْزِيحٌ (٣)

باب الراء والسين وما يثلثهما

رسع

الراء والسين والعين أصل يدل على فسادٍ. يقولون الرَّسَعُ : فَسَادُ الْعَيْنِ. يُقَالُ رَسَعَتِ الرَّجُلُ فَهُوَ مُرْسَعٌ. وَيُقَالُ رَسَعَتْ أَعْضَاؤُهُ ، إِذَا فَسَدَتْ.

رسغ

الراء والسين والغين كلمة واحدة ، [الرُّسْغُ] : وَهُوَ مَوْصِلُ الْكَفِّ فِي الدُّرَاعِ ، وَالْقَدَمِ فِي السَّاقِ. وَالرُّسَاغُ : حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رَسْغِ الْحِمَارِ تَمَّ يُشَدُّ إِلَى وَتَد. وَيُقَالُ أَصَابَ الْمَطْرَ الْأَرْضَ فَرَسَّغَ ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ الرَسْغَ.

ص : ٣٩١

١- البيت في اللسان (رزب). وبعده : كأنه جبهه ذوى حبا

٢- ويقال أيضا رزح ، كركع ، وروازح.

٣- البيت لزياد الملقطى ، كما في اللسان (رزح).

الراء والسين والفاء أصيْلٌ يدلُّ على مقارَبه المَشْيِ ، فالرَّسْفُ : مَشَى المَقِيدُ ، ولا يكون ذلك إلَّا بمقارَبه. رَسَفَ يَزُسِفُ وَيَزُسِفُ رَشْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا. قال أبو زيد : أرسفتُ الإبلَ ، إذا طردتها بأقبيادها.

الراء والسين واللام أصلٌ واحدٌ مطَّردٌ مُنْقَاسٌ ، يدلُّ على الانبعاث والامتداد. فالرَّسَلُ : السَّيرُ السَّهْلُ. وناقَه رَسَلَهُ : لا تكلفك سِياقًا. وناقَه رَسَلَهُ أيضًا : لئنه المفاصل. وشَعْرُ رَسَلٌ ، إذا كان مُسْتَرَسِلًا. والرَّسَلُ : ما أُرسِلَ من الغنم إلى الرَّعى. والرَّسَلُ : اللَّبَنُ ؛ وقياسه ما ذكرناه ، لأنَّه يترسَّلُ من الضَّرْعِ. ومن ذلك حديث طَهْفَةَ بن أبي زُهَيْرٍ النَّهْدِيِّ (١) حين قال : «ولنا وَقِيرٌ كثير الرَّسَلِ ، قليل الرَّسَلِ». يريد بالوَقِيرِ الغنمَ ، يقول : إنها كثيره العدد ، قليلة اللَّبَنُ. والرَّسَلُ : القَطِيعُ هاهنا.

ويقال أرسَلَ القومُ ، إذا كان لهم رِسلٌ ، وهو اللَّبَنُ. ورَسَيْلُ الرَّجُلِ : الذى يقف معه فى نِضالٍ أو غيره ، كأنَّه سُمِّيَ بذلك لأنَّ إرساله سهمه يكون مع إرسال الآخِرِ. وتقول جاء القومُ أرسالاً : يتبع بعضهم بعضاً ؛ مأخوذاً من هذا ؛ الواحدُ رَسَلٌ. والرَّسولُ معروفٌ. وإبلٌ مَراسيلٌ ، أى سِراعٌ. والمرأه المَراسيلُ التى مات بصلها فالخطاب يُراسلونها. وتقول : على رِسلِك ، أى على هِيتِك ؛ وهو من الباب لأنَّه يَمْضى مُرْسِيلاً من غير تجشَّم. وأما : «إلَّا مَنْ أعطى فى نَجْدَتِها ورَسَلِها» فإنَّ النَّجْدَةَ الشَّدَّةُ. يقال فيه نَجْدَةٌ ، أى شِدَّةٌ. قال طَرْفه :

ص: ٣٩٢

١- طهفه هذا ، بفتح الطاء : صحابى جليل ، وفد على الرسول فى وفد بنى نهد ، وتكلم كلاما فيه غريب كثير. انظر الإصابه .٤٢٩٢.

تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَهُ

يا لَقَوْمِي للشَّبَابِ المُسَبِّكَرِ (١)

والرَّزِيلُ: الرَّخَاءُ. يقول: يُنِيلُ منها في رِخَائِهِ وشِدَّتِهِ. واسترسلتُ إلى الشَّيْءِ، إذا انبَعَثَ نَفْسِيكَ إليه وَأَنْسَتَ. والمرسِيَّاتُ: الرِّياحُ. والراسِلانُ (٢): عِرْقانِ.

رسم

الراء والسين والميم أصلان: أحدهما الأثر، والآخر ضربٌ من السير.

فالأوَّلُ الرِّسْمُ: أثَرُ الشَّيْءِ. ويقالُ ترسَّمْتُ الدَّارَ، أى نظرتُ إلى رسومها. قال غيلان:

أَنْ ترسَّمْتَ مِنْ خرقاءَ مَنْزِلَهُ

ماءُ الصَّبَابِ مِنْ عَيْنِيكَ مسجومٌ (٣)

وناقهَ رَسومٌ: تَوَثَّرَ في الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الوَطءِ. والثَّوبُ المرسَّمُ: المَخْطُطُ. ويقالُ إِنَّ الترسُّمَ: أَنْ تَنْظُرَ أَيْنَ تحفِرُ، وهو كالتفريس. قال:

* ترسَّمُ الشَّيْخَ وَضَرْبَ المِنقارِ (٤) *

ويقالُ إِنَّ الرُّوسَمَ: شَيْءٌ تُجَلَى بِهِ الدَّنائِرُ. قال:

* دنانيرُ شِيفَتْ مِنْ هِرْقَلٍ برُوسَمِ (٥) *

ص: ٣٩٣

١- ديوان طرفه ٦٤ واللسان (نجد).

٢- فى اللسان: «والراسلان: الكتفان، وقيل عرقان فيهما».

٣- ديوان ذى الرمه ٥٦٧ واللسان (رسم).

٤- البيت فى اللسان (رسم).

٥- لكثير عزه. وصدرة كما فى اللسان (رسم): من؟ البيض؟ وجوهم

والرَّؤْسُ : خَشْبُهُ يُحْتَمُّ بِهَا الطَّعَامُ . وَكُلُّ ذَلِكَ بَابُهُ وَاحِدٌ : وَهُوَ مِنَ الْأَثْرِ . وَيُقَالُ إِنَّ الرَّوَّاسِيمَ كَتَبَتْ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَعَلَى ذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ :

* كَأَنَّهَا بِالْهَدْمَاتِ الرَّوَّاسِيمُ (١) *

وقيل الراسم : الماء الجاري . * فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَلَأَنَّهُ إِذَا جَرَى أَثَرَ وَأَبْقَى الرَّسْمَ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَالرَّسِيمُ : ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ . يُقَالُ رَسِمَ يَرْسِمُ . فَأَمَّا أَرْسَمَ فَلَا يُقَالُ (٢) . وَقَوْلُ ابْنِ تَوْرٍ :

* غُلَامِي الرَّسِيمُ فَأَرْسَمَا (٣) *

فإنه يريد : فأرسم الغلامان بعيريهما ، إذا حملاهما على الرسيم ؛ ولا يريد أن البعير أرسَمَ .

رسن

الراء والسين والنون أصلٌ واحدٌ اشترك فيه العرب والعجم ، وهو الرَّسْنُ ، والجمع أرسانٌ . والمَرْسِنُ : الذى يقع عليه الرَّسْنُ من أنف الناقة ، ثم كثر حتى قيل مرسن الإنسان . ورسنت الرجل (٤) وأرسنته : شددته بالرَّسْنِ .

رسي

الراء والسين والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على ثباتٍ . تقول رَسَا الشَّيْءُ يَرْسُو ، إِذَا ثَبَتَ . وَاللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَرْسَى الْجِبَالَ ، أَيْ أَثْبَتَهَا . وَجِبَلٌ رَاسٍ : ثَابِتٌ . وَرَسَتْ أَقْدَامُهُمْ فِي الْحَرْبِ . وَيُقَالُ أَلْقَتْ السَّحَابَةُ مَرَّاسِيهَا ،

ص : ٣٩٤

١- البيت لذي الرمة فى ديوانه ٥٧٨ واللسان (رسم).

٢- فى الأصل : «ولا يقال».

٣- بيت حميد بن ثور بتمامه ، كما فى اللسان (رسم) : أجدت برجليها النجاء وكانت بعيرى غلاى الرسيم فأوسما

٤- كذا فى الأصل والمجمل ، ولم أجده فى غيرهما .

إذا دامت. والفحل إذا تفرقت عنه شؤله فصاح بها استقرت ، فيقال عند ذلك رسابها (١). ومن الباب رسوت بين القوم رسواً ، إذا أصلحت. وبقيت في الباب كلمة إن صحت بقياسها صحيح. يقال رسوت عنه حديثاً أرسوه ، إذا حدثت به عنه. وفي ذلك إثبات شىء أيضاً.

رسب

الراء والسين والباء أصل واحد ، هو ذهاب الشيء سُفْلاً مِنْ ثِقَلٍ. تقول : رسب الحجر في الماء يرسب. وحكى بعضهم رسيبت عيناه : غارتا. فإن كان صحيحاً فهو محمول على ما ذكرناه ، مشبّه به. والسيف الرسوب : الذي يمضى في الصريبه (٢) ، فكأنه قد رسب فيها. وراسب : حث من العرب.

رسح

الراء والسين والحاء أصل فيه كلمة واحده. الرشحاء : المرأه اللاصقه العجز ، الصغيره الأليتين. ورجل أرسح ، والذئب أرسح.

رسخ

الراء والسين والحاء أصل واحد يدل على الثبات. ويقال رسخ : ثبّت ، وكل رسخ ثابت.

باب الراء والشين وما يتلثهما

رشف

الراء والشين والفاء أصل واحد ، وهو تَقَصَّى شُرْبُ الشئ. والرشف : استقصاء الشرب حتى لا يدع في الإناء شيئاً. رشف يرشف ويَرشِف. وفي كتاب الخليل : الرشف : بقيه الماء في الحوض والرشف : أخذ الماء بالشفقتين ،

ص: ٣٩٥

١- في الأصل : «ترسابها» ، صوابه في المعجم واللسان والقاموس.

٢- في الأصل : «ضرب».

وهو فوق المصّ. والرّشوف: المرأه الطّيبه الفم. ومعنى هذا أنّ ريقَتها من طيبها تُترشّف.

رشق

الراء والشين والقاف أصل واحد ، وهو رمى الشئ بسهم وما أشبهه في خفه. فالرّشق مصدر رشقه بسهم رشقا. والرّشق: الوجه من الرمي ، إذا رمى القوم جميعهم قالوا: رمينا رشقا. قال أبو زيد :

كل يوم رميه منها برشق

فمُصِيبٌ أوصافٌ غيرَ بعيدٍ (١)

ومن الباب قولهم : أرشقتُ ، إذا حدّدت النّظ. قال القُطامي :

* وتزوغي مقل الصّوار المرشِق (٢) *

ويقال رشقه بالكلام. ومن الباب الرّشيق : الخفيف الجسم ، كأنه شُبّه بالسهم الذي يرشق به. ومنه أرشقت الطّيبه : مدّت عنقها لتنظر.

رشم

الراء والشين والميم كلمه واحده لا يقاس عليها ، وليس في الباب غيرها. وذلك الأرشم : لذي يتشمّ الطعام ويحرص عليه. قال :

بقي حملته أمّه وهي ضيفه

فجاءت بنزّ للنزّاله أرشما (٣)

رشن

الراء والشين والنون ليس أصلاً ولا فيه ما يؤخذ به. لكنهم يقولون. رشن الكلب في الإناء : أدخل رأسه. والرّاشن : الذي يتحين وقت الطعام فيأتي ولم يدع : وفي كل ذلك نظر.

ص: ٣٩٦

١- البيت في اللسان (صف ، رشق) ، وسعيده في (صيف ، ضيف).

٢- دون القطاني ٣٤ واللسان (رشق). وصدرة : ولقد؟ دلو بهن؟

٣- البيت لتبعث يهجو جريراً. انظر اللسان (بقا ، صف ، نزل ، رشم ، يتن).

رشى

الراء والشين والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على سَبَبٍ أو تَسَبُّبٍ لشيءٍ برفقٍ وملايئته. فالرشاء: الحبل الممدود، والجمع * أرشيه. ويقال للحنظل إذا امتدت أغصانه: قد أرشى. يعنى أنه صار كالأرشيه، وهى الحبال. ومن الباب: رشاء يرشوه رشواً. والرشوه الاسم. وتقول ترشيت الرجل: لايتته. ومنه قول امرئ القيس:

* تراشى الفؤاد (١) *

ومن الباب استرشى الفصيل، إذا طلب الرضاع، وقد أرشيت إرشاء. ورأشيت الرجل، إذا عاونته فظاهرتة. والأصل فى ذلك كله واحد.

رشا

الراء والشين والهمزة كلمه واحده وهى الرشا، مهموز، وهو ولد الظبية.

رشح

الراء والشين والحاء أصلٌ واحد؛ وهو الندى يبدو من الشىء. فالرشح: العرق. يقال رشح بدنه بعرقه. فأما قولهم يُرشح لكذا، فهو من هذا، وأصله الوحشية إذا بلغ ولدها أن يمشى معها مشتً به حتى يرشح عرقاً فيقوى؛ ثم استعير ذلك لكل من ربي، فقيل يُرشح للخلافه؛ كأنه يُرَبى لها. والرأشح: الجبلُ يندى أصله. ورشح الندى التبت، إذا رباه. وأرشحت الناقه، إذا دنا فطام ولدها، وذلك هو عند ما تفعل (٢). وقال:

ص: ٣٩٧

١- قطعه من بيت له. وهو بتمامه كما فى الديوان ٩٥: نزيه إذا قامت لوجه تمايلت تراشى الفؤاد الرخص ألا؟

٢- كذا فى الأصل.

كَأَنَّ فِيهِ عِشَارًا جَلَّةً شُرْفًا

مِنَ آخِرِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِرْشَاحٍ (١)

رشد

الراء والشين والبدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استقامه الطريق. فالمراشد: مقاصد الطرق. والرشد والرشد: خلاف الغي. وأصاب فلان من أمره رُشداً ورشداً ورشده. وهو لِرشدهِ خلاف لِعِيه.

باب الراء والصاد وما ينثهما

رصع

الراء والصاد والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عقْد شيء بشيء كالترزين له به. يقال لجليه السيف رصيعه، والجمع رصائع، وذلك ما كان منها مستديراً. وكلُّ حلقه حليته مستديره: رصيعه. قال الهذلي (٢):

ضربناهم حتى إذا اربت جمعهم

وعاد الرصيع نهبه للحمائل (٣)

ومن الباب المراصع، وهي التمام، سميت بذلك لأنها تعلق. ويقال رصع الشيء، إذا عقده. ويقال رصع به، إذا عقب.

ويجوز أن يكون الباقي من الكلم في هذا أصلاً آخر يدلُّ على خفيه وصغر حجمه، فيقال لفراخ النخل الرصع، الواحده رصيعه. ويقال للمرأة الرشحاء رصعاء. والرصع: الضرب باليد ضرباً خفيفاً. والترضع: النشاط والخفة.

ص: ٣٩٨

١- لأوس بن حجر في ديوانه ٤. وقصيده البيت تروى أيضاً لعبيد بن الأبرص في مختارات ابن الشجري ١٠٠.

٢- هو أبو ذؤيب الهذلي. انظر ديوانه ٨٥ واللسان (رصع رصع، نهى) ومعجم البلدان (الرصيع).

٣- في الأصل: «اربت»، تحريف، صوابه بالثاء المثلثة كما في المجمل والديوان.

الراء والصاد والغين ليس أصلاً. لكنّ الخليل قال: الرُّضْع لغه في الرُّسْع.

الراء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطرد ، وهو ضمُّ الشئِ بعضه إلى بعض. فالرَّصْف : ضمُّ الحِجاره بعضه إليها إلى بعض. والحجاره نَفْسُهَا رَصْفٌ ومن ذلك رَصْف الصَّخْر في البناء. والرَّصَاف : العَقْبُ يُشَدُّ على فُوقِ السَّهْم. وحكى الخليل الرُّصَافَةَ والرَّصِيفَةَ أيضاً. والرَّصُوف : المرأه الصَّغِيره الفَرْج ؛ وكأنّ ذلك من تراصِفِ الشئِ ويقال هذا أمرٌ لا يَرُصُفُ بك ، أى لا يليق. وعملٌ رَصِيفٌ : مُحَكَّم. وفلانٌ رَصِيفٌ فلانٍ ، أى يعارضُه في عمله.

الراء والصاد والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَبَيَاتٍ وكمال وإحكام. تقول : شئٌ رَصِينٌ ، أى شديد ثابت. وقد رَصُن رَصَانَةً ، وأرصنته أنا. وحكى ناسٌ : فلانٌ رَصِينٌ بحاجتِكَ ، أى حَفِيٌّ. ويقال رَصَنْتُ الشئَ (١) : أكملته. وقال أبو زيد : رَصَيْتُ الشئَ معرفةً (٢). والرَّصِيتانِ في رُكبه الفرس : أطرافُ القَصَبِ المركَّبِ في رَصَفَه الفَرَس.

ومما شدَّ عن الباب قولهم : هو رَصِينُ الجوف ، أى مُوجِعُ الجوف. قال :

* تقول إننى رَصِينُ الجوفِ فاسقُونى (٣) *

ويقولون : رَصَنه بلسانه رَصْنًا ، أى شَتَمه. وفيه نظرٌ.

١- في الأصل : «أرصفت» ، صوابه في المجمل وسائر المعاجم المتداوله.

٢- زاد في اللسان : «أى علمته». وفي المجمل : «أى غلبته» ، محرفه.

٣- في اللسان : «يقول إننى».

الراء والصاد والبدال أصل واحد ، وهو التهيؤ لرقبه شىء على مسيلكه ، ثم يحمل عليه ما يشاكله. يقال أرصدت له كذا ، أى هيأته* له ، كأنك جعلته على مرصده. وفى الحديث : «إلا أن أرضده لدين عليّ». وقال الكسائى : رصدته أرضده ، أى ترقبته؛ وأرصدت له ، أى أعددت. والمرصد : موقع الرصد. والرصد : القوم يرصدون. والرصد الفعل. والرصد من الإبل : التى ترصد شرب الإبل ثم تشرب هى. ويقال إن الرصده(١) الربيه ، كأنها للسبع ليقع فيها. ويقال الرصيد : السبع الذى يرصد ليشب. وشدت عن الباب كلمه واحده ، يقال الرصد : أول المطر. والله أعلم بالصواب.

باب الراء والضاد وما يتلثهما

رضع

الراء والضاد والعين أصل واحد ، وهو شرب اللبن من الضرع أو الثدي. تقول رضع المولود يرضع. [ويقال : ليئم راضع ؛ وكأنه من لؤمه يرضع إبله لئلاً(٢)] يسمع صوت حلبه. ويقال امرأة مريض ، إذا كان لها ولد ترضعه. فإن وصفتها يرضعها الولد قلت مريضه. قال الله جل ثناؤه : (يَوْمَ تَرُؤْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ). والراضعتان: التئتان اللتان يشرب عليهما(٣). وذكر بعضهم أن أهل نجد يقولون : رضع يرضع على وزن فعل بفعل. وأنشد :

ص: ٤٠٠

١- ذكرت فى القاموس. ولم تذكر فى اللسان.

٢- التكملة من المجمل.

٣- فى اللسان : «يشرب عليهما اللبن».

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا

أَفَاوَيْقَ حَتَّى مَا يُدِرُّ لَهَا التُّعْلُ (١)

وهو أخوه من الرضاعة ، بفتح الراء. والرضاع : مصدرٌ راضعته. وهو رضيعي ؛ كالرَسِيل ، والأكيل. والرضوعه : الشاه التي تُرضعُ.

رضف

الراء والضاد والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إطباق شيءٍ على شيءٍ. فالرَّضْفَه : عظمٌ منطبقٌ على الرُّكْبِه. فأما الرَّضْفُ فحجارةٌ تُحمى ، يُوغرُ بها اللَّبْنُ ، ولا- يكون ذلك بحجرٍ واحد. وفي الحديث : « كان يُعَجِّلُ القيامَ كأنَّه على الرَّضْفِ (٢) ». والرَّضيف : اللَّبن يُحلب على الرَّضْفِ يؤكل. ويقال شواءٌ مرضوف : يُسَوَّى على الرَّضْفِ. فأما قولُ الكميت :

ومَرَّضُوفِهِ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبْخِ طَاهِيًا

عَجَلْتُ عَلَيَّ مُحَوَّرَهَا حِينَ غَرَّعَا (٣)

فإنَّه يريد القِدرَ التي أنضَجَتْ بالرَّضْفِ ، وهي الحجارة التي مضى ذكرها. ذكر ابنُ دريدٍ (٤) : رَضَفْتُ الوِسَادَةَ : نثيتها ؛ في لغة اليمن.

رضم

الراء والضاد والميم قريبٌ من الباب الذي [قبله] ، كأنَّه رمى الحجارة بعضَها على بعض. فالرَّضْمِيم : البناء بالصَّخْرِ. والرَّضَام : الصَّخور ، واحدها رَضْمَةٌ. ورَضَمَ فلانٌ بيته بالحجارة. وبرَدُونٌ مَرَضُومُ العَصَبِ ، إذا تشنَّجَ عَصْبُهُ فصار بعضُه على بعض. ورَضَمَ البعيرُ بِنَفْسِهِ إذا رمى بنفسه.

ص: ٤٠١

١- البيت لعبد الله بن همام السلولى ، يهجو به العلماء ، كما فى اللسان (٩ : ٤٨٤ / ١٢ : ١٩٣ / ١٣ : ٨٨). وانظر أمالى ثعلب ٥١٥. والرواية فى جميعها : «ثعل» ، وفى الأصل هنا : «المثقل» ، تحريف.

٢- فى اللسان : «كان فى التشهد الأول كأنه على الرضف».

٣- البيت فى اللسان (رضف ، أبى ، حور ، غرر).

٤- الجمهرة (٢ : ٣٦٤).

رضن

الراء والضاد والنون تشبهه الباب (١) الذى قبلها. فالرضون من الحجارة : المَنضود.

رضى

الراء والضاد والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف السُّخْط. تقول رَضَيْتَ يَرْضَى رَضًى. وهو راضٍ ، ومفعوله مرضِيٌّ عنه. ويقال إنَّ أصله الواو ؛ لأنَّه يقال منه رَضَوَان. قال أبو عبيد : راضاني فلانٌ فَرَضَوْتُهُ وَرَضَوَى : جبِلٌ ، وإذا نُسِبَ إليه رَضَوَى.

رضب

الراء والضاد والباء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على ندى قليل. فالرَّاضِبُ من المطر : سَحٌّ منه. قال :

خُنَاعَهُ ضَبِعٌ دَمَجَتْ فِي مَعَارِهِ

وأدرکها فيها قطارٌ ورَضِبٌ (٢)

ومنه الرُّضَاب ، وهو ما يرضبه الإنسان من ريقه ، كأنه يمتصّه.

رضح

الراء والضاد والحاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على كسر الشيء والرُّضْح : كسر الشيء ، كدَقُّ النَّوَى وما أشبهه. وذلك الشيء رَضِيحٌ.

قال الأعشى :

بناها السَّوَادِيُّ الرَّضِيحُ مع الخَلَا

وسَقِيى وإطعامى الشَّعِيرَ بمحفدٍ (٣)

رضخ

الراء والضاد والحاء كلمةٌ تدلُّ على كَثِيرٍ. ويكون يسيراً ثم يشتقُّ منه. فالرُّضْخ : الكسر ؛ وهو الأَصْل ، ثم يقال رَضَخَ له ، إذا أعطاه

ص : ٤٠٢

- ٢- البيت لحذيفه بن أنس ، كما فى اللسان (رضب) وشرح الكرى للهدليين ٢٢٥ وروى فى المخصص (٩ : ١١٦): «رواضب»
على أنها صفة للقطار. والقطار : جمع قطر ، وهو المطر. وأنشد صدره فى اللسان (دمح) محرفا.
- ٣- ديوان الأعشى ١٣١ واللسان (حفد).

شيئاً ليس بالكثير ، كأنه كَسَرَ له من ماله كِسْرَةً. ومنه حديث مالك بن أوس ، حين قال له عمر : «إنه قد دَفَّت علينا دَافَّةٌ من قومك ، وإني أمرت لهم بِرَضِخِ (١)». ويقال تَرَضَخَ الْقَوْمُ : ترامَوْا ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يريد رَضِخَ صاحبه. والرَضِخُ من الخَبَرِ : الذي تسمعه ولا تستيقنُ منه (٢). ويقال فلانٌ يَرَضِخُ لُكْنَهُ ، إذا شابَ كلامه بشيءٍ من كلام العجم يسير.

باب الرء والطاء وما يثلثهما

رطع

الرء والطاء والعين ليس بشيءٍ ، إلَّا أنَّ ابنَ دُرَيْدٍ (٣) ذكر أنَّهم يقولون : رَطَعَهَا ، إذا نكحها. وليس ذلك بشيءٍ.

رطل

الرء والطاء واللام كالذى قبله ، إلَّا أنَّهم يقولون للشىء يُكَالُ به رِطْلٌ. ويقولون : غُلامٌ رِطْلٌ : شابٌّ. ورِطْلٌ شَعْرَةٌ : كَسْرُهُ وَثْنَاهُ. وليس [هذا] وما أشبهه من مَحْضِ اللُّغَةِ.

رطم

الرء والطاء والميم كلمةٌ تدلُّ على ارتباكٍ واحتباسٍ. يقولون : ارتطَمَ على الرَّجُلِ أمْرُهُ ، إذا سُدَّتْ عليه مذاهبه. ويقولون : ارتطَمَ فى الوحل. ومن الباب تسميتهم اللّازِمَ للشىء راطماً. والرَّطُومُ : الأحمق ؛ وسُمِّيَ بذلك لأنه يرتطم فى أموره. ومن الباب الرُّطَامُ ، وهو احتباس نَجْوِ البعير. ويقولون رَطَمَهَا إذا نكحها. وقد قلنا إنَّ هذا وشبهه ممَّا لا يكون من مَحْضِ اللُّغَةِ.

ص: ٤٠٣

١- فى الأصل : «ان ضخ» ، صوابه من المجمل.

٢- فى الأصل : «عه».

٣- الجمهوره (٢ : ٣٦٨).

رطن

الراء والطاء والنون بناءً ليس بالمُحَكَّم ولا- له قياسٌ في كلامهم ، إلما أنهم يقولون: تراطُّنوا ، إذا أتوا بكلامٍ لا يُفهم ؛ ويُخَصُّ بذلك العَجَم. قال.

فَأَثَارَ فَاِرْطُهُمْ غَطَاطًا جُثْمًا

أصواته كتراطنِ الفرسِ (١)

ويقال الرطَّان : الإبل معها أهلها. قال :

* رَطَّانَهُ مَنْ يَلْقَاهَا يُخَيِّبُ (٢) *

رطو

الراء والطاء والواو ليس بشيء. وربما قالوا : رطاها ورطأها ، إذا جامعها. ومما يقرب [من] هذا في الضعف قولهم للأحمق : رطئي.

رطب

الراء والطاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلافِ اليُس. من ذلك الرُّطْبُ والرَّطِيبُ. والرُّطْبُ : المرعى ، بضم الراء. والرُّطْبُ معروف. ويقال أرطَبَ النخْلَ إرطاباً. ورطَبْتُ القَوْمَ تَرطِيباً ، إذا أطعمتهم رُطْباً. والرُّطَابُ (٣) من النَّبْتِ. تقول : رطَبْتُ الفرسَ أرطبه رُطْباً ورُطوباً. والرُّطْبَةُ : اسمٌ للقُضْبِ خاصَّةً ما دام رُطْباً. ورِيشُ رُطِيبٍ ، أى ناعم. وحكى ناسٌ عن أبي زيد : رَطَبَ الرَّجُلُ بما عنده يَرُطِبُ (٤) ، إذا تكلم بما كان عنده من خطأٍ أو صواب. والله أعلم.

ص: ٤٠٤

١- البيت لطرفه في اللسان (رطن ، غطط) ، وليس في ديوانه ، وسيعيده في (غط).

٢- إثبات الكلمة الأخيره من اللسان. وبدلها في المجلد : «يخيب».

٣- الرطاب : جمع رطبه بالفتح ، وهى القضب.

٤- ذكرت في القاموس ، وجعلها من باب فرح ، ولم ترد في اللسان.

الرء والعين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَبَقٍ وتَقَدُّمٍ. يقال فَرَسٌ راعِفٌ : سابقٌ متقدِّمٌ. ورَعَفَ فلانٌ بفرسِهِ الخيلَ ، إذا تقدَّمها.

قال الأعشى :

به تَرَعُفُ الألفِ إِذْ أُرْسِلَتْ

غداً الصُّباحِ إِذا النَّعْمُ ثارا (١)

ومن الباب رَعَفَتْ ورَعَفَتْ (٢). والرُّعافُ فيما يقال : الدَّمُ بعينه. والأصلُ أَنَّ الرُّعافَ ما يُصيبُ الإنسانَ من ذلك ، على فُعالٍ ، كما يقال في الأءواء. ويقولون للرَّماحِ رواعِفٌ ، قيل ذلك من أجل أنها تقدِّمُ للطَّعْنَ. ويقال بل سُمِّيت لِما يَقَطُرُ منها الدَّمُ. والأصلُ فيه كلُّه واحدٌ (٣). وراعُوفُهُ البِئْرُ : حجرٌ يتقدم من طَيِّها (٤) نادراً ، يقوم عليه السَّاقى. وأرَعَفَ فلانٌ فلاناً ، إذا أعجَله. وجاء في الرُّعافِ «أنَّهُ سَيجَرٌ وجُعِلَ سِحْرُهُ في جُفِّ طَلْعِهِ ودُفِنَ تحت راعُوفِهِ البِئْرُ (٥)». والرُّاعِفُ : أنْفُ الجَبَلِ ، ويجمع رواعِفَ. وطَرَفُ الأرنبةِ راعِفٌ. ويقال أرَعَفَ فلانٌ قَرَبَتَهُ إرعافاً ، إذا ملأها حتى تَرَعُفَ. قال :

* يَرَعُفُ أعلاها مِنِ امْتلائِها (٦) *

ص: ٤٠٥

١- ديوان الأعشى ٤٠ واللسان (رعف). ويروى : «ترعف» بالبناء للمفعول أيضا.

٢- كذا ضبطا في الأصل. ولغاته في القاموس : كنصر ومنع وكرم وعمى وسمع.

٣- في الأصل : «كلمه واحده».

٤- في الأصل : «طينها» ، صوابه في المجمل واللسان.

٥- ويروى : «راعوته» بالثاء. وهو من حديث عائشه. اللسان (رعث ، رعف).

٦- لعمر بن لجأ ، في اللسان (رعف). وأنشده في المحمل.

الراء والعين والقاف ليس أصلاً ، بل هو صوتٌ من الأصوات. فالرُعاق : صوتٌ يخرج من قُنْب الدَّابَّة الذَّكْر ، كما يُسَمَع الرَّعِيق من ثُفْرِ الانثى. تقول : رَعَقَ رَعَقاً ورُعَاقاً.

الراء والعين والكاف كلمته واحده. يقولون : الرّاعك من الرجال : الأحمق.

الراء والعين واللام معظمُ بابِه أصلان : أحدهما جماعةٌ ، والآخَر شىءٌ يَنُوس ويضطرب. فالأول الرِّعْلَة : القِطْعَة من الخيل. والرِّعِيل مثل الرِّعْلَة. وقال طرفه في الرِّعَال وجعلها للطير :

ذُلُقٌ فِي غَارِهِ مَسْفُوحِهِ

كِرْعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَاباً تُمَرُّ (٢)

وأراعيل الرِّيح : أوائلها. وحكى ابنُ الأعرابي : تركت عيالاً رَعْلَةً ، أى كثيره. فأما قوله :

أَبَانَا بِقَتْلَانَا وَسُقْنَا بِسَيْنَا

نساءً وجئنا بالهجان المرعَل (٣)

فالمعنى المجمع ، من القياس الذي ذكرناه. ويقال المرعَل : السمين المختار (٤) ، وليس ببعيدٍ ، إلا أنّ القولَ الأولَ أقيس

والأصل الثاني الرِّعْلَة : ما يُقَطَّع من أذن الشاه ويُترك معلقاً ينوس ، كأنه زَنَمه. وناقته رَعْلَاءٌ ، إذا فُعلَ بها ذلك. قال الفند الزَّمَانِي :

ص : ٤٠٦

١- لم أجد لهذه المادة ذكراً في المعاجم المتداوله. وانظر ما سبق في ماده (دعك).

٢- ديوان طرفه ٧٠ واللسان (ذلق).

٣- البيت في المجمل واللسان (رعل).

٤- في المجمل : «المختار».

رَأَيْتَ الْفَيْتِيَةَ الْأَعْرَا

لَ مِثْلَ الْأَيْتُقِ الرَّعْلِ (١)

قال ابن الأعرابي : مَرَّ فُلَانٌ يَحْرُزُ رَعْلَهُ ، وَأَرَاعِيْلَهُ ، أَيْ ثِيَابَهُ (٢). وشَاءَ رَعْلَاءُ : طَوِيلُهُ الْأُذُنِ. وَيُقَالُ لِلذِّي تَهَدَّلَ أَطْرَافُهُ مِنَ الثِّيَابِ : أَرْعَلَ.

ومِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِيْنَ - وَقَدْ يُمْكِنُ مِنْ أَحَدِهِمَا - الرَّعْلَةُ ، وَهِيَ النَّعَامَةُ (٣). وَيُقَالُ إِنَّ الرَّاغِلَ فُحَّالٌ بِالْمَدِينَةِ.

رعم

الراء والعين والميم كلمتان متباينتان ، بعيدٌ ما بينهما. فالأولى الرَّعَامُ : شَيْءٌ يَسِيلُ مِنْ أَنْفِ الشَّاهِ لِدَاءٍ يَصِيبُهَا ؛ يُقَالُ مِنْهُ : شَاءَ رَعُومٌ.

والكلمة الثانية شَيْءٌ ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ. قَالَ : رَعَمَ الشَّمْسُ يَزَعْمُهَا ، إِذَا رَقَبَ غَيْبَوْبَتَهَا. وَذَكَرَ أَنَّهُ فِي شَعْرِ الطَّرِمَاحِ (٤).

رعن

الراء والعين والنون أصلان : أحدهما يدلُّ على تَقَدُّمٍ فِي شَيْءٍ ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى هَوَجٍ وَاضْطِرَابٍ. فَالْأَوَّلُ الرَّعْنُ : الْأَنْفُ النَّادِرُ مِنَ الْجَبَلِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَسُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ رَعْنًا لِأَنَّهَا تَشَبَّهُ بِرَعْنِ الْجَبَلِ. وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

لَوْ لَا ابْنُ عُتْبَةَ عَمَزُو وَالرَّجَاءُ لَهُ

مَا كَانَتْ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لِي وَطَنَا (٥)

ويقال جَيْشٌ أَرْعَنُ ، إِذَا كَانَتْ لَهُ فُضُولٌ كَرْعُونِ الْجِبَالِ.

ص: ٤٠٧

١- في المجمل واللسان (رعل). ويروى : «الأغزال». وانظر المخصص (٧ : ١٥٦).

٢- في الأصل : «شابه» ، صوابه في المجمل واللسان.

٣- في اللسان : «سميت بذلك لأنها تقدم فلا تكاد ترى إلا سابقه للظلم».

٤- هو قوله ، في الديوان ١٠٨ واللسان (رعم) : ومشبع متاقى هدوه يرههم الإيجاب قبل الظلام

٥- رواه ياقوت (البصرة) واللسان (رعن) : لولا أبو ملك للرجونائله والبيت لم يرو في ديوان الفرزدق.

والأصل الآخر قولهم أرعَنُ : مسترخ. قالوا : هو من رَعَنَتْه؟؟؟ ، إذا آَلَمَتْ دِمَاغَهُ . يقال مِن ذَلِكَ رَجُلٌ مَرْعُونٌ . ويقال : رَعَنَ الرَّجُلُ يَزْعَنُ رَعْنًا ، فهو أَرْعَنٌ ، أى أَهْوَجَ ، والمرأه الرَّعْنَاءِ . فأما قوله جل ثناؤه (لا تَقُولُوا رَاعِنًا) فهى كلمه كانت اليهود تَسَابُّ بها، وهو من الأَرْعَن . ومن قرأها راعنًا ، منونه فتأويلها لا- تقولوا حُمَقًا من القول. وهو من الأَوَّل؛ لأنه يكون كلامًا أَرْعَنَ ، أى مضطربًا أهوج. ويقال : رَحَلُوا رِحْلَهُ رَعْنَاءً ، أى مضطربه. قال:

* ورحلوها رِحْلَهُ فيها رَعَنُ (١) *

وذلك إذا لم تكن على الاستقامه.

رعى

الراء والعين والحرف المعتل أصلان : أحدهما المراقبه والحِفظ ، والآخر الرجوع.

فالأوَّل رَعَيْتُ الشَّيْءَ : رَقَبْتُهُ ؛ ورَعَيْتُهُ ، إذا لا حَظَّتْهُ . والراعى : الوالى .

قال أبو قيس :

ليس قَطًّا مِثْلَ قَطِيٍّ وَلَا أَلْ

مَرَعِيٌّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي (٢)

والجميع الرِّعَاءُ ، وهو جمعٌ على فِعَالٍ نادرٌ ، ورُعاةٌ أيضًا . وراعى [الأمر (٣)] : نظرت إلامَ يصيرُ . ورَعَيْتُ النُّجُومَ : رَقَبْتُهَا . قالت الخنساء :

أرعى النُّجُومَ وما كُفِّتُ رِعْيَتِهَا

وتاره أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارِي (٤)

ص : ٤٠٨

١- البيت من رجز يروى لخظام المجاشعى ، وللأغلب العجلي . اللسان (رعن).

٢- البيت فى اللسان (رعى ، قطا). وقصيدته فى المفضليات (٢ : ٨٤ - ٨٦).

٣- التكملة من المجمل.

٤- ديوان الخنساء ٥٥ واللسان (رعى).

والإرعاء : الإبقاء ، وهو من ذاك الأصل ؛ لأنه يَحَافِظُ على ما يحافظُ عليه. قال ذو الإصبع :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدْوَا

نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ (١)

بَغَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ

فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضٍ

رجل تَرَعِيهِ (٢) * وتزعاية : حسن الرُّعْيَةِ بالإبل. ومن الباب أَرَعَيْتُهُ سَمِعِي : أَصَغَيْتُ إِلَيْهِ. وَأَرَعِنِي سَمِعَكَ ، بكسر العين ، أى ليرقُبُ سمعَكَ ما أقوله.

والأصل الآخر : ارْعَوَى عن القبيح ، إذا رَجَعَ. وحكى بعضهم : فلانٌ حسنُ الرَّعْوِ والرَّعْوَى (٣) والرَّعْوَى.

ومن الشاذَّ عن الأصلين : الرَّعَاوَى والرُّعَاوَى ، وهى الإبل التى يُعْتَمَلُ عليها. قالت امرأةٌ تخاطبُ بَعْلَهَا :

تَمَشَّشْتِنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتِنِي

كِنِضْوِ الرَّعَاوَى قَلْتِ إِنِّي ذَاهِبٌ (٤)

وممكنٌ أن يكون هذا من الأصل ، لأنها تَهْرَمُ فُتْرُدُّ إِلَى حَالِ سَيِّئِهِ ، كما قال جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ثم (يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ).

رعب

الراء والعين والباء أصولٌ ثلاثه : أحدها الخوف ، والثانى المَلء ، والآخر القَطْع.

ص: ٤٠٩

١- البيتان من أبيات فى الأصمعيات ٣٧. وانظر اللسان (رعى).

٢- ترعيه ، بتثليث التاء وتشديد الياء ، وقد تخفف.

٣- والرعو أيضا بالضم. ويقال «الرعوه» كذلك بالتثليث.

٤- البيت فى اللسان (رعى).

فالأول الرَّعْب وهو الخوف ، رَعَبْتُهُ رَعْبًا ، والاسم الرَّعْب. ويقال إنَّ الرَّعْبَ رَقِيَهُ ، يزعمون أنهم يزْعَبون ذا السَّحْرِ بكلام (١) ، أى يُفْزِعُونَهُ. وفاعله راعبٌ ورَعَابٌ.

والأصل الآخر قولهم : سِيلٌ راعبٌ ، إذا ملأ الوادى. ورَعَبْتُ الحوضَ إذا ملأته.

والثالث قولهم للشئ المقطع : مُرَعَبٌ. ويقال للقطعه من السنام رُعْبوبه. وتسمى الشطبة من النساء رُعْبوبه ؛ تشبيهاً لها بقطعه السنام. ويقال سَنَامٌ مرعوبٌ إذا كان يقطر دسماً.

رعث

الراء والعين والشاء أصلٌ واحد ، وهو تزئِينُ شئٍ بشئٍ. فالرَّعَثُ : العهنُ من الصَّوف ، وهو يزِينُ به (٢). والرَّعَاثُ : القِرْطَه ، واحدها رعته (٣). وفى كتاب الخليل : الرَّعَاثُ : ضَرْبٌ من الخرز والحلى. قال :

* وما حُلِّيتُ إِلَّا الرَّعَاثَ الْمُعَقَّدَا*

ومما شُبِّهَ بهذا وحمل عليه : رَعَثُهُ الدَّيْكَ ، وهى عُثُونُهُ ، كأنها شُبِّهت بِرَعَثِ العهنِ. قال :

* مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ (٤) *

ص : ٤١٠

١- فى الأصل : «أنه يربعون السحر بكلام».

٢- يزين به اليهودج ونحوه.

٣- رعته بالضم ، ورعته بالتحريك.

٤- للأخطل فى اللسان (رعث ، حمض) والحيوان (٢ : ٣٤٦). وصدرة : ماذا يؤرلنى والنوم؟

الراء والعين والجيم أصلٌ يدلُّ على نضاره وحُسنٍ وخِصْبٍ وامتلاء. ويقال أرضٌ مِرْعَاجٌ ورِعَجَه (١)؛ إذا كانت خِصْبَةً. ومن النُّضاره والحُسن: إرعاج البُرُق (٢)، وهو تَلَأُؤُهُ.

الراء والعين والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركه واضطرابٍ. وكلُّ شَيْءٍ اضطربَ فقد ارتعد. ومنه الرُّعْدِيَّة (٣) والرُّعْدِيد: الجبان. وأرْعِدَت فرائضُ الرُّجُل عند الفَزَع. والرُّعْدِيدَة: المرأه الرُّخْصَة، والجمع رَعَادِيد. ومن الباب الرُّعْد، وهو مَصْع مَلَكِي يسوقُ السَّحَاب. والمَصْع: الحركة والذَّهاب والمَجِيء. ويقال مَصَيْعَت [الدَّابَّة] بذَنْبِها، إذا حَرَكْتَه. ثم يُتَصَرَّفُ في الرُّعْد، فيقال رَعَدَت السماء وبَرَقَتْ. ورَعَدَ الرُّجُل وبَرَقَ، إذا أُوْعِدَ وتَهَدَّد. وأجازُوا: أرْعَدَ وأَبْرَقَ. وأنشد:

أرْعَدُ وأَبْرُقُ يايزى

دُ فما وَعِيدُكَ لى بضائِرُ (٤)

وفى أمثالهم: «صَيْلَفٌ تَحْتَ الرِّاعِدَة (٥)»، للذى يُكثِرُ الكلامَ ولا خَيْرَ عنده. والصِّلَف: قَلْبُهُ النَّزْل. ويقال أرْعِدْنَا وأَبْرُقْنَا، إذا سَمِعْنَا الرُّعْدَ ورأينا البرق. ومن أمثالهم: «جاءَ بِعَذَاتِ الرُّعْدِ والصِّلِيلِ» إذا جاءَ بِشَرٍّ وِعَزْوٍ (٦) ويقال إنَّ ذاتَ الرُّعْدِ والصِّلِيلِ الحربُ. وذاتُ الرُّواعِد: الدَّاهية.

ص: ٤١١

- ١- هاتان الصفتان لم تردا في المعاجم المتداوله.
- ٢- ويقال رعج ورعج، بالفتح والتحريك، ويقال ارتعج ارتعاجا أيضا.
- ٣- فى الأصل: «الرعدده» تحريف. وأنشد فى اللسان لأبى العيال: ولا زميله رعد ده رهش إذا ركبا
- ٤- البيت للكُميت كما سبق فى حواشى (برق ٢٢٢).
- ٥- كذا ورد نصه مضبوطا فى الأصل والمجمل. والمعروف: «رب صلف»، كما فى اللسان.
- ٦- فى الأصل: «وعز».

رعز

الراء والعين والراء ليس بشيء. على أنهم يقولون : المَرَاعُزُ : المُعَاتِبُ (١).

رعس

الراء والعين والسين أُصِيْلُ يَدُلُّ على ضَعْفٍ. قال الفَرَّاءُ : رَعَسْتُ في المَشْيِ ، إِذَا مَشَيْتَ مَشْيًا ضَعِيفًا ، من إعياءٍ أو غيرِه. وقال بعضهم : الارتعاس كالارتعاش والانتفاض. قال

يَبْرِي بِارْعَاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلَى

خُضِّمَهُ الدَّرَاعَ هَذَا الْمُخْتَلَى (٢)

رعش

الراء والعين والشين في معنى الباب قبله من الاضطراب والارتعاد. ورجلُ جبانٍ رَعِشَ. وَجَمَلٌ رَعَشَنٌ ، وذلك اهتزازُه في سَيرِه. والنون زائده.

والرَّعْشَاءُ من النَّعَامِ : السريعة.

رعص

الراء والعين والصاد* في معنى الباب الذي قبله. فالرَّعْصُ الاضطراب. ويقال ارتعصت الحية : تَلَوَّت. قال :

أَنى لا أَسْعَى إلى داعِيَه

إلَّا ارتعاصاً كارتعاصِ الحِيَّةِ (٣)

ويقال ارتعص الجدى ، إِذَا طَفَرَ من النَّشاطِ.

رعظ

الراء والعين والطاء كلمة واحدة لا يُقاس ولا يَنْفَرَعُ. فالرُّعْظُ : مَدْخَلُ النَّضْلِ في السَّهْمِ. وحكى الخليل : «إِنَّ فُلانًا لِيَكْسِرَ عَلَيْكَ أَرْعَاطَ النَّبْلِ» ، إِذَا كان يَنْغَضِبُ. ويقال سَهْمٌ رَعِظٌ ، إِذَا غابَ في رُعْظِه.

- ١- زاد فى القاموس : «وراعز : القبض». والكلمتان لم تردا فى اللسان.
- ٢- الرجز للعجاج فى ديوانه ٥٢ - ٥٣ واللسان (رعس). وفى اللسان : «الدارع» ، أى لابس الدرع.
- ٣- للعجاج فى ديوانه ٧٢ واللسان (رعص ، دعو) والمخصص (٨ : ١١٢).

رغف

الرء والغين والفاء كلمه واحده. فالرغيف معروف ، ويجمع على الرغفان والأرغفه والرغف. قال :

* إن الشواء والنشيل والرغف (١) *

وهاهنا كلمه أخرى إن صحت. زعموا أن الإزغاف : تحديد النظر.

رغل

الرء والغين واللام أصل واحد ، وهو اغتفال شىء وأخذه ثم يشقق منه ويحمل. فالرغل : اختلاس فى غفله. والرغله : رضاعه فى غفله. قال أبو زيد : يقال رم رغول ، * إذا اغتنم كل شىء وأكله. قال أبو وجزه :

رم رغول إذا اغبرت موارده

ولا ينأى له جار إذا اخترفا (٢)

يقول : إذا أجدب لم يحقر شيئاً وشرة إليه ، وإن اخترف وأخصب لم ينم جاره ؛ خوفاً من غائلته. والرغول : الشاه ترضع الغنم (٣). فأما الأرغل ، وهو الأقلق ، فليس من الباب ؛ لأنه مقلوب عن الأغل ، وقد ذكر فى بابه. ويقال عيش أرغل ، أى واسع رافه. وهذا لعله من أرغلت الأرض ، إذا أنبت الرغل ، وهو من أحرار البقول.

رغم

الرء والغين والميم أصلان : أحدهما التراب ، والآخر المذهب. فالاول الرغام ، وهو التراب. ومنه «أرغم الله أنفه» أى ألصقه بالرغام. ومنه

ص: ٤١٣

١- الرجز للقيط بن زراره ، كما فى اللسان (رغف ، نشل). وانظر المخصص (٥ : ٦ / ١٧ : ٨٥).

٢- البيت فى المجمل واللسان (رغل).

٣- ذكر هذا المعنى فى القاموس ولم يذكر فى اللسان.

حديث عائشه في الخضاب : «أَسْبَلْتِيهِ ثُمَّ أَرْغَمِيهِ» تقول : ألقى في الرغام. هذا هو الأصل، ثم حُمِلَ عليه فقال الخليل : الرَّغْمُ أَنْ يفعل ما يكره الإنسان. وَرَغَمَ فلانٌ ، إذا لم يقدر على الانتصاف. قال : والرغام : اسم رمله بعينها (1). ويقال راغم فلانٌ قومه : نأبذهم وخرج عنهم.

والأصل الآخر المُرَاغَمُ ، وهو المذهبُ والمهَرَبُ ، في قوله جَلَّ ثناؤه : (يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً). وقال الجعدى :

* عَزِيْزِ الْمُرَاغَمِ وَالْمَهْرَبِ (2) *

ويقال : ما لى عن ذاك الأمرِ مُرَاغَمٌ ، أى مهَرَبٌ.

ومما شدَّ عن الأصلين الرُّغَامَى ، قال قومٌ : هى الأنف ؛ وقال آخرون : زياده الكبد. قال الشماخ :

* لَهَا بِالرُّغَامَى وَالْخِيَاشِيمِ جَارِزٌ (3) *

رغن

الراء والغين والنون فيه كلامٌ إن صحَّ. يقولون الإِرْغَانُ : الإصغاء إلى الإنسان والقَبُولُ له والرِّضَا به. والرَّغْنُ كذلك أيضاً. وحكوا
عن

ص: ٤١٤

١- زاد ياقوت : «من نواحى اليمامة بالوشم». وأنشد للفرزدق : تبكى المرافه بالرغام على ابنها ولناهقات يصحن بالإهوال

٢- صدره كما فى اللسان (رغم) : كطود بلاذ بأركانه

٣- صدره كما فى ديوانه ٥١ واللسان (رغم ، جرز) : يحشرجها طورا وطورا كأنها وفى الأصل : «له بالرعامى» صوابها من هذه المراجع ومما سبق فى (جرز ٤٤١).

الفراء : «لا تُرغِنَنَّ له في ذاك» أى لا تطعنه (١) فيه. ورغَن إلى الصِّلح مثل رَكَن. روالله أعلم ، كيف هذا (٢).

رغورالراء والغين والحرف المعتلّ أصلان : أحدهما شىء يعلو الشىء ، والآخر صوتٌ.

فالأول الرِّغْوَه والرُّغْوَه (٣) [اللِّبْنُ (٤)]: زَبِيدُهُ ؛ والجمع رُغْيٌ. وارتغى الرِّجِيلُ : شَرِبَ الرِّغْوَه. يقولون : «يُسَرُّ حَسَوًا في ارتغاء». يُضَرَّبُ مثلاً لمن يُظهِرُ أمراً ويريد خلافة. ورغَى (٥) اللِّبْنُ من الرِّغْوَه. والمِرغَاءُ : الشَّىءُ من الخُبْزِ أو الثَّمْرِ يُؤْكَلُ به الرِّغْوَه (٦). وكلامٌ مُرغٍ : لم يفسرْ ، كأنَّ عليه رغوَه.

والأصل الآخِر الرُّغَاءُ : رُغَاءُ النَّاقَةِ وَالضَّبْعِ (٧) ، وهو صوتُهُما. ويقال : «ما له ثاغِيَةٌ ولا راعِيَةٌ» ، أى شاءَ ولا ناقه. وأتيتُ فلاناً فما أثنى ولا أرغى ، أى لم يُعْطِنِي شاءَ ولا ناقه.

رغب

الراء والغين والباء أصلان : أحدهما طلبٌ لشىء (٨) والآخر سَعَةٌ في شىء.

فالأوّل الرِّغْبَةُ في الشىء : الإِرَادَةُ له : رَغِبْتُ في الشىء. فإذا لم تُرِدْهُ قلتُ

ص: ٤١٥

١- فى الأصل والمجمل : «لا تطعمه» ، صوابه فى اللسان.

٢- قد تكون هذه من زياده النساخ.

٣- ويقال : رغوَه ، بالكسر. هو مثلث الراء.

٤- التكملة من المجمل.

٥- يقال أيضا رغا وأرغى.

٦- فسرت فى اللسان والقاموس بأنها «شىء يؤخذ به الرغوَه». ولا تناقض بينهما.

٧- والرغاء للنعامه أيضا.

٨- فى الأصل : «طلب لشىء فيه».

رَغِبْتُ عَنْهُ. وَيُقَالُ مِنَ الرَّغْبَةِ: رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبًا وَرُغْبًا وَرَغْبَةً وَرَغْبِي مِثْلَ شَكْوَى.

وَالْآخِرُ الشَّيْءُ الرَّغِيبُ: الْوَاسِعُ الْجَوْفِ. يُقَالُ حَوْضٌ رَغِيبٌ، وَسِقَاءٌ رَغِيبٌ. رُوِيَ قَالُ فَرَسٌ رَغِيبٌ الشَّحْوَهُ (١). وَالرَّغِيبِيُّ: الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ، وَالْجَمْعُ رَغَائِبٌ. قَالَ:

* وَإِلَى الَّذِي يُعْطَى الرَّغَائِبَ فَارْغَبِ (٢) *

وَالرَّغَابُ (٣): الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ. وَقَدْ رَغِبْتُ رُغْبًا.

رغث

الرَّاءُ وَالغَيْنُ وَالثَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الرِّضَاعِ. يُقَالُ رَغَثَ الْجَدِيُّ أُمَّهُ: رَضِيَ بِهَا. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: بِرِذْوَنَهُ رَغُوثٌ، فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ. فَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ: الرَّغُوثُ: كُلُّ مَرْضِعَةٍ؛ وَذَكَرَ قَوْلَ طَرَفَةَ:

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو

رَغُوثًا حَوْلَ قُبَيْتِنَا تَخُورُ (٤)

وَكَانَ ابْنُ دَرِيدٍ يَقُولُ: فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولِهِ، لِأَنَّهَا مَرُغُوثَةٌ. يُرِيدُ أَنَّهُ يَرْضَعُ لِبَنَاهَا. وَلَعَلَّ هَذَا أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ. وَقَالَ الْأَحْمَرُ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ حَتَّى يَنْقَدَ مَا عِنْدَهُ: مَرُغُوثٌ. وَالرُّغَثَاءُ: أَصْلُ الضَّرْعِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّ الْمَرْتَضِعَ يَغْمِدُ لَهُ. ثُمَّ شَبَّهَ بِذَلِكَ غَيْرَهُ، قِيلَ لِمُضَيِّعَتَيْنِ بَيْنَ الشَّدْوَةِ وَالْمَنْكِبِ بَجَانِبِي الصَّدْرِ: رُغَثَاوَانٌ.

ص: ٤١٦

١- الشحوه: الحطوه. وفي الأصل: «الشجوه»، صوابه في المجمل واللسان.

٢- للنمر بن تولب. وصدرة كما في اللسان (رغب): ومتى تصبك خصاصه درج؟

٣- يقال رغاب، كسحاب، ورغب بضميتين أيضاً.

٤- في ديوانه ٦ واللسان (رغث): «فليت». وفي اللسان (خور): «ليت» بالخرم كما هنا.

الراء والغين والبدال أصلان : أحدهما أطيب العيش ، والآخر خلافه.

فالأول عيش رَغْدٍ ورغيد. أى طيبٌ واسع. وقد أرغَدَ القومُ ، إذا أخَصَّ بؤوا. ويقال إن الرَغِيدَةَ فى بعض اللغات الرُّبْدَةَ (١). وأرغَدَ الرجلُ ماشيته ، إذا تركها وسومها.

والأصل الآخر المَرْغَادُ : الذى تَغَيَّرَ حاله فى جسمه ضعفاً. ومن ذلك المَرْغَادُ : الشَّاكُّ فى رأيه لا يدري كيف يُصدِرُهُ.

الراء والغين والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَرَكةٍ ونماء. يقولون : الرغْسُ النَّماءُ والبركة والخير. قال العجاج (٢) :

* حَتَّى رَأَيْنَا وَجْهَكَ المَرْغُوسَا*

ويقال الرِّغْسُ : النِّعمه ، فى قوله :

* تراه منصوراً عليه الأَرْغُسُ (٣) *

وفى الحديث : «أَنَّ رجلاً أرغسه الله مالا». أى خوله إياه وبارك له فيه.

١- هذا يطابق قول ابن دريد فى الجمهره (٢ : ٢٥١). والذى فى اللسان والقاموس أن الرغيدہ لبن يغلى ثم يذر عليه الدقيق حتى

يختلط فيساق فيلحق لعقا. أقول : إن هذه الكلمه سائره فى استعمال بعض المصريين بهذا المعنى.

٢- الصواب أنه رؤبه كما فى اللسان (رغس) من قصيده فى ديوانه ٦٨ يمدح بها إباد بن الوليد.

٣- ديوان رؤبه ٦٨ والتاج (رغس) بروايه «الأرغاس». وفى القاموس أن جمع الرغس أرغاس. فهذا جمع آخر.

رفق

الرء والفء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على موافقه ومقاربه بلا عَنف. فالرَّفَق : خلاف العُنْف ؛ يقال رَفَّقْتُ أَرْفُقُ. وفي الحديث : «إنَّ اللهَ جَلَّ ثناؤهَ يحبُّ الرَّفُقَ فى الأمرِ كله».

هذا هو الأصل ثم يشتق منه كلُّ شىءٍ يدعو إلى راحه وموافقه. والمرفق (١) مرفق الإنسان ؛ لأنه يستريح فى الاتكاء عليه. يقال ارتفق الرجلُ : إذا اتكأ على مرفقه فى جلوسه. ومن ذلك الحديث لما سأل الأعرابى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيل له : «هو ذاك الأمغرُ المرتفقُ». أى المتكى على مرفقه. ويقال فيه مرفق ومرفق ، حكاهما ثعلب. والرَّفَقه : الجماعه ترافقهم فى سفرك ؛ واشتقاقه من الباب ، للموافقه ، ولأنهم إذا تماشوا تحاذوا بمرافقهم. قال الخليل : الرَّفَقه فى السفر : الجماعه الذين يرافقونك ، فإذا تفرقتم ذهب اسمُ الرَّفَقه. قال : والرَّفِيق : الذى يرافقك ، وهو أن يجمعك وإياه رفقه ؛ وليس يذهب اسمه إذا تفرقتما. والمرفق : الأمرُ الرافقُ بك. والرَّفَاقُ : حبلٌ يشدُّ به مرفق البعير إلى وظيفه. وهو قوله :

* كذاتِ الضُّغنِ تَمْشى فى الرِّفاقِ (٢) *

والمرفق : المرحاض ، والجمع مرفق. ويقال ارتفق الرجلُ ساهراً ، إذا بات

ص : ٤١٨

١- المرفق كمنبر ومجلس.

٢- البيت لبشر بن أبى خازم ، كما فى اللسان (رفق) والمخصص (٧ : ١٥٣ / ١٣ : ١٢٩).

على مرفقه لا- ينام. وشاه مرفقه (١): يداها يبضاوان إلى المرفقين. والرَّفَق: انفتال عن الجنب؛ ناقه رَفقاء، وجمل أرفق. ويقال ماء رَفَق ومرتَع رَفَق، أى سهل المطلب.

رفل

الراء والفاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَعِهٍ ووُفُورٍ. من ذلك رَفَلٌ فى ثيابه يَرُفَلُ ، وذلك إذا طالَّت عليه فَجَرَّها. والرَّفَلُ: الفرس الطويل الذنَب.

رفن

[الراء والفاء والنون ليس أصلاً (٢)] ، وإنما النون [فى رِفَن] مبدلٌ من لامٍ ؛ لأنه فى الأصل رِفَلٌ. فأما قولهم ارفانٌ ، إذا سَكَنَ ، فإنَّ النون فيه زائده.

رفه

الراء والفاء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَعْمِهٍ وسِيعِه مَطْلَبٍ. من ذلك الرَّفْهُ ، وهو أن تَرَدَّ الإبلُ كلَّ يومٍ متى شاءت. قال الشاعر (٣):

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غيرَ صادِرِه

وكلُّها كارِعٌ فى الماء مُعْتَمِرٌ

ومن ذلك الرَّفَاهَةُ فى العيش والرَّفَاهِيَّة. ويقال: بيننا وبين فلانٍ ليله رافهه ، أى لئنه السَّير لا- تُعَيى. ومن ذلك الإرفاه: كثره [التدَّهْن (٤)] ، وهو من الرَّفْه الذى ذكرناه. ورَفَّه عنه: إذا نُفِّس عنه الكَرْبُ.

ص: ٤١٩

١- ذكرت هذه الكلمه فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان.

٢- أثبت هذه التكملة مطاوعه لطريقه ابن فارس ، وللحاجه إليها.

٣- هو لييد. ديوانه ٥٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (رفه ، غمر). وفى الموضوع الأول من اللسان «غير صاديه» ، وقد أشير إليها فى شرح الديوان. وفى جميع المواضع: «فكلها كارع».

٤- التكملة من المحمل واللسان. وفى الحديث «أنه نهى عن الإرفاء».

الراء والفاء والحرف المعتل أو الهمزة أصلٌ واحدٌ يدلُّ على موافقه وسكون وملاءمه. من ذلك رَفَوْتُ الثَّوبَ أَرْفُوهُ ، ورفأته أَرْفُوهُ. ورفوت الرجل ، إذا سكنته من رُعب. قال :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا حُويلدُ لَا تُرْع

فقلتُ وأنكرتُ الوجوه هُم هُم (١)

والمرافاه (٢) : الاتِّفاق. قال :

ولمَّا أن رأيتُ أبا رُويم

يُرَافيني ويكره أن يُلاما (٣)

والرِّفاء : الاتِّفاق والاتِّحام. ومن ذلك الحديث «أنه نهى أن يقال بالرِّفاء والبنين». يقال ذلك للمُملِك. ومن الباب أرفأت إليه ، إذا لجأت إليه. وأرفأت فلاناً في البيع ، إذا زدته محاباه. ومنه أرفأت السفينه ، إذا قرَّبتها للشَّط. وذلك المكان مَرَفاً.

ومما شدَّ عن الباب : اليرفئى ، قال قوم : هو راعى الغنم ؛ وقال قومٌ : هو الظليم. ويقال : بل كل نافرٍ يرَفئى.

الراء والفاء والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فتٍ ولى. يقال رفَّت الشىء بيدي ، إذا فتته حتى صار رُفانا. وازفَّت الحبل ، إذا انقطع. واشتقُّ منه رفَّت عُنقه ، إذا دقَّها ولَفَّتْها [و] لوأها.

١- البيت لأبى خراش الهذلى ، كما فى اللسان (رفأ ، رفا) ، وهو مطلع قصيده له فى شرح الكرى ٧١ والقسم الثانى من مجموعته أشعار الهذليين ٦٢. وانظر الخزانة (١ : ٢١١).

٢- فى الأصل : «الرافات» ، صوابه فى المجلد.

٣- البيت فى المجلد واللسان (رفا) والخزانة (١ : ٢١١). وفى الأصل : «أبا ذريم» صوابه من المراجع السابقة.

الراء والفاء والثاء أصلٌ واحدٌ ، وهو كلُّ كلامٍ يُسْتَحْيَا من إظهاره. وأصله الرَّفْثُ، وهو النُّكاح. قال الله جلّ ثناؤه : (أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ). والرَّفَثُ : [الفُحْش] فى الكلام. يقال أَرْفَثَ وَرَفَثَ.

الراء والفاء والذال أصلٌ واحدٌ مطردٌ منقاسٌ ، وهو المعاونة والمظاهره بالعطاء وغيره. فالرَّفْدُ مصدرٌ رَفَدَهُ يَرْفُدُهُ ، إذا أعطاه. والاسم الرَّفْدُ. وجاء فى الحديث : «ويكون الفىء رِفْدًا». أى يكون صِلَاتٍ لا يوضَع مواضِعَ معه. ويقال ارتَفَدَتْ من فلانٍ : أصبَتْ من كَسبه. وأرْفَدَتْ المال : اكتسبته. والرافد : المُعِين ، والمُرْفَدُ أيضاً. ورَفَدَ بنو فلانٍ فلاناً ، إذا سَوَّدُوهُ عليهم وعظَّموه ، وهو مرفدٌ. والرَّفَادَانِ : دِجْلُهُ والفرات. قال الفرزدق :

بَعَثْتُ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ

فَزَارِيًّا أَحَدٌ يَدِ الْقَمِيصِ (١)

وترافدوا ، إذا تعاوَنُوا عليه ، والرَّفَادَةُ : شىءٌ كانت قريشٌ تُرَافِدُ به فى الجاهليه ، يُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ شَيْئاً ، ثم يشترى به للحاجِّ طعاماً وزبيبا وشراباً. والرَّوَادِدُ : خشب السَّقْفِ ؛ وهو من الباب ؛ لأنه يُرْفَدُ بها السَّقْفُ. قال :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ

بَخٍ لَكَ بَخٌّ لِبَحْرِ خِصَمٍ (٢)

والمرفد : العُظَامَةُ التى تعظَّمُ بها الرِّسْحَاءُ عَجِيزَتَهَا. ومن الباب الرِّفْدُ ، وهو القَدْحُ الضَّخْمُ ؛ وهو الرَّفْدُ والمِرْفَدُ أيضاً.

ص : ٤٢١

١- ديوان الفرزدق ٨٧ ؛ واللسان (رفد ، حذذ) والكامل ٤٧٩ [لبيك والمعارف ١٧٩ والشعراء (ترجمه الفرزدق) وزهر الآداب ١)

: (٢١) والأغانى (١٩ : ١٧) وكنايات الجرجانى ٧٤ والحيوان (٥ : ١٩٧ / ٦ : ٥١٠). وفى المجمل : «أأطعمت».

٢- البيت فى اللسان (بخخ ، رفد) وقد سبق فى (بخ).

ويقال المِرْفَد : الإناء الذى يُقَرَى فيه. والرَّفُودُ : الناقه تملأ الرَّفْد ، وهو القدح الضخم ، فى حَلْبِهِ واحده. والرَّفِيدَات : قومٌ من العرب.

رفز

الراء والفاء والزاء ليس هو عندنا أصلاً ، لكنهم قالوا : إنَّ الرَّفْزَ الضَّرْبُ ؛ يقال ما يَرِفْزُ منه عِرْقٌ : أى ما يضرب. قال :
وبلده للداء فيها غامزٌ

مَيَّتَ بها العرقُ الصَّحيحُ الرَّافِزُ (١)

رفس

الراء والفاء والسين قريبٌ من الباب الذى قبله ، إلا أن فى كتاب الخليل : الرَّفْسُ : الصَّدْمه فى الصِّدر بالرَّجُل.

رفش

الراء والفاء والشين ليس * شيئاً. ويقولون : الرَّفْشُ الأكل.

رفص

الراء والفاء والصاد فيه كلمه واحده. يقولون : ارتَفَصَ السَّعْرُ : غَلَا. فأما الرَّفْصَه فالماء يكون بين القوم نَوْبَه. ويقال إنه مقلوب من الرَّفْصَه. يقال : هم يتفارضون الماء بينهم ويترافصون ، إذا تناوبوا. وقد كتب البابُ فى موضعه.

رفض

الراء والفاء والصاد أصلٌ واحد ، وهو التَّرْك ، ثم يشتقُّ منه. يقال رَفَضْتُ الشىءَ : تركته. هذا هو الأصل ، ثم يشتقُّ منه ارفَضَ الدَّمْعُ من العين : سال ، كأنه تَرَكَ موضِعَه. وكلُّ متفرِّقٍ مرفَضٌ. ويقال للطريق المتفرِّفه أخادِیده : رِفَاض. قال :

ص: ٤٢٢

١- البيتان فى اللسان (رفز ، رفز) حيث أنشد فى الموضع الأخير روايه «الرافز» ، وكلاهما بمعنى. وفى الأصل : «رافز» ، صوابه «الرافز» ، أى إن العرق الصحيح يموت بها من الفزع.

* كَالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرَّفَاضِ (١) *

وَالرَّفَضُ : الْفِرْقُ ، فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

* بِهَا رَفَضُ مِنْ كُلِّ خَرْجَاءٍ صَعَلِهِ (٢) *

أى فِرْق. وَفِي الْقَرْبَةِ رَفَضٌ مِنْ مَاءٍ : مِثْلُ الْجُرْعَةِ ، كَأَنَّهَا رُفِضَتْ فِيهِ. يُقَالُ فِيهِ رَفِضْتُ. وَرُفُوضُ الْأَرْضِ. مَوَاضِعٌ لَا تُمْلِكُ ، كَأَنَّهَا رَمِست. وَالرَّافِضُ : جُنُودٌ تَرَكَوا أَمِيرَهُمْ وَانصَرَفُوا. وَيُقَالُ : رَجُلٌ رُفِضَ ، لِلذِّي يُمَسِّكُ الشَّيْءَ ثُمَّ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَدَعَهُ ، وَيُقَالُ رَفِضَ النَّخْلُ ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَشَرَ عَذْقُهُ وَسَقَطَ قَيْقَاؤُهُ. وَيُقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ رُفُوضٌ مِنْ كَلَاءٍ ، إِذَا كَانَ مَتَفَرِّقًا بَعِيدًا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَرَاضُ الْوَادِي : مَفَاجِرُهُ ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَرْفُضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَاعٍ رُفِضَهُ قَبِضَهُ ، لِلذِّي يَقْبِضُ الْإِبِلَ وَيَجْمَعُهَا ، فَإِذَا صَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي [تَحُبُّهُ وَ] تَهْوَاهُ [رَفِضَهَا (٣)] فَتَرَكَهَا تَرَغَى حَيْثُ شَاءَتْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ.

رفع

الراء والفاء والعين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على خلاف الوضع. تقول: رفعتُ الشَّيْءَ رَفْعًا؛ وَهُوَ خِلَافُ الْخَفْضِ. وَمَرْفُوعِ النَّاقَةِ فِي سِيرَتِهَا : خِلَافِ الْمَوْضُوعِ. قَالَ طَرَفَةُ :

ص: ٤٢٣

- ١- البيت لرؤبه في ديوانه ٨٢ واللسان (رفض). وروايه ابن فارس تطابق روايه الجوهرى. قال ابن برى : «صوابه : بالعيس ، لأن قبله : يقطع أجواز الفلا انقضاضى
- ٢- عجزه كما في الديوان ٥١٦ واللسان (رفض) : وأخرج يمشى مثل مشى؟
- ٣- هذه التكملة والتي قبلها من المجمل.

مَوْضُوعُهَا زَوَّلٌ وَمَرْفُوعُهَا

كَمَرِّ صَوْبٍ لِحَبِّ وَشَطِّ رِيحٍ (١)

يقال رَفَعَ البعيرُ ورَفَعْتَهُ أنا.

ومن الباب الرُّفَعُ : تقريب الشيء. قال الله جل ثناؤه : (وَفُرِّشَ مَرْفُوعِهِ) ، أى مقربيه لهم. ومن ذلك قوله رَفَعْتَهُ لِلسُّلْطَانِ ، ومصدر ذلك الرُّفَعَانُ ويقال للناقه إذا رَفَعَت اللَّبَّاءُ فى ضَرَعِهَا : هى رافِعٌ. والرفع : إذاعه الشيء وإظهاره. ومنه الحديث ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ (٢) فَقَدْ حَرَمَتْهَا». أى كلُّ جماعه مبلَّغه تبليغ عنا فلتبليغ أنى حَرَمَتْ المدينة. وذلك كقولهم رَفَعَ فلانٌ على العامل ، وذلك إذا أذاعَ خَبْرَهُ ورَفَعَ الزَّرْعَ : أن يُحْمَلَ بعد الحَصَادِ إلى البيدر ؛ يقال هذه أَيام الرِّفَاعِ.

رفع

الراء والفاء والغين كلمه تدل على ضعه ودناءه. فالرُّفَعُ أَلْمَأْمُ الوادى وشُرُّهُ تُراباً. والرُّفَعُ : أصل الفِجْدُ ، وكلُّ موضع اجتمع فيه الوَسِيخُ. وفى الحديث : «كيف لا أُوهِمُ ورُفِعَ أحدكم بين ظُفْرِهِ وأُنْمَلَتْهُ (٣)». والأرْفَاعُ من الناس : السُّفْلَةُ. فأما قولهم عيشٌ رافعٌ ورفيعٌ : طيبٌ واسعٌ ، فهذا له وجهان : إمّا أن يكونَ العَيْنُ منقلبه عن الهاء فيكون من الرِّفَعِ ، وإمّا أن يكونَ شُبِّهَ ماله فى كثرتِه برَفَعِ التُّرابِ ، يراد به الكثيره.

ص: ٤٢٤

- ١- فى ديوان طرفه ١٣ : مرفوعها زول وموضوعها ، وبهذه الروايه صحح ابن برى روايه البيت. انظر اللسان. وسيعيده فى (وضع).
- ٢- ويروى أيضا «من البلاغ» بضم الباء وتشديد اللام ، أى المبلغين.
- ٣- الأنمله : رأس الإصبع ، وفيها تسع لغات تثليث الهمزه مع تثليث الميم.

رقل

الرء والقاف واللام أصلان : أحدهما طولٌ فى شىءٍ والآخر ضربٌ من المشى.

فأما الأوّل فالرَّقْلُ : النَّخْلُ الطُّوال ، واحدها رَقْلُه ؛ وتجمع فى القِلَّة رَقَلات. والرَّقُولُ : حَبْلٌ تُصعدُ به النَّخْلُه.

والأصل الثانى : أرَقَلت النَّاقَه ، وهو ضربٌ من المشى ، وهى مُرَقِلٌ ، ولا يكون إلَّا بسرعه. وهاشم بن عُتْبَه المِرْقَالُ (١) ، لإرقاله كان فى الحروب. قال الرَّاجز ، فى أرَقَلت النَّاقَه :

* والمِرْقَلاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلِقِ (٢) *

رقم

الرء والقاف والميم * أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَطِّ وكتابهٍ وما أشبهَ ذلك. فالرَّقْمُ : الخَطُّ. والرَّقِيمُ : الكتاب. ويقال للحاذق فى صناعته.

هو يرُقِمُ فى الماء. قال :

سَأرُقِمُ فى الماءِ القَراحِ إليكم

على نَأِيكُم إن كان فى الماءِ راقِمٌ (٣)

وكلُّ ثوبٍ وُشِيَّ فهو رَقْمٌ. والأرَقَمُ من الحيات : ما على ظهره كالنَّقَشِ. قال الخليل بن أحمد : الرَّقْمُ تعجيمُ الكتاب. يقال (كِتابٌ مَرَقُومٌ) ، إذا بَيَّنَّت

ص : ٤٢٥

١- هو هاشم بن عتبه بن أبى وقاص ، كان معه لواء على فى حرب صفين ، وقتل فى آخر أيامها. انظر الإصابه ٨٩١٤ والاشتقاق ٩٤.

٢- قبله ، كما فى ديوان العجاج ٤٠ واللسان (رقل) : يا رب البيت؟

٣- فى اللسان (رقم) : «على بعدكم».

حروفه بعلاماتها من التَّنْقِيطِ. وَرَقْمَتَا الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ : الأثران بباطن أعضادهما. ويقال للَرَّوْضِ رَقْمَهُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَالرَّقْمِ عَلَى الْأَرْضِ. ويقال لأَرْضِ بِهَا نَبَاتٌ قَلِيلٌ : مرقومه.

ومما شذَّ عن الباب قولهم للدَّاهِيَةِ : الرَّقْمُ. وليس ببعيدٍ أن يكون من قياس الباب ؛ لِأَنَّهَا إِذَا نَزَلَتْ أَثَرَتْ.

رقن

الراء والقاف والنون بابٌ يقرب من الباب الذى قبله. يقال رَقَنْتُ الْكِتَابَ : قَارَبْتُ بَيْنَ سُطُورِهِ. وَتَرَقَّنتِ الْمَرْأَةُ : تَلَطَّخَتْ بِالزَّرْعَفَرَانِ. وَالرَّرْقُونُ وَالرَّرْقَانُ : الزَّرْعَفَرَانُ. وَالْمَرْقُونُ : الْمَنْقُوشُ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْحَسَنَةِ اللَّوْنِ النَّاعِمِ : راقنه.

رقى

الراء والقاف والحرف المعتلّ أصولٌ ثلاثه متباينه : أحدهما الصُّعُودُ ، وَالْآخِرُ عُوْدَةٌ يُتَعَوَّذُ بِهَا ، وَالثَّالِثُ بَقْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ.

فالأول : قولك رَقَيْتُ فِي السُّلْمِ أَرْقَى رُقْيَا. قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقْيِكَ). وَالْعَرَبُ تَقُولُ : «أَرْقَى عَلَى ظَلْعِكَ» أَيْ اصْعَدَ بِقَدْرِ مَا تُطِيقُ.

والثانى : رَقَيْتُ الْإِنْسَانَ ، مِنْ الرُّقِيَةِ.

والثالث : الرَّقْوَةُ : فُؤَيْقُ الدَّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ. [و] يُقَالُ رَقَوُ بِلَاهَاءِ. وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى جَانِبِ وَاوٍ.

رقأ

الراء والقاف والهمزة كلمه واحده. يقال : رَقَأَ الدَّمُ وَالِدَمْعَ ،

إذا انقطعاً. وفي كلامهم (١): «لا تسبوا الإبل فإن فيها رِقْوَاءَ الدَّم» أى إنها تُدْفَعُ فى الدِّيه فيزَقاً دُمٌ من يُراد منه القود.

رقب

الراء والقاف والباء أصلٌ واحدٌ مطرد ، يدلُّ على انتصابٍ لمراعاهِ شىءٍ. من ذلك الرَّقِيب ، وهو الحافظ. يقال منه رَقَبْتُ أَرْقُبُ رِقْبَهُ ورقباناً. والمَرْقَبُ : المكان العالى يَقِفُ عليه النَّاطِرُ. والرَّقِيبُ : الموكَّلُ فى الميسِرِ بالضَّرْبِ. ومن ذلك اشتقاق الرَّقِيبِ ، لأنها منتَصِبَةٌ به ، ولأنَّ النَّاطِرَ لا بدَّ ينتصبُ عند نظره. والمَرْقَبُ : الجلدُ يُسَلَخُ من قِبَلِ رأسِهِ ورَقَبَتِهِ. ورقَّابهُ الرِّحْلُ : الوغْدُ الذى يرقُبُ للقوم رَحْلَهُمْ إذا غابوا. ويقال للمرأة التى ترُقُبُ موتَ زوجها لِثَرْتِهِ : الرَّقُوبُ. [والرَّقُوبُ (٢)]: الناقه الخبيثه النَّفْسُ ، التى لا تكاد تَشْرَبُ مع سائر الإبل ، ترُقُبُ متى تنصرف الإبل عن الماء (٣). ويقال أرقبتُ فلاناً هذه الدَّارَ ، وذلك أن تُعْطِيَهُ إياها يسكنُها كالعُمُرَى ، ثم يقول له إن مَتَّ قِبلِي رجعتُ إِليّ ، وإن مَتَّ قِبلِكُ فهى لك. وهى من المراقبه ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يرقُبُ موتَ صاحبه. ورقابُ المَزَاوِدِ: لقبٌ للعجم ، لأنَّهم حُمُرٌ. والرَّقِيبُ : السهم الثالث من السبعة التى لها أنصباءٌ ، كأنَّه يُرَقَّبُ متى يخرج : والرَّقُوبُ : المرأة التى لا يعيش لها ولدٌ [كأنَّها ترُقُبُهُ (٤)] لعلَّه يبقى لها.

رقح

الراء والقاف والحاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على الاكتساب والإصلاح للمال. ويقال رَقَحْتُ المَالَ : أصلحته وقُمت عليه ، ترقيحاً. وفلان

ص: ٤٢٧

١- فى اللسان : «وفى الحديث : لا تسبوا الإبل فإن فيها رِقْوَاءَ الدَّم ومهر الكريمة».

٢- التكملة من المجمل.

٣- فى اللسان : «التى لا تدلوا إلى الحوض من الزحام ، وذلك لكرمها».

٤- بمثلها يلتَمُّ الكلام.

رَقَاحِي مالٍ. وهو يترَفَح لعياله ، أى يتكسَّب. وكانوا يقولون فى تلبيتهم : «لم نأت للَرَقَاحِ (١)» ، يريدون التَّجاره.

رقد

الراء والقاف والبدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّوم ؛ ويُشتقُّ منه. فالرُّقاد : النَّوم. يقال رقد رُقوداً. ومن الذى اشتقُّ منه : أرقد الرَّجل بالأرض ، إذا أقام بها.

ومما شدَّ عن الأصل : * أرقد الظَّليم وغيره ، إذا أسرع فى مُضيئه.

رقت

الراء والقاف والشين أصلٌ يدلُّ على خُطوطٍ مختلفه. فالرَّقش كالنَّقش. يقال : حَيَّه رَقْشاءٌ : منقَّطه. ورَقَّشه كلامه : زَوَّره. والرَّقشاء : شِقْشقه البعير. او الرَّقشاء : دويبه. وقال :

الدَّارُ فَفَرُّ والرُّسومُ كما

رَقَّش فى ظَهْرِ الأديمِ قَلَمٌ (٢)

ويقال للنَّمَّامِ إذا نَمَّ : رَقَّش. قال :

* عاذِلٌ قد أوَلعتِ بالتَّرْقِيشِ (٣) *

رقص

الراء والقاف والصاد أصلٌ يدلُّ على النَّقْزَانِ (٤). يقال رَقَصَ يرقصُ رَقْصاً. ويقال أرقصَ البعيرَ : حَمَلَهُ على الحَبِّب. قال جرير :

* بزُرودَ أرقصت البعيرَ (٥) *

ص: ٤٢٨

١- هى من تلبيه أهل الجاهليه ، كانوا يقولون : «جئناك للنصاحه ، لم نأت للرقاحه.

٢- البيت لمرقش الأكبر من قصيده فى المفضليات (٢ : ٣٧ - ٤١). وبذلك البيت سُمى «المرقش». انظر اللسان (رقش) والمزهر (٢ : ٤٣٥).

٣- لرؤبه بن العجاج فى ديوانه ٨٦ واللسان (رقش). وبعده : إلى معرا فاطرق وميشى

٤- النقزان ، بالقاف وبالفاء أيضا ، هو الوثب ، ومثلهما الوثبان.

٥- جزء من بيت له فى ديوانه ٤٤٨ عثرت عليه بعد لأى ، وهو بتمامه : بزورود أرقصت؟ فراشها؟ عليها الغدقل الأرملة

ويقال رَقَصَ الشَّرَابَ فِي لِمَعَانِهِ ؛ وَرَقَصَ الشَّرَابَ : جَاشَ (١). وَالرَّقَاصَةُ : لُغْبَةُ (٢).

رَقَطَ

الرَّاءُ وَالْقَافُ وَالطَّاءُ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَافِ لَوْنِ بِلَوْنٍ. فَالرَّقُطَةُ : سَوَادٌ يَشُوبُهُ نُقْطٌ بَيَاضٌ. يُقَالُ دَجَّاجَةٌ رَقَطَاءٌ. وَالْأَرْقَطُ : النَّيْمِرُ. وَيُقَالُ : أَرْقَطَ الْعَرَفِجُ ، إِذَا خَالَطَ سَوَادَهُ نُقْطًا.

رَقِعَ

الرَّاءُ وَالْقَافُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى سَيْدٍ خَلَعٍ بِشَيْءٍ. يُقَالُ رَقَعْتُ الثَّوبَ رَقْعًا. وَالخِرْقَةُ رُقْعَةٌ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَوَاهِي الْعَقْلِ : رَقِيعٌ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ رُقِعَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُرْقَعُ إِلَّا الْوَاهِي الْخَلَقُ. وَيُقَالُ رَقَعَهُ ، إِذَا هَجَاهُ وَقَالَ فِيهِ قَبِيحًا ، كَأَنَّ ذَلِكَ صَارَ كَالرَّقْعَةِ فِي جَسَدِهِ. يُقَالُ لِأَرْقَعَنَّهُ رَقْعًا رَصِينًا. وَأَرَى فِي فَلَانٍ مُتَرَقِّعًا ، أَي مَوْضِعًا لِلشَّيْءِ. قَالَ :

وَمَا تَرَكَ الْهَاجُونَ لِي فِي أَدْيِكُمْ

مُصِحًّا وَلَكِنِّي أَرَى مُتَرَقِّعًا (٣)

وَالرَّقِيعُ : السَّمَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِسَيِّدِ عَدِيٍّ (٤) «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعِهِ (٥)». قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّمَا قِيلَ لَهَا أَرْقَعَةٌ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَالرَّقْعَةِ لِلْأُخْرَى.

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ قَوْلُهُمْ : مَا أَرْتَقِعُ بِهِذَا ، أَي مَا أَكْثَرْتُ لَهُ. وَجُوعٌ يَرْقُوعٌ : شَدِيدٌ.

ص: ٤٢٩

١- بدلها في المحمل : «ورقس لشراب في غلبانه».

٢- لم تذكر في اللسان. وفي القاموس : «والرقاصه مشدده : لعبه لهم».

٣- البيت في الحيوان (٣ : ١٣٨) واللسان (رقع).

٤- هو سعد بن معاذ ، حين حكم في بني قريظه. انظر الإصابه ٣١٩٧ واللسان (رقع).

٥- الرقيع مؤنثه ، وجاء بها على التذكير كأنه ذهب إلى معنى السقف.

ركل

الرء والكاف واللام أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من الضرب بالرجل. يقال رَكَه ورَفَسه برجله. ومَرَكَ الفرس من جنبيه ، حيث يرُكَل الفارس برجله. وترُكَل على الشيء برجله. وترُكَل الحافرُ بمسحاته ، إذا ضربها برجله لتدخل في الأرض. قال الأخطل :

رَبَت ورَبَا في حَجْرِها ابنُ مَدِينِهِ

يَظَلُّ على مِسحاتِهِ يترُكَل (١)

والكديد : المرُكَل (٢).

ركم

الرء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على [تجمع] الشيء. تقول اركمت الشيء: ألقيت بعضه على بعض. وسحاب مؤرتكم ورُكام. والرُكمه : الطين المجموع. ومؤرتكم الطريق : سننه ؛ لأن الماره تزرتكم فيه.

ركن

الرء والكاف والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قُوّه.

فَرُكِن الشيء : جانبه الأقوى. وهو يأوى إلى رُكنٍ شديد ، أى عزٍّ ومنعّه. ومن الباب رَكَنتُ إليه أُرُكن. وهى كلمه نادره على فَعَلْتُ أَفْعَلُ من غير حرفٍ حلق. وفلانٌ ركينٌ ، أى وقور ثابت. والمزكن : الإجانة. ويقال : جبلٌ ركينٌ (٣) ، أى له أركان عاليه. ورَكَنتُ إليه أى ملتُ ؛ وهو من الباب ، لأنه

ص: ٤٣٠

١- سبق البيت فى (١ : ٣٣٤ / ٢ : ٣١٩) مع تخريجه.

٢- فى اللسان : «والكديد : التراب الدقاق المكدود المركل بالقوائم. قال امرؤ القيس : مسح إذا مال السابحات على الونى أثرن الغبار بالكديد المركل

٣- فى الأصل : «ركن» ، صوابه من اللسان والقاموس.

سكن إليه وثبت عنده. قال الخليل : رَكَنَ يَزْكُنُ رَكْنًا. ولغته سِيْفَلَى مَضْر : رِكِنَ يَزْكُنُ. ويقال رَكَنَ يَزْكُنُ ، وفيه نظر. وحكى أبو زيد : رَكَنَ يَزْكُنُ. وناقه مَرْكَنَهُ الضَّرْع ، أى مُتَّفِخَتَهُ ، أى كَأَنَّهُ رُكِنَ.

ركو

الراء والكاف والحرف المعتل أصول ثلاثة : أحدها حملُ الشيء على شيءٍ وضُمُّه إليه ، والآخِرُ إصلاحُ شيءٍ ، والثالثُ وعاءُ الشيءِ .

فالأوَّلُ قولُهُم : رَكَوْتُ على البعيرِ الحِمْلَ : ضاعفْتُهُ. ومن البابِ رَكَوْتُ عليه الأَمْرَ والدَّنْبَ ، أى حملتُهُ عليه. وقال بعضُهُم : أنا مُرْتَكِكٌ على كذا ، أى معوَّلٌ عليه. وما لى مُرْتَكِيٌّ إلَّا عليك. وحكى الفراء : أَرَكَيْتَ عَلَى ذَنْبًا لَمْ أُذِنْبِهِ. ومن البابِ أَرَكَيْتُ إِلَى فُلَانٍ : لَجَأْتُ إِلَيْهِ. ومنه أَرَكَيْتُ إِلَى كَذَا ، أى أَخْرَنْتِي ، للَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِ* . ورَكَوْتُ عَنْهُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِي ، أى أَقَمْتُ .

أما إصلاحُ الشيءِ فالمركوُّ الحوضُ المستطيلُ ، ويقال المُصْلِحُ ، قال :

* قامَ على المَرْكُوِّ ساقٍ يَفْعُمُهُ*

ورَكَوْتُ الشيءَ ، إذا سَدَّدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ. قال سويد بن كراع :

فَدَعُ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَوَكَ شُؤْنَهُم

وشأنك إلا تَرَكُّهُ متفاقِم (١)

أى إن لم تُصْلِحْهُ. ويقال أَرَكَيْتُ لِفُلَانٍ شَيْئًا ، إذا هَيَّأْتَهُ لَهُ.

وأما الأصلُ الآخِرُ فالرَّكُوهُ معروفه ؛ ومنه الرَّكِيٌّ ؛ لأنه كَأَنَّهُ وعاءٌ ما يَكُونُ فِيهِ.

ص : ٤٣١

الراء والكاف والباء أصلٌ واحد مطرد منقاس ، وهو علوٌ شىءٍ شيئاً. يقال رَكِبَ رُكُوباً يَزُكِبُ. والرَّكَابُ : المَطِيّ ، واحداً راحله. وَزَيْتٌ رِكَابِيٌّ ؛ لأنه يُحْمَلُ من الشام على الرَّكَابِ. وماله رُكُوبه ولا حُمُوله ، أى ما يركبه ويَحْمِلُ عليه. والرَّكِبُ : القَوْمُ الرُّكْبَانُ ؛ وكذلك الأُرْكُوبُ. وناقته رُكْبَانُهُ : تصلح للُرْكُوبِ. وأزكَبَ المَهرُ : حان أن يُزَكَبَ. ورجل مُرَكَّبٌ : استعارَ فرساً يقاتل عليه ، ويكون له نِصْفُ الغَنِيمه ولصاحب الفرس النُّصْفُ.

ومن الباب رَوَاكِبُ الشَّحْمِ ، وهى طرائقُ بعضِها فوق بعض في مُقَدِّمِ السَّنامِ. فأما التى فى المؤخَّرِ فهى الرُّوادِفُ ، الواحده راكبةٌ ورادفه. والرَّكَّابُه : شَبه فسيله من أعلى النخله عند قِمَّتِها ، ربَّما حملت مع أمَّها. وزعم الخليلُ أن الرُّكْبَ والأُرْكُوبَ راكبو الدَّوابِّ ، وأن الرُّكَّابَ رُكَّاب السَفينه. والمَرَكَّبُ : الأصل والمُنْبِتُ. يقال هو كريم المرَكَّبِ.

ومن الباب رُكْبُه الإنسان ، وهى عاليه على ما هى فوقه. والأُرْكَبُ : العظيم الرُّكْبُه. ويقال : رَكَبْتُ الرَّجُلَ أُرْكُبُه ، إذا ضربت رُكْبَتَه أو ضربتَه بَرُكْبَتِك. والرَّكِيبُ : ما بين نَهْرَى الكَرَمِ ؛ وهو الظَّهر الذى بين النَّهْرَيْنِ ، ويكون عاليًا على دونه. والرَّاكِبُ : داءٌ يأخذ الغنمَ فى ظهورها.

ومن الباب الرَّكْبُ رَكِبَ المرأه. قال الخليل : ولا يقال للرَّجُلِ ، إنَّما هو للمرأه خاصه. وقال الفراء : الرَّكْبُ : العانهُ للرَّجُلِ والمرأه. قال :

لا يَنْفَعُ الجارِيهَ الخِضابُ (١)

ولا الوِشاحان ولا الجلبابُ

* مِن دُونِ أن تلتقى الأركابُ *

ص : ٤٣٢

١- وكذا فى اللسان (٣ : ٢٠٧). وفى اللسان : «لا يقنع».

الراء والكاف والحاء أصل واحد ، وهو يدل على إنابه إلى شيء ورُجوع إليه. قال الخليل : الرُّكوح : الإنابه إلى الأمر. وأنشد :

رَكَحْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا كُنْتُ مُجْمَعًا

على هَجْرِهَا وَانَسَبْتُ بِاللَّيْلِ نَائِرًا (١)

فهذا هو الأصل. ثم يقال لُرُكِنَ الجبلِ المُنيفِ الصَّيْبِ رُكْح. والرُّكْح والرُّكْحه : سَاحه الدَّار. والرُّكْحه البقيته من الثريد تبقى في الجفنه ، كأنه شيء أوى إلى أسفل الجفنه. ويقال جَفْنُهُ مَرْتِكْحُهُ ، إذا كانت مكتنزة بالثريد ومن الباب : سَيْرُجٌ مَرَكَاخٌ ، إذا كان يتأخر عن ظهر الفرس.

الراء والكاف والذال أصل يدل على شيء يكون. يقال رَكَدَ الماءُ : سَكَنَ. ورَكَدَتِ الرِّيحُ. ورَكَدَ الميزانُ : اسْتَوَى. ورَكَدَ القومُ رُكُودًا : سَكَنُوا وَهَدَأُوا. وَجَفْنُهُ رُكُودٌ : مَمْلُوءٌ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَرَكَدَ الجَوَارِي ، إِذَا قَعَدَتْ إِحْدَاهُنَّ عَلَى قَدَمَيْهَا ثُمَّ نَزَتْ قَاعِدَةً إِلَى صَاحِبَتِهَا ، فَهَذَا إِنْ صَحَّ فَهُوَ شَاذٌ عَنِ الْأَصْلِ.

الراء والكاف والزاء أصلان : أحدهما إثبات شيء في شيء يذهب سُفْلًا ، والآخر صوت.

فالأول : رَكَزْتُ الرُّمْحَ رَكَزًا. وَمَرَكَزَ الجندُ : الموضع الذي أُلْزِمُوهُ. ويقال ارتَكَزَ الرَّجُلُ عَلَى قَوْسِهِ ، إِذَا وَضَعَ سَيْتَهَا بِالْأَرْضِ ثُمَّ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا. ومن الباب : الرُّكَازُ ، وهو المال المدفون في الجاهليته ، وهو من قياسه ؛ لأنَّ صاحبه

رَكَزَهُ. وقال قوم : الرِّكاز المَعِيدِن. وأرَكَزَ الرَّجُلُ : وَجَدَ الرِّكاز. فَإِن كان هذا صحيحاً فهو مُستعار. والمرتَكز : يابس الحشيش الذى تَكَسَّرَ ورَقُه وتَطايرَ. ومعناه أَنَّهُ ذَهَبَ منه ما ذَهَبَ وارتَكَزَ هذا ، أَى ثَبَّتَ.

ركس

الراء والكاف والسين أصلٌ واحدٌ ، وهو قَلْبُ الشَّيْءِ على رأسِه وردُّ أوَّلِه على آخِرِه. قال الله جَلَّ ثناؤه : (وَاللَّهُ أَرَكَسِيَهُمْ بِمَا كَسَبُوا) أَى رَدَّهُم إلى كَفَرِهِم. ويقال ارتَكَسَ فلانٌ فى أمرٍ قد كان نِجاءً مِنْهُ. والرَّكوسِيَّةُ : قومٌ لَهُم دِينٌ بَيْنَ النَّصارى والصَّابِئِينَ. وأَتَى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حينَ طَلَبَ أَحجاراً لِلاستِنْجاءِ ، بَرَوْتِيَه ، فرَمَى بِها وقال : «إِنَّها رِكْسٌ». ومعنى ذلك أَنَّها ارتَكَسَتْ عن أن تكون طِعاماً إلى غيرِه.

ركض

الراء والكاف والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركِه إلى قُدُمٍ أو تحريكِ. يقال رَكَضَ الرَّجُلُ دائِئَةً ، وذلك ضَرْبٌ مِنْها بِرِجْلَيْهِ لَتَتَقَدَّمَ ، وكَثُرَ حَتَّى قيلَ رَكَضَ الفَرَسُ ، وليس بالأصل. وارتَكَضَ الصَّبِيَّ : اضْطَرَّأه فى بَطْنِ أُمِّه. قال الخليل : وَجُعِلَ الرَّكْضُ لِلطَّيرِ فى طَيْرانِها ، ويقال أَرَكَّضَتِ الناقه ، إذا تَحَرَّكَ ولَدَّها فى بطنِ أُمِّها. وفى بعض الحديث فى ذكر دم الاستحاضه : «هو رَكَضَةٌ مِنَ الشَّيْطانِ». يريد الدَّفْعَه.

ركع

الراء والكاف والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انحناءٍ فى الإنسان وغيرِه. يقال رَكَعَ الرَّجُلُ ، إذا انحنى. وكلُّ مَنْحِنٍ راعٍ. قال لبيد :

أَخْبَرَ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ

أَدَبٌ كَأَنِّي كَلَّمَا قُمْتُ رَاكِعٌ (١)

وفى الحديث ذَكَرَ المشايخ الرَّكْعَ (٢) ، يريد به الذين انحنوا. والرُّكُوعُ فى الصلاه من هذا. ثم تصرّف الكلام فقل للمصلّى راع ، وقيل للسّاجد شكراً : راع. قال الله تعالى فى شأن داود عليه السلام : (فَاسْتَتَعْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ). وقال فى موضع آخر : (وَاسْتَجْدَى وَارْكَعَى مَعَ الرَّاكِعِينَ) ، قال قومٌ : تأويلها (استجدى) ، أى صلّى ؛ (وَارْكَعَى مَعَ الرَّاكِعِينَ) ، أى اشكرى لله جلّ ثناؤه مع الشاكرين. قال ابن دُرَيْدٍ : الرَّكْعَةُ (٣) : الهُوَّةُ فى الأرض ؛ لغه يمانيه.

باب الرء والميم وما ينثهما

رمن

الرء والميم والنون كلمه واحده ، وهى الرُّمَّان. والرُّمَّانَتان : هَضْبَتان فى بلادِ عَبَسٍ. قال :

* على الدار بالرُّمَّانَتَيْنِ تعوجُ *

رمى

الرء والميم والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وهو نَبِيذُ الشَّىءِ. ثم يحمل عليه اشتقاقاً واستعاره. تقول رَمَيْتُ الشَّىءَ أَرْمِيهِ. وكانت بينهم رَمِيًّا ، على فِعْيَلِي. وأرْمَيْتُ على المائه : زِدْتُ عليها. فإن قيل فهذه الكلمه ما وجهها؟

ص: ٤٣٥

١- ديوان لييد ٢٣ طبع ١٨٨٠ واللسان (ركع).

٢- هو حديث : «لولا مشايخ ركع ، وصبيه وضع ، وبهائم رتع ، لصب عليكم العذاب صبا ، ثم رص رصا».

٣- الجمهوره (٢ : ٣٨٥). وضبطت فى اللسان بفتح الرء ضبط قلم ، وقد نص فى القاموس على أنها بالضم.

قيل له : إذا زاد على الشيء فقد ترمى إلى الموضع الذى بلغه. ورميت بمعنى أرميت والمزماء : نضل السهم المدور؛ وسمى بذلك لأنه يرمى به. والمزماء : ظلف الشاه. وفي الحديث : «لو أن أحدهم دعى إلى مزماتين». والرمية : الصيد الذى يرمى. والرمي : السحابة العظيمة القطر. ويقال سُميت رمياً لأنها تنشأ ثم ترمى بقطع من السحاب من هنا وهنا حتى تجتمع.

وقال الخليل : رمى يرمى رمياً ورمياً ورماءً. قال ابن السكيت : خرجت أترمى ، إذا خرجت [ترمى] فى الأغراض (١). ويقال أرميت الحجر من يدى إرماءً. وقال أبو عبيده: يقال أرمى الله لك ، أى نصيرك وصنع لك. والرماء : الزيادة. وقد قلنا إن اشتقاق ذلك من الباب لأنه أمرٌ يترامى إلى فوق.

رمأ

[أرمياً] الرء والميم والهمزة فأصل برأسه غير الأول ، وهو قليل. يقال رمأت الإبل ترمأ رموءً ورمأً : أقامت فى الكلاء والعشب. ورمأ فلان فى بنى فلان : أقام. ويقال أرمأت الأخبار : أشكلت. ومرمأت الأخبار ، أى أباطيلها.

رمث

الرء والميم والثاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصلاح شىءٍ وضمُّ بعضٍ إلى بعض. يقال رمثت الشىء : أصلحته. قال أبو دؤاد :

وأخ رمثت دريسه

ونصحته فى الحرب نصحاً (٢)

والرّمث : خشبٌ يضمُّ بعضه إلى بعض ويُركب. وفى الحديث : «إننا نركب أرماتاً لنا فى البحر». وهو جمع رمث. قال :

ص : ٤٣٦

١- فى الأصل : «الأرض» ، وتصحيح هذه الكلمة والتكملة التى قبلها من المجمل.

٢- البيت فى اللسان (رمث) بدون نسبه.

تَمَنَيْتُ مِنْ حَيِّي بُشَيْنَةَ أَنَا

على رَمَتْ في البحر ليس لنا وَفُرُّ (١)

والرَّمَيْتُ: مَرَعَى من مراعى الإبل ، وذلك لانضمام بعضه إلى بعض. يقال إبلٌ رَمِثَةٌ ورَمِيَّائِي ، إذا أكلت الرَّمِثَ فمِرَضَتْ عنه. والرَّمِثُ أيضاً: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، لأن ذلك متجمّع.

رمح

الراء والميم والميم ليس أصلاً ، وفيه ما يُقْبَلُ وَيُعْتَمَدُ عليه (٢) ، لكنهم يقولون: رَمَجَ الأَثْرَ بِالأَثْرَابِ (٣) ؛ ورَمَجَ الشُّطُورَ: أفسدَها.

رمح

الراء والميم والحاء كلمة واحدة ، ثم يُصَرِّفُ منها. فالكلمة الرَّمْحُ ، وهو معروفٌ ، والجمع رِمَاحٌ وأرْمَاحٌ. والسَّمَاكُ الرَّمَاحُ: نَجْمٌ ، وسَيِّمِيٌّ بكَوْكَبٍ يُقَدِّمُهُ كَأَنَّهُ رُمُوحُهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: رَمَحْتَهُ الدَّابَّةُ ، فَمِنْ هَذَا أَيْضاً لِأَنَّ ضَرْبَهَا إِيَّاهُ بِرِجْلِهَا كَرَمَحِ الرَّمَاحِ بِرُمُوحِهِ. وَمِنْهُ رَمِيحُ الجُنْدُبِ ، إِذَا ضَرَبَ الحَصِيَّ بِيَدِهِ. والرَّمَاحُ: الَّذِي يَتَّخِذُ الرَّمَاحَ ، وَحِرْفَتُهُ الرَّمَاحَةُ. والرَّمَاحُ: الطَّاعِنُ بِالرَّمِيحِ. والرَّمَاحُ: الحَامِلُ لَهُ. وَيُقَالُ لِلتَّهْمِيِّ إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاغِيَةِ: قَدْ أَخَذَتْ رِمَاحَهَا. كما قال:

أَيَّامٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحَهَا

إِبْلَى لِحِلَّتْهَا وَلَا أَبْكَارَهَا

رمخ

الراء والميم والحاء ليس بشيء. ويقال: إِنَّ الرَّمِيحَ شَجَرٌ (٤).

ص: ٤٣٧

١- البيت لأبي صخر الهذلي ، من قصيده في بقيه أشعار الهذليين ٩٣ وأمالى القالى (١ : ١٤٨). وبعض أبياتها في اللسان (رمث).

٢- في الأصل: «وبعمل عليه».

٣- لم يرد هذا المعنى في اللسان والقاموس. ولم يأت شيء من المادة في الجمهرة.

٤- الذي في اللسان والقاموس أن «الرمخ» ، الشجر المجتمع.

الراء والميم والبدال ثلاثة أصول : أحدها مرضٌ من الأمراض ، والآخَر لونٌ من الألوان ، والثالث جنسٌ من السَّعى.

فالأول : الرَّمدُ رَمَدَ العَينَ ، يقال رَمَدَ يَزْمُدُ رَمَدًا ، وهو رَمِدٌ وَأَزْمَدُ. ومنه الرَّمْدُ ، وهو الهلاك ، بسكون الميم. كما قال :

* كَأَصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ (١) *

ويقال رَمَدْنَا القومَ نَرْمِدُهُم ، إذا أتينا عليهم.

والثاني : الرَّمَادُ ، وهو معروف ، فإذا كان أرقُّ ما يكون فهو رَمِيدٌ : وهو يسمَّى للونه. يقال رَمَدَتِ الناقةُ ترميداً ، إذا تَرَكَتْ عند النَّتَاجِ لبناً قليلاً. وإنما يقال ذلك للونٍ يعتري ضرعها. والأرمد : كلُّ شيءٍ أُغْبِرَ فيه كُدْرَه ، وهو من الرَّمَادِ ، ومنه قيل لَضَرْبٍ من البعوضِ رُمْدٌ. وقال أبو وجزه وذكر صائداً :

بيت جارتُه الأفعى وسامرُه

رُمْدٌ به عاذرٌ منهن كالجرب (٢)

والأرمداء ، على وزن أفعلاء : الرَّمَادُ. والمرمَدُ من الشواء : الذي يُمَلُّ في الجمر. وفي المثل : «شوى أخوك حتى إذا أنضح رَمَدٌ (٣)». فأما قولهم : عام الرَّمَادِ ، فقال قومٌ : كان مَحَلًّا نَزَلَ بالناسِ له رَمَدٌ ، وهو الهلاك. وقال آخرون : سمى بذلك لأنَّ الأرضَ صارت من المَحَلِّ كالرَّمَادِ (٤). وقال أبو حاتم : ماءٌ رَمِدٌ ، إذا كان آجناً متغيِّراً.

ص: ٤٣٨

١- البيت لأبي وجزه السعدي ، كما في اللسان (رمد ١٦٨). وصدرة : صبغت عليكم حاصبي فتر؟

٢- انظر اللسان (رمد) والحيوان (٤ : ٢١٦ / ٥ : ٤٠٥).

٣- يضرب مثلاً للرجل يعود بالفساد على ما كان أصلحه.

٤- وقيل سمى به لأنهم لما أُجذبوا صارت ألوانهم كلون الرماد.

والأصل الثالث : الأزمِدادُ : شدّه العَدُو. ويقال ازمَدَ الظُّلُمُ : أسرَع.

رمز

الراء والميم والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركه واضطراب. يقال كتيبه رَمَّازَه : تموج من نواحيها. ويقال ضربه فما ارمَّازٌ ، أى ما تحرَّك. وارتَمَزَ أيضاً : تحرَّك.

ويقولون : إنَّ الرِّاموز : البحر. وأراه فى شعر هذيل.

رمى

الراء والميم والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تغطيه وستر. فالرَّمَس : التراب.

والرِّياح الروامسُ : التى تُثير التراب فتدفي الأثار. ويقال رَمَسْتُ على فلانٍ الخبرَ ؛ إذا كتمته إيَّاه. ورَمَسَتِ الرَّجُلُ وأرَمَسْتُهُ : دفنته.

رمش

الراء والميم والشين ليس من محض اللُّغهِ ، ولا- ممّا جاء فى صحيح أشعارهم. على أنّهم يقولون : الرَّمَشُ تَفْتُلُ فى الأشفار ، وحُمْرَةٌ فى الجفون. وربّما قالوا رَمَشَهُ بالحجرِ : رماه. وذُكِرَ عن الشيبانى : رَمَشَتِ الغنمُ تَرْمِشَ ، إذا رَعَتْ يسيراً. ويقال : الرَّمَشُ : بياضٌ يكون فى أظفار الأحداث. وحكى اللحيانى : أرضٌ رَمِشاءٌ : جدبه (1).

رمى

الراء والميم والصاد أصيلٌ يدلُّ* على إلقاء قَمَدَى. يقولون رَمَصَتِ العين ، إذا أخرجت ما يخرج منها عند الرَمِيد. وقال ابن السكيت : يقال قَبَحَ اللهُ أُمَّاً رَمَصَتِ به ، أى ولدته. وهذا إذا صحَّ فهو على ما ذكرناه من أنّه مشبه بقَدَى يُرمى به. ويقال رَمَصَتِ الدَّجاجةُ : ذرقت.

ص: ٤٣٩

١- فى القاموس : «وأرض رمشاء : ربشاء ، أو جدبه ، كأنه ضد». وذلك لأن الربشاء بالباء : الكثيره العشب. وقد اقتصر فى اللسان على أنها الكثيره العشب ، قال : «وسنه ربشاء ورمشاء. وبرشاء : كثيره العشب».

وفى الباب كلامٌ آخرٌ يدلُّ على صلاحٍ وخير. يقولون: رَمَضَتْ بينهم ، أى أصلحت. وربما قالوا: رَمَصَ اللهُ مُصَيَّبِيَّتَهُ يَزْمُصُهَا رَمُصًا ، إذا جَبَرَهَا.

رمض

الراء والميم والضاد أصلٌ مَطَّرِدٌ يدلُّ على حِدِّهِ فى شىءٍ من حرٍّ وغيره. فالرَّمَصُ: حرُّ الحجارة من شِدَّةِ حرِّ الشمس. وأرضٌ رَمِصَةٌ: حارَّة الحجارة. وذكر قومٌ أن رَمَضَانَ اشتقاقه من شِدَّةِ الحرِّ؛ لأنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا اسْمَ الشُّهُورِ عن اللُّغَةِ القَدِيمَةِ سَمَّوْهَا بِالْأَزْمَنِ ، فوافقَ رَمَضَانَ أَيَّامَ رَمَضِ الحَرِّ. ويجمع على رَمَضَانَاتٍ وأرْمِضَاءٍ. ومن الباب أَرْمِضَةُ الأَمْرِ ورَمِضٌ للأمر. ورَمِضٌ أيضاً ، إذا أَحْرَقْتَهُ الرَّمِضَاءُ. ويقال رَمَضْتُ اللَّحْمَ على الرِّضْفِ ، إذا أَنْضَجْتَهُ. ومن الباب سَمَّيْنِ رَمِضٌ. وكلُّ حَادٍ رَمِضٌ. وقد رَمَضْتُهُ أَنَا. ورَمِضَتِ الغنمُ ، إذا رَعَتْ فى شِدَّةِ الحَرِّ ففَرِحَتْ أَكْبَادُهَا. ويقال: فلانٌ يترَمِّضُ الطُّبَّاءَ ، إذا تَبَعَهَا وَسَاقَهَا حَتَّى تَفْسَخَ قَوَائِمُهَا من الرَّمِضَاءِ ثُمَّ يَأْخُذُهَا. ويقال ارتَمَضَ بَطْنُهُ: فَسَدَ ، كَأَنَّ ثَمَّ دَاءً يُحْرِقُهُ. فَأَمَّا قولُ القائلِ: أَتَيْتُ فلاناً فلم أَصِبْهُ (1) فرَمَضْتُ ترميضاً ، وذلك أن ينتظره. وممكنٌ أن يكون شاذًّا عن الأصل. ويمكن أن يكون الميم مبدلًا من باء ، كأنه رِبَضْتُ ، من رَبَصَ.

رمط

الراء والميم والطاء ليس أصلاً ، لكنَّهُمْ يسمُّون ما اجتمع من العُرْفُطِ وغيره من شجر العِضَاءِ رَمِطًا. وربما قالوا رَمَطَتِ الرَّجُلَ ، إذا عَجَبْتَهُ رَمِطًا. وفيه نظر.

ص: ٤٤٠

١- فى الأصل : «فلم تصبه».

الراء والميم والعين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركهٍ. فالرَّمَاعَةُ من الإنسان: الذى يضطرب من الصبى على يافوخه. والرَّمَعَانُ: الاضطراب. ويقال رَمَعَ أنفُ الرُّجُلِ يَرْمَعُ رَمَعَاناً، إذا تحرَّك من غضبٍ. ومن الباب قَبَحَ اللهُ أَمَّا رَمَعَتْ به، أى ولدته. ومن ذلك اليزمَعُ: حجارةٌ بيضٌ رِقَاقٌ تلمع فى الشمس. ومن الباب إن صحَّ، الرامعُ، وهو الذى يطأطئ رأسه ثم يرفعه. ويقال الرُّمَاعُ تغَيَّرَ الوُجْهَ (١) والباب كلُّه واحد. ويقولون: المَرْمَعَةُ المَهْلِكَةُ (٢).

الراء والميم والغين لا أصلٌ له، إلا بعض ما يأتى به ابنُ دريدٍ، من رَمَعْتَ الشىءَ، إذا عرَّكته بيديك، كالأديم وغيره.

الراء والميم والقاف أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقَلَّةٍ. ويقال تَرَمَّقَ الرَّجُلُ الماءَ وغيره، إذا حَسَا حُسُوهُ [بعد أخرى (٣)]. وهو مُرْمَقٌ العيش، أى ضيِّقه. وما عَيْشُهُ إلا رَمَاقٌ، يُراد به ما يُمَسِّكُ الرَّمَقُ. والرَّمَقُ: باقى النَّفْسِ أو النَّفْسِ. قال:

وما الناسُ إلا فى رِمَاقٍ وصالح

وما العيشُ إلا خِلْفُهُ ودُرُورٌ

ويقولون: «أضرعتِ المِعْزَى فرمَّقُ رمَّقُ»، أى اشربْ لَبَنَهَا قليلاً قليلاً؛ لأنَّ

ص: ٤٤١

١- فى اللسان: والرماع: داء فى البطن يصفر منه الوجه». وفى القاموس: «وجع يعترض فى ظهر الساقى حتى يمنع من السقى ... واصفرار وتغير فى وجه المرأة من داء يصيب بظرها».

٢- المهلكه، بتثيit اللام: المفاره. والمرمعه، لم ترد فى اللسان. وفى القاموس: «والمرمعه كمحدثه: المفازه».

٣- التكملة من اللسان.

المِعْرَى تُنَزَلُ قَبْلَ نِتَاجِهَا بِأَيَّامٍ. وَالتَّرْمِيقُ (١): عَمَلٌ يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ لَـ يُحْسِنُهُ. وَيُقَالُ حَبِلٌ أَرْمَاقٌ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا. وَقَدْ أَرْمَاقَ أَرْمِيقًا.

رمك

الراء والميم والكاف أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والثاني لُبْتُ بمكان. فالأول الرُّمَّكُ من ألوان الإبل ، وهو أشدُّ كَدْرَةً من الوُزْقِه. ويقال جَمَلٌ أَرْمَكٌ. ومنه اشتقاق الرِّامِك. والرَّمَكه : الأُنثى من البراذين. والأصل الآخر : رَمَكَ بالمكان ، وهو رامك.

رمل

الراء والميم واللام أصلٌ يدلُّ على رِقِّهِ في شَيْءٍ يَتَضَامُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. يُقَالُ رَمَلْتُ الحَصِيرَ ، وَأَرْمَلْتُ ، إِذَا سَخَّفْتَ نَسِجَهُ. قَالَ :

* كَأَنَّ نَسِجَ العَنكَبوتِ المُرْمَلِ (٢) *

ثم يشبَّه بذلك ، [فالرَّمَلُ] : القليل الضَّعِيفُ مِنَ المَطَرِ ، وَجَمَعَهُ أَرْمَالٌ. وَمَنِ الذِي يَقْرَبُ مِنْ هَذَا البَابِ الرَّمْلُ ، وَهُوَ رَقِيقٌ. وَمِنْهُ تَرْمَلُ القَتِيلُ بِدَمِهِ ، إِذَا تَلَطَّخَ ؛ وَهُوَ قِيَاسٌ مَا ذَكَرْنَاهُ. وَمَنِ البَابِ الرَّمَلُ : الهَزْوَلُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَالعِيدُو أَوِ المَشْيِ الذِي لَا حِصَافَةَ فِيهِ. فَأَمَّا المُرْمَلُ فَهُوَ الذِي لَانزَادَ مَعَهُ ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَحَدِ شَيْئَيْنِ ، إِمَارِقِهِ حَالَهُ ، وَإِمَّا لِلصَوْقِ بِالرَّمَلِ مِنْ فَقْرِهِ. وَالأَرْمَلُ مِثْلُ المُرْمَلِ. قَالَ جَرِيرٌ :

هَذِي الأَرَامِلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا

فَمَنْ لِحَاجِهِ هَذَا الأَرْمَلِ الذِّكْرُ (٣)

ص: ٤٤٢

١- في الأصل : «والرميق» ، صوابه من اللسان والقاموس.

٢- البيت في اللسان (رمل ، غزل). مع نسبته في (غزل) إلى العجاج. انظر ديوانه ٤٧. وأنشده في المخصص (١٧ : ١٧) وذكر أنه إنما جر «المرمل» على الجوار. وذلك لأن المرمل من صفة النسج ، فكان حقه النصب ، لكن كذا روى بفتح الميم.

٣- ليس في ديوان جرير. وروايته في اللسان (رمل): «كل الأرامل».

رني

الراء والنون والحرف المعتل أصل واحد ، يدلُّ على النَّظَرِ. يقال رنا يرنو ، إذا نظَرَ، رُنُوًّا. والرَّنا : الشيء الذي تَرُنُّو إليه ، مقصور. وظلَّ فلانٌ رانياً ، إذا مدَّ بصره إلى الشيء. ويقال أرْنا نِي حُسْنُ ما رأيت ، أى أعجبتني. وفُسِّر قولُ ابنِ أحمَرَ على هذا :

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَانَهَا

كَأْسَ رَنْوَنَاهُ وَطِرْفُ طِمْرٍ (١)

ويقال إنه لم يسمع إلا منه ، وكأنه الكأس التي يرنو لها من رآها إعجاباً منه بها. ويقال فلان رُنُوُّ فلانه ، إذا كان يُديم النظرَ إليها ، واليَرْنَا : الحِئَاءُ ، يجوز أن يكون من الباب ، ويجوز أن يقال هو شاذٌ. ومما شذَّ عن الباب الرُّنَاءُ : الصَّوْتُ.

رنب

الراء والنون والباء كلمة واحدة لا يشتق منها ولا يقاس عليها ، لكن يشبَّه بها. فالأرنب معروف ، ثم شبهت به أرنبه الأنف ، وأرنبه الرَّمْلُ ، وهى حِقْفٌ منه منحني. يقولون كِسَاءٌ مُؤرَنَبٌ ، للذي (٢) خُلِطَ غَزَلُهُ بوبر الأرناب. وأرض مُؤرَنَبَةٌ : كثيره الأرناب. والأرَنَبُ : ضربٌ من النَّبَاتِ.

رنج

الراء والنون والحاء أصل يدلُّ على تمايلٍ. يقال ترنَّج ، إذا

ص: ٤٤٣

-
- ١- في الأصل : «مدت عليك» ، صوابه من اللسان (طمر ، رنا). وفي اللسان تفصيل في إعرابه. ومن الأبيات التي قبله : إن أمراً؟ على عهد وفي ارث ما كان أبوه
 - ٢- في الأصل : «يقول كساء مؤرنب الذي».

تمايل كما يترنح السكران. ويقال رُنَحَ فلانٌ ، إذا اعتراه وَهْنٌ في عظامه ، فهو مرنَحٌ قال الطرمّاح :

وناصِرُكَ الأَدْنَى عليه ظَعِينُهُ

تميدٌ إذا استعَبَزَتْ مَيْدَ المرنَحِ (١)

رنح

الراء والنون والخاء ليس أصلاً ، إلا- أن يكون شيء من باب الإبدال يُحمل على الباب الذي قبله ، فيدلُّ على فتور وضعف. يقولون : الرانح : الفاتر الضَّعيف. يقال رَنَحَ ، إذا ضَعُف. وربما قالوا رَنَحْتُ الرجلَ ترنيحاً ، إذا ذَلَلْتَهُ ، فهو مرنَحٌ.

رند

الراء والنون والذال أُصِيْلٌ يدلُّ على جنسٍ من النَّبْتِ. يقولون : الرَّندُ : شجرٌ طَيِّبٌ من شجر البادية.

وحدَّثنا عليُّ بن إبراهيم ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيدٍ عن الأصمعيِّ قال : ربما سمَّوا عُودَ الطَّيِّبِ رَنَداً. يعني الذي يُتَبَخَّرُ به. قال : وأنكر أن يكون الرَّندُ الآس. وقال الخليل : الرَّندُ ضربٌ من الشجر ، يقال هو الآس. وأنشد :

* على فننٍ غَضُّ النَّباتِ من الرَّندِ (٢) *

فأما قول الجعديّ :

أرِجَاتٍ يَقْضَمَنَّ مِنْ قُضْبِ الرَّنِّ

دِ بَنَعْرِ عَذْبِ كَشُوكِ السَّيَالِ (٣)

فإنه يدلُّ على أن الرَّندُ [ليس (٤)] بالآس.

ص: ٤٤٤

١- ديوان الطرمّاح ٧١ واللسان (رمح).

٢- البيت لعبد الله بن الدمينه في ديوانه ٢٩ والحماسه (٢ : ١٠١). وصدرة : أن هتفت ورفاء في رونق الضحى

٣- السيال ، كسحاب : شجر ضبط الأغصان عليه شوكة أبيض أصوله أمثال ثنايا العذارى.

٤- التكملة من المجلد.

رنف

الراء والنون والفاء أُصِيْلٌ واحدٌ يدلُّ على ناحيه من شىءٍ. فالرَّانِفُه : ناحيه الأليه. وقال الخليل : الرَّانِفُه جُلَيْدُه طَرْفِ الرُّوثِه. وهى أيضا طَرْفُ غُضْرُوفِ الأذُن. والرانِفُه : أليه الِيَدِ (١). وقال أبو حاتم : رانِفُه الكَبِد : ما رَقَّ منها. وذُكِرَ عن اللّحيانى أنّ روائفَ الآكام رُءوسها. فأما الرَّنْفُ فيقال هو بَهْرَامِجِ البَرِّ. وليس بشىء.

رنق

الراء والنون والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اضطرابِ شىءٍ متغيّرٍ له صَفْوُه إن كان صافياً. من ذلك الرَّنْقُ ، وهو الماء الكدير ؛ يقال رَنَقَ الماء يَرْنُقُ رَنَقاً. ورَنَقَ النومُ فى عينه ، إذا خالطها. والتَرْنُوقُ (٢) : الطَّينُ الباقى فى مَسِيلِ الماء. والذى قلناه من الاضطراب فأصله قولهم رَنَقَ الطائر : خَفَقَ بجناحه ولم يطر.

رنع

الراء والنون والعين كلمه واحده صحيحه ، وهى المَرْنَعَه لِأَصْوَاتٍ تكون لِعَباً ولَهُوا. قاله الفراء وقال أبو حاتم : رَنَعَ الحَرْثُ ، إذا احتبس الماء عنه فَضَمَرَ. وفيه نظر.

رنم

الراء والنون والميم أُصِيْلٌ صحيح فى الأصوات. يقال ترنم ، إذا رَجَعَ صوتَه. وترنم الطائر فى هديره. وترتمت القوس ، شُبّهه صوتُها عند الإنباض عنها بالترنم. قال الشماخ :

إذا أُنْبِضَ الرّامونَ عنها ترنمت

ترنم نكلى أوجعتها الجنائز (٣)

ص: ٤٤٥

١- أليه اليد ، هى اللحمه التى فى أصل الإب هام.

٢- الترنوق ، بفتح التاء وتضم ، وكذينك الترنوقاء بالضم.

٣- البيت فى ديوان الشماخ ٤٩ واللسان (جنز).

الرء والهء والحرف المعتل أصلان ، يدلُّ أحدهما على دَعِهٍ وَحَفْضٍ وسكون ، والآخِرُ على مكانٍ قد ينخفض ويرتفع .

فالأوّل الرّهو : البحر الساكن . ويقولون : عيشٌ راهٍ ، أى ساكن . ويقولون : أرّه على نفسك ، أى ارفُقْ بها . قال ابن الأعرابي : رها فى السّير يرهُو ، إذا رفق . ومن الباب الفرس المِزهاءُ (١) فى السّير ، وهو مثِل المِرخاء . ويكون ذلك سرعه فى سكونٍ من غير قلقى .

وأما المكان الذى ذكرناه فالرّهو : المنخفض من الأرض ، ويقال المرتفع . واحتج قائل القول الثانى بهذا البيت :

* يظلُّ النّساء المرضعات برهوه (٢) *

قال : وذلك أنّهنّ خوائفٌ فيطبنّ المواضع المرتفعة . ويقول الآخر :

فجلى كما جلى على رأسٍ رهوه

من الطّير أفنى ينفُضُ الطلّ أزرق (٣)

وحكى الخليل : الرّهوه : مستنقعُ الماء ، فأما حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حين سُئِلَ عن غَطَفان فقال : «رّهوه تَنسَعُ ماءً» . فإنه أراد

ص : ٤٤٦

١- بدلها فى القاموس : «المرهاه» . واقتصر فى اللسان على «مره» من أرهى .

٢- البيت فى اللسان (رهو) بدون نسبه . وهو لبشر بن أبى خازم ، من قصيده فى المفضليات (٢ : ١٢٩ - ١٣٣) . وعجزه : تفرع من خوف الجانى قلوبها

٣- البيت لذى الرمه فى ديوانه ٤٠٠ واللسان (رها ، قنا) . وروايه الديوان واللسان : «نظرت كما جلى» .

الجبلِ العالى. ضرب ذلك لهم مثلاً (١). وقد جاء عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : «أَكْمَهُ خَشْنَاءُ تَنْفَى النَّاسِ عَنْهَا». قال القُتَيْبِيُّ : الرَّهْوَةُ تَكُونُ الْمَرْتَفِعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَكُونُ الْمُنْخَفِضَ . قال : وهو حرفٌ من الأضداد. فأما الرَّهَاءُ فَهِيَ الْمَفَاذَةُ الْمَسْتَوِيَةُ قَلَمًا تَخْلُو مِنْ سَرَابٍ .

ومما شذَّ عن البابين الرَّهْوُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ . والرَّهْوُ : نَعْتٌ سَوِيَّةٌ لِلْمَرْأَةِ . وجاءت الخيل رهواً ، أى متتابعة.

رهاً

الراء والهاء والهمزة لا تكون إلا بدخيل (٢) ، وهى الرَّهْيَاءُ ، وذلك يدلُّ على قَلَّةِ اعْتِدَالِ فِي الشَّيْءِ . فالرَّهْيَاءُ : أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ عَدَلَى الْجَمَلِ أَثْقَلَ مِنَ الْآخَرِ . رَهْيَاتٌ حِمْلِكَ ؛ وَرَهْيَاتٌ أَمْرِكَ ، إِذَا لَمْ تَقْوِّمَهُ . والرَّهْيَاءُ : الْعِجْزُ وَالتَّوَانِي . ويقال ترهياً فى أمره ، إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ . ومنه الرَّهْيَاءُ : أَنْ تَغْرُورِقَ الْعَيْنَانِ . وَتَرْهِيَاتُ السَّحَابَةِ ، إِذَا تَمَخَّضَتْ لِلْمَطْرِ

رهب

الراء والهاء والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على خوفٍ ، وَالْآخَرُ عَلَى دِقَّةٍ وَخِفَّةٍ .

فالأوَّلُ الرَّهْبَةُ : تَقُولُ رَهَبْتَ الشَّيْءَ رُهْبًا وَرَهْبًا وَرَهْبَةً . والترهَّبُ : التَّعَبُّدُ . ومن الباب الإرهَابُ ، وهو قَدْعُ الْإِبِلِ مِنَ الْحَوْضِ وَذِيَادُهَا .

والأصل الآخر : الرَّهْبُ : الناقه المهزوله . والرَّهَابُ : الرَّفَاقُ مِنَ النَّصَالِ ؛ وَاحِدُهَا رَهْبٌ . والرَّهَابُ : عِظْمٌ فِي الصَّدْرِ مَشْرُفٌ عَلَى الْبَطْنِ مِثْلُ اللِّسَانِ .

ص: ٤٤٧

١- وفسر «رهوه» فى الحديث أيضا بأنه جبل معين.

٢- كذا. ولعل فى الكلام بعده سقطا.

الراء والهاء والجيم أُصِيلٌ يدلُّ على إثارة غبارٍ وشبهه. فالرَّهَجُ : العُبار.

الراء والهاء والبدال أُصِيلٌ يدلُّ على نَعْمِهِ ، وهي الرَّهَادَةُ. ويقال هي رَهَيْدُهُ (١) ، أى رَخِصَهُ. فأَمَّا ابن دريد فقد ذكر ما يقارب هذا القياس ، قال : يقال * رَهَدْتُ الشَّيْءَ رَهْدًا ، إذا سَحَقْتَهُ سَحَقًا شَدِيدًا (٢). قال : والرَّهَيْدَةُ : بُرٌّ يُدْقُ وَيَصَبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ.

الراء والهاء والزاء كلمه تدلُّ على الرَّهْزِ ، وهو التَحَرُّكُ.

الراء والهاء والسين أصلان : أحدهما الامتلاء والكثرة ، والآخِرُ الوطء.

فالأول قولهم : ارتهَسَ الوادى : امتلأ. وارتهَسَ الجرادُ : ركب بعضه بعضا.

والأصل الآخر : الرَّهْسُ : الوطء. ومنه الرَّجُلُ الرَّهْوَسُ (٣) : الأَكُولُ.

الراء والهاء والشين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتحزُّكٍ. فالارتهاشُ : أن تصطدم يدُ الدابة في مَشِيهِ فتعقر رواهشهُ ، وهي عَصَبُ باطن الذَّرَاعِ. قال الخليل : والارتهاشُ ضربٌ من الطَّعْنِ في عَرَضٍ. قال :

أبا خالدٍ لولا انتظاريَ نصرَكُمُ

أخذتُ سِنانيَ فارتهشتُ به عَرَضًا (٤)

ص : ٤٤٨

١- في الأصل : «رهدة» ، صوابه في المعجم واللسان والقاموس.

٢- بعده في الجمهوره (٢ : ٢٥٩): «زعموا مثل الرهك سواء».

٣- الرهوس ، كجرول. ذكر في القاموس ولم يذكر في اللسان.

٤- البيت في المخصص (٦ : ٦٧) واللسان (رهش).

قال : وارتهاشهُ : تحريك يديه . ومن الباب رجل رُهشوشُ : حيي (١) كريم كأنه يهتز ويرتاح للكرم والخير . ومن الباب المرتهشه ، وهى القوس التى إذا رُمى عنها اهتزت ف ضرب وتزها أبهرها . والرّهيس : التى يُصيب وتزها طائفها . ومن الباب ناقه رُهشوشُ : غزيره .

رھص

الراء والهاء والصاد أصلٌ يدلُّ على ضَمْعٍ وعصر وثباتٍ . فالرَّهْصُ ، فيما رواه الخليل : شدّه العَصِيرُ . والرَّهْصُ : أن يُصيب حجراً حافراً أو منسجماً فيدوى باطنه . يقال رهصه الحجر يرهصه ، من الرّهصه . ودابّه رهيص : مرهوصه . والرّواھص من الحجارة : التى ترهصُ الدوابَّ إذا وطئتها ، واحدها راهصه . قال الأعشى :

فَعَصَّ حَدِيدَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ سَاخِطاً

بفِيكَ وَأَحْجَارَ الْكَلَابِ الرَّوَاهِصَا (٢)

وكان «الأسد الرّهيص» من فزسان العرب (٣) . والمَرهَصُ : موضع الرّهصه . وقال :

* على جبالٍ ترهص المراهصا (٤) *

والرّهصُ : أسفل عِرْقٍ فى الحائط . ويَرهَصُ (٥) الحائط بما يقيمه .

والمراهص : المراتب ، يقال مرهصه ومراهص ، كقولك مرتبه ومراتب . ويقال : كيف مرهصه فلان عند الملك ، أى منزلته . قال :

ص : ٤٤٩

١- فى الأصل : «حتى» ، صوابه فى اللسان .

٢- ديوان الأعشى ١١٠ واللسان (رهص) .

٣- اسمه جبار بن عمرو بن عميره ، شاعر جاهلى . انظر الاشتقاق ٢٣١ .

٤- فى الأصل : «الرواهصا» .

٥- فى المجمل واللسان : «ورھصت» .

رمى بِكَ فى أَخْرَاهُمْ تَرْكُكَ الْعُلَى

وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصَا (١)

رَهْطٌ

الراء والهاء والطاء أصلٌ يدلُّ على تَجْمُعٍ فى النَّاسِ وغيرِهِمْ. فالرَّهْطُ: العِصَابَةُ من ثَلَاثَةِ إلى عَشْرَةٍ. قال الخليل: ما دون السَّبعَةِ إلى الثَّلَاثَةِ نَفْرٌ. وتخفيف الرَّهْطِ أحسن من تثقيله (٢). قال والترهيط: دَهْوَرُهُ اللَّقْمَةِ وَجَمْعُهَا (٣). قال:

* يَا أَيُّهَا الْأَكْلُ ذُو التَّرْهِيْطِ (٤) *

والرَّاهِطَاءُ: جُحْرٌ من جِحْرِهِ التَّيرْبُوعِ بَيْنَ النَّافِقَاءِ وَالْقَاصِعَاءِ، يَحْبُبُ فِيهِ أَوْلَادَهُ. وقال: والرَّهَاطُ: أَدِيمٌ يُقَطَّعُ كَقَدْرٍ ما بَيْنَ الْحُجْزَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ، ثم يُشَقَّقُ كَأَمْثَارِ الشُّرْكِ، تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ. قال:

بِضْرِبِ تَشْقُطِ الْهَامَاتِ مِنْهُ

وطعنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ (٥)

والواحد رَهْطٌ (٦). وقال:

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو

كِ أَجْعَلُكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضِ (٧)

ص: ٤٥٠

١- البيت للأعشى فى ديوانه ١٠٩ واللسان (رهص).

٢- أى من أن يقال «رهط» بفتح الهاء.

٣- الدهوره: التكنير. وفى الأصل: «هوره اللقمه»، صوابه من اللسان.

٤- البيت فى اللسان (رهط).

٥- أنشده فى اللسان (رهط، عطط). ونسبه فى الموضع الأخير إلى المنتخل الهذلى. وقصيده المنتخل فى القسم الثانى من

مجموعه أشعار الهذليين ص ٨٩ ونسخه الشنقيطى من الهذليين ٤٨. وروايته فيهما: بضرب فى الجاجم ذى فروغ

٦- فى الأصل: «رهطه»، صوابه من اللسان والقاموس.

٧- البيت لأبى المثلث الهذلى، كما فى اللسان (رهط). وقصيدته فى شرح السكرى للهذليين ٥١.

قال الخليل : والرَّهَاط واحدٌ ، والجمع أرهطه. قال : ويجوز في العشيره أن تقول هؤلاء رَهْطُكَ وأرْهَطُكَ ، كل ذلك جميعٌ ، وهم رجال عشيرتك. وقال :

يا بُؤْسَ للحربِ التي

وضعتْ أرهط فاستراحوا (١)

أى أراحتهم من الدنيا بالقتل. ويقال لراهطاء اليربوع رَهْطُهُ أيضاً.

رهق

الراء والهاء والقاف أصلان متقاربان : فأحدهما غشيان الشيء الشيء ، والآخر العجله والتأخير (٢).

فأما الأوّل فقولهم : رَهَقَهُ الأمرُ : غَشِيَهُ. والرَّهْوَق من النوق : الجوادُ الوَسَّاعُ التي تَرَهَّقُك إذا مددتها ، أى تغشاك لسيِّئه خطوها. قال الله جلّ ثناؤه : (وَلَا يَزْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ). والمراهق : الغلام الذى دأب الحلم. ورجلٌ مرهَّقٌ : تنزل به الضيفان. وأرهق القوم الصيالة : أخروها حتى يدنو وقت الصلاة الأخرى. والرَّهَق : العجله والظلم. قال الله تعالى : (فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا) (٣). والرَّهَق : عجله فى كذب وعيب. قال :

* سليم جنب الرَّهَقَا (٤) *

رهك

الراء والهاء والكاف أصل يدل على استرخاء. فالرَّهْوَك (٥) :

ص : ٤٥١

١- البيت أول أبيات لسعد بن مالك بن ضبيعه. انظر الحماسة (١ : ١٩٢).

٢- فى الأصل : «فى التأخير».

٣- من الآيه ١٣ فى سورة الجن.

٤- لم أهتمد إلى مرجع لتحقيق هذا.

٥- ذكرت فى القاموس ولم تذكر فى اللسان.

السَّمِين من الجِداء والظُّباء (١). والتَّرهُوك : التَّحْرُوك في رِخاوه. ويقولون : رَهَكْتُ الشَّيْءَ ، إذا سَحَقْتَهُ.

رهل

الراء والهاء واللام كلمته تدلُّ على استرخاء. فالرَّهَل : الاسترخاء من سِمَن. يقال فرسٌ رهْلُ الصَّدْر.

أنشدنا أبو الحسن القَطَّان ، قال أنشدنا علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيدٍ ، عن الفراء :

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفِ لَا مَتَّازِفٌ

وَلَا رَهْلٌ لِبَاتِهِ وَبَادِلُهُ (٢)

رهم

الراء والهاء والميم يدلُّ على خِضْبٍ وَندَى. فالرَّهَمَه : المَطْرَه الصَّغِيرَه القَطْر ؛ والجمع رِهْمٌ ورِهَامٌ وروضه مَرْهُومَةٌ. وَأَرْهَمَتِ السَّمَاءُ : أتت بالرَّهَام. ونزلنا بفلانٍ فكنَّا في أرهمٍ جانبيهِ ، أى أخصبهما

رهن

الراء والهاء والنون أصلٌ يدلُّ على ثباتِ شَيْءٍ يُمَسَّكُ بحقٍّ أو غيره. من ذلك الرَّهْنُ : الشَّيْءُ بُرْهَن. تقول رهنتُ الشَّيْءَ رهنًا ؛ ولا يقال أرهنتُ. والشَّيْءُ الرَّاهِنُ : الثابت الدائم. ورَهَنَ لكُ الشَّيْءَ : أقام وأرهنته لك : أقمته. وقال أبو زيد : أرهنتُ في السَّلْعِه إرهانًا : غاليتُ فيها. وهو من العلاء خاصه. قال :

* عِيدِيَّةٌ أَرْهَنْتُ فِيهَا الدَّنَانِيرُ (٣) *

ص: ٤٥٢

١- بعد هذا الكلمه فى الأصل : «والرهُوك السمين» ، وهى عباره مقحمه أخذت مما بعدها وما قبلها.

٢- البيت للعجير السلولى ، أو زينب أخت يزيد بن الطتريه ، كما فى اللسان (أزف ، أدل ، رهل).

٣- صدره كما فى اللسان (رهن) : يطوى ابن سلمه بها من راكب بعجه أو : صلت تجوب بها البلدانى ناجيه

وعبارته أبى عُبيدٍ فى هذا عبارته شاذة. لكن ابن السكيت وغيره قالوا: أرهنت أسيلفت. وهذا هو الصحيح. قالوا كلهم: أرهنت ولدى إرهانا: أخطرتهم (١). فأما تسميتهم المهزول من الناس [و] الإيل راهناً، فهو من الباب؛ لأنهم جعلوه كأنه من هزاله يثبت مكانه لا يتحرك. قال:

إِذَا تَرَى جِسْمِي خَلًا قَدْ رَهْنُ

هَزَلًا وَمَا مَجْدُ الرَّجَالِ فِي السَّمْنِ (٢)

يقال منه رهن رهنًا.

باب الرء والواو وما ينلثما

روى

الرء والواو والياء أصل واحد، ثم يشتق منه. فالأصل ما كان خلاف العطش، ثم يصرف فى الكلام لحامل ما يزوى منه. فالأصل رويت من الماء رياء. وقال الأصمعى: رويت على أهلى أزوى رياء. وهو راو من قوم رواء، وهم الذين يأتونهم بالماء. فالأصل هذا. ثم شبه به الذى يأتى القوم بعلم أو خبر فيرويه، كأنه أتهم بريهم من ذلك.

]

روب

..... (٣).

ص: ٤٥٣

- ١- أى جعلت لهم خطراً يتبقون إليه.
- ٢- البيان فى اللسان (رهن)، وقد سبق أولهما فى (حل ١٥٦) من هذا الجزء.
- ٣- جاءت هذه المادة مختلطة بما قبلها، مبتوره الأول. وإليك أول المادة من المجلد إلى أن تتصل بأول هذا الكلام: «راب اللين يروب وهو رائب. وقوم روبى: حثراء الأنفس. وقد رايت نفسه تروب. والرؤبه بالهمز: خشبه يرأب بها القعب أى يشد. والرويه غير مهموزه: حميره تلقى فى العين ليروب. وروبه الليل: طائفه منه. أبو ريد: روبه الفرس: مؤه فى حمامه يقال...».

أَعَزَّنِي رُوبِهِ فَرَسَتَكَ. ويقال: فلانٌ لا- يقوم برُوبه أهله، أى بما أسندوه إليه من حاجاتهم، كأنه شبّه ذلك باللبن. وقال ابن الأعرابي: رُوبه الرجل: عقله. قال بعضهم وهو يحدثني: وأنا إذ ذاك غلامٌ ليست لي رُوبه. فأما الهمزة التي في رُوبه فهي تجيء في بابه.

روث

الراء والواو والثاء كلمتان متباينتان جدًّا. فالرُوثه: طرف الأرنبة. والواحدة من روث الدواب.

روج

الراء والواو والجيم ليس أصلًا. على أنّ الخليل ذكر: رُوِّجَت الدّراهم، وفلانٌ مُرُوجٌ. ورَاجَ الشَّيءُ يروُّجُ، إذا عَجَّلَ به. وكلُّ قد قيل، والله أعلم بصحّته، إلّا أنّي أراه كلّه دخيلاً.

روح

الراء والواو والحاء أصلٌ كبير مطّرد، يدلُّ على سِيعَةٍ وفُشْحَةٍ واطّراد. وأصل [ذلك] كلّ الرّيح. وأصل الياء في الرّيح الواو، وإنّما قلبت ياءً لكسره ما قبلها. فالرُّوح رُوح الإنسان، وإنّما هو مشتق من الرّيح، وكذلك الباب كلّه. والرُّوح: نسيم الرّيح. ويقال أراحَ الإنسانُ، إذا تنفَّسَ. وهو في شعر امرئ القيس (١). ويقال أروح الماء وغيره: تعيَّرتُ* رائحته.

والرُّوح: جِبْرِئِيلُ (٢) عليه السلام. قال الله جلّ ثناؤه: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ. عَلَى قَلْبِكَ). والرُّواح: العِشَّةُ؛ وسمّي بذلك لروح الرّيح، فإنّها

ص: ٤٥٤

١- يعنى قوله، فى ديوانه ١٥ واللسان (٣: ٢٨٨): لها منخر كوجار السباع فمنه تريح إذا تنجهر

٢- فيه أربع عشره لغه، ذكرها صاحب القاموس.

فى الأءلب تهبب بعد الزوال. وراحوا فى ذلك الوقت ، وذلك من لمدن زوال الشمس إلى الليل. وأرخنا إبلنا : رددناها ذلك الوقت. فأما قول الأعشى :

ما تعيف اليوم فى الطير الروح

من غراب البين أو تيس برخ (١)

فقال قوم : هى المتفرقة. وقال آخرون : هى الزائحة إلى أوكارها. والمرأوخة فى العمليين : أن يعمل هذا مرة و [هذا] مره. والأروح : الذى فى صدر قدميه أنبساط. يقال روح يزوح روحاً. وقصبة روحاء : قريبه القعر. ويقال الأروح من الناس : الذى يتباعد صدر قدميه ويتدانى عقباه ؛ وهو بين الروح. ويقال : فلان يراح للمعروف ، إذا أخذته له أريحه. وقد ربح العدير : أصابته الريح. وأراح القوم : دخلوا فى الريح. ويقال للميت إذا قضى : قد أراح. ويقال أراح الرجل ، إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء. وأروح الصيّد ، إذا وجد ربح الإنسى. ويقال : أتانا وما فى وجهه رائحة دم (٢). ويقال أرخت على الرجل حقه ، إذا رددته إليه. وأفعل ذلك فى سراح وروح ، أى فى سهوله. والمراح : حيث تأوى الماشية بالليل. والدهن المروح : المطيب. وقد تروح الشجر ، وراح يراح ، معناهما أن يتفطر بالورق (٣). قال :

* راح العضاء بهم والعرق مدخول (٤) *

ص : ٤٥٥

١- ديوان الأعشى ١٥٩ واللسان (٣ : ٢٩١) والحيوان (٣ : ٤٤٢).

٢- فى اللسان : «وما فى وجهه رائحة دم ، من الفرق. وما فى وجهه رائحة دم ، أى شىء».

٣- التفطر : التشقق والتصدع. فى الأصل : «ينفطر الورق» ، تحريف.

٤- للراعى كما فى اللسان (٣ : ٢٩٤). وصدرة : وخالف المجد أقوام لهم ورق

أبو زيد : أروَحِنِي الصَّيْدُ إِرْوَاحًا ، إِذَا وَجِدَ رِيحَكَ . وَأرْوَحْتُ مِنْ فُلَانٍ طَيِّبًا . وَكَانَ الْكِسَائِي يَقُولُ : «لَمْ يُرِخْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ» مِنْ أَرَحْتُ . وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ «لَمْ يَرِحْ» مِنْ رَاحَ يَرِاحُ ، إِذَا وَجِدَ الرِّيحَ (١) . وَيُقَالُ خَرَجُوا بِرِيَا حٍ مِنَ الْعَسَى وَبِرَوَاحٍ وَإِرْوَاحٍ (٢) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَاحَتِ الْإِبِلُ تَرَا حٌ ، وَأَرَحْتُهَا أَنَا ، مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ جَلَالُهُ : (حِينَ تُرِيحُونَ) . وَرَاحَ الْفَرَسُ يَرِاحُ رَاحَةً ، إِذَا تَحَصَّنَ . وَالْمَرْوَحَةُ : الْمَوْضِعُ تَخْتَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ . قِيلَ : إِنَّهُ لَعَمْرُ بِنِ الْخَطَابِ وَقِيلَ بَلْ تَمَثَّلَ بِهِ (٣) :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضْنٌ بِمَرْوَحِهِ

إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ (٤)

وَالرَّيْحُ : ذُو الرِّوْحِ ؛ يُقَالُ يَوْمٌ رِيحٌ : طَيِّبٌ . وَيَوْمٌ رَاحٌ : ذُو رِيحٍ شَدِيدَةٍ قَالُوا : يُبْنَى عَلَى قَوْلِهِمْ كَبَشُ صَافٌ كَثِيرُ الصُّوفِ . وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ (٥) :

وَمَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرِهِ

كَمْشِي السَّبَبْتِي يَرِاحُ الشَّفِيفَا (٦)

فَذَلِكَ وَجِدَانُهُ الرِّوْحُ . وَسُمِّيَتِ التَّرْوِيحَةُ فِي شَهْرِ [رَمَضَانَ] لِاسْتِرَاحَةِ الْقَوْمِ بَعْدَ كُلِّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ . وَالرَّاحُ : جَمَاعَةٌ رَاحِهِ الْكُفِّ . قَالَ عَبِيدُ :

ص : ٤٥٦

١- وفيه لغيره ثالثة «لم يريح» بكسر الراء ، من راح يريح .

٢- كتب في اللسان والقاموس بهمزة فوق الألف . وفي المجمل بكسره تحت الألف كما أثبت .

٣- كذا ، ولعل موضع هذا البيت التالي . وفي المجمل : «ويقال إن عمر رحمه الله ركب ناقه فمشى به مشيا عنيفا» قال .

٤- البيت في اللسان (٣ : ٢٨٢) .

٥- الصواب أنه لصخر الغي انظر شرح السكري للهدليين ٤٧ ومخطوطه الشقيطي ٥٨ .

٦- البيت في اللسان (روح) بدون نسبه ، وفي (زور) بنسبته إلى صخر الغي ، وكذا عجزه مع هذه النسبه في (شفف) .

دانٍ مِسْفٌ فُوقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ (١)

الرَّاحُ : الخمر. قال الأعشى :

وقد أَشْرَبُ الرَّاحُ قد تعلمى

نَ يَوْمَ الْمُقَامِ وَيَوْمَ الطَّعْنِ (٢)

وتقول : نَزَلَتْ بِفُلَانٍ بَلِيَّةٍ فَارْتَاخَ اللَّهُ ، جَلَّ وَعَزَّ ، له برحمه فأنقذه منها.

قال العجاج :

فارتاخ ربِّي وأراد رحمتي

وِنِعْمَتِي أتمها فتمتت (٣)

قال : وتفسير ارتاخ : نَظَرَ إِلَى وَرَحِمَنِي. وقال الأعشى فى الأريحي :

أريحي صلت يظل له القو

م رُكوداً قيامهم للهلال (٤)

قال الخليل : يقال لكل شىءٍ واسعٍ أَرِيحٌ ، وَمَحْمِلٌ أَرِيحٌ. وقال بعضُهم : مَحْمِلٌ أَرُوْحٌ. ولو كان كذلك لكان ذمُّه ؛ لأنَّ الرُّوحَ الانبساط ، وهو عيب فى المَحْمِلِ. قال الخليل : الأريحي مأخوذٌ من رَاحَ يَراحُ ، كما يقال للصَّلتِ أَصَلَّتِي.

رود

الراء والواو والبدال معظَّمُ بابِه [يدل] على مجيء وذهاب من انطلاقٍ فى جهه واحده. تقول : راودتُه على أن يفعل كذا ، إذا أردتَه على فعله. والرُّودُ : فِعْلُ الرَّائِدِ. يقال بعثنا رائداً يرُودُ الكلاً ، أى ينظر* ويطلب.

ص: ٤٥٧

١- من قصيده لعبيد بن الأبرص فى مختارات ابن الشجرى ١٠٠ - ١٠١. ولعبيد فى ديوانه قصيده حائيه على هذا الوزن والروى ليس منها هذا البيت. لكنه منسوب أيضا إليه فى اللسان (هدب ، شفف). والحق أنه لأوس بن حجر من قصيده فى ديوانه ٤. وقبل

البيت : يا من لبرق أبيت الليل أرقبه ؟ هارس كياس الصبح؟

٢- ديوان الأعشى ١٤.

٣- ديوان العجاج ٦ ، ونسب في اللسان (٣ : ٢٨٧) إلى رؤبه.

٤- البيت من أول قصيده للأعشى في ديوانه ص ١٠.

والرَّيَادُ : اختلافُ الإبلِ في المَرَعَى مُقْبِلَةً ومُدْبِرِهِ . رَادَتْ تَرُوْدُ رِيَاداً . والمَرَادُ : المَوْضِعُ الَّذِي تَرُوْدُ فِيهِ الرَّاعِيهِ . ورَادَتْ المَرَأَهُ تَرُوْدُ ، إِذَا اِخْتَلَفَتْ إِلَى بِيوتِ جاراتِهَا . والرَّادَةُ : السَّهْلَةُ مِنَ الرِّيَّاحِ ، لِأَنَّهَا تَرُوْدُ لَا تَهْبُ بِشِدَّةٍ ورَائِدَةُ العَيْنِ : عَوَّارُهَا الَّذِي يَرُوْدُ فِيهَا . وقالَ بَعْضُهُم : الإِرَادَةُ أَصْلُهَا الوَاوُ ، وَحِجَّتُهُ أَنَّكَ تَقولُ رَاوِدْتُهُ عَلَي كَذَا . والرَّائِدُ : العُودُ الَّذِي تُدارُ بِهِ الرَّحَى . فَأَمَّا قولُ القائلِ فِي صِفِهِ فَرَسٍ :

* جَوَادَ المَحْتَهُ والمُرُوْدِ (١) *

فَهُوَ مِنَ أَرُوْدَتْ فِي السَّيْرِ إِرواداً ومُرُوْداً . وَيقالُ مَرُوْداً أَيضاً . وَذلكَ مِنَ الرَّفْقِ فِي السَّيْرِ . وَيقالُ «رَادَ وَسَادُهُ» ، إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ ، كَأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ (٢) . وَمِنَ البَابِ الإِروادِ فِي الفِعْلِ : أَنْ يَكُونَ رُوَيْداً . وَراوِدْتُهُ عَلَي أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، إِذَا أَرَدْتَهُ عَلَي فَعَلِهِ . وَمِنَ البَابِ جاريهٌ رُوْدٌ (٣) : شابَهُ . وَتَكْبِيرُ رُوَيْدٍ رُوْدٌ . قالَ :

* كَأَنَّهَا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَي رُوْدٍ (٤) *

والمِرُوْدُ : المِيلُ .

روز

الرَّاءُ وَالوَاوُ وَالزَّاءُ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَي اِخْتِبارِ وَتَجْرِبِ . يُقالُ رُزْتُ الشَّيْءَ أَرُوْزُهُ ، إِذَا جَرَّبْتَهُ .

ص : ٤٥٨

١- نَسَبُ فِي اللِّسانِ (رود ٧١) إِلَى امرِي ، القِيسِ . وَصَدْرُهُ : وَأَعَدَدْتُ لِلحَرْبِ وَثابَهُ

٢- مِنَ شواهِدِهِ قولُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ فِي المَفْضَلِيَّاتِ (٢ : ١٨١) : نَقولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ جَمْعَ رِجْلِهِ أَهْذا رِيسُ القَوْمِ رادِ وَسادِها

٣- أَصْلُهَا الهمزُ «رُوْدُ» . وَيقالُ أَيضاً «رُوْدُهُ» بِالهاءِ ، وَرَأَدُ وَرَأَدُهُ ، كَلِمَةٌ بِمَعْنَى .

٤- البَيْتُ لِلجَموحِ الظَّفَرِيِّ ، وَكَذا جِاءَتْ الرِوايَةُ فِي الأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ . وَالْمَعْرُوفُ فِي رِوايَتِهِ تَكَادُ؟ الطَّحَاءُ وَطَأَتْها كَأَنَّها ثَمَلِ يَمْشِي عَلَي رُوْدِ

الراء والواو والضاد أصلان متقاربان في القياس ، أحدهما يدلُّ على اتِّساعٍ ، والآخَرُ على تَبْيِينٍ وتسهيلٍ .

فالأوَّلُ قولهم استراض المكانُ : اتَّسَعَ . قال : ومنه قولهم : «افعل كذا مادامَ النَّفْسُ مُسْتَرِيضًا» ، أى مُتَّسَعًا . قال :

أَرْجَزًا تُرِيدُ أمَ قَرِيضًا

كلاهُمَا أُجِيدُ مُسْتَرِيضًا (١)

ومن الباب الرُّوضه . ويقال أراضَ الوادى واستراضَ ، إذا اسْتَنَقَعَ فيه الماء . وكذلك أراضَ الحوضُ . ويقال للماء المستنقع المنبسط رَوْضَه . قال :

* ورَوْضِهِ سَقَيْتُ مِنْهَا نِضْوَى (٢) *

ومن الباب أتانا بإناءٍ يُرِيضُ كذا [وكذا (٣)]. وقد أراضهم ، إذا أرواهم . وأما الأصل الآخر : فقولهم رُضْتُ النَّاقَةَ أَرَوْضُها رياضَه .

الراء والواو والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فَرَعٍ أو مُسْتَقَرِّ فَرَعٍ . من ذلك الرُّوع . يقال رَوَّعتُ فلانًا ورُوعْتُهُ : أفرَعْتُهُ . والأرْوَع من الرجال : ذو الجِسمِ والجَهَّارَه ، كأنه من ذلك يَرْوَعُ مَنْ يراه . والرُّوعاءُ (٤) من الإبل :

ص : ٤٥٩

١- لحميد الأرقط كما في اللسان (روض) والمخصص (١٠ : ١٣٢). وفي الأصل والمجمل والمخصص : «أجد» ، والوجه ما أثبت من اللسان وأمالى ثعلب وأما «كلاهما» فقد جاء في المخصص فقط «كانهما» على اللغة المشهوره ؛ إذ أنها مفعول مضاف إلى ضمير ، وفي سائر المصادر «كلاهما» وهى لغة لبعضهم . وفي همع الهوامع (١ : ٤١) عند الكلام على كلا وكتنا : «وبعضهم يجريهما معهما - أى مع الظاهر والضمير - بالألف مطلقا» .

٢- البيت في المخصص (٩ : ١٣٥). ورواه في اللسان (٩ : ٢٤): «وروضه سقيت منها نضوتى». والنضوه مؤنثه «لنضو» بالكسر ، وهو البعير المهزول .

٣- هذه من المجمل .

٤- فى الأصل : «والرعاء» ، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس .

الحديده الفؤاد ، كأنها ترتاع من الشيء. وهى من النساء التى تزوع الناس ، كالزجل الأزوع.

وأما المعنى الذى أومأنا إليه فى مستتر الروع فهو الرُوع. يقال وقَع ذلك فى رُوعى. وفى الحديث : «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فى رُوعى : إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فى الطَّلَبِ».

رُوعٌ

الراء والواو والغين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيْلٍ وَقَلْبٍ اسْتِقْرَارٍ. يقال رَاعَ الثعلبُ وغيره يَرُوعُ. وطريقُ رَائِعٍ : مائلٌ. ورَاعٌ فلانٌ إلى كذا. إذا مالَ سِرًّا إليه. وتقول : هو يُدِيرُنِي عن أمرى وأنا أُرِيعُه. قال :

يُدِيرُونَنِي عن سَالِمٍ وَأُرِيعُهُ

وجلدهُ بَيْنَ العَيْنِ والأنفِ سَالِمٌ (١)

ويقال رَوَّغْتَ اللَّقْمَةَ بالسَّمْنِ أروَّغُها تروِغًا ، إذا دَسَمْتَهَا. وهو إذا فعل ذلك أدارها فى السَّمْنِ إداره.

ومن الباب : رَاوِغٌ فلانٌ فلانًا ، إذا صارعه ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يُرِيعُ الآخر ، أى يُدِيرُهُ. ويقال : هذه رواغه بنى فلان ورياغتهم : حيث يصطَرِّعُونَ.

رُوقٌ

الراء والواو والقاف أصلان ، يدلُّ أحدهما على تَقَدُّمِ شَيْءٍ ، والآخَرُ على حُسْنِ وجمال.

فالأوَّلُ الرُّوقُ والرُّواقُ : مُقَدَّمُ البَيْتِ. هذا هو الأصل. ثم يحمل عليه

ص: ٤٦٠

١- البيت فى اللسان (رُوعٌ) والأمالى (١ : ١٥) بدون نسبه. وهو لعبد الله بن عمر بن الخطاب وكان يحب ولده سالم بن عبد الله ، وكان ناس يلمونه فى ذلك فيقول هذا البيت المعارف لابن قتيبه ٨٠ واللسان (١٥ : ١٩١).

كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ أَدْنَى تَقَدُّمٍ. وَالرَّوْقُ : قَرْنُ الثَّوْرِ. وَمَضَى رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ طَائَفَهُ مِنْهُ ، وَهِيَ الْمَتَقَدِّمَةُ. وَمِنْهُ رَوْقُ الْإِنْسَانِ شِبَابُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ عُمَرَهُ. ثُمَّ يَسْتَعَارُ الرَّوْقُ لِلْجِسْمِ فَيُقَالُ : «أَلْقَى عَلَيْهِ أُرَاقَهُ». وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ وَاحِدٌ. فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى :

ذَاتِ غَرْبٍ تَرْمِي الْمَقْدَمَ بِالرَّوْدِ

فِ إِذَا مَا تَتَابَعِ الْأُرَاقُ (١)

ففيه ثلاثه أقوال :

الأول أنه أراد أرواق الليل ، لا يمضى رَوْقٌ من الليل إلا يتبعه رَوْقٌ والقول الثاني : أن الأرواق الأجساد إذا تدافعت في السير.

والثالث : أن الأرواق القرون ، إنما أراد تراحم البقر والظباء من الحر في الكناس. [فمن قال هذا القول جعل تمام المعنى في البيت الذي بعده ، وهو قوله (٢)]:

[في مَقِيلِ الْكِنَاسِ (٣)] إِذْ وَقَدَّ الْحَرُّ إِذَا الظُّلُّ أَحْرَزْتَهُ السَّاقُ كَأَنَّهُ قَالَ : تَتَابَعِ الْأُرَاقُ فِي مَقِيلِهَا فِي الْكِنَاسِ.

ومن الباب الرّوق ، وهي أن تطول الثنايا العليا السفلى.

ومنه فيما يُشَبَّه المثل : «أَكَلَّ فُلَانٌ رَوْقَهُ» ، إِذَا طَالَ عُمَرُهُ حَتَّى تَحَاتَّتْ أَسْنَانُهُ. وَيُقَالُ فِي الْجِسْمِ : أَلْقَى أُرُوقَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا حَرَّصَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ رَوْقَ اللَّيْلِ ، إِذَا مَدَّ رِوَاقَ ظُلْمَتِهِ. وَيُقَالُ أَلْقَى أُرُوقَتَهُ.

ص: ٤٦١

١- ديوان الأعشى ١٤٢.

٢- التكملة من المجمل.

٣- التكملة من المجمل وديوان الأعشى.

ومن الباب : ألقى فلانُ أرواقه ، إذا اشتدَّ عَدُوُّه ؛ لأنه يتدافع ويتقدَّم بجسمه. قال :

* أَلْقَيْتُ لَيْلَهُ حَبْتِ الرَّهْطِ أَرْوَاقِي (١) *

ويقال : أَلَقَتْ السَّحَابَةُ أَرْوَاقَهَا ، وذلك إذا أَلَحَّتْ بمطرها وثبتت. وَالرُّوَاقُ : بَيْتٌ كَالْفُسْطَاطِ ، يُحْمَلُ عَلَى سِطَاحٍ وَاحِدٍ فِي وَسْطِهِ ، وَالْجَمِيعُ أَرْوَاقُهُ. وَرُؤُوقُ الْبَيْتِ : مَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

والأصل الآخِرُ : قولهم : رَاقِنِي الشَّيْءُ يَرُوقِنِي ، إِذَا أَعْجَبَنِي. وهؤلاءُ شَبَابٌ رُوقَهُ (٢). ومن الباب : رَوَّقتُ الشَّرَابَ : صَفَيْتُهُ ، وَذَلِكَ حُسْنُهُ. وَالرَّوْوُوقُ : الْمِضْفَاهُ.

رول

الراء والواو واللام أصلٌ يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٍ بِشَيْءٍ. يُقَالُ رَوَّلْتُ الْخُبْزَ بِالسَّمْنِ ، مِثْلَ رَوَّعْتِ. وَالرُّوَالُ : بُزَاقُ الدَّابَّةِ. يُقَالُ رَوَّلَ [فِي] مِخْلَاتِهِ (٣). وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَوَّلَ الْفَرَسُ : أَدْلَى.

روم

الراء والواو والميم أصلٌ يدلُّ على طَلَبِ الشَّيْءِ. وَيُقَالُ رُمْتُ الشَّيْءَ أَرُومُهُ رُومًا. وَالْمَرَامُ : الْمَطْلَبُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَوَّمْتُ فَلَانًا وَبِفُلَانٍ ، إِذَا جَعَلْتَهُ يَرُومُ [الشَّيْءَ] (٤) وَيَطْلُبُهُ.

ص: ٤٤٢

١- لتأبط شرا ، من القصيده الأولى في المفضليات ، وصدرة في المفضليات واللسان : نجوت منها نجائي من بحله اذ

٢- روقه يقال للمذكر والمؤث ، والمفرد والمثنى والمجموع.

٣- في المجمل : «ترول في مخلاته».

٤- التكملة من المجمل واللسان.

الراء والواو والهاء ليس بشيء ، على أن بعضهم يقول الرّوه مصدر رَاه يروه روها. قال : هي لغة يمانيه. يقولون : راء الماء على وجه الأرض : اضطرب. وفي ذلك نظرٌ.

الراء والواو والنون يدلُّ على شِدَّةِ خَرِّ أو صوتٍ. يقولون : يوم أَرْوَنَانُ وليلهُ أَرْوَنَانُهُ ، أى شديده الحرِّ والغَمِّ. قال القُتَيْبِيُّ : والأَرْوَنَانُ : الصَّوت الشديد. قال الكميت :

بها حاضرٌ من غير جنِّ يَرُوْعُهُ

ولا أنسُ ذُو أَرْوَنَانٍ وَذُو زَجَلٍ (٢)

باب الراء والياء وما يتلثهما

الراء والياء والباء أُصِيْلٌ يدلُّ على شَكِّ ، أو شَكِّ وخوف ، فالرَّيْبُ : الشَّكُّ. قال الله جلِّ ثناؤه : (الم. ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ) أى لا شَكَّ. ثم قال الشاعر :

فقالوا تَرَكْنَا القومَ قد حَصِرُوا بِهِ

فلا رَيْبَ أن قد كان تَمَّ لَحِيمٌ (٣)

والرَّيْبُ : ما رَابَكَ مِنْ أمرٍ. تقول : رايِنِي هذا الأمرُ ، إذا أدخَلَ عليك شَكًّا وَخَوْفاً. وأرَابَ الرَّجُلُ : صارَ ذا رَيْبِهِ. وقد رايِنِي أمرُهُ. ورَيْبُ الدَّهْرِ : صُرُوفُهُ ؛ والقياس واحد. قال :

ص: ٤٦٣

١- كذا ورد ترتيب هذه المادة ، وموضعها بعد تاليتها.

٢- البيت فى اللسان (رون) والحيوان (٥ : ٤٠٤).

٣- لساعده بن جؤبه فى ديوانه ٢٣٢ واللسان (حصر ، لحم). حصرُوا به ، بفتح الصاد : أحاضوا به. وروى السكرى : «حصرُوا به» بكسر الصاد ، أى ضاقوا به.

أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَبِّهِ تَتَوَجَّعُ

والدهر ليس بمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ (١)

فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامِهِ كُلَّ رَيْبٍ

وَمَكَّةَ ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا (٢)

فيقال إنَّ الرِّيبَ الحَاجِه. وهذا ليس ببعيدٍ ؛ لأنَّ طالِبَ الحَاجِه شاكٌّ ، على ما به من خوف الفؤت.

ريث

الراء والياء والياء أصلٌ واحد ، يدلُّ على البُطء ، وهو الرِّيثُ : خلاف العَجَل. قال لبيد :

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفَلٌ

وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلٌ (٣)

تقول منه راثٌ يريث. واسترثتُ فلاناً* استبطأته. وربما قالوا : استرثيت ، وليس بالمستعمل. ويقال رجلٌ ريثٌ ، أى بطيء.

ريح

الراء والياء والحاء. قد مضى مُعْظَمُ الكلام فيها فى الراء والواو والحاء ، لأنَّ الأصل ذاك ، والأصل فيما نذكر آنفا الواو أيضاً ، غير أننا نكتب كلماتٍ لِلْفُظ. فالرَّيح معروفه ، وقد مرَّ اشتقاقها. والرَّيحان معروف. والرَّيحان : الرُّزْق. وفى الحديث : «إِنَّ الْوَلَدَ مِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ».

والرَّيح : العَلْبَةُ والقُوَّة ، فى قوله تعالى : (فَتَفَسَّلُوا وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ). وقال الشاعر :

أَتَنْظُرَانِ قَلِيلًا رَيْثَ غَفَلَتِهِمْ

أم تعدوان فإنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي (٤)

وأصل ذلك كله الواو ، وقد مضى.

- ١- لأبى ذؤيب الهذلى ، وهو مطلع أول قصيده له فى ديوانه. المفضليات (٢ : ٢٢١).
- ٢- لكعب بن مالك الأنصارى ، فى اللسان (ريب) ، وقصيدته فى السيره ٨٧٠ جوتنجن.
- ٣- مفتح قصيده له فى ديوانه ١١ طبع ١٨٨١.
- ٤- يروى لتأبط شراً ، وللسليك بن السلكه ، والأعشى فهم. انظر اللسان (٣ : ٢٨٣).

ريخ

الراء والياء والخاء كلمه واحده فيها نظر. يقال رَاحَ يَريخُ رِيخاً ، إذا ذلَّ وانكسِرَ. والتريخُ : وهى الشىء. وضربوا فلانا حتى ريخوه. وراخ الرجلُ يَريخُ رِيخاً ، إذا حار. وراخ البعيرُ ، إذا أَعْيَا.

ريد

الراء والياء والذال كلمتان : الريد : أنفِ الجبل. والرّيد : التّرب.

ريز

الراء والياء والراء كلمه واحده لا يقاس عليها ولا يفرّج منها. فالرّيزُ : المّخ الفاسد ، وهو الرّيزُ والرّار. وأرازَ اللهُ مُخَّ هذه النَّاقه ، أى تركه ريراً.

وحدّثنى عليُّ بن إبراهيم قال : سألتُ ثعلباً عن قول القائل :

* أرازَ اللهُ مُخَّكَ فى السّلامى *

فقلت : أكذا هو ، أم : أرانى اللهُ مُخَّكَ فى السّلامى؟ وأيُّهما أجود وأحَبُّ إليكَ؟ فقال : كلاهما واحد. ومعنى أرازَ أَرَقَّ. والسّلامى : عظام الرّجل.

ريس

الراء والياء والسين كلمتان متفاوتت ما بينهما. فالرّياس : قائم السّيف (1). [قال] :

إلى بَطَلينِ يعثرانِ كِلاهما

يُدِيرِ رِياسَ السّيفِ والسّيفُ نادراً

ص: ٤٦٥

١- هو مسهل المهموز «رياس»، وهو فى سائر المعاجم فى ماده (رأس). وفى اللسان (٧ : ٣٩٧) نص ابن سيده على الشك فى الكلمه ، أهى يائيه الأصل ، أم مخففه من المهموز.

وقال آخر :

* وَمِرْفَقِ كَرِيَّاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا (١) *

والكلمة الأخرى : الرَّيْسُ والرَّيْسَانُ : التَّبَخُّرُ. قال :

* أَتَاهُمْ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيْسُ (٢) *

ريش

الراء والياء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسن الحال ، وما يكتسب (٣) الإنسانُ من خَيْرٍ. فالرَّيشُ : الخير. والرَّيَّاشُ : المال. ورشْتُ فلاناً أريشهُ ريشاً ، إذا قُمتَ بمصلحه حاله. وهو قوله :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدَ بَرَيْتِنِي

وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيْسُ وَلَا يَبْرِي (٤)

وكان بعضهم يذهب إلى أن الرئاش الذي في الحديث في «الرَّاشِي والمَرْتَشِي والرَّائِش (٥)» ، أنه الذي يسعى بين الرَّاشِي والمَرْتَشِي. وإنما سُمِّي رائشا للذي ذكَّراه. يقال رَشْتُ فلاناً : أنلته خيرا. وهذا أصحُّ القولين بقوله :

* فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدَ بَرَيْتِنِي *

ص: ٤٦٦

١- لابن مقبل في اللسان (رأس ، شسف). وصدرة : ثم اضطغنت سلاحى عند مغرضها

٢- لأبى زييد الطائي ، في اللسان (ريس). وصدرة فيه : فلما أن راهم قد تدانوا وصدرة الجمهره (٢ : ٣٤٠) : قصاقصه أبو شبليين

ورد

٣- في الأصل : «يكتسى».

٤- نسب في اللسان (ريش) إلى عمير بن حباب ، وفي تاج العروس إلى سويد الأنصارى ؛ وهو الصواب كما في البيان ٤ : ٦٦.

وفي الأصل : «وشر الموالى» ، تحريف.

٥- أول الحديث : «لعن الله ..».

وقال آخر :

فَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ فَيْكُمْ

وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا مَا

وقال أيضا :

سَأَشْكُرُ إِنْ رَدَدْتَ إِلَى رِيشِي

وَأُثِبَّتَ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِي

ومن الباب ريشُ الطائر : ويقال منه رشت السهم أريشه ريشاً. وارتاش فلان ، إذا حسيت حاله. وذكروا أن الأريش الكثير شعر الأذنين خاصه.

فهذا أصل الباب. ثم اشتق منه ، فليل للرمح الخوار : راش. وإنما سمى بذلك لأنه شبه في ضعفه بالريش. ومنه ناقة راشه الظهر ، أى ضعيفه.

ربط

الراء والياء والطاء كلمه واحده ، وهى الرّبطه ، وهى كلُّ ملاءٍ لم تكُ لفقين ؛ والجمع رِبْطٌ ورياط.

وحدثني أبى عن أبى نصر ابن أخت اللّيث بن إدريس ، عن ابن السكيت قال : يقال لكلُّ ثوب رقيق لبّين : رِبْطه.

ريع

الراء والياء والعين أصلان : أحدهما الارتفاع والعلو ، والآخر الرجوع.

فالأوّل الرّيع ، وهو الارتفاع من الأرض. ويقال بل الرّيع جمع ، والواحد ريعه ، والجمع رِيعٌ. قال ذو الرمه :

* طراقُ الخوافى مُشْرِفاً فوقَ رِيعه (١) *

ص: ٤٦٧

ومن الباب الرِّيع : الطريق. قال الله تعالى : (أَتَّبِعُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ). فقالوا: أراد الطريق. وقالوا: المرتفع من الأرض.

ومن الباب الرِّيع ، وهو النَّماء والزيادة. ويقال إنَّ رِيعَ الدُّرُوعِ : فضول أكامها وأراعت الإبلُ : نَمَتْ وكَثُرَ أولادُها ورَاعَتِ الحِنطَةُ : زَكَت. ويقولون إنَّ رِيعَ البِثْرِ ما ارتفع من حوالِها. ورِيعَانُ كُلِّ شَيْءٍ : أفضله وأوَّله.

وأما الأصل الآخر فالرِّيعُ : الرُّجُوعُ إلى الشَّيْءِ. وفي الحديث : «أن رجلاً سأل الحسنَ عن القِيءِ للصائم ، فقال : هل رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ». أراد : رجع. وقال :

طَمِعَتْ بليلى أن تَرِيعَ وإنما

تُقَطِّعُ أعناقَ الرِّجالِ المطامِعِ (١)

ريف

الراء والياء والفاء كلمةٌ واحده تدلُّ على خِصْبٍ. يقال أَرَأَفَتِ الأَرْضُ. وأرِيفُنَا، إذا صَرَّزْنَا إلى الرِّيفِ. ويقال أرضٌ رِيفَةٌ ، من الرِّيفِ. وراعت الماشيةَ : رعت الرِّيفِ.

ريق

الراء والياء والقاف ، وقد يدخل فيه ما كان من ذوات الواو أيضا ، وهو أصلٌ واحد يدلُّ على ترُدُّدِ شَيْءٍ مائِعٍ ، كالماء وغيره ثم يشتقُّ من ذلك. فالتريقُ : تردد الماء على وجه الأرض. ويقال : راقَ السَّرَابُ فوقَ الأرضِ رِيقًا.

ومن الباب رِيقَ الإنسانِ وغيره. والاستعاره من هذه الكلمه ، قولون رِيقُ كُلِّ شَيْءٍ : أوَّله وأفضله. وهذا رِيقُ الشرابِ ، وريق المطر : أوَّله. ومنه قول طرفه :

ص: ٤٦٨

١- البيت للبعيث كما في اللسان (٤٩٨). وأنشده في المحمل.

* وَأَعْجَلَ تَيْبَهُ رَيْقِي (١) *

وقد يخفف ذلك فيقال رَيْق. وينشد بيتُ البعيث كذا :

مدخنا لها رَيْقَ الشَّبَابِ فعارَصَتْ

جَنَابِ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا (٢)

وحكى ابنُ دريد (٣) : أَكَلْتُ خَبِزًا رَيْقًا : بغيرِ أَدَمٍ وهو من الكلمه ، أى إنه هو الذى خالط ريقى الأول. والماء الرائق : أن يشرب على الرَيْقِ غداةً بلا- تُفَل. قال : ولا- يقال ذلك إلما للماء. ومن الباب الرائق : الفارغ ؛ وهو منه ، كأنه على الرَيْقِ بَعِيدٌ. وحكى اللحياني : هو يَرِيقُ بنفسه رُيوقًا ، أى يَجُودُ بها ، وهذا من الكلمه الأولى ؛ لأنَّ نَفْسَهُ عند ذلك يتردّد فى صدره.

ريم

الراء والياء والميم كلماتٌ متفاوتة الأصول ، حتّى لا يكاد يجتمع منها ثنتانٍ واشتقاقٌ واحد. فالرَّيْمُ : الدَّرَجُ (٤). يقال اسْمُكَ فى الرَّيْمِ ، أى اصْعَدِ الدَّرَجَ (٥) : والرَّيْمُ : العظم الذى يَبْقَى بعد قِسْمِهِ الجُزُور. والرَّيْمُ : القَبْرُ. والرَّيْمُ : السَّاعِهُ مِنَ النَّهَارِ. ويقال رِيْمٌ بِالرَّجُلِ ، إِذَا قُطِعَ بِهِ. قال :

* وَرِيْمٌ بِالسَّاقِى الَّذِى كَانَ مَعِى (٦) *

ص : ٤٦٩

- ١- تيبه : ما يثوب منه ويرجع. وفى الأصل : «تبيه» ، صوابه فى الديوان ١٦ ، وصدوره : فساورته؟؟
- ٢- ورد البيت بنسبته إلى لبعيث فى (روق ٤٢٥) وحاء فى (ريق ٤٢٩) منسوباً إلى لبيد حصاً ، وليس فى ديوانه.
- ٣- فى الجمهره (٢ : ٤١١).
- ٤- فى اللسان والقاموس : «الدرجه». قال ابن منظور : «والريم : لدرجه وقد كان. يمانيه».
- ٥- فى اللسان (سمك) : «ويقال اسمك فى الريم ، أى اصعد فى الدرجه».
- ٦- البيت فى المجمل واللسان (ريم).

قال ابن السكيت: رَيِّمٌ بالمكان: أقام به. ورَيِّمَتِ السَّحَابَهُ وأَغْضَنْتْ ، إذا دامت فلم تُقْلِع. ولا- أَرِيْمٌ أفعل كذا ، أى لا أُبْرِح. والرَّيْمُ: الزَّيَادَةُ ؛ يقال: لى عليك رَيِّمٌ كذا ، أى زياده.

رين

الراء والياء والنون أصلٌ يدلُّ على غِطاء وسِتْر. فالرَّيْنُ: الغِطاء على الشىء. وقد رَيْنَ عليه. كأنه غُشى عليه. ومن هذا حديث عمر: «أَلَا إِنَّ الأَسْفِيعَ أُسْفِيعَ جُهَيْنَه ، رَضِيَ مِنْ دِينِه بَأَن يُقال سَبَقَ الحَاجِّ ، [فَادَانٌ مُعْرَضاً (١)] ، فَأَصْبَحَ قَدِ رَيْنَ بِهِ». يريد أنه مات. وران النَّعْاسُ يَرِينُ. ورانتِ الخُمُرُ عَلَى قلبه: غَلَبَتْ. ومن الباب: رانتِ نَفْسِي تَرِينُ ، أى غَثَّتْ. ومنه أَرانَ القَوْمُ فهِمَ مُرِينُونَ ، إذا هَلَكْتَ مواشيهم. وهو من القياس ؛ لأنَّ مواشيهم ، إذا هَلَكْتَ فقد رَيْنَ بها.

ريه

الراء والياء والهاء كلمة من باب الإبدال. يقال تَرِيَهُ السَّحَابُ ، إذا تَرَيَّعَ. وإنَّما الأَصْلُ بالواو: تَرَوَهُ. وقد مضى.

باب الراء والهمزة وما يثنتهما

رأد

الراء والهمزة والذال أصيْلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحرکه. يقال امرأه رَأْدَةٌ* ورُؤْدٌ ، وهى السَّرِيعَةُ الشَّبَابُ لا تَبْقَى قَمِيئَةً. وهو الذى ذكرناه فى الحرکه. والرَّأْدُ والرُّؤْدُ: أصل اللُّحَى. ورأد الضُّحَى: ارتفاعه. يقال تَرَأَدَ (٢).

ص: ٤٧٠

١- أى استدان معرضاً عن الأداء. وهذه التكملة من اللسان.

٢- فى الأصل: «رداء»، وفى المجمع: «راد»، صوابهما ما أثبت.

الضحي وتراءد. وترأدت الحيه : اهترت في انسيابها. وكان الخليل يقول : الرئد : مهموز : التزب.

رأس

الراء والهمزه والسين أصل يدل على تجمُّع وارتفاع. فالرأس رأس الإنسان وغيره. والرأس : الجماعه الضخمه في قول ابن كلثوم :

برأس من بني جشم بن بكر

ندقُّ به السهولَه والحزونا (١)

والأرأس : الرجل العظيم الرأس. ويقال بعيير رءوس (٢) ، إذا لم يبق له مرق إلا في رأسه. وشاه رأساء ، إذا اسودَّ رأسها. والرئيس : الذي قد ضرب [رأسه]. ويقال سحابه رائسه ، وهي التي تقدّم السحاب. ويقال أنت على رأس أمرك. والعامه تقول : على رأس أمرك.

رأف

الراء والهمزه والفاء كلمه واحده تدلُّ على رقه ورحمه ، وهي الرأفه. يقال رؤف يزؤف رأفه ورأفه ، على فَعَلِه وفَعَالِه. قال الله جلَّ وعلا- : (وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ) وقرئت : رأفه (٣) ، ورجل رءوف على فَعُول ، ورؤف [على] فَعِيل. قال في رءوف:

* هو الرَّحْمَنُ كان بنا رءوفا* (٤)

وقال في الرؤف :

ص : ٤٧١

١- البيت من معلقه عمرو بن كلثوم.

٢- على وزن صبور ، كما في القاموس. ويقال أيضاً في معناه : رأس ومرأس ، كمعظم ومصباح.

٣- هي قراءه ابن جريج ، ورويت عن عاصم وابن كثير. تفسير أبي حيان (٦ : ٤٢٩).

٤- لكعب بن مالك الأنصاري ، في اللسان (رأف). وصدرة : تطيم تهيينا وتطيع ويا

يرى للمسلمين عليه حقاً

كفعل الوالد الرؤف الرحيم (١)

رأل

الراء والهمزه واللام كلمه واحده تدلُّ على فراخ النعام وهى الرأل ، والجمع رئال ، والأنتى رألته. واشترأل النَّبات ، إذا طال وصار كأعناق الرئال. وذات الرئال : روضه. والرئال : كواكب (٢).

رأم

الراء والهمزه والميم أصلٌ يدلُّ على مُضامته وقُرب وعَطْفٍ. يقال لكل من أحبَّ شيئاً وألّفه : قد رئمته. وأصله من قولهم : رأم الجُرْح رئمناً (٣) ، إذا انضمَّ فوه للبرء. وقال الشيبانى : رأمت شَعَبَ القَدَح ، إذا أصلحته. وأنشد :

وَقَتْلَى بِحِقْفٍ مِنْ أَوَارَةٍ جُدِّعَتْ

صَدَعْنَ قُلُوباً لَمْ تُرَأْمَ شُعُوبُهَا (٤)

والرؤمه : الغراء الذى يُلْزَقُ به الشئ. والرأم : بؤ أو ولدٌ تعطف عليه غير أمه. وقد رئمت النياقه رئمناً. وأرأمتها ، عطفتها على رأم. والناقه رؤومٌ ورائمه (٥).

رأى

الراء والهمزه والياء أصلٌ يدلُّ على نظرٍ وإبصارٍ بعينٍ أو بصيره. فالرأى : ما يراه الإنسان فى الأمر ، وجمعه لآراء. رأى فلان الشئ

ص: ٤٧٢

١- لجرير فى ديوانه ٥٠٧ واللسان (رأف). وكلمه «عليه» ساقطه من الأصل. وهكذا جاءت الروايه فى اللسان. وصوابه بالخطاب :

ترمى السفين عليك حقاً كفعل الوالد الرؤف الرحيم

٢- أنظر الأزمنه والأمكنه المرزوقى (٢ : ٣٨٣).

٣- فى الأصل : «رئما» ، صوابه من المعجل واللسان ، ويقال «رأساً» أيضاً.

٤- البيت فى اللسان (رأم) وأمالى ثعلب ٥٧٥.

٥- ورائم أيضاً بطرح التاء.

وراءه ، وهو مقلوبٌ. والرئي : ما رأت العين من حالٍ حسنه. والعرب تقول : رَيْتُهُ في معنى رأيتُه وتراءى القوم ، إذا رأى بعضهم بعضا. ورأى فلانٌ يرائي. وفعل ذلك رِئاءَ الناس ، وهو أن يفعلَ شيئاً ليراه الناس. والرؤاء : حُسن المنظر. والمرآه معروفه. والتزئيه ، وإن شئت لَينَت الهمزه فقلت التزئيه : ما تراه الحائض من صُفره بعد دم حيضٍ ، أو أن ترى شيئاً من أمارات الحيض قبلُ. والرؤيا معروفه ، والجمع رؤى.

رأب

الراء والهمزه والباء أصلٌ واحد يدلُّ على ضمٍّ وجمع. تقول : رأيتُ الأمورَ المتفرقة؛ إذا أنت جمعتها برفقك ، كما يرأب الشَّعَابُ صدعَ الجفنه. وتلك الخشبهُ التي يُشعبُ بها رؤبه.

باب الراء والباء وما يتلثهما

ربت

الراء والباء والتاء ليس أصلاً ، لكنّه من باب الإبدال يقال ربته تزويتا ، إذا ربته. قال :

والقبرُ صِهْرٌ صالحٌ زَمِيْتُ

ليس لمن ضَمَّنَه تَزَيَّيْتُ (١)

ربت

الراء والباء والتاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على اختلاطٍ واحتباسٍ. تقول ربنتُ فلاناً أربنته عن الأمر ، إذا حبستَه عنه. والرَّبِيْته : الأمر يَحْبِسُكَ. وفي الحديث : «إذا كان يوم الجمعة بعث إبليسُ جنودهً إلى الناس فأخذوا عليهم بالرباثة». يريد ذكروهم الحاجاتِ التي تربتْهم. ويقال اربت القوم ، إذا اختلطوا. قال :

ص : ٤٧٣

١- أشدهما في اللسان (ربت ، رمت) ، وقبله في (زمت) : سميتها إذ ولدت تموت

* رَمِينَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَتْ جَمْعُهُمْ (١) *

ربح

الراء والباء والجيم كلمه واحده ، إن صحَّت ؛ تدلُّ على التحير. قال الخليل : التَّربُّج : التَّحِيرُ. قال :

* أَتَيْتُ أَبَا لَيْلَى وَلَمْ أَتَرَبِّجْ (٢) *

ويقال ، وهو قريبٌ من ذلك ، إن الرَّبَاجَهُ الفَدَامَه.

ربح

الراء والباء والحاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شَفٍّ في مبيعه (٣). من ذلك رَبِحَ فلانٌ في بَيْعِهِ يَزْبِحُ ، إذا استَشَفَّ. وتجاره رابحه : يُزْبِحُ فيها. يقال رَبِحَ وَرَبِحَ ، كما يقال مِثْلٌ وَمِثْلٌ. فأما قول الأعشى :

* مِثْلٌ مَا مَدَّ نِصَاحَاتُ الرَبِجِ (٤) *

فقال قوم النَّصَاحَاتِ الخيوط ، وهى الأَرْوِيَةُ (٥). والرَّبِجُ : الخيل والإبل تُجَلَبُ للبيع والتربُّج. فأما قوله :

* قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبِحًا بِيحٍ (٦) *

ص : ٤٧٤

- ١- البيت لأبى ذؤيب فى ديوانه ٨٥ والمجمل واللسان (ربث ، رصح ، نهى). وعجزه : وصار الرضيع نهيه الحمائل
- ٢- أنشد فى اللسان (ربح) لأبى الأسود العجلى : وقتل لجارى حنيفه سر بنا نبادر أبا ليلى ولم أنريج والبيت بدون نسبه فى المخصص (١٢ : ١٢٨) ، وعجزه فى المجمل كما هنا.
- ٣- الشف ، بالكسر وقد يفتح : الفضل والريح والزيادة.
- ٤- صدره كما فى ديوان الأعشى ١٦٣ واللسان (نصح ، ربح) : فترى الشرب؟ كلهم لكن فى اللسان : «فترى القوم ؛ وهى روايه المخصص (٤ : ١٠١).
- ٥- الأروبه : جمع رواء ، ككساء ، وهو جبل يشد به المتاع على البعير.
- ٦- لخفاف بن ندبه كما سبق فى حواشى (بح ١ : ١٧٤). وعجزه : يعيش بفضلهن الهى سمر

فقال ابنُ دريد : ومما شذَّ عن البابِ الرُّبَّاح ، يقال إنَّه القِرْدُ (١) ،

ربخ

الراء والباء والخاء أُصِيلُ يدلُّ على فتره واسترخاء. قالوا : مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ ، أى استرخى. ويقولون للكثير اللحم : الرِّبِيخ. ويقال إن الرُّبُوخ : المرأة يُعْشَى عليها عند البِضَاع.

ربد

الراء والباء والذال أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والآخر الإقامه.

فالأوَّل الرُّبَيْدُ ، وهو لونٌ يخالط سواده كُمدرةً غير حَسَنَةٍ. والتَّعامَةُ رُبَيْدَاءُ. ويقال للرَّجُل إذا غَضِبَ حتى يتعَيَّرَ لونه وَيَكْلَفَ : قد تَرَبَّدَ. وشاةُ رُبَيْدَاءُ ، وهى سوادهُ منقَّطَةٌ بحمره وبياض والأزْبِيدُ : ضربٌ من الحيات خبيثٌ ، له رُبَيْدَةٌ فى لونه ، وربَّدَتِ الشَّاةُ ، وذلك إذا أضرَعَتْ ، فترى فى ضَرْعِهَا لَمَعَ سوادٍ وبياض. ومن الباب قولهم : السَّماءُ متربِّده ، أى متغيِّمه فأما رُبْدُ السَّيْفِ فهو فِرْنْدٌ ديباحتِه ، وهى هُذْلَيْتِه. قال :

وَصَارِمٌ أُخْلِصَتْ حَشِيَّتُهُ

أَبْيَضٌ مَهْوٌ فى مَتْنِهِ رُبْدٌ (٢)

ويمكن رُدُّه إلى الأصل الذى ذكرناه. فيقال (٣) :

وأما الأصلُ الآخرُ فالْمِرْبَدُ : موقف الإبل ؛ واشتقاقه من رَبَدَ ، أى أقام. قال ابنُ الأعرابى : رَبَدَهُ ، إذا حبسه والمِرْبَدُ : البَيْدَرُ أيضاً. وناسٌ يقولون : إنَّ

ص : ٤٧٥

١- الذى فى الجمهره (١ : ٢٢٠) : «والرباح ولد القرد والجمع ربابيح».

٢- لصخر الغى الهذلى كما فى اللسان (مها ، ربد). وسيعيده فى (مها). وقصيدته فى شرح الكرى للهذليين (١٢) ومخطوطه الشنقيطى ٥٥. وقبل البيت : أنى؟ عنى وعيدهم بيض رهاب ومجنا أجد

٣- كذا وردت هذه الكلمه. والظن أنها مقحمه.

المِرْبَدُ الخشبه أو العصا تُوضَعُ في باب الحَظِيرَةِ تعترضُ صُدُورَ الإِبِلِ فتَمْنَعُها من الخُروجِ. كذا رُوِيَث عن أبي زيد. وأحسِبُ هذا غلطاً ، وإنَّما المِرْبَدُ مَحِيسُ النَّعَمِ. والخشبه هي عصا المِرْبَدِ. ألا ترى أنَّ الشَّاعِرَ أَضَافَها إلى المِرْبَدِ ، فقال سُويد بن كُراع :

عَوَاصِي إِلا ما جَعَلْتُ وِراءَها

عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُوراً وَأذْرُعاً (١)

ربذ

الراء والباء والذال أصلٌ يدلُّ على خِفِّهِ في شَيْءٍ. من ذلك الرِّبْذُ ، وهو خِفِّهِ القَوَائِمِ. والخفيفُ القَوَائِمِ رِبْذٌ. ومن الباب الرِّبْذَةُ ، وهي صوفُهُ يَهْتَمُّ بها البعيرُ. ويقال إنَّ خِرْقَةَ الحائِضِ تَسْمَى رِبْذَةً. وقال بعضُهم : الرِّبْذَةُ الخِرْقَةُ التي يَجْلُو بها الصائِغُ الحَلِيَّ. فأما الرِّبْذُ فالعُهون التي تَعَلَّقُ في أعناق الإِبِلِ ، الواحد رِبْذَةٌ. والقياس في كُلهِ واحد. وهو يرجع إلى ما ذكرناه من الحِفِّهِ.

ومما يقَرَّبُ من هذا قولُهم : إنَّ فلاناً لُدُو رِبْذاتٍ ، أي هو كثيرُ السَّقَطِ في الكلام. ولا يكونُ ذلك إلا من خِفِّهِ وَقَلَّ تَثْبُتُ.

ربس

الراء والباء والسين أصلٌ واحد ذكره ابن دريد ؛ قال (٢) : أصلُ الرِّبْسِ الضَّرْبُ باليدين. يقال أصلُ الرِّبْسِ الضَّرْبُ ؛ يقال رِبْسِيهِ بيديه. قال : ويقولون : داهيةٌ رِبْساءُ. أي شديدة. وهي على الأصل الذي ذكرناه وكأنها تَخْبِطُ الناسَ بيديها.

ص: ٤٧٤

١- البيت بدون نسبه في اللسان (ربذ). وورد في أبيات منسوبة إلى سويد بن كراع. البيان (٢ : ١٢) بروايه: «جعلت أمعها».

٢- الجمهوره (١ : ٢٥٥).

وذكر غيره ، وهو قريبٌ من الذى أصَّله ، أن الارتباس الأكتناز فى اللحم وغيره ؛ يقال كبشٌ ربيسٌ * أى مكتنز.

ومما شدَّ عن ذلك قولهم : اربسَ اربساساً ، إذا ذهب فى الأرض.

ربص

الراء والباء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانتظار. من ذلك التربُّص. يقال تربَّصت به. وحكى السجستاني : لى بالبصره رُبُصه ، ولى فى متاعى رُبُصه ، أى لى فيه تربُّص.

ربض

الراء والباء والصاد أصلٌ يدلُّ على سكونٍ واستقرارٍ من ذلك رَبَّصَتِ الشاه وغيرها تَرْبِضُ رَبْضًا. والرَّبِيضُ : الجماعةُ من الغنم الرَّاْبِضِه. ورَبِضَ البطنُ : ما ولى الأرض من البعير وغيره حين يَرْبِضُ. والرَّبِضُ : ما حَوْلَ المدينه ؛ ومسكن كلِّ قوم رِبْضٌ. والرَّبِضه : مَقْتَل كلِّ قوم قُتِلوا فى بُقْعَه واحده. فأما قولهم قَرَبَهُ (١) رِبُوضٌ ، للواسعه ، فمن الباب ، كأنها تُمَلَأُ فَتَرْبِضُ ، أو تُرَوِّى فَتُرَبِضُ. فأما الرَّبِوضُ فهى الدُّوحه. والشجره العظيمة ، وسميت بذلك لأنه بُؤِوى إليها ويُرَبِضُ تحتها. قال ذو الرمه :

* تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاهِ رِبُوضِ (٢) *

والأرباض : حبال الرِّحْلِ ؛ لأنها يشد بها فيسكن. ومأوى الغنم : رَبِضُها ؛

ص: ٤٧٧

١- قربه ، بالباء ، كما فى الأصل والمجمل. ولتفسير بعدها يؤيدها. وفى اللسان (٩ : ١١) : «وقريه ربوض» عظيمه مجتمعه. وفى الحديث أن قوما من بنى إسرائيل باتوا بقريه ربوض ... وقريه ربوض واسعه». فجعل الوصف للقريه والقربه.

٢- ديوان ذى الرمه ٤٣٢ واللسان (ربض). وتمامه : من؟ تعرف الحبالا وقبله : وفى الأضعان مثل؟؟ علنه الشمس درع الضلالا

لأنها تريض [فيه]. وقال قوم: أَرَبِضَتِ الشَّمْسُ ، إذا اشتدَّ حَرُّها ، حتى تُرَبِّضَ الشَّاةَ والظَّبِيَّ. وَرَبِضُ الرَّجُلِ وَرَبِضُهُ (١) : امرأته ؛ والقياس مطرد ، لأنها سَكَنَتْه. والدليل على صحة هذا القياس أنهم يُسَمَّون المسكن كله رَبِضًا. وقال الشاعر :

جاء الشتاءَ ولَمَّا اتَّخَذَ رَبِضًا

يا وَيحَ كَفَى من حَفْرِ القَرَامِيسِ (٢)

فأما الرُّوَيْبِضَةُ ، الذي جاء في الحديث : «وتنطق الرُّوَيْبِضَةُ». فهو الرجلُ التافه الحقير. وسُمِّي بذلك لأنه يَرِبِضُ بالأرض ؛ لقلته وحقارته ، لا يُؤَبِّهَ له.

ربط

الراء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدِّ وثبات من ذلك رَبَطَتِ الشَّيْءَ أَرَبَطَهُ رَبِطًا ؛ والذي يشدُّ به رِبَاطٌ.

ومن الباب الرِّبَاطُ : ملازمه تَغْرِ العَدُوِّ ، كأنهم قد رُبطوا هناك فثبتوا به ولازموه. ورجل رابط الجأش ، أى شديد القلب والنفس. قال لييد :

رابطُ الجأشِ عَلى فَرَجِهِمُ

أعِطُفُ الجَوْنُ بِمَرْبُوعِ مِثْلِ (٣)

وقال ابن أحرمر :

أرَبَطَ جَأشًا عن ذرى قومِهِ

إذ قَلَّصَتْ عما تُوارِي الأزرُ

ويقال ارتبطتُ الفرسَ للرِّبَاطِ. ويقال إنَّ الرِّبَاطَ من الخيلِ الخَمْسُ من الدوابِّ فما فوقها. ولألِ فلانٍ رِبَاطٌ من الخيلِ ، كما يقال تلاد (٤) ، وهو أصلٌ ما يكون عنده من خيل. قالت ليلي الأخيلية :

ص: ٤٧٨

١- يقال بالفتح والتحرريك ، وبضم وبضميتين.

٢- البيت في اللسان (ربض ، قرمص).

٣- ديوان لييد ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (تلل). وقد سبق في (تل ٣٣٩).

٤- التلاد : القديم. وفي الأصل : «بلاد» ، صوابه من المجمل واللسان.

قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَيْلِ وَسَطُ بُيُوتِهِمْ

وَأَسِنَّةٌ زُرُقٌ يُخَلَّنُ نُجُومًا

ويقال : قطع الطَّبِيُّ رِبَاطَهُ ، أى جِبَالَتَهُ. وُذُكِرَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ : مَاءٌ مِتْرَابِطٌ ، أى دَائِمٌ لَا يَبْرَحُ. قَالُوا : وَالرَّبِيطُ : لِقَبِ الْعَوْثِ بْنِ مُرٍّ (١). فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلتَّمْرِ رَبِيطٌ ، فَيُقَالُ إِنَّهُ الَّذِي يَنْبَسُ فَيَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ. وَلَعَلَّ هَذَا مِنَ الدَّخِيلِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ بِالِدَالِ ، الرَّبِيدِ ، وَليْسَ هُوَ بِأَصْلٍ.

ربيع

الراء والباء والعين أصولٌ ثلاثه ، أحدها جزءٌ من أربعة أشياء ، والآخر الإقامه ، والثالث الإشاله والرَّفْعُ.

فَأَمَّا الْأَمُولُ فَالرُّبْعُ مِنَ الشَّيْءِ. يَقَالُ رَبَعْتُ الْقَوْمَ أَرْبَعُهُمْ ، إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ وَرَبَعْتَهُمْ أَرْبَعَهُمْ (٢) ، إِذَا كُنْتَ لَهُمْ رَابِعًا. وَالْمِرْبَاعُ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ شَيْءٌ كَانَ يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ ، وَهُوَ رُبْعُ الْمَغْنَمِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (٣) بِنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا

وَحُكْمُكَ وَالشَّيْطَةُ وَالْفُضُولُ (٤)

وفى الحديث : «لَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبِعًا». أى تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ. فَأَمَّا قَوْلُ لَيْبِدٍ :

* أَعْطَفَ الْجَوْنَ بِمِرْبُوعٍ مِثْلَ (٥) *

قولان : أحدهما أنه أراد الرُّمَحَ وهو الذى ليس بطويل ولا قصير ، كما يقال رجل رُبْعُهُ مِنَ الرَّجَالِ. وَمَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ بِمَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ

ص: ٤٧٩

١- فى القاموس (ربط): «لقب الغوث بن مر بن طابخه؛ لأن أمه كانت لا يعيش لها ولد فذرت لثن عاش لربطن برأسه صوفه ولتجعلنه ربيط الكعبه».

٢- يقال فيها بضم باء المضارع ، وفتحها وكسرهما.

٣- فى الأصل : «عبيد الله» ، تحريف. انظر المفضليات (٢ : ١٧٨).

٤- البيت من أبيات ثمانية رواها أبو تمام فى الحماسه (١ : ٤٢٠).

٥- صدره كما سبق فى (ربط) : رابط الجأش على فرجه

قال : أعطف الجونَ - وهو فرسه - ومعى مربوعٌ مَتَيْلٌ. وقياس الرُّبْعُهُ من الباب الثاني. والقولُ الثاني أَنَّهُ أرادَ عِنَاناً على أربع قُوَى. وهذا أظهرُ الوجهين.

ومن الباب رَبَاعِيَاتُ الأَسنان ما دون الثَّنَايا. والرُّبْعُ فى الحَمَى والوَرْدِ ما يكون فى اليوم الرابع ، وهو أن تَرِدَ يوماً وترعى يومين ثم تردَ اليومَ الرابع. يقال : رَبَعْتُ عليه الحُمَى وأرْبَعْتُ. والأرْبَعاءُ على أفعلاء ؛ من الأيام. وقد ذُكِرَ الأربَعاءُ بفتح الباء (1). ومن الباب الرُّبْعُ ، وهو زمانٌ من أربعه أزمته والمُرْبَعُ : منزل القوم فى ذلك الزمان. والرُّبْعُ : الفصيل يُنتِج فى الربيع. وناقهُ مُرْبِعٌ ، إذا نُتِجَت فى الربيع ؛ فإن كان ذلك عادتها فهى مِرْبَاع. ومن الباب أُرْبَعُ الرُّجُلُ ، إذا ولد له فى الشباب ، وولده رُبْعِيُون.

والأصل الآخر : الإقامه ، يقال رَبَعٌ يَرْبَعُ. والرُّبْعُ : مَحَلُّه القوم. ومن الباب : القومُ على رَبَعَاتِهِمْ ، أى على أمورهم الأَوَّلُ ، كأنه الأمرُ الذى أقاموا عليه قديماً إلى الأبد. ويقولون : «ارْبَعِ على ظَلْعِك» أى تمكَّثْ وانتظر. ويقال : غَيْثٌ مُرْبِعٌ مُرْتِعٌ. فالمُرْبِعُ : الذى يَحْبِسُ مَنْ أصابَه فى مَرْبَعِهِ عن الارتياذِ والنُّجْعِهِ. والمُرْتِعُ : الذى يُنْبِتُ ما تَرْتَعُ فيه الإبل.

والأصل الثالث : رَبَعْتُ الحجر ، إذا أَشْلَتَهُ (2). ومنه الحديث : «أنه مرَّ بقوم يزْبَعُونَ حَجراً». و«يرتبعون». والحجر نفسه رَبِيعَةٌ. والمِرْبَعَةُ : العصا التى تُحْمَلُ بها الأحمال حتى تُوضَعَ على ظُهور الدوابِّ. وأنشد :

ص: ٤٨٠

١- وبضمها أيضا ؛ فهن ثلاث لغات.

٢- يقال أشلت الحجر ، وشلت به ، وشاولته.

أَيْنَ الشُّظَاظَانِ وَأَيْنَ المِرْبَعِ

وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ المَطْبَعَةُ (١)

الشُّظَاظَانِ : العودان اللذان يُجَعَلَانِ فِي عُرَى الجُوالِقِ. والمَطْبَعَةُ : المُثْقَلَةُ. والوَسْقُ : الحِمْلُ. ويقال الرِّبْعَةُ : البَيْضَةُ مِنَ السَّلَاحِ
ويقال رَابِعِي فلانٌ ، إِذَا حَمَلَ مَعَكَ الحِمْلَ بِالمِرْبَعِ.

ومما شَدَّ عَنِ الأَصُولِ الرِّبْعَةُ ، وَهِيَ المَسَافَةُ بَيْنَ أَثافي القَدْرِ.

ربغ

الراء والباء والغين كلمه واحده إن صححت. يقولون ربغ ربيع رابع ، أى خَصِيبٌ ؛ حُكِيَتْ عَنِ أَبِي زَيْدٍ. وَحُكِيَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢) :
الرَّبْعُ التَّرَابُ المُدَقَّقُ (٣).

ربق

الراء والباء والقاف أصل واحد ، وهو شىء يدور بشىء. كالمِلاذِ فِي العنقِ ، ثُمَّ يَتَفَرَّعُ. فالرَّبْقَةُ : الخِيطُ فِي العنقِ. وَفِي كَلَامِهِمْ :
«رَبَّدَتِ (٤) الضَّانُ فَرَبَّقَ رَبَّقًا» : إِذَا أَضْرَعَ الشَّاءُ فَهَيَّءَ الرَّبِقَ لِأَوْلَادِهَا ، فَإِنَّهَا تُنْزِلُ لِبَنِّهَا عِنْدَ الوِلادَةِ (٥). والرَّبِيقَةُ : البَهِيمَةُ المَرْبُوقَةُ
فِي الرَّبْقَةِ. وجاء فِي الحَدِيثِ : «لَكُمْ الوَفَاءُ بِالعَهْدِ ما لَمْ تَأْكُلُوا الرِّبَاقَ». وَهُوَ جَمْعُ رِبْقٍ ، وَهُوَ الحَبْلُ ، وَأَرَادَ العَهْدَ. شَبَّهَ ما لَزِمَ
الأَعْنَاقَ بِالرَّبِقِ الَّذِي يَجْعَلُ فِي أَعْنَاقِ البَهِيمِ. وَيُقَالُ : رَبَّقْتُ فلانًا

ص: ٤٨١

١- روايه اللسان (شطط ، ربع ، جلفع) : «الناقه الجلفعه». وفي ماده (طبع) : «المطبعه» كماها.

٢- الجمهره (١ : ٢٤٧).

٣- وكذا في الجمهره. وفي المجمل : «الدقيق».

٤- يقال أيضا «رمدت» بالميم ، كما في اللسان (رمد ، ربق).

٥- في المجمل «يقول : إذا أضرعت فهي الربق لأولادها ؛ فإنها تلد عن قريب».

فى هذا الأمر ، إذا أوقعتَه فىه (١) حتى ارتبَق. وأمُّ الرِّبِيقِ : الداھىه ، كأنَّها تدور بالناس حتى يرتبِقوا فىها.

ربك

الراء والباء والكاف كلمه تدلُّ على خَلَطٍ واختلاط. فالرَّبِّيكُ : إصلاح الثريد وخلطه. ويقال له حين يُفعل به ذلك الرَّبِّيكه. ويقال ارتبك فى الأمر ، إذا لم يكد يتخلص منه.

ربل

الراء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تجمُّع وكثره فى انضمام. يقال رَبَل القومُ يَرَبُّون. والرَّبِيله : السَّمَن. قال الشاعر (٢) :

ولم يكُ مثلوجِ الفؤادِ مُهَبَّجاً

أضاعَ الشَّبَابَ فى الرَّبِيلِ والحَفْضِ

ومن الباب الرَّبْلَه : باطن الفخذ ، والجمع الرَّبَلات. وامرأةٌ مُرَبَّلَه (٣) : كثيره اللحم ؛ وقد ترَبَّلَتْ. والاسم الرَّبَّالَه.

ومما يقارب هذا الباب الرَّبْل ، وهو ضروبٌ من الشجر ، إذا بردَ الرِّمانُ عليها وأدبرَ الصيف ، تَفَطَّرَتْ بورقٍ أخضرٍ من غير مطر. يقال ترَبَّلَت الأرض. ومن الذى يقارب هذا : الرَّبَّال ، وهو الأسد ؛ سُمِّيَ بذلك لتجمُّع خلقه.

ربن

الراء والباء والنون إن* جعلت النون فىه أصليته فكلمة واحده ، وهى الرَّبَّان. يقال أخذتُ الشَّيءَ رِبْرَبَانِه ، أى بجميعه. وقال

ص: ٤٨٢

١- فى الأصل : «أوقفه فىه» ، صوابه من المجمل واللسان.

٢- هو أبو خراش الهذلى ، كما فى اللسان (ربل) وقصيدته فى نسخه الشنقيطى من الهذليين ٧٥ ، وحماسه أبى تمام (١ : ٣٢٦).

٣- فى الأصل : «مربله» ، والسياق ياباها ، وصوابها من المجمل واللسان.

آخرون : رَبَّانِ كُلِّ شَيْءٍ : حَدَّثَانَهُ . وقال ابنُ أحمَر :

وإنَّما العَيْشُ بِرَبَّانِهِ

وأنت من أفنائه مُعْتَصِرٌ (١)

يريد بِرَبَّانِهِ بِجِدَّتِهِ وَطَرَاءَتِهِ .

رَبِي

أَلرَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ وَكَذَلِكَ الْمَهْمُوزُ مِنْهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْلِ وَاحِدٍ ، وَهُوَ الزَّيَادَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْعُلُوُّ . تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو ، إِذَا زَادَ . وَرَبَا الزَّايِيَةَ يَرْبُوهَا ، إِذَا عَلَاهَا . وَرَبَا : أَصَابَهُ الرَّبُوبُ ؛ وَالرَّبُّوبُ : عَلُوُّ النَّفْسِ . قَالَ :

حَتَّى عَلَا رَأْسَ يَفَاعٍ فَرَبَا (٢)

رَفَّهُ عَنْ أَنْفَاسِهَا وَمَا رَبَا

أَي رَبَّاهَا وَمَا أَصَابَهُ الرَّبُوبُ .

وَالرَّبُّوبَةُ وَالرَّبُّوبَةُ (٣) : الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ . وَيُقَالُ أَرَبَّتِ الْحَنْظَلَةُ : زَكَتْ ، وَهِيَ تُرَبِّي . وَالرَّبُّوبَةُ بِمَعْنَى الرَّبُوبَةِ أَيْضاً . وَيُقَالُ رَبَّيْتُهُ وَتَرَبَّيْتُهُ ، إِذَا غَدَوْتُهُ . وَهَذَا مِمَّا (٤) يَكُونُ عَلَى مَعْنِيَيْنِ : أَحَدُهُمَا مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا رَبَّيْتُهُ نَمَا وَزَكَا وَزَادَ . وَالْمَعْنَى الْآخَرُ مِنَ رَبَّيْتُهُ مِنَ التَّرْبِيْبِ . وَيَجُوزُ [أَنْ يَكُونَ أَصْلُ] إِحْدَى الْبَاءَاتِ يَاءً . وَالْوَجْهَانِ جِيدَانِ .

ص : ٤٨٣

١- في اللسان (رب) : «مفتقر» وقال : «ويروى معتصر». وقد ورد بهذه الرواية في اللسان (عصر). ولم ينشده في (ربن). وسيعيده ابن فارس في (عصر).

٢- كلمة «حتى» ليست في الأصل ، وإثباتها من المحمل .

٣- اقتصر في المحمل على لغة الفتح ، وهنا ضبط في النسخة في هذا الموضع بالفتح ثم الضم . ويقال أيضا «ربوه» بالكسر ، كما سيأتي ، فالكلمة مثلثة .

٤- في الأصل : «ما» .

والرِّبَا فِي الْمَالِ وَالْمَعَامِلَةِ مَعْرُوفٌ ، وَتَشْبِيهُهُ رِبَّوَانٌ وَرَبِّيَانٌ (١). وَالْأَرْبِيَّةُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، يُقَالُ هُوَ فِي أَرْبِيَّةِ قَوْمِهِ ، إِذَا كَانَ فِي عَالِي نَسَبِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ . وَلَا تَكُونُ الْأَرْبِيَّةُ فِي غَيْرِهِمْ . وَأَنْشُدُ :

وَإِنِّي وَشَطَّ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمٍ

إِلَى أَرْبِيَّةٍ نَبَتْ فُرُوعًا (٢)

وَالْأَرْبِيَّةَانِ : لِحِمَتَانِ عِنْدَ أَصُولِ الْفَخْدِ مِنْ بَاطِنٍ . وَسُمِّيَتَا بِذَلِكَ لِغُلُوقِهِمَا عَلَى مَا دُونَهُمَا .

وَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَالْمَرْبِيَاءُ وَالْمَرْبَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْعَالِيُّ يُقْفَ عَلَيْهِ عَيْنُ الْقَوْمِ . وَمَرْبَاءُ الْبَازِي : الْمَكَانُ يُقْفَ عَلَيْهِ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَقَدْ أَغْتَدِي وَمَعِيَ الْقَانِصَانِ

وَكَلُّ بَمَرْبَاءٍ مُقْتَفِرٍ (٣)

وَأَنَا أَرْبَاءٌ بِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيِ ارْتَفَعِ (٤) بِكَ عَنْهُ . وَذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ رَبَّاءٌ ، مَمْدُودٌ ، أَيِ طَوَّلٌ (٥) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَبَّاءُ الْأَمْرِ مَرْبَاءَةٌ ، أَيِ حَيْدَرْتُهُ وَاتَّقَيْتُهُ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ يَرْقُبُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : مَا رَبَّاءُ رَبِّءَ فُلَانٍ ، أَيِ مَا عَلِمْتُ بِهِ . كَأَنَّهُ يَقُولُ : مَا رَبَّقْتَهُ . وَمِنْهُ : فَعَلَ فِعْلًا مَا رَبَّاءُ بِهِ ، أَيِ مَا ظَنَنْتُهُ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

ص: ٤٨٤

١- فِي اللِّسَانِ : «وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ ، وَإِنَّمَا ثَنِي بِالْيَاءِ لِلْإِمَالَةِ السَّائِغَةِ فِيهِ مِنْ أَجْلِ الْكُسْرَةِ» .

٢- الْبَيْتُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ (رَبَا) .

٣- دِيْوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ١٠ . وَالْمَقْتَفِرُ : الْمَتَّبِعُ الْآثَارِ .

٤- فِي الْأَصْلِ : «أَرْفَعُ» .

٥- فِي الْجُمْهُرَةِ (٣ : ٢٠٣) : «أَيِ طَوَّلٌ وَعَنُو» . وَالطَّوْلُ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ : الْفَصْلُ . وَضَبَطَ فِي الْمَجْمَلِ بِالضَّمِّ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَزَادَ فِي الْمَجْمَلِ بَعْدَهُ : «وَهُوَ مَرْدُودٌ» .

رتج

الرء والتاء والجيم أصل واحد ، وهو يدل على إغلاقٍ وضيقٍ. من ذلك أرْتَج على فُلاِنٍ فى منطقه ، وذلك إذا انغلق عليه الكلامُ. وهو من أرْتَجْتُ البابَ ، أى أغلقتُه. يقال رَتَجَ الرّجل فى منطقه رَتَجاً. والرّتاج : البابُ الغُلُقُ (١). كذا قال الخليل. وروى فى الحديث : «مَنْ جَعَلَ مَالَهُ فى رِتَاجِ الكعبه». قالوا : هو البابُ ، ولم يُردِ البابُ بعينه ، لكنّه أراد أنّه جعل ماله هَدياً للكعبه ، يريد النذر. [قال (٢)]:

إذا أحلفونى فى عُلَيْهِ أُجْنِحْتُ

يمنى إلى شَطْرِ الرّتاجِ المضبِّبِ (٣)

قال الأصمعى : أرْتَجَتِ النَّاقه ، إذا أغلقت رحمها على الماء. وأرْتَجَتِ الدّجاجة ، إذا امتلأ بطنها بيضا. ويقال إنّ المَرَاتجِ الطُّرُقُ الضيِّقه. والرّتائج : الصخور المتراصفه (٤).

ص : ٤٨٥

- ١- الغلق بضمّتين ، كما فى اللسان : والقاموس : «المغلق ، وباللفظ الأخير وردت فى المجل. وضبطت فى الأصل بفتحتين خطأ. قال فى اللسان : «وباب غلق : مغلق ، وهو فعل بمعنى مفعول ، مثل فاروره وباب فتح ، أى واسع ضخم ؛ وجدع قطل».
- ٢- هذه من المحمل.
- ٣- أحنحت : أصلت. وفى الأصل : «أحجنت» صوابه فى المجل واللسان (رتج).
- ٤- زاد فى المجل : «الواحد رناجه». وقد أورد فى اللسان «الرتاجه» وفسرها بأنها «كل شعب ضيق كأنما أغلق من ضيقه». وفى القاموس : «والرتائج : الصخور ، مع رتاجه».

الراء والتاء والخاء ليس بشيء. على أنهم يقولون: رَتَّحَ العَجِينُ رَتْحًا ، إذا رَقَّ. وكذلك الطُّين.

الراء والتاء والعين كلمه واحده ؛ وهى تدلُّ على الاتِّساع فى المأكل. تقول: رَتَّعَ يَزْتَعُ ، إذا أكل ما شاء ، ولا يكون ذلك إلا فى الخِصْب. والمراتِع: مواضع الرِّتْعَه ، وهذه المنزله يستقرُّ فيها الإنسان (١).

(٢).....

ومن هذا الباب قولهم: أمرُ تُرْتَبُ ؛ كأنه تُفْعَلُ ، من رَتَبَ إذا دامَ. والرَّتَبُ: الشدَّة والنَّصَب. قال ذو الرُّمَّة:

* ما فى عيشه رَتَبُ (٣) *

والرَّتَبُ: ما أُشْرِفَ من الأرض كالدرَج. تقول: رَتَبَهُ وَرَتَبُ ، كقولك دَرَجَه وَدَرَج. فأمرًا قولهم فى الرَّتَبُ ، إنَّه ما بين السَّبَّابه والوسطى ، فمسموع ، إلا أنَّه وما أشبهه ليس من مَحْض اللغه.

ص: ٤٨٦

١- كذا وردت هذه ماده. وفى الكلام بعدها سقط بلا ريب. وقد أورد فى المجلد مواد كثيره بين هذه ماده وتاليتها ، وهى (رتق ، رتك ، رتل ، رتم ، رتوأ).

٢- أول هذه ماده ساقط من الأصل. وأولها فى المجلد: «رتب إذا استقر ودام وأمر ترتب: دائم ثابت».

٣- البيت بتمامه كما فى الديوان ١٧ واللسان (رتب): قيظ الرمل حتى؟ تروح البرد أفى؟ رتب

رثد

الرء والناء والءال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَضْدٍ وجمع. يقال منه رَثَدْتُ المِتاغَ ، إِذا نَضَدْتُ بَعْضَهُ على بعض. والمِتاغُ المنضود رَثَدٌ وبذلك سُمِّي الرجل مَرَثِداً. ومِتاغٌ رَثِيدٌ ومرثود. وهو قوله :

فَتَذَكَّرًا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ ما

أَلَقْتُ ذُكاءً يَمِينِها في كافرٍ (١)

وحكى الكسائى : أرثدَ الرَّجُلُ بالأرض كذا ، أى أقام ، ويقال : إن المَرَثِدَ الكَرِيمَ من الرِّجال (٢). فأما قولُ القائل : إن الرَثَدَ ضَعَفَهُ الناسُ فذلك بمعنى التَّشْبِيهِ ، كأنَّهم شَبَّهوا بالمِتاغِ الذى يُنْضَدُ بَعْضُهُ فوق بعض. يقولون : تركنا على الماءِ رَثِداً ما يُطِيقون تَحْمِلاً (٣). والرَثَدُ (٤) أيضاً : ما يَتَّبِدُ من الثرى. يقال : احتفر القومُ حَتَّى أرثدوا ، أى بلغوا ذلك.

رثع

الرء والناء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَشَعٍ وطَمَعٍ. كذا قال الخليل : إن الرَّثِعَ الطَّمَعُ والحِرْصُ. قال الكسائى : رجلٌ راثعٌ ، وهو الذى يرضى من العطيَّةِ بالطَّنِيفِ ويُخادِنُ أهدانَ السَّوءِ. يقال رثع رثعاً.

ص: ٤٨٧

١- البيت لثعلبه بن صعير المازنى ، من قصيده فى المفضليات (١ : ١٢٦ - ١٢٩). وأنشده فى اللسان (رثد) بهذه الروايه أيضاً. وفى المفضليات : «فتذكرت».

٢- فى القاموس : «وكمسكن : الرجل الكريم». ولم تذكر فى اللسان.

٣- وكذا فى اللسان. لكن فى المجلد : «لا يطيقون محملاً».

٤- فى الأصل : «وارثد». ولم أجد هذه الكلمة بهذا المعنى فى غير المقاييس.

الراء والثاء والميم أُصَيِّلُ يَدُلُّ على لَطَخِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ. يقال: رَثَمَتِ الْمَرْأَةُ أَنْفَهَا بِالطُّيْبِ: طَلَّتْهُ. قال:

* شَمَاءَ مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ (١) *

ومن هذا الباب: رُثِمَ أَنْفُهُ، وذلك إِذَا ضُرِبَ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهُ. ومن الباب الرُّثَمُ: بِيَاضٌ فِي جِحْفَلِهِ الْفَرَسِ الْعُلْيَا. وهى الرُّثْمَةُ. وهو القياس؛ كَأَنَّ الْجِحْفَلَ قَدْ رُثِمَتْ بِيَاضٍ.

الراء والثاء والنون ليس بشيءٍ. وربما قالوا: أَرْضٌ مَرْتُونَةٌ. الرُّثْنُ، وهو مِمَّا زَعَمُوا: شِبْهُ الرِّدَاذِ.

الراء والثاء والحرف المعتل أُصَيِّلُ على رِقِّهِ وَإِشْفَاقٍ. يقال: رَثَيْتُ لِفُلَانٍ: رَقَقْتُ. ومن الباب قولهم رَثَى الْمَيِّتَ بِشَعْرٍ. ومن العرب من يقول: رَثَأْتُ. وليس بالأصل. ومن الباب الرِّثِيَّةُ: وَجَعٌ فِي الْمَفَاصِلِ.

فَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَهُوَ أَيْضاً أُصَيِّلُ يَدُلُّ على اِخْتِلَاطٍ. يقال: أَرْتَأُ اللَّبْنَ: خَثَرْتُ. والاسم الرِّثِيَّةُ. قالوا في أمثالهم: «إِنَّ الرِّثِيَّةَ مِمَّا يُطْفِئُ الْعُضْبَ». قال أبو زيد: يقال: اِرْتَأْتُ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ: اِخْتَلَطَ. ومنه الرِّثِيَّةُ. ويقال: أَرْتَأْتُ فِي رَأْيِهِ، أَيْ خَلَطَ. وهم يَرْتَوُونَ رَثَأً. ويقال: الرِّثِيَّةُ أَنْ يَخْلَطَ اللَّبْنَ الْحَامِضَ بِالْحُلُوِّ (٢). والله أعلم بالصواب.

١- البيت لذي الرمة في ديوانه ٥٧٢ واللسان (رثم). وصدرة: تقى النقب على عرنين أرنبه

٢- في الأصل: «الحله»، صوابه من المجمل.

رجح

الرء والجيم والحاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على رزانه وزياده. يقال : رَجَحَ الشىء ، وهو راجح ، إذا رَزَنَ ، وهو من الرُّجْحان ، فأما الأَرْجُوحة فقد ذُكِرَتْ فى مكانها (١). ويقال أَرْجَحْتُ ، إذا أَعْطَيْتَ راجحاً. وفى الحديث : «زَنْ وَأَرْجَحُ». وتقول : ناوأنا قَوْماً فرَجَحْنَاهُمْ ، أى كُنَّا أَرْزَنَ منهم. وقومٌ مَرَجِيحُ فى الحِلْمِ ؛ الواحد مَرَجِاحٌ. ويقال : إنَّ الأَرَجِيحَ الإِبِلُ ؛ لاهتزازها فى رَتَكَانِها إذا مَشَتْ. وهو من الباب ؛ لأنها تترجح وترجح أحمالها. وذكر بعضهم أَنَّ الرِّجَاحَ المرأه العظيمة العَجْزُ : وأنشد :

* وَمِنْ هَوَاى الرُّجْحِ الأَثائِثُ (٢) *

رجز

الرء والجيم والزاء أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ. من ذلك الرِّجْزُ : داءٌ يصيبُ الإِبِلَ فى أعجازِها ، فإذا ثارت النَّافَةُ ارتعشتْ فِخْدَاها. ومن هذا اشتقاق الرِّجْزِ من الشُّعرِ ؛ لأنه مقطوعٌ مضطرب (٣). والرِّجَازُ : كِسَاءٌ يُجْعَلُ فيه أَحْجَارٌ [تعلق (٤)] بأحد جانبي الهودج إذا مالَ ؛ وهو يَضْطَرِبُ. والرِّجَازُ أيضاً : صوفٌ يعلِّقُ على الهودج يُزَيِّنُ به. فأما الرِّجْزُ الذى هو العذاب ،

ص : ٤٨٩

١- كذا فى الأصل. ولعل كلمة «ذكرت» محرفه.

٢- البيت لرؤبه. ديوانه ٢٩ واللسان (أث ، وعث ، رجح). وقد سبق إشاده فى (أث).

٣- فى المجمع. «وذكر ناس أن الخليل كان ينكر أن يكون شعرا». وانظر تحقيق هذا الرأى فى اللسان (رجز).

٤- التكملة من المجمع.

والذى هو الصنم ، فى قوله جل ثناؤه : (وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ) فذاك من باب الإبدال ؛ لأن أصله السين ؛ وقد ذُكر.

رجس

الراء والجيم والسين أصل يدلُّ على اختلاطٍ. يقال هُم فى مَرْجُوسِهِ مِنْ أمرِهِمْ ، أى اختلاطٍ. والرَّجْسُ : صوت الرَّعْدِ ، وذلك أنه يتردّد. وكذلك هَيْدِيرُ البَعِيرِ رَجَسٌ. وَسَيِّحَابُ رَجَّاسٌ ، وبعيرٌ رَجَّاسٌ. وحكى ابنُ الأعرابى : هذا رَاجِسٌ حَسَنٌ ، أى راعِدٌ حَسَنٌ. ومن الباب الرَّجْسُ : القَدْرُ ؛ لأنه لَطُخٌ وَخَلَطٌ.

رجع

الراء والجيم والعين أصلٌ كبيرٌ مطّردٌ مُنْقَاسٌ ، يدلُّ على رَدِّ وتكرار. تقول : رَجَعُ يَرْجِعُ رُجُوعاً ، إذا عادَ. وَرَاجَعَ الرَّجُلُ امرَأَتَهُ ، وهى الرَّجْعَةُ والرَّجْعَةُ. والرَّجْعَى : الرجوع. والرَّاجِعُ : الناقه تَبَاعٌ وَيُشْتَرَى بِثَمَنِهَا مِثْلُهَا ، والثانيه هى الراجعه. وقد ارتَجَعَتْ. وفى الحديث : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءً ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ الْمُصَدِّقُ : إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِإِبِلٍ». والاسمُ من ذلك الرَّجْعَةُ. قال :

جُرْدٌ جَلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الْ

أُورَقِ لَا رَجْعَهُ وَلَا جَلْبَ (١)

وتقول : أعطيتُه كذا ثم ارتجعته أيضاً صحيحاً بمعناه. قال الشاعر (٢) :

نَفِضْتُ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضَ إِقَامِهِ

وَاسْتَرَجَعْتُ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ

وامرأةٌ راجع : ماتَ زوجها فرجعت إلى أهلها. والترجيع فى الصوت : ترديده. والرَّجْعُ : رَجْعُ الدَّابِّهِ يَدِيْهَا فِي السَّيْرِ. والمرجوع : ما يُرْجَعُ إليه من الشيء. والمرجوع ، جواب الرّساله. قال حميد :

ص : ٤٩٠

١- البيت للكُميت يصف الأثافي. انظر الهاشميات ٥٦ واللسان (رجع ٤٧٦).

٢- هو مسلم بن الوليد. ديوانه ٢٣٨ والبيان (٣ : ١٤١ ، ٢٦٠).

ولو أن رُبْعاً رَدَّ رَجْعاً لَسَائِلٍ

أشار إلى الرُّبْعِ أو لَتَكَلَّمَا (١)

وأَرْجَعَ الرَّجُلُ يده في كِنَانَتِهِ ، ليأخذ سَهْمًا. وهو قولُ الهذلي (٢) :

* فَعَيْثَ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ (٣) *

والرَّجَاعُ : رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ قِطَاعِهَا. وَالرَّجِيعُ : الْجِرَّةُ ؛ لِأَنَّهُ يُرَدَّدُ مَضْغُهَا.

قال الأعشى :

وفلأه كَأَنَّهَا ظَهَرُ تُرْسٍ

ليس إلا الرَّجِيعُ فِيهَا عَلاَقُ (٤)

وَالرَّجِيعُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا رَجَعَتْهُ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَفَرٍ. وَأَرْجَعَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا كَانَتْ مَهَازِيلَ فَسَيَمَنْتُ وَحَسَنْتُ حَالُهَا ، وَذَلِكَ رُجُوعُهَا إِلَى حَالِهَا الْأُولَى. فَأَمَّا الرَّجِيعُ [ف] الْغَيْثُ ، وَهُوَ الْمَطْرُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجِيعِ) ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَغِيثُ وَتَصُبُّ ثُمَّ تَرْجِعُ فَتَغِيثُ. وَقَالَ :

وَجَاءَتْ سِلْتُمٌ لَا رَجْعَ فِيهَا

وَلَا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبُ الرِّعَاءُ (٥)

رجف

الراء والجيم والفاء أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ. يقال رَجَفَتِ الْأَرْضُ وَالْقَلْبُ. وَالْبَحْرُ رَجَافٌ لِاضْطِرَابِهِ. وَأَرْجَفَ النَّاسُ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا خَاضُوا فِيهِ وَاضْطَرَبُوا.

ص: ٤٩١

١- في الأصل : «لت كلما» تحريف. وفي ديوانه المخطوط بتحقيق العلامة الميمني؟؟؟ : «أو لتفهما».

٢- هو أبو ذؤيب الهذلي. ديوانه ٩ والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (رجع ٤٨٧).

٣- انظر (عيث). والبيت بتمامه كما في المراجع المتقدمة : فبدا له أقراب هذا رائغا عجلا فعيث في؟ يرجع

٤- ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (رجع ، علق). وسيعيده في (علق).

٥- السلتم ، كزبرج : الداहे والسنه الصعبه. وفي الأصل : «سليم» صواب إنشاده من اللساق (رجع ، سلتم). وفي الأصل أيضاً : «فينجر الرعاء» ، وأثبت في اللسان.

الراء والجيم واللام مُعظم بابه يدلُّ على العُضو الذى هو رِجْلُ كُلِّ ذى رِجْلٍ. ويكون بعد ذاك كلماتٌ تشدُّ عنه. فمعظم الباب الرِّجْلُ : رِجْلُ الْإِنْسَانِ وغيره. والرَّجِيلُ : الرَّجَالُ. وإنما سُمُّوا رِجَالًا لأنهم يمشون على أرجلهم ، والرُّجَالُ والرُّجَالَى : الرِّجَالُ. والرُّجَالَانُ : الرَّاغِلُ ، والجماعه رَجَلَى. قال :

عَلَى إِذَا لَاقَيْتَ لَيْلَى بِخَلْوِهِ

زِيَارَةُ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانِ حَافِيَا (١)

رَجَلْتُ الشَّاهَ : عَلَّقْتُهَا بِرِجْلِهَا. ويقال : كان ذاك على رِجْلِ فُلَانٍ ، أى فى زمانه. والأرْجَلُ من الدوَابِّ : الذى ابيضَّ أَيْدُ رِجْلِيهِ مع سوادِ سائرِ قوائمه ؛ وهو يُكْرَهُ (٢). والأرْجِيلُ : العَظِيمُ الرُّجْلُ. ورجلٌ رَجِيلٌ وذو رُجْلَةٍ ، أى قوَى على المَشَى. ورجلٌ أرْجَلٌ رَجَالًا. وترَجَلْتُ فى البئرِ (٣) ، إِذَا نَزَلْتُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُدَلَّى. وارتَجَلَ الفَرَسُ ارتِجَالًا ، إِذَا خَلَطَ العَنَقَ بِالهِمْلِجِ (٤). وأرْجَلْتُ الفِصِيلَ : تَرَكْتُهُ يَمْشَى مع أُمَّه ، يرضع متى شاء. ويقال راجِلٌ بَيْنَ الرُّجْلَةِ. وارتَجَلْتُ الرِّجْلَ : أَخَذْتُ بِرِجْلِهِ. قال الخليل : رِجْلُ القَوْسِ : سَيِّئُهَا العُلْيَا ورجلُ الطائرِ : ضَرْبٌ مِنَ المَيْسَمِ. ورجلُ الغرابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَيَّرٍ أَخْلَافِ النُّوقِ. وحرَّةٌ رَجْلَاءُ : يصعبُ المشى فيها. وهذا كله يرجع إلى الباب الذى ذكرناه.

ص: ٤٩٢

١- أنشده فى اللسان (رجل ٢٨٤) بدون نسبه أيضاً بروايه : «أن اذدار بيت الله».

٢- فى اللسان : «ويكره إلا أن يكون به وضح غيره».

٣- يقال أيضاً : «ترجل البئر». انظر القاموس واللسان (رجل ٢٨٨).

٤- فى الأصل : «بالهمجله» ، تحريف». والهملجه : السير فى سرعه وبختره.

ومما شذَّ عن ذاك (١) الرَّجْلُ : الواحد من الرِّجال ، وربما قالوا للمرأه الرَّجْلَه (٢). ومما شذَّ عن الأصل أيضاً الرَّجْلَه ، هي التي يقال لها البِقْلَه الحَمَقَاء. قالوا : وإنما سُمِّيت الحَمَقَاء لأنها لا تنبت إلا في مَسِيلِ ماء. وقال قومٌ : بل الرَّجْل (٣) مَسَايِلُ الماء ، واحدها رِجْلَه.

فأما قولهم : تَرَجَلُ النهار ، إذا ارتفع ، فهو من الباب الأوَّل ، كأنه استعاره ، أى إنه قام على رِجله. وكذلك رَجَلَتِ الشَّعْرُ ، هو من هذا ، كأنه قَوَّى. والمِرْجَلُ مشتقٌّ من هذا أيضاً ؛ لأنه إذا نُصِبَ فكأنه أقيم على رِجْلٍ.

ومما شذ عن هذه الأصول ما رواه الأُمويُّ ، قال : إذا ولدتِ الغنمُ بعضُها بعد بعض قالوا : ولَّدَتْهَا الرُّجَيْلَاء (٤).

رجم

الراء والجميم والميم أصلٌ واحدٌ يرجع إلى وجهٍ واحد ، وهي [الرَّمَى ب] الحجارة ، ثم يستعار ذلك. من ذلك الرِّجام ، وهي الحجارة. يقال رُجِمَ فلانٌ ، إذا ضُربَ بالحجارة. وقال أبو عُبيدٍ وغيره : الرِّجام : خَجْرٌ يَشُدُّ في طرفِ الحَبْلِ ، ثم يدَلَّى في البئر ، فَتَخْضَخُضُ الحِمَاءُ حتى تُثَوِّرَ ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فَتُسْتَقَى البئرُ (٥). والرُّجْمَه : القبر ، ويقال هي الحجارة التي تجمع على القبر لِيَسْنَمَ. وفي الحديث : «لا تُرْجَمُوا قَبْرِي». أى لا تجعلوا عليه الحجارة ، دَعُوهُ مستَوياً.

ص: ٤٩٣

١- في الأصل : «وبعد ذاك».

٢- من شواهد قوله : خرفوا جيب فتائهم لم يبالوا حرمة الرِجله

٣- الرِجل ، كعنب ، كما نص في القاموس. وقيدت بأنها مسایل الماء من الحره إلى السهل.

٤- انظر اللسان (رجل ٢٨٧).

٥- في الأصل : «فتستقى البئر» ، صوابه في المجمل واللسان.

وقال بعضهم : الرّجاء حجراً يشدُّ بطرف عِزِّقُوهِ الدّلو ، ليكون أسرع لانحدارها.

والذى يستعار من هذا قولهم : رَجِمْتُ فلاناً بالكلام ، إذا شَتَمْتَهُ. وذُكِرَ فى تفسير ما حكاه عزّ وجلّ فى قصه إبراهيم عليه السلام : (لَئِنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ) أى لأشْتُمَنَّكَ ؛ وكأنه إذا شَتَمَهُ فقد رَجَمَهُ بالكلام ، أى ضَرَبَهُ به ، كما يُرْجَم الإنسان بالحجاره. وقال قوم : لَأَرْجُمَنَّكَ : لأَقْتُلَنَّكَ. والمعنى قريبٌ من الأول.

رجن

الراء والجيم والنون أصلان : أحدهما المَقَام ، والآخر الاختلاط.

فالأول قولهم : رَجَنَ بالمكان رُجُوناً : أقام. والرَّاجِن : الآلف من الطير وغيره.

والثانى قولهم اِرْتَجَنَ أمرهم : اختلط. وهو من قولهم اِرْتَجَنَتِ الزّبد ، إذا فسدت فى المَحْض.

رجى

الراء والجيم والحرف المعتلّ أصلان متباينان ، يدلُّ أحدهما على الأمل ، والآخر على ناحيه الشىء فالأول الرّجاء ، وهو الأمل. يقال رَجوت الأمرَ أَرْجُوهُ رجاءً. ثم يتسع فى ذلك ، فربما عبّر عن الخوف بالرّجاء. قال الله تعالى : (ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلّهِ وَقاراً) أى لا تخافون له عَظَمَةً. وناسٌ يقولون : ما أرجو ، أى ما أبالى. وفَسَّرُوا الآيه على هذا ، وذكروا قول القائل :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَزُجْ لَسَعَهَا

وخالفها في بيت نوب عوامل (١)

قالوا: معناه لم يكثر. ويقال للفرس إذا دنا نتاجها: قد أرجت ترجي إرجاء

وأما الآخر فالرجا، مقصور: الناحية من البئر؛ وكل ناحيه رجاً. قال الله جلّ جلاله: (وَأَلْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا). والتثنية الرَّجْوَانِ. قال:

فلا يُزَمِي بِي الرَّجْوَانِ إِنِّي

أَقْلُ النَّاسِ مَنْ يُغْنِي عَنَّا (٢)

وأما المهموز فإنه يدل على التأخير. يقال أرجأت الشيء: أخرته. قال الله جلّ ثناؤه: (تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ)؛ ومنه سميت المُرْجئة.

قال الشيباني: أَرْجَأْتُ (٣)

رجب

الراء والجم والباء أصل يدل على دغم شيء بشيء وتقويته. من ذلك الترجيب، وهو أن تدغم الشجرة إذا كثر حملها، لثلاث تنكسر أغصانها. ومن ذلك حديث الأنصاري (٤): «أنا جئذيلها المحكك، وعيذيقها المرجب (٥)». يريد أنه يعول على رأيه كما تعول النخلة على الرجة التي عمدت بها

ومن هذا الباب: رجبت الشيء، أي عظمته. كأنك جعلته عمدة تعمده لأمرك، يقال إنه لمرجب. والذي حكاه الشيباني يقرب من هذا؛ قال: الرجب: الهيبه.

ص: ٤٩٥

١- البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٤٣ واللسان (عسل). وصواب روايته: «عواسل» كما في اللسان والديوان. وأنشد في المجمل صدره فقط. ويروى: «وخالفها» بالحاء المهملة.

٢- في اللسان (رجا ٢٤): «من يغني مكاني».

٣- كذا وردت هذه العماره، وحقها أن توضع بعد قوله «ترجي إرجاء» س ٣ من هذه الصفحة. وفي المجمل: «ويقال للناقه أو الفرس إذا دنا نتاجها قد أرجت إرجاء. قال الشيباني: «هو أرجأت».

٤- هو الحباب بن المنذر انظر اللسان والإصابة ١٥٤٧.

٥- في الأصل: «المجرب»، تحريف.

يقال رَجِبْتُ الأمر ، إذا هَيْبَتْهُ. وأصل هذا ما ذكرناه من التَّعْظِيم ، والتَّعْظِيم يرجع* إلى ما ذكرناه من السَّيِّدِ المَعْظَم ، كأنه المعتمد والمعوَّل. والكلام يتفرَّع بعضُه من بعضٍ كما قد شرحناه. ومن الباب رَجِبٌ ، لأنَّهم كانوا يعظِّمونَه ؛ وقد عظَّمته الشَّريعة أيضاً. فإذا ضُمَّوا إليه شعبانَ قالوا رَجَبانِ.

ومن الذى شدَّ عن اللباب الأَرْجَاب : الأُمعاء. ويقال : إنَّه لا واحدٌ لها من لفظها. فأما الرُّوْجِب فمفاصل الأَصابع ، ويقال : بل الرُّوْجِب ما بين البُرْجُمَتَيْن من السُّلامَى بين المَفْصِلَيْن.

رجد

الراء والجيم والبدال ذكرت فيه كلمة. قالوا : الإرجاد : الإرعاد.

باب الراء والحاء وما يثلثهما

رحض

الراء والحاء والضاد أصلٌ يدلُّ على غَسَلِ الشَّيْء. يقال رَحَضْتُ الثَّوبَ ، إذا غَسَلْتَهُ. قال :

مَهَامِهِ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَابَهَا

مُلاءً بأيدي الغاسلات رحيضُ (١)

ويقال للمغتسل (٢) المرحاض. فأما عَرَقُ الحَمَى فَإِنَّهُ يَسْمَى الرُّحْضَاءَ ؛ وهو ذاك القياس ، كأنَّها رَحَضَتِ الجِسمَ ، أى غَسَلْتَهُ.

ص: ٤٩٦

١- البيت للعديل بن الفرخ العجلي من أبيات ثلاثه فى حماسه ابن الشجرى ١٩٩ ، والأغانى (٢٠ : ١٨) ، والكامل ٢٨٧ ، والشعراء لابن قتيبه. وقبله : أخوف بالحجاج حتى كأنما يحرك عظم فى الفؤاد مهيض ودون يد الحجاج من أن؟ بساط لأيدى الماعحات عريض وفى الأصل : «بأيدي الغانيات» ، صوابه من المصادر المتقدمه.

٢- فى الأصل : «للمفتل» ، صوابه فى المجمع.

الراء والحاء والقاف كلمه واحده. وهى الرَّحِيق : اسمٌ من أسماء الخمر ، ويقال هى أفضلها.

الراء والحاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُضَيِّ فى سَفَرٍ. يقال : رَحَلَ يَرَحُلُ رَحْلَهُ. وجملٌ رَحِيلٌ : ذو رَحْلَةٍ (١)، إذا كان قوياً على الرَّحْلَةِ. والرَّحْلَةُ : الارتحال. فأما الرَّحْلُ فى قولك : هذا رَحْلُ الرَّجْلِ ، لِمَنْزِلِهِ ومأواه ، فهو من هذا ، لأنَّ ذلك إنما يقال فى السَّفَرِ لأسبابه التى إذا سافر كانت معه ، يرتحل بها وإليها عند النزول. هذا هو الأصل ، ثم قيل لمأوى الرَّجْلِ فى حَضْرِهِ هو رَحْلُهُ. فأما قولهم لما ابيضَّ ظَهْرُهُ من الدوابِّ : أرْحَلُ ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنه يُشَبَّه بالدابه التى على ظهرها رِحَالُهُ. والرَّحَالَةُ : السَّرَجُ. ويقال فى الاستعاره إن فلاناً يَزْحَلُ فلاناً بما يكره (٢). والمَرَحَلُ : ضَرْبٌ من بُرود اليمين ؛ وتكون عليه ضِيورُ الرَّحَالِ. ويقال أرْحَلْتُ الإِبِلَ : سَمِنْتُ بعد هُزالِ فأطأَتْ الرَّحْلَةَ. والرَّحَالُ : الطَّنَافِسُ الحِيرِيَّةُ. قال :

* نَشَرْتُ عليه بُرودها وِرْحَالِها (٣) *

والرَّاحِلَةُ : المَرْكَبُ من الإِبِلِ ، ذكراً كان أو أنثى. ويقال رَاخِلٌ فلانٌ فلاناً إذا عاونه على رِخْلَتِهِ. ورَحْلُهُ ، إذا أُطْعِنَهُ مِنْ مكانه. وأرْحَلَهُ : أعطاه

ص: ٤٩٧

١- الرحله بالضم والكسر : القوه على السير.

٢- زاد فى المجمل : «إذا آذاه». وفى اللسان : «أى يركبه».

٣- البيت للأعشى فى ديوانه ٢٣ واللسان (رحل ٢٩٥). وصدرة : ومصاب فاديه كأن تجارها

راحله. ورجل مُرْجِل : كثير الزواجل. ويقولون في القَدْف : «يا ابنِ مُلْقَى أَرْحِلِ الرُّكْبَانَ» ، يشيرون به إلى أمرٍ قبيح.

رحم

الراء والحاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرقة والعطف والرأفة. يقال من ذلك رَحِمَهُ يَرْحُمُهُ ، إذا رَقَّ له وتعَطَّفَ عليه. والرُّحْمُ والمَرْحَمَةُ والرَّحْمَةُ بمعنى. والرَّحِم : علاقته القرابه ، ثم سُمِّيَتْ رَحِمُ الأُنثَى رَحِمًا من هذا ، لأنَّ منها ما يكون ما يُرْحَمُ وَيُرَقُّ له من ولد. ويقال شاهٌ رَحُومٌ (١) ، إذا اشتكَّت رَحِمَهَا بعد النَّتاج ؛ وقد رَحِمَتْ رَحَامَهُ ، ورُحِمَتْ رَحِمًا (٢). وقال الأصمعي : كان أبو عمرو بن العلاء يُنشد بيتَ زهير :

وَمَنْ ضَرَبْتَهُ التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ

مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرُّحْمُ (٣)

قال : ولم أسمع هذا الحرفَ إلَّا في هذا البيت. وكان يقرأ : وأقرب رُحِمًا (٤) وكان أبا عمرو ذهب إلى أنَّ الرُّحِمَ الرَّحِمَةُ. ويقال إنَّ مكَّة كانت تسمَّى أمَّ رُحِم (٥).

رحى

الراء والحاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ ، وهى الرَّحَى الدائره. ثم يتفرَّع منها ما يقارِبُها فى المعنى. من ذلك رَحَى الحرب ، وهى حَوْمَتُهَا. والرَّحَى : رَحَى السَّحَاب ، وهو مُسْتَدَارَةٌ. ورَحَى القوم : سَيِّدُهُمْ. وسمى بذلك

ص: ٤٩٨

١- ويقال كذلك للمرأة والناقه والعنز.

٢- وكذینك : رحمت رحما ، كتبتت تعبا.

٣- ديوان زهير ١٦٢ واللسان (رحم ١٢٣).

٤- انظر اللسان (رحم ١٣٢).

٥- نص فى اللسان والقاموس ومعجم البلدان أنها بضم الراء. لكن فى المجلد : «أم رحموأ رحم» بكسر الراء أولا وضمها ثانياً.

لأنَّ مدارهم عليه. والرَّحَى : سَعْدَانَهُ البَعِير (١) ؛ لأنها مستديره. قال :

* رَحَى حَيْزُومِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ (٢) *

قال الخليل : الرَّحَى والرَّحِيَانِ. و* ثلاثُ أَرْحٍ (٣). والأرْحَاءُ ، الكثيره. والأَرْحِيَهُ كأنه جمع الجمع. والأرْحَاءُ : الأضراس. وهذا على التشبيه ، أى كأنها تطحن الطَّعَام. ويقال على التشبيه أيضاً لِقِطْعِهِ مِنَ الأَرْضِ النَّاشِئِزَهُ على ما حولها مثل النَّجْفِهِ رَحَى (٤). وناسٌ من أهل اللُّغَةِ يقولون : رَحَى وِرْحَوَان. قالوا : والعرب تقول رَحَتِ الحَيَّةُ تَرْحُو ، إذا استدارت.

رَحَب

الراء والحاء والباء أصلٌ واحدٌ مطَّرد ، يدلُّ على السَّيِّعِهِ. من ذلك الرُّحْبُ. ومكانٌ رَحْبٌ. وقولهم فى الدعاء : مَرْحَباً : أتيت سَيِّعَهُ. والرُّحْبَى : أَعْرَضَ الأضلاع فى الصَّدْر. والرَّحِيبُ : الأ-كُول ؛ وذلك [لِسَيِّعِهِ] جوفه. ويقال رَحِبَتِ الدَّارُ ، وأرْحَبَتِ. وفى كتاب الخليل : قال نصر ابنُ سَيَّار : «أَرْحَبُكُمُ الدُّخُولُ فى طاعه الكِرْمَانِي (٥)» ، أى أَوْسَعَكُمُ؟ قال : وهى كلمه شاذه على فَعْلٍ مجاوزاً (٦). والرَّحْبَةُ : الأَرْضُ المِحْلَالُ المِثْنَاتِ (٧). ويقال للخليل : «أَرْحَبِي» أى تَوَسَّعِي.

ص: ٤٩٩

- ١- سعدانه البعير : كر كرته.
- ٢- للشماخ. وصدرة كما فى ديوانه ٩٢ واللسان (رحا) : فتعم للمعترى ركدت إليه
- ٣- الرحى مؤنثه. وفى الأصل والمجمل : «وثلاثه أرح» ، صوابه ما أثبت.
- ٤- النجفه ، بالتحريك : أرض مستديره مشرفه.
- ٥- تكلم صاحب اللسان فى تعديه هذا الفعل مع كونه على (فعل) وهو وزن من أوزان اللزوم ، ثم ذكر أن الأزهرى قال إن نصرا ليس بحجه.
- ٦- مجاوزاً ، أى متعدياً. وعبارته هنا مطابقه لعباره المجمل.
- ٧- فى الأصل : «المناث» ، صوابه فى المجمل واللسان. وفى اللسان : «وأرض مئناث وأنيثه : سهله منبته خليقه بالنبات ليست بغليظه».

رخص

الراء والخاء والصاد أصلٌ يدلُّ على لينٍ وخلافٍ شَدَّده من ذلك اللَّحْمُ الرَّخِصُ ، هو الناعم. ومن ذلك الرُّخْصُ : خلاف الغلاء. والرُّخْصَةُ في الأمر: خلاف التَّشْدِيدِ. وفي الحديث: «إِنَّ اللَّهَ جَلُّ ثَنَاؤِهِ يَحُبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخْصِهِ كَمَا يَحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عِزَائِمُهُ».

رخف

الراء والخاء والفاء أُصَيِّلٌ يدلُّ على رَخَاوِهِ وَلِينِ. فيقال: إنَّ الرَّخْفَةَ: الزُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ. ويقال: أَرَخَفْتُ الْعَجِينَ ، إذا كَثُرَتْ مَاءَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِي. ويقال منه رَخَفَ يَزُخِفُ. ويقولون صار الماءُ رُخْفَةً ، أى طيناً رقيقاً. والرَّخْفَةُ: حجارةٌ خِفَافٌ جُوفٌ.

رخل

الراء والخاء واللام كلمته واحده ، وهى الرّخل (1): الأنتى من أولاد الضّان ، والدّكّر حَمَلٌ ، ويجمع الرّخل رخالاً.

رخم

الراء والخاء والميم أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ وإشفاقٍ. يقال أَلْقَى فلانٌ على فلانٍ رَخْمَتَهُ ، وذلك إذا أظهرَ إِشْفاقاً عليه ورقّه له. ومن ذلك الكلام الرّخيم ، هو الرقيق. قال امرؤ القيس :

رَخِيمُ الكَلَامِ قَطِيعِ القِيا

م تَفْتَرُّ عن ذى غَرُوبٍ خَصِرُ (2)

ص: ٥٠٠

١- الرخل ، بالكسر وكتف.

٢- كلمه «ذى» ليست فى الأصل. وإثباتها من الديوان ٨. وفيه : فتور القيام قظيم الكلام

والرَّخْمَه : الطائر الذي يقال له الأنوق ، يقال سَمِيَ بذلك لِرُخْمَتِهِ على بِيضَتِهِ ، يقال إنه لم يُر له بيض قطّ. وهو الذي أراده الكميّ بقوله :

و ذات اسمين والألوان شتى

تُحَمَّقُ وهي بَيْنَهُ الحَوِيل (١)

ومن هذا الباب قول أهل العربية : «الترخيم» ، وذلك إسقاط شيء من آخر الاسم في النداء ، كقولهم : يا مالك ، يا مال ؛ ويا حارث ، يا حار. كأنَّ الاسم لما ألقى منه ذلك رَقَّ. قال زهير :

يا حارٍ لا أُرْمِينُ منكم بداهيه

لم يَلْقَهَا سَوْفَهُ قبلي ولا مَلِك (٢)

ومما شدَّ عن هذا الأصل قولهم : شاءَ رَحْماء ، وهي التي ابيضَّ رأسها.

رخو

الراء والخاء والحرف المعتلُّ أصلٌ يدلُّ على لينٍ وسخافه عقل. من ذلك شيء رِخْوٌ بكسر الراء. قال الخليل : رُخْوٌ أيضاً (٣) ، لغتان. يقال منه رِخِي يَزْحِي ، ورُخْوٌ ، إذا صار رُخْوًا. ويقال : أُرْخَتِ الناقة ، إذا استرَخِي صَيْلًاها. وفرسٌ رِخْوٌ ، إذا كانت سهله مسترسله ، في قول أبي ذؤيب :

* فهي رِخْوٌ تَمْرَعُ (٤) *

ويقال استرخى به الأمر واسترخت به حاله ، إذا وقع في حالٍ حسنه غير شديده. وتراخى عن الأمر ، إذا قعد عنه وأبطأ. ومن الباب الرُّخاء ، وهي الريح

ص : ٥٠١

١- في الحيوان (٧ : ١٨ ، ٢٢) واللسان (حول) : «وهي كيسه الحيل». وقد سبقت روايته في (حول) بروايه : «بينه الحويل».

٢- ديوان زهير ١٨٠. وهو يعني الحارث بن ورقاء الصيداوى ، وكان قد استاق إبل زهير وراعيه بساراً.

٣- الضبط بضم الراء عن المحمل. على أن (الكلمه مثلته ، تقول أيضاً بفتح الراء.

٤- البيت بتمامه كما في ديوانه ١٦ والمفضليات (٢ : ٢٢٧) واللسان (رخا) : تغدو به خوفاً تقطع جربها ؟ فهي رخو تمزح

اللَّيْنِه. قال الله تعالى : (فَسَيَخْزَنَّا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ). والإرخاء من رَكُضِ الخيل * ليس بالحُضْر المُلْهَب (١). يقال فرسٌ مِرْخَاءٌ من خيل مَرَاحٍ ، وهو عِيدٌ فوق التَّقْرِيب (٢). قال أبو عبيدٍ : الإرخاء أن يخلَى الفرسُ وشهوتَه في العَدْوِ ، غير متعبٍ له. وهذه أَرْخِيَتِه ، لما أَرْخِيَتِ من شَيْءٍ.

رخذ

الراء والخاء والذال كلمه واحده ليس لها قياس. ويقال : الرَّخَوْدُ : اللَّيْنُ العِظَامِ.

باب الراء والذال وما يتلثهما

ردس

الراء والذال والسين أَصِيْلٌ يدلُّ على ضربِ شَيْءٍ بشَيْءٍ. يقال رَدَسْتُ الأَرْضَ بالصَّيْخِرِ وغيرِها ، إذا ضَرَبْتَهَا بها. والمِرْدَاسُ : صَخْرُه عَظِيمُه ، مِفْعَالٌ من رَدَسْتُ. قال الأصمعيُّ : ما أدري أين رَدَسَ؟ أى ذَهَبَ. والقياسُ واحدٌ ، لأنَّ الذاهِبَ يقال له : ذَهَبَ في الأَرْضِ ، وَضَرَبَ في الأَرْضِ.

ردك

الراء والذال والكاف ليس أصلاً ، لكنهم يقولون : خَلَقَ مُرَوِّدَكُ ؛ أى سمين. قال :

* قامت تُرِيكُ خَلَقَهَا المُرَوِّدُ كَا*

ردع

الراء والذال والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَنَعٍ وَصَيْرٍ يقال رَدَعْتُهُ عن هذا الأمرِ فَارْتَدَعَ. ويقال للَصَّرِيْعِ : الرَّدِيْعِ. حكاه ابنُ الأعرابي (٣)

ص: ٥٠٢

١- في الأصل : «المهلب» ، صوابه في المجمل.

٢- في الأصل : «القريب». والتقريب : ضرب من العدو.

٣- زاد في المجمل : «ويقال هو بالغين».

والمرتدع من السهام : الذى [إذا] أصاب الهدف انفضخ عوده. والمرتدع : المتلطح بالشىء. قال ابن مقبل :

* يَجْرِي بِدِيَابِجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ (١) *

فالمرتدع المتلطح ؛ ويقال إنه من الرذع ، والرذع : الدم. قال بعض أهل اللغة. ومنه يقال للقتيل : «رَكِبَ رَذْعَهُ». والأصل فى هذا كله ما ذكرناه أن الرذع الصرع ، وإذا صيرع ارتدع بدمه إن كان هناك دم. قال ابن الأعرابي : رَكِبَ رَذْعَهُ ، إِذَا خَرَّ لَوَجْهِهِ. ومن الباب الرذاع وهو وجع الجسم أجمع ، وهذا صحيح لأن السقيم صريع. قال :

فَوَا حَزَنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي

وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ (٢)

ردغ

الراء والبدال والغين أصيلاً يدلُّ على استرخاء واضطراب من ذلك الرذغ : الماء والطين. ومنه الرديغ ، وهو الأحمق ، والأحمق مضطرب الرأى

ومما شذَّ عن ذلك المرادغ : ما بين العنق والترقوه.

ردف

الراء والبدال والفاء أصلٌ واحدٌ مطرد ، يدلُّ على أتباع الشىء. فالترادف : التابع. والرديف : الذى يُرادفُك. وسُميت العجيزه رذفاً من ذلك. ويقال : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدِفَ لَهُمْ أَعْظَمُ مِنْهُ ، أى تبع الأوَّل ما كان أعظم منه. والرذاف : مَوْضِعَ مَرْكَبِ الرَّدْفِ. وهذا بِرَذْوَنٍ لَا يُرَادِفُ ،

ص: ٥٠٣

١- سبق إنشاده فى (ديج). وصدرة كما فى اللسان (ديج ، رشح ، ردع) : يخدى بها بازل؟ مرافقه

٢- لقيس بن ذريح ، كما فى اللسان (ردع).

أى لا يَحْمِلُ رَدِيْفًا. وأردافُ النُّجُومِ : تَوَالِيهَا. ويقالُ أتينا فلانًا فارتدَّفناه ارْتِدْفًا ، أى أخذناه أَخَذًا. والرَّدِيفُ : النجم الذى يَنْوِءُ مِنَ المشرق إذا انغمَسَ رَقِيْبُهُ فى المغرب : وأردافُ الملوِكِ فى الجاهليَّةِ : الذين كانوا يَخْلُقُونَ الملوِكِ. والرَّدْفَانِ : الليل والنهار. وفى شعر لبيدٍ «الرَّدْفُ (١)» ، وهو مَلَّاحُ السَّفِينَةِ. وهذا أمرٌ ليس له رِدْفٌ ، أى ليست له تَبِعَةٌ. قال الأصمَعِيُّ : تعاونوا عليه وترادَّفُوا وترادَّفوا ، بمعْنَى. ويقالُ رَادَفَ الجرادُ ؛ والمُرَادِفَةُ : ركوبُ الذِّكْرِ الأُنْثَى. قال أبو حاتم : الرَّدِيفُ : الذى يجىءُ بِقِدْحِهِ بعد أن فاز مِنَ الأيسارِ واحدٌ أو اثنانِ ، ويسألُهُم أن يدخلوا قِدْحَهُ فى قِدْحِهِم. قال الأصمَعِيُّ : الرَّدْفَايُ ، هم الحُدَّاهُ ، لأنَّهُم إذا أَعْيَا أَحَدُهُم خَلَفَهُ الآخَرُ. قال الرَّاعِي :

وَحُوْدٌ مِنَ اللّائِي يُسَمَّعْنَ بِالضُّحَى

قريضَ الرَّدْفَايِ بِالْغِنَاءِ المَهْوْدِ (٢)

والرَّوَاْفِدُ : رَوَاكِبُ النَّخْلِ.

ردم

الراء والبدال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَدِّ ثَلْمِهِ. يقالُ رَدَمْتُ البَابَ والثَّلْمَةَ. والرَّدَمُ : مصدرٌ ، والرَّدَمُ اسمٌ (٣). والثوبُ المُرْدَمُ هو الخَلْقُ المُرْقَعُ. فأما قوله :

هل غَادَرَ الشُّعْرَاءِ مِنْ مُتَرَدِّمٍ

أم هل عَرَفَتْ الدَّارَ بعد تَوْهَمِ (٤)

على روايه من رواه كذا ، فإنه فيما يقال الكلام يُلصَقُ بَعْضُهُ ببعض.

ص: ٥٠٤

١- يعنى قول لبيد فى ديوان ٦٦ طع ١٨٨٠ واللسان (ردف ١٦) : فالتام طائقتها القديم فأصبحت ما أن يقوم؟؟

٢- البيت فى صفه ناقه. انظر اللسان (وخذ ، ردف ، هود).

٣- الاسم والمصدر سواء ، كما فى اللسان والقاموس.

٤- البيت مطلع معلقه عنتره.

ومن الباب : أَرَدَمْتُ عَلَيْهِ الحَمَى : دامت وَأَطْبَقْتُ. يقال وَرَدُّ مُرْدِمٍ ، وسحاب مُرْدِم.

ردن

الراء والبدال والنون هذا بابٌ متفاوتٌ الكَلِم لا تكاد تلتقى منه كلمتان في قياس واحد ، فكتبناه على ما به ، ولم نَعْرِضْ لاشتقاق أصله ولا قياسه. فالرُّدْنُ : مقدَّم الكُوم. يقال أَرَدَنْتُ القَمِيصَ جعلْتُ له رُدْنًا ، والجمع أَرْدَان. قال :

وعَمْرُه من سَرَوَاتِ النَّسَا

ءِ يَنْفُحُ بِالمسكِ أَرْدَانُهَا (١)

ويقولون إن الرَّدْنَ الخَزُّ ، في قول الأعشى :

فَأفْنَيْتُهَا وتَعَلَّتُهَا

على صَحْصَحٍ كِكِسَاءِ الرَّدْنِ (٢)

والرُّمَحُ الرُّدِينِي ، منسوبٌ إلى امرأه كانت تسمى رُدَيْنَةَ. ويقال للبعير إذا خالطت حمرة صِفْرَةً : هو أحمرُّ رادِنِي ، والناقة رادِنِيَّة. ويقولون إن المِرْدَنَ المِغزَل الذي يُغزَلُ به الرَّدْنَ. وليس هذا ببعيدٍ. ويقال إن الرَّادِنَ الزَّعْفَران. وينشد :

* وأخذتُ من رادِنٍ وكُرْكُمِ (٣) *

وحكى عن الفراء : رَدِنٌ جِلْدُهُ رَدْنَا ، أى تقبُّض. والارْدُنُّ : النُّعاسُ الشديد. قال :

* قَدْ أَخَذَتْنِي نَعْسُهُ أَرْدُنُّ (٤) *

ص: ٥٠٥

١- لقيس بن الخطيم الأنصاري في ديوانه ٨ واللسان (ردن).

٢- ديوان الأعشى ١٦. ويروى : «تعالتها» و: «كرداء الردن».

٣- للأغلب العجلي ، كما في اللسان (ردن).

٤- لآباق الديبيري ، كما في اللسان (ردن).

ولم يسمع من أَرْدُنَّ فِعْلًا. قال قطرب : الرَّدَن : العرس الذى يخرج مع الولد من بطن أمه ، وتقول العرب : هذا مِدْرَع الرَّدَن. قال : الرَّدُن : النَّضْد. تقول : رَدَنْتُ المتاع. قال : والرَّدُن : صوتٌ وَقَعَ السلاحِ بعضه على بعض.

رده

الراء والبدال والهاء أصيْلٌ يدل على هَزْمٍ فى صِيغِهِ أو غيرها. قالوا : الرَّدَّهه : قَلَّتْ فى الصِّفا يجتمع فيه ماء السماء ؛ والجمع رِدَاه. فأما الذى حُكِيَ عن الخليل فمخالِفٌ لما ذَكَرناه ؛ قال : الرَّدَّه (١) : شَبَّه آكامٍ خَشِنَه كثيره الحجاره ، الواحده رَدَّهه. قال وهى تِلال القِفاف. قال زُوبه :

* من بَعْد أنْضاد التلال الرَّدَّه (٢) *

ردى

الراء والبدال والياء (٣) أصلٌ واحدٌ يدل على رَمَى أو تَرَام وما أشبه ذلك. يقال رَدَيْتُهُ بالحجاره أَرَدِيه : رمَيْتُهُ. والحجر مِرْدَاه. والرَّدَى ثلاثه مواضع ترجع إلى قياس [ما] قد ذَكَرناه. فالأول رَدَى الحَجَر. والثانى رَدَى الفرسُ : أَسْرَع. وَرَدَّتِ الجارِيه ، إذا رَفَعَتْ إحدى رجليها وقفرت بواحده ، وهو الثالث. وكلُّ ذلك يرجع إلى الترامى. والرَّدَيان : عدوُّ الحمار بين آريه ومُتَمَعِّكه. ومن الباب الرَّدَى ، وهو الهلاك ؛ يقال رَدَى يَرْدَى ، إذا هلك. وأزْداه الله : أهلكه. والتَّرْدَى : التَّهْوُّر فى المَهْوَى. يقال رَدَى فى البئر كما يقال

ص: ٥٠٦

١- فى اللسان : «بفتح الراء والبدال. هذا قول أهل اللغة. قال ابن سيده : والصحيح أنه اسم للجمع».

٢- ديوان رؤبه ١٦٧ واللسان (رده). والذى فى الديوان : تعدل أنضاد اللفاف الرده عنها وأثباج الرسل الورد وقد أشير فى حواشى اللسان إلى روايه التكملة : «يعدل أنضاد القفاف».

٣- فى الأصل : «رود. الراء والواو والبدال» ، تحريف.

تَرَدَّى. قالها أبو زيد. ويقال : ما أدري أين رَدَى ، أى أين ذَهَب. وهو من الباب ، معناه ما أدري أين رَمَى بنفسه. ومن الباب الرِّدَاةُ : الصخره ، وجمعها الرِّدَى. قال :

* فحل مَخَاضٍ كالرِّدَى المنقُضِ (١) *

وإذا قالوا للناقه مِرْدَاهُ ، فإنما شَبَّهوها بالصَّخره. ويقال رَادَيْتُ عن القوم ، إذا رَامَيْتَ عنهم. فأما قول طفيل :

يُرَادَى على فَأْسِ اللِّجَامِ كَأَنَّمَا

يُرَادَى على مِرْوَقَاهِ جِدْعٍ مَشْدَبٍ (٢)

فليس هذا من الباب ؛ لأنَّ هذا مقلوبٌ. ومعناه يُرَاوِدُ. وقد ذكر فى موضعه. ومما شذَّ عن الباب الرِّدَاءُ الذى يُلْبَسُ ، ما أدري مِمَّ اشتقاقه ، وفى أىِّ شىءٍ قِيَّاسُهُ. يقال فلانٌ حَسَنُ الرِّدْيَةِ ، من لبس الرداء. ومما شذَّ أيضاً قولهم : أَرَدَى على الخمسين ، إذا زاد عليها.

فأما المهموز فكلمتانٍ متباينتان جِدًّا. يقال أَرَدَأْتُ : أَفْسَدْتُ. وَرَدَّوْ الشىءُ فهو رَدِيءٌ. والكلمه الأخرى أَرَدَأْتُ ، إذا أَعْنَت. وفلانٍ رَدِيءٍ فلانٍ ، أى مُعِينِهِ. قال الله جَلَّ جلالُهُ* فى قصه موسى : (فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي).

ردج

الراء والبدال والجيم ليس بشىء. على أَنَّهُم يقولون إنَّ الرِّدَجَ ما يُلقِيهِ [المُهر (٣)] من بطنه ساعه يُوَلِّد. وينشدون :

لها رَدَجٌ فى بيتها تستعدُّه

إذا جاءها يوماً من الدَّهرِ خاطِبُ (٤)

ص: ٥٠٧

١- البيت فى اللسان (ردى ٣٣).

٢- ديوان طفيل ١١ واللسان (ردى ٣٤).

٣- التكملة من المجمل.

٤- البيت لجرير كما فى اللسان (ردج).

الراء والذال والحاء أصل فيه ابنُ دُرَيْدٍ أصلاً. قال: أصله تراكُمُ الشئِءِ بعضُه على بعض. ثم قال: كتيبه رَدَاخٌ: كثيره الفُرسان. وقال أيضاً: يقال أصل الرَدَاخِ الشجره العظيمة الواسعه. ومن الباب فلانٌ رَدَاخٌ أى مخصب. ومن الباب الرَدَاخُ: المرأه الثقيله الأوراك. ومعهُ رَدَحْتُ البيت وأرَدَحْتُهُ، من الرُدْحِه، وهو قطعهُ تُدْخَلُ فيه، أو زيادهُ تزداد في عَمَدِه. وأنشد الأَصمعي:

* بَيْتٌ حُتُوفٍ أُرْدَحَتْ حَمَائِرُهُ (١) *

قال ابن دريد (٢): رَدَحَتِ البَيْتَ، إذا أَلْقَيْتَ عليه الطَّينَ.

الراء والذال والحاء ليس بشيء. على أَنَّهُمْ حَكَوْا عن الخليل أن الرَدَخَ: الشَّدَخُ.

الراء والذال والباء ليس بشيء. ويقولون للقرميدة الإردبه. والإردبُ: مكيال لأهل مصرَ ضخمٌ

باب الراء والذال وما يتلثهما

الراء والذال والميم أُصْنِلُ يدلُّ على سَيْلَانِ شئِءٍ. يقال

ص: ٥٠٨

١- من رجز لحميد الأرقط، كما في اللسان (حمر). وقد سبق إنشاده في (حمر). وأنشده في اللسان (ردح) أيضاً. وقبله: أعد البيت الذي يعامره

٢- الجمهوره (٢: ١٢١). ونصها: «والردح من قولهم ردحت البيت بالطين أردحه ردحاً وأردحته إرداحاً، لغتان فصيحتان، إذا كائفت عليه الطين».

٣- الترتيب الصحيح لهذه المادة أن تكون بعد مادة (ردى)، لكن هكذا وضعت في المجمل والمقاييس. ويبدو أنه قد انساق مع ترتيب المجمل.

جَفَنَهُ رَذُمٌ ، إِذَا سَأَلْتَ دَسَمًا . وَعَظْمٌ رَذُومٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ سِمْنِهِ يَسِيلُ دَسَمًا . قَالَ :

* وَفِي كَفِّهَا كِشْرٌ أَبَحَّ رَذُومٌ (١) *

رذَا

الراء والذال والحرف المعتل يدلُّ على ضعفٍ وهزال. فالرَّذِيَّةُ : الناقه المهزوله من السَّير ، والجمع رَذَايَا. قال أبو دُواد :

رَذَايَا كَالْبَلَايَا أَوْ

كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضْبِ (٢)

يقال منه : أَرَذَيْتُهَا.

رذَل

الراء والذال واللام قريبٌ من الذى قبله. فالرَّذُلُ : الدُّونُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وكذلك الرَّذَالُ.

انقضى الثَّلَاثَى مِنَ الرَّاءِ.

باب الراء وما بعدها مما هو أكثر من ثلاثة أحرف

وهذا شيء يُقَالُ فِي كِتَابِ الرَّاءِ ، وَالذِّى جَاءَ مِنْهُ فَمِنْ حَوْتٍ أَوْ مَزِيدٍ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ (رَعْبَلْتُ) اللَّحْمَ رَعْبَلَةً ؛ إِذَا قَطَعْتَهُ . قَالَ :

* تَرَى الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مُرْعَبَلَةً (٣) *

ص: ٥٠٩

١- فى الأصل : «وفى يدها» ، صوابه مما سبق فى ماده (بح) حيث الكلام على البيت.

٢- القضب ، بالفتح : شجر تتخذ منه القسى ، ويقال إنه جنس من النبع. وقد أنشد البيت فى اللسان (قضب) وفسره.

٣- ويروى أيضا «مغربله» كما فى اللسان (رعبل ، غربل) والمخصص (٦ : ١١٤). وفى اللسان (غربل) والأغانى (١٣ : ١٤٠ ، ١٤١)

: أحياء أباه هاشم بن حرملة يوم الهباءات ويم اليعمله ترى الملوك حوله مغربله ورمحه للوالدات مشكله يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

فهذا ممَّا زِيدت فيه الباء ، وأصله من رَعَلَ ، وقد مضى . يقال لما يُقَطَّع من أذن الشَّاه ويترك معلقاً ينوسُ كأنه زَنَمَهُ : [رَعَلَهُ] . فالرَّعْبَلَه من هذا .

ومن ذلك (الرَّهْبَلَه) : مَشَى بِثَقَلٍ . وهذا منحوتٌ من رَهَلَ وَرَبَلَ ، وهو التَّجْمَعُ والاسترخاء ، فكأنها مَشِيَهُ بِثَقَلٍ .

ومن ذلك (المرجِحُنْ) ، وهو المائل ، فالنون فيه زائده ، لأنَّه من رَجَحَ . وليس أكثر من هذا فى الباب . والله أعلم بالصواب

تم الجزء الثانى من مقاييس اللغه بتقسيم محققه

ويليه الجزء الثالث وأوله «كتاب الزاء»

ص: ٥١٠

مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة فى نهايه الجزء الأول :

أمالى الزجاجى. طبع السعاده ١٣٢٤ القاهره.

أمالى ابن الشجرى. طبع ١٣٤٩ حيدر أباد.

البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون. طبع لجنه التأليف ١٣٦٩.

ديوان تميم بن مقبل. مديره إحياء التراث بدمشق ١٣٨١.

ديوان الحادره. نسخه الشنقى رقم ٣٤ أدب ش بدار الكتب المصريه.

ديوان حميد بن ثور. مخطوط بتحقيق العلامة الميمنى معد للطبع بدار الكتب المصريه.

ديوان زهير بشرح الشنقى. طبع النعسانى ١٣٤٧ القاهره.

ديوان طفيل بن عوف. طبع ١٩٢٧ م لندن.

ديوان عبد الله بن الدمينه. طبع المنار ١٣٣٧ القاهره.

ديوان عروه بن حزام. مخطوط برقم ٧٠ ش بدار الكتب المصريه.

رسائل الجاحظ. طبع الساسى ١٣٢٤ القاهره.

شرح الشافيه للرضى. طبع مطبعه حجازى ١٣٥٨ القاهره.

الشعر والشعراء لابن قتيبه. طبع دار إحياء الكتب العربيه ١٣٦٦.

الفهرست لابن النديم. طبع الرحمانيه بالقاهره.

لاميه العرب للشنقى. طبع الجوائب ١٣٠٠ تركيا.

المجمل لابن فارس. مخطوط برقم ٣٨٢ لغه بدار الكتب المصريه.

محاضرات الأدباء للراغب. طبع الشريفه ١٣٢٦ القاهره.

مختارات ابن الشجرى. طبع المطبعه العامره ١٣٠٦ القاهره.

معاهد التنصيص للعباسى. طبع البهيه ١٣١٦ القاهره.

منتهى الطلب لابن ميمون. مخطوط برقم ٥٣ ش بدار الكتب المصريه.

المؤتلف والمختلف للآمدى. طبع القدسى ١٣٥٤ القاهره.

نهايه الأرب للنويرى. طبع دار الكتب المصريه ١٣٤٢.

همع الهوامع للسيوطى. طبع السعاده ١٣٢٧ القاهره.

وقعه صفيين لنصر بن مزاحم. طبع دار إحياء الكتب العربيه ١٣٦٥.

ص: ٥١٢

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩